

# الاقضية

في غريب الموطأ وإبراهيم على الأبواب

تأليف

الشيخ الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الحاشي

أبو سليمان اليشكري الشافعي

(٥٣٦ - ٦٢٥ هـ)

بقيته ودفن له ودفن عليه

أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين  
سنة ٦٢٥ هـ بمكة المكرمة

الطبعة الأولى

مكتبة الحديث









# الْأَقْصَابُ

## فِي غَرِيبِ الْمَوَاطِّ وَأِعْرَابِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ

تأليف  
الشيخ الفقيه العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الحق  
ابن سليمان اليفرني التميمي  
(٥٣٦ - ٦٢٥ هـ)

### الجزء الثاني

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّاهُ عَلَيْهِ  
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين  
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

التلمساني، محمد بن عبدالحق بن سليمان  
الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرايه على الأبواب  
تحقيق عبدالرحمن سليمان العثيمين - الرياض .

٧٢٤ ص، ٢٤٨١٧ سم

ردمك: ٧-٨٣٩-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩-٨٤١-٢٠-٩٩٦٠ (ج ٢)

١- الحديث، مسانيد ٢- الحديث، أحكام ٣- الفقه المالكي

أ- العثيمين، عبدالرحمن سليمان (محقق) ب- العنوان

٢١/٤٥٧٣

ديوي ٢٣٦٤

ردمك: ٧-٨٣٩-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ٢١/٤٥٧٣

٩-٨٤١-٢٠-٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

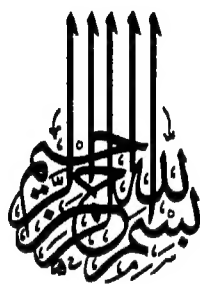
الناشر

**مكتبة العبيكان**

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩





[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[صلى الله على محمد]

## كِتَابُ الْجِهَادِ<sup>(١)</sup>

### (الترغيب في الجهاد)

- [قوله]: «تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ» [٢]. أي: تَضَمَّنْ، يُقَالُ: فُلَانٌ كَفَيْلٌ بِكَذَا، وَكَافِلٌ وَضَمِينٌ وَضَامِنٌ وَجَمِيلٌ وَجَامِلٌ<sup>(٢)</sup>. وَ«السَّبِيلُ»: الطَّرِيقُ، وَأَضَافَ السَّبِيلَ إِلَى اللَّهِ - وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ - عَلَى مَعْنَى التَّشْرِيفِ لَهُ، وَالتَّرغِيبِ فِيهِ. وَمَعْنَى: «تَصْدِيقِي كَلِمَاتِهِ»: تَصْدِيقُهُ بِوَعْدِ اللَّهِ، وَإِعَادِهِ، رَغْبَةً فِي نَيْلِ الْآخِرَةِ، وَالْقُرْبَةِ، لِئَلَّا يَكُونَ جِهَادُهُ ابْتِغَاءً لَغَنِيمَةٍ يَنَالُهَا، وَمَحَبَّةً فِي دَرَجَةٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسْعَى لَهَا، وَأَنَّ ذَلِكَ يُحِبُّ أَجْرُهُ.

- وقوله: «مَنْ أَجَرَ أَوْ غَنِمَ». «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ<sup>(٣)</sup>. يُرِيدُ مَعَ الَّذِي يَسْأَلُ مِنْهُمَا، فَإِنْ أَصَابَ غَنِيمَةً فَلَهُ أَجْرٌ وَغَنِيمَةٌ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْ الْغَنِيمَةَ فَلَهُ الْأَجْرُ عَلَى

(١) «المُخْتَارُ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَنَسَخْتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ جَيِّدَةٌ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ جَامِعِ الْقُرُونِ بِفَاسٍ، لَا تَحْمِلُ رَقْمًا، وَلَا تَرْقِيعًا فِي صَفَحَاتِهَا. وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٤٤٣/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ (٣٧٧/١)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (١٠٧)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٣٤٥)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لَابْنِ حَبِيبٍ (٣٤٥/١)، وَالتَّمْهِيدُ (٧/١٠)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٧/١٤)، وَالْمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٥٩/٣)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٣٣/١)، وَالْقَبَسُ لَابْنِ الْعَرَبِيِّ (٥٧٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِي (٢/٢) أَيْضًا، وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٢١٦).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٣٤/١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٣٣/١). وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ.

كُلِّ حَالٍ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ<sup>(١)</sup>:

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ [لَهُ] قَدَرٌ      كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

وَيُقَالُ: مَسْكِنٌ وَمَسْكَنٌ - بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا<sup>(٢)</sup>.

- و«الطَّيْلُ» و«الطُّولُ» [٣]: الْحَبْلُ الَّذِي تَطُولُ بِهِ الدَّابَّةُ<sup>(٣)</sup>، مَكْسُورٌ  
الْأَوَّلِ، وَقَلَّ مَا يَأْتِي فِي الْأَفْعَالِ، وَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَكَثِيرٌ، كَالشُّنْعِ وَالضُّلْعِ  
وَالنُّطْعِ، وَسِرَرُ الصَّبِيِّ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: طَوَالَ بِالْأَلِفِ، وَهُوَ خَطَأٌ، قَالَ طَرَفَةُ<sup>(٤)</sup>:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى      لَكَالطُّولِ الْمُزْخَى وَثِيَاءَ فِي الْيَدِ

- وَيُرْوَى: «كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ» وَ«كَانَتْ»<sup>(٥)</sup> وَهِيَ رِوَايَةُ يَحْيَى، فَمَنْ قَالَ: «كَانَ»  
ذَكَرَ الضَّمِيرَ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «فَمَا أَصَابَ»، وَمَنْ قَالَ: «كَانَتْ»  
أَنْتَ الضَّمِيرَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى «مَا» دُونَ لَفْظِهَا، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ<sup>(٦)</sup> الْقُرَاءُ [قَوْلَهُ]

(١) دِيَوَانُهُ (٤١٦)، وفيه: «إِذْ كَانَتْ. . .» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى تِلْكَ الرِّوَايَةِ. وَكَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ  
أَنْشَدَهُ التَّحَوُّيُونَ مِنْهُمْ الْهَرَوِيُّ فِي الْأَزْهِيَّةِ (١٢٠)، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ (٣/ ٧٤)، وَابْنُ  
هَشَامٍ فِي الْمُغْنِيِّ (٦٢)، وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ أَبِياتِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٢/ ٢٦)، وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي  
«الْمُخْتَارِ. . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «عَلَى قَدَرٍ» وَاقْتَصَرَ فِي «الْمُخْتَارِ» عَلَى ذِكْرِ الصَّدَرِ فَقَطْ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/ ٣٣٤).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَيُرَاجَعُ تَثْقِيفُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِّي (١٠٧) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَأَنْشَدَ الْمُؤَلِّفُ  
نَفْسَهُ فِي «الْمُخْتَارِ. . .» صَدَرَ بَيْتِ الْقُطَامِيِّ [دِيَوَانُهُ: ٢٣]:

\* وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ \*

(٤) دِيَوَانُهُ (٥٨)، وَهُوَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَيُرَاجَعُ: لَحْنُ الْعَامَّةِ لِلرُّبَيْدِيِّ (٢٨٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/ ٣٣٤).

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ. . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «قَرَأَتْ» أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ.

تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ﴾، ﴿وَمَنْ تَقْنَتْ﴾.

.. وَقَوْلُهُ: «فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرَفَيْنِ». الاستِئْتَانُ: المَرَحُ وَالنَّشَاطُ وَاللَّعِبُ<sup>(٢)</sup>.  
وَالِاسْتِئْتَانُ/ - أَيْضًا -: الإِسْرَاعُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>: «اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى  
الْقَرَعَى» يُضْرَبُ مَثَلًا لِلضَّعِيفِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ. وَالْقَرَعَى مِنَ الْفِصَالِ:  
الَّتِي أَصَابَهَا الْقَرَعُ، وَهُوَ جَرَبٌ يُصِيبُهَا، فَتَسْقُطُ أَوْبَارُهَا، قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ:<sup>(٤)</sup>

(١) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، آيَةُ: ٣١، وَتُرْاجَعُ الْقِرَاءَةُ فِي السَّبْعَةِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ (٥٢١)، قَالَ: «وَلَمْ  
تُخْتَلَفِ النَّاسُ فِي «يَقْنَتْ» أَنَّهَا بِالْيَاءِ» وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (١٩٨/٢):  
«اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَى الْيَاءِ [يَعْنِي السَّبْعَةَ] قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ: وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ؛ لِأَنَّ «مَنْ»  
وَإِنْ كَانَ كَنَاءَةً عَنْ مُؤَنَّثٍ هَلْهَنَّا فَإِنَّ لَفْظَهَا لَفْظٌ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ فَقِيلَ: «وَمَنْ يَقْنَتْ» عَلَى اللَّفْظِ،  
وَلَوْ رَدَّ عَلَى الْمَعْنَى لَقِيلَ: «وَمَنْ تَقْنَتْ» بِالتَّاءِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ؛ لِأَنَّ أَبَاحَاتِمَ  
السَّجِسْتَانِيَّ رَوَى فِي الشُّذُوزِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَسَيِّبَةَ، وَنَافِعِ التَّاءِ «وَمَنْ تَقْنَتْ» وَهُوَ صَوَابٌ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ، خَطَأً فِي الرُّوَايَةِ...». وَيُرَاجَعُ: الْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ (٤٧٤/٥)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ  
(٥٣/١٢)، وَالْكَشَافُ (٢٥٩/٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٧٦/١٤)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٢٢٨/٧).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٣٣٥/١).

(٣) أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢٧٦)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِ الْمَقَالَ» (٤٠٢)، وَجُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ (١٠٨/١)، وَمَجْمَعُ  
الْأَمْثَالِ (٣٣٣/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٥٨/١)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (قِرْع) وَ(سَن).

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِهِ فِي «الصُّبْحِ الْمُنِيرِ» وَفِيهِ مَقْطُوعَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتُهُ، فَلَعَلَّهَا مِنْ شَوَارِدِهَا،  
أَوَّلُهَا هُنَاكَ:

جَرَتْ بِهِ ذَيْلُهَا غَرَاءُ سَاحِيَّةٍ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مِنَ الْجَوَزَاءِ مُنْخَرِقٍ  
وَالشَّاهِدُ فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٧/١٤)، وَفِيهِ: «يَسْتَنْ فِي عُنْفٍ». وَهُوَ تَخْرِيفٌ ظَاهِرٌ. وَ«الْعَنْقُ»  
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجُوءَ نَصًّا» وَفِي الشُّعْرِ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ الرَّاجِزُ [دِيَوَانُهُ: ٨٢]:

لَا تَيْأَسَنَّ عَلَى شَيْءٍ فَكُلُّ فِتْنٍ إِلَى مَنِيَّتِهِ يَسْتَرْ فِي عَنَقِي

- و«الشَّرَفُ»: المَوْضِعُ الْمُرتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ مَوْضِعُ هَلْهَنَا مَوْضِعَ الطَّلَقِ، وَلِذَلِكَ ثَنَاهُ، كَمَا يُقَالُ: جَرَى الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهَا صَعَدَتْ مَكَانَيْنِ مُشْرِفَيْنِ. وَيُقَالُ: نَهَرٌ وَنَهَرٌ. وَقَوْلُهُ: «تَغْنِيًا» أَيُّ: اسْتِغْنَاءً<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ: غَنِيَ الرَّجُلُ غَنًى، وَتَغْنَى تَغْنِيًا، وَاسْتِغْنَى اسْتِغْنَاءً، وَتَغَانَى تَغَانِيًا، قَالَ الْأَعَشَى<sup>(٣)</sup>:

\* عَفِيفُ الْمُبَاحِ طَوِيلُ التَّغْنِ \*

وَقَالَ آخَرُ<sup>(٤)</sup>:

\* وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا \*

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا  
إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١/٣٣٥).

(٢) عَنِ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ، وَلَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ، وَأُنْشِدَهُمَا الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (١٠/١٦).

(٣) دِيَوَانُهُ: «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» وَصَدْرُهُ هُنَاكَ:

\* وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعِرَاقِ \*

(٤) يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي شِعْرِهِ (٨٩)، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ جَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ،

يُرَاجَعُ شِعْرُهُ فِي: «شُعْرَاءُ أُمَوِيَّوْنَ» (٣/١٠٨)، وَإِلَى الْأَبِرْدِ الرَّيَّاحِيِّ التَّمِيمِيِّ فِي الْأَغَانِي

(١٢٨/١٣) (دَارُ الْكُتُبِ) وَإِلَى سَيَّارِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَحَدُ بَنِي رَيْبَعَةِ الْجَوْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ

ابْنِ تَمِيمٍ كَمَا فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ (٧٤)، وَإِلَى حَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ كَمَا فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ

(٤/٢٦٧)، وَالشَّاهِدُ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ (٢/١١)، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢/٢٦٠)،

وَشَرْحِ النَّصْرِحِ (٢/٤٣)، وَصَدْرُهُ:

\* كِلَانَا غِنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ \*



- وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ [فِي رِقَابِهَا]»<sup>(١)</sup> [أَي: ظهورها، وَإِنَّمَا أَرَادَ: وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِيهَا]<sup>(٢)</sup> فَذَكَرَ الرِّقَابَ، وَهُوَ يُرِيدُ: ذَوَاتَهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿فَكُ رَقَبَةً﴾<sup>(١٣)</sup>، [وَقَالَ تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿وَيَحْرِيْرُ رَقَبَةً﴾. وَقَدْ يَجْعَلُونَ الْعُنُقَ فِي مِثْلِ هَذَا كَالرَّقَبَةِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ [مِنْ]»<sup>(٥)</sup> عُنُقِهِ. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ ذِكْرَ الرَّقَبَةِ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ لِلشَّيْءِ، وَالتَّكْفُلِ بِهِ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَسِيرِ أَنْ يُغَلََّ فِي رَقَبَتِهِ، فَيَمْلِكُ، وَلَآئِهِمْ<sup>(٦)</sup> يُشَبِّهُونَ مَا التَزَمَهُ الْإِنْسَانُ بِمَا يُقَلِّدُهُ فِي عُنُقِهِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا أَمْرٌ مُقَيَّدٌ وَمُطَوَّقٌ بِعُنُقِكَ، وَمَعْصُوبٌ بِرَأْسِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَاذْهَبْ بِهَا فَاذْهَبْ بِهَا طُوْقَتَهَا طَوَقَ الْحَمَامَةِ  
وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ الْآخِرُ بِقَوْلِهِ<sup>(٧)</sup>:

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ فَقَالَتْ بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي مَا تُرِيدُ

(١) فِي الْأَصْل: «فِيهَا».

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) سُورَةُ الْبَلَدِ.

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٩٢.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/٣٣٦). وَفِيهِ: «لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ

الْحَقَّ الْمُتَزَمَ...» وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتَ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ الْآنَ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ شَعْرِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ؟!

وَقَالَ كُنْزٌ<sup>(١)</sup>:

غَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ صَاحِكًا عَتَقَتْ بِضَحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ  
فَإِنْ قِيلَ: ذَكَرَ رِقَابَهَا وَهُوَ يُرِيدُ ذَوَاتَهَا كُلَّهَا، فَقَدْ دَخَلَتْ ظُهُورُهَا فِي ذَلِكَ، فَمَا  
الْوَجْهُ فِي ذِكْرِ الظَّهْرِ؟ قِيلَ: يُحْتَمَلُ مَعْنَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ الظُّهُورَ تَتِمِّمًا لِلْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَقَّ  
الْمُتَلَزِمَ بِمَا يُنْقَلَدُ فِي الْعُنُقِ، وَبِمَا يُعْصَبُ بِهِ الرَّأْسُ، وَبِمَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ،  
فَيَقُولُونَ: أَتَقَلَّتْ ظَهْرِي بِبِرِّكَ، أَيْ: حَمَلْتَنِي بَرًّا أَعْجَزُ عَنِ الشُّهُوضِ بِهِ.  
وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ أَفْرَدَ ظُهُورَهَا بِالذِّكْرِ تَنْوِينًا وَتَشْرِيفًا لَهَا؛ لِأَنَّ الْخَيْلَ،  
وَإِنْ كَانَ لَهَا حُقُوقٌ، فَأَجَلُّهَا: رُكُوبُ ظُهُورِهَا، وَالْغَزْوُ عَلَيْهَا، وَتَقَدَّمَ مَرَارًا أَنَّ  
الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ تَشْرِيفَ شَيْءٍ جَعَلَتْ لَهُ ذِكْرًا تَخْصُّهُ بِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>:  
﴿فِيهَا فُكَيْهَةٌ وَنَحْلٌ وَرِمَانٌ﴾.

- وَقَوْلُهُ: «وَنَوَاءٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ» يُقَالُ<sup>(٣)</sup>: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَاةً وَنَوَاءً؛  
إِذَا عَادَيْتُهُ وَغَالَبْتُهُ. وَسُمِّيَ مُنَاوَاةً وَنَوَاءً؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَعَادِيَيْنِ يَنْوِئُ إِلَى  
صَاحِبِهِ، أَيْ: يَنْهَضُ إِلَى حَرْبِهِ فِي بَطْءٍ وَتَثَاوُلٍ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ<sup>(٤)</sup>:  
بَلَّتْ قُتَيْبَةُ فِي النَّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشَ رَعِيشٍ وَلَا وَقَافٍ

(١) ديوانه (٨٨)، وروايته «غلقت» من غَلَقِ الرَّهْنِ، وهو عدم القدرة على فكه.

(٢) سورة الرَّحْمَنِ.

(٣) النَّصُّ كله لأبي الوليد الوُثَيْقِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٣٦).. مَا عَدَا الْآيَاتِ فَإِنَّهَا مِنَ  
الِاسْتِذْكَارِ (١٤/٢٢-٢٥)، وَالتَّمْهِيدِ (١٠/٢١، ٢٢).

(٤) ديوانه (١٦٠)، بَلَّتْ بِفَارِسٍ: بُلِيَّتْ بِهِ، وَالنَّوَاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، رَعِيشٌ: جَبَانٌ.

وَقَالَ أَعَشَىٰ بَاهِلَةً: <sup>(١)</sup>

إِمَّا يُصْبِكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ فَاصْبِرْ فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: <sup>(٢)</sup>

إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرَّجَالَ وَلَمْ تَنْوُ بِقَرْنَيْنِ غَرَنَكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ  
- وَ«الْفَادَةُ» وَ«الْفَذَّةُ» سَوَاءٌ؛ وَهِيَ الْمُتَفَرِّدَةُ، وَكَذَلِكَ الْفَادُ وَالْفَذُّ: الشَّادُّ  
الْمُتَفَرِّدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: <sup>(٣)</sup> «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضِلُ صَلَاةَ الْفَذِّ» فَأَرَادَ أَنَّ  
هَذِهِ الْآيَةَ <sup>(٤)</sup> جَمَعَتْ جُمْلَةَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مُتَفَرِّدَةً فِي عُمُومِهَا، لَا آيَةَ أَعَمَّ مِنْهَا،

(١) شعره «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٢٦٧)، واسمه عامر بن الحارث. والبيت من قصيدته المشهورة التي  
يرثي بها أخاه لأُمِّه المنتشر بن وهب الباهلي أولها:

هَاجَ الْفَوَادُ عَلَى عِرْفَانِهِ الدُّكْرُ وَزَوْرُ مَيْتٍ عَلَى الْأَيَّامِ يُهْتَصَرُ  
وِرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي شعره وفي «الاستدكار» و«التمهيد»: «يَوْمًا فَقَدْ كُنْتُ . . .».

(٢) وَرَدَ فِي التَّمْهِيدِ (٢١ / ١٠) قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرَّجَالَ وَلَمْ تَنْوُ بِقَرْنَيْنِ غَرَنَكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ  
إِذَا مَا اسْتَوَىٰ قَرْنَاكَ لَمْ يَهْتَضِمْهُمَا عَزِيزٌ وَلَمْ يَأْكُلْ صَفِيفُكَ أَكِلُ  
وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّسَاكِ الَّذِي بِهِ تَنْوُ وَقَرْنُ كُلَّمَا قُمْتَ مَائِلُ

وَأَنْشَدَ الْأَوَّلَ وَالثَّلَاثَ فِي «الاستدكار» ونسبها الحافظ ابن عبد البر إلى أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ كما ذَكَرَ  
المؤلف، وَلَمْ تَرِدْ فِي ديوانه الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ يَوْسُفُ نَجْمٍ، وطبع في دار صادر ببيروت،  
الطبعة الثانية، سنة (١٣٩٩هـ). ويظهر لي أَنَّهَا مِنَ الْمَقْطُوعَةِ الَّتِي فِي الدِّيَّوَانِ (٩٩) أولها:

[أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا أَنَا قَائِلُ

(٣) الحديث في الاستدكار (٢٥ / ١٤)، والتمهيد (٢٢ / ١٠).

(٤) المقصود بها مَا جَاءَ فِي الْمُوطَأِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿﴾ [سورة الزلزلة].

عَلَى اخْتِصَارِهَا، اجْتَمَعَ فِيهَا مَا هُوَ مُفَرَّقٌ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْآيَاتِ؛ وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا: جَمَاعَةً.

- «الْمَنْشُطُ» [٥]: النَّشَاطُ، و«الْمَكْرَهُ» : الْكَرَاهِيَةُ . وَيُقَالُ: أَمْرٌ مُكْرَهُ؛ أَي: مَكْرُوهٌ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ لِلْمُبَالَغَةِ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>:  
\* أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَهُ إِيغَالَهَا \*

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ». الْمُنَازَعَةُ: الْمُعَايَنَةُ<sup>(٢)</sup> وَالْمُجَادَبَةُ؛ وَسُمِّيَتْ مُنَازَعَةً؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ يَرُومُ انْتِزَاعَ مَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ، وَلِأَنَّ نَفْسَهُ تُنَازِعُهُ إِلَيْهِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ» [٦] / أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّ النِّكَرَةَ إِذَا تُنِيَّتْ كَانَتْ اثْنَيْنِ، فَالْأَوَّلُ غَيْرُ الثَّانِي، فَقَوْلُهُ: ﴿يُسْرًا﴾ وَ﴿يُسْرًا﴾: يُسْرَانِ، وَالْعُسْرُ وَالْعُسْرُ وَاحِدٌ كَأَنَّهُ جَاءَ لِلتَّأْكِيدِ، فَاقْتَضَى اسْتِغْرَاقَ الْجِنْسِ الْأَلِفِ وَاللَّامَ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ.

١/٥١

### (النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي الْغَزْوِ)

- قَوْلُهُ: «بَرَحَتْ بِنَا أَمْرَأَةُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ» [٨]. أَي: كَشَفَتْ أَمْرَنَا وَأَظْهَرَتْهُ، حَتَّى شَقَّ عَلَيْنَا ذَلِكَ، يُقَالُ: بَرَحَ بِهِ الْأَمْرُ تَبْرِيحًا: إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ، وَأَجْهَدُهُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْبُرْحَ وَالْبُرَحَاءَ وَالتَّبْرِيحَ، وَالْبُرَحِينَ وَالْبَرَحِينَ.

(١) لم أقف عليه بعد؟

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١/٣٣٦).

(٣) سورة الانشراح.

- وَقَوْلُهُ: «فَارْفَعْ»<sup>(١)</sup> السَّيْفَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَذْكُرُ [نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]<sup>(٢)</sup> فَأَكْفُتُ. كَانَ الْقِيَّاسُ أَنْ يَقُولَ: فَرَفَعْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ، فَكَفَفْتُ، فَيَأْتِي بِالْمَاضِي، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى مَاضٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخْبَرَ بِالْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مَعَهَا، فَلِذَلِكَ أَتَى بِالْمُضَارِعِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِقَوْلِهِ: «فَارْفَعْ عَلَيْهَا»: فَكُنْتُ أَرْفَعُ، وَكُنْتُ أَذْكُرُ، وَكُنْتُ أَكْفُتُ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى إِضْمَارِ «كَانَ». وَهَذَا رَأْيُ الْكِسَائِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَعَلَيْهِ كَانَ يَتَأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانُ﴾ أَيُّ: مَا كَانَتْ تَنَلُوهُ، وَسَبَبُوهُ وَأَصْحَابُهُ لَا يَرَوْنَ هَذَا، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ الْمَاضِي مَوْضِعَ الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلِ مَوْضِعَ الْمَاضِي، وَعَطَفَتْ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَحْصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ» [١١] يُرِيدُ: حَلَقُوا الشَّعْرَ عَنْهَا، حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ جُلُودِهَا. وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ رَأْسَ الْأُضْلَعِ الَّذِي أَفْرَطَ صَلَعُهُ بِأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ؛ وَذَلِكَ<sup>(٦)</sup> أَنَّ الْقَطَاةَ تَفْحَصُ فِي الْأَرْضِ فَتَبْيِضُ عَلَى غَيْرِ عَشٍّ. وَيَجُوزُ: «وَلَا تُحَرِّبَنَّ» وَ«لَا تُحَرِّبَنَّ» [١٠] بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ: «وَلَا تُحَرِّقَنَّ»

(١) فِي الْأُضْلِ، وَ«الْمُحْتَار...» لِلْمُؤَلِّفِ: «فَارْفَعْ عَلَيْهَا السَّيْفَ».

(٢) عَنِ الْمُوطَّأِ.

(٣) سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ: ٢٥.

(٤) رَأْيُهُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (١/٣٣٧).

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٠٢.

(٦) فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/٣٣٧): «قَالَ الطُّوسِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ الْقَطَاةَ تَجِيءُ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ لِيَنْ قَتُمُلَّسَهُ ثُمَّ تُدِيرُ حَوْلَهُ تَرَابًا فَتَبْيِضُ فِيهِ».

و«لَا تَحْرِقَنَّ». وَيَقَالُ: «مَأْكَلَةٌ وَمَأْكَلَةٌ» - يَفْتَحِ الْكَافِ وَضَمَّهَا -، وَجَمَعُهَا: مَأْكِلٌ، وَيَفْتَحِ الْكَافِ رَوَائِيًّا؛ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ عِيَّاضٌ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَيَّدَهُ فِي «الْمَوْطَأِ»؛ أَيْ: لِنَتَأْكُلُوهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ بِالضَّمِّ. وَيَقَالُ: «وَلَا تَغْلُلْ» بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَلَوْ أَدْغَمَ لَكَانَ جَائِزًا؛ وَهِيَ الْخِيَانَةُ، وَكُلُّ خِيَانَةٍ غُلُوفٌ، لَكِنَّهُ صَارَ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ لَخِيَانَةِ الْمَغَانِمِ خَاصَّةً. وَيَقَالُ: غَلَّ وَأَغْلَّ [وَيَأْتِي فِي فَصْلِ [الْمَعْنَى] الْفَرْقُ بَيْنَ السَّرِيَّةِ وَالْجَيْشِ أَنَّ السَّرِيَّةَ مَنْ يَدْخُلُ دَارَ الْحَرْبِ مُسْتَخْفِيًّا، وَالْجَيْشُ: مَنْ يَدْخُلُهَا مُعْلِنًا]<sup>(٢)</sup> وَيَقَالُ: مَثَلْتُ بِهِ أَمْثَلُ مَثَلًا، عَلَى مِثَالٍ: قَتَلْتُ أَقْتُلُ قَتْلًا، وَمَثَلْتُ أَمْثَلُ تَمْثِيلًا - بِالتَّشْدِيدِ -؛ إِذَا أَرَدْتَ تَكْثِيرَ الْفِعْلِ وَالتَّشْدِيدَ أَشْهَرُ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ )

- «مَطْرَسٌ» [١٢]: لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ. تَقُولُ الْفُرْسُ: مَطْرَسٌ: أَيْ لَا تَخَفْ<sup>(٣)</sup> - وَقَوْلُهُ: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ»: أَيْ عَدَرُوا وَنَقَضُوا. وَ«الْخَتَرُ»: أَسْوَأُ الْغَدْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ﴾<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ<sup>(٦)</sup>: الْخَتَرُ: الْفَسَادُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَدْرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: خَتَرَهُ<sup>(٦)</sup> الشَّرَابُ؛ إِذَا أَفْسَدَ نَفْسَهُ.

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/ ٣٠).

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ (١/ ٣٣٨) وَفِيهِ: «وَذَكَرَ ابْنُ وَضَّاحٍ أَنَّ رِوَايَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ: مَطْرَسٌ».

(٤) سُورَةُ لُقْمَانَ.

(٥) هُوَ نَفْطُوِيَه، وَالتَّقْلُّ عَنْهُ فِي الْغَرِيْبَيْنِ لِلْمَهْرَوِيِّ (٢/ ٥٣٢).

(٦) اللِّسَانُ: (خَتَرَ) وَفِيهِ التَّقْلُّ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ.

## ( الْعَمَلُ فِيمَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ )

الْجَهَازُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ - <sup>(١)</sup> : هُوَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُعَدِّ لِمَا يَصْلُحُ فِي السَّفَرِ لِلْغَزْوِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ التَّجَارَةِ أَوْ غَيْرِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ كَسَرَ الْجِيمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ » . يَعْنِي رَحْلَهُ وَمَتَاعَ سَفَرِهِ ، مِنْ فَرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

- «وَادِي الْقُرَى» [١٣] : مِنْ عَمَلِ الْمَدِينَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا أَذْرِي أَهْوَالِ الَّذِي أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

تَحْمَلْنَ مِنْ وَادِي الْقُرَى لِنَيْتِهِ <sup>(٣)</sup> شُطُونَ التَّوَى تَزْدَادُ نَأْيًا وَتَنْزُحُ

## ( جَامِعُ النَّفْلِ فِي الْغَزْوِ )

النَّفْلُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : مَالُ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] <sup>(٤)</sup> : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِ لَبِيدٍ <sup>(٥)</sup> :  
\* إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرُ نَفْلٍ \*

(١) وفي القرآن قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ ﴾ [سورة يوسف ، الآية : ٧٠] .

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤ / ٣٨٤ ، ٥ / ٣٩٧) ، وَالْمِغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٤٢٣) ، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (٤ / ١٣٢٨) .  
وتقدم في الجزء الأول (٣٧٦) .

(٣) كتبت عليها التماسخ (كذا) لأنه لم يتبين معناها ، وَعَلَى هَذَا الرُّسْمِ لَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْبَيْتِ ؟ !  
ولم أقف عليه في مُصَدِّرٍ آخَرَ ، لِذَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى تَصْحِيحِهِ .

(٤) سورة الأنفال ، الآية : ١ .

(٥) ديوانه (١٧٤) ، وعجزه :

\* وَيَأْذُنُ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلَ \*

وَالثَّانِي: مَا يُعْطِيهِ الْإِمَامُ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْخُمْسِ، يُقَالُ: نَقَلَ الْإِمَامُ فُلَانًا تَنْفِيلًا، وَالْأَسْمُ النَّفْلُ، وَاشْتَقَّاهُمَا مَعًا مِنَ النَّافِلَةِ؛ وَهِيَ كُلُّ عَطِيَّةٍ لَا تَلْزَمُ، فَسُمِّيَ مَا يُعْطِيهِ الْإِمَامُ نَفْلًا؛ لِأَنَّهُ فَضْلٌ يَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى مَنْ أَرَادَ مِنْ عَسْكَرِهِ، وَسُمِّيَتِ الْغَنِيمَةُ نَفْلًا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ / فَهِيَ مِمَّا <sup>(١)</sup> تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهَا، وَوَاحِدُ أَنْفَالِ الْغَنَائِمِ وَالْعَطَايَا: نَفْلٌ - بِالْفَتْحِ - وَنَافِلَةُ الصَّلَاةِ: وَاحِدَتُهَا نَفْلٌ بِالِاسْكَانِ.

- وَ«شُهْمَانُ» [١٥]. جَمْعُ: سَهْمٍ <sup>(٢)</sup>؛ وَهُوَ النَّصِيبُ وَالْحِظُّ. وَيُجْمَعُ - أَيْضًا - عَلَى أَشْهُمٍ وَسِهَامٍ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى النَّصِيبُ سَهْمًا؛ لِأَنَّهُمْ يَتَقَارَعُونَ عَلَى الشَّيْءِ بِالسَّهَامِ، فَسُمِّيَتِ الْأَنْصِبَاءُ بِأَسْمَائِهَا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ.

- وَ«الْبَعِيرُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ <sup>(٣)</sup>. وَجَمْعُهُ: بُعْرٌ وَأُبْعُرَةٌ وَبُعْرَانٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ لِلذَّكَرِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ: صَرَعْتَنِي بَعِيرِي <sup>(٤)</sup>، وَأَنْشَدَ: <sup>(٥)</sup>

لَا تَشْرَبَنَّ لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا  
عَرَقُ الرُّجَاجَةِ وَكَيْفُ الْمِعْصَارِ

(١) في الأصل: «ما» والتَّصْحِيحُ من «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) في التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٣٩/١).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِأَبِي حَاتِمٍ (١٠٤) وَفِيهِ: «حَدَّثَنِي الْأَضْمَعِيُّ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: ...»، وَفِي

الصَّحَاحِ: (بَعْرٌ) وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٣٩/١): «حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ...».

(٥) لم أجده في مصادرِي.



## (مَا لَا يَجُوزُ<sup>(١)</sup> فِيهِ الْخُمْسُ)

- «لَفَظُهُمُ الْبَحْرُ» أَي: رَمَى بِهِمْ. لَفَظْتُ الشَّيْءَ الْفُظَّةُ: رَمَيْتُ بِهِ، وَاللَّفْظُ: الْكَلَامُ يُلْفَظُ بِهِ، وَلَفَظَ: مَاتَ. وَيُرْوَى: «أَوْ عَطَبُوا أَوْ عَطِشُوا»<sup>(٢)</sup> أَوَّلَى؛ لِيَخْتَلِفَ مَعْنَى اللَّفْظَتَيْنِ بِدُخُولِ «أَوْ» بَيْنَهُمَا.

## (مَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَكْلُهُ قَبْلَ الْخُمْسِ)

- «الْمَقَاسِمُ» جَمْعُ مَقْسَمٍ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى الْقَسَمِ، كَمَا يُقَالُ: مَضْرَبٌ بِمَعْنَى الضَّرْبِ، وَجُمِعَ لِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْقَسَمِ، كَمَا قَالُوا: التَّجَارِبُ وَالْمَنَاحِحُ. - وَ«التَّافَهُ» الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ الَّذِي لَا خَطَرَ لَهُ.

## (مَا يُرَدُّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقَسَمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ)

- يُقَالُ: «أَبَقَ الْعَبْدُ» [١٧]. وَيَأْتِي - بِكُسْرِ الْبَاءِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَضَمِّهَا -<sup>(٣)</sup>. - وَيُقَالُ: عَارَ الْفَرَسُ يَعِيرُ عِيَارًا، فَهُوَ عَائِرٌ؛ إِذَا أَفَلَّتْ فَلَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

- (١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «مَا لَا يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ».
- (٢) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ: «أَوْ عَطِشُوا» وَ«أَوْ عَطَبُوا».
- (٣) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (أَبَقَ): «أَبَقَ الْعَبْدُ كَسَمِعَ، وَضْرَبَ، وَمَنَعَ، أَبَقًا وَيُحَرِّكُ، وَإِبَاقًا كَكِتَابٍ: ذَهَبَ بِلَا خَوْفٍ، وَلَا كَدَّ عَمَلٍ، أَوْ اسْتَحْفَى ثُمَّ ذَهَبَ».
- (٤) الْبَيْتُ لِلأَعْوَرِ النَّبْهَانِيِّ حُرَيْثِ بْنِ عَتَّابِ النَّبْهَانِيِّ الطَّائِي، وَقِيلَ فِي اسْمِهِ غَيْرُ ذَلِكَ، وَهُوَ الَّذِي هَجَا جَرِيرًا، لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ فِي «الْأَغَانِي» وَغَيْرِهِ، يُرَاجَعُ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٣٩)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٥٣)، وَشُعْرُ طَيْيَّةٍ وَأَخْبَارُهَا (٥٧٤/٢)، وَقَبِيلَةُ طَيْيَّةٍ (٢١٠)، =

تَرَى الْجَوْنَ ذَا السَّمَرَاخِ وَالْوَرْدَ يَنْتَعِي لَيْلِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرُ  
وَقَصِيدَةُ عَائِرَةٍ: سَائِرَةٌ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ<sup>(١)</sup>: عَارَ الْفَرَسُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَيْرِ؛ وَهُوَ  
حِمَارُ الْوَحْشِ، يُرِيدُ أَنَّهُ فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ فِي النَّفَارِ وَالْفِرَارِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي  
«جَمَاهِرَتِهِ»<sup>(٢)</sup>: عَارَ الْفَرَسُ يَعِيرُ عَيْرًا؛ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ فَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ،  
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ.

وَقَالَ الْحَرَبِيُّ<sup>(٣)</sup>: هُوَ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ؛ إِذَا تَحَيَّرَ وَالْفَرَسُ<sup>(٤)</sup> إِذَا أَفَلَتْ ذَهَبَ  
مُتَحَيِّرًا يَمِينًا وَشِمَالًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا، وَتَقَدَّمَ «الْمَقَاسِمُ».  
وَوَدَّيْتُ «الرَّجُلُ أَفْدِيهِ فِدَاءً، وَيُقَالُ: أَفْدَى وَفَدَى وَفَادَى، فَأَمَّا فَادَى:  
فَأَعْطَى رَجُلًا، وَأَخَذَ رَجُلًا، وَأَمَّا فَدَى: فَأَعْطَى مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا، وَأَمَّا أَفْدَى  
فَأَخَذَ مَالًا وَأَعْطَى رَجُلًا.

وَوَدَّيْتُ «الْمُكَافَأَةُ الْمَسَاوَاةُ، يُقَالُ: تَكَافَأَ الْقَوْمُ؛ إِذَا تَسَاوَوْا وَالزَّوْجُ كُفْءُ  
الْمَرْأَةِ، أَيُّ: <sup>(٥)</sup> مِثْلُهَا، وَهُوَ كُفُوكَ وَكِفُوكَ وَكُفَاؤُكَ، أَيُّ: مُسَاوِينِكَ، وَفِي  
صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٦)</sup>، أَيُّ: إِذَا أَنْعَمَ

= ولم يرد البيت في شعره فيهما، وورد منسوبًا إليه في اللسان (شمخ).

(١) النُّقْلُ عَنْ الْبُخَارِيِّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٠٦/٢) وَفِيهِ: «فَسَّرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ...».

(٢) جَمَاهِرَةُ اللَّغَةِ (٧٧٧).

(٣) فِي الْمَشَارِقِ (١٠٦/٢) عَنْ الْحَرَبِيِّ: «هُوَ إِذَا ذَهَبَ فَجَعَلَ يَتَرَدَّدُ».

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْفَرَسُ».

(٥) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٦) قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ، وَرَدَّ ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَلَيْهِ فِي الْغَرَبِيِّ (١٦٣٧/٥)، وَعَنْهُ فِي النِّهَايَةِ

لِابْنِ الْأَثَرِيِّ (٤/١٨٠، ١٨١) وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ: (كُفَا).

عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالشَّئِءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَاءِهِ، وَإِذَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهُ. وَعَلَّطَهُ فِيهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَنْفَكُ أَحَدٌ مِنْ أَنْعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، قَالَ: وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الشَّئِءَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ، لَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ<sup>(١)</sup>: «إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ» أَيُّ: مُقَارِبٍ فِي مَدْحِهِ غَيْرِ مُجَاوِزٍ بِهِ حَدَّهُ، وَلَا مُقْصِرٍ بِهِ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

### (مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النَّفْلِ)

- قَوْلُهُ: «مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النَّفْلِ». كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ، وَالْوَجْهُ إِلَيْهِ: أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ: مَا جَاءَ فِي كَوْنِ السَّلْبِ فِي النَّفْلِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

- وَ«سَلَبَ [ذَلِكَ]»<sup>(٢)</sup> الْقَتِيلَ [١٨]. مَا أَخَذَ عَنْهُ مِنْ لِبَاسٍ، وَآلَةٍ حَرْبٍ وَسَلَبُ الشَّاةِ: جِلْدُهَا إِذَا انْسَلَخَ، كُلُّهُ - بِفَتْحِ اللَّامِ، وَالْمُرَادُ بِالنَّفْلِ - هُنَا - مَا يُنْفِلُهُ الْإِمَامُ الْمُقَاتِلَ.

- وَ«الْجَوْلَةُ»: الاضطرابُ وَالرَّوْعَانُ وَالْفِرَارُ. وَهُوَ - هُنَا -: الثُّقُورُ وَالْإِنْكَشَافُ وَالزَّوَالُ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ؛ وَمِنْهُ: «فَاجْتَالَتْهُمْ مِنْ دِينِهِمْ» أَيُّ: اسْتَحَقَّتْهُمْ / فَذَهَبَتْ بِهِمْ وَسَاقَتْهُمْ إِلَى مَا يُرِيدُونَ مِنْهُمْ.

- وَقَوْلُهُ: «وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ». وَالْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ رِيحٌ فِي الْحَقِيقَةِ،

(١) فِي الْغَرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ (١٦٣٧/٥): «قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ» وَذَكَرَهُ، تَجِدُهُ هُنَاكَ.

(٢) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ «الْمَوْطَأِ».

وَلَكِنَّهُ مَثَلٌ<sup>(١)</sup> لِمَا يَحْسُ مِنْهُ وَيُسْتَشْعَرُ، كَمَا يُقَالُ: ذَاقَ الْمَوْتَ، وَإِنَّمَا الذُّوقُ لِمَا يَكُونُ لَهُ طَعْمٌ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾، وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>:

\* لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ \*

وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>(٤)</sup>:

وَسَمِعْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَازِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدَدْ  
- وَقَوْلُهُ: «مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللَّهِ». كَلَامٌ مُخْتَصَرٌ، تَقْدِيرُهُ<sup>(٥)</sup>: مَا بَالُ  
النَّاسِ مُنْهَزِمِينَ؟ وَجَوَابُ عُمَرُ مُخْتَصَرٌ أَيْضًا، تَقْدِيرُهُ: ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ.  
- وَقَوْلُهُ: «لَا هَا اللَّهُ إِذَا» كَذَا رَوَيْنَاهُ بِقَصْرِهَا<sup>(٦)</sup>، وَ«إِذَا» قَالَ إِسْمَاعِيلُ  
الْقَاضِي<sup>(٧)</sup>، عَنِ الْمَازِنِيِّ<sup>(٨)</sup>: إِنَّ الرُّوَايَةَ خَطَأً، وَهُوَ كَذَلِكَ؛ إِذْ لَا وَجْهَ لـ«إِذَا» فِي

- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/ ٣٤٠).
- (٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٨٥.
- (٣) قَاتِلُهُ عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ أَخُو عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ لِأُمِّهِ، سَيَاتِي الْبَيْتِ فِي كِتَابِ «الْجَامِع».
- (٤) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْحَارِثُ بْنُ عِبْطَاء» ١٩.
- (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/ ٣٤١).
- (٦) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/ ٣٤١): «كَذَا الرُّوَايَةُ، وَهُوَ خَطَأٌ...».
- (٧) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي الْبَغْدَادِيُّ (ت: ٢٨٢هـ) قَاضِي بَغْدَادٍ، وَشَيْخُ مَالِكِيَّةِ الْعِرَاقِ وَعَالِمُهُمْ، كَمَا يَقُولُ الْحَافِظُ الدَّهْلَبِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «كَانَ عَالِمًا، مُتَّقِنًا، فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَشَرَحَ الْمَذْهَبَ وَاحْتَجَّ لَهُ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٦/ ٢٤٨)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٦/ ١٢٩)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٣/ ٣٣٩)، وَالدِّيْبَاجُ الْمُنْهَبُ (١/ ٢٨٢).
- (٨) بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَقِيَّةِ بْنِ عَثْمَانَ (ت: ٢٤٧هـ) نَحْوِيُّ بَصْرِيٍّ، رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٧/ ٩٣)، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ (١/ ٢٤٦)، وَبَغِيَّةُ الرُّوَاةِ (١/ ٤٦٣).

هَذَا الْمَوْضِعَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ: «لَا هَا لِلَّهِ ذَا»، وَ«لَا هَاءَ لِلَّهِ ذَا»، وَ«ذَا» صِلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ فِي الْقَسَمِ: لَا هَا لِلَّهِ ذَا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا هَاءَ لِلَّهِ ذَا بِالْهَمْزِ، وَالْقِيَاسُ: تَرُكُ الْهَمْزَةِ. وَالْمَعْنَى: لَا هَا<sup>(١)</sup> لِلَّهِ ذَا مَا أَقْسَمَ بِهِ، فَأَدْخَلَ اسْمُ اللَّهِ بَيْنَ «هَا» وَ«ذَا». وَقَالَ الْخَلِيلُ: «هَا»<sup>(٢)</sup> بَتَفْخِيمِ الْأَلْفِ تَنْبِيْهُ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَلْفُ حَرْفٌ هَجَاءٌ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقْدِّرُ الْأَمْرَ ذَا، فَهُوَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ، قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٤)</sup>:  
\* تَعَلَّمَنْ [هَا] لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا \* البيت

- وَقَوْلُهُ: «فَاشْتَرَيْتُ [بِهِ]<sup>(٥)</sup> مَخْرَفًا». الْمَخْرَفُ: النَّخْلُ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ<sup>(٦)</sup>: الْمَخْرَفُ: الْأَرْضُ يَزْدَرِعُهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٧)</sup>: الْمَخَارِفُ وَاحِدُهَا:

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «لَا هَا لِلَّهِ ذَا...».

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَبِالْإِمَالَةِ».

(٤) شَرْحُ دِيوَانِهِ (١٨٢) وَهَجْرُهُ:

\* فَاقْصِدْ بَرْزَعَكَ وَانْظُرْ أَيَّنَ تَسْلُكُ \*

(٥) عَنِ الْمُوْطَأِ.

(٦) قَوْلُهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوْطَأِ (١/٣٤١).

(٧) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَمَا بَعْدَهُ فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٢٣٣)، وَفِيهِ: «وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَخْرَفُ: الْفَاكِهَةُ نَفْسُهَا، وَالْمَخْرَفُ: وَعَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ. وَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونَ الْمَخْرَفُ الثَّمَرُ، قَالَ: وَإِنَّمَا هِيَ النَّخْلُ، وَالثَّمَرُ مَخْرُوفٌ» وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/٢١٣)، وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ «إِصْلَاحُ الْغُلَطِ» (١٠١)، وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (١/٤٨٢، ٤٨٣)، كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وَدَافَعَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ: «قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ صَحِيحٌ، =

مَحْرَفٌ، وَهُوَ جَنِي النَّحْلِ؛ لِأَنَّهُ يُحْتَرَفُ، أَيْ: يُجْنَى. وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِدِ الْمَرِيضِ:  
«فِي مَحْرَفَةِ الْجَنَّةِ» - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»، وَفَسَّرَهُ  
النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّهُ جَنَاهَا. وَقِيلَ: الْمَحْرَفَةُ: سِكَةٌ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ نَحْلِ يُحْتَرَفُ مِنْ  
أَيِّهَا شَاءَ، أَيْ: يَجْنَى. وَقِيلَ: الْمَحْرَفَةُ: الطَّرِيقُ؛ أَيْ: عَلَى طَرِيقِ تَوْدِيهِ إِلَى  
الْجَنَّةِ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ ﷺ جَنَاهَا، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَثْبَتُ.

- وَقَوْلُهُ: «تَأَثَّلْتُ فِي الْإِسْلَامِ» أَيْ: اتَّخَذْتُه أَصْلَ مَالٍ<sup>(١)</sup>، وَالْأَثْلَةُ،  
وَالْأَثْلَةُ - بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وَفَتْحِهَا -: أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ<sup>(٢)</sup>:

\* أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا \*

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:

\* وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَكَّلٍ \*

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «حَتَّى كَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ» [١٩]. وَالصَّوَابُ<sup>(٤)</sup>:

= وَوَجْهُهُ بَيِّنٌ وَاضِحٌ فِي مَذْهَبِ اللُّغَةِ، وَالْمَحْرَفُ: خُرْفَةُ الثَّمَرِ، وَهُوَ مَا يُحْتَرَفُ مِنْهُ كَالْمَحْرَمِ  
فِي الْحُرْمَةِ، يُقَالُ: هَتَكَ فُلَانٌ مَحْرَمًا، أَيْ: حُرَّمَهُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ.

فَارَدْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْرَمًا وَلِمِثْلِهَا يُغْشَى إِلَيْهَا الْمَحْرَمُ

(١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٤٢)، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْهَقِيُّ.

(٢) دِيوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٦) وَعَجَزَهُ:

\* وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ \*

(٣) دِيوَانُهُ (٣٩)، وَعَجَزَهُ:

\* وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَكَّلَ أَمْنَالِي \*

(٤) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٤٢).

«كَادَ يُخْرِجُهُ»؛ لَأَنَّ «كَادَ» لَا تَدْخُلُ «أَنَّ» فِي خَبَرِهَا إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ .  
 - وَقَوْلُهُ: «أَتَذَرُونَنِي مَثَلُ هَذَا؟ مَثَلُ صَبِيغٍ». كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ<sup>(١)</sup>،  
 وَالتَّقْدِيرُ: مَثَلُهُ مَثَلُ صَبِيغٍ<sup>(٢)</sup>، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ،  
 وَيُقَالُ: مِثْلُ وَمِثْلٌ.

### ( مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ النَّقْلِ [مِنْ] <sup>(٣)</sup> الْخُمْسِ )

- قَوْلُهُ: «مَوْقُوتٌ» [٢٠]. أَيُّ: مُقَدَّرٌ مَحْدُودٌ. وَالْمَوَاقِيتُ كُلُّهَا حُدُودٌ  
 لِلْعِبَادَاتِ؛ وَيَكُونُ وَقْتُ بِمَعْنَى: أَوْجَبَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ  
 كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

- وَقَوْلُهُ: «وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ». وَهَذَا الْقَوْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْآخَرِ،  
 لَيْسَ مَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا أَوْلَى أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: إِقَامَةُ الْحُقُوقِ أَوْلَى مِنْ تَضْيِيعِهَا.

### ( الْقِسْمُ لِلْخَيْلِ فِي الْغَزْوِ )

تَقْدَمُ أَنَّ «الْبَرَادِينَ»: خَيْلٌ غَيْرُ عَرَابٍ، وَلَا عِتَاقٍ<sup>(٥)</sup>. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الْبَرْدَانَةِ؛

(١) المصدر نفسه .

(٢) هُوَ صَبِيغُ بْنُ عَسَلٍ الْحَنْظَلِيُّ التَّمِيمِيُّ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤٥٨/٣): «صَبِيغٌ - بوزن عَظِيمٍ - بْنُ عَسَلٍ بِمُهْمَلَتَيْنِ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ، وَيُقَالُ: بِالضَّغِيرِ، وَيُقَالُ: ابْنُ سَهْلٍ الْحَنْظَلِيُّ، لَهُ إِدْرَاكٌ، وَقِصَّتُهُ مَعَ عُمَرَ مَشْهُورَةٌ» يُرَاجِعُ بَقِيَّةَ التَّعْلِيلِ فِي هَامِشِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ» .

(٣) عَنْ «الْمُوطَّأِ» .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ .

(٥) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٨٣/١) . تَقْدَمُ (٣٠٨/١) .

وَهِيَ الثَّقَالَةُ، يُقَالُ: بَرَزَنَ الرَّجُلُ؛ إِذَا ثَقُلَ. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ<sup>(١)</sup>: الْبَرَاذِينُ: هِيَ الْعِظَامُ، يُرِيدُ: الْجَافِيَةَ الْخَلْقَةَ الْغَلِيظَةَ الْأَعْضَاءِ؛ لِأَنَّ الْعِرَابَ أَضْمَرُوا أَرْقَ أَعْضَاءَ. - وَالْهَجِينُ مِنَ الْخَيْلِ: هُوَ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْخَيْلِ، وَالْمُقَرَّفُ بِعَكْسِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدٍ<sup>(٢)</sup>:

\* وَإِنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمِنْ جِهَةِ الْفَخْلِ \*

و﴿رَبَّاطُ الْخَيْلِ﴾<sup>(٣)</sup> / [الوَاحِدُ]<sup>(٤)</sup> رَبِيطٌ، وَرَبِطُهَا: حَبَسُهَا وَإِعْدَادُهَا لِمَا يُرَادُّ لَهُ مِنْ جِهَادٍ. وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>: ﴿وَمِنْ رَبِطِ الْخَيْلِ﴾. يُقَالُ: رَبَّاطٌ، وَأَرْبِطَةٌ، ثُمَّ رَبُطٌ.

ب/٥٢

و«الْقُوَّةُ»- هُنَا-: السَّلَاحُ وَالْخَيْلُ وَالْعُدَّةُ. وَرُويَ مَرْفُوعًا: «أَنَّهُ الرَّمِيُّ». وَمَعْنَى: «تُرْهَبُونَ»: تُخِيفُونَ. الرَّهْبُ وَالرُّهْبُ، [الْخَوْفُ] يُقَالُ: أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿٦﴾ «وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ» أَيِ: أَخَافُوهُمْ<sup>(٧)</sup> وَاسْتَدْعَوْا رَهَبَتَهُمْ.

(١) قول ابن حبيب.

(٢) هي هند بنت الثَّعْمَانِ بن بشير الأنصاري. تقدّم ذكره في الجزء الأول ص (٤٢٤).

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

(٤) عن «المُختار...» للمؤلف.

(٥) وهي قراءة الحَسَنِ، وأبو حيو، ومالك بن دينار. يُراجع: المحرر الوجيز (٦/٣٥٩)،

وتفسير القرطبي (٨/٣٦)، والبحر المحيط (٤/٥١٢)، والدُرُّ الْمَصُون (٥/٦٢٩).

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١١٦.

(٧) عن «المُختار...» للمؤلف.



## ( مَا جَاءَ فِي الْعُلُولِ )

-- «الْعُلُولُ» [٢٢] الْخِيَانَةُ فِي الْغَنِيمَةِ<sup>(١)</sup>، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: غَلَّ يَغْلُ، مِثْلُ رَدَّ يَرُدُّ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْطَوَاءَ عَلَى الْعَدَاوَةِ قُلْتَ: غَلَّ يَغْلُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>: سُمِّيَ غُلُولًا؛ لِأَنَّ مَنْ أَخَذَهُ كَأَنَّهُ يَغْلُهُ فِي مَتَاعِهِ، أَيْ: يُدْخِلُهُ فِي أَضْعَافِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَاءُ الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ: غَلَلًا . وَقَرَأَتِ الْقُرَاءُ<sup>(٣)</sup>: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ - بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ -؛ يَخُونُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، وَقَرَأَتْ - أَيْضًا -<sup>(٤)</sup>: ﴿ يَغْلُ ﴾ - بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ - . وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: ؛ أَحَدُهَا: أَنْ يُحَانَ، وَالثَّانِي: أَنْ يُوجَدَ غَالًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَغْلَلْتُ الرَّجُلَ<sup>(٥)</sup>؛ إِذَا وَجَدْتَهُ يَغْلُ، كَمَا يُقَالُ: أَذْمَمْتُهُ وَأَحْمَدْتُهُ؛ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا وَمَحْمُودًا .

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (١/٣٤٢) .

(٢) غَرِيبُ الْمَحْدِثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١/٢٢٦) .

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٦١ .

(٤) هِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعٍ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَحَمْزَةُ الْكِسَائِيِّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالْحَسَنُ وَغَيْرُهُمْ . يُرَاجَع: السَّبْعَةُ لِابْنِ مُجَاهِدٍ (٢١٨)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (١/٢٤٦)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلرَّجَاجِ (١/٤٨٤)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (١/١٢٢)، وَالْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ (٣/٩٤، ٩٥)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّخَّاسِ (١/٣٧٥)، وَالْمَوْضِعُ فِي وَجْهِ الْقُرْآنِ (١/٢٨٩، ٢٩٠)، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٧/٣٥٠، ٣٥٣)، وَالْكَشْفُ لِمَكِّي (١/٣٦٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٣/٢٠٤)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (١/٤٩١) وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٤/٢٥٥)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣/١٠١)، وَالدُّرُّ الْمَصُونُ (٣/٤٦٥)، وَالتَّنْكِيرُ (٢/٢٤٣) .

(٥) فِي «زَادَ الْمَسِيرُ»: «قَالَهُ الْحَسَنُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ» .

وَالثَّالِثُ<sup>(١)</sup>: أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الْغُلُولِ؛ وَهَذَا الْوَجْهَ أَنْكَرُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ بَابَ النَّسَبِ إِنَّمَا يَكُونُ بِفَعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ<sup>(٢)</sup>: فَسَقْتُه، وَفَجَرْتُه: إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: يُغْلَلُ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْ أَفْعَلَ بِمَعْنَى النَّسَبِ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا، قَالُوا: أَكْذَبْتُ الرَّجُلَ؛ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْكَذِبِ.

- وَيُقَالُ: «الْجِعْرَانَةُ» وَ«الْجِعْرَانَةُ» [٢٢] - بِالشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، كَذَا يَزِيدُ الْمُحَدِّثُونَ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّدِيدَ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْقَالِي فِي «الْبَارِعِ»<sup>(٣)</sup>.

- وَ«السَّمُرُ»: شَجَرٌ طَوِيلٌ لَهُ شَوْكٌ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِتِهَامَةٍ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِهِ الْإِبِلَ لِكَثْرَتِهِ وَطَوْلِهِ، وَشَبَّهَتِ الْعَرَبُ الْإِبِلَ بِهَا، وَبِالْخَيْلِ وَالْأَثَلِ، وَكَذَلِكَ يُشَبَّهُونَ بِهَا الْجِيُوشَ، وَسَائِرَ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ؛ لِاتِّفَافِهَا وَكَثْرَةِ عَدِيدِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخِيَلًا» يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «ثُمَّ» - هُنَا - بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى بَابِهَا فِي التَّرْتِيبِ وَالْمُهْلَةِ. وَمَعْنَاهُ<sup>(٥)</sup>: إِنِّي أَفْسِمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعَهُ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَعْدَ هَذَا بِخِيَلًا بِمَا يَكُونُ

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١١٥).

(٢) في «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «كَقَوْلِكَ».

(٣) تقدّم ذكره في الجزء الأول ص (٣٦٨، ٣٦٩)، وذكره ثانية ص (٣٨٦)، وَنَقَلَ هُنَاكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْخَطَّابِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَلَمْ يَخُكْ عَنِ «الْبَارِعِ» إِلَّا هُنَا، وَنَصَبَهُ هَذَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّغْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (١/٣٤٣)، وَتَحْرِيجُهُ هُنَاكَ.

(٤) النَّصُّ فِي التَّغْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/٣٤٣).

(٥) - (٥) ساقط من «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

لِي مَنَعُهُ وَصَرَفُهُ إِلَى سِوَاكُمْ<sup>(٥)</sup>. وَمَنْ رَوَى: «ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخِيَلًا» بُنُونَيْنِ، فَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ رَفْعٍ، وَالثُّونُ فِي الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لَا تَسْقُطُ إِلَّا لِنَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ. وَمَنْ رَوَى ذَلِكَ<sup>(١)</sup> بُنُونٍ وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا؛ لِاجْتِمَاعِ الثُّونَيْنِ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ<sup>(٢)</sup>: «أَتَحْتَجُّوتِي فِي اللَّهِ»، وَاخْتَلَفَ التُّحَاةُ فِي الثُّونِ الْمَحذُوفَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَاهَا الْأُولَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَاهَا الثَّانِيَةَ، وَهُوَ الْوَجْهُ وَالصَّوَابُ، وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ<sup>(٣)</sup>:

\* يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَّيْنِي \*

- وَقَوْلُهُ: «أَذُوا الْخَائِطَ»<sup>(٤)</sup> وَالْمَخِيطُ. وَيُرْوَى: «الْخَائِطُ وَالْخَيْطُ»، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٥)</sup> أَنَّ الْخَيْطَ: الْمَخِيطَ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ، قَالَ: وَجَمَعُهُ: خَيْطٌ

(١) ساقط من «المختار». للمؤلف أيضا.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٠.

(٣) ديوانه (١٦٩)، وصدرة:

\* تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلِّ مَسْكَا \*

وَفِي «الصَّحَاحِ» لِلجَوْهَرِيِّ «فلا»، قَالَ الْأَخْفَشُ: «يُرِيدُ: فَلَيَّنِي فَحَذَفَ الثُّونَ الْأَخِيرَةَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الثُّونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ، وَلَيَّسَتْ بِاسْمٍ، فَأَمَّا الثُّونُ الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ طَرُحُهَا؛ لِأَنَّهَا الْاسْمُ الْمُضْمَرُّ. وَفَلَيْتُ الشَّعْرَ: إِذَا تَدَبَّرْتُهُ وَاسْتَخَرَجْتُ مَعَانِيهِ وَغَرِيْبَهُ» وَقَالَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ (١/ ٢٧٤): «الْحَذَفُ بَعِيدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَبِيحٌ، مَكْرُوهٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِلْوَزْنِ، وَالْقُرْآنَ لَا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ فِيهِ؛ إِذْ لَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَيْهِ» كَذَا نَقَلَ عَنْهُ أَيْضًا السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي «الدَّرِّ الْمَصُونِ»، وَعَابَ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «المَوْطَأِ»: «الْخِيَاطُ».

(٥) قول أبي زَيْدٍ فِي «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِيَّ (١/ ٣٤٤).

- بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْيَاءِ -. قَالَ الْهَرَوِيُّ<sup>(١)</sup>: هُوَ هُنَا: الْحَيْطُ؛ لِذِكْرِهِ مَعَ [الْإِبْرَةِ، وَالْمِخْيَاطِ الْإِبْرَةِ، وَيُقَالُ لِلْإِبْرَةِ أَيْضًا]<sup>(٢)</sup> الْمِخْيَاطُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - وَقَالَ الْفَرَّاءُ<sup>(٣)</sup>: يُقَالُ: حَيَّاطٌ وَمِخْيَاطٌ، كَمَا يُقَالُ: لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ، وَقِنَاعٌ وَمِقْنَعٌ، وَإِزَارٌ وَمِئْزَرٌ [وَقِرَامٌ]<sup>(٤)</sup> وَمِقْرَمٌ. وَقَوْلُهُ هَذَا خَرَجَ عَلَى الثَّقَلَيْنِ؛ لِيَكُونَ مَا فَوْقَهُ أَحْرَى بِالذُّخُولِ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ<sup>(٥)</sup>: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>(٦)</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ<sup>(٧)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّ الْعُلُولَ»<sup>(٨)</sup> عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ. فَالشَّنَارُ: مَا يَشِينُ الْإِنْسَانَ، وَهُوَ نَحْوُ الْعَارِ. قَالَ الْقُطَامِيُّ<sup>(٩)</sup>:

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ

الْمَعْيَبُ<sup>(١٠)</sup> الَّذِي فِيهِ نَارٌ. وَقَوْلُهُ: «نَارٌ» يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ النَّارَ بِعَيْنِهَا لِمَا أَذَى إِلَى النَّارِ، وَكَانَ سَبَبًا لَهَا، سَمَّاهُ بِاسْمِهَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ

(١) قول الهَرَوِيُّ هَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي الْمَشَارِقِ (١/٢٤٩)، وَيُرَاجَعُ كِتَابُهُ «الْغَرِيبِينَ» (٦١٠/٢).

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) عَنْ الْأَسْتِذْكَارِ (١٨٤/١٤)، وَيُرَاجَعُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (١/٣٧٩).

(٤) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مِصْدَرِيهِ. وَ«الْقِرَامُ» ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٍ. كَمَا جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (قُرْم).

(٥) سُورَةُ الزُّلْفَةِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «فَإِنَّهُ».

(٧) دِيَوَانُهُ (١٤٢).

(٨) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَقِيلَ: النَّارُ الَّذِي...».

بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ سَبَبًا لَهُ، أَوْ مُسَبِّبًا عَنْهُ، وَتَقَدَّمَ مَرَارًا مِثْلُهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>:  
﴿ مَا يَأْكُوتُ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارُ ﴾ وَلَمْ يَأْكُلُوا النَّارَ بَعِيْنَهَا، وَإِنَّمَا أَكَلُوا مَا يُؤَدِّي إِلَيْهَا.

وَيَحْتَمِلُ<sup>(٢)</sup> أَنْ يُرِيدَ بِالنَّارِ فِي الْحَدِيثِ: السَّمَّةُ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كُوِيَ، وَسُمِّيَتْ السَّمَّةُ نَارًا؛ لِأَنَّهَا أَثَرُهَا/ عِنْدَ الْكَيِّ. وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْعَارَ ١/٥٣  
بِالْوَسْمِ وَالْكَيِّ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿ سَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (١٦) ﴾: أَيُّ: سَسْمِهِرُهُ  
بِعَارٍ لَا يُمَكِّنُهُ إِخْفَاؤُهُ، كَمَا لَا يَخْفَى الْكَيُّ عَلَى الْخُرْطُومِ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ<sup>(٤)</sup>:

أَعْيَاشَ قَدْ ذَاقَ الْقَيْوْنَ مَوَاسِمِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادُنْكَ فَاصْطَلِي

وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي السَّمَةِ: <sup>(٥)</sup>

- 
- (١) سورة البقرة، الآية: ١٧٤.  
(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِي (١/٣٤٥)، وَلَمْ يُنْشِدْ بَيْتَ جَرِيرٍ.  
(٣) سورة القلم.  
(٤) ديوانه (٩٤٥)، وفيه: «ذَاقَ الْقَيْوْنَ مَرَارِي».   
(٥) أَنَشَدَهُمَا فِي اللِّسَانِ: (نَجْر) وَ(نُور) وَلَمْ يُنْشِدْهُمَا، وَقَوْلُهُ: «كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ نَجَارُهَا» أَصْبَحَ  
مَثَلًا، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ (١٢٨)، وَشَرَحَهُ فَصْلُ الْمَقَالِ (١٩٠)، وَالْعَسْكَرِيُّ  
فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ (١٣٩/٢)، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْصَى (٢/٢٢٩)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ  
(١٤٥/٢) . . . وَغَيْرَهَا، وَقَاتِلَهُمَا لَصٌّ كَانَ يَغْيِرُ عَلَى النَّاسِ فَيَطْرُدُ إِبِلَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا  
السُّوقَ فَيَعْرِضُهَا عَلَى الْبَيْعِ، فَيَقُولُ الْمُشْتَرِي: مِنْ أَيِّ إِبِلٍ هَذِهِ؟ فَيَجِيبُ:  
تَسْأَلُنِي الْبَاعَةَ أَتَيْنَ دَارُهَا  
لَا تَسْأَلُونِي وَاسْأَلُوا مَا نَارُهَا  
كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ . . . . .  
وَفِي الْمَصَادِرِ: «وَنَارُ إِبِلٍ الْعَالَمِينَ . . .».

نَجَارُ كُلِّ إِبْلِ نَجَارُهَا  
وَنَارُ إِبْلِ الْمُسْلِمِينَ نَارُهَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>:

قَدْ سَقَيْتَ آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ  
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أَي: عُرِفَ وَسَمَهُمُ، فَلَمْ يُمْنَعُوا سَقْيَ إِبْلِهِمْ.

- وَقَوْلُهُ: «وَبَرَّةٌ مِنْ بَعِيرٍ» وَبَرَّةٌ - بِتَخْرِيكِ الْبَاءِ، وَمَنْ سَكَنَهَا أَخْطَأَ -.

وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَيْئًا» عَطْفٌ عَلَى «وَبَرَّةٍ»<sup>(٢)</sup>. أَي: تَنَاوَلَ وَبَرَّةً، أَوْ شَيْئًا يُشْبِهُ

الْوَبَرَّةَ، هَاكَذَا رَوَيْنَاهُ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَوْ شَاءَ» يُرِيدُ: جَمَعَ شَاءَ  
بِالْحَفْضِ عَطْفًا عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ؛ إِذْ لَا وَجْهَ لِذِكْرِ الشَّاءِ هُنَا؛ لِأَنَّ الْوَبَرَ  
لَا تُوصَفُ بِهِ الشَّاءُ، وَإِنَّمَا تُوصَفُ بِهِ الْإِبِلُ.

- وَ«الْخَرَزُ» [٣٢]: حِجَارَةٌ مُجَرَّعَةٌ<sup>(٣)</sup> بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ تُنْظَمُ نَظْمَ الْعُقُودِ

وَيُقَالُ لَهَا: الْجَزْعُ - بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرَّاي -.

- وَقَوْلُهُ: «فِي بَرْدَعَةٍ رَجُلٍ» [٢٤] أَي: فِرَاشِهِ الْمُبْطَنُ. وَأُولِعَ قَوْمٌ مِنْ

الْمُبْرَسَمِينَ<sup>(٤)</sup>: بِكُسْرِ الْبَاءِ، وَرُبَّمَا احْتَجَّ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهَا آلَةٌ، وَالْآلَةُ مَكْسُورَةٌ

(١) فِي السَّانِ: (نور) وروايته:

\* حَتَّى سَقَوْا . . . . \*

(٢) النَّصُّ عَنْ التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/٣٤٥).

(٣) عَنْ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ.

(٤) الْبِرْسَامُ: عِلَّةٌ يُهْدَى فِيهَا، بُرْسِمَ بِالضَّمِّ فَهُوَ مُبْرَسَمٌ. كَذَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (برسم).

الأَوَّلِ . وَإِنَّمَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الآلَةُ مَكْسُورَةٌ الأَوَّلِ ، إِذَا كَانَ أَوَّلُهَا مِيمًا نَحْوَ : مِرْوَحَةٍ ، وَمِقْدَحَةٍ ، وَمِكْنَسَةٍ ، إِلَّا أَشْيَاءَ شَدَّتْ كَمُغْزَلٍ ، وَمُذْهَنٍ ، وَمُسْعَطٍ ، مِمَّا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُهُ مِيمًا فَخَارَجُ عَنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِلَّا فَيَلْزَمُ أَنْ يُكْسَرَ أَوَّلُ آلَةٍ وَأَدَاةٍ ، نَحْوَ الدَّوَاءِ ، وَالْجَلَمِ ، وَالْحَلْقَةِ ، وَالْقَلَمِ ، وَالْفَأْسِ ، وَالْقَدُومِ ، وَالْقَدَحِ ، وَالْقُلَّةِ ، وَالْكَأْسِ ، فَلَيْسَ يَجُوزُ كَسْرُ الْبَرْدَعَةِ إِلَّا إِنْ كَانَ اللُّغَوِيُّونَ حَكَوْهُ ، وَأَمَّا بِهَذَا الْقِيَاسِ فَلَا .

- وَقَوْلُهُ : «إِلَّا الْأَمْوَالُ ؛ الثِّيَابُ وَالْمَتَاعُ» [٢٥] . فِيهِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ <sup>(١)</sup> دَوْسٌ <sup>(٢)</sup> قَبِيلُ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تُسَمَّى الْعَيْنَ مَالًا ، وَإِنَّمَا الْأَمْوَالُ عِنْدَهُمْ الثِّيَابُ وَالْمَتَاعُ ، وَالْعُرُوضُ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ : الْمَالُ الصَّامِتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : أَنَّ كُلَّ مَا تُمَوَّلُ وَتُمْلِكُ فَهُوَ مَالٌ ، وَهَذَا الِاسْتِثْنَاءُ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْجِنْسِ عَلَى لُغَةِ دَوْسٍ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَثْنَى الْأَمْوَالَ الَّتِي هِيَ الْمَتَاعُ وَالثِّيَابُ مِمَّا لَيْسَ بِمَالٍ ؛ وَهِيَ الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَالِ وَإِقَاعًا عَلَى الْكُلِّ فَيَكُونُ قَوْلُهُ : «فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا» بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَغْنَمْ مِنْ الْمَالِ مَا هَلَاكَ صِفَتُهُ ، ثُمَّ اسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِلَّا الْأَمْوَالَ الَّتِي هِيَ الثِّيَابُ وَالْمَتَاعُ ، فَيَكُونُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْجِنْسِ .

- وَالسَّهْمُ الْعَائِرُ : الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَارَ الْفَرَسُ : أَفْلَتَ .

(١) فِي «الْمُحْتَارِ . .» لِلْمُؤَلِّفِ : «وَهِيَ» وَالتَّائِيثُ وَالتَّذْكِيرُ جَانِزٌ .

(٢) جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٤٣) .

- وَقَوْلُهُ: «كَلَا»: [كَلَاً] <sup>(١)</sup> كَلِمَةً مَعْنَاهَا: الرَّدُّ وَالرَّجْرُ.  
 - وَ«الشَّمْلَةُ»: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ شَمْلَةٌ إِذَا كَانَ لَهُ هُدْبٌ.  
 وَقَالَ ابْنُ دَرَيْدٍ <sup>(٢)</sup>: هُوَ كِسَاءٌ يُؤْتَرُّ بِهِ. وَ«الشَّرَاكُ»: مَا تُشَدُّ بِهِ النَّعْلُ. وَ«الْحَخْرُ»  
 وَ«الْحَخَرُ»: الْغَدْرُ.

### ( الشُّهْدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ )

- قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «ثَلَاثًا: أَشْهَدُ بِاللَّهِ» <sup>(٣)</sup> [٢٧]. أَيْ: لَقَدْ قَالَهَا رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ مَرَارًا ثَلَاثًا، أَيْ: كَرَّرَ ذِكْرَ تَمَنِّي الْقَتْلِ وَالْإِحْيَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَيَكُونُ  
 الْعَامِلُ فِي ثَلَاثٍ فِعْلاً مَحْذُوفًا <sup>(٤)</sup>، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: الْمُحَدَّثَ أَنَّ  
 أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: أَشْهَدُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ الْعَامِلُ فِي «ثَلَاثٍ» عَلَى  
 هَذَا الْقَوْلِ الظَّاهِرِ فِي الْحَدِيثِ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ.  
 وَلَفْظُ: «الضُّحِكُ» [٢٨] - هُنَا - مَجَازٌ <sup>(٥)</sup>، أَعْنِي فِي قَوْلِهِ: «يَضْحَكُ اللَّهُ

(١) عن «المُخْتَارِ». للمؤلف.

(٢) جمهرة اللُّغة (٨٧٩)، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

كَالْحَبَشِيِّ النَّفَّ أَوْ تَسْبَحَا

فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذَاتِ زِفِّ عَوْهَجَا

ذَاتُ زِفِّ: نَعَامَةٌ، وَالْعَوْهَجُ: الطَّوِيلَةُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «ثَلَاثَةٌ أَشْهَدُ اللَّهَ» وَالتَّضْحِيحُ مِنْ «الْمُوطَأِ».

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٤٦/١).

(٥) الضُّحِكُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتَّصِفُ بِهَا عَلَى وَجْهِ يَلْتَقِي بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١).



إِلَى رَجُلَيْنِ : يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .

- وَقَوْلُهُ : « لَا يَكْلَمُ أَحَدٌ » [٢٩] . « الْكَلَمُ » : الْجَرْحُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، وَجَمْعُهُ : كِلَامٌ وَكُلُومٌ ، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(١)</sup> :

تَوَاصَتْ مِنْ تَكَرُّمِهَافَرِيشُ      بَرَدُ الْخَيْلِ دَامِيَةَ الْكُلُومِ

- وَقَوْلُهُ : « يَنْعَبُ دَمًا » . أَيُّ : يَنْفَجِرُ<sup>(٢)</sup> وَيَنْدَفِعُ يُقَالُ : نَعَبْتُ الْمَاءَ أَنْعَبُهُ ، وَمَاءٌ نَعَبٌ وَنَعَبٌ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِهَا - ، وَقَدْ أَنْعَبَ<sup>(٣)</sup> .

- وَقَوْلُهُ : « أَيُكْفِرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ » [٣١] . الْيَأُ مَفْتُوحَةٌ ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]<sup>(٤)</sup> : ﴿ وَحَيَايَ ﴾ ، وَ﴿ عَصَايَ ﴾ ، وَكَذَلِكَ يَأُ الْمُتَكَلِّمِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا .

- وَقَوْلُهُ : « أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ »<sup>(٥)</sup> [٣٢] . أَيُّ : لَهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ « عَلَيْهِمْ » بِمَعْنَى « لَهُمْ » فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَيَكُونُ « لَهُمْ » بِمَعْنَى « عَلَيْهِمْ » ، أَيُّ : أَنَا شَهِيدٌ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ ﴿ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٦)</sup> مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ وَطَاعَتِهِ ، / وَطَاعَةِ رَسُولِهِ . وَمَعْنَى « شَهِيدٌ » فِي حَدِيثٍ : « يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْعَبُ دَمًا » : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي شَاهِدُهُ مَعَهُ ، عَلَى هَذَا أَدْخَلَهُ مَالِكٌ ،

(١) دِيوَانُهُ (٢١٩) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٤٦) .

(٣) فِي « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلِّفِ : « انْعَب » .

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ، آيَةُ : ١٦٢ ، وَسُورَةُ طه ، آيَةُ : ١٨ .

(٥) فِي « الْمُوطَأِ » : « قَالَ لِشُهَدَاءِ أُحُدٍ : هَلْ لَآءٍ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ » .

(٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ : ٢٣ .

وَأَدْخَلَ أَيْضًا فِي شَهْدَاءِ أَحَدٍ: «هَؤُلَاءِ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ» فَيَكُونُ شَهِيدٌ فِيهِمْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

- وَ«الْمُضْجَعُ» [٣٣]: الْمَرْقَدُ، الْمَشْهُورُ فِيهِ فَتُحُ الْجِيمِ. وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْكَسْرُ، وَهُوَ شَادٌ. وَيُقَالُ: بُقِعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَبُقِعَ - بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا -.

(مَا تَكُونُ [فِيهِ] <sup>(١)</sup> الشَّهَادَةُ)

- «الْجُبْنُ» [٣٥]: ضِدُّ الْجُرْأَةِ؛ وَهِيَ الْجَسَارَةُ، الْوَاحِدُ: جُرِيٌّ، وَالْجَمْعُ جُرَاءٌ، عَلَى وَزْنِ عُلَمَاءَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَقَوْمُهُ جُرَاءٌ عَلَيْهِ». أَيْ: جُسْرَاءُ <sup>(٢)</sup> مُتَسَلِّطُونَ غَيْرُ هَائِبِينَ لَهُ، وَمِثْلُهُ: «إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيٌّ»، وَ«عَجِبْتُ مِنْ جُرَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» وَمَا الَّذِي جَرَأَ أَصْحَابَكَ؛ يَعْنِي عَلِيًّا، كُلُّهُ مَهْمُوزٌ. وَ«الْجُرْأَةُ»: الشَّجَاعَةُ، حَدَّثَنَا: ثُبُوتُ الْقَلْبِ عِنْدَ حُلُولِ الْمَصَائِبِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَا يَكُونُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَالْمُثَبِّتِ مِنَ «الْمُوطَأِ».

(٢) النَّصُّ كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٤٤)، وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ (١/٢٥٣): «يُوزَنُ عُلَمَاءُ، جَمْعُ جَرِيٍّ، أَيْ: مُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِ غَيْرُ هَائِبِينَ لَهُ، هَلْكَدَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَالْمَعْرُوفُ: جِرَاءٌ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسَيَجِيءُ». وَذَكَرَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ (١/٣٧٥)، وَقَالَ: «أَيُّ: غِضَابٌ، ذَوُو عَمٍّ وَهَمٍّ، قَدْ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ، وَعَيْلٌ صَبَرُهُمْ بِهِ حَتَّى أُثِرَ فِي أَجْسَامِهِمْ وَانْتَقَصَهُمْ» وَفِي اللِّسَانِ (حَرَى) عَنِ اللَّيْثِ: «الْحَرْيُّ التُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، يُقَالُ: إِنَّهُ يَخْرَى كَمَا يَخْرَى الْقَمَرُ حَرْيًّا: يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ، وَأَنْشَدَ شِمِيرٌ:

مَا زَالَ مَحْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

فِي بَدَنِ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَخْرِي

وَكَلَامُ اللَّيْثِ فِي الْعَيْنِ (٣/٢٨٦)، وَكَلَامُ شِمِيرٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٥/٢١٢)، وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الْمَذْكُورَ.

وَالْغَرِيزَةُ»: الْجِبَلَةُ وَالطَّبِيعَةُ الَّتِي يَخْلُقُ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَبْدَ مِنْ غَيْرِ اكْتِسَابٍ،  
وَالْحَتْفُ»: الْمَوْتُ، وَمَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ، أَيُّ: عَلَى فِرَاشِهِ. كَانَ أَنْفُهُ أَمَاتَهُ  
بَانْقِطَاعِ النَّفْسِ عَنْهُ.

\* إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ فَوْقِهِ \* (١)

أَيُّ مِنَ السَّمَاءِ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ شَدِيدُ الْفَزَعِ يَخْشَى الْحَتْفَ  
يَقَعُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ  
فَأَحْذَرْتَهُمْ فَتَلَّاهُمْ (٣)﴾.

### (الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الشَّهَدَاءِ)

- قَوْلُهُ: «فِي الْمُعْتَرِكِ» [٣٧] كَذَا لِلْكَافَةِ (٤)، وَعِنْدَ الْمُهَلَّبِ (٥): «فِي  
الْمَعْرِكِ» وَمَعَارِكُ الْحَرْبِ: مَوَاضِعُ الْقِتَالِ؛ لِتَعَارُكِ الْأَقْرَانِ هُنَاكَ (٦)،

(١) الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ أُمَامَةَ، أَخُو عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ وَسَيَاتِي مَعَ أَبْيَاتِ لَهُ ص (٤٢٠).

(٢) سُورَةُ الْمَنَافِقُونَ، الْآيَةُ: ٤.

(٣) - (٣) سَاقَطٌ مِنَ الْمُخْتَارِ. «لِلْمُؤَلَّفِ».

(٤) لَفْظَةُ «كَافَةً» لَا يَصِحُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَلَا تُضَافُ، بَلْ تَكُونُ مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ.

(٥) هُوَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدِ التَّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ (ت: ٤٣٥ هـ) الْأَنْدَلُسِيُّ، شَارِحُ  
الْبُخَارِيِّ، وَشَارِحُ مُلَخَّصِ الْقَاسِمِيِّ لِرِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ لِلْمَوْطَأِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ الْمُفْرَطِ  
وَالِاعْتِنَاءِ النَّاسِ بِالْعُلُومِ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي جَدْوَةِ الْمُقْتَبَسِ (٣٣٠)، وَبَغِيَةِ الْمُتَمَسِّ (٤٥٧)،  
وَالصَّلَةِ (٢/٥٩٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١١٧/٢٦) (مَخْطُوطٌ)، وَالذِّيْبَاجِ الْمَذْهَبِ  
(٢/٣٤٦). وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: «الْأَسَدِيُّ» وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ «الْأُسَيْدِيُّ» نَسْبَةً إِلَى بَنِي أُسَيْدٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَالثَّقَلُ عَنْ الْمُهَلَّبِ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذِ (٢/٧٢).

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلَّفِ»: «هُنَا».

وَتَصَارِعُهُمْ. وَ«الشُّوقُ مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ»؛<sup>(١)</sup> لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَصْرِعُ النَّاسَ فِيهَا، وَيُسْغِلُهُمْ بِهَا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. وَمِنْهُ: «مُعْتَرَكُ الْمَنَائِمَا بَابَيْنِ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ»<sup>(٢)</sup>.

### (مَا يُكْرَهُ مِنَ الرَّجْعَةِ فِي الشَّيْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)<sup>(٣)</sup>

- قَوْلُهُ: «نَشَدْتُكَ اللَّهُ» [٣٨]، وَنَاشَدْتُكَ، وَأُنَشِدُكَ<sup>(٤)</sup>. مَعْنَاهُ كُلُّهُ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ وَبِاللَّهِ. وَقِيلَ: ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ بِرَفْعِ صَوْتِي وَإِنْشَادِي<sup>(٥)</sup> لَكَ بِذَلِكَ، التَّشِيدُ: الصَّوْتُ، وَإِنْشَادُ الضَّالَّةِ: تَعْرِيفُهَا، وَنَشَدْتُهَا: طَلَبْتُهَا، وَأَصْلُهُ رَفْعُ الصَّوْتِ، وَإِنْشَادُ الشَّعْرِ مِنْهُ، وَحَكَى الْحَرَبِيُّ<sup>(٦)</sup> بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ اخْتِلَافًا فِي التَّائِيدِ وَالْمُنْشِدِ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْكِسُهُ، وَلِكُلِّ حُجَّةٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَحْمِلْنِي وَسُحَيْمًا». عَرَضَ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ. وَأَرَادَ: «الزُّقَّ»: السُّحْمَةُ السَّوَادُ، وَالسُّحَامُ: السَّوَادُ، وَابْنُ السَّحْمَاءِ صِفَةُ أُمِّهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ سَوْدَاءَ<sup>(٧)</sup>، وَالْأَسْحَمُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُحَيْمٌ - أَيْضًا -:

- (١) النَّهْيَةُ (٣/٢٢٢).
- (٢) النَّصُّ كُلُّهُ - كَمَا أَسْلَفْنَا - لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٧٢) مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ.
- (٣) فِي «الْمَوْطَأِ»: «مَا يَكْرَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».
- (٤) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٢٨).
- (٥) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَإِشَارَتِي»، وَفِي الْغُرَبِيِّ (٥/١٨٣٧): «نَشِيدِي».
- (٦) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «أَعْرَابِي»، وَالتَّقْلُّعُ عَنْ الْحَرَبِيِّ فِي «الْمَشَارِقِ» وَكَلَامِ الْحَرَبِيِّ مَفْصَلًا بِأَقْوَالِهِ وَشَوَاهِدِهِ فِي كِتَابِهِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/٥٠٩-٥١١)، وَفِيهِ فَوَائِدُ لَطِيفَةٌ تَجِدُهَا هُنَاكَ.
- (٧) هُوَ شَرِيكُ بَنِي سَحْمَاءَ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، =

مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ. (١)

### ( التَّزْغِيبُ فِي الْجِهَادِ )

- قَوْلُهُ: «وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ» [٣٩]. هَذِهِ كَلِمَةٌ مِنَ الْمَجَازِ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ فِي كُلِّ مَا سَفُلَ عَنْ غَيْرِهِ، وَانْحَطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ، بِمَكَانٍ كَانَ ذَلِكَ، أَوْ بِغَيْرِ مَكَانٍ. وَقِيلَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَعْلُوهَا، وَتُسَمَّى مَرْكَبًا لَهُ، وَفِرَاشًا، وَمَطِيَّةً، وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

وَتَبْجُ كُلُّ شَيْءٍ: ظَهْرُهُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ<sup>(٢)</sup>. وَالشَّبْجُ: مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ. وَسُمِّيَتْ السَّرِيَّةُ [٤٠] سَرِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ<sup>(٣)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَقْرَأَهُ مِنِّي السَّلَامَ» [٤١] كَذَلِكَ الرِّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: «فَأَقْرَأَهُ» بِالْهَمْزِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ، وَلَا يُقَالُ: أَقْرَأَهُ السَّلَامَ، إِلَّا فِي لُغَةٍ سَوَاءٍ<sup>(٤)</sup>؛ إِلَّا إِذَا كَانَ مَكْتُوبًا فَيُقَالُ ذَلِكَ، أَيْ: اجْعَلْهُ يَقْرَأُهُ، كَمَا يُقَالُ: أَقْرَأَهُ الْكِتَابَ.

= وهي أُمُّهُ، واسم أبيه عبدة بن مُغيث بن الجُدِّ بن العجلان البَلَوِيُّ، حليفُ الأنصارِ «الإصابة» (٣/٣٤٤).

(١) جاء في اللسان (سَحَمَ): «وَسُحِمَ وَسُحِمَ: من أَسْمَاءِ الْكِلَابِ، قَالَ لَبِيدٌ [شرح ديوانه: ٣١٢]:

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابَ فَضُرِّجَتْ يَدَمٍ وَغَوْدِرَ فِي الْمَكْرُ سُحَامُهَا

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/٣٤٨).

(٣) عن المَصْدَرِ نَفْسِهِ.

(٤) فِي الصَّحَاحِ (قَرَأَ): «فُلَانٌ قَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَقْرَأَكَ السَّلَامَ بِمَعْنَى.

- وَقَوْلُهُ: «تُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ» [٤٣]. الْكَرِيمَةُ<sup>(١)</sup> - هُنَا -: كُلُّ مَا يَكْرُمُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَالِهِ، وَيُحْتَمَلُ الْكَثِيرُ مِنْهُ، أَوِ الْحَلَالُ [مِنْهُ]<sup>(٢)</sup> وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَلَقَدْ [أَحْسَنَ] <sup>(٣)</sup> الْقَائِلُ<sup>(٤)</sup> :

وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ كَرَائِمَ مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَيِّقُ  
وَكَذَلِكَ يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمٌ قَوْمِهِ؛ إِذَا كَانَ أَشْرَفَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :  
«إِذَا أَنَا كُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ» وَقَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٥)</sup> :

وَمَا إِنِ ارَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي / وَمَا إِنِ تَقِي نَفْسِي كَرَائِمَ مَالِيَا  
يَقُولُ: إِنِ بَدَلْتُ مَا أَضِئُ بِهِ مِنْ مَالِي لَمْ يَقِ نَفْسٍ مِنَ الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي لَا  
تَقْدِرُ أَنْ تَقِي مَا يَكْرُمُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِهَا، فَنَفْسِي وَمَالِي كِلَاهُمَا مُعَرَّضٌ لِلْهَلَاكِ .  
- وَ«مِيَّاسَرَةُ الشَّرِيكِ»: مُوَافَقَتُهُ وَمُسَاهَلَتُهُ، وَتَرَكُ مُشَاحَتِهِ، يُقَالُ:  
يَاسَرْتُ الرَّجُلَ مِيَّاسَرَةً وَيَسَارًا - بِكَسْرِ الْيَاءِ -؛ لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الْمِيَّاسَرِ، وَمَنْ  
فَتَحَهَا أَخْطَأَ .

١/٥٤

(١) قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي: «الْكَرِيمَةُ، أَيُّ: كَرَائِمِ الْأَمْوَالِ وَخِيَارُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ: الثَّاقَةُ الْعَزِيزَةُ عَلَيْهِ، الْمُخْتَارَةُ عِنْدَهُ. وَقَالَ الْبُوتِيُّ: أَيُّ: الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، سُمِّيَتْ كَرِيمَةً؛ لِأَنَّهَا كَرَّمَ عَنْ السُّؤَالِ وَغَيْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَيُّ: مَا يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مِمَّا يَقِينُ بِهِ اللَّهُ شَيْخَ نَفْسِكَ .  
(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي مَجَالِسِ تَغْلِبِ (١/١٨)، وَذِيلِ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (١٩١)، وَعُيُونُ الْأَخْبَارِ (٣٣٧/١) . . . وَغَيْرَهَا .

(٥) شَرْحُ دِيْوَانِهِ (٢٨٧) وَفِيهِ: «كَرِيمَةُ» وَ«كَرَائِمُ» هِيَ رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ، يُرَاجِعُ شَرْحَ أَشْعَارِ السَّتَّةِ الْمَجَاهِلِيِّينَ لَهُ (٣٤٣) .

## ( مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهُمَا )

- وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «مِنَ الْحَفِيَّا»<sup>(١)</sup> [٤٥] بِالْقَصْرِ. وَضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَبِالْيَاءِ أُخْتِ الْوَائِ مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ: عَلِيَاءَ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(٤)</sup>: وَلَمْ أَرَفِهِ ضَبْطًا لِأَحَدٍ مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: «الْحَفِيَاءُ»: تُمَدُّ وَتُقْصَرُ<sup>(٥)</sup>. قَالَ: وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْقَصْرِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

- وَيَقَالُ: ضَمَرْتُ الْفَرَسَ، وَأَضَمَرْتُهُ؛ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّنُ أَوَّلًا، ثُمَّ يُقْصَرُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى قُوَّتِهِ، وَيُحْبَسُ فِي بَيْتٍ، وَيَعْرِقُ لِيَصْلُبَ لَحْمُهُ، وَيَذْهَبَ رَهْلُهُ وَرَخَاوَتُهُ. وَالْأَمْدُ وَالْمَدَى: الْغَايَةُ. وَ«ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ»: ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ<sup>(٦)</sup> دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَإِمَاءُ مَكَّةَ يُصَفِّقُونَ وَيُغَنِّينَ:

(١) فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْحَفِيَّا» بِدُونِ «مِنَ».

(٢) مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٤٥٨)، وَيُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٧٦/٢)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةُ (١١٧)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٩٢/٤).

(٣) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «وَفِي «الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ» يَذْكُرُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَعَلَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَمَّا الصَّفَاتُ بِهَا فَيَكْثُرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهَا. وَالْحَفِيَّا: مَوْضِعٌ قَرِبَ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٥٠/١).

(٥) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٢٠/١).

(٦) قَالَ ذَلِكَ الْوَقْشِيُّ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ» وَرَدَدْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي هَامِشِهِ؛ لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ بِالْمَدِينَةِ، دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْهَجْرَةِ، فَلْيُرَاجَعُ مِنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ.

طَلَعَ الْبَذْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثِيَّاتِ الْوَدَاعِ  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لَه دَاعٍ

-وَالثَّيْيَةُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

-وَالرَّهَانُ وَالْمُرَاهَنَةُ [٤٦]: الْمُسَابَقَةُ<sup>(١)</sup>؛ وَسَمِّيَ رِهَانًا، لِمَا يُوضَعُ فِيهَا مِنَ الرَّهَانِ، يُقَالُ: أَرَهَنْتُ فِي الْمَخَاطَرَةِ<sup>(٢)</sup> - بِالْأَلِفِ -، فَإِذَا أَرَدْتَ غَيْرَ الْمَخَاطَرَةِ قُلْتَ: رَهَنْتُ الرَّهْنَ، وَأَرَهَنْتُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُكْرِرُ أَرَهَنْتُ، فَاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكَا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَتْ الرَّوَايَةُ هَكَذَا؛ وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ: «وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكَا». يُرِيدُ أَنَّهُ فَعَلَ مُسْتَقْبَلٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ أَي: نَجَوْتُ وَهَذِهِ حَالِي، كَمَا تَقُولُ: قَمْتُ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ، وَتَسَابَقْنَا وَاسْتَبَقْنَا. يُقَالُ: مَنْ رَزَقَ السَّبَقَةَ أَحْرَزَ السَّبَقَةَ، وَهِيَ مَا يَتَرَاهُنُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: أَحْرَزْتُ السَّبَقَةَ وَالسَّبَقَ، وَأَحْرَزْنَا السَّبَقَ وَالْإِسْبَاقَ، وَكَانَ السَّبَقُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ» وَفِي «الْجُمُهرَةِ» لابن دُرَيْدٍ: سَبَقَ يَسْبِقُ سَبَقًا، وَالسَّبَقُ الرَّهْنُ بَيْنَ الْمُتَسَابِقِينَ، وَفَازَ فُلَانٌ بِسَبَقِهِ وَسَبَقَتِهِ» تَمَّتْ مِنَ الْأَصْلِ. يُرَاجَعُ: أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٢٠١) وَجُمُهرَةُ اللَّغَةِ (٣٣٨/١)، وَفِيهِ: النَّقْلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٥١/١)، وَفِيهِ النَّقْلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي «مَا تَبَقَّى مِنْ شَعْرِهِ» الَّذِي نَشَرَهُ الدَّكْتُورُ حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامَنِ (٢٦) وَشَعْرَهُ الَّذِي جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ وَلِيدُ مُحَمَّدٍ السَّرَاقِبِيِّ (٨٥)، وَفِي الْأَصْلِ: «فَجَزَتْ» بَدَلُ «نَجَوْتُ».



إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنِيهِ، وَالرَّاهِنُ: دَافِعُ الرَّهْنِ، وَالْمُرْتَهِنُ: آخِذُهُ.  
 - وَيُقَالُ: سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا. - بِسُكُونِ الْبَاءِ مِنَ الْمَصْدَرِ -، فَإِذَا أَرَدْتَ  
 الْحَطَرَ قُلْتَ: سَبَقَ<sup>(١)</sup>، فَفَتَحْتَ الْبَاءَ، قَالَ رُوَيْهٌ: (٢)  
 \* تَضْمِيرُكَ السَّابِقَ يُطَوِّى لِلْسَّبَقِ \*

وَأَمَّا السَّبَاقُ - بِكَسْرِ السِّينِ -، وَالْمُسَابَقَةُ: فَفِعْلُ الْمُتَسَابِقَيْنِ.  
 - وَالْمَكَاتِلُ [٤٨]. جَمْعُ: مِكْتَلٍ، وَهُوَ الْفُقَّةُ الْكَبِيرَةُ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ صَاحِبُ  
 «الْعَيْنِ»<sup>(٤)</sup>: الْمِكْتَلُ: الرِّئِيلُ.

- وَ«الْحَمِيسُ»: الْجَيْشُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ<sup>(٥)</sup>،  
 مُقَدَّمَةٌ، وَسَاقَةٌ، وَمَيْمَنَةٌ، وَمَيْسَرَةٌ، وَقَلْبٌ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ. وَقِيلَ: سُمِّيَ  
 خَمِيسًا؛ لِأَنَّهُ يُخَمْسُ الْغَنَائِمَ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ الْخُمْسَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.  
 - وَسَاحَةُ الْقَوْمِ، وَبَاحَتُهُمْ: فِنَاؤُهُمْ، وَجَمْعُهُ: سَاحٌ، وَبَاحٌ، وَسَاحَاتٌ  
 وَبَاحَاتٌ.

- وَ«بَابُ الرِّيَانِ» [٤٩]: مِنَ الرِّيِّ؛ وَهُوَ اسْتِيفَاءُ الشَّرْبِ، حَتَّى يَمْتَلِيَّ

- 
- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٥١)، وَلَمْ يَنْشُدْ بَيْتَ رُوَيْهٍ.  
 (٢) دِيَوَانُهُ (١٠٤)، وَفِيهِ: «تَلْوِيحُكَ...».  
 (٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/٣٥١) وَفِيهِ: «الْفُقَّةُ الْعَظِيمَةُ» وَهُوَ  
 النَّاقِلُ عَنْ «الْعَيْنِ».  
 (٤) الْعَيْنُ (٥/٣٣٨)، وَمَخْتَصَرُهُ (٢/٢٤).  
 (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٥١)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ.

مَحَلُّهُ مِنَ الْجِسْمِ امْتِلَاءٌ لَا يَحْتَمِلُ زِيَادَةً، خُصَّ بِهِ الصَّائِمُونَ لِعَطَشِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَمِنْهُ: <sup>(١)</sup>

يَبْلُغُ مِنِّي الرَّيُّ حَتَّى إِنَّنِي أَرَى الرَّيَّ

(إِحْرَازُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَرْضَهُ)

- «الجزية»: خَرَجُ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: جَزَى، وَهِيَ بِمَعْنَى النَّيَابَةِ وَالْقَضَاءِ، وَمِنْهُ: <sup>(٢)</sup> «لَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» أَيُّ: لَنْ تُنُوبَ، وَلَا يَقْضِيَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصُّحْيَةِ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - . قَالَ الْهَرَوِيُّ <sup>(٣)</sup>: فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى الْكِفَايَةِ قُلْتَ: [جَزَأً] <sup>(٤)</sup> اللَّهُ عَنِّي [مَهْمُوزًا] <sup>(٥)</sup> وَأَجْزَأَ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ؛ وَأَنَّ جَزَى وَأَجْزَى بِمَعْنَى قَضَى. وَقَالَ آخَرُونَ: أَجْزَيْتُ عَنْكَ: قَضَيْتُ، وَأَجْزَيْتُ: كَفَيْتُ. وَأَخَذَ الْبِلَادَ عَنْوَةً، أَيُّ: غَلَبَةً وَقَهْرًا وَذِلَّةً. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(٦)</sup>: ﴿وَعَنْتِ الْأُجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ وَيُقَالُ <sup>(٧)</sup>: عَنَا يَعْنُو، وَعَيْنِي يَعْنِي.

(١) لَمْ أَفِ عَلَيْهِ بَعْدُ، وَوَزَنُهُ مُضْطَرِبٌ.

(٢) تَقَدَّمَ فِي (كِتَابِ الْأَصْحَابِ).

(٣) الْغَرِيبِينَ (١ / ٣٤٠)، وَالتَّائِلَ عَنْهُ إِذْ هُوَ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١ / ١٤٧).

(٤) عَنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ، وَ«الْغَرِيبِينَ».

(٥) عَنْ «الْغَرِيبِينَ» وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ «الْمَشَارِقِ» أَيْضًا.

(٦) سُورَةُ طه، آيَةُ: ١١١.

(٧) فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ بِدُونِ وَاوٍ.

## (الدَّفْنُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ)

- قَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ، أَيُّ: عِدَّةٌ» [٥٠].  
«الْوَأْيُ»: التَّعْرِيضُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِالْوَعْدِ. وَقِيلَ: الْوَأْيُ: هِيَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ.

- وَ«الْحَفْنَةُ»: أَخَذَ مِنْ يَدَيْنِ الْمَحْفُوفِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ<sup>(١)</sup> / : ٥٤/ب  
«إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ» قَالَ الْقُتَيْبِيُّ<sup>(٢)</sup>: الْحَفْنَةُ وَالْحَثِيَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ.  
يُقَالُ: حَفَنَ لِلْقَوْمِ الْمَالَ وَحَثَا لَهُمْ: إِذَا أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً أَوْ حَثْوَةً.  
وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّا عَلَى كَثَرَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَفْنَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَمِيطَتْ يَدَاهُ» [٤٩]. أَيُّ: نُحِيتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمِطَ عَنَّا يَدَكَ»، وَفِيهِ: «أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» أَيُّ: تَنْحِيتهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

(١) حديث أبي بكر في غريب الحديث لابن قتيبة (٥٧٠/١)، والنهاية (٤٠٩/١).

(٢) غريب الحديث له (٥٧٠/١)، وفيه: «والحَثْوَةُ». وفي شرح الرُّزْقَانِيِّ (٥٤/٣): «الْمُرَادُ بِالْحَثِيَّةِ: الْحَفْنَةُ عَلَى مَا قَالَه الْهَرَوِيُّ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ الْمَعْرُوفُ لُغَةً أَنَّ الْحَثِيَّةَ مَلَأُ الْكَفِّ». وَيُرَاجَع: الْغَرِيبِينَ (٤٦٧/٢)، وَالْفَائِقُ (٢٩٧/١)، وَصَاحِبُ الْغَرِيبِينَ إِنَّمَا نَقَلَ كَلَامَ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: «قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْحَفْنَةُ وَالْحَثِيَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ» وَيَلَاخِظُ تَغْيِيرُهُ بِالْحَثِيَّةِ لَا بِالْحَثْوَةِ كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِنَا خِلَافَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ١٩. وَإِنْ كَانَا مَعَ صَوَابٍ، قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي الْمَشَارِقِ (١٨٠/١): «يُقَالُ: حَثَا يَحْثُو حَثْوًا مِثْلَ غَزَا يَغْزُو غَزْوًا، وَحَثَى يَحْثِي [حَثِيًا] مِثْلَ رَمَى يَرْمِي رَمِيًا، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَهَذِهِ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَثَنَ بِالْثَوْنِ، وَحَفَنَ، وَحَفْنَةً، وَحَثِيَةً بِالْفَاءِ وَالثَّوْنِ مِثْلَ حَثِيَةٍ بِالْيَاءِ...».

عَنِ الْكِسَائِيِّ<sup>(١)</sup>: مِطُتُ عَنْهُ، وَأَمَطْتُ: نَحَيْتُ<sup>(٢)</sup>، وَكَذَلِكَ مِطُتُ أَنَا وَأَمَطْتُ  
غَيْرِي، [وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ، وَقَالَ: مِطُتُ عَنْهُ وَأَمَطْتُ نَحَيْتُ، وَكَذَلِكَ  
مِطُتُ وَأَمَطْتُ غَيْرِي]<sup>(٣)</sup>.

---

(١) النَّصُّ مِنَ الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ (١٧٩١/٦)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَأَمِثْتُ عَنْهُ، وَأَمَطْتُ: نَحَيْتُ».

(٣) عَنِ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَفِي «الْغَرِيبِينَ»: «وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ، وَقَالَ: مِطُتُ أَنَا  
وَأَمَطْتُ غَيْرِي».

## كِتَابُ الضَّحَايَا<sup>(١)</sup>

### ( مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الضَّحَايَا )

- قَوْلُهُ: «الْبَيْنُ ظَلْعُهَا» [١] الرَّوَايَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ . وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: «الظَّلْعُ»  
بِالضَّاءِ سَاكِنُ اللَّامِ، لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ. وَإِنَّمَا قَالَهُ؛ لِأَنَّ الظَّلْعَ<sup>(٢)</sup> [- بِالْفَتْحِ -]: دَاءٌ  
فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ، وَالظَّلْعُ - بِالْإِسْكَانِ -: الْعَرَجُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ<sup>(٣)</sup>:  
«ارْبِعْ عَلَى ظَلْعِكَ» قَالَ كُثَيْبٌ<sup>(٤)</sup>:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ عَلَى ظَلْعِهَا بَعْدَ الْإِثَارِ اسْتَقَلَّتْ

- وَيُقَالُ: ظَلْعٌ - بِالْكَسْرِ -؛ إِذَا كَانَ غَيْرَ خِلْقَةٍ، فَإِنْ كَانَ خِلْقَةً قِيلَ: ظَلَعٌ

(١) لَمْ يَرِدْ فِي نُسَخَتِنَا مِنْ تَعْلِيْقِ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ عَلَى الْمُوطَّأِ، وَهُوَ فِي الْمُوطَّأِ رَوَايَةٌ يَخْتَلِفُ  
(٢/٤٨٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ (٢/١٨٥)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢١٤)، وَرَوَايَةُ  
الْقَعْنَبِيِّ (٦٨٤)، وَالْإِسْتِذْكَارِ (١١٧/١٥)، وَالتَّمْهِيدِ (١٠/٢٦١)، وَالْمُنْتَقَى (٣/٨٣)،  
وَالْقَبَسِ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/٦٣٨)، وَتَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ (٢/٣٤)، وَشَرْحِ الرُّرْقَانِيِّ (٣/٧٠).

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «فِي «الْمُحْكَمِ» الْعَيْنُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ ظَلْعُ الرَّجُلِ ظَلْعًا، وَالذَّابَّةُ  
تَظْلَعُ ظَلْعًا: عَرَجٌ، وَذَابَّةٌ [ظَالِعٌ] إِنْ كَانَ مُذَكَّرًا فَعَلَى الْفِعْلِ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَعَلَى النَّسَبِ،  
وَفِي مَثَلٍ «ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ» وَالظَّلَاعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ قَوَائِمَ [الدَّوَابِّ] وَالْإِبِلِ فِي الْأَوَّلِ  
مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ وَلَا تَعَبٍ فَتَظْلَعُ مِنْهُ». يُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٢/٤٨)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (ظَلْع).

(٣) الْمَثَلُ فِي: الْمُسْتَقْصَى (١/١٤٢)، وَزَهْرُ الْأَكْمِ (٣/٥٩)، وَيَزْوَى: «ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ»  
و«ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ» أَوْ «أَنْ يُهَاضَا» وَهَذَا رَبَّمَا كَانَتْ فِي شَطْرِ بَيْتٍ، وَتَقَدَّمَ فِي  
نَصِّ «الْمُحْكَمِ» السَّابِقِ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (ظَلْع).

(٤) دِيوانه (٩٩).

بِالْفَتْحِ، عَلَى مِثَالِ عَرَجٍ وَعَرَجَ فِي الْحَالَيْنِ<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ: رَجُلٌ ظَالِعٌ، أَيْ: مَائِلٌ مُذْنِبٌ؛<sup>(٢)</sup> وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ ظَلَعَ الدَّابَّةُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ<sup>(٣)</sup>: ضَالِعٌ - بِضَادٍ -، أَيْ: مَائِلٌ مُذْنِبٌ<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرَ اخْتِلَافَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الظَّلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَرَجُ: هَلْ هُوَ بِضَاءٌ أَوْ بِضَادٍ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ظَالِعٌ بِغَيْرِ هَاءٍ.

- وَقَوْلُهُ: «الْبَيْنُ عَوْرُهَا». يُرِيدُ الَّذِي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا. يُقَالُ: عَارَتِ الْعَيْنُ تَعَارًا، وَعُورَتْ: إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا. وَعَيْنٌ عَوْرَاءٌ، وَلَا يُقَالُ: عَمِيَاءٌ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا تُنْقِي» يُرِيدُ: أَنَّهَا عَدِيمَةُ النَّقِيِّ، وَهُوَ الْمُخُّ، وَإِنَّمَا يُعَدَّمُ الْمُخُّ عِنْدَ إِفْرَاطِ الْهَزَالِ، فَيَصِيرُ الْمُخُّ ذَائِبًا كَأَنَّهُ مَاءٌ. يُقَالُ: عِنْدَ إِفْرَاطِ الْهَزَالِ: مُخٌّ رَارٌ وَرِيرٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَرِيرٌ يَفْتَحُهُمَا، وَمِنْ لُغَةٍ أَحَادِيثِ الصَّحَابَةِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْبَابِ لِمَالِكٍ وَيَأْتِي.

قَوْلُهُ: «أَنْ تَشْرَفَ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ» فَيَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: النَّظَرُ إِلَيْهِمَا. مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مُتَبَيِّنًا مُتَعَرِّفًا، كَمَا قَالَ<sup>(٤)</sup>:

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي      كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا اتَّخَذَتْهُ شَرِيفًا، كَمَا

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «يُنَبِّئُنِي عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ ضِدَّ عَرَجٍ وَعَرَجَ؛ فَإِنَّ عَرَجَ - بِالْكَسْرِ - لِمَنْ كَانَ عَرَجُهُ خِلْقَةً، وَعَرَجَ بِالْفَتْحِ لِمَنْ طَرَأَ عَلَيْهِ الْعَرَجُ لِعَارِضٍ».

(٢) - سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) الثَّقَلُ عَنْ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٣٢٩).

(٤) الْبَيْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ فِي شِعْرِهِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحْسِنُ غِيَاضٍ وَنَشَرَهُ سَنَةَ (١٣٩١ هـ) ص (٦٧).

يُقَالُ: اسْتَكْرَمْتُهُ وَاسْتَصَفَيْتُهُ: إِذَا اتَّخَذْتَهُ كَرِيْمًا وَصَفِيًّا.

و«المُقَابَلَةُ»: الَّتِي تُشَقُّ أُذُنُهَا، ثُمَّ يُقْبَلُ ذَلِكَ الْمَشْقُوقُ حَتَّى يَسْتَرْخِي، وَيَتْرَكَ مُعَلَّقًا قُدَّامَ الْأُذُنِ، فَإِنْ عُلِقَ خَلْفَ الْأُذُنِ فَهِيَ «الْمُدَابَرَةُ»، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْجِلْدَةِ الْمُعَلَّقَةِ: الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ<sup>(١)</sup>: «مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ» فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(٢)</sup>: «الْمُقَابَلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْفِقْهِ وَعِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا؛ وَالْمُدَابَرَةُ: مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِي الْأُذُنِ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي الْمُقَابَلَةِ<sup>(٣)</sup>: الَّتِي يُقْطَعُ طَرَفُ أُذُنِهَا. وَ«الْمُدَابَرَةُ»: الَّتِي يُقْطَعُ مُوَحَّخُ أُذُنِهَا. وَ«الشَّرْقَاءُ»: الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ طُولًا. وَ«الْجَدَمَاءُ»: الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ عَرْضًا. وَ«الْحَرْقَاءُ»: الَّتِي فِي أُذُنِهَا حَرْقٌ، أَيْ: ثُقْبٌ. وَ«الْجَدَمَاءُ» وَالْجَدَعُ<sup>(٤)</sup>: يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُذُنِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَنْفِ.

وَقَوْلُهُ: «الَّتِي لَمْ تُسَنَّ» [٢] هَكَذَا رَوَيْنَاهُ<sup>(٥)</sup>، وَرَوَاهُ أَبُو عَمَرَ: «الَّتِي لَمْ تَسَنَّ» يَفْتَحُ الثَّوْنُ تَبَعًا لِابْنِ قُتَيْبَةَ<sup>(٦)</sup>، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: هِيَ الَّتِي لَمْ

(١) هَذَا مِثْلُ مَشْهُورٍ، يُرَاجَعُ أَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٤٠)، وَالْفَاخِرِ (١٩)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٢٨٦/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٦٩/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٣٣٧/٢)، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٣١٧)، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ (١٩)، وَشَرْحِ الْقَصَائِدِ الطَّوَالِ (٦٣، ١٦٧)، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ (٢٩٦)، وَالْمُزْهَرِ (١٢٠/١)، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَبْر).

(٢) الاسْتِذْكَارُ (١٢٧/١٥).

(٣) الْمُنْتَقَى (٨٤/٣).

(٤) سَاقِطٌ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٥) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «رَوَيْتَنَا».

(٦) الاسْتِذْكَارُ (١٣١/١٥)، وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣٠٥، ٣٠٦).

تُبَيِّنُ أَسْنَانُهَا، كَأَنَّهَا لَمْ تُعْطَ أَسْنَانًا، كَمَا تَقُولُ: لَمْ تُلَيْنِ؛ أَيُّ لَمْ تُعْطَ لَبَنًا، وَلَمْ تُسَمِّنْ، وَلَمْ تُعْسَلِ، كَذَلِكَ قَالَ. وَيُقَالُ: سَنَّتِ الْبَدَنَةُ؛ أَيُّ: نَبَتَتْ أَسْنَانُهَا، وَسَنَّهَا اللَّهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>: وَهَمَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الرَّوَايَةِ؛ وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عَنْ أَهْلِ الثَّبَتِ وَالضَّبْطِ: لَمْ تُسَمِّنْ - بِكَسْرِ التَّوْنِ - وَالصَّوَابُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ: لَمْ تُسَمِّنْ وَلَمْ تُسَمِّنْ، وَأَرَادَ أَبُو عُمَرَ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ لَا يُضَحَّى بِأُضْحِيَّةٍ إِذَا لَمْ تُثْنِ، فَإِذَا أَثْنَتْ/ فَقَدْ أَثْنَتْ، وَأَذْنَى الْإِسْنَانِ الْإِثْنَاءُ. وَقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ: سَنَّتِ النَّاقَةُ، وَسَنَّهَا اللَّهُ، غَيْرُ صَحِيحٍ، لَا يَقُولُهُ ذُوو الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: لَمْ تُلَيْنِ، وَلَمْ تُسَمِّنْ، وَمَعْنَاهُمَا: لَمْ تُطْعَمَ سَمْنًا، وَلَمْ تُسَقَّ لَبَنًا. أَبُو عُمَرَ: وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ: الَّتِي لَمْ تُسَمِّنْ: الَّتِي لَمْ تُبَدِّلْ أَسْنَانَهَا، وَهَذَا يُشَبِّهُ مَذْهَبَ ابْنِ عُمَرَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الضَّحَايَا: وَالْبُدُنُ: الثَّيْنِيُّ فَمَا فَوْقَهَا، وَلَمْ يُجَوِّزْ غَيْرُهُ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ وَغَيْرِهِ، قَالَ: وَهَذَا خِلَافُ الْآثَارِ الْمَرْفُوعَةِ، وَخِلَافُ الْجُمْهُورِ الَّذِينَ هُمْ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ شَدَّ عَنْهُمْ.

١/٥٥

(١) رَدُّ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَهْدِيدِ اللَّغَةِ (٢٩٩/١٢). وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ (٤١٦/٢) بَعْدَ أَنْ أوردَ كَلَامَ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: «الْحَطْبُ فِي هَذَا أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ بَيِّنٌ، وَمَعْنَاهُ وَاضِحٌ إِذَا اتَّبَعَ صَوَابُهُ، وَلَمْ يُغَيِّرْ إِعْرَابُهُ، إِنَّمَا هُوَ: لَمْ تُسَمِّنْ، أَيُّ: لَمْ تُسَمِّنْ، رَدَّهُ عَلَى الْأَصْلِ فَأَظْهَرَ التَّوْنِينَ يُرِيدُ بِذَلِكَ سِنَّ الْإِثْنَاءِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ لَنَا الْأَثْبَاتُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، لَمْ أَرِ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا».

(٢) الاستدكار (١٣١/١٥).



## ( مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الضَّحَايَا )

في «الأضحية» أربع لغات: أضحية - بضم الهَمْزة - وإضحية - بكسرِها -، وضحية، وجمعُها: ضحايا، كما تقول: هديته وهدايا، وأضحاة [وأضحى] <sup>(١)</sup>، كما تقول: أرطاة وأرطى، وبها سُمي يوم الأضحى وجاء في بعض الحديث <sup>(٢)</sup>: «على كلِّ مسلمٍ في كلِّ عامٍ أضحاةٌ وعَتِيرَةٌ» [العتيرة] <sup>(٣)</sup> ذُبْحُ كَانَ يُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الرَّجَبِيَّةَ <sup>(٤)</sup>، و«الفَحِيلُ»: الْفَحْلُ الذَّكَرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، قَالَ الرَّاعِي - يَصِفُ إِبِلًا - <sup>(٥)</sup>:

كَانَتْ نَجَائِبٌ مُنْدِرٍ وَمُحَرَّقٍ أُمَاتِهِنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا  
وَكُلُّ ذَكَرٍ فَحْلٌ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ، إِلَّا أَنَّ الْأَشْهَرَ فِيهَا: فَحَالٌ، وَكَبْشٌ فَحِيلٌ:  
عَظِيمُ الْخَلْقِ؛ وَهُوَ الْمُرَادُّ فِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَالْمُنْجَبُ فِي  
ضِرَابِهِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَوَّلُ؛ لِشَبْهِهِ بِهِ فِي عَظَمِهِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ <sup>(٦)</sup>: فَحْلٌ فَحِيلٌ:  
إِذَا كَانَ نَجِيئًا كَرِيمًا. وَ«الْأَقْرَنُ»: الَّذِي لَهُ قُرُونٌ، وَضِدُّهُ الْأَجْمُ.

## ( ادِّخَارُ لُحُومِ الْأَصَاخِي )

في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ: «بَعْدَ ثَلَاثٍ» [٦، ٧]، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ

(١) عن «المُختار...» للمؤلف.

(٢) التَّهَآيَة (٣/١٧٨).

(٣) يُرَاجَع: فَصُّ الْخَوَاتِمِ فِيمَا قِيلَ فِي الْوَلَامِ (٩٢).

(٤) ديوانه (٢١٧).

(٥) جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (٥٥٥)، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الرَّاعِي السَّالِفَ الذَّكَرِ.

جَابِرٍ، وَفِي بَعْضِهَا: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ». فَإِذَا ذَكَرْتَ الْأَيَّامَ، فَالْوَاجِبُ إِثْبَاتُ الْهَاءِ فِي ثَلَاثَةٍ؛ وَإِذَا لَمْ تَذْكُرْهَا فَالْوَاجِبُ إِسْقَاطُهَا؛ لِأَنَّهُمْ يُغْلِبُونَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْيَوْمِ فِي التَّارِيخِ، وَنَحْوُهُ إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهُمَا.

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «دَفَّ نَاسٌ»، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ» فَالْدَّفِيفُ: مَشْيٌ ضَعِيفٌ [فِي جَمَاعَةٍ] <sup>(١)</sup> مِنْ ثِقَلٍ لَا يَسْتَطِيعُ [عَلَى] <sup>(٢)</sup> التَّهْوِضَ، أَوْ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ عَارِضٍ. يُقَالُ: دَفَّ يَدْفُ دَفِيفًا، وَهُوَ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَدَفَّ الطَّائِرُ إِذَا صَارَ مَعَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup>:

وَلَكِنَّ الْجَنَاحَ إِذَا أُصِيبَتْ قَوَادِمُهَا تَدْفُ عَلَى الْإِكَامِ

- وَقَوْلُهُ: «حَضْرَةُ الْأَصْحَى» [٧]. أَيُّ: وَقْتَ حُضُورِهِ، ثُمَّ حَذَفَ الظَّرْفَ، وَأَقَامَ الْحَضْرَةَ مُقَامَهُ، وَهَكَذَا <sup>(٣)</sup> قَوْلُهُمْ: جِئْتُهُ غُرُوبَ الشَّمْسِ؛ أَيُّ: وَقْتَ غُرُوبِهَا. «وَيُجْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَّكَ» أَيُّ: يُذَيَّبُونَ <sup>(٤)</sup>، يُقَالُ: جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَأَجْمَلْتُهُ، وَيُقَالُ لِلْوَدَّكَ: جَمِيلٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ؛ يُرِيدُونَ أَنَّ مَاءَ السَّمَنِ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ.

- وَ«الْأَسْقِيَةُ»: الزَّقَاقُ، وَاحِدُهَا: سِقَاءٌ.

- وَ«الْهَجْرُ» [٨] بِضَمِّ الْهَاءِ: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ. يُقَالُ مِنْهُ: أَهَجَرَ الرَّجُلُ إِهْجَارًا: إِذَا قَالَ الْفُحْشَ. وَالْهَجْرُ - بِالْفَتْحِ -: الْهَذْيَانُ؛ مِنْهُ: هَجَرَ الرَّجُلُ

(١) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٣) فِي «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَهَذَا».

(٤) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٥٢): «بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا».

يَهْجُرُ هَاجِرًا؛ إِذَا هَذَى، وَكَلِمَةُ هَاجِرَةٍ، أَيُّ: فَاسِدَةٌ.

(الشَّرِكَةُ فِي الضَّحَايَا، وَعَنْ كَمْ<sup>(١)</sup> تُذْبِحُ الْبَقَرَةَ وَالْبَدَنَةَ)

- قَوْلُهُ فِي الْبَابِ: «وَعَنْ كَمْ تُذْبِحُ الْبَقَرَةَ وَالْبَدَنَةَ؟» يُرِيدُ: وَتُنَحِّرُ الْبَدَنَةَ، فَعَطَفَ تَذْكِيَةَ الْبُذْنِ عَلَى تَذْكِيَةِ الْبَقَرِ بِلَفْظِ الذَّبْحِ، لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا فِي التَّذْكِيَةِ، كَقَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>:

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وَتَقَدَّمَ.

(الضَّحِيَّةُ عَمَّا فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ)

- «الْأَضْحَى يَوْمَانِ» [١٢]. أَيُّ: أَيَّامُ الْأَضْحَى، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «بَعْدَ يَوْمِ الْأَضْحَى». وَالْأَضْحَى: جَمْعُ أَضْحَاةٍ، كَأَرْطَاةٍ وَأَرْطَى. وَالضَّحِيَّةُ: وَاحِدَةُ الضَّحَايَا، كَهَدِيَّةٍ وَهَدَايَا، وَتَقَدَّمَ أَنْ فِيهِ/الرَّبْعَ لُغَاتٍ<sup>(٣)</sup>.

ب/٥٥

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَعَنْ حُكْمٍ».

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (١٦٩).

(٣) ص (٤٧) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.



## كِتَابُ الذَّبَائِحِ <sup>(١)</sup>

### (مَا يَجُوزُ مِنَ الذَّكَاةِ فِي <sup>(٢)</sup>حَالِ الضَّرُورَةِ)

- «اللَّفْحَةُ» [٣] - بِكَسْرِ اللَّامِ -، وَقَدْ يُقَالُ: يَفْتَحُهَا، وَجَمْعُهَا: لِفَاحٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ؛ وَهِيَ ذَوَاتُ الدَّرِّ مِنَ الْإِبِلِ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ وَشَهْرَيْنِ وَثَلَاثَةٍ <sup>(٣)</sup>. ثُمَّ [هِيَ] <sup>(٤)</sup>لَبُونٌ. وَاللَّفْحَةُ: اسْمٌ [لَهَا] <sup>(٥)</sup>فِي تِلْكَ الْحَالِ، لَا صِفَةً، فَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ لِفْحَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هَذِهِ لِفْحَةٌ، فَإِنْ أَرَادُوا الْوَصْفَ قَالُوا: نَاقَةٌ: لِقَوْحٌ، وَلَا قَحْ؛ وَقَدْ يُقَالُ لَهُنَّ ذَلِكَ وَهُنَّ حَوَامِلٌ لَمْ يَضَعْنَ بَعْدُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: اللَّفْحَةُ فِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ <sup>(٦)</sup>، كَمَا جَاءَتْ فِي الْإِبِلِ.

(١) الْمُخْتَارُ. . للمؤلف (لم يُرقم)، والموطأ رواية يحيى (٢/٤٨٨)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/١٩٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢١٧)، ورواية سُؤَيْدٍ (٣٢٨)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (٢/٧٥)، والاستذكار (١٥/٢٠٩)، والتَّمْهِيدُ (١٠/٣١٩)، والمنتقى لأبي الوليد البَاجِي (٣/١٠٤)، والقبس (٢/٦١٣)، وتنوير الحَوَالِكِ (٢/٣٨)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣/٨٠)، وَهَذَا الْكِتَابُ كَسَابِقِهِ لَمْ يَرِدْ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَشَرَحَ الزُّرْقَانِيُّ: «عَلَى حَالٍ» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ «الْمُوطَأِ».

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٣٦٢) عَنْ ثَعْلَبٍ: «هِيَ كَذَلِكَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ بَقَرٍ وَلَادَتَهَا».

(٤) عَنْ «الْمُخْتَارِ. .» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ. .» لِلْمُؤَلِّفِ أَيْضًا، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ».

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ. .» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ».

- وَقَوْلُهُ: «فَذَكَأَهَا بِشِطَاطٍ». وَفِي غَيْرِهِ: «فَنَحَرَهَا بِشِطَاطٍ»، وَفِي غَيْرِهِ عَلَى مَا يَأْتِي: «فَأَخَذَ وَتَدًّا فَوَجَّأَ بِهِ فِي لَبِّئِهَا». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(١)</sup>: هُوَ عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ<sup>(٢)</sup>: هُوَ الْعُوْدُ الَّذِي يُجْمَعُ بِهِ بَيْنَ عُرْوَتَيِ الْغَرَارَتَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ أُمِّيَّةٍ<sup>(٣)</sup>:

\* مَجَالُ الْعُرْوَتَيْنِ مِنَ الشُّطَاطِ \*

وَقَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(٤)</sup>: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هُوَ الْعُوْدُ الْحَدِيدُ الطَّرْفِ. وَقَالَ غَيْرُهُمْ: الشُّطَاطُ: فَلَقَةُ الْعُوْدِ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -<sup>(٥)</sup>: وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ؛ فَفِي النَّحْرِ يَتَهَيَّأُ بِعُوْدِ الْجَوَالِقِ إِذَا كَانَ مَحْدُوْدَ الطَّرْفِ؛ وَفِي الشَّاةِ لَا يَتَهَيَّأُ إِلَّا بِفِلَقَةِ عُوْدٍ مَحْدُوْدِ الْجِهَاتِ، يَتِمَكَّنُ الدَّبْحُ بِهِ.

- وَ«سَلْعٌ» [٤] - بِسُكُونِ اللَّامِ -: جُبَيْلٌ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ<sup>(٦)</sup>، وَوَقَعَ عِنْدَ

(١) قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٢٥١).

(٢) قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لَهُ (٢/٧٦).

(٣) قُلْنَا فِي هَامِشِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٢/٧٦، ٧٧) إِنَّهُ لَا يَوْجَدُ فِي دِيَوَانِي أُمِّيَّةٍ ١؟ وَإِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ

عَبْدَ الْبَرِّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي الشَّمْهِدِ (١٠/٣٢٥) وَأَنشَدَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَيْضًا لِعَنْتَرَةَ:

إِذَا ضَرَبْتُهَا سَاعَةً بِدِمَائِهَا وَحَلَّ عَنْ الْكُومَاءِ عَقْدُ شِطَاطِهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لَا يُوجَدُ فِي دِيَوَانِ عَنْتَرَةَ ١؟

(٤) الْأَسْتَدْكَارُ (١٥/٢٢٥).

(٥) فِي «الْمُحْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ»: «أَقُولُ».

(٦) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٢٣٣) عَنْ الْبُخَارِيِّ: «الْجُبَيْلُ الَّذِي بِالسُّوقِ» وَرِجَاعُ: مَعْجَمُ مَا

اسْتَعْجَمَ (٣/٧٤٧)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٢٦٧)، وَالرُّوْضُ الْمَعْطَارُ (٣١٨)، وَالْمَغَانِمُ =

بَعْضِهِمْ<sup>(١)</sup> - بَفْتَحِ اللَّامَ وَسُكُونَهَا - ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ ؛ وَإِنَّمَا قَيْدُهُ الْبَكْرِيُّ بِفَتْحِ السَّيْنِ ، وَإِسْكَانِ<sup>(٢)</sup> اللَّامِ ، وَالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُمَرَ قَالَ : <sup>(٣)</sup> يُرَوَّى بِتَسْكِينِ اللَّامِ وَتَحْرِيكِهَا ، وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يُحَرِّكُونَهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَأَظُنُّ الشَّاعِرَ فِي قَوْلِهِ<sup>(٤)</sup> :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ<sup>(٥)</sup> سَلَعٍ لَقَيْنًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

خَفَّفَ الْحَرَكَهَ وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْأَصَحُّ مَا تَقَدَّمَ .

وَقَوْلُهُ : « مَا فَرَى الْأَوْدَاجَ » [٦] أَي : قَطَعَهَا وَشَقَّهَا<sup>(٦)</sup> ، كَذَا رِوَايَتُنَا فِيهِ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَفْرَى ؛ إِذَا شَقَّهَا ، وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا ، وَقَتَلَ صَاحِبَهَا ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَالرُّوَايَةُ صَحِيحَةٌ<sup>(٧)</sup> ؛ لِأَنَّ الذِّكَاةَ إِصْلَاحُ

= المطابة (١٨٣) ، وفيه : « جُبَيْلٌ بسوق المدينة » ووفاء الوفاء (١٢٣٥) .

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٢٣٣) وقع عند القاضي ابن سهل في «الموطأ» : «سَلَعٌ» بفتح اللام وسكونها معاً ، وذكر أنه رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وكله خطأ .

(٢) في «المختار» . . للمؤلف : «وسكون» ولفظ الأصل هو لفظ البكري في معجم ما استعجم وهما سواء .

(٣) الاستذكار (١٥/٢٣٣) .

(٤) هو تأبط شراً ، ديوانه (٢٤٧) ، وفي اللسان (سَلَعٌ) عن ابن بري أنه للشَّنْفَرِيِّ ابن أختِ تَابِطَ شَرًّا يَرْثِيهِ ، وَتَبَعًا لِنِسْبَةِ الْبَيْتِ تُنْسَبُ الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ ، عَلَى أَنَّ الْمُبَرِّدَ يَنْسِبُهَا إِلَى خَلْفِ الْأَحْمَرِ ، وَلَيْسَ هَذَا مَجَالُ الْحَدِيثِ لِتَصْحِيحِ ذَلِكَ .

(٥) في «المختار» . . للمؤلف : «جنب» .

(٦) هي عبارة القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢/١٥٥) والنص كله له .

(٧) في المشارق : «قال القاضي رحمه الله والرواية صحيحة» . . .

لَا إِفْسَادُ. وَقِيلَ: فَرَى الْمَزَادَةَ: خَرَزَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ قَطْعَهَا لِلْحَزْرِ. وَأَفْرَى  
الْجُرْحَ: إِذَا بَطَّه<sup>(١)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «إِذَا بَضَعَ»: أَي: قَطَعَ، وَمِنْهُ «الْبَاضِعَةُ»<sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّجَاجِ؛ وَهِيَ  
الَّتِي خَرَقَتْ فِي اللَّحْمِ، أَي: قَطَعَتْهُ. وَالْبِضَاعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تُبْضَعُ لِلشَّجَارِ؛  
أَي: تُقَطَّعُ مِنْ جُمْلَتِهِ.

### ( مَا يُكْرَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الذِّكَاةِ )

- قَوْلُهُ: «تَرَدَّتْ» [٧] أَي: سَقَطَتْ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَدَيْتُهُ  
بِالْحَجَرِ: إِذَا رَمَيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ<sup>(٣)</sup>: «فَمَازِلْتُ أُرْدِيهِمْ». أَي: أَرَمِيهِمْ  
بِالْحِجَارَةِ، وَالْمَزْدَاةُ - بِكسْرِ المِيمِ -: الْحِجَارَةُ تَرَادَمَتْ بِنَفْسِهَا؛ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ الرَّدَى؛ وَهُوَ الْهَلَاكُ، وَمِنْهُ: «تَرَدَّى مِنْ حَالِي» أَي: أُلْقِيَ بِنَفْسِهِ<sup>(٤)</sup>.  
وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(٥)</sup>: «تَرَدَّى عَلَيْهَا» أَي: تَدَلَّى.

- وَقَوْلُهُ: «وَنَفْسُهَا يَجْرِي»: يُرْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَتَسْكِينِهَا، وَقَالَ  
عِيَاضُ<sup>(٦)</sup>: بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ؛ فَمَنْ فَتَحَ: أَرَادَ التَّنَفُّسَ، وَمَنْ سَكَّنَ:  
أَرَادَ الدَّمَ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الدَّمَ نَفْسًا، وَتَقَدَّمَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْحَيَوَانِ إِلَّا مَعَ

(١) بَطَّه: شَقَّه، وَهِيَ لُغَةُ الْعَامَةِ فِي نَجْدِ الْآن.

(٢) سَتَاتِي فِي كِتَابِ (الْعُقُول).

(٣) حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي النُّهَايَةِ (٢/٢١٧).

(٤) فِي الْمَشَارِقِ (١/٢٧٨): «فَاتَرَدَّى مِنْ حَالِي، أَي: أُلْقِيَ نَفْسِي».

(٥) النُّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢/٢١٧).

(٦) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٢/٢٢).



[وَجُودٌ] <sup>(١)</sup> النَّفْسِ الَّتِي بِهَا الْحَيَاةُ، وَهَذَا مِنْ تَسْمِيَّتِهِمُ الشَّيْءَ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> سَبَبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ لَا يُنْجِسُ» وَمِنْهُ قِيلَ: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ؛ لِسَيْلَانِ الدِّمِ مِنْهَا، وَيُسَمُّونَ الْمَاءَ نَفْسًا؛ لِأَنَّ بِهِ حَيَاةَ النَّفْسِ، قَالَ الرَّاجِزُ: <sup>(٣)</sup>

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ  
فِي جِلْدٍ شَاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ  
وَمَعْنَى: «تَطْرِفُ»: تُحَرِّكُ طَرَفَهَا، وَهُوَ عَيْنُهَا وَأَجْفَانُهَا.

( ذَكَاءُ مَا فِي بَطْنِ الذَّبِيحَةِ )

جَاءَ فِي أَكْثَرِ الْأَحَادِيثِ: «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ» [٩]. فَالْحَنْفِيَّةُ تُرْجِعُ فَتَحَ «ذَكَاءِ» الثَّانِيَةِ عَلَى مَذْهَبِهَا فِي أَنَّهُ يُدَكِّي مِثْلُ ذَكَاءِ / أُمِّهِ؛ فَيَكُونُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ: يُرْجِعُ الرَّفْعَ؛ لِإِسْقَاطِهِمْ ذَكَاءَهُ <sup>(٤)</sup>.

(١) عن «المُخْتَارِ . .» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بَسَبٍ مِنْهُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ «المُخْتَارِ . .» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُمَا فِي اللِّسَانِ (نَفْس) دُونَ نَسَبَةٍ.

(٤) الْخِلَافُ مُفْصَّلٌ فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٥/٢٥٢) فَمَا بَعْدَهَا.



## كِتَابُ الصَّيْدِ (١)

### (تَرَكُ أَكْلَ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْحَجَرُ)

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا، وَفِي غَيْرِهَا: «رَمَيْتُ طَيْرَيْنِ بِحَجَرٍ»، وَالصَّوَابُ: «طَائِرَيْنِ»؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ: طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ (٢): طَيْرٌ، بِمَنْزِلَةِ رَاكِبٍ وَرَكَبٍ، وَرَاحِلٍ وَرَحَلٍ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: طَيْرَانِ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ صِنْفَانِ مِنَ الطَّيْرِ، أَوْ جَمَاعَتَانِ، فَذَلِكَ جَائِزٌ، كَمَا قَالَ الْأَجْدَعُ [الْهَمْدَانِي] (٣):

(١) «الْمُخْتَارُ...» لِلْمُؤَلِّفِ (غَيْرِ مَرَقَمِ الصَّفَحَاتِ)، وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٢/٤٩١)، وَرِوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/١٩١)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢١٩)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٣٢٨)، وَالتَّمْهِيدُ (٣٣٩)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٥/٢٥٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ (٣/١١٨)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/٦٣٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٤٠)، وَشَرْحُ الرُّقَانِيِّ (٣/٨٤)، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكِتَابُ فِي «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ» لِابْنِ حَبِيبٍ، وَلَا فِي «التَّلْغِينِ عَلَى الْمَوْطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ.

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْجَمِيعُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الْثُمَيْرِيُّ»، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَادِعِيٌّ هَمْدَانِيٌّ، فَهُوَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْبٍ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَادِعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ نَاشِحٍ بْنِ قَانَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ بْنِ هَمْدَانَ، فَارَسٌ سَيْدٌ، وَشَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَوَفَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: الْأَجْدَعُ، فَقَالَ: إِنَّمَا الْأَجْدَعُ شَيْطَانُ، أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَكَانَ ابْنَهُ مَسْرُوقَ التَّايِعِيِّ يَكْتُبُ: مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. يُرَاجَعُ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٤٩)، وَالِاسْتِشْقَاقُ (٢٥٣)، وَالْأَغَانِي (١٤/٢٥)، وَاللَّكَلِيُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ (١٠٩)، وَالْإِصَابَةُ =

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ حَفَضُوا أَسِنَّهُمْ وَكُلَّ نَاعٍ  
- وَقَوْلُهُ: «بِقُدُومِ» [١]، الْعَامَّةُ يَقُولُونَ: قَدُّومٌ - بِالتَّشْدِيدِ -، وَهُوَ خَطَأٌ،  
وَالصَّوَابُ: بِالتَّخْفِيفِ، وَجَمْعُهُ: قُدُومٌ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ، قَالَ الْأَعَشَى<sup>(١)</sup>:  
\* حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُومُ \*

- وَقَوْلُهُ: «أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَكْرَهُ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْبُنْدُقَةُ» [٢]. كَلَامٌ  
فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: مَا لَمْ يُدَكِّ، تَرَكَ ذِكْرَ التَّذَكِّيَةِ إِنْجَازًا، وَكَذَلِكَ  
حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: «وَمَا أَصَابَ بَعْرَضِهِ فَلَا يُؤْكَلُ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ»: أَيْ: فَلَا  
يُؤْكَلُ إِذَا لَمْ تُدْرِكْ ذِكَاثُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِرَارًا أَنَّ الْعَرَبَ تَحْذِفُ بَعْضَ الْكَلَامِ اتِّكَالًا  
عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ. وَأَمَّا «الْمِعْرَاضُ»: فَإِنَّهُ سَهْمٌ لَا رِيْشَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> تُرْمَى بِهِ  
الْأَعْرَاضُ، وَيَتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ، وَجَمْعُهُ: مَعَارِيضُ. وَقِيلَ: هِيَ خَشَبَةٌ مَحْدُودَةٌ  
الطَّرْفِ. وَقِيلَ: بَلْ فِيهِ حَدِيدَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: (٣)

مَعَارِيضُ يَنْتَلُوها قَتَابٌ<sup>(٤)</sup> كَانَهَا مَعَارِيضُ تَنْتَلُوها سِهَامٌ نَوَافِدُ

= (١٠٢/١)، وطبقات ابن سعد (٥٠/٦)، وتهذيب التهذيب (١٠٩/١٠)، والبيئ من  
قصيدة له في الأصمعيات (٦٨)، والتعريف والتخريج منه، وروايته هناك «حَيَّانٌ مِنْ قَوْمِي»  
وهو موضعُ الشَّاهِدِ، فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَصْلُحُ الاسْتِشْهَادُ بِهِ.  
(١) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٣٣)، وصدره هناك:  
\* أَقَامَ بِهِ سَابُورُ الْجُنُودِ \*

(٢) التَّهْيَاةُ لَابْنِ الْأَثِيرِ (٢١٥/٣).

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٤) فِي «الْمُحْتَكِرِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «عَتَابٌ».

فَالْمَعَارِضُ الْأَوَّلُ: الْكَلَامُ الَّذِي يُعَرَّضُ بِهِ. وَالْبُنْدُقَةُ وَالْمِخْدَقَةُ<sup>(١)</sup>: هُوَ رَمِي الصَّيْدَ بِالْحَجَرِ الصَّغِيرِ وَشَبَّهِهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ فَهُوَ خَذَفٌ<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ كَانَ بَعْضَى مُجَوَّفَةً يُنْفَخُ فِيهَا فَهُوَ صَيْدُ الْبُنْدُقَةِ. وَالْبُنْدُقَةُ غَالِبًا تُصْنَعُ مِنْ فُحَّارٍ مَطْبُوعٍ وَمِنْ طِينٍ غَيْرِ مَطْبُوعٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: خَزَقَ السَّهْمُ يَخْرِقُ خُرُوقًا وَخَسَقَ يَخْسِقُ خُسُوقًا؛ إِذَا نَفَذَ<sup>(٣)</sup>. وَفِي الْمَثَلِ<sup>(٤)</sup>: «أَنْفَذَ مِنْ خَازِقٍ وَمِنْ خَاسِقٍ»، وَيُقَالُ فِي مَصْدَرِهَا: خَزَقًا وَخَسَقًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٥)</sup>: الْحَسَقُ: مَا يَثْبُتُ، وَالْخَزَقُ: مَا يَنْفَدُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَبَلَغَ الْمُقَاتِلَ أَنْ يُؤْكَلَ». «أَنْ» وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ «مَا» تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: لَا أَرَى بَأْسًا بِأَكْلِ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضَ.

### ( مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمُعَلَّمَاتِ )

- قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ - فِي الْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ -: «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ إِنْ قَتَلَ، أَوْ لَمْ يَقْتُلْ» [٥]. وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ أَكَلَ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ» [٦]. كَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ «الْمَوْطَأِ» الَّتِي رَأَيْنَاهَا: «وَإِنْ أَكَلَ» بِالْوَاوِ. وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَهُمَا مَعًا، يُرِيدُ: أَنَّهُ قَالَ: كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ إِنْ قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ، وَإِنْ أَكَلَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْخَذَفُ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا.

(٢) اللَّسَانُ: (خَزَقَ).

(٣) الْمَثَلُ فِي جُمُوهَةِ الْأَمْثَالِ (٢/٢٩٨)، وَالدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٢/٣٩١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/٣٩٦)،

وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٣٥٧) . . . وَغَيْرَهَا.

(٤) الثَّقَلُ عَنْ مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ (١/٤١٨).

وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ. وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ الدَّوْدِيِّ فِي «شَرْحِ الْمُوطَّأِ»: «أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ» فَسُقُوطُ الْوَائِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَفْتَضِي أَنَّهُ قَالَ: «أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ» مَكَانَ: «قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ». يُرِيدُ: أَنَّ نَافِعًا اخْتَلَفَتْ رِوَايَتُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ فَذَكَرَ عَنْهُ مَرَّةً: «إِنْ قَتَلَ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ»، وَذَكَرَ عَنْهُ مَرَّةً: «وَإِنْ أَكَلَ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ»، وَسَقَطَتْ «إِنْ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ الدَّوْدِيِّ، وَأَمَّا عَلَى رِوَايَتِنَا الْمَشْهُورَةِ عِنْدَنَا فَتَكُونُ «إِنْ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ شَرْطًا لَمْ يُؤْتَ لَهُ بِجَوَابٍ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا سَدَّ مَسَدَ جَوَابِهَا، وَمِنْ شَأْنِ الشَّرْطِ إِذَا تَقَدَّمَ كَلَامٌ يُعْنِي عَنْ جَوَابِهِ أَنْ يُحَذَفَ، كَقَوْلِهِ: أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا إِشْكَالٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمِيعُ مَا يُمَسِّكُهُ الْكَلْبُ يُؤْكَلُ؛ وَلَكِنَّهُ يُنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ؛ وَلِأَجْلِ ذَلِكَ قَالَ التَّحَوُّيُونَ الْمُحَقِّقُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾: إِنَّ «مِنْ» هُنَا لَا تَكُونُ زَائِدَةً؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَزَادُ لِمَعْنَى الْعُمُومِ مَعَ النَّفْيِ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ، وَلِبَيَانِ الْجِنْسِ الَّذِي أَمَرْنَا بِأَكْلِهِ؛ لِأَنَّ صَيْدَ الْجَوَارِحِ جِنْسَانِ: أَحَدُهُمَا: مُبَاحٌ أَكْلُهُ، وَهُوَ مَا أَمْسَكَتْهُ عَلَيْنَا، وَضَرَبَ مَحْظُورٌ أَكْلُهُ؛ / وَهُوَ مَا لَمْ يُمَسِّكْهُ عَلَيْنَا. ٥٦ ب

وَقَوْلُهُ - أَيْضًا -: «قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ» يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَحْذُوفٌ يُنَمِّئُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ إِذَا ذَكَّيْتَهُ مَا لَمْ يَقْتُلْ، فَإِنْ لَمْ يَقْدَرْ هُنَا الشَّرْطُ مُضْمِنًا فِيهِ كَانَ قَدْ أَبَاحَ أَكْلَ مَا يُخْلَصُّهُ الصَّائِدُ مِنَ الْجَوَارِحِ، وَبِهِ حَيَاةٌ وَتُرْبُصٌ بِهِ حَتَّى يَمُوتَ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٤.

- وَفِي «الْبَازِي» لُغَاتٌ ثَلَاثٌ [٨]. يُقَالُ: بَازٍ عَلَى مِثَالِ: دَارٍ، وَمَالٍ، وَبَازٍ<sup>(١)</sup> مَنقُوصٌ عَلَى مِثَالِ قَاضٍ، وَبَازِيٌّ - مُشَدَّدُ الْيَاءِ - وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَرَيْتُهُ؛ إِذَا قَهَرْتُهُ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ<sup>(٢)</sup>:

فَإِنِّي أَخَوْتُكَ الدَّائِمَ الْعَهْدَ لَمْ أَحُلْ    إِنَّ ابْنَكَ خَصِمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ

- وَ«الصَّقُورُ» - بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ -: يَقَعُ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ<sup>(٣)</sup> شَهْمٌ يَصِيدُ، قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٤)</sup>:

\* كَمَا هُوَ الْبَازِي مِنَ الصَّقُورِ \*

وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَقَرْتُ الْحَجَرَ؛ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالْمِعْوَلِ<sup>(٥)</sup>، وَيُقَالُ لِلْمِعْوَلِ: صَاقُورٌ، فَسُمِّيَ صَقْرًا؛ لِأَنَّهُ يَنْقُضُ عَلَى الصَّيْدِ فَيَخْطِفُهُ، وَلِذَلِكَ سَمَّوْهُ بِالْمَصْدَرِ مِنْ صَقَرْتُ الْحَجَرَ مُبَالَغَةً فِي مَعْنَاهُ.

- وَ«التَّرْبِصُّ»: الْإِنْتَظَارُ وَالْمُكْثُ. وَ«الضُّرُوءُ»: الضَّارِي مِنَ الْكِلَابِ الْمُعْتَادَةِ الصَّيْدِ، وَالْجَمْعُ: ضِرَاءٌ. وَقَدْ ضَرَيْتُ ضَرَوَاءً، وَالْإِنَاءُ الضَّارِي: الْمُعْتَادُ بِالتَّخْمِيرِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي اللَّحْمِ: لَهُ ضَرَاوَةٌ، أَيُّ: عَادَةٌ. وَالضُّوَارِي: الْمَوَاشِي الْمُعْتَادَةُ الرَّعْيِ لِرُزُوعِ النَّاسِ.

(١) رَسْمُهَا رَسْمٌ مَا قَبْلَهَا وَتَقْدِيرُهَا مُخْتَلِفٌ.

(٢) دِيَوَانُهُ (٩٣).

(٣) سَاقِطٌ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) فِي دِيَوَانِ الْعَجَّاجِ (٣٥٣/١):

\* تَقْضِي الْبَازِي ... \*

(٥) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (صقر): «صَقَرْتُ الْحِجَارَةَ صَقْرًا: إِذَا كَسَرْتَهَا بِالصَّاقُورِ».

## ( مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ )

- «لَفْظَةُ الْبَحْرِ» [٩]. أَي: رَمَى بِهِ، مِنْ لَفَظْتُ الشَّيْءَ - بِفَتْحِ الْفَاءِ -  
الْفِظَةُ: رَمَيْتُ بِهِ: وَلَفَظَ: مَاتَ. وَاللَّفْظُ: الْكَلَامُ يُلْفَظُ بِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿١﴾ ﴿مَا  
يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ﴿١٨﴾.

- وَقَوْلُهُ: «تَمَوْتُ صَرْدًا» [١٠]. أَي: بَرَدًا، مِنْ صَرِدَ صَرْدًا، وَقَوْمٌ  
صُرْدَاءُ، وَيَوْمٌ صَرِيدٌ: شَدِيدُ الْبَرْدِ، وَالْأَسْمُ: الصُّرْدُ.

- وَ«الْجَارُ» <sup>(٢)</sup> [١٢] سَاحِلُ الْمَدِينَةِ: قَرْيَةُ كَثِيرَةِ الْأَهْلِ وَالْقَصُورِ عَلَى  
سَاحِلِ الْبَحْرِ تَرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ، قَالَ الشَّاعِرُ: <sup>(٣)</sup>

أَلَيْلَتُنَا بِالْجَارِ وَالْعَيْسُ بِالْفَلَا مُعَلَّقَةٌ أَغْضَادُهَا <sup>(٤)</sup> بِالْحَقَائِبِ

## ( تَحْرِيمُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ )

- قَوْلُهُ: «ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ» [١٣]. النَّابُ: السِّنُّ الَّتِي خَلَفَ الرُّبَاعِيَّةَ،

(١) سورة ق.

(٢) معجم ما استعجم (١/٣٥٥)، والنَّصُّ لَهُ، ومعجم البلدان (٢/١٠٧)، والَرَّوضُ المعطار  
(١٥٣)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٧٣).

(٣) فِي معجم البلدان: «قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:

وَلَيْلَتُنَا بِالْجَارِ وَالْعَيْسُ بِالْفَلَا  
سَمِعْتُ كَلَامًا مِنْ وَرَى سَجْفٍ مَحْمَلٍ  
وَقَائِلَةٍ لَأَحَ الصَّبَاحِ وَنُورُهُ  
عَسَى يَذْرُوكُ التَّعْرِيفَ وَالْمَوْفِقُ الَّذِي  
شُغِلْنَا بِهِ عَنْ ذِكْرِ فَقْدِ الْحَبَائِبِ

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ: «الْبَاتِهَا».



وَالْجَمْعُ: أَنْيَابٌ وَالنَّابُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ الَّتِي طَالَ نَابُهَا، وَذَلِكَ مِنْ عِلَامَةِ هَرَمِهَا، وَالنَّابُ: سَيْدُ الْقَوْمِ، وَإِنَّمَا اخْتُصَّ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْحَيَوَانِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِهِ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُهُ لَهُ نَابٌ؛ لِأَنَّ بِهِ تَغَلَّبَ عَلَى مَا يُفْتَرِسُهُ، وَبِهِ يُقَطَّعُ لِيُزْدَرِدَهُ، وَغَنَاؤُهُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ غَنَائِهِ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَلِذَلِكَ اخْتُصَّهُ اللَّهُ بِذِكْرِهِ، فَخُصَّ لِهَذَا بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ.

### ( مَا يُكْرَهُ مِنْ أَكْلِ الدَّوَابِّ )

- قَوْلُهُ: «الْبَائِسُ: الْفَقِيرُ» [١٥]. لَيْسَ فِيهِ خِلَافٌ، وَرَبَّمَا عَبَّرُوا عَنْهُ بِالْمُسْكِينِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي تَبَاءَسَ مِنْ ضُرِّ الْفَقْرِ، وَهُوَ الْبُؤْسُ. وَالْبُؤْسُ وَالْبَاسُ؛ وَقَدْ بُوْسَ بُؤْسًا وَبُؤْسًا.

- وَقَوْلُهُ: «الْمُعْتَرُ»: الرَّائِرُ، قَدْ قِيلَ مَا قَالَ. وَقِيلَ: الْمُعْتَرُ: الَّذِي يَعْتَرِيكَ، وَيَتَعَرَّضُ لَكَ لِتُعْطِيَهُ، وَلَا يُفْصَحُ بِالسُّؤَالِ. وَيُقَالُ: عَرَاهُ يَعْرُوهُ: إِذَا قَصَدَهُ طَالِبًا لِحَاجَتِهِ. وَقِيلَ: «الْقَانِعُ»: الْفَقِيرُ، وَقَدْ قِيلَ: الْقَانِعُ: السَّائِلُ، قَالَ الشَّمَاخُ: (١)

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيَغْنِي مَقَافِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

أَيُّ: السُّؤَالِ. يُقَالُ مِنْهُ: قَنَعَ قُنُوعًا - بِالْفَتْحِ - إِذَا سَأَلَ، وَقَنَعَ - بِالْكَسْرِ - قَنَاعَةً؛ إِذَا رَضِيَ بِمَا أُعْطِيَ. وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ الْفَقْرُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَضَعْفُ الْحَالِ.

(١) ديوانه (٢٢١).

## ( مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيِّتَةِ )

الْمَيِّتَةُ: اسْمٌ وَقَعَ عَلَى كُلِّ مَا فَاتَ مِنْ غَيْرِ ذَكَاءٍ. وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا أُجْرِيَ مُجْرَى الصِّفَةِ، وَلَمْ يُجْعَلْ اسْمًا قُلْتُ لِلْمَذْكُورِ مَيِّتٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَلِلْمُؤَنَّثِ مَيِّتَةٌ بِالْهَاءِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ فَيُقَالُ فِيهَا: أَرْضٌ مَيِّتٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، كَمَا يُقَالُ: مَكَانٌ مَيِّتٌ، قَالَ تَعَالَى: <sup>(١)</sup> ﴿وَأَحْيَيْنَاهُ بِلَدَّةٍ مَيِّتًا﴾ وَتَقَدَّمَ. وَزَعَمَ قَوْمٌ: أَنَّ الْمَيِّتَ بِالتَّخْفِيفِ: مَا قَدْ مَاتَ، وَأَنَّ الْمَيِّتَ بِالتَّشْدِيدِ: مَا سَيَمُوتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؛ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ. وَيَدُلُّ عَلَى فَسَادِهِ شَيْئَانِ: /

١/٥٧

أَحَدُهُمَا: أَنَّ «مَيِّتًا» مُحَقَّقٌ مِنْ مَيِّتٍ لَا خِلَافَ فِيهِ، وَالتَّخْفِيفُ لَا يُخْرِجُهُ عَنْ مَعْنَاهُ الَّذِي كَانَ وَضِعَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُخَفَّفَ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا خَفَّفْتَ هَيْئًا وَلَيْئًا، فَقُلْتَ: هَيْئٌ، وَلَيْئٌ، لَمْ يُخْرِجَا بِذَلِكَ عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ.

وَالْآخَرُ: أَنَّا قَدْ وَجَدْنَا هُمَا يَقَعَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup>:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

وَقَالَ: <sup>(٣)</sup>

(١) سورة ق، الآية: ١١.

(٢) هو عَدِيُّ بْنُ الرَّغَلَاءِ الْعَسَانِيُّ، وَالرَّغَلَاءُ: أَثْمُهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ -: صِفَةُ النَّاقَةِ الَّتِي تُقَطَّعُ قِطْعَةٌ مِنْ أَذُنِهَا وَتُتْرَكُ تُنَوِّسُ. يُرَاجَعُ: اللِّسَانُ (رَعْلٌ) وَفِيهِ: «وَابِئُ الرَّغَلَاءِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ» يُرَاجَعُ: معجم الشعراء (٨٦)، والاشتقاق (٥١، ٤٨٦)، والبيتُ فِي اللِّسَانِ (موت) وبعده:

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ شَقِيئًا      كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلُ الرَّجَاءِ

فَأَنَاسٌ يُمَصِّصُونَ ثِمَادًا      وَأَنَاسٌ حُلُوفُهُمْ فِي الْمَاءِ

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُهَوِّشِ الْفَقْعَسِيِّ الْأَسَدِيِّ، وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِيِّ مَعَ بَيْتَيْنِ =

\* إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ \* البيت

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ «الْإِهَابَ» [١٧] إِنَّمَا يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ<sup>(١)</sup>، وَأَمَّا غَيْرُهَا فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهَا جِلْدٌ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ عَلَى اللُّغَةِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ؛ لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي كُتُبِهِمْ: إِنَّ الْإِهَابَ الْجِلْدُ، وَلَمْ يَخْصُوا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ، وَهُمَا اسْمَانِ مُسْتَعْمَلَانِ فِي كُلِّ حَيَوَانٍ. قَالَ الشَّامِيُّ<sup>(٢)</sup> - يَرْثِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -

= آخَرَيْنِ هِي:

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ      فَسَرَّكَ أَنْ يَعْنِشَ فَجِيءَ بِزَادٍ  
بِحُبْزٍ أَوْ بِلَحْمٍ أَوْ بِتَمَرٍ      أَوْ الشَّيْءِ الْمُكَلَّفِ فِي الْجَادِ  
تَرَاهُ يَنْقُبُ الْبَطْحَاءَ حَوْلًا      لِيَتَأَكَلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

يُراجع: الكامل للمبرِّد (١/٢٢٤)، وشرح أدب الكاتب للجوالقي (٩٧)، والخزانة (٣/١٤٢)، وكنيات الجرجاني (٧٣).

(١) في الاستدكار (١٥/٣٤٨)، والتمهيد (١٠/٣٧٧)، قال الحافظ في «الاستدكار»: «وقال أهل اللغة منهم النضر بن شميل أَنَّ الْإِهَابَ جِلْدُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، وَمَا عَدَاهُ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: جِلْدٌ لَا إِهَابَ، حَكَى ذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسَجِيُّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا إِهَابٌ دُبُغٌ فَقَدْ طَهَّرَ» إِنَّمَا يُقَالُ الْإِهَابُ لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، أَمَّا السَّبَاعُ فَجُلُودٌ، قَالَ الْكُوسَجِيُّ: قَالَ لِي إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ كَمَا قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ النَّضْرُ...». وفي «التمهيد»: «وَأُنْكَرَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَوْلَ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ هَذَا، وَزَعَمَتْ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي كُلَّ جِلْدٍ إِهَابًا، وَاحْتَجَّتْ بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ:

فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ إِهَابَهُ      لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَتَا بِمُحَرَّمٍ

(٢) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ تُنسَبُ إِلَى الشَّامِخِ، وَلَا يُوجَدُ فِي دِيَوَانِهِ؟ وَإِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَهِيَ فِي دِيَوَانِهِ (٤٩٩)، كَمَا تُنسَبُ إِلَى جَزَّاءِ بْنِ ضِرَارٍ، أَخُو الشَّامِخِ، أَوْ إِلَى مُزَرَّدِ بْنِ ضِرَارٍ، أَخُو الشَّامِخِ أَيْضًا، وَلَا تُوجَدُ فِي دِيَوَانِ مُزَرَّدٍ؟ وَرَبَّمَا نُسِبَتْ إِلَى هَاتِفٍ مِنَ الْجَنِّ. =

(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (١):

جَزَيْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَرَّقِ  
وَأَنْشَدَ قُطْرُبٌ:

\* ... لَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ \*

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَأَنَّ جِلْدِي وَقَدْ مَرَّ السَّهْمُ<sup>(٢)</sup> بِهِ إِهَابٌ شَيْهَمٌ بِالْبَيْدَاءِ مَنبُودٌ  
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup>: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ: لَوْ كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ وُضِعَ فِي  
النَّارِ لَمَّا<sup>(٤)</sup> احْتَرَقَ» وَالْكِتَابُ لَا يُخْصُ بِجُلُودٍ مَا ذَكَرُوهُ دُونَ غَيْرِهَا. لَأَنَّ الْكِتَابَ  
قَدْ يَكُونُ فِي جُلُودِ الْغَزَلَانِ. وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ فِي أَبِيهَا<sup>(٥)</sup>: «وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي  
أُهْبَيْهَا» تُرِيدُ بِذَلِكَ: أَجْسَامَ النَّاسِ وَجُلُودَهُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِكُلِّ  
جِلْدٍ، وَجَمْعُ الْإِهَابِ: الْأُهْبَةُ، وَالْأُهْبُ وَالْأُهْبُ.

= يُراجع: حماسة أبي تمام «رواية الجواليقي»: (٣١٢)، وطبقات فحول الشعراء (١٣٣)،  
والأغاني (١٠٢/٨)، وقد فصل الدكتور صلاح الدين الهادي القول في نسبة الأبيات في  
ملحق ديوان الشماخ، وذكر المزيد من القول من مصادر مختلفة فليراجع من شاء ذلك هناك.

(١) - (١) ساقط من «المختار». للمؤلف.

(٢) في «المختار». للمؤلف: «السهم». والشَيْهَمُ: ذَكَرُ الْقَتَاذِ.

(٣) الحديث مشروح في الغريبين للهرابي (١١٨/١)، والنهاية لابن الأثير (٨٣/١).

(٤) في الأصل: «ما» والتَّصْحِيحُ من «المختار». للمؤلف.

(٥) خبر عائشة - رضي الله عنها - في الغريبين للهرابي (١١٨/١)، والنهاية لابن الأثير (٨٣/١).

وَيُراجع: شرح خطبة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في أبيها، تأليف أبي بكر ابن  
الأنباري، نشره صلاح الدين المنجد سنة ١٤٠٠ هـ ببيروت، دار الكتاب الجديد.

## [ كِتَابُ الْعَقِيقَةِ ]<sup>(١)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ )

زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ: أَنَّ أَصْلَ الْعَقِيقَةِ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ عَنْهُ عَقِيقَةً؛ لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> الشَّعْرُ عِنْدَ الذَّبْحِ، قَالَ: وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: «وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» يَعْنِي بِالْأَذَى: ذَلِكَ الشَّعْرَ، وَهَذَا مِمَّا تَقَدَّمَ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَنَّهُمْ رَبَّمَا سَمَّوْا الشَّيْءَ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مَعَهُ، أَوْ مِنْ سَبَبِهِ، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً بِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؛ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةً وَعِقَّةً، قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٥)</sup> - يَذْكُرُ حِمَارَ وَحْشٍ -:

أَذَلِكَ أَمْ أَقَبُ [البطن] <sup>(٦)</sup> جَابُ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/ ٥٠٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢/ ٢٠٤)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٢٥)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٣٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/ ٨٢)، وَالتَّمْهِيدُ (١٠/ ٣٩١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٥/ ٣٦٣)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣/ ١٠١)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٦٤٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/ ٥٤)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٣/ ٩٦). وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكِتَابُ فِي «التَّلْخِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/ ١٥٣)، وَالنَّصُّ هُنَا لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» وَ«الِاسْتِذْكَارِ» وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

(٣) فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ: «هَذَا».

(٤) فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ: «مِمَّا قُلْتُ لَكَ إِنَّهُمْ».

(٥) شَرْحُ دِيوَانِهِ (٦٥).

(٦) فِي الْأَصْلِ: «أَقَبُ الْوَجْهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الدِّيَّانِ، وَمِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ مُصَدِّرُ الْمُؤَلِّفِ.

يَعْنِي صِغَارَ الْوَبَرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>: الْعِقَّةُ وَالْعَقِيْقَةُ فِي النَّاسِ وَالْحُمْرِ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنْكَرَ ابْنُ حَنْبَلٍ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا<sup>(٢)</sup>، وَمَا ذَكَرَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ. قَالَ: إِنَّمَا الْعَقِيْقَةُ الذَّبْحُ نَفْسُهُ؛ وَهُوَ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ وَالْحُلُقُومِ، قَالَ: وَلَا وَجْهَ لِمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَاحْتَجَّ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ لِابْنِ حَنْبَلٍ بِأَنْ قَالَ مَا قَالَهُ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: عَقَى إِذَا قَطَعَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: عَقَى وَالِدِيهِ؛ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُمَا.

### ( الْعَمَلُ فِي الْعَقِيْقَةِ )

- النَّسِيْكَةُ: الذَّبِيْحَةُ، وَجَمْعُهَا: نُسُكٌ<sup>(٣)</sup>؛ وَهُوَ كُلُّ مَا يُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «خَيْرُ نَسِيْكَتِكَ» - بَفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِ السَّيْنِ - وَالْمَنْسُكُ: مَوْضِعُ الذَّبْحِ. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾: مَوْضِعُ مُتَعَبَّدَاتِ الْحَجِّ.

(١) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَعِبَارَتُهُ فِي «الْتَمْهِيدِ» هَكَذَا: «هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ وَحِكَايَتُهُ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الْعَقِيْقَةِ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا...»

(٢) أَبَدَ أَبُو عَمَرَ قَوْلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، قَالَ: «وَيَشْهَدُ لِقَوْلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

بِلَادٌ بِهَا عَقَى الشَّبَابُ تَمَائِمِي وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا يُرِيدُ: أَنَّهُ لَمَّا سَبَّ قُطِعَتْ عَنْهُ تَمَائِمُهُ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّمَّاحُ:

بِلَادٌ بِهَا يَنْطُتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي وَقُطِعْنَ عَنِّي حِينَ أَذْرِكُنِي عَقْلِي

وَقَوْلُ أَحْمَدَ فِي مَعْنَى الْعَقِيْقَةِ فِي اللُّغَةِ أَوَّلَى مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَقْرَبُ وَأَضْوَبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَبَيَّنْتُ ابْنَ مَيَّادَةَ فِي دِيَوَانِهِ (١٩٩).

(٣) مشارق الأنوار (٢٦/٢).

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٤.

## [ كِتَابُ النُّذُورِ ]<sup>(١)</sup>

### ( مَا يَجِبُ مِنَ النُّذُورِ فِي الْمَشْيِ )

النُّذُورُ: جَمْعُ نَذْرٍ<sup>(٢)</sup>، وَالنَّذْرُ فِي اللُّغَةِ: الْأَصْلُ: مِنْ قَوْلِكَ: نَذَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِي - بَفَتْحِ الدَّالِ - أَنْذَرْتُ وَأَنْذَرْتُ - بِضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِهَا -، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا، كَمَا قِيلَ: الْحُلُوفُ لِلْمَحْلُوفِ، وَالْكَسْبُ لِلْمَكْسُوبِ، وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرَانِ، مِنْ حَلَفَ وَكَسَبَ، وَاشْتِقَاقُ النَّذْرِ مِنْ قَوْلِكَ: أَنْذَرْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ؛ إِذَا عَلِمْتُهُ بِهِ؛ لِيَسْتَعِدَّ لَهُ وَيَتَأَهَّبَ؛ لِأَنَّ النَّاذِرَ يَعْلَمُ بِأَنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ الْأَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ، وَتَأَهَّبَ لِقَضَائِهِ، وَمِنْ هَذَا قَالُوا: نَذَرْتُ بِالشَّيْءِ - بِكَسْرِ الدَّالِ -؛ إِذَا عَلِمْتُهُ فَأَخَذْتُ / أَهْبَتَكَ لَهُ. وَالنَّذْرُ: لَفْظَةٌ مِنْ ٥٧/ب الْأَلْفَاظِ الَّتِي أَقَرَّهَا الْإِسْلَامُ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُ النُّذُورَ، وَتَلْتَزِمُ الْوَفَاءَ بِهَا، وَذَكَرَتْهُ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهَا.

وَتَقَدَّمَ أَنَّ «قُبَاءً» [٢] يَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ بِمَعْنَى الْمَكَانِ، وَتَرْكُهُ بِمَعْنَى الْبُقْعَةِ<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) الْمُوطَأُ رَوَاةُ يَحْيَى (٤٧٢/٢)، وَرَوَاةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٠٧/٢)، وَالتَّمْهِيدُ (٢١٧/١٠)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٥/١٥)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَقَّاسِ (٣٢٧/١)، وَالْقَبَسُ (٦٥٨/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢٦/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٥٥/٢).
- (٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِ (٣٢٧/١).
- (٣) يُرَاجَعُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ (٢٠، ٢١، ١٩٦).

- وَ«الْجَزْوُ» [٣] مِنَ الْقِتَاءِ الصَّغِيرِ مِنْهُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ مِنْهُ، وَقِيلَ:  
الْوَاحِدُ مِنْهُ؛ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «فَكَسَرْتُهُ»، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كِبَرِهِ. وَيُقَالُ:  
قِتَاءٌ وَقِتَاءٌ - بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا - <sup>(١)</sup> وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(٢)</sup>:  
﴿وَقِتَائِهَا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ.

- وَقَوْلُهُ: «لِجَزْوِ قِتَاءٍ فِي يَدِهِ» كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: مُشِيرٌ لِجَزْوِ  
قِتَاءٍ فِي يَدِهِ، فَالْأَمُّ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ لَفْظَةُ «هَذَا» مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ.

( مَا جَاءَ فِيْمَنْ نَذَرَ مَشِيًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ )

يُقَالُ: عَجَزَ الرَّجُلُ - بِالْفَتْحِ - يَعْجُزُ - بِالْكَسْرِ - <sup>(٣)</sup> وَلَا يُقَالُ بِالْعَكْسِ إِلَّا  
أَنْ تَعْظَمَ عَجِيزَتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ فِي لَحْنِ الْعَامَّةِ. وَقَوْلُ يَحْيَى:  
«وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ»، مَعْطُوفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عُمَرَ؛  
وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْمُخَاطَبُ أَنْ يُزِيدَ فِي كَلَامِ الْمُخْبِرِ مَا أَغْفَلَهُ، أَوْ مَا  
يَرَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُزَادَ فِيهِ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ: سَأَكْسُو زَيْدًا إِذَا جَاءَنِي، فَيَقُولُ  
السَّامِعُ: فَأَرَى أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَرَسٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَصَابَتْنِي خَاصِرَةٌ» كَذَا رَوَيْنَاهُ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَصَادٍ غَيْرِ  
مُعْجَمَةٍ، يُرِيدُ: عِلَّةٌ عَرَضَتْ لَهُ فِي خَصْرِهِ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَصَرْتُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٣٢٧/١).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: الْآيَةُ ٦١، وَالثَّقَلُ هُنَا عَنْ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ، وَقُلْنَا فِي هَامِشِ التَّعْلِيْقِ عَلَى  
الْمُوطَأِ أَنَّ صَاحِبَ الْقِرَاءَةِ يَحْيَى بْنَ وَثَابٍ وَخَرَجْنَا الْقِرَاءَةَ هُنَاكَ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٣٢٩/١).



الرَّجُلَ؛ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِي خَصْرِهِ، كَمَا يُقَالُ: بَطَنْتُهُ؛ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِي بَطْنِهِ، وَصَدْرْتُهُ؛ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِي صَدْرِهِ، أَوْ يَكُونُ أَصَابَهُ بَرْدٌ فِي أَطْرَافِهِ، وَهُوَ الْخَصْرُ الَّذِي هُوَ بَرْدُ الْأَطْرَافِ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ «الْمَوْطَأِ»: «حَاصِرَةٌ بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ»<sup>(١)</sup>، كَأَنَّهُ أَرَادَ عِلَّةَ حَصْرَتِهِ عَنِ السَّفَرِ، أَيْ: مَنَعَتُهُ. وَكَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: مُحْصِرَةٌ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ أَنْ يُقَالَ: أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ - بِالْأَلْفِ - وَلَا يُقَالُ: حَصْرَهُ، إِلَّا فِي الْعَدُوِّ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا أَسْتَيْسِرَ مِنْ أَهْلَيْكُمْ﴾. فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَمَجَازُهَا عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ حُصِرَ وَأُحْصِرَ لُغَتَيْنِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا: أَمَحَلَّ الْبَلَدَ فَهُوَ مَاحِلٌ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَارِسٌ؛ وَالْقِيَاسُ: مُورِسٌ وَمُمَحِّلٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِعَ﴾، وَكَانَ الْقِيَاسُ: مَلَافِعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ نُهَيْكٍ<sup>(٤)</sup>:

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١/٣٢٨).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦.

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢٢.

(٤) وَيُسَبَّبُ أَيْضًا إِلَى الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ النَّهْشَلِيِّ، أَوْ إِلَى ضِرَارِ النَّهْشَلِيِّ، وَقِيلَ: قَائِلُهُ نَهْشَلٌ بْنُ حَرْيٍّ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ، وَنُسِبَ إِلَى مُزَرَّدَ أَخِي الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ، وَإِلَى الْمُهْلَلِ، وَإِلَى لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ (١/١٤٥، ١٨٣، ١٩٩)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ لَابِنُ السَّيرَافِيِّ (١/١١٠)، وَالْمُقْتَضِبُ (٣/٢٨٢)، وَالْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَّاجِ (٣/٤٧٤)، وَالْخَصَائِصُ (٢/٣٥٣)، وَالْمُحْتَسِبُ (١/٢٣٠)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (١/٨٠)، وَالْخَزَانَةُ (١/١٤٧)، وَالْمُرْجِعُ أَنَّهُ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرْيٍّ يَرِثِي يَزِيدَ النَّهْشَلِيِّ فِي أَبْيَاتِ مِنْهَا:

لَيْتَكَ يَرِيدُ ضَارِعَ لِحُصُونِهِ وَمُخْتَبِطَ مِمَّا تُطْنِجُ الطَّوَارِئُ

- وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْهِ هَذِي بَدَنَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ [أَوْ شَاةٌ] إِنْ لَمْ يَحِدْ إِلَّا هِيَ»، كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ نُسَخِ هَذَا الْكِتَابِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَيْنَا أَوْ رَوَيْنَاهَا، وَهُوَ غَلَطٌ<sup>(١)</sup>؛ لِأَنَّ «هِيَ» مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ وَالصَّوَابُ: إِلَّا إِيَّاهَا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَا أَحْمِلُكَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ». وَقَوْلُهُ: «إِنْ نَوَى أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَشَقَّةَ...» إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ وَقَدْ تَأَوَّلَهَا مَالِكٌ أَحْسَنَ تَأْوِيلٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ<sup>(٢)</sup>: حَمَلْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا وَضَعْتَهُ فَوْقَ ظَهْرِكَ أَوْ رَأْسِكَ، كَمَا يُقَالُ: حَمَلَتِ الدَّابَّةُ الْحِمْلَ، وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ. وَيُرْوَى<sup>(٣)</sup> أَنَّ أَعْرَابِيًّا كَانَ يَطُوفُ بِأُمِّهِ، وَيَقُولُ: أَحْمِلْ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَالَةُ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا: حَمَلْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا يَرْكَبُهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: حَمَلَ السُّلْطَانُ فَلَانًا عَلَى فَرَسٍ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا: حَمَلْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَوْيْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ، وَتَكَفَّلْتَ لَهُ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَحَمَلْتُهُ: إِذَا كَفَيْتُهُ أَمْرًا مَا يُرِيدُ أَنْ

سَقَى جَدًّا أَمْسَى بِدَوْمَةٍ ثَاوِيًا  
لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى يَزِيدُ بْنُ نَهْشَلٍ  
لَقَدْ كَانَ مِمَّنْ يُسْطُ الْكَفَّ فِي الثَّدْيِ  
مِنَ الذَّلُولِ وَالْجَوَازِ غَادٍ وَرَائِحُ  
حَشَا جَدِّ تَسْنِي عَلَيَّهِ الرِّوَايُحُ  
إِذَا ضَنَّ بِالْخَيْرِ الْأَكْفُ الشَّحَائِحُ

وَأوردَ خُضْرُ بْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ الْمُوصِلِيُّ مِنْهَا فِي كِتَابِهِ «الإِسْعَافُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْقَاضِي وَالْكَشَافِ» (مخطوط) ثمانية أبيات تجدها هناك.

(١) هَذَا كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعَشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٢٧).

(٢) هَذَا كَسَابِقُهُ أَيْضًا لِأَبِي الْوَلِيدِ.

(٣) هَذِهِ الْحِكَايَةُ الْمُخْتَصَرَةُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.

يَحْمِلُهُ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَعْنَتَهُ عَلَى حَمْلِهِ قُلْتَ: أَحْمَلْتُهُ بِقَطْعِ الْأَلِفِ.

### ( مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ )

١٨ - الْكَفَّارَةُ: مُشْتَقَّةٌ مِنْ كَفَرْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا سَتَرْتُهُ وَغَطَيْتُهُ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُذْهِبُ الْإِثْمَ مِنَ الْحَالِفِ، وَتَقِيهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبَقِيَتْ فَعَالَةٌ لِلْمُبَالِغَةِ، كَمَا يُقَالُ ضَرَابٌ/ لِلْمُبَالِغَةِ فِي الضَّرْبِ، وَقَتَالٌ لِلْمُبَالِغَةِ فِي الْقَتْلِ. وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ لَهَا: مُكْفَّرَةٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهَا كَفَّرَ تَكْفِيرًا، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، كَمَا قِيلَ: دَرَاكَ الْوَتْرِ؛ وَهُوَ مِنْ أَدْرَكَ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ<sup>(١)</sup>:

وَصَاحِبُ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لِدَرَاكٍ بِأَوْتَارِي  
وَجَاءَ بِلَفْظِ التَّائِنِثِ؛ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى مَعْنَى الْحَسَنَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُذْهِبَ  
السَّيِّئَةَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسَيَّئَاتٍ﴾.

### ( اللَّغْوُ فِي الْيَمِينِ )

لَغَوُ الْكَلَامِ: مَا لَا مَحْصُولَ لَهُ؛ لِأَنَّ الْأَذَانَ تَمُجُّهُ، وَلَا تُرِيدُ سَمَاعَهُ،  
وَسُمِّيَتْ الْيَمِينُ الَّتِي لَا كَفَّارَةَ فِيهَا لَغَوًا؛ لِأَنَّهَا لَا يَعْقِدُ الْحَالِفُ عَلَيْهَا نِيَّةً؛ لِأَنَّهَا  
مُطَرِّحَةٌ لَا يُلْتَمَذُ إِلَيْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ أُطْرِحَ فَهُوَ لَغَوٌ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ يَعْقِدِ الْيَمِينُ بِهَا،  
أَوْ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْحِنْثَ فِي أَوَّلِ اللَّغْوِ. وَاللَّغَاءُ: أَصْوَاتُ الطَّيْرِ وَلَغَطُهَا. يُقَالُ:

(١) الْبَيْتُ لَهُ مِنْ أَيْبَاتِ ذِكْرِهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي (١٢/١) أَوَّلُهَا:

مَنْ يَضِلَّ نَارِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ يَضِلَّ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَارٍ

وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ هُنَا فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٣/٣٧٩) . . . وَغَيْرِهَا.

(٢) سُورَةُ هُودَ، آيَةُ: ١١٤.

لَعَوْتُ أَلْعُو لَعَوًا، وَلَعَوْتُ أَلْعَى لَعَوًا، وَلَعَيْتُ أَلْعَى لَعَا، وَلَعَيْتُ أَيْضًا، وَأَلْعَيْتُ فِي يَمِينِي، وَالشَّيْءَ طَرَحْتُهُ، وَأَلْعَيْتُ: أَتَيْتُ بِلَعْوٍ. وَيَقَالُ: أَلْعَيْتَ أَيْضًا: إِذَا جَعَلْتَ خِلَافَكَ يَلْعُو. وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْيَمِينَ الْمَحْلُوفَ بِهَا يَمِينًا؛ فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ التَّذْرِيعِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَنْقَلِ الشَّيْءُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَتَدْرَجَ مِنْ مَرْتَبَةٍ إِلَى مَرْتَبَةٍ، كَقَوْلِهِمْ لِلنَّبَاتِ نَدَى، فَإِنَّهُ عَنِ النَّدَى يَكُونُ، ثُمَّ سَمُوا الشَّجَرَ نَدَى؛ لَأَنَّهُ عَنِ النَّبَاتِ يَكُونُ، فَكَذَلِكَ الْيَمِينُ؛ إِنَّمَا أَصْلُهَا الْيَدُ، ثُمَّ سُمِّيَتْ الْقُوَّةُ يَمِينًا؛ لِأَنَّ قُوَّةَ كُلِّ شَيْءٍ فِي مِيَامِنِهِ، ثُمَّ سُمِّيَ الْحَلْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَمِينًا؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَا يُرِيدُ، وَعَلَى مَعْنَى الْقُوَّةِ أَوَّلُ الْمُفْسَّرُونَ<sup>(٢)</sup>، قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَالسَّكَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، وَعَلَيْهِ تُوَوَّلَ قَوْلُ الشَّمَاخِ: <sup>(٤)</sup>

(١) في الجزء الأول (١٣٠، ١٣١).

(٢) أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةُ يَثْبُتُونَ الصِّفَةَ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى وَجْهِ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

(٣) سُورَةُ الرُّمْرِ، آيَةُ: ٦٧.

(٤) دِيوَانُهُ (٣٣٦) يَمْدَحُ عَرَابَةَ بْنَ أَوْسٍ بْنِ قَيْطِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْحَارِثِ الْأَوْسِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَعَرَابَةُ مُتَرْجِمٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٨٤/٤)، وَالْإِصَابَةُ (٨١/٤) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي تَرْجُمَتِهِ: «كَانَ عَرَابَةُ مَشْهُورًا بِالْجُودِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّمَاخُ:

إِذَا مَا رَأَيْتُ . . . الْآيَاتِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: وَهِيَ قَصِيدَةٌ جَيِّدَةٌ أَوَّلُهَا:

=

إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

وَأَمَّا الْحَلِفُ فَمُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: سِنَانٌ حَلِيفٌ: إِذَا كَانَ حَدِيدًا، أَوْ رَجُلٌ حَلِيفٌ اللِّسَانِ. سُمِّيَتْ الْيَمِينُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَعْرِضُ عَنْ حِدَّةِ الْأَخْلَاقِ، وَثَوْرَانِ الْغَضَبِ، وَسُمِّيَتْ قَسَمًا؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ كَثِيرًا مَا يُحَاوِلُ مِنْهَا تَحْسِينَ الشَّيْءِ وَتَزْيِينَهُ، فَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مُقْسَمٌ؛ إِذَا كَانَ جَمِيلًا، وَوَجْهٌ مُقْسَمٌ، وَالْقَسَامُ: الْحُسْنُ، قَالَ بَشَرٌ<sup>(١)</sup>:

\* يَسْنُ عَلَى مَلَاغِيهَا الْقَسَامُ \*

وَقَالَ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِيُّ<sup>(٢)</sup>:

كَلَّا يَوْمِي طُوالَةٌ وَضُلُّ أَرْوَى      طُنُونٌ آنَ مُطَّرَحِ الطُّنُونِ  
وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو      إِلَى الْخَبَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرْنِ  
أَفَادَ مَحَامِدًا وَأَفَادَا مَجْدًا      فَلَيْسَ كَمَا جِدَ لِحِزِّ ضَيْنِ  
إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ ...      ... البيت

وَسَبَبُ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ وَغَيْرُهُ: أَنَّ عَرَابَةَ لَقِيَ الشَّمَاخَ وَهُوَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلَهُ مَا أَفْدَمَتْهُ؟ فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَارَ لِأَهْلِي، وَكَانَ مَعَهُ بَعْضُ بَرٍّ وَأَوْقَرُهُمَا بُرًّا وَتَمَرًا، وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ، فَخَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ الْمَذْكُورَةِ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الإصابة»، وَيُرَاجَعُ: الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (١/١٦٧)، وَذَكَرَ خَبَرَ عَرَابَةَ مَعَ مُعَاوِيَةَ قَبْلَ ذَلِكَ.

(١) دِيوانه (٢٠٢)، وصدْرُهُ:

\* وَأَبْلَجَ مُشْرِقُ الْحَدَّائِنِ فَحْمٌ \*

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عِلْبَاءُ بْنُ ضَرَمٍ» تَحْرِيفٌ عَنْ «أَرْقَمٍ» وَالْبَيْتُ فِي الْأَصُولِ لابن السَّرَّاجِ (١/٢٤٥)، لابن صَرِيحٍ الْيَشْكُرِيِّ، وَابْنُ صَرِيحٍ اسْمُهُ (بَاعَثَ) مِنْ بَنِي غُبَرٍ بْنُ عَنَمٍ بْنُ يَشْكُرٍ، شَاعِرٌ =

وَيَوْمًا تُؤَافِنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَن ظَبْيَةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ  
وَسُمِّيَتْ الْيَمِينُ الَّتِي يَفْتَقِعُ بِهَا الرَّجُلُ حَقَّ أَخِيهِ غَمُوسًا؛ لِأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا  
فِي الْإِثْمِ، كَمَا يُغْمِسُ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ. وَبُنِيَتْ عَلَى فَعُولٍ لِمُبَالَغَتِهَا فِي  
الْغَمْسِ. وَالْيَمِينُ الْمُعْقَدَةُ: ضِدُّ اللَّغْوِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ أَبْرَمَهَا،  
وَعَقَدَ عَلَيْهَا نَيْتَهُ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِعَقْدِ الْحَبْلِ وَالْحَيْطِ. قَالَ جَرِيرٌ<sup>(١)</sup>:

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ عُقِدَتْ بِالْمَائِمِ

(مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ)

- [الاشْتِثَاءُ ١٠]: اسْتِفْعَالٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَنَيْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا عَطَفْتَهُ،  
سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ عَقَدَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ أَمْرًا أَوْجَبَهُ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ

= فارس جاهلي قديم في زمن عمرو بن هند. وصاحب البيت إنمّا هو علباء بن أرقم. قال ابن  
المستوفى في إثبات المَحْصَل (مخطوط) البيت لابن أصرم اليشكري، ووجدته لعلباء بن  
أرقم اليشكري.

أقول - وعلى الله أعتمد -: لا أظن أن هناك شاعراً اسمه ابن أصرم اليشكري فإمّا أن  
«أصرم» محرفة عن «ابن صريم» فيكون المقصود (بَاعِثُ بْنُ صَرِيمٍ) أو مُحَرَّفَةٌ عَنْ «أَرْقَم»  
فيكون المقصود علباء بن أرقم وهو أقرب. والبيت من قصيدة جيدة له في الأصمعيات  
(١٥٧) رقم (٥٥) وهو علباء بن أرقم بن عوف بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر  
ابن بكر بن وائل، شاعر جاهلي، له أخبار في معجم الشعراء (٣٠٤). والخزانة (٤/ ٣٦٤)،  
ولراشد بن شهاب اليشكري قصيدة في المفضليات (٣٠٨) على وزنها وقافيتها، فهل هي  
منها؟! ومن ثم يكون البيت له؟! تراجع.

(١) لم أجده في ديوانه.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأ (١/ ٣٣٠).

فَحَلَّهُ وَحْدَهُ . وَحَقِيقَتُهُ وَشَرْطُهُ فِي الْكِتَابِ «الْكَبِيرِ» .

وَأَمَّا «الْحِنْثُ» فَأَصْلُهُ الذَّنْبُ الْعَظِيمُ<sup>(١)</sup> ، يُقَالُ : بَلَغَ الْعُلَامُ الْحِنْثَ : إِذَا بَلَغَ الْمَبْلَغَ الَّذِي يُؤْخَذُ فِيهِ بِمَا أَذْنَبَ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : حِنْثٌ فِي يَمِينِهِ ؛ أَتَى ذَنْبًا يُنْقِضُهُ مَا كَانَ عَقْدَهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ : حِنْثٌ يَحْنُثُ عَلَى مِثَالِ : عَلِمَ يَعْلَمُ .  
- وَ«الثَّنِيَا» وَالثَّنَوَى ، بِمَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ ، إِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا فَهِيَ بِالْيَاءِ ، وَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا فَهِيَ بِالْوَاوِ .

- وَ«النَّسَقُ» : الْمُتَتَابِعُ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ<sup>(٢)</sup> ؛ إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ سَكَنْتَ السَّيْنَ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْأَسْمَ فَتَحْتَ السَّيْنَ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا السَّيْنَ فِي الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : نَسَقْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ؛ إِذَا عَطَفْتُهُ عَلَيْهِ ، وَيُسَمَّى بِأَبِ الْعَطْفِ بَابُ النَّسَقِ .

- وَقَوْلُهُ : «مُضْمِرًا عَلَى الشُّرْكِ» مَنْ فَتَحَ / الْمِيمَ فَمَعْنَاهُ : مُطَوِّيًا عَلَى<sup>ب/٥٨</sup> الشُّرْكِ ؛ وَمَنْ كَسَرَهَا فَمَعْنَاهُ : مُنْطَوِّيًا عَلَى الشُّرْكِ .

### ( مَا تَجِبُ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ )

- قَوْلُهُ : «فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا» . كَذَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٣)</sup> ، وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : «أَنَّهُ ﷺ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا» وَقَعَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُرَةَ : «فَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي

(١) عن المصدر السابق .

(٢) النَّصُّ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ (١/ ٣٣٠) ، هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ الَّتِي تَلِيهَا .

(٣) النَّصُّ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ (١/ ٣٣٠ ، ٣٣١) ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَيْنِ .

هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ» فَجَاءَ «رَأَى» فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَةُ فِي حَدِيثَيْهِمَا رُؤْيَةً عِلْمٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رُؤْيَةً اعْتِقَادٍ؛ لِأَنَّ رُؤْيَةَ الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَرُؤْيَةَ الْإِعْتِقَادِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِكَ: فَلَنْ يَرَى مَذْهَبَ مَالِكٍ: أَيَّ يَعْتَقِدُ، وَعَلَيْهِ تَأَوَّلُوا قَوْلَ الرَّاجِزِ<sup>(١)</sup>:

لَا بَأْسَ بِالْفَارِسِ أَنْ يَكُفِّرَ

إِذَا رَأَى ذَلِكَ أَوْ يَفِرَّ

وَقَدْ يُمْكِنُ أَنَّ أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ سَقَطَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ لِأَنَّ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ يُسْقِطُونَ أَلْفَاظًا مِنَ الْحَدِيثِ كَثِيرَةً؛ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مُسْلِمًا أَخْرَجَهُ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ بِسَنَدِهِ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

- وَقَوْلُهُ: «وَاللَّهُ لَا أَنْقُصُهُ». هُوَ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَضْمُومُ الْقَافِ؛ إِذْ فَعْلُهُ الْمَاضِي نَقَصَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿يَنْصِفُهُ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَنْقَصَ يَنْقِصُ، وَهُوَ خَطَأٌ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْتِ الطَّلَاقُ» وَالْوَجْهُ: «أَنْتِ طَالِقٌ»؛ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ يَضَعُونَ الْمَصَادِرَ مَوْضِعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ مُبَالَغَةً فِي الْمَعَانِي<sup>(٣)</sup>، فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلٌ صَوْمٌ؛ أَيْ: عَادِلٌ، وَصَائِمٌ؛ لِكَثَرَتِهِمَا مِنْهُ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ

(١) لم أقف عليهما بعدُ.

(٢) سورة المزمل.

(٣) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ (١/ ٣٣١) ولم ينشد البيت.



الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثٌ وَمَنْ يَخْرُقُ أَعَى وَأَظْلَمُ  
- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوبَ وَلَا أَذِنْتُ لَكَ إِلَى الْمَسْجِدِ» كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٢)</sup>،  
وَالصَّوَابُ: «وَأَذِنْتُ لَكَ»، وَلَا وَجْهَ لِدُخُولِ «لَا» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا وَجْهَ  
الرِّيَادَةِ، كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى  
شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾.  
- وَقَوْلُهُ: «وَكَانَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ بِرُؤُوسِهِمَا». هَذَا الْفِعْلُ إِذَا كَانَ رَبَاعِيًّا  
بِالْهَمْزَةِ عُدِّي بِالْبَاءِ<sup>(٥)</sup>، فَقِيلَ: أَضَرَّ بِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَلَصَقَ بِهِ الدَّاءُ، وَإِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ، ذَكَرَهَا الرَّجَاجِي فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ (٣٣٨)، قَالَ: «حَدَّثَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ، قَالَ: كَتَبَ الرَّشِيدُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ  
اللَّيَالِي إِلَى أَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ: أَفْتِنَا - حَاطَكَ اللَّهُ - فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ:  
فَإِنْ تَرْفُقِي يَا هِنْدُ فَالرَّفَقُ أَيْمَنُ فَإِنْ تَخْرُقِي يَا هِنْدُ فَالْخُرْقُ أَشْأَمُ  
فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ ... .. وَمَا لَامَرِيءُ بَعْدَ الثَّلَاثِ مُقَدَّمُ  
فَبَيْتِي بِهَا إِنْ كُنْتَ غَيْرَ رَفِيقَةٍ  
فَقَدْ أَشَدَّ الْبَيْتُ «عَزِيمَةً ثَلَاثٌ» [بِالرَّفْعِ] وَ«عَزِيمَةً ثَلَاثًا» بِالنَّصْبِ فَبِكَمْ تَطْلُقُ بِالرَّفْعِ؟ وَبِكَمْ  
تَطْلُقُ بِالنَّصْبِ. . . وَذَكَرَ الْقِصَّةَ مُفَصَّلَةً، وَنَقَلَهَا عَنْهُ السُّبُوطِي فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ (٤٢/٣)،  
٢٢/٤، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمُغْنِي (١٦٨/١)، وَابْغَدَادِي فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٧٠/٢)، وَشَرَحَ  
أَبْيَاتَ الْمُغْنِي (٣٢٤/١)، وَالشَّاهِدُ فِي شَرْحِ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (١٢/١).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ (٣٣١/١) مَا عَدَا الْبَيْتَ.

(٣) سُورَةُ الْحَدِيدِ، آيَةُ: ٢٩.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٢.

(٥) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «فِي «الْمَحْكَمِ»: الضَّرُّ [وَالضَّرُّ]: ضِدُّ النَّفْعِ. ضَرَهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا، =

عُدِّي بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ، فَقِيلَ: ضَرَّهُ يَضُرُّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَضَرَّ بِهِ نَعَمٌ وَنَعَمٌ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَآلٍ

### (الْعَمَلُ فِي كَفَّارَةِ الْإِيمَانِ)

- يُقَالُ: وَكَذَّبْتُ الْيَمِينَ تَوَكِيدًا، وَأَكَّدْتُهَا تَأْكِيدًا<sup>(١)</sup>.

- وَالْمُدُّ الْأَضْعَرُ: هُوَ مُدُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُدُّ الْأَعْظَمُ: مُدُّ هِشَامٍ<sup>(٢)</sup>، وَفِيهِ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ مُدٌّ وَثُلَاثَانِ، وَهِشَامٌ هَذَا هُوَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ، وَكَانَ عَامِلًا<sup>(٣)</sup> لِبَنِي مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ؛ وَتَقَدَّمَ هَذَا فِي بَابِ (الرَّكَاءَةِ).

- وَيُقَالُ: كَسَوْتُ وَكُسُوْتُ - بِكَسْرِ الْكَافِ وَضَمِّهَا - . وَأَمَّا قَوْلُهُ: كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا، وَكَسَاهُمْ ثَوْبَيْنِ ثَوْبَيْنِ فَمَسْأَلَتَانِ مِنَ التَّحْوِ فِيهِمَا غُمُوضٌ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِي لِكَسَوْتُ جَاءَ هُنَا مُنْفَصِلًا، كَمَا جَاءَتْ فِي الْحَالِ مُنْفَصِلَةً، فِيمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ<sup>(٤)</sup> مِنْ قَوْلِهِمْ: بَيَّنْتُ لَهُ حَسَابَهُ أَبَا بَابًا، وَلَقِيتُ الْقَوْمَ رَجُلًا رَجُلًا إِلَّا أَنَّ مَعْنَاهُ مُتَوَعًّا هَذَا التَّنْوِيعَ، وَمُرْتَبًا هَذَا التَّرْتِيبَ، وَكَمَا نَابَ الْأَسْمَانِ مَعًا

= [ضَرَّ بِهِ] وَأَضَرَّ بِهِ، وَضَارَهُ مُضَارَّةٌ وَضَرَارًا<sup>(١)</sup> يُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٨/ ١٠١).

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ بَعْدَهَا عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ (١/ ٣٣٢).

(٢) هُوَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، جَدُّهُ هِشَامُ أَخُو خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كَانَتْ بَنَتْهُ زَوْجَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَلَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةُ سَنَةَ (٨٢هـ) وَخَلَفَهُ عَلَى إِمَارَتِهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ (٨٧هـ). أَخْبَارُهُ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ (٤٧)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٤/ ١٨٣، ٢٠١)، وَجُمُهِرَةُ الْأَنْسَابِ (١٣٩)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (١/ ٢٠٤، ٢١٤).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «غَلَامًا».

(٤) الْكِتَابُ (١/ ١٩٦).

مَنَابَ حَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْمُفْرَدِ فِي قَوْلِهِمْ: هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ، وَلَوْ أَدْخَلْتَ عَلَى هَذِهِ  
الْمَسْأَلَةِ ظَنَنْتُ لَقُلْتَ: ظَنَنْتُ هَذَا حُلُوًا حَامِضًا، فَكَانَا جَمِيعًا نَائِبِينَ مَنَابَ  
الْمَفْعُولِ الثَّانِي، كَمَا نَابَا جَمِيعًا مَنَابَ الْحَبَرِ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ: كَانَ/ هَذَا  
حُلُوًا حَامِضًا، وَإِنَّ هَذَا لَحُلُوٌ حَامِضٌ.

١/٥٩

### ( جَامِعُ الْإِيمَانِ )

- «الرَّتَاجُ» [١٧]. وَالرَّتَجُ: الْبَابُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمَغْلَقُ. وَرَتَجَهُ  
وَأَرْتَجَهُ: أَوْثَقَ إِغْلَاقَهُ<sup>(١)</sup>. وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ: إِلَّا أَرْتَجَهُ، وَرَتَجَ فِي مَنْطِقِهِ رَتَجًا  
وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ: اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ يُرْتَجُ؛ أَيُّ: يُغْلَقُ؛  
وَمِنْهُ أَرْتَجَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ.

---

(١) اللِّسَان (رَتَجَ) وَذَكَرَ رَأْيَ الْأَصْمَعِيِّ.



## [ كِتَابُ ] الْأَشْرِبَةِ <sup>(١)</sup>

### ( الْحَدُّ فِي الْخَمْرِ )

المَشْهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ الْخَمْرَ: اسْمٌ وَقَعَ عَلَى عَصِيرِ الْعِنَبِ الَّذِي يَغْلِي وَيَقْدِفُ الزَّبَدَ بِغَيْرِ نَارٍ، وَأَمَّا الْمَطْبُوحُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ فَإِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ طَلَاءً، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ [عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ]: <sup>(٢)</sup>

هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا كَمَا الذُّبُّ يَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ <sup>(٣)</sup>

وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَا اتَّخَذَ مِنَ الثَّمَرِ: «الْفَضِيخَ» وَ«السَّكَّرَ» وَ«الْكَيْسِيسَ»، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الشَّعِيرِ: «الْجَعَّةَ»، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الدُّرَّةِ «الْمِزْرَ» وَ«لَشُكْرَكَةَ» وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ وَيُوقَعُونَ عَلَى جَمِيعِهَا: اسْمُ «النَّبِيذِ» <sup>(٤)</sup> وَكَانُوا رَبَّمَا سَمَّوْا هَذِهِ الْأَصْنَافَ كُلَّهَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةً يَحْيَى (٢/٨٤٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٤٠٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢/٢٤٨)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٤/٢٥٧)، وَالتَّمْهِيدُ (١٤/١٣١)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣/١٤١)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٢/٢٥٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٥٥)، وَشرح الزُّرْقَانِي (٤/١٦٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِلَى تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي جَعْدَةَ».

(٣) دِيوَانُ عَبِيدٍ (٦٢) (مَفْرَدًا) وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ:

\* هِيَ الْخَمْرُ بِالْهَزْلِ تُكْنَى الطَّلَا \*

وَرَوَايَةُ الْأَغَانِي: «أُمُّ الطَّلَا» وَهِيَ مُنَاسِبَةٌ مَعَ «أَبِي جَعْدَةَ» وَفِي الصُّحُوحِ (جَعَدَ): «أَي: كُنِيَتْهُ حَسَنَةً وَعَمَلُهُ مُنْكَرٌ».

(٤) خَرَّجَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْ بَعْضِ الْمَصَادِرِ فِي هَامِشِ التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٢/٢٥٩).

خَمْرًا؛ إِذْ كَانَتْ نَائِبَةً مَنَابِ الْخَمْرِ، وَسَادَّةً مَسَدَّهَا، وَكَانَ مَعْنَى الْخَمْرِ مَوْجُودًا فِيهَا كُلِّهَا، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُسَمِّيَهَا خَمْرًا. قَالَ<sup>(١)</sup>:

\* لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسِيسٍ وَمِنْ خَمْرٍ \*

فَجَعَلَ الْكَيْسِيسَ غَيْرَ الْخَمْرِ، وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ اتِّفَاقُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْخَمْرَ الْمَعْصُورَ مِنَ الْعَنْبِ الَّتِي تَغْلِي بِغَيْرِ نَارٍ حَرَامٌ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَاخْتِلَافُهُمْ فِي غَيْرِهَا مِمَّا يُسَمَّى الْخَمْرَ. فَلَوْ اعْتَقَدَ أَنَّ وَقُوعَ اسْمِ الْخَمْرِ عَلَى الْجَمِيعِ وَقُوعًا وَاحِدًا لَمْ يَخْتَلِفُوا فِيمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ - أَيْضًا - يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْمُتَشَدِّدِينَ فِي الْأَنْبِذَةِ الَّذِينَ أَجْرَوْهَا مُجَرَّى وَاحِدًا يُكْفَرُونَ مَنْ اسْتَحَلَ الْخَمْرَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهَا وَلَا يُكْفَرُونَ مَنْ اسْتَحَلَ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَنَحْوِهِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ وَقُوعَ اسْمِ الْخَمْرِ عَلَيْهَا وَقُوعًا مُخْتَلَفًا فِيهِ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ الْآيَةُ. احْتَمَلَ الْخَمْرَ الْمَشْهُورَ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهَا، وَاحْتَمَلَ جَمِيعَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْاسْمُ، فَأَوْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْإِنِّهَامَ بِأَنْ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» أَيْ: حُكْمُهُ حُكْمُ الْخَمْرِ؛ وَلِهَذَا احْتِجَّ إِلَى أَنْ يُقَالَ: الْخَمْرُ يَكُونُ مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَلَوْ كَانَ مَشْهُورًا أَنَّهَا تُسَمَّى الْخَمْرَ لَمْ يَحْتَجْ لِهَذَا، وَلَكَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

(١) هُوَ أَبُو الْهِنْدِيِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (كَسَسَ) وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ (٣٩)، وَصَدْرُهُ:

\* فَإِنْ تُشَقَّ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَلَنُنَا \*

و«وَجَّ» هُوَ الطَّائِفُ، يُرَاجَع: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤١٦/٥).

(٢) النَّصُّ هُنَا فَمَا بَعْدَهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٦٢).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ: ٩٠.

كِفَايَةً، كَمَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ﴾ اِحْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ كُلَّ مَيْتَةٍ، وَكُلَّ دَمٍ عَلَى الْعُمُومِ، وَاحْتَمَلَ كَوْنُهُ خُصُوصًا فِي بَعْضِ الْمَيْتَاتِ وَالْدَّمَاءِ، فَأَوْضَحَهُ ﷺ بِأَنْ قَالَ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَاتَانِ وَدَمَانِ». وَهَذِهِ الْآيَةُ عَكْسُ آيَةِ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ خَصَّصَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمُومًا، وَعَمَّمَ فِي آيَةِ الْخَمْرِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا. وَتَسَلَّقْنَا فِي هَذَا إِلَى مَا لَيْسَ مِنْهُ لِتَعَلُّقِهِ، فَالْعُلُومُ أَخَذَتْ بَعْضُهَا بِرِقَابِ بَعْضٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: سَمُوا الْخَمْرَ مِنَ الْعَنْبِ خَمْرًا؛ لِأَنَّهَا تُخَامِرُ الْعَقْلَ، وَسُمِّيَ اللَّبَيْدُ خَمْرًا؛ لِتَحَقُّقِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِيهِ قِيَاسًا عَلَيْهِ، حَتَّى يُدْخِلَهُ فِي عُمُومِ قَوْلِهِ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْخَمْرُ لِعَيْنِهَا. وَهَذَا غَيْرُ مَرْضِيٍّ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ - إِنْ عَرَفْتَنَا بِتَوْقِيفِهَا -: أَنَا وَضَعْنَا الْاسْمَ لِلْمُسْكِرِ الْمُعْتَصِرِ مِنَ الْعَنْبِ خَاصَّةً، فَوَضَعَهُ لِغَيْرِهِ تَقْوِيلٌ عَلَيْهِمْ، وَافْتِرَاحٌ، فَلَا يَكُونُ لُغَتُهُمْ، بَلْ يَكُونُ وَضَعُهَا مِنْ جَهْتِنَا. وَإِنْ عَرَفْتَنَا أَنَّهَا وَضَعَتْ: لِكُلِّ مَا يُخَامِرُ الْعَقْلَ كَيْفَ كَانَ، فَاسْمُ الْخَمْرِ ثَابِتٌ لِللَّبَيْدِ؛ لِتَوْقِيفِهِمْ لَا بِقِيَاسِنَا. كَمَا أَنَّهُمْ عَرَفُونَا أَنَّ كُلَّ مَصْدَرٍ فَلَهُ فَاعِلٌ، فَإِذَا سَمَّيْنَا فَاعِلَ الضَّرْبِ ضَارِبًا كَانَ ذَلِكَ عَنْ تَوْقِيفٍ، لَا عَنْ قِيَاسٍ، وَإِنْ سَكَتُوا عَنِ الْأَمْرَيْنِ اِحْتِمَلَ أَنْ يَكُونَ الْخَمْرُ مَا يُعْتَصَرُ مِنَ الْعَنْبِ خَاصَّةً، وَاحْتِمَلَ غَيْرُهُ، فَلَمْ نَتَحَكَّمْ عَلَيْهِمْ وَنَقُولُ: لُغَتُكُمْ هَذِهِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي اسْتِثْقَاقِ اسْمِ الْخَمْرِ عَلَى أَلْفَاظِ قَرِيبَةِ الْمَعَانِي مُتَدَاخِلَةٍ كُلِّهَا مُوجُودَةِ الْمَعْنَى فِي الْخَمْرِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ خَمْرًا؛ لِأَنَّهَا تُخَامِرُ الْعَقْلَ، أَيْ: تُغَطِّيهِ وَتَسْتُرُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَى شَيْئًا فَقَدْ خَمَرَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

السَّاعِدِيِّ: «أَنَّهُ جَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا حَمَرَتُهُ، وَلَوْ أَن تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا» وَمِنْ ذَلِكَ خِمَارُ الْمَرْأَةِ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى رَأْسَهَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْخُمُرُ الشَّجَرُ الْمُتَنَفَّ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى مَا تَحْتَهُ. وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَمْرًا؛ لِأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتْ، كَمَا يُقَالُ: خَمَرَ الرَّأْيُ وَاخْتَمَرَ، أَي: تَرَكَ حَتَّى يَبَيِّنَ فِيهِ الْوَجْهَ. وَيُقَالُ: اخْتَمَرَ الْعَجِينُ؛ أَي: بَلَغَ إِدْرَاكَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَمْرًا مِنَ الْمُخَامَرَةِ، الَّتِي هِيَ الْمُخَالِطَةُ؛ لِأَنَّهَا تُخَالِطُ الْعَقْلَ، وَمِنْهُ دَخَلَتْ فِي خِمَارِ النَّاسِ، أَي: اخْتَلَطَتْ بِهِمْ. وَهَذَا الْوَجْهُ يَقْرُبُ مِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهَ كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتِ الْعَلْيَانَ، وَحَدَّ الْإِسْكَارِ؛ وَهِيَ مُخَالِطَةُ الْعَقْلِ، وَرَبَّمَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ، وَغَطَّتْهُ. وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «الْخَمْرُ مَا حَمَرَتْهُ».

### ( مَا يُنْهَى أَنْ يُنْبَدَ فِيهِ )

- رُوِيَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَدَ فِي الدُّبَاءِ، وَالْمُرْقَتِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ». فَالدُّبَاءُ: جَمْعُ دُبَاءَةٍ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ الْقَرْعُ - سَاكِنُ الرَّاءِ -<sup>(٢)</sup>. وَالْمُرْقَتُ:

- (١) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٢٥٢): «بِضْمِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَمْدُودٌ وَيُقْصَرُ أَيْضًا، وَهُوَ الْقَرْعُ الَّذِي يُؤْكَلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، وَهُوَ جَمْعٌ، وَاحِدَتُهُ: دُبَاءَةٌ، وَمَنْ قَصَرَ قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ «دُبَاءٌ» حَكَاهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي التَّجِيبِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، وَلَمْ يَحْكُ أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ غَيْرَ الْمَدِّ، وَقَوْلُهُ: نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ مِثْلَهُ، وَهُوَ الْقَرْعُ إِذَا يَبَسَ وَقُسِحَ قَشْرُهُ كَانُوا يُنْبَدُونَ فِيهِ وَرَبَّمَا دَفَنُوهُ».
- (٢) وَقَدْ تَحَرَّكَ الرَّاءُ بِالْفَتْحِ جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرَعَ): «قَالَ الْمَعْرِيُّ: الْقَرْعُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُغْتَانِ: الْإِسْكَانِ، وَالتَّعْزِيرِ، وَالْأَصْلُ: التَّخْرِيكُ، وَأَنْشَدَ:

=



المَطْلَبِيُّ بِالزَّفْتِ<sup>(١)</sup> - بِكَسْرِ الزَّاي -؛ وَهُوَ الْقَارُ. وَالْحَنْتَمُ: فَسْرُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَأْنُهُ  
الْجِرَارُ الْخَضِرُ، وَقِيلَ: [هُوَ]<sup>(٢)</sup> الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: الْأَبْيَضُ وَالْأَخْضَرُ، وَقِيلَ:  
هُوَ مَا طَلِيَ بِالْحَنْتَمِ الْمَعْمُولِ مِنَ الرُّجَاجِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: هُوَ الْفَحَّارُ كُلُّهُ.  
وَقِيلَ<sup>(٣)</sup>: هِيَ جِرَارٌ يُحْمَلُ فِيهَا الْخَمْرُ مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَقِيلَ: هِيَ جِرَارٌ  
مُصْرَاءٌ بِالْخَمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ جِرَارٌ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ قَدْ عُجِنَ بِشَعِيرٍ وَدَمٍ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ  
قَوْلُ عَطَاءٍ، فَهِيَ عَنْهَا؛ لِنَجَاسَتِهَا. وَ«التَّقِيرُ»: هِيَ النَّخْلَةُ<sup>(٥)</sup> تُنْقَرُ؛ أَيُّ: يُخْفَرُ  
فِي جَوْفِهَا أَوْ جَنْبِهَا، وَيُلْقَى فِيهَا الْمَاءُ وَالتَّمَرُ لِلانْتِبَازِ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ  
فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَجُ نَسْجًا، وَتُنْقَرُ نَقْرًا» أَيُّ: تُنْشَرُ وَيُخْفَرُ جَوْفُهَا.

يُسْنِ إِدَامُ الْعَرَبِ الْمُعْتَلَّ  
تَرِيدُهُ يَقْرَعُ وَخَلَّ

- قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْقَرَعُ، وَاحِدُهُ قَرَعَةٌ فَحَرَكْتُ ثَانِيَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِسْكَانَ. كَذَا قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ «أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لُعْنَتُنَا الْعَامِيَّةُ الْآنَ فِي نَجْدٍ بِالتَّحْرِيكِ».
- (١) النَّصُّ كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٠٢/١)، (٢٠٣)، وَاللَّفْظَةُ مَشْرُوحَةٌ فِي  
غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨١/٢)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ (٦٦٦)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ  
لِلْحَطَّابِيِّ (٣٦١/١)، وَالْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ (٨٢٢)، وَالْفَائِقِ (٣٢٦/١)، (٤٠٧)، وَالْمَجْمُوعِ  
الْمَغِيثِ (٥٠٨/١)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٤٦/١)، وَالنَّهْأَةِ (٤٤٨/١).
- (٢) عَنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢٠٢/١).
- (٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ: «قَالَ الْحَرَبِيُّ»، وَقَدْ أَشْرْنَا فِي تَخْرِيجِ اللَّفْظَةِ إِلَى كِتَابِهِ  
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ.
- (٤) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ: «بِالشَّعْرِ وَالْدَّمِ».
- (٥) مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢٣/٢).

## ( مَا يُكْرَهُ أَنْ يُنْبَذَ جَمِيعًا )

قَوْلُهُ: «نَهَى أَنْ يُنْبَذَ» [٧]. [النَّبَذُ] أَصْلُهُ: الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ وَالتَّرْكُ؛ لِأَنَّ النَّبِذَ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، يُطْرَحُ وَيُرْمَى عَلَيْهِ الْمَاءُ، قَالَ الْقُطَامِيُّ<sup>(١)</sup>:

فَهَنْ يُنْبَذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يَضِيقُ بِهِ مَوَاضِعُ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي وَمِنْهُ الْمُنْبُذُ: اللَّقِيطُ، وَقِيلَ: الْمُنْبُذُ: مَا طُرِحَ صَغِيرًا أَوَّلَ مَا وَلَدَ، وَاللَّقِيطُ: مَا التَّقِطَ صَغِيرًا فِي السَّدَائِدِ وَالْخَلَاءِ وَشَبْهِهِ، وَقِيلَ: اللَّقِيطُ: إِذَا أُخِذَ، وَالْمُنْبُذُ مَا دَامَ مَطْرُوحًا، وَلَا يُسَمَّى لَقِيطًا إِلَّا بَعْدَ أَخْذِهِ. وَقَالَ مَالِكٌ: لَا أَعْلَمُ الْمُنْبُذَ إِلَّا وَلَدَرِنًا.

- «الرَّهْوُ» [٨]: ابْتِدَاءُ صَلَاحِ التَّمْرِ وَطَبِيعِهِ. يُقَالُ: زَهَتْ وَأَزْهَتْ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ: زَهَتْ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَتْ: ظَهَرَتْ، وَأَزْهَتْ: احْمَرَّتْ وَاصْفَرَّتْ، وَهُوَ الرَّهْوُ وَالرَّهْوُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى تَزْهِيَ، وَحَتَّى يَزْهِيَ الْبُسْرُ».

- «البُسْرُ»: مَا قَدْ أَزْهَى مِنْ مَاءِ التَّمْرِ، وَلَمْ يَبْدُ فِيهِ إِرْطَابٌ. وَالرُّطْبُ: مَا قَدْ جَاوَزَ حَدَّ الْبُسْرِ إِلَى الْإِرْطَابِ.

(١) ديوانه (٨١).

(٢) جاء في اللسان (زها): «ابن الأعرابي: زها الثبت يزهو: إِذَا نَبَتَ ثَمَرُهُ وَأَزْهَى يَزْهِي: إِذَا احْمَرَّ أَوْ اصْفَرَ. وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى الْاِحْمِرَارِ وَالْاِصْفَرَارِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهِي، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهِي...». وَيُرَاجَعُ: فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ (١٣٢)، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلرَّجَّاجِ (٤٥)، وَمَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٤٤)، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَلَا يُقَالُ: أَزْهَى الْبُسْرُ، وَلَمْ يُعْرَفْ زَهَا النَّخْلُ بِغَيْرِ أَلْفٍ. قَالَ الرَّجَّاجُ: «زَهَى النَّخْلُ وَأَزْهَى: إِذَا بَدَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ» وَمِثْلُهُ قَالَ الْجَوَالِقِيُّ.

## (تَحْرِيمُ الْخَمْرِ)

- تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَيْعَ: شَرَابُ الْعَسَلِ، وَالْغُبَيْرَاءُ: الْأُسْكُرُكَةُ، وَالشُّكْرُكَةُ؛ وَهُوَ خَمْرُ الدُّرَّةِ<sup>(١)</sup>. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَوْ خَمْرُ الْحَبَشَةِ الْأُسْكُرُكَةُ وَهُوَ الْأَرُزُّ. أَبُو عَمَرَ<sup>(٢)</sup>: قَدْ قِيلَ فِي الْأُسْكُرُكَةِ: إِنَّهُ نَبِيذُ الدُّرَّةِ. وَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَصَحُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِمِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ تَتَّخِذُهُ الْحَبَشَةُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَهِيَ تُسَكَّرُ، وَيُقَالُ لَهَا: الشُّكْرُكَةُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٤)</sup>: الْغُبَيْرَاءُ: فَاكِهَةٌ.

## (جَامِعُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ)

- الرَّأْوِيَّةُ [١٢]: الْقِرْبَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تُرْوِي، وَهِيَ الْمَزَادَةُ. وَقَالَ يَعْقُوبُ<sup>(٥)</sup>: الرَّأْوِيَّةُ: الْبَعِيرُ، وَوَعَاءُ الْمَاءِ: مَزَادَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزِيَادَةِ جِلْدِ ثَالِثٍ فِيهَا عَلَى جِلْدَيْنِ. وَالظَّاهِرُ مِمَّا فِي الْحَدِيثِ: «فَأَمَرَ بِرَأْوِيَّتِهِ فَأُنِيحَتْ»: أَنَّهَا الْبَعِيرُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ الْمَزَادَتَيْنِ سَمَاهُمَا بِالْبَعِيرِ الَّذِي هُوَ الرَّأْوِيَّةُ بِحَمْلِهِ إِيَّاهَا. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُسَمَّى الْبَعِيرُ رَأْوِيَّةً؛ لِأَنَّهُ يُسْقَى عَلَيْهِ بِالرَّأْوِيَّةِ، كَمَا يُسَمَّى

(١) خَرَجْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي هَامِشِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣٠).

(٢) الْاسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٤/٢٩٦).

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٥/٣٠٤).

(٤) كِتَابُ الْعَيْنِ (٤/٤١٤).

(٥) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَّانِ (٣٣١).

نَاضِحًا؛ لِنُضْحِهِ الْمَاءَ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي<sup>(١)</sup>: الرَّأْيَةُ: هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تَرَوِي، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يُسَمَّى الظَّرْفُ [الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ الْحَمْرُ] رَأْيَةً، بِمَعْنَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا جَاوَرَهُ أَوْ قَارَبَهُ، وَهَذَا نَحْوُ مَا تَقَدَّمَ.

- وَ«الْفَضِيخُ»: بُسْرٌ يُشْرَخُ وَيُنْبَذُ حَتَّى يُسْكِرَ فِي سُرْعَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(٢)</sup>: الْفَضِيخُ: نَبِيذُ الْبُسْرِ وَحْدَهُ. فِي الْأَثَرِ: «أَنَّهُ يُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، / وَيُنْبَذُ بِالْمَاءِ» وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْحَدِيثُ.

ب/٦٠

و«الْجِرَارُ»: أَوَانِي الْحَزَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «سُئِلَ عَنِ نَبِيذِ الْجَرِّ» وَفَسَّرَهُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدَرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الْجِرَارُ الضَّارِيَّةُ.  
- وَ«الْمِهْرَاسُ»: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُهْرَسُ بِهِ الشَّيْءُ، وَمَا يَحْتَاجُ إِلَى تَهْرِيسِهِ، أَيْ: يُدْقُ.

- وَ«الْوَبَاءُ»: الْمَرَضُ الْعَامُّ فِي جِهَةٍ، الْمُفْضِي إِلَى الْمَوْتِ غَالِبًا. يُقَالُ مِنْهُ: وَبَتْ الْأَرْضُ تَوْبًا فَهِيَ مُوْبُوَّةٌ وَوَبِيئَةٌ، عَلَى مِثَالِ مَرِيضَةٍ: إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا. وَيُقَالُ أَيْضًا: وَبَتْ تَبِيًّا، وَأَوْبَاتُ فَهِيَ مُوْبِيَّةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ» يُرِيدُ مِمَّنْ نَشَأَ فِيهَا.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَمَطَّطُ»، التَّمَطَّى: التَّمَدُّدُ. يُقَالُ: مَطَطْتُ الشَّيْءَ وَمَدَدْتُهُ بِمَعْنَى. وَقِيلَ: مِنَ الْمَطَا: وَهُوَ الظَّهْرُ<sup>(٣)</sup> هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَكَأَنَّ التَّمَطَّى:

(١) النَّصُّ فِي الْمُنتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣/ ١٥٤)، وَالْإِضَافَةُ مِنْهُ.

(٢) النَّصُّ فِي الْإِسْتِذْكَارِ (٢٤/ ٣١٩)، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَقِيلَ: هُوَ خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ».

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/ ٣٧٨).

مَدُّ الْمَطَا. وَقِيلَ - أَيْضًا -: مَطَوْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الطَّاءَ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنَ الدَّالِ. قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا غَيْرُ مُبْدَلَةٍ إِنَّمَا يُقَالُ: مَطَّ وَمَدَّ لُغَتَانِ، ثُمَّ أَبْدِلَ مِنَ الطَّاءِ فِي تَمَطَّى يَاءً، أَصْلُهُ تَمَطَّطْتُ، اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ طَاءَاتٍ، كَمَا قَالُوا: تَطَلَّى وَتَقَضَّى مِنْ تَطَلَّنَ وَتَقَضَّضَ، وَمَطَّ الشَّيْءُ: مَدَّهُ. وَقَوْلُهُ فِي الطَّلَاءِ: يَتَمَطَّطُ، أَيُّ: يَتَمَدَّدُ لَا يَنْقَطِعُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ لِالتَّحَامِهِ. وَ«الطَّلَاءُ»: قَطِرَانٌ يُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيَّةُ، وَمِثْلُهُ الْعَصِيرُ إِذَا طُبِخَ حَتَّى يَنْخُنَ وَيَخْثُرَ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّهَا رَجَسٌ» [١٥] أَيُّ: قَدَرْتُ، وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّهَا رَكْسٌ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيُّ: قَدْ أُرْكِسَتْ فِي النَّجَاسَةِ بَعْدَ الطَّهَارَةِ. وَقَدْ جَاءَ الرَّجَسُ بِمَعْنَى الْمَائِمِ، وَالْكَفْرِ، وَالشَّكِّ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿فَوَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾. وَقِيلَ: نَحْوُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿لِيُذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْخَبَائِثِ. وَقَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْعَذَابِ أَوِ الْعَمَلِ الَّذِي يُوجِبُهُ، قَالَ تَعَالَى: <sup>(٣)</sup> ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ: يَغْنِي اللَّعْنَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ.

(١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ١٢٥.

(٢) سورة الْأَحْزَابِ، آيَةُ: ٣٣.

(٣) سورة يُونُسَ، آيَةُ: ١٠٠.



## كِتَابُ النِّكَاحِ<sup>(١)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّسَاءِ )

قَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ<sup>(٢)</sup>: خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً - بِكَسْرِ الْحَاءِ -، وَخَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً - بِضَمِّ الْحَاءِ -<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ<sup>(٤)</sup>:  
الْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ - الْمَصْدَرُ، وَالْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ -: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ» وَأَفْرَدَ لِلطَّلَاقِ كِتَابًا.

الْمَوْطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٥٢٣/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥٦٧/١)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (١٧٦)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٥٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لابن حَبِيبٍ (٤٠٥/١)، وَالاسْتِدْكَارُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٧/١٦)، وَالتَّمْهِيدُ لَهُ (٧/١١)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ لَهُ (٣/٢٦٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٣/٦٧٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٦١)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/١٢٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٤٥).  
(٢) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: «مَنْ «الْمُحْكَمُ» خَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خُطْبًا وَخُطْبَةً، الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَخُطْبَتِي وَخُطْبَتَا، وَخُطْبَتَاهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ خُطْبَةٌ، وَالْجَمْعُ: أَخْطَابٌ، وَكَذَلِكَ خُطْبَتُهُ وَخُطْبَتُهُ الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ، وَخُطْبَتَاهُ وَخُطْبَتَيْتُهُ، وَهُوَ خُطْبَتَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ هُوَ خُطْبَتَاهُ، وَالْجَمْعُ: خُطْبَيُونَ، وَلَا يُكْسَرُ وَيَقُولُ: الْخَاطِبُ خُطْبٌ، وَيَقُولُ: الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِ: نِكَحٌ... وَاخْتَلَطَ الْقَوْمُ فَلَانًا: دَعَا إِلَى تَزْوِيجِ صَاحِبَيْهِمْ... وَخَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ خُطْبَةً. وَاسْمُ الْكَلَامِ الْخُطْبَةُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ؟ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ وَضَعُ الْاسْمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْكَلَامُ الْمَنْثُورُ الْمُسَجَّعُ، وَرَجُلٌ خُطِبَ: حَسَنُ الْخُطْبَةِ». يُرَاجِعُ: الْمُحْكَمُ (٥/٧٥) وَقَوْلُهُ: «وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ» لَمْ يَرِدْ فِي «الْمُحْكَمِ».

(٣) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٣/٢).

(٤) الْفَصِيحُ لثَعْلَبٍ (٣٠٢).

دُرُسْتَوِيهِ<sup>(١)</sup>: الْخُطْبَةُ، وَالْخُطْبَةُ: اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، وَلَكِنَّهُمَا وَضِعَا مَوْضِعَ  
الْمَصْدَرِ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ مَصْدَرُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ لَخَرَجَ مَصْدَرُهُمَا لَا يَتَعَدَّى مِنْهُمَا  
عَلَى فُعُولٍ، فَقِيلَ: خَطَبَ خُطُوبًا، وَلَكَانَ مَصْدَرُ الْمُتَعَدِّي مِنْهُمَا عَلَى فَعْلٍ سَاكِنَ  
الْعَيْنِ؛ كَقَوْلِكَ: خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبًا؛ وَلَكِنْ تَرِكَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يُلَبَسَ  
بِغَيْرِهِ، وَوَضِعُ غَيْرِهِ فِي مَوْضِعِهِ يُغْنِي عَنْهُ، وَلَا يَلْتَبِسُ بِشَيْءٍ. قَالَ: وَالْخُطْبَةُ  
- بِالْكَسْرِ -: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ خَاصَّةً، وَالْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ -: مَا  
يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ قَالُوا:  
«كَانَ يُعَلِّمُنَا خُطْبَةَ النِّكَاحِ وَالْحَاجَةِ» كَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الْحَاءِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
الرَّجَّاجُ<sup>(٢)</sup>: الْخُطْبَةُ: فِيمَا لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ، يُرِيدُ: أَنَّ الْخُطْبَةَ - بِكَسْرِ الْحَاءِ -:  
وَأَقْعُ عَلَى مَا يَجْرِي مِنَ الْمُرَاجَعَةِ، وَالْمُحَاوَلَةِ لِلنِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ غَيْرُ مُقَدَّرٍ، وَلَا  
يَتَعَيَّنُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ، وَيَدُلُّ عَلَى قَوْلِهِ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى  
خُطْبَةِ أَخِيهِ» وَلَمْ يَعْنِ بِالْخُطْبَةِ الْكَلَامَ الْمُؤَلَّفَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: مَا يُتَرَجَّعُ بِهِ مِنَ  
الْقَوْلِ عِنْدَ مُحَاوَلَةِ ذَلِكَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَيْهِ» [٢]. يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْكَافِ وَضَمُّهَا، وَهُمَا  
لُغَتَانِ<sup>(٣)</sup>. يُقَالُ: رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِلَى الشَّيْءِ. وَ«رَكَنَ» - بِكَسْرِ الْكَافِ  
وَفَتْحِهَا - رُكُونًا، قَالَ: وَفِي الْقُرْآنِ<sup>(٤)</sup>: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾؛ وَهِيَ

(١) تقدّم ذكره في الجزء الأول ص (١١٠)، والنّص في كتابه تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ، ورقة (١٧٨) (مخطوط).

(٢) وله رسالة في الرد على كتاب الفصيح لثعلب (ط). وعلى رسالته تلك رد للجوابي (ط) أيضًا.

(٣) النّص لأبي الوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٢)، والفتح في المطبوع من رواية يَحْيَى.

(٤) سورة هود، الآية: ١١٣.



اللُّغَةُ الْعَالِيَّةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَيَّ رُكْنٍ شَدِيدٍ»  
يُرِيدُ: اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَأَصْلُهُ الرُّكْنُ مِنَ الْجَبَلِ يُرْكَنُ إِلَيْهِ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ  
مِنْهُ، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ عَنِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، وَالِاسْتِنَادِ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا/ التَّعْرِيفُ فِي النِّكَاحِ فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ<sup>(١)</sup>: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ قَوْلِهِمْ: عَرَّضْتُ الشَّيْءَ: إِذَا وَضَعْتُهُ، وَتَعَرَّضَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيِ: إِذَا أَخَذَتْ  
يَمِينًا وَشِمَالًا، وَتَرَكَّتِ السُّلُوكَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ<sup>(٢)</sup>:  
يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَحْدُوبُهَا:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُورِي  
تَعَرَّضِ الْجُوزَاءِ لِلتَّجُومِ  
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

فَمَعْنَى التَّعْرِيفِ لِلْمَرْأَةِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْدَلَ عَمَّا يُرِيدُهُ، وَلَا يَقْصِدُ قَصْدَهُ.  
وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ عَرَّضِ الشَّيْءِ، وَهُوَ جَانِبُهُ. يُقَالُ:

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٤/٢).

(٢) صَحَابِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ بْنُ عَفِيفٍ بْنُ سُحَيْمٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ الْمُزَنِيِّ، وَهُوَ  
عَمُّ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ، وَكَانَ اسْمُ ذِي الْبَجَادَيْنِ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ فَغَيَّرَهُ  
النَّبِيُّ ﷺ، وَلِتَلْقِيَهُ بِ«ذِي الْبَجَادَيْنِ» قِصَّةٌ رَوَاهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/١٦١)،  
وَنَزَّهَةِ الْأَنْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ (٢٨٠)، وَيُرَاجَعُ: أَسَدُ الْغَابَةِ (٣/٢٢٧)، وَفِي مَنْحِ  
الْمَدْحِ (١٠٠)، وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا وَنَسَبَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَهَا مَرَّةً أُخْرَى ص (٣٣٢)  
وَنَسَبَهَا إِلَى يَسَارٍ مَوْلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِينِ وَأَنْشَدَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ (٤٤٧، ٤٧٨)،  
(١٣٣٠)، وَالِاسْتِثْقَاءُ (٢١٧)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي (١/١٢١)، وَابْنُ فَارَسٍ فِي  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ (٢/٢٧٥)، وَالْمُجْمَلُ (٦٦٠)، وَهِيَ فِي الصَّحَاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (عَرَضٌ).

أَعْرَضَ الشَّيْءُ إِذَا بَدَأَ لَكَ عَرَضُهُ، وَلَمْ يَظْهَرْ جَمِيعُهُ. فَيَكُونُ مَعْنَى التَّعْرِيطِ: أَنْ يَظْهَرَ بَعْضُ مَا يُرِيدُهُ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنَّ يُقَالَ: «فَتَرَكَنَ» بِنَصْبِ الثُّونِ، وَ«يَتَّفَقًا» بِحَذْفِ الثُّونِ؛ لِأَنَّهُ مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «أَنْ يَخْطُبَ»؛ وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ وَرَدَتْ هَكَذَا بِالرَّفْعِ عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ.

### (اسْتِثْنَانُ الْبَكْرِ وَالْأَيِّمِ فِي أَنْفُسِهِمَا)

«الْأَيِّمُ»: الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا<sup>(١)</sup>، وَقَدْ آمَتِ تَيْمٌ، وَبَعْضُهُمْ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ: تَيِّمٌ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سِرَاجٍ، وَقَالَ: الْأَشْبَهُ تَامٌ، تَأَيَّمَتِ حَفْصَةُ؛ أَيُّ: مَاتَ زَوْجُهَا<sup>(٣)</sup> خُنَيْسٌ<sup>(٤)</sup>. وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ أَيْضًا،

- (١) النَّصُّ هُنَا لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٥٥/١)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ ابْنِ سِرَاجٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَابْنُ سِرَاجٍ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٣٤٥)، وَفِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥/٢): «الْأَيِّمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، تَيِّمًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ تَيِّمٍ» وَمِثْلُهُ فِي «الْتَّهْيَاةِ . . .» وَغَيْرِهَا.
- (٢) فِي الْمَشَارِقِ: «قَالَ الْحَرْبِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَأَيَّمٌ مِثْلُ تَسَمَّعَ . . .» وَفِي الْغَرَبِيِّنَ (١٢٧/١): «قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقَالُ: تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ، أَيُّ: أَقَامَتْ عَلَى الْيَوْمِ لَا تَتَزَوَّجُ، وَأَنْشَدَ:

وَقَوْلَا لَهَا يَا حَبْدًا أَنْتِ خِلٌ بَدَا لَهَا أَوْ أَرَادَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَأَيَّمَا؟

- (٣) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: «الْأَيِّمُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا بِكْرًا كَانَتْ أَوْ تَيِّمًا. وَمِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ، وَجَمَعَ الْأَيِّمُ مِنَ النِّسَاءِ أَيْامًا وَأَيَّامًا، فَأَمَّا أَيْامٌ فَعَلَى بَابِهِ، وَأَمَّا أَيْامًا فَقِيلَ: هُوَ مِنْ بَابِ الْوَجْعِ؛ فَلِذَلِكَ وَضِعَ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ، وَقَدْ آمَتِ أَيْمًا وَأَيُّومًا، وَأَيِّمَةٌ وَإِيْمَةٌ، وَتَأَيَّمَتِ وَتَأَيَّمَتْ. وَأَيِّمْتُهَا: تَزَوَّجْتُهَا أَيْمًا» تَمَّتْ مِنْ «الْمَحْكَمِ» مِنْ حَاشِيَةِ أَصْلِهِ يُرَاجَعُ اللِّسَانُ (أيم).

- (٤) هُوَ خُنَيْسٌ - بِالتَّصْغِيرِ - بْنُ حُدَاقَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ الْقُرَشِيِّ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَكْثَرُهُ فِي النِّسَاءِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ فِيهِنَّ: أَيْمَةٌ بِالْهَاءِ؛ لاختصاصيهنَّ بهَلْدِهِ الصِّفَةِ، عَلَى أَنَّ أَبَاعِبِيدَةَ قَدْ حَكَى أَنَّهُ يُقَالُ: امْرَأَةٌ أَيْمَةٌ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ<sup>(١)</sup> الْأَيْمُ فِيمَنْ لَا زَوْجَ لَهَا بِكْرًا أَوْ ثَيِّبًا، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

فَإِنْ تَنَكَّحَنِي أَنْكَحْ وَإِنْ تَتَأَيَّمَنِي وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى مِنْكُمْ أَنَايِمُ  
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ<sup>(٣)</sup>:

للهِ دَرَبَنِي [عَلَى] مِنْ أَيْمٍ مِنْهُمْ وَنَايِخٍ  
وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(٤)</sup>: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ» وَهَذَا كُلُّهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ  
الْأَيْمَ: مَنْ لَا زَوْجَ لَهَا، ثَيِّبًا كَانَتْ أَوْ بَكْرًا. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي<sup>(٥)</sup>: الْأَيْمُ:

= كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الإِصَابَةِ (٢/ ٣٤٥)، وَقَالَ: «كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ بَذْرًا، وَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ يَوْمَ أُحُدٍ فَمَاتَ مِنْهَا، وَكَانَ زَوْجَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ. ثَبَّتَ تَذَكُّرُهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: تَأَيَّمْتُ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ...».

(١) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي «الْمَسَارِقِ» إِنَّمَا هُوَ مِنَ الاسْتِذْكَارِ (٢٦/ ١٦)، وَالتَّمْهِيدِ (٢١/ ١١).

(٢) فِي اللِّسَانِ (أَيْم) وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي:

\* يَدُ الدَّهْرِ مَا لَمْ تَنَكَّحِي أَنَايِمُ \*

وَأَشَارَ النَّاسِخُ فِي الْهَامِشِ إِلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ فِي الاسْتِذْكَارِ (٢٦/ ١٦)، وَالتَّمْهِيدِ (٢١/ ١١، ٢٣).

(٣) دِيوَانُ أُمَيَّةَ (٣٥٠) (السَّطَلِي) وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ فِي الاسْتِذْكَارِ (٢٧/ ١٦)، وَالتَّمْهِيدِ (٢١/ ١١). وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ أَيْضًا لِلشَّمَاخِ دِيْوَانَهُ (٧٦):

يُقَرُّ بِعَيْنِي أَنَّ أَبْنَا أَهْلَهَا وَإِنْ لَمْ أَنْلُهَا أَيْمٌ لَمْ تَزَوِّجْ

(٤) الْحَدِيثُ فِي الاسْتِذْكَارِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/ ١٦).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَاضِي بَغْدَادَ (٢٨٢هـ) وَشَيْخُ مَالِكِيَّةِ الْعِرَاقِ، شَرَحَ الْمُوطَّأَ فِي عَشْرِ =

الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا بِالْعَا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بَالِغٍ، بِكَرًا أَوْ ثِيْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى [تَدْخُلَ بَيْنَهَا وَ]»<sup>(١)</sup> يُعْرِفُ مِنْ حَالِهَا عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبَوَيْهِ<sup>(٢)</sup>: أَنَّهَا لَا تُزَادُ «مِنْ» فِي الْوَاجِبِ، فَيَكُونُ فِيهِ حَذْفٌ، أَيْ: حَتَّى يُعْرِفَ مِنْ حَالِهَا الرُّشْدُ أَوْ نَحْوُهُ. وَعَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ: «مِنْ» زَائِدَةٌ، وَتَقَدَّمَ فِي (الصَّلَاةِ) فِي قَوْلِهِ: «وَقَدْ رَأَى مِنْ فَرْعِهِمْ».

### ( مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحِبَاءِ )

فِي «الصَّدَاقِ» خَمْسُ لُغَاتٍ<sup>(٣)</sup>؛ صَدَاقٌ يَفْتَحُ الصَّادِ، وَصَدَاقٌ يَكْسِرُهَا، وَصَدَقَةٌ يَفْتَحُ الصَّادِ وَضَمُّ الدَّالِ، وَصَدَقَةٌ يَفْتَحُ الصَّادِ وَتَسْكِينُ الدَّالِ، وَصَدَقَةٌ يَضُمُّ الصَّادِ وَتَسْكِينُ الدَّالِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: رُمِّحَ صَدَقٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَلَيبِيًّا، وَرَجُلٌ صَدَقُ النَّظَرِ، وَصَدَقُ اللَّقَاءِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْعَقِدُ النِّكَاحُ وَيَكْمُلُ أَمْرُهُ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الصَّدَقُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الصَّادِقَ عَلَى ثَبَاتٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاسْتِحْكَامٍ وَقُوَّةٍ، [ وَ ] الْكَاذِبُ بِضِدِّهِ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ: حَمَلَ الْفَارِسُ عَلَى قَرْنِهِ فَصَدَقَ: إِذَا حَقَّقَ الْحَمْلَةَ وَلَمْ يَرْجِعْ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَكَذَبَ: إِذَا جَبَنَ وَلَمْ يُحَقِّقْ وَ«الْحِبَاءُ»: الْعَطَاءُ الَّذِي لَا يُخَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرٍ مَمْدُودٌ، قَالَ

= مُجْلَدَاتٍ سَمَّاهُ «شَوَاهِدُ الْمُوطَأِ». تقدم ذكره ص(١٨) من هذا الجزء. ورأيه هذا في الاستذكار (٢٧/١٦).

(١) عن «الموطأ».

(٢) تقدم مثل هذا.

(٣) النصُّ كُلُّهُ لأبي الوليد الوقشي في التعليل على الموطأ (٢/٦، ٧).

ابن حِلْزَة: (١)

وَوَلَدَنَا عَمْرُو بْنُ أُنَاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجَبَاءُ  
- وَقَوْلُهُ: «فَالْتَمَسْتُ شَيْئًا» [٨]. أَيْ: اطْلُبْهُ، وَمِنْهُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ  
عِلْمًا» أَيْ: يَطْلُبْهُ، وَمِنْهُ: «الْتَمَسْتُ عَقْدِي» أَيْ: طَلَبْتُهُ.  
- وَقَوْلُهُ: «سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا». يَجُوزُ فِي «سُورَةِ التَّنْوِينِ» (٢)، وَيُجْعَلُ  
«كَذَا» كِنَايَةً عَنْ صِفَةٍ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّنْوِينِ، وَيُجْعَلُ «كَذَا» كِنَايَةً عَنِ الْمُضَافِ،  
كَمَا يُقَالُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ النَّسَاءِ، وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ، وَهَكَذَا قَرَأْتُهُ.  
- وَقَوْلُهُ: «لِسُورٍ سَمَاهَا». كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ (٣)، كَأَنَّهُ أَرَادَ: قَالَ ذَلِكَ  
لِسُورٍ سَمَاهَا.

- وَ«الْعَشِيرَةُ»: الْقَبِيلَةُ (٤)، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَعَاشِرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَقَوْلُهُمْ:  
فَلَانٌ عَشِيرُ فُلَانٍ، أَيْ: مُعَاشِرُهُ، كَمَا يُقَالُ: جَلِيسٌ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ، وَنَدِيمٌ  
بِمَعْنَى مُنَادِمٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَابْتَغَتْ أُمُّهَا صَدَاقَهَا» / مَعْنَاهُ: طَلَبَتْ (٥). يُقَالُ: بَعَيْتُ الشَّيْءَ  
أَبْغَيْتُهُ بُعَاءً - بِضَمِّ الْبَاءِ مِنَ الْمَصْدَرِ -؛ إِذَا طَلَبْتَهُ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ طَلَبِهِ قُلْتَ:

(١) ديوانه (١٦)، وهو من معلقته المشهورة.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٧/٢).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٧/٢).

اِبْتِغَيْتُ اِبْتِغَاءً .

- وَرَوَى يَحْيَى : « مَنْ كَانَ أَبَاً وَغَيْرُهُمْ » ، وَرَوَى غَيْرُهُ « أَوْ غَيْرُهُ » <sup>(١)</sup> بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ يُعَوَّدُ عَلَى « أَبٍ » . وَذَهَبَ يَحْيَى بِهِ إِلَى الْأَبِ وَغَيْرِهِ ، فَلِذَلِكَ جَمَعَ الضَّمِيرَ ، أَوْ جَعَلَ الْأَبَ بِمَعْنَى الْأَبَاءِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى <sup>(٢)</sup> : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ . وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا وَقَعَ فِي رِوَايَتِهِ ، كَمَا غَلَطَ فِي قَوْلِهِ : « فَلِرِوَايَتِهَا شَطْرُ الْحِبَاءِ » ، فَرَوَاهُ : « شَرُّطُ الْحِبَاءِ » عَلَى أَنَّهُ فِي كِتَابِي <sup>(٣)</sup> مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى مُصْلَحٌ « شَطْرُ الْحِبَاءِ » . أَبُو عَمَرَ <sup>(٤)</sup> : وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ غَيْرِ يَحْيَى شَطْرُ ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ .

- وَقَوْلُهُ : « أَوْ كَانَ فِي وَلَايَةِ أَبِيهِ » الْأَفْصَحُ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ لُغَةً ، وَلِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(٥)</sup> : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، وَ﴿ وَلَا يَتَّخِذُهَا قَائِمًا وَلَا بَالًا ﴾ . فَأَمَّا الْوَلَايَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الرَّئَاسَةُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ .

### (إِرْخَاءُ السُّتُورِ)

إِرْخَاءُ السُّتْرِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْخُلُوعِ . يُرِيدُ إِذَا خَلَا الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ ، وَانْفَرَدَ بِهَا سِوَاءَ كَانَ لَهُ سِتْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ أَرْخَاهُ ، أَوْ لَمْ يُرْخِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبَاكَ أَوْ غَيْرَهُمْ » وَرَوَى « غَيْرُهُ » « أَوْ غَيْرُهُ » وَكَتَبَ النَّاسُخُ فَوْقَهَا (كَذَا) فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا . وَالتَّصْلُحُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٧/٢) .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ .

(٣) هَلْزِدَهُ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ كَمَا فِي «الاسْتِذْكَارِ» .

(٥) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ : ٧٢ ، وَالْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (١/٣٣٤) .

## (المُقَامُ عِنْدَ الْإِيْمِ وَالْبِكْرِ)

- قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ». مِنَ الْكِنَايَةِ الْحَسَنَةِ، وَالتَّعْرِيفِ الْمَلِيحِ، وَعَنْهُ بِ«أَهْلِكَ» نَفْسَهُ ﷺ، يُرِيدُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِهَيْئَةٍ عَلَيْهِ، بَلْ يُرِيدُ إِكْرَامَهَا لَوْلَا حَقُّ سَائِرِ الزَّوْجَاتِ.

## (مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ)

- قَوْلُهُ: «وَلَا أَسْرَرُ» [١٦]. مِنَ التَّسْرُّرِ وَالتَّسْرِي. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّرِّ؛ وَهُوَ الْجِمَاعُ<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ لَهُ: الْإِسْتِسْرَارُ، وَمِنْهُ السَّرِيَّةُ مِنَ التَّسْرِي. وَ«السَّرَارِي»: جَمْعُ سُرِّيَّةٍ<sup>(٢)</sup>.

## (نِكَاحُ الْمُحَلَّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ)

- قَوْلُهُ: «فَاعْتَرَضَ عَنْهَا» [١٧]. يُقَالُ: اعْتَرَضَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ؛ إِذَا عَجَزَ عَنْ نِكَاحِهَا، كَمَا يُعْتَرَضُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا، فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَيُقَالُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى «عَنْ» عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَرَجُلٌ عَيْنٌ<sup>(٣)</sup>. وَيُقَالُ مِنْهُ: أَكْسَلَ عَلَى مِثَالِ أَكْرَمَ، فَإِنْ كَانَ عَجْزًا عَنْ غَيْرِ جَمَاعٍ قِيلَ: كَسَلَ عَلَى مِثَالِ عَمِلَ، قَالَ

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاض (٢/٢١٣).

(٢) بَعْدَهُ فِي «الْمَشَارِقِ»: «بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ وَضَمِّ السَّيْنِ».

(٣) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٧٥): «الَّذِي يُعْتَرَضُ عَنْ امْرَأَتِهِ، أَيُّ: أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ أَضَعَفَتْ ذِكْرَهُ عَنِ الْجِمَاعِ، وَهُوَ الْمُعْتَرِضُ، وَكَانَ يَأْتِي النِّسَاءَ قَبْلُ. وَالْعَيْنُ: الَّذِي خَلِقَ خِلْقَةً لَا يَأْتِيْنَهُنَّ».

العَجَّاجُ<sup>(١)</sup>:

\* عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانِ يَكْسَلُ \*

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: أَنَّ رُؤْيَا كَانَ يُنْشِدُ: «يَكْسَلُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ، وَتَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ دُونَ تَفْرِيقِهِ<sup>(٣)</sup>.

- وَقَوْلُهَا: «مِثْلُ الْهُدْبَةِ» فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ<sup>(٤)</sup>: هُدْبَةٌ - بِتَسْكِينِ الدَّالِ -، وَهُدْبَةٌ - بِضَمِّهَا - وَهُدَابَةٌ: وَهُوَ الْحَيْطُ الَّذِي يُتْرَكُ فِي طَرَفِ الثَّوْبِ، ثُمَّ يُفْتَلُّ، وَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْهُدْبِ مَفْتُولًا، وَغَيْرَ مَفْتُولٍ. وَيُقَالُ: هَدَبْتُ الثَّوْبَ؛ إِذَا فَتَلْتِ هُدْبَهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٥)</sup>:

\* كَمَشَنِي الْعَدَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُهْدَبِ \*

شَبَّهَتْ ذَكَرَهُ فِي لِينِهِ بِالْهُدْبَةِ؛ وَلِذَلِكَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُعَرِّضِينَ فِي نَفْسِهِ<sup>(٦)</sup>:

(١) ديوانه (٣١١/٢).

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٣١٧/٤) (طبعة الهند).

(٣) يُرَاجَع (٧٧/١).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٠/٢) مَعَ زِيَادَةِ ضَبْطٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيِّنَاتِ امْرِئِ الْقَيْسِ فَمَا بَعْدَهُ.

(٥) ديوانه (٥٠)، وَصَدْرُهُ هُنَاكَ:

\* فَبَيْنَا نَعَاجٌ يَرْتَعِينَ حَمِيلَةً \*

(٦) جَاءَ فِي فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْعَجْمِ لِصَالِحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ (٢٤٢/٢) لِلْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ الْوَرْدِيِّ:

تَعَقَّفَ فَوْقَ الْخِصْيَيْنِ كَأَنَّهُ رِشَاءٌ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ مُلْتَفٌ

كَفَرَّخِ ابْنِ ذِي يَوْمَيْنِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى أَبَوَيْهِ ثُمَّ يَذُرُّهُ الضَّعْفُ

وَابْنُ الْوَرْدِيِّ (ت: ٧٤٩هـ) بَعْدَ الْمُؤَلَّفِ بِزَمَنِ، فَلَعَلَّهُ ضَمَّنَهُ.



يَنَامُ عَلَى كَفِّ الْفَتَاةِ وَتَارَةً لَهُ حَرَكَاتٌ مَا يُحْسِنُ بِهَا الْكَفُّ  
 كَمَا يَرْفَعُ الْفَرْخُ ابْنَ يَوْمَيْنِ رَأْسَهُ إِلَى أَبِيهِ ثُمَّ يَذَرُكَهُ الضَّعْفُ  
 وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «الْمَوْطَأِ»: «لَا يَحِلُّ لِرَوْجِهَا الْأَوَّلِ» وَ«هَلْ يَحِلُّ لِرَوْجِهَا  
 الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا؟» [١٩]. بِالْيَاءِ فِيهِمَا عَلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ، وَهُوَ الرَّجُلُ<sup>(١)</sup>؛ لِأَنَّهُ  
 فِعْلُ الْمُرَاجَعَةِ وَ«أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا  
 يَحِلُّ لِرَوْجِهَا الْأَوَّلِ مُرَاجَعَتُهَا.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «تَحِلُّ» بِالتَّاءِ فِيهِمَا عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ، وَهُوَ أَيْضًا  
 صَحِيحٌ، وَيَلْزَمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنْ يُضْمَرَ فِي «تَحِلُّ» ضَمِيرًا يَرْجِعُ إِلَى الْمَرْأَةِ،  
 وَيُجْعَلُ «أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ. وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: «يُخَيَّلُ  
 إِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَّا تَسَعَى ﴿١٦﴾ قُرِئَ بِالْيَاءِ وَبِالتَّاءِ عَلَى هَلَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ.

### ( مَا لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُ مِنَ النِّسَاءِ )

- «الْوَلِيدَةُ» [٢١] لُغَةً وَعُرْفًا: الْأَمَةُ<sup>(٣)</sup>، وَالْمَوْلَدَةُ: الْجَارِيَةُ تُوَلَّدُ بَيْنَ

(١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ (١٠/٢).

(٢) سورة طه، والقراءة في إعراب القراءات لابن خالويه (٤٣/٢)، وقراءة التاء لابن عامر  
 برواية ابن ذكوان.

(٣) النَّصُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ (٢٥٨/١)، وَكَرَّرَهُ فِي (٢٠٣٢/٦)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنِ  
 ابْنِ قُتَيْبَةَ وَابْنِ شُمَيْلٍ، وَعَنْهُ فِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١٩٤/١)، وَنَصُّ كَلَامِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي  
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٥١٣/٢). وَفِيهِ زِيَادَةٌ: «وَذَكَرَ الزِّيَادِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: النَّكِدُ: مَا  
 وَلَدَ عِنْدَ غَيْرِكَ ثُمَّ اشْتَرَيْتَهُ صَغِيرًا، فَكَبَتْ عِنْدَكَ. وَالتَّلَادُ: مَا وَلَدَتْ أَنْتَ، وَهَذَا هُوَ مَا فَسَّرْنَاهُ».

العَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: «أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً، وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً». قَالَ الْقُتَيْبِيُّ؛ التَّلِيدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ، وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَالْمُوَلَّدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّلِيدُ وَالْمُوَلَّدُ وَاحِدٌ، وَهُمَا اللَّذَانِ وُلِدَا عِنْدَكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا سُمِّيَ مُوَلَّدًا؛ لِأَنَّهُ يُرَبَّى تَرْبِيَةَ الْأَوْلَادِ، وَيُعَلَّمُ الْأَدَبَ؛ وَالْمُوَلَّدُ/ مِنَ الْكَلَامِ: مَا اسْتُخْدِتَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقِدَمِ.

ب/٦١

### ( مَا لَا يَجُوزُ مِنْ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّ أَمْرَاتِهِ )

قَوْلُ زَيْدٍ: «الْأُمُّ مُبْهَمَةٌ» [٢٢] وَضَعَ هُنَا «مُبْهَمَةٌ» مَوْضِعَ مُطْلَقَةٍ، أَي: غَيْرُ مُقَيَّدَةٍ بِصِفَةٍ؛ وَلِهَذَا قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا شَرْطٌ»؛ لِأَنَّ التَّقْيِيدَ بِمَعْنَى الشَّرْطِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مُقَابَلَةِ الْمُقَيَّدِ إِلَّا الْمُطْلَقُ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ أَرَادَ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْهَمْتُ الْأَمْرَ، أَي: أَعْلَقْتُهُ فَلَمْ تُظْهِرْهُ، وَاسْتَبْهَمَ الْأَمْرُ: إِذَا اسْتَبْهَ، وَعَلَى أَنَّهُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الْإِعْلَاقِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ كَذَلِكَ مَا فَصَلَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ الْإِبْهَامَ مَوْضِعَ الْإِطْلَاقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### ( جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ )

لِلشُّغَارِ فِي الْأَلْغَةِ مَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا أُخُوذُ مِنْ شُغْرِ الْكَلْبِ؛ إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ لِيَبُولَ<sup>(١)</sup>، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا فِي مَفَارِقَتِهِ حَالِ الصَّغَرِ إِلَى حَالِ

(١) الاستدكار (١٦/٢٠١، ٢٠٢)، والتَّمْهِيد (١١/٨٣)، وفي مشارق الأنوار (٢/٢٥٦) وفيه: «وقيل: مِنْ رَفَعَ الصَّدَاقِ فِيهِ، وَبُعِدَ مِنْهُ».

يُمْكِنُ مِنْهُ فِيهَا طَلَبُ الْوُثُوبِ عَلَى الْأُنْثَى لِلنَّسْلِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ لِلْكَلْبِ عَلَامَةٌ  
بُلُوغِهِ إِلَى حَالِ الْإِحْتِلَامِ مِنَ الرِّجَالِ، يُقَالُ مِنْهُ: شَغَرَ الْكَلْبُ شَغْرًا؛ إِذَا رَفَعَ  
رِجْلَهُ قَبَالَ أَوْ لَمْ يَبْلُ، وَيُقَالُ: شَغَرَتِ الْمَرْأَةُ شَغْرًا وَأَشْغَرْتُهَا، حَكَاهُ ابْنُ  
دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup> إِذَا رَفَعَتْ رِجْلَهَا لِلنِّكَاحِ؛ فَهَذَا مَعْنَى الشَّغَارِ فِي اللُّغَةِ، وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي  
الشَّرِيعَةِ: فَعَلَى مَا فَسَّرَهُ مَالِكٌ، وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِي اسْتِقْقَا الشَّغَارِ: أَنَّهُ النِّكَاحُ  
الْخَالِي عَنِ الصَّدَاقِ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَدٌ شَاغِرٌ؛ إِذَا كَانَ خَالِيًا<sup>(٢)</sup>.

- وَ«الْمِخْفَقَةُ» [٢٧]: الدَّرَّةُ. وَلَا يُقَالُ: خَفَقَ الْأَفْيَ الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ.  
وَالْخَفَقُ: الْحَرَكَةُ، وَالْخَفَقَةُ فِي النَّوْمِ كَالسَّنَةِ. وَأَصْلُهُ: مَيْلُ الرَّأْسِ وَاضْطِرَابُهُ.

### (نِكَاحُ الْأُمَّةِ عَلَى الْحُرَّةِ)

قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ<sup>(٣)</sup>: «الطَّوْلُ» هُنَا: الْمَالُ، وَمَعْنَاهُ: وَجُودُ صَدَاقِ  
حُرَّةٍ فِي مِلْكِهِ. وَأَصْلُهُ: الْمَقْدِرَةُ وَالْبَسْطَةُ وَالْفَضْلُ<sup>(٤)</sup>، يُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِمْ  
يَطْوُلُ طَوْلًا؛ إِذَا فَضُلَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]<sup>(٥)</sup>: ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ أَيُّ: ذِي الْغِنَى  
وَالْفَضْلِ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ؛ أَيُّ: فَضْلٌ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ  
وَالْبَاعِ؛ إِذَا كَانَ كَرِيمًا.

(١) الجمهرة لابن دريد (٧٢٨).

(٢) الغريبين لأبي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ (١٠١٣/٣).

(٣) الاستدكار لابن عَبْدِ الْبَرِّ (٢٣٢/١٦)،

(٤) من هنا فما بعده لأبي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ (١١٨٨/٤).

(٥) سورة غافر، الآية: ٣.

وتَفْسِيرُ مَالِكٍ: <sup>(١)</sup> ﴿أَلَعَنْتَ﴾ كَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ <sup>(٢)</sup>: هُوَ الْهَلَاكُ، وَقِيلَ: الْفُجُورُ، وَحَكَاهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» <sup>(٣)</sup> يُرِيدُ الْهَلَاكَ مِنَ الرُّنَا، وَأَنْ يَحْمِلَهُ الشَّبَقُ عَلَى الْفُجُورِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْهَلَاكِ فِي الدِّينِ، وَأَصْلُهُ: الْمَشَقَّةُ. [يُقَالُ]: عَقَبَهُ عُنُوتٌ، أَيُّ: شَاقَّةُ الْمَصْعَدِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ <sup>(٤)</sup>: أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ، وَتَكْلِيفُ الْمَشَقَّةِ، وَقَدْ عَنَتَ وَأَعْنَتُهُ، وَتَعَنَّتُهُ.

### ( مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأُخْتَيْنِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ )

- قَوْلُهُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أُخْبِرَهُمَا» [٣٣]. يُرِيدُ: أَطَاهُمَا <sup>(٥)</sup>، وَمِنْهُ قِيلَ: لِلْحَرَاثِ: الْخَبِيرُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: لِلْمَزَارَعَةِ عَلَى الْجُزْءِ: مُحَابَرَةٌ. وَقَالَ تَعَالَى <sup>(٦)</sup>: ﴿يَسْأَلُكُمْ خِزْيٌ لَكُمْ﴾. وَيُرْوَى: «أُخْبِرَهُمَا»، وَهُمَا كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ. وَالْخَبِيرُ وَالْخَبْرُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ مِنْ خَبِيرٍ؛ لِمُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ عَلَى الْجُزْءِ مِنْ ثِمَارِهَا <sup>(٧)</sup>، فَقِيلَ: خَابَرَهُمْ، ثُمَّ تَنَازَعُوا فَتَنُوهَا عَنْهَا، ثُمَّ جَازَتْ بَعْدُ،

(١) سورة النساء، الآية: ٢٥.

(٢) في الاستذكار (٢٢٨/١٦): «قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَنْتُ: هُوَ الرُّنَا».

(٣) في مختصر العين (١٥٤/١): «الْعَنْتُ: الْهَلَاكُ، وَيُقَالُ: الرُّنَا». وفي العين (٧٢/٢): «الْعَنْتُ: إِدْخَالُ الْمَشَقَّةِ عَلَى إِنْسَانٍ. وَالْعَنْتُ: الْإِثْمُ أَيْضًا».

(٤) قول ابن الأنباري في الغريبين (١٣٣٣/٤).

(٥) التعليل على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (١١/٢).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٧) الغريبين (٥٢٨/٢)، عن ابن الأعرابي، ومثله في المشارق (٢٢٩/١)، والنص له، نقل عن «العين». يُراجع: العين (٢٥٨/٤) وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: «وَبِالْوَجْهَيْنِ قِيدَنَاهُ فِي كِتَابٍ =

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَغَيْرُهُ يَأْبَاهُ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا لَفُظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ. وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ: «نُهِيَ عَنِ الْحَبْرِ» كَذَا رَوَيْنَاهُ. وَيُرْوَى أَيْضًا بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا. قَالَ عِيَّاضٌ<sup>(١)</sup>: وَبِالْفَتْحِ هُوَ فِي «الْعَيْنِ».

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: وَإِنَّمَا وَقَعَ فِي نُسَخَتِي الْعَتِيقَةِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ، وَالْحُبْرَةُ: النَّصِيبُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلنَّاسِ حُبْرَةً فَشَأْنُكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لِشُؤْنِي  
(النَّهْيُ] عَنْ [أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أَمَةً كَانَتْ لِأَبِيهِ)

وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «رَأَيْتُ جَارِيَةً لِي مُتَكَشِّفًا عَنْهَا» [٣٧]. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «مُتَكَشِّفًا عَنْهَا ثَوْبَهَا» أَوْ نَحْوَهُ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(٣)</sup>: وَأَظُنُّهُ نَقْصَانًا وَقَعَ فِي الْخَطِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي أَصْلِ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ وَقَعَ فِي أَصْلِهِ هَكَذَا فَيَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الشُّيُنُ، فَتَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: انْكَشَفَ الثَّوْبُ عَنْ زَيْدٍ، ثُمَّ يُحذفُ الثَّوْبُ الْفَاعِلُ، وَتَقُولُ: انْكَشَفَ عَنْ زَيْدٍ، وَتُقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: انْكَشَفَ الْانْكَشَافُ، / وَيُجْعَلُ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

= أَبِي عُبَيْدٍ يُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/ ٢٩٠).

(١) مشارق الأنوار (٢/ ٢٢٩) ويُراجَعُ: العين (٤/ ٣٥٨).

(٢) أنشدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ (٢/ ٥٢٨) وَلَمْ يُنْسِبْهُ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ١٢).

(٤) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

## ( مَا جَاءَ فِي الْإِحْصَانِ )

أَصْلُ «الْإِحْصَانِ» [٣٩]. الْمَنْعُ: حَيْثُ وَرَدَتْ مَعَانِيهِ، فَلِذَلِكَ مَا يَأْتِي بِمَعْنَى الْعِفَّةِ، وَالنِّكَاحِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْحُرِّيَّةِ<sup>(١)</sup>؛ لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَاحِشَةِ، وَكُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا الْإِحْصَانَ بِمَعْنَى الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصِنٌ، وَأَحْصِنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَالْمَرْأَةُ مُحْصَنَةٌ؛ وَهِيَ الَّتِي قَدْ أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا، وَمُحْصِنَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَحْصَنَتْ نَفْسَهَا، وَيَجُوزُ مُحْصَنٌ، وَامْرَأَةٌ حَصَانُ الْفَرْجِ: بَيَّتُهُ الْحَصَانَةَ وَالْحُصْنَ، وَقَدْ حَصَنْتَ عَنِ الرَّيْبَةِ، وَفَرَسَ حَصَانٌ بَيْنَ التَّحْصِينِ: إِذَا كَانَ مُنْجِبًا، وَالْحِصَانُ: الْفَعْلُ.

## ( نِكَاحُ الْمُتْعَةِ )

- «مُتْعَةُ النِّسَاءِ» [٤١]. نِكَاحُهُنَّ إِلَى أَجَلٍ، وَ«مُتْعَةُ الْحَجِّ» جَمْعُ الْمُلْبِيِّ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ: «نَهَى عَنِ الْمُتْعَتَيْنِ» وَكَلاهُمَا بِضَمِّ الْمِيمِ؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ: كَسَرَ مِيمَ مُتْعَةِ الْحَجِّ<sup>(٢)</sup>.

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذٍ (١/٢٠٥).

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذٍ (١/٣٧٢)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الْخَلِيلِ. وَفِي

كِتَابِ الْعَيْنِ (٢/٨٣): «وَمُتْعَةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّاقَةِ إِذَا طَلَّقَهَا زَوْجُهَا مَتَّعَهَا مُتْعَةً يُعْطِيهَا شَيْئًا، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ. قَالَ الْأَعْمَشُ [دِيَوَانَهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ»: ٨٥]:

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَنْبَغِي أَهْلُهُ مُتْعًا

أَيُّ: يَنْبَغِيهِمْ صَبْدًا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ فِي هَذَا خَاصَّةً، فَيَقُولُ: الْمِتْعَةُ، وَالْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ: بَأَن تَضُمَّ عُمْرَةُ إِلَى الْحَجِّ، فَلِذَلِكَ التَّمَتُّعُ، وَيَلْزِمُ لَذَلِكَ دَمٌ لَا يُجْزِيهِ غَيْرُهُ». وَرِوَايَةٌ =

وَتَمَّ مُتَعَهُ ثَالِثَةٌ: وَهِيَ مَا يُعْطَى الْمُطَلَّقُ زَوْجَتَهُ الْمُطَلَّقةَ قَبْلَ الدُّخُولِ،  
وَبَعْدَ الْفَرَضِ. وَالْمَتَاعُ: كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿فَمَا  
أَسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُمْ﴾ أَيُّ: انْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطْئِهِنَّ؛ وَلَمَّا كَانَ الْمَتَاعُ يَكْثُرُ وَيَقِلُّ  
قَالَ [تَعَالَى]<sup>(٢)</sup>: ﴿وَمَتْنَعًا إِلَى حِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>، أَيُّ: مُدَّةٍ؛ وَقَالَ<sup>(٤)</sup>: ﴿فَأَمْتَعْتُمْ قَلِيلًا﴾.

- وَ«الْحُمْرُ الْأَنْسِيَّةُ» - بِفَتْحِ الثُّوْنِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ - كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ<sup>(٥)</sup>،  
عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ<sup>(٦)</sup>، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبِلِيُّ<sup>(٧)</sup>، وَابْنُ السَّكَنِ<sup>(٨)</sup> وَأَبُو ذَرٍّ<sup>(٩)</sup>،

= ديوان الأعشى لِعَجْزِ الْبَيْتِ:

\* ذُوالِ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا \*

- (١) سورة النساء، الآية: ٢٤.
- (٢) سورة النحل، الآية: ٨٠، وسورة يس، الآية: ٤٤.
- (٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٦.
- (٤) مشارق الأنور (١/ ٤٤)، وفيه: «كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ فِي «مُسْلِمٍ» وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبِلِيُّ  
وَابْنُ السَّكَنِ». وَأَبُو بَحْرٍ هُوَ شَيْخُ الْقَاضِي عِيَاضٍ، سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِي الْأَسَدِيِّ (ت ٥٢٠هـ).
- (٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَحِيِّ، ابْنُ أُخْتِ الْإِمَامِ مَالِكٍ (ت ٢٢٦هـ). يُرَاجَع:
- رجال صحيح البخاري (١/ ٦٩)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٢٤).
- (٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبِلِيُّ (ت ٣٩٢هـ) مِنْ أَهْلِ أَصْبَلَةَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ. يُرَاجَع: طبقات  
علماء الأندلس (١/ ٢٤٩)، وَجَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ (٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٦٠).
- (٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ (ت ٣٥٣هـ) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «الْإِمَامُ،  
الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، الْكَبِيرُ». يُرَاجَع: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٧)، وَالتَّجْوِمُ الرَّاهِرَةُ  
(٣/ ٣٣٨)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (٣/ ١٢).
- (٨) عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، شَيْخُ الْحَرَمِ الْهَرَوِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمُحَدِّثُ (ت ٤٣٤هـ) يُرَاجَع: تاريخ  
بغداد (١١/ ١٤١)، وَتَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ (٤/ ٦٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٤).

وَأَكْثَرُ رَوَايَاتِ الشُّيُوخِ فِيهِ بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ، وَسُكُونِ الثُّونِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛  
لَأَنَّ الْأَنْسَ - بِفَتْحِ الثُّونِ - هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسُ. قَالَ الْحَلِيلُ:  
وَالْجَانِبُ الْإِنْسِيُّ وَالْأَنْسِيُّ، وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ<sup>(١)</sup>. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ<sup>(٢)</sup> فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا﴾ أَيُّ: رَأَيْتُ. قَالَ: وَسَمِّيَ الْإِنْسُ إِنْسًا؛ لِأَنَّهُمْ  
يُؤَنَسُونَ، أَيُّ: يُرُونَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَنَسْتُ وَأَحْسَسْتُ وَوَجَدْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

### (نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ)

- قَوْلُهُ: «إِنَّ هَذَا وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ<sup>(٤)</sup> جَاءَنِي» [٤٤]. يَجُوزُ رُفْعُ وَهَبٍ عَلَى  
خَبَرٍ «إِنَّ»<sup>(٥)</sup> وَنَضْبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ هَذَا، وَعَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ وَيَكُونُ «جَاءَنِي»  
هُوَ الْخَبَرُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَالْأَسِيرَتَيْنِ شَهْرَيْنِ». يَعْنِي يَسِيرُ فِيهِمَا آمِنًا، وَهُوَ كَقَوْلِهِ  
[تَعَالَى]<sup>(٦)</sup>: ﴿فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أَيُّ: سِيرُوا وَاذْهَبُوا آمِنِينَ.  
- وَقَوْلُهُ: «فَشَهِدَ<sup>(٧)</sup> حُنَيْنٌ» كَذَا الرُّوَايَةُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ<sup>(٨)</sup>، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى

(١) بَعْدَهُ فِي «الْمَشَارِقِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٦٣٥)، وَلَمْ  
يَنْقُلِ الْقَاضِي عِيَّاضٌ عَنْ الْحَلِيلِ. وَالتَّقْلُ عَنْ الْحَلِيلِ فِي كِتَابِهِ «الْعَيْنُ» (٧/٣٠٧).

(٢) هُوَ نَفْطَوْنِي، وَالتَّقْلُ عَنْهُ فِي الْغَرِيبَيْنِ (١/١١٣).

(٣) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ١٠، وَسُورَةُ الْقَصَصِ، الْآيَةُ: ٢٩.

(٤) تَرَجَمْتُهُ فِي الْإِصَابَةِ (٦/٦٢٧).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/١٧، ١٨).

(٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٢.

(٧) فِي الْأَصْلِ: «بَشَهْر».

(٨) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/١٨).



الأَرْضِ وَالْبُقْعَةِ، وَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>:  
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُنُوزُكُمْ﴾، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ<sup>(٢)</sup>:

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسْوَآتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي

وَأَدَاةُ الْحَرْبِ: مَا يُتَّقَوْنَ بِهِ عَلَيْهَا مِنَ أَلَتِهَا، وَالْجَمْعُ: أَدَوَاتٌ. وَرَجُلٌ مُؤَدٍ:  
كَامِلُ الْأَدَاةِ، وَفُلَانٌ مُؤَدٍ، أَيُّ: ذُو قُوَّةٍ عَلَى الْأَمْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup>: «مِنْ قَبْلِ  
الْمَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءٍ» أَيُّ: أَقْوَى شَيْءٍ.

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «ثُمَّ رَجَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ كَافِرٌ»، وَلَا  
مَعْنَى لِذِكْرِ الرُّجُوعِ هُنَا<sup>(٤)</sup>. وَرَوَى غَيْرُهُ: «ثُمَّ خَرَجَ» وَهُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ ابْنُ  
السَّيِّدِ<sup>(٥)</sup>: «وَأُظْهِرُ: «زَحَفَ» بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَالْفَاءِ فَصْحَفَ. وَمَعْنَاهُ:  
نَهَضَ إِلَى الْقِتَالِ، يُقَالُ: زَحَفَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: كَأَنَّ الرَّحْفَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَا قَرُبَ.

(١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٢٥.

(٢) ديوان العباس بن مرداس (٥٤)، وهو من أبيات تنسب إلى الحرث بن هلال القرظي، وربما  
نسبت إلى خفاف بن نذبة السلمي في ديوانه (١٢٨)، كما يروى للجحاف بن حكيم بن  
عاصم في العقد الفريد (١١٧/١)، والشاهد في السيرة النبوية (٥٨/٤)، والحماسة لأبي  
تمام «رواية الجواليقي» (٤٨)، وشرح الحماسة للمرزوقي (١٣٩/١)، وشرحها للتبريزي  
(٦٩/١)، ويراجع: الاشتقاق (٢٥٧)، والمُعَرَّب (١٧٨)، والحرث بن هلال القرظي من  
فرسان بني تميم، له وقائع وأيام مشهورة بخراسان. يُراجع: الإصابة (٢٠٩/٢).

(٣) في الغريبين لأبي عبيد الهروي (٥٨/١).

(٤) النص في التلخيص على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (١٨/٢).

(٥) المصدر نفسه.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ يَفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ». لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ؛ لِأَنَّ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْلَامُ صَفْوَانَ سَبَبًا مُوجِبًا لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، كَمَا كَانَ اسْتِحْقَاقُ زَيْدِ الْعِقَابِ سَبَبًا مُوجِبًا لِعِقَابِهِ، لَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: لَا تُقِمُّهُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ<sup>(١)</sup>، مَعْنَاهُ: اتْرُكْهُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَلِ«حَتَّى» مَعَانٍ تُشْكِلُ، مِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:

لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزَالَ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ

فَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تَبْدَأْهُ حَتَّى يَبْدَأَكَ. كَانَ مَعْنَاهُ: إِذَا زَالَ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ أَسْلِمُوهُ، وَلَمْ يُرِدْ الشَّاعِرُ هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُسْلِمُونَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ هَذَا الْمَبْلَغَ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَدَارَكُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ. فَهَذَا مَعْنَى ثَالِثٍ لِ«حَتَّى» وَلَهَا مَعْنَى رَابِعٌ - وَهُوَ أَغْرَابُهَا -، وَهُوَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى / الْحَيْنِ، كَقَوْلِهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>: «اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». وَإِنَّمَا جَازَ وَقُوعُهَا مَوْضِعَ الْحَيْنِ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الزَّمَانِ، كَقَوْلِهِ:

ب/٦٢

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١٨/٢، ١٩) وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ.

(٢) هُوَ مِنْ أَبْيَاتِ فِي الْحِمَاةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيقِي» (١٤)، لِرَجُلٍ مِنْ حِمَيْرَ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَآةَ، وَكَلَّبَ عَلَى حِمَيْرَ، قَتَلَ فِيهَا عُلَقَمَةَ بَنُ ذِي يَزَانَ الْحِمَيْرِيِّ، وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ الْمَرْزُوقِي (٣٣٢/١)، وَشَرْحُ التَّبْرِيزِي (٣١٧/١)، وَشَرْحُهَا لِلْأَعْلَمِ (٣٢٢/١)، وَإِصْلَاحُ مَا غَلَطَ فِيهِ التَّمْرِي (٦٨).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَزُول».

(٤) الْغَرَبِيِّينَ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ (١٧٧٧/٦).

جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ، أَي: حَتَّى هَذَا الْحِينِ، فَلَمَّا كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِينِ  
الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْفِعْلُ سَدَّتْ مَسَدَهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَمَلُّ عِنْدَ الْغَايَةِ الَّتِي يَقَعُ  
عِنْدَهَا الْمَلَلُ مِنْكُمْ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ [الشَّنْفَرَى] (١):

\* لَا يَمَلُّ الشَّرُّ حَتَّى تَمَلُّوا \*

وَلَهَا مَعْنَى خَامِسٌ: تَكُونُ فِيهِ بِمَعْنَى «كَيْ» كَقَوْلِهِ: صَلَّيْتُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لِي.  
- و«الهِجْرَةُ» [٤٥]- بِكَسْرِ الْهَاءِ -: هَيْئَةُ الْهَجْرِ (٢)، بِمَنْزِلَةِ الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ،  
وَسُمِّيَتْ هِجْرَةً؛ لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ كَانَ يَهْجُرُ قَوْمَهُ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ مُهَاجِرَةً  
وَمُرَاعِمَةً؛ لِأَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا.  
وَأَمَّا تَوَجُّيْهُهُ (٣) ﷺ بِرِدَائِهِ إِلَى صَفْوَانَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ إِجَارَةَ رَجُلٍ، أَوْ تَأْنِيْسَهُ، أَوْ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ فِي كَفِّهِ  
أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ، أَوْ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (٤):

(١) فِي الْأَصْلِ: «السَّاعِدِي»، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مَطَّلَعُهَا:

إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَيْتُكَ دَمُهُ مَا يُطْلُ

وَقُلْنَا - فِيمَا سَبَقَ -: إِنَّهَا قَدْ تُنْسَبُ إِلَى تَابُطٍ شَرًّا، وَهِيَ فِي دِيوانِهِ (٢٤٧)، أَوْ إِلَى الشَّنْفَرَى  
الْأَزْدِيِّ، وَهِيَ فِي دِيوانِهِ (١١٧)، وَصَدْرُهُ:

\* صَلَّيْتُ مِنِّي هَذَا بَلِّغْ خِرَاشٍ \*

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٩/٢).

(٣) مَا زَالَ الْكَلَامُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ.

(٤) اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ، أَحَدُ بَنِي قُرْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ، تُوْفِيَ فِي  
خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٤٠)، وَالْأَغَانِي (٢١٦/٢)،  
وَالْإِصَابَةِ (٣٦٤/٢)، وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِ الْهَذَلِيِّينَ (١٤٢/٢)، وَشَرَحَهُ لِلشُّكْرِيِّ (١٢٣٠)، =

وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِذَاءَهُ خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَخْضِرٍ  
فَلَمَّا كَانَ أَمْرًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ؛ لِيُؤَمِّنَهُ، وَيُطَيِّبَ نَفْسَهُ مِمَّا  
جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ )

- قَوْلُهُ: «زِنَةُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ» [٤٧]. هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ <sup>(١)</sup> قَالَ ابْنُ وَهْبٍ  
وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقِيلَ: اسْمٌ لِمَا زِنَتْهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، فَيُقَالُ لَهُ: نَوَاةٌ، كَمَا يُقَالُ  
لِلْعَشْرِينَ وَالْأَرْبَعِينَ: أُوقِيَّةٌ <sup>(٢)</sup>. وَقَالَ كُرَاعٌ <sup>(٣)</sup>: النَّشُّ نِصْفُ الشَّيْءِ. وَقِيلَ <sup>(٤)</sup>:  
كَانَتْ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيَمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ. وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: وَزْنُهَا ثَلَاثَةُ  
دَرَاهِمٍ وَثُلُثٌ <sup>(٥)</sup>، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ النَّوَاةَ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذَا نَوَاةُ التَّمْرِ، أَرَادَ وَزْنُهَا  
مِنَ الذَّهَبِ. وَمَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ <sup>(٦)</sup> أَعْلَمُ بِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ؛ لِأَنَّ أَهْلَ كُلِّ بَلَدٍ أَعْلَمُ

= ومناسبة الأبيات لحصتها عن الأغاني وشرح أشعار الهذليين للسكري في هامش التعليقي  
على الموطأ (٢/٢٠).

(١) قاله أبو عبيد، غريب الحديث له (١/٤١٢، ٤١٣).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) هو علي بن الحسن الهنائي (ت: ٣١٠هـ) عالم لغوي مصري مشهور بـ«كراع النمل» له  
مؤلفات، منها: «المُنَجَّد» و«المُجَرَّد» و«المُنْتَحَب»... وغيرها. أخباره في: معجم  
الأدباء (١٣/١٢)، وإنباه الرواة (٢/٢٤٠)، وإشارة التَّعْيِين (٢١٥)، وغيرها.

(٤) النَّصُّ فِي الاسْتِذْكَارِ (١٦/٣٤٠) مِنْ هُنَا حَتَّى نِهَايَةِ الْفَقْرَةِ، وَمِثْلُهُ فِي التَّمْهِيدِ (١١/١٣٧).

(٥) زَادَ فِي «التَّمْهِيدِ»: «وَقَالَ إِسْحَاقُ: بَلْ وَزْنُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ» وَإِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ رَاهَوِيَّةَ.

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي «الاسْتِذْكَارِ» وَلَا فِي «التَّمْهِيدِ».

بِعُرْفِ بَلَدِهِمْ فِي التَّخَاطُبِ وَفِي التَّحَاوُرِ. وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ مَالِكٍ<sup>(١)</sup>: وَزَنُ النَّوَاةِ بِالْمَدِيَّةِ: رُبْعُ دِينَارٍ. قَالَ: وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ، وَاحْتِجَّ بِمَا رُوِيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَنْصَارِيَّةً وَأَصْدَقَهَا زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ وَرُبْعٍ».

- وَ«الْصُّفْرَةُ» يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ صُفْرَةً زَعْفَرَانٍ أَوْ غَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>، اسْتُعْمِلَ عَلَى وَجْهِ الصَّبْغِ لِلثِّيَابِ، أَوْ لِلْجَسَدِ، وَظَاهِرُهُ أَنَّ أَثَرَ الصُّفْرَةِ كَانَ بِجَسَدِهِ، وَإِنَّمَا يُحْتَمَلُ الثِّيَابَ إِذَا اسْتُعْمِلَ اللَّفْظُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ، كَمَا يُقَالُ: أَصَابَ فُلَانٌ الطَّيْنَ وَالْمَطَرَ، وَإِنَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ ثِيَابَهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صُفْرَةً طَيِّبَةً لَوْ أَنَّ قَدْ تَطَيَّبَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَقِيَتْ مِنْ لَوْنِهِ عَلَى جَسَدِهِ أَوْ ثِيَابِهِ بَقِيَّةً.

- وَ«الْوَلِيمَةُ» قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٣)</sup>: هِيَ طَعَامُ الْعُرْسِ. وَقَدْ أَوْلَمَ؛ إِذَا أَطْعَمَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: طَعَامُ الْوَلِيمَةِ: هُوَ طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاقِ خَاصَّةً<sup>(٤)</sup>، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ: <sup>(٥)</sup>

(١) عاد إلى كلام أبي عُمَرَ.

(٢) في الاستذكار: «أَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ هَذَا: «وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، فَقَالَ فِيهِ: «وَبِهِ رَذَعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ» يُبَيِّنُ تِلْكَ الصُّفْرَةَ مَا كَانَتْ...». وَفِي التَّمْهِيدِ: «فَقَدْ بَانَ فِي هَذِهِ الْأَثَارِ مِنْ نَقْلِ الْأَثَرِ أَنَّ الصُّفْرَةَ الَّتِي رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ زَعْفَرَانًا...».

(٣) العين (٨/٣٤٤)، وفيه: «طَعَامٌ يُتَّخَذُ عَلَى عُرْسٍ، وَالْفِعْلُ: أَوْلَمَ يُؤْلِمُ».

(٤) اللَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢١).

(٥) البيتان غير منسوبين في غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٥/٥٤٧)، وتهذيب اللُّغة (٢/٣١١)، والأفعال للسُّرُّسْطِيِّ (١/١٩٦)، وَاللِّسَانُ (نقع).

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةَ  
الْخُرْصُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ

الْخُرْصُ وَالْخُرْصَةُ: الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ لِلتَّفْسَاءِ - بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ - (١)،  
وَالْإِعْدَارُ: الَّذِي يُصْنَعُ لِلْحَتَانِ (٢)، وَالنَّقِيعَةُ: الَّذِي يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ (٣)،  
وَالْوَكِيرَةُ: الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الدَّارِ (٤)، وَالْمَادَّبَةُ: كُلُّ مَا دُعِيَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ  
- بِفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا - (٥).

- وَ«الدُّبَاءُ» [٥١]: هُوَ الْقَرْعُ - سَاكِنُ الرَّاءِ - وَالْجَمْعُ: دُبَاءَةٌ (٦).

### (جَامِعُ النِّكَاحِ)

- «النَّاصِيَةُ» [٥٢]: مُقَدَّمُ شَعْرِ الرَّأْسِ.

- وَ«ذِرْوَةُ الشَّيْءِ» [٥٣]: أَعْلَاهُ، عِزُّ الدَّرَجَةِ: أَيُّ بَيْضِ الْأَسْنِمَةِ وَأَطْوَلُهَا  
دُرْمَى، أَيُّ: أَسْنُمُهَا، وَسَنَامُ الْبَعِيرِ: حَدَبَتُهُ. وَجَمَلٌ مُسَنَّمٌ: عَظِيمُ السَّنَامِ.

(١) فِي النَّجَاحِ (خَرَس) ذَكَرَ الْخُرْصُ وَالْخُرْصَةُ ثُمَّ قَالَ: «وَسَيَأْتِي أَنَّ الصَّادَ لُغَةٌ فِيهِ» وَفِي الصَّادِ  
قَالَ: «وَالْخُرْصَةُ: طَعَامُ التَّفْسَاءِ نَفْسُهَا، وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي السَّيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ» وَفَرَّقَ أَهْلُ اللُّغَةِ  
بَيْنَ (الْخُرْصِ) وَ(الْخُرْصَةِ) فَالْخُرْصُ: طَعَامُ الْوِلَادَةِ، وَالْخُرْصَةُ: الَّتِي تَطْعَمُهَا التَّفْسَاءُ  
نَفْسُهَا. يُرَاجَعُ: اللِّسَانُ (خَرَس).

(٢) فَصُّ الْخَوَاتِمِ فِيمَا قِيلَ فِي الْوَلَائِمِ (٧٠).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (٥٨).

(٤) اللِّسَانُ (وَكْر).

(٥) فِي اللِّسَانِ: (أَدَبٍ): «الْمَشْهُورُ فِي الْمَادَّبَةِ ضَمُّ الدَّالِ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْفَتْحَ».

(٦) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٨٦) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَذَكَرَ أَنَّهَا [قَدْ]»<sup>(١)</sup> كَانَتْ أَحَدَثَتْ. فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْ قَوْلِهِ: زَنْتُ<sup>(٢)</sup>، كَمَا يُكْنَى عَنِ اللَّفْظِ الْهَجِينِ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، مِمَّا يُؤَدِّي مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿يَا كِلَانِ اطَّلَعْنَا﴾، وَذَلِكَ كَثِيرٌ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يُرِيدَ أَحَدَثَتْ حَدَّثًا، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، وَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْحَدَّثَ كِنَايَةً عَنِ الزَّانِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَضْرِبُهُ أَوْ كَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ». كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسخِ «المَوْطَأِ»<sup>(٤)</sup>، وَالنَّحْوِيُّونَ لَا يُجِزُّونَ ذِكْرَ «أَنْ» مَعَ «كَادَ» إِلَّا فِي ضَرْوَرَةٍ شَعْرٍ، وَالصَّوَابُ: «أَوْ كَادَ يَضْرِبُهُ» كَمَا وَقَعَ/ فِي رِوَايَتِنَا، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ.

١/٦٣

- وَقَوْلُهُ: «فَأَثَرُ الشَّابَةِ عَلَيْهَا» [٥٧]. أَيُ: فَضَّلَهَا.

وَيُقَالُ: أَثَرَةٌ عَلَى مِثَالٍ: غَرْفَةٌ، وَإِثْرَةٌ عَلَى مِثَالٍ: كِسْرَةٌ، وَأَثَرَةٌ عَلَى مِثَالٍ: سَحَرَةٌ.

- وَمَعْنَى: «فَنَاشَدْتُهُ»<sup>(٥)</sup> الطَّلَاقَ أَيُ: سَأَلْتُهُ وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا<sup>(٦)</sup>. وَمِنْهُ: نَاشَدْتُكَ اللَّهَ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهَ، أَيُ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ.

(١) عن «المَوْطَأِ».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/ ٢٥).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٧٥.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/ ٢٥).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فَنَاشَدْتُهُ».

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/ ٢٥).





## كِتَابُ الطَّلَاقِ<sup>(١)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ )

- قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ - أَيَّدَهُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ - : فِي رِوَايَتِي : « وَسَبْعَةٌ وَتَسْعُونَ اتَّخَذَتْ بِهَا آيَاتُ اللَّهِ هُزُؤًا » [١] . وَصَوَابُهُ : « وَسَبْعٌ وَتَسْعُونَ » ؛ لِأَنَّ عِدَّةَ الْمَذْكُورِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ بِهَاءٍ ، وَعَدَدُ الْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ .

- وَ« الْبَتَّةُ » [٤] . فِي الطَّلَاقِ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَتَّ الْحَبْلَ : إِذَا قَطَعَهُ<sup>(٢)</sup> ، وَانْبَتَّ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيْ : انْقَطَعَ ، وَسَكَرَانُ مَا يَبْتَثُّ أَمْرًا ، أَيْ : لَا يَفْصِلُهُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ عَلَى الرَّجُلِ الْقَضَاءَ ، وَأَبَتَهُ : إِذَا فَصَلَهُ ، وَالْبَتَّةُ مَصْدَرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ<sup>(٣)</sup> وَأَصْحَابِهِ ، وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ : أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةً يَحْيَى (٢/ ٥٥٠) ، وَرِوَايَةً أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (١/ ١٠٦) ، وَرِوَايَةً مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٨٦) ، وَرِوَايَةً سُؤَيْدٍ (٢٧١) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (١/ ٤١١) ، وَالاسْتِذْكَارُ (٧/ ١٧) ، وَالتَّمْهِيدُ (١١/ ١٦١) ، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٤/ ٢) ، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٢٧) ، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/ ٧٩) ، وَشرح الزُّرْقَانِيِّ (٣/ ١٦٦) . وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٢٥٦) .

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/ ٢٧) .

(٣) الْكِتَابُ (١/ ١٩٠) ، وَيُرَاجَعُ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (بِت) عَنْ ابْنِ بَرِّي ، وَفِي حَوَاشِي الصَّحَاحِ لابن بَرِّي « التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاح . . . » : « لَا أَفْعَلُهُ بَتَّةً وَالبَتَّةُ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَذْهَبُ سِبْيَوِيهِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً فَتَقُولُ : الْبَتَّةُ لَا غَيْرُ ، وَإِنَّمَا أَجَارَ تَنْكِيرُهُ الْفَرَّاءَ وَحْدَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُوفَةِ » . وَيُرَاجَعُ الزَّاهِرُ لابن الْأَنْبَارِيِّ (١/ ٥٧٨ ، ٥٧٢) ، وَفِيهِ : « قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : =

مُعَرَّفًا وَمُنْكَرًا. وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِنْقِطَاعِ يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ يَرَى أَنَّ الْبَتَّةَ تُحَرِّمُ الْمَرْأَةَ كَمَا يُحَرِّمُ الثَّلَاثُ مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ.

- وَيَجُوزُ: «ثَمَانٍ تَطْلِيقَاتٍ»، وَ«ثَمَانِي» بِالْيَاءِ وَغَيْرِ الْيَاءِ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَتَقَدَّمَ.  
- وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبَسًا» أَيُّ: خَلَطَ وَأَبْهَمَ، يُقَالُ: لَبَسَ يَلْبِسُ - بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا مِنَ الْمَاضِي، وَكَسَرِهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ -، وَالْمَصْدَرُ: لَبَسٌ - بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَسْكِينِ الْبَاءِ - فَإِذَا أَرَدْتَ الْأِسْمَ قُلْتَ: لَبَسٌ - بِفَتْحِ الْبَاءِ - كَمَا يُقَالُ: الْهَدْمُ بِتَسْكِينِ الدَّالِ لِلْمَصْدَرِ، وَالْهَدْمُ - بِفَتْحِهَا - لِلشَّيْءِ الْمُنْهَدَمِ، وَتَقَدَّمَ.  
وَيُقَالُ مِنْ لِبَاسِ الثَّوبِ: لَبَسَ يَلْبِسُ عَلَى مِثَالٍ: عَلِمَ يَعْلَمُ. وَالْمَصْدَرُ بِضَمِّ اللَّامِ.  
- وَقَوْلُهُ: «لَا تَلْبِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَتَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ» كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «لَا تَلْبِسُونَ» بِالثَّوْنِ عَلَى مَعْنَى النَّفْيِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «وَتَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ» يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ مُجْزِئًا وَمَا عَلَى النَّهْيِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ<sup>(١)</sup>: لَا يَسْعِينِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ، أَيُّ: لَا يَسْعِينِي شَيْءٌ، وَيَكُونُ مِنْهُ أَنْ يَعْجَزَ عَنْكَ، وَلَا تَلْبِسُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَيَكُونُ مِنَّا أَنْ نَتَحَمَّلَهُ عَنْكُمْ.

### (مَا جَاءَ فِي الْخِلْيَةِ وَالْبَرِيَّةِ)

- قَوْلُهُ: «أَسْأَلُكَ رَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ» [٥]. هَكَذَا رَوَاهُ قَوْمٌ «الْبَيْتَةِ» عَلَى مَا

= أُبَيِّنْتُ عَلَى فُلَانٍ الْقَضَاءَ وَبَيَّنْتُ، أَيُّ: قَطَعْتُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ: أُبَيَّنْتُكَ بِالْأَلْفِ وَلَكِنْ يُقَالُ: بَيَّنْتُكَ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَيُقَالُ: طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَبَيَّنَّتهُ... «وَأَعَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي الرَّاهِرِ (٢/٣٥٧).

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٧).

حَكَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(١)</sup>. وَهُوَ اسْمٌ وَقَعَ عَلَى كُلِّ مَنِيٍّ، وَلَكِنَّهُ خَصَّ الْبَيْتَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ، كَمَا لَوْ قَالَ: وَرَبُّ هَذَا الْبِنَاءِ. وَيُرْوَى: «رَبُّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ» عَلَى مِثَالِ: فَعِيلَةٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ<sup>(٢)</sup>: الْبَيْتَةُ: الْكَعْبَةُ، يُقَالُ: وَرَبُّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَمَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

- وَقَوْلُهُمْ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» هِيَ اسْتِعَارَةٌ لِلطَّلَاقِ، كَحَلِّ الْعَقَالِ لِلذَّهَابِ، أَيْ: أَنْتِ مُطْلَقَةٌ كَالنَّاقَةِ إِذَا طُرِحَ رَسْنُهَا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ ذِرْوَتِهَا، وَتُرِكَتْ تَذْهَبُ فَتَفْرُغُ وَلَا تَرَعَى، إِذَا لَمْ تَرَهُ فِي الْأَرْضِ. وَ«الْغَارِبُ»: أَعْلَى الظَّهْرِ، وَأَعْلَى الْمَرْجِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٤)</sup>: الْغَارِبُ مِنَ الْبَعِيرِ: أَسْفَلُ السَّنَامِ؛ وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْعُنُقِ. وَ«الْحَبْلُ» - هُنَا -: الْحَبْلُ الْمَعْرُوفُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْمَحْبَلُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَبْلُ هُنَا: الْإِثْصَالُ، فَيَكُونُ كِنَايَةً عَنِ عِصْمَةِ الزَّوْجِيَّةِ وَمِلْكِهِ لَهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٥)</sup>: كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُونَ نِسَاءَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَمَعْنَاهُ: أَمْرُكَ بِيَدِكَ فَاصْنَعِي مَا شِئْتِ، فَقَدْ انْقَطَعَ سَبَبُكَ مِنْ سَبَبِي.

(١) النَّصُّ فِي الْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٨/٤).

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٣٥٧).

(٣) الْعَيْنُ (٨/٣٨٢).

(٤) الزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢/٢٥٧)، وَقَوْلُهُمْ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» أَصْبَحَ مَثَلًا مَعْنَاهُ: اذْهَبِي

حَيْثُ شِئْتِ، يَرِاجِعُ: جُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٣٨٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١/١٩٦)، وَالْمُسْتَقْصَى

(٢/٥٦)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (غَرْب).

(٥) الزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢/٢٥٧).

- وَقَوْلُهُمْ: «أَنْتِ خَلِيَّةٌ» أَي: مُنْفَرِدَةٌ مِنِّي. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ<sup>(١)</sup>: «وَلَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَّةٍ»، أَي: مُنْفَرِدَةٌ. يُقَالُ: أَخْلَى أَمْرَكَ، وَأَخْلَى بِهِ؛ أَي: انفرد به. وَ«الْخَلِيَّةُ» نَاقَةٌ خَلَّتْ عَنْ وَلَدِهَا، وَرَبَّتْ غَيْرَهُ<sup>(٢)</sup>. وَ«الْخَلِيَّةُ» السَّفِينَةُ دُونَ مَلَّاحٍ<sup>(٣)</sup>.  
- وَ«أَنْتِ بَرِيَّةٌ» أَي: مُنْفَصِلَةٌ عَنِّي، وَمِنْهُ: بَرَيْتُ مِنْهُ الدَّمَ، وَمِنْهُ الْبَرَاءَةُ فِي الطَّلَاقِ، وَبَارَأْتُ الْمَرْأَةَ، أَي: صَالَحْتُهَا عَلَى الطَّلَاقِ. وَمِنْهُ أَبْرَأْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْأَمْرِ./

ب/٦٣

### (مَا يَجِبُ فِيهِ تَطْلِيقُهُ وَاحِدَةً مِنَ التَّمْلِيكِ)

حَكَى صَاحِبُ «الْفَصِيحِ»<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ فَعَلَتْ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - دَمَعَتْ عَيْنِي تَدْمَعُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»<sup>(٥)</sup>: دَمَعَتْ الْعَيْنُ دَمْعًا، وَدَمِعَتْ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا - جَرَى مَآؤُهَا. وَكَذَلِكَ دَمَعَتْ الشَّجَةُ: جَرَى دَمُهَا، بِاللُّغَتَيْنِ. وَقَالَ

(١) النُّهَيْيَةُ لابن الأثير (٢/ ٧٤).

(٢) كَذَا فِي اللُّسَانِ: (خَلَا) وَفِيهِ أَيْضًا: «وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي خُلِيَتْ لِلْحَلَبِ».

(٣) اللُّسَانُ: (خَلَا) وَفِيهِ: «الْخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا مَلَّاحٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا زَرْقٌ صَغِيرٌ، وَقِيلَ: الْخَلِيَّةُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الشُّقْنِ، وَالْجَمْعُ خَلَايَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ طَرَفَةُ [دِيَوَانُهُ: ٧]:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وَقَالَ الْأَعَشَى [دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ»: ٣١]:

يَكُبُّ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ قَدْ كَادَ جُوجُوهَا يَنْحَطِمُ

(٤) الْفَصِيحُ لِتَعَلُّبٍ (٢٦١).

(٥) أَفْعَالُ السَّرْقُطِيِّ (٣/ ٢٩٩).

الِكِسَائِيَّ وَأَبُوزَيْدٍ<sup>(١)</sup>: دَمَعَتْ عَيْنُهُ - بِالْفَتْحِ - لَا غَيْرُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَمَعَتْ عَيْنُهُ - بِالْكَسْرِ -. وَقَالَ الْحَلِيلُ<sup>(٢)</sup>: دَمَعَتْ الْعَيْنُ دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَدُمُوعًا، وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ: سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ. وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ بِالْفَتْحِ فَالْمُضَارِعُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ جَمِيعًا، كَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ؛ إِذَا لَزِمَ مَكَانًا، أَوْ بِأَحَدِهِمَا نَحْوَ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ؛ فَإِذَا كَانَ فِي الْفِعْلِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ جَازَ أَنْ يَجِيءَ الْمُضَارِعُ وَالْمَاضِي كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ نَحْوَ ذَهَبَ يَذْهَبُ، وَسَحَرَ يَسْحَرُ. وَحُرُوفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ. وَكُلُّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ بِالضَّمِّ فَالْمُضَارِعُ بِالضَّمِّ أَيْضًا، كَطَرَفَ يَطْرَفُ، وَشَرَفَ يَشْرَفُ. وَكُلُّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ بِالْكَسْرِ فَالْمُضَارِعُ مَفْتُوحٌ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ، فَجَاءَتْ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ بِالْكَسْرِ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، وَيُسَّسَ يَبْسُسُ، وَيَكْسُ يَكْسُسُ، فَسَّسَ يَفْسُسُ. فَسَّسَ يَفْسُسُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، وَيُسَّسَ يَبْسُسُ، وَيَكْسُ يَكْسُسُ، فَسَّسَ يَفْسُسُ.

وَمِنْ بَدِيعِ لُغَةِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ<sup>(٣)</sup>: «بِفَيْهِ الْحَجَرُ»: إِذَا صَدَرَ مِنْهُ كَلَامٌ يُنْكِرُهُ السَّامِعُ، فَيَحْضُونُ الدُّعَاءَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي جَرَى مِنْهُ الْخَنَى خَاصَّةً، فَإِذَا لَمْ يَخْتَصَّ ذَلِكَ بَعْضُهُ مِنْهُ قَالُوا: «لَهُ الْحَجَرُ» وَ«لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»، وَيَخْتَمَلُ بَعْدَ تَقْرِيرِ الشَّرْعِ قَوْلُهُ ﷺ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» الْحَقِيقَةُ؛ إِذْ ذَاكَ حُكْمُهُ، وَالْمَجَازُ يُرِيدُ: الْخَبِيَّةَ، وَيُؤْخَذُ حُكْمُهُ مِنْ حَيْثُ تَقَرَّرَ.

(١) قول الكسائي وأبي زيد في اللسان: (دَمَعَ).

(٢) العين (٦٣/٢).

(٣) المثل في فصل المقال (١٨)، ومجمع الأمثال (٧١/٢)، والمستقصى (١٢/٢)، والعقد الفريد (٨٨/٣)، واللسان، والتاج: (فوه).

## ( مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ )

- قَوْلُهُ: «خَطَبْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ» [١٤]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَمَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ مِنْهُ: خَطَبْتُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا يُقَالُ: تَكَلَّمَ فُلَانٌ عَلَى لِسَانِ فُلَانٍ؛ فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.  
وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ «عَلَى» بِمَعْنَى اللَّامِ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي<sup>(١)</sup>:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

- وَقَوْلُهُ: «مِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ» [١٥]. زَعَمَ ابْنُ السَّكَيْتِ<sup>(٢)</sup>: أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ: إِفْتَاتَتْ عَلَيْهِ - بِالْهَمْزِ، وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ، وَلَئِنَّهُ لَوْ كَانَ مَهْمُوزًا كَمَا زَعَمَ لَمْ يَمْتَنِعَ مِنْ أَنْ تُحَقِّقَ هَمْزَتُهُ، كَمَا يُحَقِّقُ كُلُّ مَهْمُوزٍ، فَكَيْفَ وَقَوْلُهُمْ افْتَاتَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ صَحِيحٌ؟ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ فِي الْهَمْزِ، وَلَكِنْ يَكُونُ افْتَعَلَ مِنْ فَاتَ الْأَمْرُ يَفُوتُ. وَفِي «الْعَيْنِ»<sup>(٣)</sup>: أَمْرٌ لَا يُفْتَاتُ، أَيْ: لَا يَفُوتُ. وَكَانَ الْوَجْهُ: أَمِثْلِي يُصْنَعُ هَذَا بِهِ؟ أَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ الَّتِي لَفْظُهَا لَفْظُ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ، وَلَا يَحْذِفُونَهَا إِلَّا مَعَ «أَمْ» فِي الْمَشْهُورِ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّ «أَمْ» تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَرَبَّمَا حَذَفُوهَا دُونَ ذِكْرِ «أَمْ» اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ

(١) ديوانه (١٤٢).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٩). وَيُرَاجَعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ:

(١٤٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٦٦، ٣٦٧)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ». (٥٨٧).

(٣) مختصر العين (٢/٣٣٨)، وَالنَّصُّ لَهُ.

المُخَاطَبِ، قَوْلِ الشَّاعِرِ: (١)

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا  
- وَقَوْلُهُ: «قَضَيْتُهُ». تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى أَمَثَلِهِ، وَأَنَّ فِيهِ لُغَتَيْنِ: قَضَيْتُهُ،

(١) هو حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مُجَمِّعٍ بْنِ مَوَالَّةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ صَبِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ قَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابنِ ودانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ الْأَسَدِيِّ، شاعرٌ جاهليٌّ، أدركَ الإسلامَ، ووفدَ على النَّبِيِّ ﷺ  
وَصَحْبِهِ، وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَجَالَسَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّاهُ عَنْ شِعْرِهِ فِي حُرُوبِ الْأَعَاجِمِ.  
فَأَنشَدَهُ أَيْبَاتًا حَسَنَةً فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: جُمُهرَةُ النَّسَبِ (١/٢٥٨)، وَجُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ  
(١٩٣)، وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (١١٥)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٣٧٠)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٢/٢٩)،  
وَالْإِصَابَةِ (٢/٩٥)، وَالْخَزَانَةِ (٢/٥٥)، وَلَهُ أَشْعَارٌ ذَكَرَهَا جَامِعُ شُعْرِ بَنِي أَسَدٍ الدُّكْتُورُ  
مُحَمَّدُ عَلِي دَقَّةٌ «دِيوانُ بَنِي أَسَدٍ» (٢/٣٥٨ - ٣٧٤)، وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ هُنَا مِنْ أَيْبَاتِ ذَكَرَ  
خَبَرَهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١/٦٦، ٦٧)، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ حَضْرَمِيُّ بْنُ  
عَامِرٍ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنْ إِخْوَاتِهِ فَمَاتُوا فَأُورِثَهُمْ فَأَصْبَحَتْ نَاعِمًا جَذِلًا فَقَالَ حَضْرَمِيُّ:

يَرْعُمُ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ سَدْدًا      أَنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِمًا جَذِلًا  
إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَذِبًا      جَزْءٌ فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا  
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ...      أَقْوَامُ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ الْأَسَلَا  
كَمْ كَانَ فِي إِخْوَتِي إِذَا اخْتَضَنَ الْ...      يُعْطِي جَزِيلًا وَيَضْرِبُ الْبَطْلَا  
مِنْ وَاجِدٍ مَاجِدٍ أَخِي ثِقَةً      قَالَ سَأَحْبُوكَ نَائِلًا فَعَلَا  
إِنْ جِئْتَهُ خَائِفًا أَمِنْتَ وَإِنْ

فَجَلَسَ جَزْءٌ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَأَنْحَسَفَتْ بِإِخْوَتِهِ وَنَجَا هُوَ، فَبَلَغَ  
ذَلِكَ حَضْرَمِيًّا، فَقَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (١) كَلِمَةٌ وَافَقَتْ قَدْرًا وَأَبَقَتْ حِفْظًا.

وَقَضَيْتَنِيهِ، عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ، فَتَنَوَّلْتُ الْيَاءَ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup> :  
رَمَيْتَنِيهِ فَأَصْمَيْتَ وَمَا أَخْطَأَتِ الرَّمِيَّةُ

### (الإيلاء)

- «الإيلاء»: مَصْدَرُ أَلَيْتُ أُولَى إِيْلَاءً، وَالْيَاءُ . وَ«الْأَلِيَّةُ»: الْيَمِينُ ،  
وَجَمْعُهَا: الْأَلْيَا، قَالَ كُثَيْبٌ- يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ -<sup>(٢)</sup> :  
فَلَيْلُ الْأَلْيَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ وَإِنْ نَدَرْتُ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ  
وَقَالَ الْأَعَشَى<sup>(٣)</sup> - يَمْدَحُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ - وَشَرَفَ وَكَرَّمَ :

فَأَلَيْتُ لَا أُرِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ وَجَا حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّداً  
نَبِيَّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا  
يُقَالُ: أَلَى فَهُوَ مُوَلٍ، وَالْمَفْعُولُ مُوَلَّى عَلَيْهِ، وَاتَّكَلَى وَتَأَكَّلَى وَيُقَالُ: أَلِيَّةٌ عَلَى  
مِثَالِ مَيَّةٍ، وَالْوَلَةُ/ وَالْوَةُ وَالْوَةُ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا -<sup>(٤)</sup>، وَإِذَا عُدِّي  
عُدِّي بِ«عَلَى»، كَمَا يُعَدَّى الْقَسَمُ وَالْحَلْفُ، وَإِذَا عُدِّيَ إِلَى الْمَحْلُوفِ بِهِ عُدِّي

١/٦٤

(١) بعده :

بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارُكُنِيهِمَا الطَّبِيَّةُ  
وَهُمَا فِي «الْحُجَّةِ» لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ . وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهُمَا (١/٢٦٨) .

(٢) ديوانه (٣٢٥)، وفيه : «وإن سَبَقْتُ» .

(٣) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٠٢، ١٠٣)، وفيه «تَزُورُ...» وَهُمَا غَيْرُ مُتَوَالِيَيْنِ فِي الدِّيَّانِ،  
بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ :

مَتَى مَا تُنَاقِخُنِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تُرِيحُنِي وَتَلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِمْ يَدَا  
(٤) الْمُثَلَّثُ لَابِنِ السَّيِّدِ (١/٣٠٣) .



بالباء، وكذلك القسم والحلف. فَإِنْ قِيلَ<sup>(١)</sup>: قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾، فَعَدَّاهُ بِـ«مِنْ». قِيلَ: هَذَا يَحْتَمِلُ أَوْجُهَاً:  
أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى «عَلَى» كَمَا جَاءَتْ «عَلَى» بِمَعْنَى «مِنْ» فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ لَهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ  
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؛ فَتَكُونُ «مِنْ» مُتَعَلِّقَةً بِالْأَسْتِقْرَارِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ، لَا بِإِنْيَاءٍ.  
وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ: أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمَعْنَى «فِي» لِأَنَّهُ إِذَا أَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَقَدْ  
انْفَصَلَ مِنْهَا، وَتَبَرَّأَ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا  
فَعَدَّى الرِّضَى بِـ«عَلَى»؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِقْبَالِ، لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.  
- وَ«الْفِيءُ»: الرُّجُوعُ. وَيُقَالُ: فَأَيْ يَفِيءُ. قَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى

(١) التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٢/٢).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٦.

(٣) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْفُحَيْفِ بْنِ حُمَيْرٍ، أَحَدُ بَنِي قُشَيْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ، مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ. كَذَا قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٨٣/٢٤).  
وَجَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ الضَّامِنِ، وَنَشَرَهُ فِي مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ سَنَةِ (١٤٠٦ هـ)  
وَالْبَيْتُ مِنْ أُبَيَّاتٍ يَمْدَحُ بِهَا حَكِيمَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْقُشَيْرِيَّ، وَهُوَ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ (٨٤/٢)،  
وَنَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (١٧٦) وَالْمَقْتَضِبِ (٣٢٠/٢) وَالْأُزْهِيَّةِ (٢٨٧)، وَالْخَصَائِصِ (٣١١/٢)،  
وَالْمَحْتَسِبِ (٥٢/١)، وَالْإِنْصَافِ (٣٣٠)، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ (٢٤٧/٣).

(٥) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ، الْآيَةُ: ٩.

أَمْرٍ لِلَّهِ.

- وَيُقَالُ : رَجَعْتُ وَرَجَعْتُ، مَنْ فَتَحَ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْدَرِ، وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى الْهَيْئَةِ.

- وَ«السَّجْنُ» - يَفْتَحُ السَّيْنُ - الْمَصْدَرُ، وَالسَّجْنُ - بِكَسْرِ السَّيْنِ - : اسْمُ الْبَيْتِ الَّذِي يُسَجَّنُ فِيهِ<sup>(١)</sup>، وَالْوَجْهُ هُنَا فَتَحُ السَّيْنِ، وَكَذَا تَقَيَّدَ فِي رِوَايَتِي، فَإِنْ كَسِرَتْ لَمْ يَمْتَنِعْ.

### (ظَهَارُ الْحُرِّ)

- يُقَالُ : ظَاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَتَظَاهَرَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
- وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : «أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي» [٢٣] : أَيُّ : رُكُوبُكَ لِلنِّكَاحِ عَلَيَّ حَرَامٌ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ، فَأَقَامَ الظَّهَرَ مُقَامَ الرُّكُوبِ، وَخَصَّصَهُ دُونَ الْبَطْنِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ فِي الْبِهَائِمِ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غُشِيَتْ، فَهِيَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ. وَ«مَا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :<sup>(٢)</sup> ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ<sup>(٣)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ، كَمَا يُقَالُ : أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتُ؛ أَيُّ : أَعْجَبَنِي فِعْلُكَ، فَلَمَّا كَانَ التَّقْدِيرُ هَكَذَا جَعَلَ دَاوُدُ<sup>(٤)</sup> وَمَنْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ (٣٣/٢)، وَفِيهِ : «وَهُوَ أَلْيَقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ كَسِرَتْ لَمْ يَمْتَنِعْ».

(٢) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ، آيَةُ : ٣.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ : (٣٤/٢).

(٤) هُوَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الْأَصْفَهَانِيُّ (ت : ٢٧٠هـ) صَاحِبُ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ. أَخْبَارُهُ

فِي : تَارِيخُ بَغْدَاد (٣٦٩/٨)، طَبَقَاتُ الْفُقَهَاء (٩٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاء (٩٧/١٣)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (١٥٨/٢).

تَابَعَهُ مِنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ الْعَوْدَةَ إِنَّمَا هِيَ الْقَوْلُ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْفَرَاءُ<sup>(١)</sup> فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ. وَهَذَا الْقَوْلُ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ آيَةَ الظَّاهِرِ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي تَظَاهُرِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَمْرَاتِهِ خَوْلَةَ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يَزُوَ أَحَدٌ كَمَا عَلِمْنَاهُ أَنَّ الظَّاهَرَ كَانَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ هَلْ ظَاهَرْتُمْ عَادَ لِقَوْلِ الظَّاهَرَ مَرَّةً أُخْرَى؟ وَلَا يَصِحُّ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ إِلَّا [عَلَى] مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ، وَمَنْ رَأَى رَأْيَهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ الْعَوْدَ إِلَى الْوُطْءِ، أَوْ الْإِمْسَاكُ، وَالْعَزِيمَةُ عَلَى ذَلِكَ.

فَإِنْ قِيلَ: لَا يَصِحُّ هَذَا إِلَّا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لَوُطْءِ الْقَوْلِ أَوْ لِمَسَاكِ الْقَوْلِ، وَالْقَوْلُ لَا يُوصَفُ بِالْوُطْءِ.

فَجَوَابُنَا: أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ مِنَ التَّخَوِّيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ: أَنَّ الْعَرَبَ تُقِيمُ الْمَصْدَرَ مَقَامَ الْمَفْعُولِ تَارَةً، وَمَقَامَ الْفَاعِلِ تَارَةً<sup>(٤)</sup>، فَيَقُولُونَ: دِرْهَمٌ ضَرَبَ بِلَدٍ كَذَا، وَثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمَنُ، وَرَجُلٌ رَضَى، وَالْمَعْنَى: مَنْسُوجٌ وَمَضْرُوبٌ وَمَرْضِيٌّ. وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدْلٌ: أَيْ: عَادِلٌ، وَصَوْمٌ: أَيْ: صَائِمٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا، وَإِذَا صَحَّ هَذَا كَانَ الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ وَاقِعًا مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ، وَكَانَ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لَوُطْءِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّاهَرَ، أَوْ الْإِمْسَاكِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّاهَرَ.

(١) دَاوُدُ تَابَعَ لِلْفَرَاءِ؛ لِأَنَّ الْفَرَاءَ (ت: ٢٠٧هـ) فَهُوَ قَبْلَهُ بِزَمَنٍ وَقَوْلُهُمَا فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٧/١٣٢).

(٢) هُوَ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَخُو عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، خَزْرَجِيُّ أَنْصَارِي لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْإِصَابَةِ (١/١٥٦) وَغَيْرِهَا.

(٣) خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ فِي الْإِصَابَةِ (٧/٦١٨).

(٤) مَازَالَ التَّقْلُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ.

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: وَهُوَ: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسْتَعْمِلُ «مَا» لِمَنْ يَعْقِلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <sup>(١)</sup> ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾، وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ <sup>(٢)</sup>: «سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ»، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَنْ قَالُوا فِيهِ الظُّهَارَ، أَيْ: لِوَطْنِهِ أَوْ إِمْسَاكِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَذْفِ، فَيُصْبِحُ تَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى أَسَالِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَيَّدَهُ حَدِيثُ أَوْسٍ فَلَمْ يَزَوْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ عَوْدَةً إِلَى الْقَوْلِ، فَسَقَطَ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. وَاللَّامُ فِيْمَا قُلْنَا مُتَعَلِّقَةٌ بِ﴿يَعُودُونَ﴾. وَقَالَ الْأَخْفَشُ <sup>(٣)</sup>: هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالتَّخْرِيرِ، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالْمَعْنَى: فَعَلَيْهِمْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ لِلْفِظِهِمْ بِالظُّهَارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِلْوَطَنِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ <sup>(٤)</sup>: الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ الْعَوْدَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِ الْقَوْلِ، فَلِئَلَّا الْعَوْدَةَ تَلْزِمَ الْكَفَّارَةَ، لَا لِكُلِّ عَوْدَةٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ <sup>(٥)</sup>: / الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ لِبَعْضِ مَا قَالُوا، أَيْ: مَا عَقَدُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْحَلْفِ. وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا مُحَالِفَةٌ لِقَوْلِ دَاوُدَ وَالْفَرَّاءِ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ <sup>(٦)</sup>: أَنَّ اللَّامَ بِمَعْنَى «عَنْ». وَالْمَعْنَى: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَيُرِيدُونَ الْوَطَنَ، وَهَذَا شَبِيهُ بِمَا قَالَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ الْعَوْدَةَ إِلَى الْوَطَنِ.

ب/٦٤

(١) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٣.

(٢) يُرَاجِعْ هَامِشَ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ. وَهُوَ أَثَرٌ.

(٣) الثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا، وَيُرَاجِعْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ (٢/٥٣٧).

(٤) الثَّقَلُ عَنِ الرَّجَّاجِ لَمْ يَرِدْ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ» وَلَا ذَكَرَهُ الرَّجَّاجُ فِي «مَعَانِي الْقُرْآنِ» فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ، وَهُوَ لَهُ فِي الْإِسْتِذْكَارِ (١٧/١٣٥).

(٥) قَوْلُ ثَعْلَبٍ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ.

(٦) قَوْلُ الْفَرَّاءِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ (٣/١٣٩)، وَالتَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ، وَالْإِسْتِذْكَارِ (١٧/١٣٤).

## ( مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ )

- «الْأَدَمُ» [٢٥]. يَكُونُ وَاحِدًا، وَيَكُونُ جَمْعًا<sup>(١)</sup>؛ فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلَى آدَامَ، كَقَوْلِكَ: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ<sup>(٢)</sup>، هَذَا فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ، فَإِنْ أَرَادَ الْكَثِيرَ قَالَ: إِدَامَ، وَمَنْ جَعَلَ الْأَدَمَ جَمْعًا فَوَاحِدُهُ إِدَامٌ، وَأَصْلُ الدَّالِ فِي هَذَا الْوَجْهِ الضَّمُّ، ثُمَّ يُخَفَّفُ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ حِمَارٍ حُمُرٌ وَحُمُرٌ. فَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ<sup>(٣)</sup>:

إِنِّي أَيْمَمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْإِيَادِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا

فَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ جَمْعَ إِدَامَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا يُرَادُ بِهِ الْجَنْسُ، وَحَرَكَ الدَّالَ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ، وَغَيْرُ مُنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ الدَّالِ لُعَةً. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَدَمْتُ الشَّيْئَيْنِ؛ إِذَا خَلَطْتُهُمَا. يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا، وَأَدَمَ، أَيُّ: لَأَمْ وَجَمَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُعِيزَةِ بِنِ شُعْبَةَ، وَقَدْ قَالَ لَهُ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً: <sup>(٤)</sup> «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا». وَقَالَ بَعْضُ الرَّجَّازِ<sup>(٥)</sup>:

\* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِمُنْ إِلَّا مُؤَدَمًا \*

يَعْنِي بِالْبَيْضِ: النِّسَاءُ، أَيُّ: لَا يُحِبُّنَ إِلَّا مُحَبَّبًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَدَمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ». الْوَجْهُ أَنَّ يَكُونُ الْأَدَمُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُرَادُ

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٦/٢)، وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «كَجَعَلَ وَأَجْعَلَ» تَحْرِيفٌ.

(٣) دِيَوَانُهُ (٦٣).

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٧٢/٣)، وَالْغَرِيبُ لِلْهَرَوِيِّ (٥٧/١)، وَتَخْرِيجُهُ فِي هَامِشِهِمَا.

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٧٥/٣)، وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ (٢١٤/١٤).

بِهِ الْوَاحِدُ<sup>(١)</sup>، وَجَازَ أَنْ يُوقَعَ عَلَيْهِ التَّعْيِضُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ، وَالْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ تُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ، وَيُسَمَّى كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ النَّوعِ، كَقَوْلِهِ: لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْعَسَلِ عَسَلٌ، وَتَقَدَّمَ.

- وَقَوْلُهُ: «تَعْتِقُ» [٢٦] التَّاءُ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مَكْسُورَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَلَكَ أَنْ تَضُمَّ الْأُولَى، وَتَفْتَحَ الثَّانِيَّةُ. يُقَالُ: عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْلَاةِ وَالْأَمَةِ فِي الْكِتَابِ «الْكَبِير».

- وَ«زُبْرَاءُ» [٢٧]. مَمْدُودَةٌ<sup>(٣)</sup>، كَأَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الزُّبْرَةِ، وَالزُّبْرَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ وَمَنْ قَصَرَهَا، فَقَدْ أَخْطَأَ.

- وَقَوْلُهُ: «فَعَتَقْتُ» التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَلَا يَجُوزُ ضَمُّهَا إِذَا أُريدَ بِهَا الْعِتْقُ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْقِدَمَ وَالْجَوْدَةَ فَالتَّاءُ مَضْمُومَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ أُخَيِّرْكَ إِلَّا وَاحِدَةً» [٣٠]. أَيُّ: فِي وَاحِدَةٍ، فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ نُصِبَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <sup>(٤)</sup> ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ مِصْرَ قَوْمٍ﴾ أَيُّ: مِنْ قَوْمِهِ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْحُلْعِ )

- «الْحُلْعُ» - بِضَمِّ الْخَاءِ -: انْخِلَاعُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا<sup>(٥)</sup>، وَمَا سِوَاهُ: حُلْعٌ

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٧/٢).

(٢) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ الَّتِي بَعْدَهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٧/٢).

(٣) عَنْ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١٥٥.

(٥) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٧/٢).

- يَفْتَحِ الْخَاءَ -، وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَجْعَلُ الْخُلْعَ وَالصُّلْحَ وَالْفِدْيَةَ سَوَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا فَيَجْعَلُ الْخُلْعَ: أَخَذَ جَمِيعَ مَا أَعْطَاهَا، وَالصُّلْحَ: أَخَذَ الْبَعْضَ، وَالْفِدْيَةَ: أَخَذَ الْأَكْثَرَ أَوْ الْأَقْلَ، وَحُكِيَ عَنِ مَالِكٍ: أَنَّ الْمُخْتَلَعَةَ هِيَ الَّتِي اخْتُلِعَتْ مِنْ جَمِيعِ مَالِهَا، وَالْمُقْتَدِيَةُ: هِيَ الَّتِي افْتَدَتْ بِبَعْضِ مَالِهَا؛ وَالْمُبَارِئَةُ: هِيَ الَّتِي بَارَأَتْ زَوْجَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: وَكُلُّهُ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ.

أَبُو عُمَرَ<sup>(١)</sup>: وَقَدْ يَدْخُلُ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَافِ عَلَى بَعْضٍ، فَيُقَالُ: مُخْتَلَعَةٌ، وَإِنْ دَفَعَتْ بَعْضَ مَالِهَا. وَهَذَا تَوَجُّهُُ اللَّغَةِ.

- وَأَمَّا: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ» [٣١] فَكَلَامٌ مَحْدُوفٌ<sup>(٢)</sup> تَقْدِيرُهُ: لَا أَنَا صَاحِبَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ صَاحِبِي، فَحَذَفَتْ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ، وَعَطَفَتْ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ.

وَتَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ فِي التَّبَرُّيِّ مِنَ الشَّيْءِ، وَالِاتِّفَاءِ مِنْهُ، لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ، يُرِيدُونَ، لَا أَنَا صَاحِبُ زَيْدٍ، وَلَا زَيْدٌ صَاحِبِي، وَرَبَّمَا أَظْهَرُوا الْأَخْبَارَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «لَا» هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «لَيْسَ»، وَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا بِهَا، وَيَكُونُ خَبَرُهَا مَحْدُوفًا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِزُّونَ فِي «لَا» الَّتِي بِمَعْنَى «لَيْسَ» أَنَّ تَعْمَلَ فِي النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ<sup>(٤)</sup>، وَلَا يُجِزُّهُ الْبَصَرِيُّونَ إِلَّا فِي النِّكَرَةِ، كَمَا قَالَ

(١) التَّمْهِيد (٢٠٦/١١).

(٢) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٨/٢) مَاعَدَا الْبَيْتِ.

(٣) سُورَةُ الْمُتَحَنَّةِ، آيَةُ: ١٠.

(٤) لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. فَقَدْ قَالَ التَّخَوُّيُّونَ أَنَّ «لَا» هَذِهِ لَا =

سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ<sup>(١)</sup> /:

١/٦٥

= تَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّكَرَاتِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

فِي النَّكَرَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلَى لَأَتْ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ

وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/ ٤٣٠): «وَجَدْتُ قَوْمًا مِنَ التَّحْوِينَ مُعْتَمِدِينَ عَلَى أَنْ «لَا» الْمَشَبَّهَةِ بِ«لَيْسَ» إِنْمَا تَرْفَعُ النَّكَرَاتِ خَاصَّةً، كَقَوْلِكَ: «لَا رَجُلٌ حَاضِرًا»، وَلَمْ يُجِزُوا «لَا» الرَّجُلُ حَاضِرًا» كَمَا لَا يُقَالُ: «لَيْسَ الرَّجُلُ حَاضِرًا»، وَعَلَّلُوا هَذَا بِأَنَّ «لَا» ضَعِيفَةٌ فِي بَابِ الْعَمَلِ؛ لِأَنَّهَا إِنْمَا تَعْمَلُ بِحُكْمِ الشَّبَهِ لَا بِحُكْمِ الْأَصْلِ فِي الْعَمَلِ، وَالنَّكَرَةُ ضَعِيفَةٌ جَدًّا؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فِي الْعَامِلِ الضَّعِيفِ إِلَّا فِي النَّكَرَاتِ. . فَلَمَّا كَانَتْ «لَا» أَوْفَعُ الْعَامِلِينَ، وَالنَّكَرَةُ أَوْفَعُ الْمُعْمُولِينَ خَصُّوا الْأَوْفَعُ بِالْأَوْفَعِ وَجَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ إِعْمَالُ «لَا» فِي الْمَعْرِفَةِ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُزِرْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

وَوَجَدْتُ أَبَا الْفَتْحِ عُمَانَ بْنَ جُنَيْ غَيْرَ مُنْكَرٍ لِذَلِكَ فِي تَفْسِيرِهِ لِشِعْرِ الْمُتَنَبِّي وَلَكِنَّهُ قَالَ بَعْدَ إِزْرَادِ الْبَيْتِ شَبَّهَ «لَا» بِ«لَيْسَ» فَنَصَّبَ بِهَا الْحَبَرَ. وَأَقُولُ: إِنَّ مَجِيءَ مَرْفُوعِ «لَا» مُنْكَوِّرًا فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ هُوَ الْأَعْرَفُ؛ إِلَّا أَنْ خَبَرَهَا كَأَنَّهُمْ أَلْزَمُوهُ الْحَذْفَ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ.

مَنْ رُصِدَ عَنْ يَبْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

وَمَرَّ بِي بَيْتٌ لِلتَّابِعَةِ الْجَعْدِيِّ فِيهِ مَرْفُوعٌ «لَا» مَعْرِفَةٌ وَهُوَ:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَابَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتْرَاجِيَا

وَلِكَلَامِهِ صِلَةٌ يُرَاجَعُ هُنَاكَ، وَالْمَسْأَلَةُ مَسْطُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّحْوِينَ وَلَا خِلَافَ فِيهَا بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ - كَمَا قُلْتُ - مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، جَدُّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ، كَانَ سَعْدٌ أَحَدَ سَادَاتِ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَفِرْسَانِهَا قُتِلَ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات فحول الشعراء (٤٩)، والمؤتلف والمختلف (١٩٨) ومعجم الشعراء (١٤)، وجمهرة أنساب العرب (٣١٩، ٣٢٠)، والأغاني (٤٦/٥)، والخزانة (٢٢٦/١). والبيت من =



مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ

## (طَلَّاقُ الْمُخْتَلَعَةِ)

- «الْقُرْءُ» [٣٣]. فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَعْنَاهُ: «الْوَقْتُ»<sup>(١)</sup>؛ فَلِذَلِكَ صَلَحَ  
لِلطُّهْرِ وَالْحَيْضِ مَعًا<sup>(٢)</sup>، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

= قصيدة قالها سعدٌ يعرضُ بالحارثِ بنِ عبادٍ بنِ ضَبَّيَّةَ بنِ قَيْسٍ بنِ ثَعْلَبَةَ، وكان من حُكَّامِ  
ربيعةَ وفُرسانها المَعْدُودِينَ كَمَا فِي شَرْحِ الحِمَامَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ: (٢/٧٩، ٨٠)، وشعره في  
شُعْرَاءِ بَكْرِ لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِيٍّ: (٥٤٩، ٥٤٠). والشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيٍّ، (١/٢٨،  
٣٥٤)، وشرح أبياته لابن السَّيرافي (٢/٨) وشرحها لابن خَلْفٍ ورقة (٢٧، ٢٨) وأطال في  
شرحه وإعرابه ونقلَ فَوَائِدَ مُهِمَّةٍ. والثَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ والمَقْتَضِبِ (٤/٣٦٠)، والأصول  
(١/٥٥)، والإِنْصَافِ (٣٦٧)، والتَّخْمِيرِ (١/٢٩٥)، والخَزَانَةِ (١/٢٢٦).

(١) التَّمْهِيدُ (١١/٢٦٣)، والاستدْكَارُ (١٨/٢٥) فما بعدها، وَنَقَلَ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ كَلَامًا طَوِيلًا،  
واستشهد على ذَلِكَ بِشَوَاهِدٍ كَثِيرَةٍ تَجِدُهَا هُنَاكَ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْءِ بِالْوَقْتِ مُسْتَفِيزٌ فِي كُتُبِ  
اللُّغَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ.

(٢) يُرَاجَعُ كُتُبُ الْأَضْدَادِ مِنْهَا: أَضْدَادُ قُطْرُبِ (١٠٧)، وَأَضْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ (٥)، أَضْدَادُ أَبِي  
حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (١١٥)، وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكِّيتِ (١٦٣)، وَأَضْدَادُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ  
(٢٧)، وَأَضْدَادُ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٢/٥٧١)، وَأَضْدَادُ الصَّغَانِيِّ (١١٢).

(٣) هُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ وَهُوَ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ لَهُ اخْتِبَارٌ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (٣٦٢)،  
وَالشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٤٩)، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٣/٨٣)، وَشَرْحُهُ لِلشُّكْرِيِّ  
(١/٢٣٩) وَصَدْرُهُ:

\* شَيْئْتُ الْعَقَرَ عَقْرَبَنِي شُلَيْلُ \*

مِنْ قَصِيدَةٍ يَتَعَدَّرُ بِهَا عَنْ فِرَارِهِ فِي الْقِتَالِ، مَطْلَعُهَا:

تَقُولُ الْعَادِلَاتُ أَكُلَّ يَوْمٍ لِسُرِّيَةِ مَالِكٍ عَنَّقُ شَحَاحُ

❖ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيحُ ❖

وَقَدْ حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ<sup>(١)</sup>: أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ؛ إِذَا طَهَّرَتْ، وَأَقْرَأَتْ: إِذَا حَاضَتْ، فَلِذَلِكَ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهِ، فَذَهَبَ فُقَهَاءُ الْحِجَازِ إِلَى أَنَّهُ الطَّهْرُ، وَذَهَبَ الْعِرَاقِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ الْحَيْضُ<sup>(٢)</sup>. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ شَاهِدَانِ مِنَ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ؛ أَمَّا حُجَّةُ الْحِجَازِيِّينَ مِنَ الْأَثَرِ؛ فَمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَائِشَةَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَّهُمْ قَالُوا: الْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ، وَحُجَّتُهُمْ مِنَ اللَّغَةِ قَوْلُ الْأَعَشَى<sup>(٣)</sup>:

مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْءٍ نِسَائِكَ

وَحُجَّةُ الْعِرَاقِيِّينَ مِنَ الْحَدِيثِ: قَوْلُهُ ﷺ لِلْمُسْتَحَاضَةِ: «أَقْعِدِي عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ» وَحُجَّتُهُمْ مِنَ اللَّغَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ<sup>(٤)</sup>:

❖ لَهُ قُرْءٌ كَقُرْءِ الْحَائِضِ ❖

شَيْئْتُ: أَبْغَضْتُ، وَالْعَقْرُ: الْقَصْرُ، وَهُوَ هُنَا مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ، وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٥٣/٤)، وَعَقْرُ بَنِي شُلَيْلٍ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا: . . . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ هُنَا؟ وَقَالَ: وَشُلَيْلٌ: مِنْ بَجِيلَةَ، وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ لِلشُّكْرِيِّ. وَعَنْ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ فِي دِيْوَانِ تَابُطٍ شَرًّا (٢٤١) فِي «الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ».

(١) تُرَاجِعْ كُتُبَ الْأَضْدَادِ السَّالِفَةِ الذِّكْرَ.

(٢) الْكَلَامُ عَلَيْهَا مَفْصَّلٌ فِي «الْإِسْتِذْكَارِ» وَ«الْتَّمْهِيدِ».

(٣) دِيْوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٦٧) وَفِيهِ: وَ«فِي الْمَجْدِ . . .». وَفِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ: «وَفِي الْأَصْلِ . . .»، وَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رَوَايَةُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» وَ«الْإِسْتِذْكَارِ».

(٤) أَنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ فِي التَّمْهِيدِ (١١/٢٦٤)، وَالْإِسْتِذْكَارِ (٢٨/١٨) وَقِيلَ:

❖ يَارُبَّ ذِي ضَعْنٍ عَلَيَّ فَارِضِ ❖

وَقَدْ احْتَجَّ بَعْضُ الْحِجَازِيِّينَ لِقَوْلِهِمْ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ﴾؛ لِأَنَّ الْحَيْضَ مُؤَنَّثَةٌ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقُرْءُ لَفْظٌ مُذَكَّرٌ يَعْنِي بِهِ الْمُؤَنَّثُ، وَيَكُونُ تَذَكِيرٌ ثَلَاثَةَ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ ثِنْيِ ثَلَاثَةَ أَشْخَصٍ، وَهُمْ يَعْنُونَ نِسَاءً، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ الْكَلَامَ تَارَةً عَلَى اللَّفْظِ، وَتَارَةً عَلَى الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى إِلَى قِرَاءَةِ الْقُرَاءِ<sup>(٢)</sup>: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَءَايَتِي﴾ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا.

### ( مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ )

اللَّعَانُ: الْمُبَاعَدَةُ، لَعَنَهُ اللَّهُ، أَيُّ: أَبْعَدَهُ، وَاللَّعْنُ: الْبُعْدُ. وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ: يَلْعَنُ النَّاسَ، وَلُعْنَةٌ - بِالْإِسْكَانِ -: يَلْعَنُهُ النَّاسُ.

- وَقَوْلُهُ: «أَتَقْتَلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ؟» [٣٤]. كَذَا رُويَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِإِثْبَاتِ الثَّوْنِ، وَكَانَ الْأَجُودُ: أَنْ تُحْذَفَ وَيُنْصَبَ عَلَى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا رَفَعَتِ الْأَجُوبَةَ وَقَطَعَتْهَا مِمَّا قَبْلَهَا، كَمَا قَالَ جَمِيلٌ<sup>(٣)</sup>:

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٨.

(٢) سُورَةُ الزُّمَرِ، آيَةُ: ٥٩. وقراءة الكسر لابن كثير وغيره في معاني القرآن للفرأء (٢/٤٢٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٨٢٦)، وتفسير الطبري (٢٤/١٥)، وتفسير القرطبي (١٥/٢٧٣)، والبحر المحيط (٧/٤٣٦).

(٣) ديوانه (١٤٤)، وَعَجُزُهُ:

\* وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ \*

وَالْبَيِّتُ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الثُّحَاةِ اسْتَشْهَدَ بِهِ سيبويه في كتابه (١/٤٢٢) وهو في التُّكْتِ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٧١٥)، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَّاجِيِّ (٢٠٤)، وَيُرَاجَعُ شَرْحُ آيَاتِهِ لَابْنِ السَّيِّدِ (الْحُلَلِ)

\* أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ \*

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ» كَبُرَ الْأَمْرُ - بِالضَّمِّ -: أَيُّ : عَظُمَ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾. وَأَمَّا كَبِرَ الصَّبِيُّ يَكْبُرُ، وَكَبِرَ يَكْبُرُ، وَكَبِرَ الشَّيْخُ: زَادَتْ سِنُهُ وَعَلَتْ - بِالْكَسْرِ -، وَكَبُرَ أَيْضًا لُغَةً فِيهِ، وَتَقَدَّمَ. - وَقَوْلُهُ: «وَسَطَ النَّاسِ». رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِإِسْكَانِ السَّيْنِ، وَبَعْضُهُمْ بِفَتْحِهَا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: وَسَطَ الدَّارِ وَوَسَطُهَا سَوَاءٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جَلَسَ وَسَطَ الدَّارِ وَالْقَوْمِ، وَاحْتَجَمَ وَسَطَ قَفَاهُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْمُفَضَّلِ: أَنَّ الْوَسَطَ - بِالْإِسْكَانِ -: اسْمٌ لِمَا يَتَّبِعُضُ، كَقَوْلِكَ: جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يَفْتَرِقُ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ - بِفَتْحِ السَّيْنِ - هَذَا الَّذِي حَكَاهُ صَاعِدٌ<sup>(٣)</sup>، وَعَابَهُ، وَكَذَلِكَ عَابَ قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَاخْتَارَ قَوْلَ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ الْوَسَطَ بِالتَّحْرِيكِ: اسْمٌ لِلْمَكَانِ، وَبِالْإِسْكَانِ: ظَرْفٌ يُقَالُ: ضَرَبْتُ وَسَطَهُ، وَنَزَلْتُ فِي وَسَطِ الدَّارِ، وَزَيْدٌ وَسَطُ الْقَوْمِ.

= (٢٦٣)، وهو في شرح المُفَصَّل لابن يعيش (٢٧/٧)، والخِرَازنة (٣/٦٠١).

(١) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ٥.

(٢) الثَّقَلُ هُنَا عَنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/٢٩٥) وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَثَعْلَبٍ.

وَلَمْ يَرِدْ فِي «الْجَمْهَرَةِ» فِي «وَسَطَ» مِثْلَ هَذَا وَكَلَامُ ثَعْلَبٍ فِي الْفَصِيحِ لَهُ (٣٠٣).

(٣) هُوَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ الْبَغْدَادِيُّ (ت: ٤١٠هـ) عَالِمٌ لُغَوِيٌّ كَبِيرٌ الْقَدْرِ، خَرَجَ مِنْ بَغْدَادٍ، وَقَصَدَ

الْأَنْدَلُسَ، وَنَالَ مَكَانَةً عِنْدَ الْمَنْصُورِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، وَأَلَّفَ لَهُ كِتَابَهُ الْمَشْهُورَ بِ«الْفُصُوصِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ،

سَكَنَ قُرُوبَةً، ثُمَّ دَانِيَةً، وَاسْتَقَرَّ بِسَرَفُوسَةَ، وَتُوفِيَ بِصَقِيلِيَّةٍ، أَخْبَارُهُ فِي جَدْوَةِ الْمُقْتَبَسِ (١٠٢)،

وَبَغِيَةِ الْمُلْتَمَسِ (٣٠٦)، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةُ (٢/٨٥)، وَبَغِيَةُ الْوَعَاةِ (٢/٧) وَنَفْحُ الطَّيِّبِ (٤/٧٥).

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ». هَكَذَا الرُّوَايَةُ<sup>(١)</sup>، أَرَادَ: قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ حُكْمٌ أَوْ قُرْآنٌ، فَتَرَكَ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا؛ لِمَا فِيهِمُ الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾<sup>(٣)</sup>، يَعْنِي: الشَّمْسُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَبَّتْ جَنُوبًا، وَهَبَّتْ شَمَالًا، فَلَا يَذْكُرُونَ الرِّيحَ اخْتِصَارًا، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِيْمَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ، وَإِنَّمَا حَسُنَ الْحَذْفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ عُيُومِرًا<sup>(٤)</sup> سَأَلَ كَيْفَ الْحُكْمُ فِي الرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؟. فَكَانَ سُؤْلُهُ عَنِ الْحُكْمِ بِمَنْزِلَةِ تَقْدُّمِ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ نَزَلَ الْحُكْمُ الَّذِي قَدْ سَأَلْتَ عَنْهُ. وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ وَمَا يَعُودُ عَلَيْهِ قَدْ يَكُونَانِ فِي كَلَامَيْنِ، كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَاحِدًا، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: هَلْ جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ، وَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا<sup>(٥)</sup>.  
- وَقَوْلُ عُيُومِرٍ: «كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمْسَكْتُهَا» مَعْنَاهُ: إِنْ أُمْسَكْتُهَا فَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا، فَقَدْ دُكِرَ الْكَذِبُ، وَكَانَ حُكْمُهُ التَّأْخِيرُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

ب/٦٥

- (١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٤٢/٢).
- (٢) سُورَةُ ص.
- (٣) هُوَ عُيُومِرُ بْنُ أَبِي الْأَبْيَضِ الْعِجْلَانِيُّ. قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: هُوَ عُيُومِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْجَدِّ الْعِجْلَانِ. وَأَبْيَضٌ: لَقَبٌ أَحَدُ آبَائِهِ. يَرِاجِعُ: الْإِصَابَةُ (٧٤٦/٤) وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمُوطَأِ».
- (٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٤٢/٢).
- (٥) هَذَا الْبَيِّنُ مَعَ بَيِّنٍ آخَرَ قَبْلَهُ ذَكَرَهُمَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحَمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ» فِي «بَابِ مَذْمَةِ النِّسَاءِ» وَلَمْ يُنْسِبْهُمَا، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «الْحَمَاسَةِ»: «قَالَ أَهْرَابِيُّ» وَنَسِبَهُمَا شُرَاحُ الْحَمَاسَةِ إِلَى أُبَيْفِ بْنِ قُرَّةَ الْكَلْبِيِّ، أَوْ إِلَى عُرْوَةَ الرَّحَالِ، وَهُوَ ابْنُ عُثْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ، فَقَدْ نَافَسَ الْبَرَّاصَ الْكِنَانِيَّ فِي جَلْبِ لَطِيْمَةِ الثُّعْمَانِ، وَهِيَ عَيْرٌ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ إِلَى سُوقِ عَكَاظٍ. فِي قِصَّةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ.

شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُغِكَ بِحُرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ  
 - وَقَوْلُهُ: «فِرَاقًا بَانًا». يُرِيدُ: قَاطِعًا لِلْعِصْمَةِ، يُقَالُ: بَتَّ الْحَبْلَ؛ إِذَا  
 قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا. وَمِنْهُ: الْبَتَّةُ فِي الطَّلَاقِ الَّذِي تَنْقَطِعُ بِهِ الْعِصْمَةُ. وَتَقَدَّمَ  
 أَنَّهُ يُقَالُ: «رَجَعْتُ وَرَجَعْتُ». وَإِنَّ مَنْ فَتَحَ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، مِنَ الرُّجُوعِ<sup>(١)</sup>،  
 كَالضَّرْبَةِ وَالْقَتْلَةِ، وَمَنْ كَسَرَ الرَّاءَ أَرَادَ هَيْئَةَ الرُّجُوعِ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ غَيْرُ أَنَّ  
 أَحَدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْمِقْدَارِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالصِّفَةِ.

### ( طَلَاقُ الْبِكْرِ )

- قَوْلُهُ: «قَدْ [جَاءَتْكَ]»<sup>(٢)</sup> مُعْضِلَةٌ [٣٩]. أَيِ: مَسْأَلَةُ ضَيْقَةِ الْمَخْرَجِ<sup>(٣)</sup>،

وَذَكَرَ الْخَالِدِيَّانِ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ (٢٩٠ / ٢) قَالَا: «وَكَانَتْ امْرَأَةٌ أُتِنِفَ بِنِ قُرَّةِ  
 الْكَلْبِيِّ، سَيِّئَةِ الْخُلُقِ، وَكَانَتْ لَا تَزَالُ تُشَارُهُ، فَقَالَ: لَوْ أُتِنْتُ بِهَا دِمَشْقُ فَإِنَّهَا أَرْضُ وَبَنَةٍ  
 فَلَعَلَّهَا تَمُوتُ، فَقَدِمَ بِهَا دِمَشْقَ وَقَالَ:

|   |  |
|---|--|
| دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ | تَمُرُّ بِعُودِي نَعِشَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ    |
| شَرِبْتُ دَمًا . . . . .                    | . . . . . الْبَيْتِ                              |
| يُجْرِعُكَ السُّمُّ الرُّعَافَ لِقَاؤَهَا   | فَتَنْفُضِينَ مَنْ غِيْظٍ عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ |
| تَقُولُ لِكَ الْجَارَاتُ صَبْرًا وَإِنَّمَا | يُجْرِعُكَ الْجَارَاتُ كَأَسَا مِنَ الصَّبْرِ    |

وَفِي الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْهَا، وَنَسَبَهُمَا إِلَى الرَّحَالِ، وَفِي اللَّالِيِّ لِأَبِي  
 عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ (٦٧٢ / ٢) وَذَكَرَ خَبَرَ الرَّحَالِ وَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ. وَيُرَاجَعُ:  
 الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ (٣٠٨ / ٢). وَغَيْرُهَا.

(١) النَّصُّ فِي التَّلْعِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ (٤٢ / ٢).

(٢) عَنْ «الْمُوطَّأِ».

(٣) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٩٦ / ٢).

وَالْعَضَلُ: الْمَنْعُ، مَنَعَ الرَّجُلُ وَلَيْتَهُ مِنَ التَّرْوِيجِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(١)</sup> ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُمْ﴾، وَأَصْلُهُ: التَّضْيِيقُ وَالْمَنْعُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَضَلَ يَعْضِلُ وَيَعْضِلُ، وَعَضَلَ، وَالذَّاءُ الْعُضَالُ، قَالَ مَالِكٌ: هُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ، وَأَصْلُهُ: التَّشْدِيدُ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» <sup>(٢)</sup>: الذَّاءُ الْعُضَالُ: الْمُعْيِي، وَعَضَلْتُ عَلَيْهِ: ضَيِّقْتُ، وَعَضَلَ بِهِمُ الْفَضَاءُ: ضَاقَ بِهِمْ، وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا: عَسَرَ عَلَيْهَا الْوِلَادَةَ، وَأَعْضَلْتُ أَيْضًا <sup>(٣)</sup> فَهِيَ مُعْضِلٌ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَيْنَضَتَهَا <sup>(٤)</sup>، وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ: غَلَبَهُ، وَأَرَادَ بِالْبِكْرِ فِي قَوْلِهِ: «طَلَاقُ الْبِكْرِ»: الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا نَبِيًّا كَانَتْ أَوْ بَكْرًا، وَمُسْتَعْمَلُهُ فِي اللُّغَةِ: أَنَّ الْبِكْرَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُمَسَسْ، وَكَذَلِكَ حَكَى صَاحِبُ «الْعَيْنِ» <sup>(٥)</sup> لَكِنْ اعْتَبَرَهَا هَلْهَنَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُطْلَقِهَا. وَبِكْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

### ( طَلَاقُ الْمَرِيضِ )

تَقَدَّمَ أَنَّ أَصْلَ الْبَتِّ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ الْبَتَّةُ فِي الطَّلَاقِ، وَبَتَّ الْقَاضِي الْحُكْمَ.

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٣٢.

(٢) النَّصُّ مِنْ مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِلرُّيَيْدِيِّ (٢٧٨/١)، وَفِيهِ: «إِذَا أَعْيَى الْأَطِبَاءُ وَأَعْضَلَهُمْ».

(٣) لَمْ يَذْكُرْهُ الرَّجَاجُ فِي كِتَابِهِ «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»؟ وَفِي اللِّسَانِ (عَضَلَ): «وَأَعْضَلْتُ فَهِيَ مُعْضِلٌ بِلَا هَاءٍ».

(٤) اللِّسَانُ: «عَضَلَ» وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ [شعر: ٢٥٦/١].

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غَبَّ نِتَاجُهَا يَسْرَتَ كُلُّ مُعْضِلٍ وَمُطَرِّقٍ

(٥) الْعَيْنُ (٣٦٤/٥).

## ( مَا جَاءَ فِي مُتْعَةِ الطَّلَاقِ )

مُتْعَةُ الطَّلَاقِ: مَا يُعْطَى الْمُطَلَّقُ زَوْجَتَهُ الْمُطَلَّقةَ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَبَعْدَ الْفِرَاقِ يُمْتَعُّهَا بِهِ، وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنْفَعَةِ، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿مَنْعًا لَكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ﴾. وَثَمَّ مُتْعَتَانِ أُخْرَوَانِ:

إِحْدَهُمَا: مُتْعَةُ النِّسَاءِ: نِكَاحُهُنَّ إِلَى أَجَلٍ قَدْ يُسْتَحَبُّ.

وَالْأُخْرَى: مُتْعَةُ الْحَجِّ: جَمْعُ الْمُلَبِّي بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ، وَكَانَ عُمَرُ يُنْهَى عَنْهَا؛ لِفَضْلِ الْإِفْرَادِ عِنْدَهُ. وَمِنْهُ: «نَهَى عَنِ الْمُتَمَتِّعِينَ»، وَكِلَاهُمَا بِضَمِّ الْمِيمِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى عَنِ الْحَلِيلِ كَسَرَ مُتْعَةِ الْحَجِّ<sup>(٢)</sup>.

## ( مَا جَاءَ فِي الْأَفْرَاءِ فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ وَطَلَاقِ الْحَائِضِ )

تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْقُرْءِ، وَأَشْبَعْنَا الْقَوْلَ فِيهِ فِي الْكِتَابِ «الْكَبِيرِ». - وَقَوْلُهُ: «انْتَقَلَتْ حَفْصَةُ» [٥٤]. أَيُّ: نَقَلْتُهَا، يَعْنِي حَوَّلْتُهَا مِنْ مَوْضِعِهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ<sup>(٣)</sup>: «وَلَا سَمِينَ وَيُنْتَقَلُ» أَيُّ: يُنْقَلُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ. يُقَالُ: نَقَلَ الشَّيْءَ نَقْلًا: حَوَّلَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَنَقَلَ الْكَلَامَ: بَلَّغَهُ عَنْ

(١) سورة النَّازِعَاتِ، الْآيَةُ: ٣٣، وَسُورَةُ عَبَسَ، الْآيَةُ: ٣٢.

(٢) تقدم ذكره ص (١٠٨).

(٣) مَثَالُ الطَّلَبِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: (٥٤٠) وَيُرَاجَعُ «بُغْيَةُ الرَّائِدِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٤٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ» وَيُزَوَّى «فَيَنْتَقَى» وَهُوَ أَحْسَنُ فِي التَّجَانُّسِ، - وَالْإِنْتِقَاءُ «اسْتِخْرَاجُ النَّفْيِ وَهُوَ مُخُّ الْعَظْمِ، وَكَثْرَةُ الْمُخِّ مِنْ آثَارِ السَّمَنِ».



قَائِلِهِ، وَنَقَلَ الثَّوْبَ: رَفَعَهُ. وَنَقَلَ الْمَكَانَ - بِكَسْرِ الْقَافِ - نَقْلًا: كَثُرَ نَقْلُهُ؛ وَهُوَ صَغَارُ الْحِجَارَةِ<sup>(١)</sup>.

### ( عِدَّةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ )

- قَوْلُهُ: «مِنْ أَذْبَارِ الْبُيُوتِ» [٦٥]، أَي: مِنْ ظُهُورِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿فَلَا تَوَلُّوهُمْ الْأَذْبَارَ﴾<sup>(٣)</sup> أَي: الظُّهُورُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا تَدَابِرُوا» أَي: [لا] تَقَاطِعُوا. وَيُقَالُ: تَدَابَرَ الْقَوْمُ: إِذَا أَذْبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ.

### ( مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقَةِ )

قَوْلُهُ: «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي» [٦٧]. أَي: يَزُورُونَهَا وَيَأْتُونَهَا، وَمَعْنَى الْغِشْيَانِ: الْإِلْمَامُ وَالْوُرُودُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَغْشَاهُ الْأَصْيَافُ، وَغَشَيْتُهُمُ الْخَيْلُ، أَي: أَحَاطَتْ بِهِمْ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(٤)</sup> يَمْدَحُ بَنِي جَفَنَةَ، - وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ أَمْدَحُ بَيْتِ قَالَتَهُ الْعَرَبُ -:

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تِهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

- وَ«الصُّعْلُوكُ»: الْفَقِيرُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي الدِّينَ يَعْشَوْنَ مِنَ الْإِعَارَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ أَمْوَالٌ يُرْجِعُونَ إِلَيْهَا صَعَالِيكَ، وَيُقَالُ: تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ. /  
وَأَمَّا قَوْلُهُ: «الْمَبْتُوتَةُ» فَكَلَامٌ فِيهِ مَجَازٌ<sup>(٥)</sup>. وَإِنَّمَا الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ:

١/٦٦

(١) فِي اللِّسَانِ: «نَقَلَ» هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ: صِغَارُ الْحِجَارَةِ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، .

(٣) دِيَوَانُهُ (١/٧٤).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٤٦).

الْمَبْتُوتَةُ طَلَّقَهَا؛ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يُقَالَ: بَتَّ طَلَّاقَ الْمَرْأَةِ وَأَبْتَهُ، وَلَا يُقَالَ: بَتَّ الْمَرْأَةَ، إِلَّا عَلَى مَعْنَى بَتَّ طَلَّاقَ الْمَرْأَةِ، فَيُحَذَفُ الْمُضَافُ، وَيُقَامُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مَبْتُوتَةٌ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ» فَفِيهِ تَأْوِيلَانِ <sup>(١)</sup>:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ شَدِيدٌ عَلَى أَهْلِهِ كَثِيرُ التَّأْدِيبِ لَهُمْ، فَجَعَلَهُ لِكَثْرَةِ تَأْدِيبِهِ لَهُمْ كَأَنَّ عَصَاهُ أَبَدًا عَلَى عَاتِقِهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَضَعُهَا، فَهُوَ قَدْ يَنَامُ وَيُصَلِّي وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؛ مُبَالِغَةً فِي الْمَعْنَى لَمَّا كَانَ يُكْثِرُ ضَرْبَ النِّسَاءِ نَسَبَهُ إِلَى ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَتِ الْحُكَمَاءُ: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ. وَلَمْ يُرَدِّ بِالْعَصَا هُنَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَدَبَ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ، وَبِمَا يَحْسُنُ الْأَدَبُ بِمِثْلِهِ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٢)</sup>: «لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَأَخْفَهُمْ فِي اللَّهِ» وَمِنْ هَذَا قَالَتِ الْعَرَبُ: فِي الْوَالِي: فُلَانٌ لَيْنُ الْعَصَا، وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْعَصَا. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ <sup>(٣)</sup> - يَصِفَ رَاعِيَّ إِبِلِهِ -:

عَلَيْهَا حَفِيفٌ فَارِعٌ لَيْنُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا جَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطَّاعَةَ وَالْأُلْفَةَ وَالْجَمَاعَةَ: الْعَصَا. تَقُولُ: «عَصَا الْإِسْلَامِ»،

(١) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٢) النَّهْيَةُ لِأَيِّنِ الْأَثَرِ (٣/٢٥٠).

(٣) دِيَوَانُهُ (١١٢)، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ «كَانَ الْمِصْرَاعُ الْآخَرُ مِنَ الْبَيْتِ:

\* يُسَاجِلُهَا عَمَّا بِهِ وَتُسَاجِلُهُ \*

ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: صَوَابُهُ: «يُسَاجِلُهَا». إِلَى آخِرِ، تَمَّتْ.

و«عَصَا السُّلْطَانِ»، وَمِنْهُ<sup>(١)</sup>:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ  
وَمِنْهُ قَوْلُ: صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ<sup>(٢)</sup>: «إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا». يَقُولُ: إِيَّاكَ أَنْ تُقْتَلَ، أَوْ  
تَقْتَلَ قَتِيلًا إِذَا أَنْشَقَّتِ الْعَصَا، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي قَرَارَ الطَّاعِنِ، وَقَرَارَ الْأَمْرِ وَاسْتِوَاءَهُ  
عَصَى فَإِذَا اسْتَغْنَى الْمُسَافِرُ عَنِ الظُّغَنِ قَالُوا: قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>:

(١) نَسَبَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي (٢/٢٢٦)، وَذَبِلَ الْأَمَالِي (١٤٠) إِلَى جَرِيرٍ وَأُنْكَرَ ذَلِكَ  
الْأُسْتَاذُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمِصْنِي الرَّاجِكُوتِي هَذِهِ النُّسْبَةُ. يَنْظُرُ هَامِشُ اللَّحْلِي (٨٩٩)،  
وَالشَّاهِدُ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لَابْنِ وَلَاد (١١٧)، وَكِتَابُ الْعَصَا لِأَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ (١٤٠)،  
وَالْتَخْمِير (١/٤١٠، ٤١١)، وَالْمُغْنِي لَابْنِ هِشَامٍ (٦٢٢).

(٢) فِي الْإِصَابَةِ (٣/٤٦٣) صِلَةَ بْنُ أَشِيمٍ - بَوَزَنَ أَحْمَدَ - بِمُعْجَمَةٍ وَتَحْتَانِيَّةٍ أَبُو الصَّهْبَاءِ الْعَبْدِيُّ  
تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،  
قَالَ الْحَافِظُ: قُلْتُ فَعَلَى هَذَا فَقَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ وَمِنْ ثُمَّ نَسْبَةِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فَيُنْسَبُ إِلَى مَعْقَرِ الْبَارِقِيِّ  
فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣/٧٧)، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (عَصَا) كَمَا يُنْسَبُ إِلَى مُضَرَّسِ بْنِ رُبَيْعٍ  
الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْبِينَ (٣/٤٠)، وَفِيهِ أَنْشَدَ قَوْلَ مُضَرَّسٍ:

فَالْقَتَّ عَصَا الشَّيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ يَبِضُّ مَحَافِرُهُ  
ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ أَيْضًا: وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ: وَيُقَالُ لِبَنِي أَسَدٍ «عَبِيدُ الْعَصَا» وَقَوْلُهُ:  
«وَقَالَ أَيْضًا» لَيْسَتْ تَصْرِيحًا بِنَسَبِهِ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُفْهَمَ مِنْهَا: «قَالَ الشَّاعِرُ». يُرَاجَعُ  
ثَمَارُ الْقُلُوبِ (٦٢٨). وَجَمَعَ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَبْسِي شَعْرَ مُضَرَّسٍ وَنَشَرَهُ فِي مَجَلَّةِ  
الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ (١/٣٧) سَنَةَ (١٤٠٦ هـ) وَلَمْ يَرِدْ الْبَيْتُ فِي مَجْمُوعِهِ فِي الْمَنْسُوبِ  
إِلَيْهِ. وَيُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيِّ، أَوْ سَلِيمِ بْنِ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيِّ، وَإِلَى رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.  
وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ لِمُعَقَّرٍ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (١١/١٦٠، ١٦١) وَقَالَ الْمُعَقَّرُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ  
حِمَارِ الْبَارِقِيِّ، حَلِيفُ بَنِي ثُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ  
وَهُوَ مَعْنَى التَّأْوِيلِ الثَّانِي مِنْ تَأْوِيلِ حَدِيثِ الْبَابِ، إِذْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ ﷺ أَنَّهُ كَثِيرُ  
السَّفَرِ؛ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُمَسِّكُ الْعَصَا بِيَدِهِ، وَيَسْتَعْمِلُهَا فِي سَفَرِهِ؛ وَمِنْ شَأْنِ  
الْمُسَافِرِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْمَوْضِعِ رَمَى الْعَصَا مِنْ يَدِهِ وَقَالَ زُهَيْرٌ<sup>(١)</sup>:

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْفًا جَمَامُهُ وَضَعَنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ  
وَهَذَا الْوَجْهَ وَإِنْ كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ فِعْلِ الْعَرَبِ، وَقَدْ فَسَّرَتِ النَّاسُ بِهِ حَدِيثَ  
فَاطِمَةَ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي مَدْخَلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ﷺ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ  
مِنَ التَّأْدِيبِ وَالشَّدَّةِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ رِوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَى أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا  
أَبُوجْهٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسَاقَسَتَهُ». وَ«الْقَسَاقَسَةُ»: الْعَصَا<sup>(٢)</sup>، وَسُمِّيَتْ قَسَاقَسَةً؛  
لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَقْسُ بِهَا الدَّابَّةَ؛ أَيْ: يَسُوقُهَا، وَصَحَّفَهُ قَاسِمٌ فَقَالَ: «قَشَاقَسَةُ»  
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

أَمِنْ آلِ شَعْنَاءَ الْحُمُولِ الْيَوَاكِرُ مَعَ اللَّيْلِ أَمْ زَالَتْ قُبَيْلُ الْأَبَاعِرُ  
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هَضَابٍ وَأَيْكَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمٌ ذَلِكَ قَادِرُ  
وَأَلْقَتْ عَصَاهَا . . . . . البيت

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ كَامِلَةً تَجِدُهَا هُنَاكَ.

فَائِدَةٌ: بَيْتٌ مُضَرَّرٌ: «فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ . . .» فِي شِعْرِهِ الْمَذْكُورِ وَنَسَبَهُ تَعَلَّبٌ فِي شَرْحِ  
ديوان زُهَيْرٍ (١٤) إِلَى الْأُبَيْرِدِ، وَمَعَ أَنَّ الدُّكْتُورَ الْفَاضِلَ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِي ذَكَرَهُ فِي شِعْرِ  
الْأُبَيْرِدِ الرَّبَاحِيِّ فِي كِتَابِهِ «شُعْرَاءُ أُمَوِيَّوْنَ» ( لَا يَحْمِلُ رَقْمَ الْجُزْءِ ) (٢٧٥) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي  
الْمَنْسُوبِ إِلَى مُضَرَّرٍ فِي مَجْمُوعِ شِعْرِهِ الْمَذْكُورِ فِيمَا سَبَقَ عَلَى عَادَتِهِمْ فِي مِثْلِ هَذَا.

(١) شَرْحُ دِيْوَانِهِ (١٣).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٤٧).

- وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقُ «الْأَخْلَقُ: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، اشْتَقَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أَخْلَقُ إِذَا كَانَ أَمْلَسَ، لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ: «فُلَانٌ صُلْبُ الْعَصَا» وَ«ضَعِيفُ الْعَصَا». يَسْتَعْمِلُونَهُ عَلَى مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَرُبَّمَا أَرَادُوا: شِدَّةَ الْخُلُقِ وَقُوَّةَ الْبِنْيَةِ، وَرُبَّمَا أَرَادُوا بِهِ الصَّبْرَ عَلَى مُقَارَعَةِ الْخُطُوبِ وَقِلَّةِ الْكَثَرَاتِ مِنَ التَّوَائِبِ، وَقَدْ نَبَّهَ الشَّاعِرُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ<sup>(١)</sup>:

إِذَا قَنَاءُ امْرِئٍ أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صَلْبَةِ الْعُودِ

### ( جَامِعُ عِدَّةِ الطَّلَاقِ )

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ رَفَعْتُهَا حَيْضَتُهَا»<sup>(٢)</sup> [٧٠]. مَجَازٌ؛ لِأَنَّهَا إِذَا ارْتَفَعَتْ حَيْضَتُهَا فَقَدْ قَصَرَتْهَا عَنِ الْخُرُوجِ عَنْ عِدَّتِهَا، وَعَنْ ارْتِفَاعِ مَوَاقِعِهَا، فَكَأَنَّهَا مَنَعَتْهَا هِيَ بِنَفْسِهَا، وَرَفَعَتْهَا عَمَّا يُبَاحُ لَهَا بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْعِدَّةِ.

- وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ» [٧١]. يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِالْكَسْرِ -: إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرِ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ حَرَمٍ يَحْرُمُ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ )

قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِنْ حِفْظُ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ [٧٢]. أَيُّ: خِلَافٌ بَيْنَهُمَا، وَالشَّقَاقُ: الْعَدَاوَةُ وَالْخِلَافُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿فِي عِزِّهِ وَشِقَاقِ<sup>(٥)</sup>﴾.

(١) لم أقف عليه بعد.

(٢) في شرح الرُّرْقَانِي (٢١٢/٣) «ثم رفعتها حيضتها، أي: لم تأتها».

(٣) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٤) سورة ص.

## (يَمِينُ الرَّجُلِ بِطَلَاقِ مَا لَمْ يَنْكِحْ)

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَثِمَ» [٧٣]. أَي: حِينَ فَتَحَمَلَ الْإِثْمَ. يُقَالُ: أَثِمَهُ اللَّهُ يَأْثِمُهُ؛ إِذَا جَازَاهُ جَزَاءَ إِثْمِهِ وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

فَهَلْ / يَأْثِمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ

٦٦/ب

أَي: هَلْ يُجَازِينِي اللَّهُ جَزَاءَ إِثْمِي.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْتِ الطَّلَاقُ». أَي: ذَاتُ طَلَاقٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: وَمِنْ الْاِتِّسَاعِ وَالْحَذَفِ، قَوْلُهُمْ فِي صَرِيحِ الطَّلَاقِ: أَنْتِ وَاحِدَةٌ، أَي: أَنْتِ ذُو<sup>(٢)</sup> تَطْلِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ، وَأَقِيَمَتْ صِفَةُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَ الْأَسْمِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: أَنْتِ الطَّلَاقُ، وَقَوْلُهُمْ: هُوَ ابْنُ اللَّؤْمِ، قِيلَ مَعْنَاهُ: أَي: ذِي اللَّؤْمِ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُمْ قَصَدُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الذَّمِّ، وَفِي الْفِرَاقِ حَتَّى أَوْقَعُوهُ مَوْقِعَ اللَّؤْمِ، وَأَوْقَعُوهَا مَوْقِعَ الطَّلَاقِ. وَطَلَاقُ الْمَرْأَةِ بِمَعْنَيَيْنِ<sup>(٣)</sup>: أَحَدُهُمَا: حَلُّ عَقْدَةِ النِّكَاحِ. وَالْآخَرُ: بِمَعْنَى التَّرْكِ وَالْإِرْسَالِ، يُقَالُ: طَلَّقْتُ الْقَوْمَ: إِذَا تَرَكْتَهُمْ، وَطَلَّقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ، وَأَطْلَقْتُهَا: أَرْسَلْتُهَا.

- وَقَوْلُهُ: «فَحَنْتَ» يُقَالُ: حَنْتَ فِي يَمِينِهِ: إِذَا أَثِمَ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿الْحَنْثِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(٥)</sup>: الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ.

(١) هُوَ نُصِيبٌ، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٩٤).

(٢) كَذَا، وَلَعَلَّهَا «ذَاتُ».

(٣) الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ (٤/١١٧٩).

(٤) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ.

## (عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا)

- قَوْلُهُ: «فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ» [٨٣]. تَقْدِيرُهُ<sup>(١)</sup>: حِلُّهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ اخْتِصَارًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ مَهَارٍ بَلَغَ﴾ أَيُّ: هَذَا بَلَغٌ. - وَقَوْلُهُ: «فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ» مَعْنَاهُ: مَالَتْ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> وَانْجَذَبَتْ. قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ<sup>(٣)</sup>:

ذَرَيْنِي وَحَطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيقٌ  
وَتَقَدَّمَ مَعْنَى لَمْ تَحِلَّ، وَأَنَّهُ يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ؛ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرِ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ.  
وَيُقَالُ لِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ: حَلَّ يَحِلُّ وَأَحَلَّ يُحِلُّ، وَلَا يُقَالُ: حَلَّ يَحُلُّ  
- بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ -، إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التُّزْوِلِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَكَانَ أَهْلُهَا غَيْبًا». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَأَنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ» جَمْعُ غَائِبٍ، وَتَقَيَّدَ فِي كِتَابِي «غَيْبٌ»، وَكَذَا طَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ<sup>(٤)</sup>، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ: «غَيْبٌ» وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّ فَاعِلًا مَتَى كَانَ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعَالٍ وَفُعَلٍ، نَحْوَ شَاهِدٍ وَشُهَادٍ وَشُهَدٍ، وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنُ يُجْرِي هَذَا الْمُجْرَى، مِثْلُ: قَائِمٍ وَقَوَامٍ وَقَوْمٍ، وَصَائِمٍ وَصُومٍ وَصُومٍ. قَالَ سَيَبَوَيْهِ<sup>(٥)</sup>: وَغَائِبٌ وَغِيَابٌ وَغَيْبٌ، إِلَّا أَنَّهُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٤٩/٢).

(٢) سُورَةُ الْأَحْقَاقِ، آيَةُ: ٣٥.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٤٩/٢)، وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ.

(٤) شَعْرُهُ (٩٢).

(٥) عَنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١٤١/٢).

(٦) الْكِتَابُ (٢٠٦/٢).

يَجُوزُ فِي الْمُعْتَلِّ مِنْ هَذَا ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ يُوجِبُهَا التَّصْرِيفُ، مِثْلُ: صَوْمٌ وَصِيْمٌ  
وَصِيْمٌ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ الْأَلْفُ؛ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، وَلَا يُجْمَعُ فَاعِلٌ الَّذِي هُوَ  
صِفَةٌ لِلْمُذَكَّرِ عَلَى فَوَاعِلَ إِلَّا شَاذًا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَارِسٌ  
وَفَوَارِسُ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ، وَنَاكِسٌ وَنَوَاكِسُ؛ وَقَدْ وَجِدَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ. قَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ (١):

أَحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَمِثْلِي فِي غَوَائِكُمْ قَلِيلُ

وَقَالَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ الْمُخَاطَبُ لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ: نَعَمْ. وَفِي شَوَاهِدِنَا. وَإِنَّمَا هُوَ  
جَمْعُ شَاهِدٍ وَغَائِبٍ مِنَ النَّاسِ. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ أَنَّهُ الْأَصْلُ (٢)، وَأَنَّهُ  
فِي الشُّعْرِ شَائِعٌ جَائِزٌ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ (٣):

(١) هُوَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ  
مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ  
(١٨٤)، الْأَغَانِي (٢٧/١٤)، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٢٣١)، وَالْعَقْدُ الْقَرِيدُ (١/١٢٤)،  
وَحِزَانَةُ الْأَدَبِ (١/١٢٤). وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ لَهُ فِي النَّقَائِصِ (١/٧٠، ١١٧) يَقُولُ فِيهَا:

|  |   |
|--|---|
| أَلَا مَنْ مُبْلَغُ جَزَاءِ بْنِ سَعْدٍ      | فَكَيْفَ أَصَاتَ بَعْدَكُمْ الْقَيْلُ   |
| أَحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ        | وَمِثْلِي فِي غَوَائِكُمْ قَلِيلُ       |
| كَمَا لَأَقَى ذُؤُوبَ الْهَرَمَاسِ مِثِّي    | غَدَاةَ الرُّوْعِ إِذْ فَرَى السَّلِيلُ |
| إِذَا اخْتَلَفَتْ نَوَاصِي الْخَيْلِ طَلُّوا | بِأَنَّ بَضْعَدَتِي يُشْفَى الْغَلِيلُ  |
| غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى       | فَلَيْسَ إِلَيَّ تَوَا فِينَا سَبِيلُ   |
| كَأَنَّكُمْ غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ            | تَفَاقَدْتُمْ عَلَيَّ لَكُمْ دَلِيلُ    |

(٢) الْمُقْتَضَبُ (١/١٢١، ٢/٢١٩)، وَالْكَامِلُ (٢/٥٧٤).

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ (١/٤٠٣) وَصَدْرُهُ:

\* وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْنَهُمْ \*



\* خَضَعَ الرَّقَابِ نَوَاسِرَ الْأَبْصَارِ \*

وَيَكُونُ غَيْبًا عَلَى رِوَايَةٍ مَنِ رَوَاهُ فِي حَدِيثِ الْبَابِ: اسْمُ جَمْعٍ، كَالْتَفْرِ  
وَالسَّمَرِ، قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْجُمُوعِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: غَائِبٌ وَغَيْبٌ،  
وَحَادِمٌ وَخَدَمٌ، فَإِنَّمَا الْخَدَمُ هُنَا كَالْأَدَمِ.

- وَيُقَالُ: «نَفِسَتِ الْمَرْأَةُ» عَلَى صَنِيعَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. تُنْفَسُ، فَهَذِهِ  
اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْفَصِيحَةُ<sup>(١)</sup>. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ يُقَالُ: نَفَسَتْ - بَفَتْحِ  
الثَّوْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ -، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، إِنَّمَا الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ  
السَّيِّدِ<sup>(٢)</sup>، وَتَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلَ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ - عَلَى مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ<sup>(٣)</sup> وَصَاحِبُ  
«الْغَرِيبِينَ»<sup>(٤)</sup> - : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ، وَنَفَسَتْ: حَاضَتْ، وَنَحْوُهُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup>.

(مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ)

قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(٦)</sup>: «الْقُدُومُ» - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ - مَوْضِعٌ، وَوَقَعَ فِي

= يَمْدَحُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، الْكِتَابُ (٢/٢٠٧)، وَالثَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (١٠٣٥)، وَالْأَصُولُ  
لَاِبْنِ السَّرَاجِ (٣/١٧)، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ (٢/٢٢٨)، وَإِعْرَابُ الْقُرَّاءَاتِ (٢/١٥٥)،  
وَالْمَوْشَّحُ (١٦٧)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لَابْنِ يَعِيشَ (٥/٥٦).

- (١) تقدم ذلك في الجزء الأول.
- (٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٥٠).
- (٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٢/٥٧٦).
- (٤) الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ (٥/١٨٧١).
- (٥) يُرَاجَعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ.
- (٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٥٠).

بَعْضُ النَّسَخِ - بِضَمِّ الْقَافِ - ، وَذَلِكَ خَطَأً ، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَمِثْلُهُ الَّذِي فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ الْبُكْرِيُّ : <sup>(١)</sup> قَدْوُمٌ - بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ - ثَبِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ . قَالَ : وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : قَدْوُمٌ - بِتَشْدِيدِ ثَانِيهِ - . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : «اخْتَنَّ بِالْقَدْوُمِ» وَرَوَاهُ أَبُو الزَّانِدِ <sup>(٢)</sup> : «بِالْقَدْوُمِ» مُحَقَّقًا ، / وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ <sup>(٣)</sup> : قَدْوُمٌ : مَوْضِعٌ ، مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَى فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : «بِالْقَدْوُمِ» مُحَقَّقًا ، فَإِنَّمَا يَعْنِي الَّذِي يُنَجَرُ بِهِ . وَقَالَ عِيَّاضٌ <sup>(٤)</sup> : قَوْلُهُ : «حَتَّى إِذَا كَانَ بِطَرْفِ الْقَدْوُمِ» رُويَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّهَا ، وَتَخْفِيفِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَبِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : «اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ بِالْقَدْوُمِ» بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَتْحِ الْقَافِ : هِيَ قَرِيَّةٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : هِيَ آلَةُ النَّجَّارِ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالْآلَةُ مُحَقَّقَةٌ لَا خِلَافَ فِي تَخْفِيفِهَا ، وَحَكَى الْبَاجِيُّ <sup>(٥)</sup> التَّشْدِيدَ ، وَقَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ <sup>(٦)</sup> : قَدْوُمٌ : ثَبِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ ، وَضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ <sup>(٧)</sup> وَالْقَاسِي فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ فِي «الْبُخَارِيِّ» بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَصْبَلِيُّ <sup>(٧)</sup> :

١/٦٧

(١) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبُكْرِيِّ (١٠٥٢، ١٠٥٣) .

(٢) عَنِ الْبُكْرِيِّ أَيْضًا .

(٣) مِنْ شُبُوحِ الْحَرْبِيِّ كَمَا فِي «الْمَشَارِقِ» وَلَمْ أَعْرِفْهُ .

(٤) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٩٨ / ٢) .

(٥) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ ، (١٣٤ / ٤) .

(٦) مَزَالَ الثَّقَلِ عَنْ «الْمَشَارِقِ» . ، وَيُرَاجَعُ : الْجُمْهُرَةُ لِأَبِي دَرِيدٍ (٦٧٦) .

(٧) عَنْ «الْمَشَارِقِ» أَيْضًا .

وَكَذَا قَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْزُوقِيُّ، وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ [أَبِي] شَيْبَةَ فِيهِ التَّشْدِيدُ، وَحَكَى الْبُخَارِيُّ - عَنْ شُعَيْبٍ - فِيهِ التَّخْفِيفَ.

- وَقَوْلُهَا: «فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ» [٨٧]. كَلَامٌ فِيهِ مَجَازٌ، وَتَقْدِيرُهُ<sup>(١)</sup>: فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ، فَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

- وَ«قَنَاءَهُ» [٨٨]: اسْمٌ وَإِدْبَاحِيَّةٌ أُحْدِ<sup>(٢)</sup>؛ وَهُوَ عَلَمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَسَالَ الْوَادِي قَنَاءَ شَهْرًا» بِالرَّفْعِ وَتَرْكِ الصَّرْفِ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَادِي، وَتَرْوِيهِ الْفُقَهَاءُ بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ، وَيَتَوَهَّمُونَهُ قَنَاءَةً مِنَ الْقَنَوَاتِ وَهُوَ غَلَطٌ.

- وَقَوْلُهُ: «تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا» [٨٩]. أَيُّ: تَذَهَبُ حَيْثُ ذَهَبُوا<sup>(٣)</sup>، وَتُقِيمُ حَيْثُ أَقَامُوا، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ التَّوَيَّ، وَهُوَ مَا يَتَوَيَّهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّفَرِ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ )

- قَوْلُهَا: «فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خُلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ» [١٠]. يُرْوَى بِالْحَفْضِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الطَّيْبِ<sup>(٤)</sup>، وَبِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ خُلُوقٌ، وَالْخُلُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَيُقَالُ: هُوَ طَيْبٌ يُخْلَطُ بِالزَّعْفَرَانِ. وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْرَاسِ، يُقَالُ: تَخَلَّقَ الرَّجُلُ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأ (٥١/٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَيُزَاجَعُ: مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٩٦)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٠١/٤)، وَالْمَعَانِمُ الْمُطَابَّةُ (٣٥١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأ (٥٢/٢).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٥٦/٢).

- وَيُقَالُ: حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا. [١٠٢]. تَحَدَّ حَدَادًا<sup>(١)</sup> وَأَحَدَتْ تَحَدُّ إِحْدَادًا، فَهِيَ حَادٌّ وَمُحَدٌّ؛ إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَلَبِسَتْ السَّوَادَ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَتْ [فَهِيَ مُحَدٌّ].

- وَقَوْلُهَا: «أَفْتَكُحِلُهَا؟» [١٠٣] بِالتَّاءِ وَتَشْنِيعِ الضَّمِيرِ، وَالْهَاءِ عَلَى هَذَا عَائِدَةٌ عَلَى الْعَيْنَيْنِ، أَيْ: أَفْتَكُحِلُ<sup>(٢)</sup> ابْنَتِي عَيْنَيْهَا؟. وَيُقَالُ: «بَعْرَةٌ وَبُعْرَةٌ» بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْجَمِيعِ: بَعْرٌ وَبُعْرٌ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «أَوْطِيرُ»، وَالصَّوَابُ<sup>(٣)</sup>: «أَوْطَايِرُ»؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْجَمِيعِ لَا لِلوَاحِدِ.

- وَ«الْحِفْشُ»: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ<sup>(٤)</sup>، كَذَلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٥)</sup>. وَأَصْلُ الْحِفْشِ: الدَّرَجُ شَبَّهَ بِهِ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ فِي صِغَرِهِ وَضِيقِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup>:

(١) المصدر نفسه.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٥٧/٢) وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «كَحَلَهَا يَكْحُلُهَا وَيَكْحَلُهَا كَحَلًا فَهِيَ مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ، وَكَحَلَهَا عَنْ ابْنِ سِيدَةَ» يَرَاغ: الْمُحْكَم (٢٩/٣) مَا عَدَا اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٧/٢).

(٤) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «وَفِي «الْمُحْكَمِ» الْحِفْشُ: الشَّيْءُ الْبَالِي، وَالْحِفْشُ الدَّرَجُ يَكُونُ فِيهِ الْبُحُورُ، وَهُوَ أَيْضًا: الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ وَقِيلَ: الْحِفْشُ وَالْحَفْشُ: الْبَيْتُ الْقَرِيبُ السُّمُكِ مِنَ الْأَرْضِ، جَمْعُهُ أَحْفَاشٌ وَحِفَاشٌ، وَحَفْشَ الرَّجُلُ: أَقَامَ فِي الْحِفْشِ قَالَ رُوَيْبَةُ [ديوانه: ٧٨]:

\* وَكُنْتُ لَا أَوْبَنُ فِي التَّحْفِشِ \*

وَفِي دِيْوَانِ رُوَيْبَةَ: «بِالتَّخْفِيشِ». وَيَرَاغُ، الْمُحْكَم (٧٩/٣).

(٥) الْعَيْن (٩٧/٣).

(٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٥١/١) وَفِيهِ «جَمْعُهُ أَحْفَاشٌ» وَالنَّصُّ هُنَا مِنَ الْغَرِيبِينَ لِأَبِي عُبَيْدٍ =

الْحِفْشُ: الدَّرَجُ، وَجَمْعُهُ: أَحْفَاشٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هُوَ الْبَيْتُ [الدَّلِيلُ] <sup>(١)</sup>  
الْقَرِيبُ الشُّمْلُ. وَقِيلَ: الْحِفْشُ: شِبْهُ الْقَفَّةِ يُصْنَعُ مِنْ خَوْصٍ تَجْمَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ  
غَزَلَهَا وَسَقَطَهَا كَالدَّرَجِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَتَقْتَضَى بِهِ». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ <sup>(٢)</sup>: هُوَ مِنْ فَضَضْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا  
كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ؛ وَمِنْهُ: فَضَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <sup>(٣)</sup>: ﴿لَا تَقْضُوا مِنْ  
حَوْلِكُمْ﴾. فَأَرَادَتْ أَنَّهَا تَكُونُ فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِهَا، فَتَكْسِرُ مَا كَانَتْ فِيهِ، وَتَخْرُجُ  
مِنْهُ بِالْإِدَابَةِ. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ <sup>(٤)</sup> يَرْوِيهِ: «فَتَقْتَضَى» - بِالْقَافِ -، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ  
مَالِكٌ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ الْحِجَارِيِّينَ جَمِيعًا يَرْوُونَهُ، وَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ الْاِقْتِضَاضِ  
كَيْفَ هُوَ؟ فَذَكَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَحْوًا مِمَّا فِي «الْمَوْطَأِ» إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ تَقْتَضَى  
بِطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبْلَهَا وَتَنْبِذُهُ، فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ، أَيْ: يَمُوتُ بِقُبْحِ رِيحِهَا  
وَقَذَارِهَا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُقِيمُ حَوْلًا لَا تَغْتَسِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِينًا، فَيَكْثُرُ عَلَيْهَا

= الهَرَوِيُّ (٢/٤٦٥). وَهُوَ النَّاقِلُ عَنِ الشَّافِعِيِّ.

(١) عن الغريبيين، وبعده، وكذلك قال ابن الأعرابي، ويراجع في هذه شرح هذه اللفظة:  
غريب الحديث لابن قُتَيْبَةَ (١/٣١١، ٣١٢، ٢/٤٩٦)، وذكر حديث «الموطأ» وفسره عن  
ابن وهب، والفاقي (١/٢٩٥)، والنهاية (١/٤٠٧)، وكتاب في غريب الحديث لأندلسي  
مجهول، فيه فوائد كثيرة عن السَّافِيسِيِّ وابن الأعرابي وغيرهما. ويراجع أيضًا: «جمهرة  
اللغة» (٥٣٧)، وتهذيب اللغة (٤/١٨٩)، ومجمل اللغة (٢٤٤)، والمحكم (٣/٨٠)،  
والأفعال للسَّرْقُطِيِّ (١/٣٩٣)، والصَّحاح، واللَّسَان، والتَّاج (حَفَش).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٤٩٧).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٥٧).

الْوَسْخُ، وَتَشْتَدُّ رَائِحَةُ الْعَرَقِ، فَقَلَمًا تَتَمَسَّحُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ. وَقَالَ قَوْمٌ: «تَفْتَضُّ بِالْفَاءِ»<sup>(١)</sup>؛ مِنْ الْفَضَضِ؛ وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ: افْتَضَضْتُ بِالْمَاءِ؛ إِذَا اغْتَسَلْتُ بِهِ. فَمَعْنَى «تَفْتَضُّ بِهِ»: تَغْتَسِلُ وَتَسْتَنْقِي، كَمَا يُغْتَسَلُ بِالْمَاءِ.

أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>: وَيَبْعُدُ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَأْتِي بِهِ هَذَا، وَإِنَّمَا يَتَأْتِي بِهِ مَا وَصَفَهُ مَالِكٌ أَوْ ابْنُ وَهْبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>(٤)</sup>: هُوَ الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ فِي الْإِنْقَاءِ مِنْ غَيْرِهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ<sup>(٥)</sup>: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بِيَابٍ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ عَذْبٌ» (ح).

وَقَالَ الْحَلِيلُ<sup>(٦)</sup>: الْفَضَضُ: مَاءٌ عَذْبٌ. فَاِلْمَعْنَى: أَنَّهَا تَتَمَسَّحُ بِهِ كَالثُّشْرَةِ<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ تَغْتَسِلُ بَعْدُ، وَتَسْتَنْقِي وَتَتَنَظَّفُ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ، / حَتَّى تَصِيرَ كَالْفِضَّةِ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ<sup>(٨)</sup>: مَعْنَاهُ: تَمَسَّحُ بِيَدِهَا عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى ظَهْرِهَا. وَمَنْ رَوَى: «تَفْتَضُّ» - بِالْقَافِ - فَمَعْنَاهُ نَحْوُ مَعْنَى «تَفْتَضُّ» بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ:

ب/٦٧

(١) النَّصُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوَكَّلَا (٥٨/٢).

(٢) الْاِسْتِذْكَارُ (٢٢٣/١٨)، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ وَالْحَلِيلِ.

(٣) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي.

(٤) النَّصُّ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِذْكَارِ (٢٢٣/١٨).

(٥) مَازَالَ الثَّقَلُ عَنْ أَبِي عُمَرَ.

(٦) الْعَيْنُ (١٣/٤).

(٧) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٩/٢): «الْثُّشْرَةُ» بِضَمِّ الثَّوْنِ - نَوْعٌ مِنَ التَّطْبِيبِ بِالْاِغْتِسَالِ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ بِالتَّجَرُّبَةِ لَا يَخْتَمِلُهَا الْقِيَاسُ الطَّبِيبِيُّ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي جَوَازِهَا.

(٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٤٩٧/٢).

فَضَضْتُ الشَّيْءَ وَفَضَضْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ عَنْ مَالِكٍ<sup>(١)</sup>: «فَتَقْتَضَ» بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَافٍ، ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَوَاهُ كَذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ، وَذَكَرَهُ النَّحَّاسُ<sup>(٢)</sup> فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ»، وَقَالَ: مَعْنَاهُ تَجْعَلُ أَصَابِعَهَا عَلَى الطَّائِرِ، كَمَا قُرِئَ<sup>(٣)</sup>: «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً» قَالَ النَّحَّاسُ: وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ مَالِكٍ أَجْمَعُونَ، فَقَالُوا: «تَفْتَضُ»، وَهُوَ عَلَى تَفْسِيرِ مَالِكٍ كَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ افْتَضَّ الْقَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا، فَمَعْنَى تَفْتَضُ: تَزُولُ؛ لِأَنَّهَا لَا تَزُولُ إِلَّا بِهِذَا. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «تَقْبِضُ بِهِ»، وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْضُ - بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ -: بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ<sup>(٤)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «اِكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجَلَاءِ» [١٠٥]. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ<sup>(٥)</sup>:  
الْجَلَاءُ: كُحْلٌ يُكْحَلُ بِهِ الْبَصَرُ فَيَجْلُوهُ؛ إِذَا فُتِحَتِ الْجَنِيمُ مِنْهُ قَصِرَ، وَإِذَا كُسِرَتْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٨٢) وَأَبُو سَلَمَةَ بَغْدَادِيُّ، وَتَفَقَّهَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ حِبَّانَ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ، أَحَدُ الثَّقَاتِ وَالْحَفَاطِ الرُّفَعَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرِّجَالِ، وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِمْ فِيهِمْ» أَخَذَ عَنْ أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ. . . وَغَيْرِهِمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٧٠ / ١٣)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٨٣ / ٨)، وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٧١٠ / ٢)، وَرِجَالِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢٥٦ / ٢)، وَالْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (١٤٩٦ / ٢) . . . وَغَيْرِهَا.

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ (ت: ٣٣٨ هـ) وَالنَّصُّ فِي كِتَابِهِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ (٨٣ / ٢).

(٣) سُورَةُ طه، الآية: ٩٦، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ خَرَّجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٢٠٦ / ١٦)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٥٣ / ٢)، وَابْنُ جَنِّي فِي الْمُخْتَسَبِ (٥٥ / ٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ (٥٥١ / ٢) وَغَيْرُهُمْ.

(٤) زَكَاةُ الْمَسِيرِ (٣١٨ / ٥)، وَيُرَاجَعُ الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ «قَبْضُ»، وَ«قَبْصُ».

(٥) الْمُقْصُورُ وَالْمُدْوَدُ لَهُ ١٩(٦٥)

مُدَّ، قَالَ: وَقِيلَ: هُوَ الْإِثْمِدُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كُحِلُ الْجَلَاءِ: هُوَ الصَّبْرُ هَلْهَنَا، وَهُوَ مِمَّا يَجْلُو الْبَصَرَ فَيَقْوِيهِ، أَوْ يَجْلُو الْوَجْهَ فَيُحَسِّنُهُ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(١)</sup>: وَذَكَرَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٢)</sup>: إِنَّ الْجَلَاءَ: الْإِثْمِدُ، وَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِثْمِدَ تَتَرَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا الْجَلَاءُ: كُحِلُ يَحْكُ عَلَى حَجَرٍ، وَيُؤْخَذُ مَا تَحَلَّلَ مِنْهُ فَيُكْتَحَلُ بِهِ، وَفِيهِ حِدَّةٌ وَالْمُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُؤْلَمُ الْعَيْنُ، وَلَيْسَ الْإِثْمِدُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ<sup>(٣)</sup>:

وَأَكْحَلُكَ بِالصَّبَابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحَ بِكَحْلِكَ أَوْ غَمَضَ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِالصَّبَابِ؛ وَهُوَ الصَّبْرُ. وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ يُحْرِقُ الْعَيْنَ إِذَا أَصَابَهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَلَمَّا قَرَنَ بِهِ الْجَلَاءُ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِثْلُهُ، وَمَعْنَى فَفَقَّحَ: افْتَحَ عَيْنَيْكَ.

وَقَوْلُهُ: «حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمُضَانِ» [١٠٧]. الرِّوَايَةُ بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَفَتْحَ الْمِيمِ وَضَمَّهَا، كَذَا قَيَّدْنَاهُ، أَيُّ: يَصِيرُ فِيهِمَا الرَّمَضُ، وَهُوَ الْقَدَى الْأَبْيَضُ الَّذِي تَقْدُفُهُ الْعَيْنُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»<sup>(٤)</sup>: رَمَضَتِ الْعَيْنُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - رَمَضًا: أَوْجَعَهَا الْقَدَى. وَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالصَّادِ مُعْجَمَةً، وَكَذَا رَوَاهُ الطَّبَّاعُ<sup>(٥)</sup> عَنْ مَالِكٍ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَا يُصِيبُ الْعَيْنَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْحَرْقَةِ؛ وَهُوَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٩/٢).

(٢) الْعَيْنُ (١٨٠/٦) وَيُرَاجَعُ هَامِشُ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٣) هُوَ أَبُو الْمُثَلِّمِ الْهَذَلِيُّ وَالْبَيْتُ شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ (١/٢٠٤، ٢٠٧) مِنْ قَصِيدَةِ يَزِيدُ بِهَا عَلَى عَامِرِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَذَلِيِّ. وَيُرَاجَعُ الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٦٥).

(٤) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُوطَيْبَةِ (٢٥٥).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الطَّبَّاعُ الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ أَدْنَةَ مِنَ الثَّغْرِ (ت: ٢٢٤هـ) وَتَقَعُ النِّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ =



مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَضَتْ قَدَمَاهُ: إِذَا احْتَرَقَتَا مِنَ الْمَشْيِ عَلَى الرَّمْضَاءِ؛  
وَيُسَبِّهُهُ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>:

فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرْنُفُلٍ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ  
وَيُقَالُ: شَرِقَ - بِالْقَافِ -، وَشَرَجَ - بِالْجِيمِ -: وَهُوَ دُهْنُ السُّمْسِمِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ  
عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ<sup>(٢)</sup>.

و«العَصْبُ»: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ<sup>(٣)</sup>.

و«السُّدْرُ»: شَجَرُ التَّبَقِ، فَمَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْبَرِّ فَهُوَ الضَّالُّ<sup>(٤)</sup>، وَمَا نَبَتَ  
عَلَى الْأَنْهَارِ فَهُوَ الْعُبْرِيُّ، وَمَا تَوَسَّطَ بَيْنَ ذَلِكَ سُمِّيَ أَشْكَالًا.

= قال أبو داود: «كَانَ يَتَفَقَّهُ، وَكَانَ يَحْفَظُ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ» رَوَى عَنْ مَالِكٍ، وَجُوبَرِيَّةَ  
ابْنِ أَسْمَاءَ، وَشَرِيكَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَوَّانَةَ وَفَرَجِ بْنِ فَضَّالَةَ. أخباره في: التاريخ  
الكبير للبُخَارِيِّ (٢٠٣/١)، والجرج والتعديل (٣٨١٨)، والثقات لان حَبَّان (٦٤/٩)،  
وتاريخ بغداد (٣٩٥/٢).

(١) يُنْسَبُ إِلَى سُلَيْمِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، أَوْ إِلَى عَلْبَاءَ بْنِ أَرْقَمٍ، وَهُوَ الْأَوَّلُ فِي الْحِمَاسَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ «رِوَايَةُ  
الْجَوَالِيْقِيِّ» (١٥٥)، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، مِنْ بَنِي السُّيْدِ مِنْ ضَبَّةَ. يُرَاجَع: قَبِيلَةُ ضَبَّةَ (٢٣٥)،  
وهو للثَّانِي فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (١٦١) مِنْ قَصِيدَةٍ أُولَاهَا:

حَلَّتْ ثَمَاضُ عُرْبَةٍ فَأَحَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِاللَّوِيِّ فَالْحَلَّتْ

وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ ... .. البيت

وَالشَّاهِدُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (١٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٢١/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ  
(٤٠٢/٣).

(٢) يُرَاجَع «المصباح المنير» (٣٦٤)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (١٦٣)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢١٤/٢).

(٣) اللِّسَانُ «عَصَبٌ».

(٤) سَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ (٢٤٨/١).



## (كِتَابُ الرِّضَاعَةِ) (١)

يُقَالُ: الرِّضَاعَةُ وَالرِّضَاعَةُ، وَالرِّضَاعُ وَالرِّضَاعُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٢)،  
وَالْفِعْلُ: رَضِعَ يَرْضَعُ، عَلَى مِثَالِ: عَلِمَ يَعْلَمُ. فِي (٣) لُغَةُ قَيْسٍ، وَغَيْرِهِمْ  
تَقُولُ: رَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ ضَرَبَ يَضْرِبُ، فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّوْمَ قُلْتَ: رَضِعَ  
يَرْضَعُ، عَلَى مِثَالِ: قَبِحَ يَقْبِحُ قَبَاحَةً (٤)، مِثْلَ لَوْمٍ يَلُومُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا  
يُقَالُ: رَضِعَ فِي مُقَابَلَةِ لَوْمٍ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ: رَضِعَ وَرَضِعَ كَالْمَاصِّ مِنَ الثَّدي.  
- وَقَوْلُهُ: «أَرَاهُ فَلَانًا - لِعَمٍّ» (٥) لِحَفْصَةِ مِنَ الرِّضَاعَةِ [١]. لَيْسَ جَمِيعُهُ مِنْ  
كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ (٦)، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ: «أَرَاهُ فَلَانًا»، وَقَوْلُهُ: «لِعَمٍّ لِحَفْصَةٍ» تَفْسِيرُ  
لِفَلَانٍ، وَمَعْنَاهُ يَعْنِي عَمَّا لِحَفْصَةٍ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذِهِ الْأَلَامَ فِيمَا مَضَى، وَإِنَّمَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى: وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٦٠١)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٥/٢)، وَرَوَايَةُ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٠٨) وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٨٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابنِ حَبِيبٍ  
(٤٠٢/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٤١/١٨). وَالتَّمْهِيدُ (٣٥٥/١١)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي  
الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٦٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (١٥١/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ  
(٧٦١) وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٣/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢٣٧/٣). وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٢٦٧).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٦٣/٢).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَفِي...».

(٤) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ، وَمَا بَعْدَهُ عَنِ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٩٣/١)، وَفِيهِ  
التَّقْلُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «لِعَمٍّ حَفْصَةٍ».

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٩٣٣/٢).

تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى يُرِيدُ وَيَعْنِي، وَيُفَسَّرُ بِهَا الْمُبْهَمُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا، لِعَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ» إِنَّمَا أَرَادَ يَعْنِي عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «الَّلَّقَاحُ وَاحِدٌ» [٥]. هُوَ مَفْتُوحُ اللَّامِ مَصْدَرُ لَقَحَتِ الْأُنْثَى لِقَاحًا، وَمَنْ كَسَرَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ. إِنَّمَا اللَّقَّاحُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ لِقَحَةٍ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ<sup>(١)</sup>، وَتَبَعَ الْحَرَبِيُّ عَلَى إِنْكَارِ الْكَسْرِ. وَقَالَ عِيَّاضُ<sup>(٢)</sup>: اللَّقَّاحُ وَاحِدٌ يَفْتَحُ اللَّامَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا، قَالَ الْهَرَوِيُّ<sup>(٣)</sup>: وَيُحْتَمَلُ/ اللَّقَّاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ، يُقَالُ: أَلْقَحَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ الْقَاحًا وَلِقَاحًا، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً، فَاسْتَعِيرَ لِيَنِي آدَمَ.

١/٦٨

- وَقَوْلُهُ: «أَرْضِعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ» [٧]. الضَّادُ مِنَ «رَضَعَاتٍ» مَفْتُوحَةٌ<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّ «فَعْلَةً» إِذَا كَانَتْ اسْمًا أَوْ مَصْدَرًا فَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةٌ فِي الْجَمْعِ الْمُسْلَمِ، كَضَرَبَاتٍ وَحَفَنَاتٍ وَرَكَعَاتٍ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾ فَإِذَا كَانَتْ صِفَةً كَانَتْ سَاكِنَةً الْعَيْنِ كَقَوْلِهِ: امْرَأَةٌ ضَحْمَةٌ، وَنِسَاءٌ ضَحْمَاتٌ، وَتَقَدَّمَ هَذَا بِأَوْعَبَ مِنْ هَذَا. وَرَوَاهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ «رَضَاعَاتٍ» جَعَلَهَا جَمْعُ رَضَاعَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ.

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ مَرَضْتُ» يُرْوَى: «مَرَضْتُ» بِإِضَافَةِ الْمَرَضِ إِلَى سَالِمٍ،

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٦٣/٢).

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٣٦٢/١). وَنَقَلَ عَنِ الْحَرَبِيِّ.

(٣) الْغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ (١٦٩٨/٥).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٦٤/٢).

(٥) سُورَةُ فَاطِرٍ، آيَةُ ٨.

وَيُرْوَى: «مَرِضْتُ» بِإِضَافَةِ الْمَرَضِ إِلَى أُمَّ كُثُومٍ وَهُوَ الْأَظْهَرُ؛ لِأَنَّ مَرَضَ سَالِمٍ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهَا مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ مَنَعَهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، إِلَّا أَنْ يَبْعُدَ مَكَانُهُ وَيَتَعَدَّرَ تَكَرُّارُهُ عَلَيْهَا.

- وَقَوْلُهُ: «لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ» [١١] مَعْنَاهُ: لَا رَضَاعَةَ مُحَرَّمَةً، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى<sup>(١)</sup>، وَعُلِمَ أَنَّهُ يُرِيدُ: فِي الرِّضَاعِ الْمُحَرَّمِ خَاصَّةً، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ» وَ«لَا صَلَاةَ لِحَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ». وَتَقَدَّمَ هَذَا الْمَعْنَى بِأَوْعَبَ مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ: «وَالرَّضَاعَةُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا إِذَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ يُحَرِّمُ» كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: يُحَرِّمَانِ<sup>(٢)</sup>، وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا اخْتِصَارًا، وَحَذَفَ خَبَرَ الْآخَرِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾، وَلَمْ يَقُلْ يُرْضُوهُمَا. وَمَنْ رَوَى: «تُحَرِّمُ» بِالتَّاءِ عَلَى التَّائِيثِ جَعَلَهُ خَبْرًا عَنِ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالرَّضَاعَةُ كُلُّهَا تُحَرِّمُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، فَأَخْبَرَ عَنِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَتَرَكَ الْبَدَلَ.

### (مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ)

- قَوْلُهَا: «وَأَنَا فُضِّلُ» [١٢]. قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٤)</sup>: رَجُلٌ مُتَفَضِّلٌ وَفُضِّلَ: إِذَا تَوَشَّحَ بِثَوْبٍ مُخَالَفٍ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فُضِّلَتْ، وَثَوْبٌ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٦٤).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٦٢.

(٤) الْعَيْنُ (٧/ ٤٤).

فُضِّلُ<sup>(١)</sup>. فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَهِيَ مُنْكَشِفٌ بَعْضُهَا جَالِسَةً كَيْفَ أَمَكْنَهَا. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ<sup>(٢)</sup>: «فُضِّلُ» مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا الثَّوْبُ الْوَاحِدُ، وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ انْكِشَافَ الصَّدْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوِي الدِّينِ عِنْدَ ذِي مُحَرِّمٍ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْحُرَّةَ عَوْرَةٌ مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْنَهَا. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:

تَقُولُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ نِيَابَهَا      لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

- وَمَصْصُتُ الشَّيْءِ، وَامْتَصَصْتُهُ مَصًّا: شَرِبْتُهُ شُرْبًا رَفِيقًا.

- وَ«الْحَبْرُ»: الْعَالِمُ، حَيْثُ وَقَعَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا. وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْكَسْرَ<sup>(٤)</sup>. وَ«الْحَبْرُ»: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، مَكْشُورُ الْأَوَّلِ. قِيلَ: وَبِهِ سُمِّيَ كَعْبُ الْحَبْرِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كَعْبُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٦٥).

(٢) التَّمْهِيدُ (١١/٣٧٤)، وَالِاسْتِذْكَارُ.

(٣) دِيَوَانُهُ (١٤)، وَهُوَ فِي التَّمْهِيدِ أَيْضًا.

(٤) فِي الْغَرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ (٢/٣٩٧) «وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ الْحَبْرَ، وَيَقُولُ: هُوَ الْحَبْرُ لَا غَيْرُ».

(٥) مَازَالَ النَّصُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ فِي «الْغَرَبِيِّينَ» وَيُرَاجَعُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ

ابْنِ سَلَامٍ (١/٢٢٢)، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ نَقَلَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ: «إِنَّمَا هُوَ حَبْرٌ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ،

قَالَ: «وَلِنَّمَا قِيلَ: كَعْبُ الْحَبْرِ لِمَكَانِ هَذَا الْحَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ».

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي هُوَ الْحَبْرُ أَوِ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ» وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي

كِتَابِهِ إِصْلَاحَ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٤٥) قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ

فِيهِ كَعْبُ الْحَبْرِ فَقَالَ: هُوَ كَعْبُ الْحَبْرِ - بِكَسْرِ الْحَاءِ - مُضَافٌ إِلَى الْحَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، هَذَا

قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَ اخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ نِسْبَةَ كَعْبٍ إِلَى الْحَبْرِ =

الأخبار: كَعْبُ الْعُلَمَاءِ، وَاحِدُهُمْ حَبْرٌ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَحَبْرُ الْعَرَبِ: ابْنُ عَبَّاسٍ.

### (جامع ما جاء في الرضاعة)

- «الغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ» [١٦] الْمَصْدَرُ<sup>(١)</sup>، وَالْغَيْلَةُ: الْهَيْئَةُ. وَالْغَيْلَةُ: فِي الْقَتْلِ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، وَمَعْنَاهَا: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ يَطْوُهَا الرَّجُلُ وَهِيَ تُرْضِعُ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ<sup>(٢)</sup>: عَزَلَ عَنْهَا أَنْ لَمْ يَغْزِلْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا حَقِيقَةُ الْغَيْلَةِ: الْوَطْءُ مَعَ الْإِنْزَالِ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ حَبِيبٍ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يُنْزِلْ وَأَنْزَلَتِ الْمَرْأَةُ، أَنَّ مَاءَهَا يُغَيِّرُ اللَّبَنَ، يَحْتَمِلُ يُغَيِّلُ اللَّبَنَ؛ أَيُّ: يَكْثُرُهُ إِذَا كَانَ لَهُ تَأْثِيرٌ بِالتَّكْثِيرِ جَارَ أَنْ يَكُونَ لَهُ تَأْثِيرٌ بِالتَّغْيِيرِ. يُقَالُ: قَدْ غَالَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ إِغَالَةً وَغَيَلًا. وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْغَيْلَةُ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ، وَالْمَرْأَةُ الْمُغِيلَةُ: الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَهِيَ تُوطَأُ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ - أَعْنِي تَفْسِيرَ مَالِكٍ - أَكْثَرُ النَّاسِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ<sup>(٣)</sup>:

=  
الذي يُكْتَبُ بِهِ عَلَى صِفَتِهِ بِالْعِلْمِ وَهُوَ لَا يُزْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَمِعَ قَوْمًا يَقُولُونَ: كَعْبُ الْحَبْرِ بِكَسْرِ الْحَاءِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْعَالِمِ: حَبْرٌ وَحَبْرٌ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُهَا وَهَذَا مَخْكَئِي عَنْهُمْ، مَعْرُوفٌ فِيمَا جَاءَ عَلَى «فَعْلٍ» وَ «فَعْلٍ» مِثْلَ رَطَلٍ وَرَطْلٍ، وَجَسْرٍ وَتَوْبٍ شَقٌّ وَشِقٌّ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى الْحَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ أَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ كَعْبُ الْأَخْبَارِ، وَالْأَخْبَارُ: الْعُلَمَاءُ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ وَفِي «الْغَرَبِينَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يُنْصَفِ الْقُتَيْبِيُّ أَبَاعَبِيدَ حَيْثُ أَصَافَ إِلَيْهِ اخْتِيارًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَإِنَّمَا حَكَى عَنِ الْأَيْمَةِ أَقْوَالَهُمْ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى الْفَتْحَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى الْكَسَرَ. . .

(١) النَّصُّ فِي التَّلَاقِي عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/٦٥).

(٢) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٠٤).

(٣) قَوْلُهُ فِي الْإِسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٨/٢٨٢)، وَالتَّمْهِيدُ (١١/٣٨٨).

الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلُ سَوَاءٌ؛ وَهِيَ أَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ فَيَغْشَاهَا زَوْجُهَا، وَهِيَ تُرْضِعُ، فَتَحْمِلُ مِنْ ذَلِكَ الْوَطْءِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ اللَّبَنُ عَلَى الطِّفْلِ الْمُرْضِعِ، وَيَفْسُدُ بِهِ جِسْمُهُ وَقُوَّتُهُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ فِي عَقْلِهِ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(١)</sup>: «إِنَّهُ لَيُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيَذَعُثُهُ عَنْ فَرَسِهِ، أَوْ قَالَ: / عَنْ سَرَجِهِ». أَيُّ: يُضْعَفُ فَيَسْقُطُ عَنِ السَّرَجِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ب/٦٨

فَوَارِسُ لَمْ يُغَالُوا فِي رِضَاعٍ      فَتَنَّبُو فِي أَكْفِهِمُ السُّيُوفُ  
وَقَالَ أَبُو عُمَرَ<sup>(٢)</sup>: وَقَوْلُهُ ﷺ: «حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ» يَرُدُّ كُلَّ مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ، وَحَكَاهُ عَنِ الْعَرَبِ، وَذَلِكَ مِنْ تَكَادُيبِهِمْ وَظُنُونِهِمْ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا لَنَهَى عَنْهُ ﷺ عَلَى جِهَةِ الْإِرْشَادِ، فَإِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى نَفْعِ الْمُسْلِمِينَ رَعُوفًا. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْغَيْلُ نَفْسُهُ: الرِّضَاعُ<sup>(٣)</sup>.  
وَحَكَى ابْنُ أَبِي زَمَنِينَ<sup>(٤)</sup>: أَنَّ الْغَيْلَةَ هُنَا الضَّرَرُ، يُقَالُ: خِفْتُ غَائِلَةً كَذَا؛ أَيُّ: خِفْتُ ضَرَرَهُ.

- (١) مَارَاة النَّصِّ لِأَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُرَاجِعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٠٠/٢) (ط) الْهِنْدُ وَأَوَّلُ الْحَدِيثِ «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لَيُذْرِكُ...»، وَ«التَّمْهِيدُ» وَأَنْشَدَ مَعَهُ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ فِي «التَّمْهِيدِ».
- (٢) فِي الْإِسْتِذْكَارِ (٢٨٣/١٨) وَنَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ.
- (٣) بَعْدَهُ فِي التَّمْهِيدِ «وَجَمْعُهُ: مَغَائِلُ». وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغَيْلُ: لَبَنُ الْحَامِلِ، وَيُقَالُ: الْغَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: الْغَيْلُ: نَيْلُ مِصْرَ الَّذِي تَنَبَّطَ عَلَيْهِ زُرُوعُهُمْ.
- (٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيِّ الْإِلْبِيرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، صَاحِبُ «مُنْتَخَبِ الْأَحْكَامِ» (ت: ٣٩٩هـ) أَخْبَارُهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٦٧٢/٤)، وَبَغِيَةِ الْمَلْتَمَسِ (٨٧)، وَجَدْوَةِ الْمُقْتَبَسِ (٥٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٢١/٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٨٨/١٧) وَزَمَنِينَ - يَفْتَحُ الْمِيمَ ثُمَّ كَسَرَ التَّوْنَ -.



## (كِتَابُ الْبَيْوَعِ) <sup>(١)</sup>

### (مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ)

- في «الْعُرْبَانِ» [١] خَمْسُ لُغَاتٍ <sup>(٢)</sup>: عُرْبَانٌ كَقُرْبَانٍ <sup>(٣)</sup>، وَعُرْبُونٌ كَعُصْفُورٍ، وَبِالْهَمْزِ فِيهِمَا أُرْبَانٌ وَأُرْبُونٌ، وَيُقَالُ: عَرَبُونُ كَزَرْجُونٍ <sup>(٤)</sup>. وَيُقَالُ: عَرَبْتُ فِي السَّلْعَةِ وَأَعَرَبْتُ فِيهَا: إِذَا دَفَعْتَ الْعُرْبَانَ، وَكَانَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الثُّونَ زَائِدَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ <sup>(٥)</sup>.

- وَ«السَّلْعَةُ» - مَكْسُورَةُ السَّيْنِ - وَجَمْعُهَا: سِلْعٌ، كَكِسْرَةِ وَكِسَرٍ <sup>(٦)</sup>، وَمَنْ قَالَ: سِلَاعٌ بِالْأَلِفِ [فَقَدْ] أَخْطَأَ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ: سَلْعَةٌ - بِفَتْحِ السَّيْنِ - لِلْغَدَةِ الَّتِي

(١) «المُخْتَارُ...» لِلْمُؤَلَّفِ نُسَخَتُهُ غَيْرُ مَرْقُمَةِ الصَّفَحَاتِ وَالْمُوطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٦٠٩/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيِّ (٣٠٥/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٦٧)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدِ الْحَدَّادَانِي (٢٣١)، وَرِوَايَةُ الْقَعْنَبِيِّ (٤٢٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٣٦٩/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/١٩)، وَالتَّمْهِيدُ (٧/١٢)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٩١/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٥٧/٤)، وَالْقَبَسَ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٧٥)، وَتَوْبِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٨/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِي (٢٥/٣). وَكَشَفُ الْغَطَّى.

(٢) فِي «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ: «كَالْقُرْبَانِ».

(٣) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ «الْعُرْبَانُ وَالْعُرْبُونُ وَالْعَرَبُونُ»: كُلُّ مَا عَقِدَ بِهِ الْبَيْعَةُ مِنَ الثَّمَنِ، أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبَ مِنْ «المُحْكَمِ»؟ وَفِيهِ أُرْبُونٌ وَالْأَرْبُونُ وَالْأَرْبُونُ الْعُهُودُ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ الْأَرْبُونِ وَيراجع المُحْكَمُ، وَفِي الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِيقِيِّ (٦٧، ٢٨٠): «الْأَرْبَانُ وَالْأَرْبُونُ: حَرْفٌ أَعْجَمِيٌّ. الْفَرَاءُ: الْعُرْبَانُ وَالْعُرْبُونُ لُغَةٌ فِي الْأَرْبَانِ وَالْأَرْبُونِ».

(٤) يُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِيِّ (٢٨٠) وَقَصْدُ السَّبِيلِ لِلْمُحَبِّي (٩٢/٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٩٢/٢).

تَكُونُ فِي الْعُنُقِ، وَجَمَعُهَا سِلَاحٌ وَسَلَعَاتٌ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ الْجَفَنَةِ: جِفَانٌ وَجَفَنَاتٌ. وَيُقَالُ: أَسْلَعَ الرَّجُلُ يُسْلِعُ إِسْلَاعًا: إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ السَّلَعُ وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا تُجَرِّبُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ» يَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ التَّوْنِ وَفَتْحُهَا، فَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمًّا، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ فَتَحَ.

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا: «فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ بَاطِلٌ» بِالرَّفْعِ، وَفِي بَعْضِهَا: «بَاطِلًا» بِالنَّصْبِ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ. فَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَبَرَ الْمُتَبَدِّلِ الَّذِي هُوَ «مَا»، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ حَالًا، وَجَعَلَ «لَكَ» هُوَ الْخَبَرُ، كَمَا تَقُولُ: الْمَالُ لَكَ مَوْهُوبٌ وَمَوْهُوبًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ»<sup>(١)</sup> مِنْهُ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَجُوزُ تَشْدِيدُ التَّوْنِ مِنْ «يَأْخُذَنَّ» وَتَخْفِيفُهَا.

- [وَقَوْلُهُ]<sup>(٢)</sup>: «أَذْكَرٌ هُوَ أَوْ»<sup>(٣)</sup> أَنْتِي، أَحْسَنُ أَوْ قَبِيحٌ إِلَى آخِرِهِ كَذَا الرِّوَايَةُ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ «أَم» مَذْكُورَةً فِي جَمِيعِهَا مَعَ أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ. فَيُقَالُ: أَنَا قِصٌّ أَم تَامٌ، أَحْيٌ أَمْ مَيِّتٌ، وَهَذَا مَوْضِعٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يَغْمُضُ وَيَطُولُ الْكَلَامُ فِيهِ، فَندَعُهُ؛ لِأَنَّا لَسْنَا بِصَدَدِ كِتَابٍ نَحْوِ.

وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُقِيلَهُ» رَبَّمَا فَتَحَتْ الْعَامَّةُ الْيَاءَ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا، وَقَدْ حُكِيَ: «قَلْتُهُ الْبَيْعَ» وَهُوَ شَبِيهُ بِالْغَلَطِ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ «أَقْلْتُهُ»،

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ: «فَلَا يَأْخُذُ».

(٢) عَنْ الْمُخْتَارِ. . لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) فِي الْمُخْتَارِ. . لِلْمُؤَلِّفِ: «أَم».

وَأَيْمًا يُقَالُ: «قُلْتُ»:] إِذَا نِمْتَ فِي الْقَائِلَةِ، هَذَا نَقْلُ ابْنِ السَّيِّدِ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ<sup>(٢)</sup>: يُقَالُ: أَقْلْتُ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ وَقِلْتُهُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»<sup>(٣)</sup>: قِلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقْلْتُهُ. هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ.

- وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ» يُقَالُ: حَلَّ الشَّيْءُ يَحِلُّ - بِكَسْرِ الْحَاءِ -: إِذَا وَجَبَ وَلَزِمَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، وَلَا يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ إِلَّا فِي التَّزْوِيلِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ أَنْ»<sup>(٥)</sup> رَجَعَتْ إِلَيْهِ سِلْعَتُهُ الْوَجْهَ: فَتَحَ الْهَمْزَةَ مِنْ «أَنْ» وَلَا يَجُوزُ كُسْرُهَا؛ لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلشَّرْطِ هُنَا<sup>(٦)</sup>، وَإِنَّمَا «أَنْ» الْمَفْتُوحَةُ الَّتِي تُجْعَلُ مَعَ الْفِعْلِ كَالْمَصْدَرِ فِي نَحْوِ<sup>(٧)</sup> قَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي أَنْ تَقُومَ، أَيْ: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ، وَهِيَ هُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ [عَلَى]<sup>(٨)</sup> خَبَرِ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالَ: فَصَارَ الْبَيْعُ رُجُوعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ، أَيْ: حَصَلَ مِنْ هَذِهِ الصَّفَقَةِ<sup>(٩)</sup> رُجُوعُ سِلْعَتِهِ، وَإِعْطَاءُ صَاحِبِهِ إِيَّاهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٩٣/٢).

(٢) كِتَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لَهُ (٧٩).

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ الْأَفْعَالِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَلَعَلِّي لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَوْضِعِهِ.

(٤) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٨٦.

(٥) فِي «الْمُوطَأِ»: «فَصَارَ إِنْ رَجَعْتَ» بِكَسْرِ هَمْزَةِ «إِنْ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «وَفِي» بِزِيَادَةِ وَوٍ.

(٧) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ (٩٤/٢).

(٨) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأَ (٩٤/٢).

(٩) فِي الْأَصْلِ «الْصَّفَقَةُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

## ( مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ )

- «الْعَرَضُ» [٢]: مَاعَدَا الْعَيْنِ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الْمَالِ غَيْرَ نَقِيدٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: مَاعَدَا الْحَيَوَانِ، وَالْعَقَارِ، وَالْمَكِيلِ، وَالْمَوْزُونِ.

و«أَفْلَسَ الرَّجُلُ»: قَلَّ مَالُهُ<sup>(٣)</sup> - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ - وَأَصْلُهُ مِنَ الْفُلْسِ، أَيْ: صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَنَانِيرٍ، فَهُوَ مُفْلِسٌ. وَفِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ<sup>(٤)</sup>: فُلِسَ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَكَذَا تَقُولُهُ الْفُقَهَاءُ.

وَمَنْ رَوَى: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» بِلَا هَاءِ الضَّمِيرِ، فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: يَشْتَرِطُ مِنْ مَالِهِ مَا شَاءَ. وَمَنْ رَوَى: «يَشْتَرِطُهُ» بِالْهَاءِ، فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَنْتَبِي نِصْفَهُ، وَلَا جُزْءًا مِنْهُ، عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي «الْكَبِيرِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) النَّصُّ هُنَا لِلْقَاضِي عِيَاذٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٧٣ / ٢)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبُو عُبَيْدٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدَةَ»، وَفِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ: «أَبُو زَيْدٍ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَشَارِقِ» مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ.

(٣) النَّصُّ هُنَا أَيْضًا لِلْقَاضِي عِيَاذٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٥٨ / ٢).

(٤) بَعْدَهَا فِي «الْمَشَارِقِ» فِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَالْهَوَزَنِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْحٍ «أَيُّمَا امْرُؤٍ فُلِسَ» وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. ثُمَّ قَالَ: وَلِغَيْرِهِ: أَفْلَسَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٥) يَقْصِدُ بِهِ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ». وَفِي «الْمُخْتَارِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ: «عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي الْمَعْنَى» يَقْصِدُ فِي «فَضْلِ الْمَعْنَى» مِنْ كِتَابِهِ وَهَنَّاكَ بَيِّنُهُ وَفَصَّلُهُ عَلَى عَادَتِهِ.

## ( مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ )

«عَهْدَةُ الرَّقِيقِ» [٣]: الْمُدَّةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا مِنْ ضَمَانِ بَائِعِهِ. وَقَدْ تُسَمَّى وَثِيقَةَ الشَّرَاءِ عَهْدَةً<sup>(١)</sup>، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَذَا الشَّيْءِ عَهْدَةٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ لَمْ يَحْكَمْ، وَلَمْ يُسْتَوْتَقَ مِنْهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تُشْتَقَّ مِنَ الْعَهْدِ، وَالْمَعْهَدِ<sup>(٢)</sup>؛ وَهُوَ الْمَوْتَقُ، وَمِنْ تَعَهُّدِ الشَّيْءِ وَتَعَاهُدِهِ؛ وَهُوَ تَفْقُدهُ وَالْإِحْتِفَاطُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّمِيِّ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمَانَ وَاسْتَوْتَقَ لِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup>: مُعَاهِدٌ وَمُعَاهِدٌ، فَإِذَا أَسْلَمَ ذَهَبَ عَنْهُ هَذَا الْإِسْمُ؛ لِأَنَّهُ لِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ. وَقَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٤)</sup>: الْعَهْدَةُ: كِتَابُ الشَّرَاءِ.

## ( الْعَيْبُ فِي الرَّقِيقِ )

الرَّقِيقُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبِيدِ الْمُسْتَرْقِينَ، وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ، مُذَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ، حَسَنُهُمْ وَقَبِيحُهُمْ<sup>(٥)</sup>، يُقَالُ مِنْهُ: رَقَّ الرَّجُلُ رِقًّا فَهُوَ رَقِيقٌ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الْعَتِقِ: عَتَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَتِيقٌ، إِذَا لَمْ يَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِذَا جَرَى عَلَى الْفِعْلِ قِيلَ: عَاتِقٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ رَقٍّ إِذَا جَرَى عَلَى فِعْلِهِ: رَاقٍ، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيقٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَرَبَّمَا جُمِعَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٩٦/٢).

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ «الْعَهْدِ».

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ «مِنْ نَفْسِهِ».

(٤) الْعَيْنُ (١١٨، ١٠٣/١).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٩٧/٢).

فَقِيلَ: أَرِقَاءُ، وَنَظِيرُ الرَّقِيقِ فِي كَوْنِهِ وَاحِدًا مَرَّةً، وَجَمْعًا مَرَّةً، قَوْلُهُمْ: الصَّدِيقُ  
وَالرَّفِيقُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>(٢)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتْرُكُ ذِكْرَ  
«مِنْ» اخْتِصَارًا<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿وَأَخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ  
سَبْعِينَ رَجُلًا﴾، وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup>:

(١) سُورَةُ النِّسَاءِ.

(٢) أَنشَدَ الْوَقَّاسِيُّ بَعْدَهُ لِجَرِيرٍ [ديوانه: ١/٣٧٢]:

نَصَبَنَ الْهَوَى نَمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِلْوَقَّاسِيِّ (٢/٩٨)، وَلَمْ يُشْهِدْ بَيْتَ جَرِيرٍ الْآتِي، وَأَنشَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍ.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٥) دِيوانه (١/٤٣٧) وَرَوَاتُهُ هُنَاكَ.

\* قَالُوا اشْتَرَوْا جَزَرَ مَنَا \*

وَرِوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رِوَايَةُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (٢/٥٧٦): وَالْبَيْتُ مِنْ أَبْيَاتِ قَالَهَا جَرِيرٌ لَمَّا  
نَزَلَ عَلَى طُعْمَةَ بْنِ قُرَيْطٍ الْعَنْبَرِيِّ، وَزَعَمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّ جَرِيرًا نَزَلَ بِبَيْتِ الْعَنْبَرِ فَلَمْ يُقْرَأْهُ،  
وَقَالُوا: مَالِكٌ عِنْدَنَا قَرَى إِلَّا بِثَمَنِ. فَقَالَ:

يَاطْعُمُ يَا بَنَ قُرَيْطٍ أَأَنْ بَيْعَكُمْ رَفَدَ الْقِرَى نَاقِضٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ

قَالُوا نَبِيعُكُمْ ... ..

لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا عَفَرْتُ لَكُمْ يَوْمِي وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي

هَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَوْ شَابٍ زَعَافَةٍ رِيشُ الدُّنَابِ وَلَيْسَ الرَّأْسُ كَالذَّنْبِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ -: «بَنُوا الْعَنْبَرَ قَبِيلَةً  
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُمْ وَلَدُ الْعَنْبَرِ بْنِ يَزْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ، يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ  
(٢٢١)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزَمٍ (٢٢٦)، وَطَرِيفُ الْمَذْكُورُ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هُوَ =

قَالُوا نَبِيعُكَ بَيْنَمَا فَقُلْتُ لَهُمْ بِنِعْوِ الْمَوَالِي وَاسْتِخْوَامِنِ الْعَرَبِ

- وَقَوْلُهُ: «بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ» أَيُّ: هُوَ عِنْدَ اخْتِيَارِهِ لِنَفْسِهِ، وَنَظَرِهِ لَهَا بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ عِنْدَهُ فِي الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ مِنْهُمَا.

- وَقَوْلُهُ: «فَيُؤَاجِرُهُ»: الْوَجْهُ فِيهِ الْهَمْزُ<sup>(١)</sup>، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يُنْكِرُ تَرَكَ الْهَمْزِ؛ لِأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الْأَجْرِ. وَحَكَى الْأَخْفَشُ<sup>(٢)</sup>: أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.

= طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ، كَانَ مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ، لَهُ فَرَسٌ مَشْهُورٌ يُدْعَى «الْأَغْرَ»، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ شَرَّاحِيلَ الشَّيْبَانِي فَطَلَبَهُ حَمْصِيصَةُ بْنُ جَنْدَلِ الشَّيْبَانِي وَتَبَعَهُ وَالتَّقَى بِهِ فِي سُوْقٍ عَكَظَ فَتَهَدَّدَهُ، وَقِصَّتُهُ مَعَهُ مَشْهُورَةٌ حَتَّى أَدْرَكَهُ يَوْمَ مُبَايَضٍ فَقَتَلَهُ وَسَلَبَ فَرَسَهُ وَدَرَعَهُ وَقَالَ - مِنْ أَبْيَات -:

سَلَبْتُكَ دِرْعَكَ وَالْأَغْرَ كِلَيْهِمَا وَبُنُوا أُسَيْدَ اسْلَمُوكَ وَخُضَّمُ  
يَرُدُّ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ:

تَحْتِي الْأَغْرَ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَعَفَ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مِثْلُ  
حَوْلِي أُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ وَمَازِنٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلُ بَيْنِي خُضَّمُ

وُخْضَمُ: هُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ.

وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥/ ٦٦٠): «مُبَايَضُ»، كَانَ فِيهِ يَوْمٌ لِلْعَرَبِ قُتِلَ فِيهِ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ، فَارَسُ بْنُ تَمِيمٍ قَتَلَهُ حَمْصِيصَةُ بْنُ جَنْدَلِ الشَّيْبَانِي. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -، وَ«مُبَايَضُ» لَا يَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ وَهُوَ وَادٍ فِي مَنَاطِقَةِ الْيَمَامَةِ فِي وَسْطِ نَجْدِ شِمَالِ مَدِينَةِ الرَّيَاضِ فِيهِ مَوَارِدُ مَاءٍ عَذْبَةٍ، بَنِيَتْ فِيهِ هِجْرَةٌ لِقَبِيلَةِ مُطَيْرٍ سَنَةَ (١٣٣٤هـ) تَقْرِيبًا. وَهِيَ الْآنَ بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ تَابِعَةٌ لِمَنْطِقَةِ الرَّيَاضِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٩٨).

(٢) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢/ ١٨٨)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ: (أَجْر).

- وَ«الْغَلَّةُ» بِفَتْحِ الْغَيْنِ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ مِنْهُ: أَغْلَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُغْلَةً، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٢)</sup>:

فَدَجَاءَ سَيْلٌ جَادَ مِنْ أَمْرَلَةٍ  
يَخْرِدُ حَزْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

أَيُّ: يَقْصِدُ قَصْدَ الْجَنَّةِ، الْمُغْلَةُ: ذَاتُ الْغَلَّةِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ، وَإِنْ كَانَ يُرَوَّى «الْحَيَّةُ» بِالْحَاءِ، فَيَكُونُ الْمُغْلَةُ ذَاتَ الْغِلِّ.

- وَقَوْلُهُ: «تِلْكَ الرَّقِيقُ». كَذَا الرُّوَايَةُ بِلَفْظِ التَّائِيثِ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَلَوْ حُمِلَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ لَقِيلَ: «ذَلِكَ الرَّقِيقُ» كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾، وَقُرِئَ: ﴿وَإِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ﴾.

(مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ الْمَالِ يُبَاعُ أَصْلُهُ)

- يُقَالُ: أَبْرَ النَّخْلَ. [٩]. يَأْبُرُهُ وَيَأْبُرُهُ أَبْرًا وَأَبَارًا، وَأَبْرُهُ تَأْبِيرًا؛ إِذَا ذَكَرَهُ وَلَقَّحَهُ. وَالْأَبْرُ<sup>(٤)</sup>: لِقَاحُ النَّخْلِ. وَالتَّلْقِيحُ: أَنْ يُؤْخَذَ طَلْعُ ذَكَرِ النَّخْلِ فَيُعَلَّقُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٩٨/٢).

(٢) النَّاجِ «جَرْدٌ» وَأَنْشَدَهُمَا الْبَزْزِجِيُّ فِي كِتَابِهِ مَا تَفَقَّ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ (٢٠) وَرَوَيْتُهُ فِيهِمَا: «أَقْبَلَ سَيْلٌ...».

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٤٢، وَ«قَالَ» قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ كَمَا فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٤٥٥/٢).

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْأَبَارُ» وَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا كَمَا سَبَقَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، وَفِي الْأَسْتِذْكَارِ (٨٢/١٩) «وَقَالَ الْخَلِيلُ الْأَبَارُ لِقَاحُ النَّخْلِ، قَالَ: «وَالْأَبَارُ: عِلَاجُ الزَّرْعِ بِمَا يُصْلِحُهُ مِنَ السَّقْفِ وَالتَّعَاهِدِ» قَالَ الشَّاعِرُ- هُوَ طَرَفَةٌ- [دِيَوَانُهُ: ٦٣]:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبَرِ  
وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٢٩٠/٨)، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةٍ.



بَيْنَ طَلْعِ الْإِنَاثِ . أَبُو عَمَرَ<sup>(١)</sup> : وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ التَّلْقِيحَ : هُوَ أَنْ يُأْخَذَ طَلْعُ ذُكُورِ النَّخْلِ فَيُدْخِلَهَا بَيْنَ ظَهْرَانِي طَلْعِ الْإِنَاثِ . وَيُقَالُ : أَبْرَتْهَا فَأَتَبَرَتْ وَتَأَبَّرَتْ . وَيُقَالُ : اتَّبَرْتُ غَيْرِي ؛ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُأَبِّرَ لَكَ نَحْلَكَ . وَأَبَّرْتُ الزَّرْعَ : أَصْلَحْتُهُ ، وَالْأَبَرُ : الْعَامِلُ ، وَالْمُؤْتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ ، وَالْمَأْبُورُ : الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الَّذِي قَدْ لُقِّحَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup> : «خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ، وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» أَرَادَ : خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْ زَرْعٌ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ<sup>(٣)</sup> : التَّابِيرُ : أَنْ يَنْشَقَّ الطَّلْعُ عَنِ الثَّمَرَةِ .

### ( النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا )

- «الْخَرْبُ» [١٣] . نَوْعٌ مِنَ الْبَطِيخِ<sup>(٤)</sup> ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بَطِيخٍ خَرْبًا وَكَلَامُ مَالِكٍ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ الْبَطِيخُ نَفْسُهُ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَمْ يَعْطَفْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَلَا كَتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ مِنْ ذِكْرِ الثَّانِي . وَيُقَالُ : طَبِيخٌ وَبَطِيخٌ ، وَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ لَا يُفْتَحُ .

(١) الاستدكار (٨٢/١٩) مع اختلاف يسير في العبارة .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد، وغريب الحديث للحريري (٨٠/١)، والغريين للهروي

(٣/١)، والتعليق على الموطأ (٩٩/٢)، والنهاية (١٣/١)، وتفسير القرطبي

(٢٣٣/١٠) وهو في مسند أحمد (٤٦٨/٣)، وفيض القدير (٤٩١/٣) .

(٣) لم يرد كتابه في «تفسير غريب الموطأ» والنقل عنه في المنتقى لأبي الوليد الباجي (٢١٥/٤) .

(٤) كلام المؤلف في هذه الفقرة والفقرتان بعدها كله لأبي الوليد الوقيسي في التعليق على الموطأ

(٢/١٠٥، ١٠٦) وقد عُلِّقَتْ عَلَيْهِ هُنَا بِمَا فِيهِ كَفَايَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلْيُرَاجَعْ هُنَا مَنْ شَاءَ ذَلِكَ .

- وَيُقَالُ: «قِثَاءٌ» - بِالْكَسْرِ - وَ«قُثَاءٌ» بِالضَّمِّ. [وَقَرَأَ] <sup>(١)</sup> يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ <sup>(٢)</sup>  
﴿وَقِثَاءَهُمَا﴾ بِالضَّمِّ.

- وَيُقَالُ: «جِرْزٌ وَجَزَرٌ» بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا؛ وَهُوَ الْإِسْفَنَارِيَّةُ، وَيُسَمَّى  
أَيْضًا الْأَصْطَفَلِينَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ <sup>(٣)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى تَزْهِيَ، وَحَتَّى تَزْهُوَ» [١١] جَاءَ اللَّفْظَانِ فِي الْحَدِيثِ <sup>(٤)</sup>،  
أَيُّ: تَصِيرُ زَهْوًا، وَهُوَ ابْتِدَاءُ إِرْطَابِهَا وَطَبِيبِهَا. يُقَالُ: زَهَتْ وَأَزْهَتْ <sup>(٥)</sup>. وَأَنْكَرَ  
بَعْضُهُمْ: زَهَتْ <sup>(٦)</sup>. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَتْ [الشَّمْرَةُ: إِذَا] ظَهَرَتْ،

(١) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ. يَقْصِدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقِثَاءَهُمَا  
وَقُثَاهَا...﴾. فِي [سُورَةِ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٦١]. وَتَقْدِمُ ذَلِكَ ص (٧٠).

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ «فِي «الْمُحْتَسَبِ» لِابْنِ جَنِي «يَحْيَى بْنُ عِيسَى الثَّقَفِيُّ»، وَفِي «خَوَاصِّ  
الشُّوَارِدِ» لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلْبُونٍ «يَحْيَى بْنُ وَثَابٍ». وَالَّذِي فِي الْمُحْتَسَبِ (٨٧/١): «وَمِنْ  
ذَلِكَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ وَالْأَشْهُبِ...».

(٣) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ (١٠٦/٢)، وَتُرْاجِعْ: شِفَاءُ الْغَلِيلِ لِلْخَفَاجِيِّ.

(٤) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ «حَكَاهُ صَاحِبُ الْأَفْعَالِ».

(٥) فِي الْأَصْلِ «زَهَتْ» وَفِي «الْمَشَارِقِ» بَعْدَ أَنْ نَقَلَ عَنْ «صَاحِبِ الْأَفْعَالِ» وَغَيْرِهِ قَالَ: «وَأَنْكَرَ  
غَيْرُهُ الثَّلَاثِي، وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: أَزْهَتْ لَا غَيْرُ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ...» وَالَّذِي أَنْكَرَ الثَّلَاثِي هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ فِي كِتَابِ فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ  
(١٣٢): «وَلَمْ يُعْرِفْ زَهَا التَّخْلُ بِغَيْرِ أَلْفٍ». وَنَقَلَ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَجْهُولُ فِي كِتَابِهِ فِي غَرِيبِ  
الْحَدِيثِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ إِلَّا زَهَى وَلَمْ يَعْرِفْ أَزْهَى، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الزَّهْوُ  
فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالزَّهْوُ بِالضَّمِّ وَفِي اللِّسَانِ «زَهَى» عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدَّيْنُورِيِّ أَنَّهَا  
بِالضَّمِّ جَمْعٌ، وَبِالْفَتْحِ مُفْرَدٌ كَقَوْلِكَ: فَرَسٌ وَرَدٌّ وَأَفْرَاسٌ وَرُدٌّ. وَفِيهِ أَيْضًا: «وَفِيهِمْ مَنْ أَنْكَرَ  
يَزْهُو وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهِي». وَيُرْجِعُ: «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٤٥، وَمَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ =

وَأَزْهَتْ : اَحْمَرَتْ أَوْ اصْفَرَتْ ، وَهُوَ الزَّهْوُ وَالرُّهُو/ [مَعًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ] <sup>(١)</sup> .  
 فَإِنْ قِيلَ : قَوْلُهُمْ : « وَمَا تُرْهِى ؟ » وَهِيَ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، فَكَيْفَ تَخْفَى عَلَى مَنْ  
 مَعَهُ ﷺ ؟ <sup>(٢)</sup> . فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ يُحْتَمَلُ مَعْنَيْنِ :  
 أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ دُونَ بَعْضٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا مَنْ لَيْسَتْ  
 مِنْ لُغَتِهِ .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ حُسْنِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَمَالِ  
 مَنْظَرِهَا ، كَمَا قَالَ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « الْآنَ حِمِي الْوَطِيسُ » وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ  
 الْأَلْفَافِ الْمُسْتَعَارَةِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى تَحْسَنَ الثَّمَرَةُ ، فَاحْتَاجَ السَّائِلُ أَنْ يَسْأَلَ  
 عَنْ جِنْسِ الْحُسْنِ الَّذِي يُبَيِّحُ بَيْعَهَا ، فَأَخْبَرَهُ : أَنَّ تَنَاهِي حُسْنِهَا بِحُمُرَتِهَا .

### ( مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ )

وَاحِدُ الْعَرَايَا : عَرِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوهُ : إِذَا

---

وَأَفْعَلْتُ لِلْجَوَالِيْقِي ٤٤ » . وَيَرْاجِعُ : الصَّحَاحَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ : ( زهوَ ) .

(١) عَنْ « الْمَشَارِقِ » وَفِيهَا يَنْتَهِي نَصُّهُ .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمُخْتَارِ . . لِلْمُؤَلَّفِ .

(٣) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ فِي « صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ » الْعَرِيَّةُ : النَّخْلَةُ يُعْرِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُخْتَاجًا ،  
 فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَةً عَامَهَا ، فَيَعْرُوها ؛ أَي : يَأْتِيهَا ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَتْ فِيهَا  
 الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ ، فَصَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ النَّطِيطَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ جِئْتَ بِهَا مَعَ  
 النَّخْلَةِ قُلْتَ : نَخْلَةٌ عَرِيٌّ ، وَفِي الْحَدِيثِ « رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بَعْدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمُزَابَنَةِ ، لِأَنَّهُ  
 رُبَّمَا تَأَذَى صَاحِبُهُ بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ، فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ » .

الْتَمَسَ مَعْرُوفَهُ. <sup>(١)</sup> وَتُخْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ عَرِي يَغْرَى، كَانَتْهَا عُرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ، فَعَرِيَتْ، أَيْ حَلَّتْ وَخَرَجَتْ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، وَيُقَالُ هُوَ عَزَوْ مِنْ هَذَا، أَيْ: خَلَوْ مِنْهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ <sup>(٢)</sup>: الْعَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تُعْرَى عَنْ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ، وَالْفِعْلُ الْإِعْرَاءُ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ ثَمَرَتَهَا لِمُحْتَاجٍ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَمْتَدِّحُ بِهَا، قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْأَنْصَارِ <sup>(٣)</sup> يَصِفُ نَخْلَةً:

(١) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ (١٢٦٦/٤).

(٢) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاسْتِذْكَارِ (١١٩/١٩) وَيُرَاجِعُ «الْعَيْنَ ٢/ ٢٣٤» وَفِيهِ «النَّخْلَةُ الْعَرِيَّةُ الَّتِي عُرِلَتْ عَنْ الْمُسَاوَمَةِ؛ لِخُرْمَةٍ أَوْ لِهَيْبَةٍ، إِذَا أُنْعِمَ ثَمَرُ النَّخْلِ» كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ «عُرِلَتْ» وَصَوَابُهَا «عَرِيَتْ» وَالنَّصُّ بِلَفْظِهِ عَنْ مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ (١/ ١٨٨) وَفِيهِ «ثَمَرَ عَامِيهَا لِمُحْتَاجٍ» وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

(٣) هُوَ سُؤِيدُ بْنُ الصَّامِتِ الْخَزَرَجِيُّ كَمَا ذَكَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيُّ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ لَاخِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، وَلَمْ يَرِدْ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ الَّذِي جَمَعَهُ أَسْتَاذُنَا حَسَنٌ بِاجُودَةٍ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ، عَلَى عَادَةِ جُمَاعِ الدَّوَاوِينِ. وَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ لِهَذَا الْبَيْتِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ فِي الْاسْتِذْكَارِ: «فِي السَّنِينَ الْمَوَاحِلِ» أَمَّا أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيُّ فَقَدْ أَنْشَدَهُ «فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ» وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

أَدِينُ وَمَا دَنِيْنِي عَلَيْهِمْ بِمَغْرَمٍ      وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجَلَادِ الْقَوَاحِ  
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَانَ جُدُوعَهَا      طَلِيْنٌ بِقَارٍ أَوْ بِحُمَاءٍ مَائِحِ  
وَلَيْسَتْ بِسُنْهَاءَ... ..      ... .. الْجَوَائِحِ

قَالَ: «وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ النَّخْوِيُّ:

\* وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْمَوَاحِلِ \*

وَهُوَ غَلَطٌ. وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَا قَبْلَ الْبَيْتِ لِيُدْلَلَ عَلَى صِحَّةِ الرُّوَايَةِ، وَيُرَاجِعُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (١٧٣/١)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢٨٩/١)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ (١/ ٧٦)، وَالْجُمُحُورُ لِابْنِ دُرَيْدٍ =

وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةَ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْمَوَاحِلِ  
وَالسَّنَهَاءُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَحُولُ سَنَةً فَلَا تَحْمِلُ، وَالرُّجْبِيَّةُ: الَّتِي  
تَمِيلُ<sup>(١)</sup> فَتُدْعَمُ مِنْ تَحْتِهَا، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ ثَبَتَتْ فِي «الْكَبِيرِ»<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْلُهُ: «أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا» [١٤]. يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ:  
أَرْخَصَ فِي بَيْعِ ثَمَرِ الْعَرَايَا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَهُوَ  
كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُسَمَّى الثَّمَرُ عَرَايَا؛ لِمَا بَيْنَهَا<sup>(٣)</sup> وَبَيْنَ النَّخْلِ الَّتِي  
هِيَ حَقِيقَةُ الْعَرَايَا مِنَ التَّعْلِيقِ، فَيَكُونُ مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ  
مُجَاوِرًا لَهُ، وَلَوْ كَانَتْ صِفَةً لِلْمَبِيعِ لَمَّا صَحَّ هَذَا الْقَوْلُ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ  
«بِخَرْصِهَا»<sup>(٤)</sup> يَرْجِعُ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ وَلَا مَعْهُودٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: مَنَعَ مِنْ  
بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ بِخَرْصِهَا، لَمَّا كَانَتْ الْمُزَابَنَةُ صِفَةً لِلْمَبِيعِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَرْخَصَ  
فِي بَيْعِ الْعَجْوَةِ بِخَرْصِهَا، لَمَّا كَانَتْ الْعَجْوَةُ صِفَةً لِلْمَبِيعِ وَيُقَالُ: خَرَصْتُ  
النَّخْلَةَ إِذَا حَزَرْتَ ثَمَرَهَا؛ لِأَنَّ الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ، لَا بِإِحَاطَةٍ<sup>(٥)</sup>. وَأَصْلُ

- 
- (١) (٢٦٦/١)، والأُمالي لأبي علي القالي (١٢١/١)، واللآلئ للبكري (٣٦١) والأضداد لأبي الطيب  
(٦٩٤/٢)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١٠٩/١) والأزمنة والأمكنة للمرزوقي (٢٤٦/١)،  
والصَّحاح، واللَّسان، والتَّاج (رجب)، (سنة)، (عري) وذكره المُؤَلِّفُ في «المختار». «على هذه  
الرَّوَايَةِ، ثم ذكره في فصل المعنى على الصَّحِيح. وأبو عمر النحوي هو أبو عمر الزَّاهِدُ (غُلَامٌ تَغَلَّبَ)  
(١) في الأصل: «لصغرها» والتَّصْحِيحُ من «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، ومن مصدره «الاستدكار».  
(٢) في «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ «زيادة في فصل المعنى».  
(٣) في الأصل، وفي «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «بينهما».  
(٤) في التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٠٨/٢) «الخَرْصُ - بكسر الخاء - هو الصَّوَابُ».  
(٥) الغريبين (٥٤٤/٢).

الخَرْصِ: الكَذِبُ، يُقَالُ: خَرَصَ وَأَخْرَصَ وَتَخَرَّصَ: إِذَا كَذَبَ وَافْتَرَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (١) ﴿فُلِ الْخَرُصُونَ﴾ ۖ يَعْنِي الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ خِرَصًا وَظَنًّا مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِالظَّنِّ فَهُوَ خَارِصٌ.

### (الْبَجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ)

أَصْلُ «الْبَجَائِحَةِ» [١٦] الْمُصِيبَةُ تُصِيبُهُ، يُقَالُ: أَصَابَتْهُ بَجَائِحَةٌ، أَيْ: مُصِيبَةٌ اجْتَاَحَتْ مَالَهُ؛ أَيْ: اسْتَأْصَلَتْهُ، وَمِنْهُ بَجَائِحَةُ الثَّمَارِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اجْتَاَحَ أَصْلُهُ» أَيْ: اسْتَأْصَلَهُ الْهَلَاكُ، وَمِنْهُ كَذَلِكَ: فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ، أَيْ: اسْتَأْصَلَهُمْ، وَتَمَّ مَزِيدٌ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَقَوْلُهُ: «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ خَيْرًا» أَيْ: حَلَفَ (٢) وَالْأَلِيَّةُ: الْيَمِينُ.  
يُقَالُ: آلَيْتُ وَاتَّلَيْتُ وَتَأَلَيْتُ [وَأَلَوَّةٌ وَأَلَوَةٌ] (٣) كُلُّهَا لُغَاتٌ فِيهَا، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ كَسْرَ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ.

### (مَا يَجُوزُ مِنْ اسْتِثْنَاءِ الشَّمْرِ)

- «الْأَفْرَاقُ» [١٨]. يَفْتَحُ أَوَّلُهُ (٤)، وَبِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ، كَذَلِكَ ذَكَرَ الْبُكْرِيُّ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فِرْقٍ؛ وَبِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ سَائِرِ

(١) سُورَةُ الدَّارِيَّاتِ.

(٢) النَّصُّ كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٣٢/١) وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٣) يُرَاجَعُ «الْمَثَلُ لَا بَيْنَ السَّيِّدِ» (٣٠٣/١).

(٤) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٧٦٦/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٦٩/١) قَالَ «بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَضَبُّهُ بَعْضُهُمْ بِكُسْرِهَا» وَيُرَاجَعُ: وَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٣٩).

شُيُوخَنَا<sup>(١)</sup> وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ «الْإِفْرَاقُ» بِالْكَسْرِ: وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ أَمْوَالِ  
الْمَدِينَةِ فِيهِ حَوَائِطُ نَخْلٍ.

### ( مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ )

لِثَمَرِ النَّخْلِ دَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ سَبْعٌ<sup>(٢)</sup>، يَكُونُ طَلْعًا، ثُمَّ إِغْرِضًا، ثُمَّ بَلَحًا،  
ثُمَّ زَهْوًا، ثُمَّ بُسْرًا، ثُمَّ رُطْبًا، ثُمَّ تَمْرًا. فَأَوَّلُ مَا يَطْلُعُ يَكُونُ طَلْعًا، ثُمَّ يَتَفَتَّحُ  
الْجُفْتُ عَنْهُ وَيَبْيِضُ فَيَكُونُ إِغْرِضًا، ثُمَّ يَذْهَبُ عَنْهُ بَيَاضُ الْإِغْرِضِ وَيَعْظُمُ<sup>(٣)</sup>  
حَبُّهُ، وَتَعْلُوهُ خُضْرَةٌ، فَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ بَلَحًا، ثُمَّ تَعْلُو تِلْكَ الْخُضْرَةُ حُمْرَةٌ فَعِنْدَ  
ذَلِكَ يَكُونُ زَهْوًا، ثُمَّ تَعْلُو تِلْكَ الْحُمْرَةُ صُفْرَةٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ بُسْرًا، ثُمَّ تَعْلُو  
تِلْكَ الصُّفْرَةُ دُكْنَةٌ وَتَلَيْنُ وَيَنْضَجُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ رُطْبًا، ثُمَّ يَذْبُلُ لِلْيُسِّ وَيَسْتَنْجُ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ تَمْرًا.<sup>(٤)</sup>

- وَ«الْجَمْعُ»: خَلَطَ الثَّمَرِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الطَّيِّبُ وَالرَّدِيءُ<sup>(٥)</sup>.

- وَ«الْجَنِيبُ»: الْمُتَخَيَّرُ الَّذِي قَدْ نَقِيَ عَنْهُ، / حَشَفُهُ وَرَدِيئُهُ.<sup>(٤)</sup>

وَحَكَى أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ الْمِصْرِيِّ: «الْجَنِيبُ» الَّذِي

(١) هِيَ عِبَارَةُ الْقَاضِي عِيَاذِي فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٥٨/١).

(٢) هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُنتَقَى (٢١٧/٤)، وَهُوَ نَقْلُهَا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ: «قَالَ بَنُ  
حَبِيبٍ لِثَمَرَةِ النَّخْلِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ...» وَيُرَاجَعُ تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابْنِ حَبِيبٍ (٣٧٠/١).

(٣) فِي الْأَصْلِ «وَيَعْظُمُ».

(٤) هُمَا عِبَارَتَا ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (٣٧٤/١).

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ.

(٦) الْمُنتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٤٢/٤)، وَهُوَ الثَّقَلُ عَنْ كُرَاعٍ فِي «الْمُنْظَمِ»، وَأَبُو الطَّاهِرِ =

لَيْسَ فِيهِ خَلْطٌ، و«الْجَمْعُ» الْمُخْتَلَطُ. وَقَالَ كُرَاعٌ<sup>(١)</sup> فِي «الْمُنْظَمِ»: الْجَنِيبُ مِنَ التَّمْرِ: هُوَ الْمَتِينُ<sup>(٢)</sup>.

- وَ«الْبَيْضَاءُ بِالسُّلْتِ» جَاءَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ<sup>(٣)</sup> «أَنَّهَا الشَّعِيرُ» وَقَالَ الدَّأُوْدِيُّ: هُوَ الْأَبْيَضُ مِنَ الْقَمَحِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ<sup>(٤)</sup> هُوَ الرُّطْبُ مِنَ السُّلْتِ كَرِهَهُ مِنْ بَابِ الرُّطْبِ بِالْيَاسِ مِنْ جَنْبِهِ. وَيَذُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الدَّأُوْدِيِّ قَوْلُ مَالِكٍ فِي «الْمَوْطَأِ»: الْحِنْطَةُ كُلُّهَا الْبَيْضَاءُ وَالسَّمْرَاءُ وَالشَّعِيرُ. فَجَعَلَهَا غَيْرَ الشَّعِيرِ؛ وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ، وَهِيَ حِنْطَةُ الْحِجَازِ.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(٥)</sup>: «الْبَيْضَاءُ» هِيَ الْمَحْمُولَةُ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِنْطَةِ تَكُونُ

= المِصْرِيُّ هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ السَّرَاجِ، الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ شَرَحَ مَوْطَأَ ابْنِ وَهْبٍ (ت: ٢٥٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢/٦٥)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيِّ لِلْسَّبْكِ (٢/٢٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١/٦٤)، وَحَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ (١/٣٠٩)، وَالشُّدْرَاتِ (٢/١٢٠).

(١) فِي الْأَصْلِ «كُرَاعِمٌ» تَحْرِيفٌ وَالْمَقْصُودُ هُنَا الْإِمَامُ الْعَالِمُ اللَّغَوِيُّ كُرَاعُ الثَّمَلِ، وَاسْمُهُ عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ الْهَنْدَاوِيُّ (ت: ٣١٠هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (١١٤) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، وَكِتَابُهُ هَذَا «الْمُنْظَمُ» ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٣/١٣) وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجُودًا.

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْمَتَمِيزُ» وَمَا فِي الْأَصْلِ هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٣) هِيَ عِبَارَةُ الْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٠٦، ١٠٧) وَالتَّنْصُّ الْآتِي كُلُّهُ لَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ».

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٢٢٥) قَالَ: «الْبَيْضَاءُ الرُّطْبُ مِنَ السُّلْتِ، كَرِهَ بَيْنَ الْيَاسِ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا يَدْخُلُهُ الرِّبَا فَلَا يَجُوزُ بَيْعُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، إِلَّا مُتَمَاثِلِينَ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وَأَحَدُهُمَا رَطْبٌ وَالْآخَرُ يَاسٌ»، قَالَ: وَالسُّلْتُ حَبٌّ بَيْنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ لَا تِشْرَ لَهُ.

(٥) الْمُتَنَقَّى (٤/٢٤٢).



بِمَصْرَ، وَالسَّمْرَاءُ: نَوْعٌ آخَرُ يَكُونُ بِالشَّامِ، وَهِيَ أَفْضَلُ جَوْدَةً مِنَ الْمَحْمُولَةِ.  
 - «الرُّطْبُ» مِنَ التَّمْرِ: مَا تَنَاهَى طَبِيبُهُ<sup>(١)</sup> بِضَمِّ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الطَّاءِ، وَالرُّطْبُ  
 - بِضَمِّ الرَّاءِ، وَسُكُونِ الطَّاءِ - الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ خَاصَّةً، وَالرُّطْبُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ،  
 وَسُكُونِ الطَّاءِ - ضِدُّ الْيَاسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
 - وَقَوْلُهُ - فِي حَدِيثِ سَعْدٍ -: «أَيْتُهُمَا أَفْضَلُ؟» أَرَادَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ فِي الْكِيلِ  
 أَوْ الْوَزْنِ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ»<sup>(٢)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ )

- «الْمُزَابَنَةُ وَالزَّبْنُ» [٢٣]. بَيَّعَ مَعْلُومٌ بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ، أَوْ بَيَّعَ مَجْهُولٌ  
 بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ، مَا اخُذَ مِنَ الزَّبْنِ؛ وَهُوَ الدَّفْعُ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدْفَعُ  
 صَاحِبَهُ عَنِ الرِّبْحِ عَلَيْهِ، وَيُرِيدُهُ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ<sup>(٤)</sup> وَعِنْدِي أَنَّ  
 الزَّبْنَ: هُوَ الْغَبْنُ، وَبَيَّعَ الْمُزَابَنَةَ: بَيَّعَ الْمُغَابَنَةَ<sup>(٥)</sup> فِي الْجِنْسِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ  
 الْغَبْنُ وَالزِّيَادَةُ؛ لِكَوْنِ ذَلِكَ رَبًّا وَغَرًّا، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الْجِنْسِ؛ لِأَنَّ طَلَبَ  
 الْمُغَابَنَةِ، وَبِنَاءَ الْبَيْعِ عَلَيْهِ غَرٌّ، وَقَدْ نُهِِيَ عَنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:

(١) النَّصُّ فِي التَّلْعِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (١١٣/٢).

(٢) ذَكَرَهُ فِي «الْمُخْتَارِ...» فِي فَصْلِ الْمَعْنَى.

(٣) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٣٠٩/١)، وَالْأَصْلُ لِلْأَزْهَرِيِّ كَمَا فِي الْغَرِيبِينَ (٨١٢/٣).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٥) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (٢٤٣/٤)، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، وَيَرَاجِعُ: تَفْسِيرُ

غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابْنِ حَبِيبٍ (٣٧٥/١).

الرَّزْنُ وَالرَّيْبَانُ: الْحَظَرُ [المُخَاطَرَةُ] <sup>(١)</sup>.

- و«المُخَافَةُ» [٢٤]. كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ <sup>(٢)</sup> كَمَا ذَكَرَ، وَإِكْرَاؤُهَا بِجُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَقِيلَ: يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ طَيِّبِهِ، أَوْ يَبِيعُهُ فِي سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ وَهُوَ مِنَ الْحَقْلِ، وَهُوَ الْفَدَّانُ. وَمِنْهُ: «تُحَقَّلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ لَهَا»؛ أَيْ تَزْرَعُ [عَلَى جَدَاوِلَ]، وَالْمَحَاقِلُ: الْمَزَارِعُ. وَقِيلَ: الْحَقْلُ: الزَّرْعُ مَا دَامَ أَخْضَرَ. وَقِيلَ: أَصْلُهَا: أَنَّ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا حَقْلًا مِنَ الْأَرْضِ بِحَقْلٍ لَهُ آخَرُ؛ لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ <sup>(٣)</sup> وَهَذَا ضَعِيفٌ. وَقِيلَ <sup>(٤)</sup>: الْمُخَافَةُ: يَبِيعُ الزَّرْعَ بِالْحِنْطَةِ كَيْلًا، كَالْمَرْابَةِ فِي الثَّمَارِ. وَبِهَذَا فُسِّرَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

- و«الْحِزَافُ» [٢٥]. يَكْسِرُ الْجِيمَ: يَبِيعُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ؛ وَهُوَ الْمُجَازَفَةُ أَيْضًا <sup>(٥)</sup>.

- و«الْمُصْبَرُّ»: الْمَضْمُومُ الْمَحْبُوسُ. وَأَصْلُ الصَّبْرِ: الْحَبْسُ <sup>(٦)</sup>، وَيَمِينُ الصَّبْرِ: هِيَ الَّتِي تَلَزَمُ، وَيُحْبَسُ عَلَيْهَا خَالِفُهَا. وَصَبْرُ الْبَهَائِمِ: حَبْسُهَا لِلرَّعْيِ، وَهِيَ الْمَصْبُورَةُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الصَّبْرِ، أَيْ كُفِّ أَنْ يَصْبَرَ عَلَى هَذَا، وَيَلْتَزِمُهُ.

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ»، وَ«الْمُنْتَقَى» وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوْطَأِ

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٠٩/١) وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٩٤/١).

(٤) التَّمْهِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٢/١٠١، ١٠٢).

(٥) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٤٨/١).

(٦) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (٣٨/٢).

- وَ«الْحَبْطُ» وَرَقُّ السَّمْرِ<sup>(١)</sup>، وَاخْتَبَطَ: ضَرِبَ بِالْعَصَا لِيَسْقُطَ .  
 - وَ«الْقَضْبُ» هُوَ الْفِصْفِصَةُ الرُّطْبَةُ<sup>(٢)</sup> وَكُلُّ نَبْتٍ افْتَضِبَ وَأَكَلَ رَطْبًا فَهُوَ قَضْبٌ .  
 - وَتَقَدَّمَ «الْكُرْسُفُ»: وَهُوَ الْقُطْنُ، وَالْقَرْ<sup>(٣)</sup>: رَدِيءُ الْحَرِيرِ .  
 - وَقَوْلُهُ: «ظَهَارَةُ قُلْنَسُوءٍ» أَيُّ مَا يَعْلُو وَيُظْهِرُ مِنْهَا، وَالْقُلْنَسُوءُ مَعْلُومَةٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا فَتَحَتِ الْقَافَ ضَمَمَتِ السَّيْنَ كَانَ بِالْوَاوِ، وَإِنْ ضَمَمَتِ الْقَافَ كَسَرَتِ السَّيْنَ  
 كَانَ بِالْيَاءِ<sup>(٥)</sup> .  
 وَيُقَالُ: قُلْنَسَاءُ<sup>(٦)</sup>، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قُلْنَسَ الشَّيْءِ؛ إِذَا غَطَّاهُ، الثُّونُ

- 
- (١) تقدّم ذكره في «كتاب الحج» .  
 (٢) الغريبين (٥/ ١٥٥٤)، والفِصْفِصَةُ فارسيّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عِلْفِ الدَّوَابِّ، وَتُسَمَّى الْقَتَّ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ قَضْبٌ كَذَا فِي الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِيْقِي (٢٨٨) وَفِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/ ٣٣٩) قَالَ عَنْ «الْفِصْفِصَةِ»: وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ، وَجَمْعُهُ: فَصَافِصُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرِضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَخِيلًا وَزَرَعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا  
 (٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَزَزَ): «وَالْقَرْ مِنْ الثَّيَابِ وَالْإِبْرِيَسَمِ: أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ»، وَفِي الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِيْقِي (٢٧٣): «الْقَرْ مَعْرُوفٌ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
 كَأَنَّ خَرًّا فَوْقَهُ وَقَرًّا  
 وَفُرْشًا مَحْشُوءَةً وَإِرَا  
 وَفِي جَمَهَرَةِ اللَّغَةِ لابنِ دُرَيْدٍ (١٣٠) «الْقَرْ الْمَلْبُوسُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ» .  
 (٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/ ١٨٥) .  
 (٥) بَعْدَهُ فِي «الْمَشَارِقِ» وَأَنْكَرَ يَغْقُوبُ ضَمَّ اللَّامِ، وَقَالُوا فِي الْجَمِيعِ أَيْضًا: قَلَّاسٌ مِثْلُ جَوَارٍ، وَقُلْنَسٍ» وَيُرَاجَعُ إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٦٥) وَفِيهِ «وَلَا تَقُلْ قُلْنَسُوءَ» .  
 (٦) الَّذِي فِي «الْمَشَارِقِ» «قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَرَاهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ قُلْنَسِ الرَّجُلِ الشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ، الثُّونُ زَائِدَةٌ» . وَيُرَاجَعُ: جَمَهَرَةُ اللَّغَةِ (٢/ ١١٥٦)، وَتَقُلُّ عَنِ الْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ (٥/ ٧٩) .

زائدة، قاله ابن دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup> وقال ابن الأنباري: فيها سبع لغات، فزاد قُلَيْسَنَةُ، وقُلَيْسَنَةُ، وقُلَيْسَوَة، وقُلَيْسَاءُ، ثلاثة مُصَغَّرَةٌ، وهي التي بالياء، وماعداها مُكَبَّرٌ.  
- و«الذَّرْعُ» الكيل بالذراع، ويُمكن أن يكون أصله الشَّرْعَة، فكأنه يُسرِعُ في كَيْلِه؛ ومنه الأكل الذَّرِيعُ، والسَّيرُ: إذا كان كثيراً.  
- و«الإمام يُؤْتَمُّ بِهِ». أراد هنا: ما يُحتَدَى عليه.

### (جامع بيع الثمر)

- قوله «بِمَنْزِلَةِ رَاوِيَةٍ» [٢٦]. إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَاءِ؛ وَهِيَ الْقُرْبَةُ الْكَبِيرَةُ<sup>(٢)</sup> الَّتِي يُرَوَّى [مَا فِيهَا]<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ يَعْقُوبُ<sup>(٤)</sup> الرَّاوِيَةُ: الْبَعِيرُ [وَقَالَ] الثَّعَالِبِيُّ<sup>(٥)</sup>: الرَّاوِيَةُ، إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ. فَلَعَلَّ اسْتِعْمَالَهَا هُنَا بَدَلُ الْحِمِيَّتِ<sup>(٦)</sup>. وَالْمَسَادِ<sup>(٧)</sup> وَعَاءٌ

- (١) كلام ابن الأنباري في كتابه الزَّاهِر (١/٢٨٨).
- (٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/٣٠٣)، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهِيَ الْمَزَادَةُ وَهِيَ سَوَاءٌ» ثُمَّ نَقَلَ عَنْ يَعْقُوبَ.
- (٣) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ: «الَّتِي تَرَوِي الْبَعِيرَ».
- (٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٣٣١).
- (٥) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ (ت: ٤٢٩هـ) صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ مِنْهَا «يَتِيمَةُ الذَّهَرِ» وَ«فَقْهُ اللَّغَةِ» وَغَيْرُهُمَا أَخْبَارُهُ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ (١٢٧)، وَدُمِيَّةُ الْقَصْرِ (٢/٢٢٦)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ (٢٦٥)، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ (٣/١٧٨)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/٢٤٦) وَغَيْرُهَا وَأَخْبَارُهُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ لَيْسَتْ كَثِيرَةٌ وَلَا تَتَنَاسَبُ مَعَ شُهْرَتِهِ وَكَثْرَةِ تَأْلِيفِهِ وَجُودَةِ تَصْنِيفِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَنَا وَلَهُ.
- (٦) الْحِمِيَّتُ: وَعَاءُ السَّمَنِ. اللَّسَانُ (حَمَتٌ).
- (٧) فِي اللَّسَانِ (سَادُ) الْأَحْمَرِ: «الْمَسَادُ مِنَ الرَّقَاقِ أَصْغَرُ مِنَ الْحَمِيَّتِ»، وَقَالَ شَمِرٌ: الَّذِي =

الرَّيْتُ؟ لَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَهَا عَلَى الْبَعِيرِ لِعِظَمِهَا، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ سِيَاقُ كَلَامِهِ.  
- وَتَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَ «الرُّطْبِ» وَ«الرُّطْبِ»<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ: جَنَيْتُ /  
الشَّمْرَ وَاسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ اسْتَجَنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ اسْتَجَنَيْتُهُ<sup>ب/٧٠</sup>  
بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْنِيَ الشَّمْرَ، أَوْ يُبَيِّحَ لِي أَنْ أَجْنِيَهُ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمُرُ  
«الْكَالِي»<sup>(٢)</sup> وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: <sup>(٣)</sup>

وَإِذَا تَبَاشَرَكِ الْهُمُ مُمْ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِزُ

وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٤)</sup> فَكَانَ يَهْمُرُ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ: <sup>(٥)</sup>

\* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ \*

وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّحِيحُ، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا حُجَّةَ  
فِيهِ؛ لَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ.

وَيَدُلُّ عَلَى هَمْزِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ: <sup>(٦)</sup> تَكَالَتْ كِلَاءَةٌ إِذَا أَخَذَتْ بِالنِّسِيئَةِ  
وَقَوْلُهُمْ: كَلَّاكَ اللَّهُ؛ أَيْ: حَفِظَكَ، وَكَالًا الشَّيْءُ: إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ

= سَمِعْنَا الْمُسَابُ بِالْبَاءِ: الرُّقُّ الْعَظِيمُ. الْجَوْهَرِيُّ الْمِسَادُ نَحْيُ السَّمَنِ أَوِ الْعَسَلِ، يُهْمَزُ وَلَا  
يُهْمَزُ.

- (١) ص (١٨٣) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.
- (٢) النَّقْلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١١٤/٢)، وَرَأَيْتُ الْأَصْمَعِيَّ  
أَيْضًا فِي اللِّسَانِ «كَالًا».
- (٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، وَالْبَيْتُ فِي مُسْتَدْرَكِ دِيوانِهِ (٨٣).
- (٤) قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٤٠/١).
- (٥) الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٤١/١) وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْفُسْطِيِّ (١٥٩/٢).
- (٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١١٤/٢).

الشاعر<sup>(١)</sup>:

\* فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ \*  
- وَ«النَّظَرَةُ»: التَّأخِيرُ - بِفَتْحِ الثَّوْنِ وَكَسْرِ الظَّاءِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ:  
«ضَمِنَ الشَّيْءُ يَضْمُنُهُ بِكَسْرِ المِيمِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ»  
- وَ«العَجْوَةُ» قَالُوا إِنَّهُ التَّمَرُ الْأَسْوَدُ.

- وَ«الكَبِيسُ»: تَمَرٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ، وَتَقَدَّمَتْ إِشَارَةٌ إِلَى أَصْنَافِ التَّمْرِ.  
وَجَعَلَ مَالِكٌ: «العِدْقُ» نَوْعًا مِنَ التَّمْرِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ «العِدْقَ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ النَّخْلَةُ  
نَفْسُهَا<sup>(٢)</sup>، وَ«العِدْقُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْعُنْقُودُ مِنْهَا، وَالَّذِي أَرَادَ مَالِكٌ هُنَا: نَوْعٌ  
مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ عِدْقُ بَنِي الْحَبِيقِ، وَتَقَدَّمَ فِي الزَّكَاةِ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الصُّبْرَةَ»: الْكُدْسُ  
مِنَ التَّمْرِ وَالطَّعَامِ وَنَحْوِهَا، وَجَمَعُهَا: صُبْرٌ، وَصَبَارٌ، كَمَا يُقَالُ: بُرْمَةٌ وَبُرْمٌ وَبِرَامٌ.  
- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَخَذَ ثُلُثِي<sup>(٣)</sup> دِينَارِهِ رُطْبًا». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ أَنْ  
يُقَالُ: بِثُلُثِي ثُمَّ يُحذفُ حَرْفُ الْجَرِّ اخْتِصَارًا، كَمَا قَالُوا: أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ،  
وَأَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ أَرَادَ: بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَإِنْ كَانَ أَخَذَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ دِينَارٍ رُطْبًا».

(١) صدره:

- \* تَعَقَّضَتْ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ \*
- وقد تحدثت عن نسبه في هامش التعليق على الموطأ (١١٥/٢).
- (٢) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقشي (١١٦/٢).
- (٣) الذي في «الموطأ» رواية يخيى المطبوع: «إِنْ كَانَ أَخَذَ بِثُلُثِي دِينَارٍ رُطْبًا».
- (٤) سورة الحجر، الآية: ٩٤.

- وَ«الرَّاحِلَةُ» النَّاقَةُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>، سُمِّيَتْ رَاحِلَةً؛ لِأَنَّهَا تَرْحَلُ بِصَاحِبِهَا وَقَبِلَ: سُمِّيَتْ رَاحِلَةً، لِأَنَّهَا يُرْحَلُ عَلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تَرْحَلُ؛ أَيْ يُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ لِلنَّاقَةِ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ لَهَا: مَرْحُولَةٌ، أَوْ مَرْحُولٌ عَلَيْهَا، لَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، كَمَا قِيلَ<sup>(٢)</sup>: ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

- وَ«الْكِرَاءُ» مَمْدُودٌ<sup>(٤)</sup> وَفَعْلُهُ كَارَى يُكَارِي مُكَارَةً وَكَرَاءً؛ إِذَا كَانَ مِنْ اثْنَيْنِ، فَإِنْ نُسِبَ الْفِعْلُ إِلَى وَاحِدٍ قِيلَ: أَكْرَى يُكْرِي.

- وَقَوْلُهُ: «فِي رَاحِلَتِكَ فُلَانَةٌ». كَذَا الرُّوَايَةُ<sup>(٥)</sup>، وَالْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِنَايَةِ عَمَّنْ يَعْقِلُ: فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ - بَغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ - وَإِذَا كُنِيَ عَنِ الْبَهَائِمِ قِيلَ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَالْأَلَامِ يُقَالُ: رَكِبْتُ الْفُلَانَ: إِذَا كُنَيْتَ عَنْ جَمَلٍ، أَوْ فَرَسٍ، وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ: إِذَا كُنَيْتَ عَنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ. - وَيُقَالُ: نَقَدْتُهُ الثَّمَنَ أَنْقَدْتُهُ نَقْدًا، عَلَى مِثَالِ: رَزَقْتُهُ أَرْزُقُهُ رَزْقًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ» الدَّالُّ مَفْتُوحَةٌ<sup>(٥)</sup>، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَهُ «قَدَمٌ» فَإِنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ: أَخَذَ مِنْهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ لِلاتِّبَاعِ، كَمَا يُقَالُ: أَتَى بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَلَا يُجْمَعُ «غُدُوَّةٌ» عَلَى غَدَايَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَتْ مَعَ الْعَشَايَا.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١١٧/٢).

(٢) سُورَةُ الْحَاقَّةِ، الْآيَةُ: ٢١، وَسُورَةُ الْقَارِعَةِ، الْآيَةُ: ٧.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١١٧/٢).

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١١٨/٢).

- وَقَوْلُهُ: «يَكُونُ ضَامِنًا عَلَى صَاحِبِهِ». الضَّامِنُ هُنَا: الثَّابِتُ <sup>(١)</sup> وَقِيلَ:  
مَعْنَاهُ مَضْمُونٌ، كَمَا قِيلَ مَاءٌ دَافِقٌ: بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ.

### (بَيْعُ الْفَاكِهَةِ)

تَقَدَّمَ «الْخَزِيرُ» صِنْفٌ [مَعْرُوفٌ] <sup>(٢)</sup> مِنَ الْبَطِيخِ أَمْلَسُ مَدَوَّرُ الْأَرْوَسِ  
مُنْقَطٌ، كَأَنَّهُ الْأَخْضَرُ مِنَ الْحَنْظَلِ، رَقِيقُ الْجِلْدِ، وَهُوَ الْبَطِيخُ السَّنْدِيُّ.  
- وَ«الْجَزَرُ» الْإِسْفَنَارِيَّةُ، أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْجَزَرَ.

- وَ«الْأُتْرُجُ» بَضْمٌ الْهَمْزَةُ وَشَدُّ الْجِيمِ <sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ أَيْضًا أُتْرُجٌ، وَبِالْوَجْهِينِ  
رُويَ فِي «المُوطَا» وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: تُرْنَجَةٌ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَهِيَ هَذِهِ  
الْمَعْرُوفَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ.

### (بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ عَيْنًا وَتَبْرًا)

- قَوْلُهُ: «وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ» [٣٠] يُقَالُ: شَفَقْتُ/ الشَّيْءَ: إِذَا  
فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> وَشَفَّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا عَلَى هَذَا شُفُوفٌ،  
أَيُّ: مَزِيَّةٌ وَفَضْلٌ. وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ وَالسَّلْعَةِ شِفٌّ - بِكسْرِ الشَّيْنِ -؛ وَقَدْ شَفَّ فِي  
سِلْعَتِهِ شَقًّا - بِفَتْحِ الشَّيْنِ - إِذَا رِبَحَ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفُّ أَيْضًا بِمَعْنَى الثَّقُصَانِ،

١/٧١

(١) المصدر نفسه (١١٨/٢).

(٢) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «كِتَابِ الْحُدُودِ».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١١٩/٢).



فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ<sup>(١)</sup> وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الْعَامَّةِ أَنْ يَقُولُوا: «آيَةُ» لِلوَاحِدَةِ مِنَ الظُّرُوفِ، وَهُوَ خَطَأٌ<sup>(٢)</sup>، وَإِنَّمَا الْآيَةُ جَمْعٌ وَاحِدُهَا: إِنَاءٌ، وَأَوَّانٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا آيَةُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُضْجِيَةِ»<sup>(٣)</sup>.

- و«النَّاجِزُ» الْحَاضِرُ.

- [وَقَوْلُهُ: بَاعَ سِقَايَةَ مِنْ ذَهَبٍ]، وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ<sup>(٤)</sup> «أَنَّ السَّقَايَةَ الَّتِي بَاعَهَا مُعَاوِيَةُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا كَانَتْ قِلَادَةً، فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرَقٌ» وَهَذَا غَلَطٌ؛ لِأَنَّ الْقِلَادَةَ لَا تَسْمَى سِقَايَةَ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ، وَإِنَّمَا السَّقَايَةُ شَيْءٌ مِنَ الْفِضَّةِ مُسْتَطِيلٌ يُشَبِّهُ الْمَكْوَكَّ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَسْرُبُونَ بِهِ الْحَمْرَ، وَيُسَمَّى الصُّوَاعُ، وَبِهَذَا فَسَّرَ الْمُفَسِّرُونَ السَّقَايَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرْآنِ، وَإِنَّمَا مَوْضِعُ الْغَلَطِ فِي أَنَّ السَّقَايَةَ تُرْصَعُ بِالْجَوْهَرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ، فَلِذَلِكَ تَوَهَّمُوا أَنَّهَا كَانَتْ قِلَادَةً.

- وَقَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟» يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَنْ يَأْتِي بِعُذْرٍ مِنْهُ فِيمَا قَالَ أَقْبَلُهُ، وَالْآخَرُ: مَنْ يُقِيمُ عُذْرِي فِيمَا أَرُومُهُ

(١) يُرَاجَعُ كِتَابُ الْأَضْدَادِ لِلْأَصْمَعِيِّ (٣٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ السَّكَيْتِ (١٩٢)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١٦٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٤١٠/١)، وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِيِّ (٩٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١١٩/٢).

(٣) فِي النَّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٧٨/٣): «وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَّانَةٍ، وَالْأَلْفُ وَالثُّونُ زَائِدَتَانِ». وَهِيَ اللَّيْلَةُ الْمَقْمَرَةُ فِي وَسْطِ الشَّهْرِ.

(٤) الْكَلَامُ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١١٩/٢) مَعَ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ.

مِنْ مُقَاتَطَعَتِهِ وَمُهَاجَرَتِهِ، وَعَلَى هَذَا هَذَا الْمَعْنَيْنِ تَقُولُهُ الْعَرَبُ، وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>(١)</sup> لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، حِينَ أَتَى يَوْمَ جُمُعَةٍ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَوَجَدَ الْمَوَالِي قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ، فَغَضِبَ، وَرَكَضَ الْمِنْبَرَ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: مَنْ يَغْدُرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ، يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ الْحِمَارِ، حَتَّى إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيُهْجَرُ قَوْمٌ لِلذِّكْرِ، فَيَأْمُرُونَنِي أَنْ أُطْرُدَهُمْ، مَا كُنْتُ لِأُطْرُدَهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِيهِ: مَنْ غَدِرِي مِنْ فَلَانٍ.

- وَ«الرَّمَاءُ» [٣٤]. هُوَ الرَّبَا بِعَيْنِهِ <sup>(٢)</sup>، غَيْرَ أَنَّ الرِّاءَ إِذَا فُتِحَتْ مِنْهُ، وَمُدَّ <sup>(٣)</sup> قِيلَ: بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ جَمِيعًا، وَإِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ وَقُصِرَ كَانَ بِالْيَاءِ لِأَعْيُنِهِ. وَقَالَ

(١) التَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ١٢٠).

(٢) المصدر نفسه (٢/ ١٢١).

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: (عِيَاضٌ) فِي «التَّشْبِيهَاتِ» لَهُ الرَّمَاءُ، بَفَتْحِ الرِّاءِ وَالْمَدِّ، وَبِالْكَسْرِ وَالْقُصْرِ الرَّبَا، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَالرَّمَاءُ - بَفَتْحِ الرِّاءِ مُدَوَّدٌ: الرَّبَا، وَهُوَ مُفْسَّرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَبِكَسْرِ الرِّاءِ وَمُفْسَّرٌ أَيْضًا، وَفِي «الْمَقْصُورِ» لِابْنِ الْقُوطَيْبَةِ الرَّمَا، الزِّيَادَةُ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ كَيْلٍ، مِنْ أَرَمَيْتُ وَفِي «الْمُحْكَمِ» الرِّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ، الرَّمَاءُ: الرَّبَا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هُوَ عَلَى الْبَدَلِ، وَفِيهِ أَيْضًا الرَّمَاءُ الْعَيْنَةُ وَهُوَ الرَّبَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، تَشْبِيهُهُ رَبَّوَانٍ وَرَبَّيَّانٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا تَنَّى بِالْيَاءِ لِلإِمَالَةِ السَّاعَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكَسْرِ، وَرَبَا الْمَالُ: زَادَ بِالرَّبَا، وَالْمُرَبِّي الَّذِي يَأْتِي الرَّبَا. وَالْمَقْصُودُ بـ«التَّشْبِيهَاتِ» هِيَ تَشْبِيهَاتُهُ عَلَى «الْمُدَوَّنَةِ» وَكَانَ أَسْتَاذُنَا الْعَلَّامَةُ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدَ الْحَبِيبُ بْنُ الْحَوْجَةِ قَدْ جَمَعَ نُسَخَهُ وَاعْتَنَى بِهِ عِنَايَةً كَبِيرَةً، ثُمَّ لَا أَذِرِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ الْآنَ. وَعَهْدِي بِهِ مِنْهُ سَنَوَاتٍ عِدَّةً، وَالشَّيْخُ - حَفِظَهُ اللَّهُ - جَدِيدٌ بِالْعَمَلِ بِهِ، قَادِرٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ إِخْرَاجًا عِلْمِيًّا =

عِيَاضٌ<sup>(١)</sup> فِي الرَّمَاءِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقْصُرُهُ، وَيَكْسِرُ أَوَّلَهُ، وَيَفْتَحُ، وَيُقَالُ: أَرْقَى عَلَى الشَّيْءِ، وَأَرَبَى، وَأَرْدَى: إِذَا زَادَ.

- وَمَعْنَى «اسْتَظَرَكَ» [٣٥] سَأَلَكَ أَنْ تُنْظِرَهُ<sup>(٢)</sup>، أَيْ تُؤَخِّرَهُ.

- وَ«يَلْجُ» يَدْخُلُ. يُقَالُ: وَلَجَ فِي الشَّيْءِ يَلْجُ وَلُوجًا فَهُوَ وَالْجُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُبَاغُ كَالْيِ بْنِ جِرٍ» [٣٦]. كَذَا الرُّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، عَلَى وَجْهِ الْإِخْبَارِ، لَا عَلَى النَّهْيِ، وَفِيهِ وَإِنْ كَانَ إِخْبَارًا مَعْنَى النَّهْيِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْأَمْطَهُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْإِخْبَارِ، وَ«كَالْيِ» - مَهْمُوزٌ - الْمُؤَخَّرُ، وَتَقَدَّمَ.

### (مَاجَاءُ فِي الصَّرْفِ)

- «الصَّرْفُ» [٣٨]. كَلِمَةٌ لَمْ تَأْتِ بِهَذَا الْبِنَاءِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا جَاءَتْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، إِلَّا أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فَصِيحَةٌ جَاءَ لَفْظُ الْفِعْلِ مِنْهَا فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ، وَ«الصَّرْفُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: بَيْنُ النَّقْدَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ».

= يَنْجُزُ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي التَّحْقِيقِ. أَعَانَهُ اللَّهُ وَسَدَّه وَجَرَاهُ عَنِّي خَيْرًا.

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/٢٩٢)، ويراجع غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٦٧)،

والمقصود والممدود لأبي عليّ القالي (٤٤٠)، والمنقوص والممدود للفرّاء (٤٦).

(٢) هذه الفقرة فما بعدها كله لأبي الوليد الوقيشي في التعليل على الموطأ (٢/١٢١).

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

- وَقَوْلُهُ: «اضْطَرَفَ» هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّرَفِ <sup>(١)</sup>، وَأَصْلُهُ اضْطَرَفَ، كَرِهَ  
اجْتِمَاعُ الصَّادِ وَالْتَاءُ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْاِخْتِلَافِ، فَأُبْدَلَتْ طَاءً، لِأَنَّهَا مُوَافِقَةٌ  
لِلصَّادِ فِي الْاِسْتِعْلَاءِ، وَلِلتَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ». كَلَامٌ حُذِفَ بَعْضُهُ اخْتِصَارًا؛  
لِفَهْمِ الْمُرَادِ بِهِ <sup>(٢)</sup>، وَالتَّقْدِيرُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي. وَالْعَرَبُ تُحَذِفُ بَعْضَ  
الْكَلَامِ إِذَا كَانَ فِي الْبَاقِي دَلِيلٌ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٣)</sup>: ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ  
أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدَيْتَهُ﴾ وَالتَّقْدِيرُ: فَحَلَقَ فَفَدَيْتَهُ؛ لِأَنَّ الْفِدْيَةَ إِنَّمَا تَجِبُ بِالْحَلْقِ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ <sup>(٤)</sup>: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ أَرَادَ: وَإِنْ مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدًا إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ.

ب/٧١

وَالْغَابَةُ مِنَ أَمْوَالِ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ مِنَ  
الْغَابَةِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، وَمِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ <sup>(٥)</sup>: الْغَايَةُ،  
وَكَذَا غَلِطَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: الْغَابَةُ: مَوْضِعُ الشَّجَرِ الَّتِي  
لَيْسَتْ بِمَرْبُوبَةٍ لِاخْتِطَابِ النَّاسِ وَمَنَافِعِهِمْ، فَغَلِطَ مِنْ وَجْهَيْنِ؛ وَإِنَّمَا الْغَابَةُ فِي  
اللُّغَةِ: الشَّجَرُ الْمُلتَفُّ، وَالْأَجْمُ مِنَ الشَّجَرِ وَشِبْهَهَا.

(١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأ (١/١٢١).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦.

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ١٥٩.

(٥) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/١٤٣) وَقَدْ صَحَّفَ قَدِيمًا كَثِيرٌ هَذَا الْحَرْفَ فِي  
حَدِيثِ السَّبَاقِ فَقَالَ فِيهِ: «الْغَايَةُ» فَرَدَّ عَلَيْهِ مَالِكٌ، وَكَذَلِكَ غَلِطَ فِيهِ بَعْضُ الشَّارِحِينَ. . .

- وَقَوْلُهُ: «إِلَاهَا وَهَاءَ». قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(١)</sup>: هَكَذَا الرَّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَكَذَلِكَ رَوَيْتُهُ، وَقَالَ عِيَاضُ<sup>(٢)</sup>: «إِلَاهَاءَ وَهَاءَ» هَكَذَا رَوَيْنَاهُ؛ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللَّغَةِ؛ وَمِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ يَرْوِيهِ: «هَاءَ وَهَاءَ» مَقْصُورًا، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ أَكْثَرُهُمْ يُنْكِرُهُ، وَحَكَّى بَعْضُهُمُ الْقَصْرَ. قَالَ: وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ: هَاكَ، أُبْدِلَتِ الْكَافُ هَمْزَةً، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَيْهَا عِنْدَ مَنْ مَدَّ، أَوْ هَاءَ عِنْدَ مَنْ قَصَرَ، أَيْ: خُذْ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُهُ لِصَاحِبِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتِ، أَيْ خُذْ وَأَعْطِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٣)</sup>: هِيَ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُنَاوَلَةِ، وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ عَلَى هَذَا [هَاءٍ] بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ، كَمَا يُقَالُ: هَاكِ<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: أَصْلُهُ «هَاءَ» - بِالْهَمْزِ - ثُمَّ خَفَّتِ الْهَمْزَةُ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا؛ لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: «هَاءَ» بِالْهَمْزِ وَالتَّسْكِينِ عَلَى مِثَالِ «خَفَ»، وَيَقُولُونَ لِلْأُنثَى: «هَاءَ» عَلَى مِثَالِ «خَافَا»، وَلِلْجَمِيعِ: «هَاءُ» عَلَى مِثَالِ: «خَافُوا»، وَلِلْمَرْأَةِ: «هَائِي» عَلَى مِثَالِ: «خَافِي»، وَلِلْمَرَأَتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلْجَمِيعِ: «هَاءُ» عَلَى مِثَالِ: «خَافُوا»، وَلِلنِّسَاءِ: «هِنَّ» عَلَى مِثَالِ: «طُنَّ»<sup>(٥)</sup> كَمَا يُقَالُ: «طَوَا»، وَلِلْمَرْأَةِ «هَيْ» عَلَى مِثَالِ «طَيَّ»، وَلِلنِّسَاءِ «هَأَنَّ» عَلَى مِثَالِ

(١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/٢٢١).

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/٢٦٣) وَفِيهِ: «كَذَا قَيَّدْنَا عَنْ مُتَّقِنِي شَيْخِنَا . . .».

(٣) فِي الْمَشَارِقِ «وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ . . .» لَكِنَّهُ آثَرُ نَقْلِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ كَمَا سَيَأْتِي.

(٤) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٢٢).

(٥) جَاءَ فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ «هَاءَ» فِي تَصْرِيفِهِ

عَلَى مِثَالِ طَاءَ فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْجَمِيعِ بِهِ كَمَا يُقَالُ . . .».

«طَانٌ». وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «هَاءٌ»، فَيَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَيَمُدُّ عَلَى مِثَالِ: «هَاكَ»،  
وَلِلْأَثْنَيْنِ: «هَآؤُمَا» عَلَى مِثَالِ: «هَآكُمَا»، وَلِلرَّجَالِ: «هَآؤُمُو» عَلَى مِثَالِ:  
«هَآكُمُو»، وَلِلْمَرْأَةِ: «هَاءٍ» بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى مِثَالِ «هَاكِ»، وَ«هَآؤُمَا»  
لِلْأَثْنَيْنِ، وَلِلنِّسَاءِ: «هَآؤُنَّ» عَلَى مِثَالِ: «هَآكُنَّ»، وَهَذَا أَفْصَحُ اللُّغَاتِ؛ لِأَنَّهَا  
اللُّغَةُ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُ وَأَكْنَبُ﴾<sup>(٢)</sup> فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ  
عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ: إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ<sup>(٣)</sup>. وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ فِي «غَرِيبِهِ»<sup>(٤)</sup> وَزَادَ  
غَيْرُهُ: «هَاءٍ» بِالْكَسْرِ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى سَوَاءً، إِلَّا أَنَّكَ تَزِيدُ لِلْأُنْثَى يَاءً، فَتَقُولُ:  
«هَآئِي»، عَلَى مِثَالِ: «هَآتِي» لِلْمُؤَنَّثِ، كَأَنَّهَا صُرِّفَتْ تَصْرِيفَ فِعْلِ مُعْتَلٍّ أَلَامٍ،  
مِثْلَ «رَاعَى»، وَزَادَ «هَاكَ» مَمْدُودَةً وَبَعْدَ الْهَمْزَةِ كَافٌ، وَيُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ، وَزَادَ  
أَيْضًا «هَاءَ» مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ سَاكِنٌ الْهَمْزَةُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَالْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ  
سَوَاءً. قَالَ السَّيْرَافِيُّ<sup>(٥)</sup> كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ صَوْتًا، مِثْلَ صَهْ.

- وَ«الزَّائِفُ». الرَّدِيُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ<sup>(٥)</sup>، أَوْ النَّاقِصُ الصَّرْفِ مِنْهَا عَلَى  
أَمْثَالِهِ، وَيُقَالُ لَهُ: زَيْفٌ أَيْضًا، وَجَمْعُ زَائِفٍ: زَيْفٌ، كَقَوْلِكَ: شَاهِدٌ وَشُهُدٌ،

(١) سُورَةُ الْحَاقَّةِ، آيَةُ: ١٩.

(٢) جَاءَ بَعْدَهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ «بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ،  
وَعَوَّامُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالْقَصْرِ وَتَرِكَ الْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ثَابِتٌ فِي «الدَّلَائِلِ» وَكَذَلِكَ قَالَ  
أَبُو دَاوُدَ الْمُفَرِّيُّ أَفْرَانِيَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ.

(٣) يَقْصُدُ بِهِ كِتَابَهُ «الدَّلَائِلُ».

(٤) النَّقْلُ عَنِ السَّيْرَافِيِّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِالسَّيْرِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (١٢٢/٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (١٢٢/٢).

وَجَمَعَ زَيْفُ زَيْوْفٍ، كَبَيْتٍ وَيُوتٍ .

### (المُرَاطَلَةُ)

كُلُّ مُسْتَدِيرٍ لَا اسْتِطَالَهَ فِيهِ . «كِفَّةٌ» [٣٩] بِكَسْرِ الْكَافِ <sup>(١)</sup> نَحْوَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ ،  
وَكِفَّةِ الصَّائِدِ ، وَهِيَ حِبَالَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُهَا ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فِي اسْتِطَالَةٍ «كِفَّةٌ» بِضَمِّ  
الْكَافِ - نَحْوَ كِفَّةِ الثُّوبِ ، وَكِفَّةِ الرَّمْلِ . وَ«الذَّرِيعَةُ» : السَّبَبُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ  
إِلَى الشَّيْءِ . وَأَصْلُ الذَّرِيعَةِ : أَنْ يُرْسَلَ بَعِيرًا يَزْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، فَإِذَا أُنْسَتْ بِهِ  
اسْتَرَّ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ ، وَرَمَى الْوَحْشَ ، وَجَمَعُهَا : ذَرَائِعُ وَذُرْعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup>

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تَقْرُبُهَا كَمَا تَقْرُبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ

- وَقَوْلُهُ : «يُعْطِيهِ الذَّهَبَ الْعَتَقُ الْحَيَادَ» . يُرْوَى : «الْعَتَقُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ  
مُحَقَّقَةٌ <sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ عَتِيقٍ ، كَمَا يُقَالُ : قَضِيبٌ وَقُضْبٌ ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفٌ ، وَرَوَاهُ  
قَوْمٌ : «الْعَتَقُ» بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا ، جَعَلُوهُ جَمْعًا ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . / وَ«الذَّهَبُ»  
يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ <sup>(٤)</sup> ، وَيَكُونُ وَاحِدًا اسْمًا لِلْجِنْسِ ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ <sup>(٥)</sup> : «إِنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ» . وَقَالَ النَّابِغَةُ <sup>(٦)</sup> :  
وَالنَّظْمُ فِي سِلْكِ يَرْيَنُ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوْقَدُ كَالشُّهَابِ الْمُوقَدِ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٢٢/٢) ، (١٢٣) ، فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَالْفَقْرَةُ الَّتِي تَلِيهَا ، وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

(٢) فِي اللَّسَانِ «ذَرْعٌ» وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢٣/٢) ، وَأَوْرَدَ حَدِيثَ عَلِيٍّ وَبَيَّنَّ النَّابِغَةُ .

(٤) يُرَاجَعُ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لَابِنِ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩) .

(٥) النِّهَايَةُ لَابِنِ الْأَيْبَرِ (١٧٣/٢) .

(٦) دِيوَانُ النَّابِغَةِ الدُّبِّيَانِي (٩١) .

يُرْوَى: «تَوَقَّدَ - يَفْتَحُ الدَّالِ، وَتَوَقَّدُ بَضَمَّهَا؛ فَمَنْ فَتَحَ ذَكَرَ الذَّهَبَ، وَمَنْ ضَمَّ أَنْثَ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَتَوَقَّدُ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ اسْتِثْقَالًا، لاجْتِمَاعِهِمَا.

وَيُقَالُ: «مِثْلُ» بِكَسْرِ المِيمِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ، وَمِثْلُ يَفْتَحِ المِيمِ، وَجَمْعُهُمَا مَعًا: أَمْثَالٌ. وَقَدْ ذَكَرْنَا «العَجْوَةَ» وَ«الكَيْسَ» قَبْلُ. وَ«الحَشَفُ» رَدِيءُ التَّمْرِ. تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا<sup>(١)</sup>: «أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا ابْتَنَعَ مِنْ تَمَارٍ تَمَرًا فَأَعْطَاهُ حَشَفًا، وَكَانَ كَيْلًا نَاقِصًا، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ عَلَيَّ التَّمَرَ الرَّدِيءَ، وَالْكَيْلَ النَّاقِصَ، وَصَارَ مِثْلًا لِمَنْ يَجْمَعُ خَلَّتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ.

### (العَيْنَةُ وَمَا يُشَبِّهُهَا)

أَصْلُ<sup>(٢)</sup> «عَيْنَةٌ» فِعْلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ.

- وَ«الْجَارُ» [٤٤] بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ: هُوَ سَاحِلُ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ الْقُصُورِ، كَثِيرَةُ الْأَهْلِ، عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فِيمَا يُوَارِي الْمَدِينَةَ، مَرْفَأُ السُّفُنِ مِنْ مِصْرَ وَأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ، وَسُكَّانُ الْجَارِ تُجَّارٌ.

(١) أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْد (٢٦١)، وَشَرْحُهُ فَضْلُ الْمَقَالِ (٣٧٤)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١٠١/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٠٧/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٦٨/١)، وَهُوَ فِي جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ (٥٣٧، ٩٨٣) وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (١٢٨/٣)، وَاللِّسَانُ «حَشَفَ» «كَيْلَ».

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: فِي «الْمُحْكَمِ»: «الْعَيْنُ وَالْعَيْنَةُ الرَّبَا، وَالْعَيْنَةُ السَّلَفُ تَعَيَّنَ عَيْنَةً، وَعَيْنَتُهُ إِتَاهَا، ذَكَرَ هَذَا فِي الْعَيْنِ وَالتَّوْنِ وَالْبَاءِ، وَقَوْلُهُ: فِعْلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ، لَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَرِيُّ الْعَيْنَةُ مِنْ بَابِ «سَلَفٍ جَرَّ مَنْفَعَةٍ». يَرِاجِعُ الْمُحْكَمُ.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٦٢) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.



و«البحار» أيضًا: موضع آخر باليمن<sup>(١)</sup>. و«الصُّكُوكُ»<sup>(٢)</sup> الرِّقَاعُ مَكْتُوبٌ فِيهَا أُعْطِيَاتُ الطَّعَامِ وَغَيْرَهَا مِمَّا يُعْطِيهِ الْأَمْرَاءُ النَّاسَ. و«الْأُدُمُ» تَقَدَّمَ، وَيَكُونُ وَاحِدًا، وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ سَكَنَ الدَّالَّ، فَهُوَ وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ: آدَامٌ، مِثْلُ قُلٍّ وَأَقْفَالٍ، وَمَنْ ضَمَّ الدَّالَّ جَعَلَهُ جَمْعَ إِدَامٍ، كَمَا يُقَالُ: حِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَيَجُوزُ أَيْضًا إِذَا كَانَ جَمْعًا أَنْ تُسَكَّنَ دَالُهُ تَخْفِيفًا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَدِمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ؛ إِذَا خَلَطْتُهُ يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا يَأْدُمُ أَدْمًا، وَأَدَمَ يُوْدِمُ، أَيُّ: لَا أَمَّ وَحَبَّبَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ أَمْرَأَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أُخْرِي أَنْ يُودَمَ بَيْنَكُمَا» أَيُّ: يُوَقَّقُ وَيُجَمِّعُ. «وَالْجُبْنُ» الَّذِي يُوَكَّلُ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup>: بِضَمِّ الْبَاءِ وَلَا تُشَدُّ التَّوْنُ، وَإِنَّمَا شَدَّدَهَا بَعْضُ الرُّجَّازِ، وَذَكَرَهُ فِي بَابِ مَا جَاءَ مُسَكَّنًا وَالْعَامَّةُ تُحَرِّكُهُ، وَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِيهِ<sup>(٤)</sup> وَإِنَّمَا كَانَ يُبَغْيِي أَنْ يَذْكُرَهُ فِي بَابِ: مَا جَاءَ مُحَقَّقًا وَالْعَامَّةُ

(١) معجم ما استعجم (١/ ٣٥٧)، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان (٢/ ١٠٩) وذكَّرَ غَيْرُهُمَا.

(٢) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ كَمَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٦٩)، وَاقْصِدِ السَّبِيلَ (٢/ ٢٣٠) قَالَ: «وَفِي أَدَبِ الْقَضَاءِ: أَنَّهُ عَرَبِيٌّ».

(٣) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٨٢).

(٤) النَّصُّ هُنَا مِنَ الْاِقْتِضَابِ لِابْنِ السَّيِّدِ (٢/ ١٨٨). وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ إِلَى تَقْوِيمِ اللُّسَانِ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ (٨١): «وَالْجُبْنُ الَّذِي يُوَكَّلُ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ، وَهِيَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ عَلَى مَا حَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ، وَ«الْجُبْنُ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ وَتَخْفِيفِ التَّوْنِ، وَ«الْجُبْنُ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ. قَالَ الرَّاجِزُ فَاتَى بُلْغَتَيْنِ فِي شِعْرِهِ. «وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ دُونَ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ: «فَأَمَّا قَوْلُ عَامَّةِ زَمَانِنَا «الْجُبْنُ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ فَلَحْنٌ، وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمَاهُ» فَجَعَلَ ابْنُ هِشَامٍ كَحَدِّثِهِ =

تُشَدُّهُ. وَقَدْ حَكَى يُونُسُ فِي «نَوَادِرِهِ» أَنَّهُ يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ وَيُسَكَّنُ ثَانِيَهُ، وَالرَّاجِزُ  
الَّذِي عَنَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ الْقَائِلُ: <sup>(١)</sup>

أَقَمَرٌ مَلُومٌ عَظِيمُ الْفَكِّ  
كَأَنَّهُ فِي الْعَيْنِ دُونَ شَكِّ  
جُبْنَةٌ مِنْ جُبْنٍ بَعْلَبَكْ

يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ <sup>(٢)</sup>:

فَلَمَّا الْجُبْنُ عَلَى أَنَّهُ ثَقِيلٌ وَخِيمٌ يُشْهِي الطَّعَامَا  
ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ <sup>(٣)</sup> فِيمَا جَاءَ مِنَ الْأَيْنِيَةِ عَلَى فِعْلٍ، وَكَذَلِكَ قَيْدُهُ ابْنُ التَّيَّانِيِّ <sup>(٤)</sup> فِي  
نُسَخَتِي مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» بِحَطِّهِ. وَ«الشَّيْرُقُ» وَ«الشَّيْرَجُ» تَقَدَّمَ، وَهُوَ  
دُهْنُ السَّمْسِمِ، وَتَقَدَّمَ «الصَّبِيرُ».

= هَلْزِهِ اللَّغَةُ هِيَ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ ١٩؟ فَنَأْمَلُ.

(١) هَلْزِهِ الْأَبْيَاتُ الَّتِي أَنشَدَهَا الْمُؤَلِّفُ عَنِ الْاِقْتِضَابِ أَوْرَدَهَا ياقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ  
(٥٣٨/١) ضِمْنَ أَرْجُوزَةٍ قَالَ: «وَبِعَلْبَكْ دِبْسٌ وَجُبْنٌ وَزَيْتٌ وَلَبَنٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُهَا،  
يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، قَالَ أَغْرَابِيُّ:

قُلْتُ لِدَاتِ الْكَعْبِ الْمُضْطَكِّ  
وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَوْلِهَا فِي شَكِّ

.....

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٍ مَكِّي  
أَوْ جُبْنَةٌ ..... الْبَيْتُ

(٢) لم أجده الآن في مصادري.

(٣) الكتاب (١١١/٢).

(٤) تقدّم التعريف به.

## ( السُّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ )

السُّلْفُ : اسْمٌ مُشْتَرَكٌ<sup>(١)</sup> يَقَعُ عَلَى السَّلَمِ ، فَيُقَالُ : أَسْلَفَ فِي كَذَا وَسَلَفَ ، كَمَا يُقَالُ : أَسْلَمَ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ : السُّلْفَةُ لِمَا سَلَفَ ، وَلَا يُقَالُ : السُّلْمَةُ ، وَيَكُونُ السُّلْفُ أَيْضًا وَالْإِسْلَافُ بِمَعْنَى الْإِفْرَاضِ ، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّقَدُّمِ ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ شَيْئًا . وَسَلَفَ الرَّجُلُ : مُتَقَدِّمٌ آبَائِهِ ، وَأَسْلَفْتُ : قَدَّمْتُ ، كَمَا نَقَصَ السَّلَمَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى التَّخَلِّي عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّزَكُّ لَهٗ . وَقَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(٢)</sup> : «إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَالِكَ هُنَا لَفْظَةَ السُّلْفِ دُونَ السَّلَمِ ، لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ : إِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ : أَسْلَمْتُ فِي كَذَا ، وَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِسْلَامُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَلَيْسَ فِي كَرَاهِيَّتِهِ هَذَا مَنَعٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِحْصَانٌ لِذَلِكَ ، وَفِي اسْتِعْمَالِ مَالِكَ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى قَوْلِ عُمَرَ ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عُبِّرَ عَنْهُ بِعِبَارَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ جَازَ لِلْمُتَكَلِّمِ اسْتِعْمَالُ أَيُّهُمَا شَاءَ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكَ وَأَصْحَابُهُ لَفْظَةَ السَّلَمِ فِي كَلَامِهِمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

- وَيُقَالُ : أَنْظَرْتُكَ بِالشَّيْءِ وَالذِّينِ : / أَخْرَجْتُكَ ، مِنْ النَّظَرَةِ ، وَأَدْخَلَهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»<sup>(٣)</sup> فِيمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ . «وَالْعَبْوَةُ» التَّمَرُ الْأَسْوَدُ . وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْجَمْعَ» : خَلَطَ التَّمَرِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْجَيِّدُ وَالرَّدِيُّ .

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ١٢٤) .

(٢) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ : «وَقَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ» .

(٣) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُوطَيْبَةِ (١١٣) .

## ( بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا )

تَقَدَّمَ الْأُذْمُ. وَمَعْنَى «بِتَحَرَّى» [٥٢]: يَقْصِدُ.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ التَّمْرِ الَّذِي يُبَاعُ صَاعَانِ مِنْ كَيْسٍ». وَيُرْوَى: «صَاعَانِ» بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَيُرْوَى: «صَاعَيْنِ» بِالنَّصْبِ «صَاعًا» وَانْتِصَابُهُ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَذَا السَّعَرِ.

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ «الْكَيْسِ» وَ«الْحَشْفِ»، وَ«الْعَجْوَةِ»، وَالصُّبْرَةِ.

- وَ«الصَّاعُ»: مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ: صَاعٌ [وَصُوعٌ] وَصُوعٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَصُوعٍ وَصِيعَانٍ؛ وَفِيهِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ: «أَصْعُ» وَالصَّوَابُ: أَصُوعٌ.

## ( الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ )

تَقَدَّمَ أَنَّ «الذَّهَبَ» [٥٦]. يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ<sup>(٢)</sup>، وَيَكُونُ وَاحِدًا اسْمًا لِلْجِنْسِ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ، فَإِذَا كَانَ جَمْعًا فَيَكُونُ أَذْهَابًا جَمْعُ الْجَمْعِ.

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى عَمُودٍ كَبِدِهِ» كُنِيَ بِالْعَمُودِ عَنِ الظَّهْرِ<sup>(٣)</sup>، جَعَلَهُ كَالْخَشَبَةِ الَّتِي تَرْفَعُ الْبَيْتَ، فَكَأَنَّهُ عَمُودُ الْبَدَنِ، يَعْنِي عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَيُرْوَى<sup>(٤)</sup>: «عَلَى عَمُودٍ بَطْنِهِ» لِأَنَّ الظَّهْرَ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيهِ، فَهُوَ كَالْعَمُودِ لَهُ، وَيُمْكِنُ عَلَى بُعْدِ

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٥٢ / ٢).

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١٩٤).

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٨٧ / ٢).

(٤) الْغَرَيْبِيُّ لِلْهَرَوِيِّ (١٣٢٥ / ٤).

أَنْ يُرِيدَ : ظَهَرَ دَابَّتِهِ ؛ لِأَنَّهُ صَاحِبُهَا .

وَذَكَرَ مَالِكَ لَفْظَةَ : « الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ » جَمِيعًا <sup>(١)</sup> ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُمَا يَخْتَلِفُ ،  
أَمَّا الْإِحْتِكَارُ : فَهُوَ ضَمُّ الطَّعَامِ وَجَمْعُهُ ؛ وَأَمَّا التَّرْبُصُ : فَهُوَ انْتِظَارُ الْغِلَاءِ بِهِ لَا  
سِيَّمَا وَالْحُكْرَةُ : جَائِزَةٌ ، وَالتَّرْبُصُ : حَرَامٌ ، فَلَمَّا تَغَايَرَتِ الْحُكْرَةُ ، وَالتَّرْبُصُ  
لَفْظًا وَمَعْنَى وَحُكْمًا جَعَلَهُمَا مَالِكٌ لَفْظَتَيْنِ .

( مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفُ فِيهِ )

- « الْبَعِيرُ » [ ٥٩ ] . يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَعَلَى الْأُنْثَى <sup>(٢)</sup> [ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ]  
يُقَالُ : حَلَبْتُ بَعِيرِي ، قَالَ الشَّاعِرُ : <sup>(٣)</sup>

لَا تَشْرَبَنَّ لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا عَرَقُ الرُّجَاجَةِ وَكِفُّ الْمِغْصَارِ  
و« عَصِيفِيرٌ » تَصْغِيرُ : عُصْفُورٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتُعِيرَ لَهُ لِخِفَّتِهِ .

- « الرَّبْدَةُ » [ ٦٠ ] . يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ ، وَبِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ <sup>(٤)</sup> الَّتِي جَعَلَهَا  
عُمَرُ حَمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ ، وَبِالرَّبْدَةِ مَاتَ أَبُو ذَرٍّ ، كَمَا أَخْبَرَهُ  
الرَّسُولُ ﷺ . وَ« الرَّاحِلَةُ » : الْجَمَلُ الَّذِي يُسَافِرُ عَلَيْهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُرْحَلُ  
بِصَاحِبِهِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَ« الْحَمُولَةُ » [ ٦١ ] يَفْتَحُ الْحَاءُ <sup>(٥)</sup> : الْإِبِلُ

(١) جاء في حاشية الأصل : « في المُحَكَّمِ الْإِحْتِكَارُ جَمْعُ الطَّعَامِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُؤْكَلُ وَاحْتِسَابُهُ انْتِظَارُ  
وَقْتُ الْغِلَاءِ بِهِ وَالْحُكْرَةُ وَالْحَكْرُ مَا احْتَكِرَ » ، يُرَاجَعُ الْمُحَكَّمُ ( ٢٧ / ٣ ) وعنه في اللسان ( حكر ) .

(٢) من « الْمُخْتَارِ . . . » لِلْمُؤَلِّفِ .

(٣) تقدّم ذكره ( ١٤ ) .

(٤) تقدّم ذكره في الجزء الأول ص ( ٣٩٢ ) .

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ ( ١٢٥ / ٢ ) وَالْفَقَرَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا .

الَّتِي تُطِيقُ الْحَمْلَ عَلَى ظُهُورِهَا؛ وَالْفَرْشُ: الصَّغَارُ الَّتِي لَا تُطِيقُ الْحَمْلَ، قَالَ تَعَالَى: (١) ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ﴾. فَأَمَّا «الْحَمُولَةُ» بِضَمِّ الْحَاءِ فَهِيَ مَا يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِهَا مِنَ الْأُمْتِعَةِ، يُقَالُ: جَاءَتْ الْحَمُولَةُ عَلَى الْحَمُولَةِ. وَ«الْحَاشِيَةُ» صِغَارُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَ«النَّعَمُ»: الْإِبِلُ خَالِصَةً كَانَتْ، أَوْ مُخْتَلِطَةً بِالشَّاءِ وَالْبَقَرِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَلَا لِلْبَقَرِ إِذَا انْفَرَدَتْ نَعَمٌ. وَ«الرَّحْلَةُ» (٢) بِضَمِّ الرَّاءِ: الطَّاقَةُ عَلَى السَّفَرِ؛ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْبَابِ. وَتَكُونُ الرَّحْلَةُ أَيْضًا: الْوَجْهَ الَّذِي يَقْصِدُهُ، تَقُولُ: رُحَلْتِي مَوْضِعُ كَذَا، وَحَكَيْ قَوْمٌ: الرَّحْلَةَ كَالرَّحْلَةَ، وَأَمَّا الرَّحْلَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - فَإِنَّهَا الْارْتِحَالُ، وَلَا مَعْنَى لَهَا فِي هَذَا الْبَابِ. (٣)

### (مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ)

«الْمَلَاقِيحُ» هِيَ الْأَجِنَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي بُطُونِ إناثِ الْإِبِلِ، الْوَاحِدَةُ: مَلْقُوحَةٌ (٤). وَ«الْمَضَامِينُ» مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ. وَ«حَبْلُ الْحَبَلَةِ» (٥) وَلَدُ ذَلِكَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٢.

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: بَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ، أَيُّ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ، عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ».

(٣) هُنَا يَنْتَهِي السَّفَرُ الثَّاسِعُ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ وَيَتْلُوهُ فِي الْعَاشِرِ: «مَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ» وَالْجُزْءُ الْعَاشِرُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ مِنْ هَذِهِ النُّسخَةِ غَيْرِ مَوْجُودٍ الْآنَ.

(٤) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: الْمَلْقُوحُ وَالْمَلْقُوحَةُ: مَا لَقِخَتْهُ هِيَ مِنَ الْفَحْلِ، أَيُّ: أَجَنَّتْهُ، وَيُقَالُ لِلْأُمْهَاتِ الْمَلَاقِيحُ، وَنُهِىَ عَنْ أَوْلَادِ الْمَلَاقِيحِ، وَأَوْلَادِ الْمَضَامِينِ فِي الْمُبَايَعَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُ الشَّاءِ فِي بُطُونِ الْأُمْهَاتِ، وَأَصْلَابِ الْآبَاءِ وَالْمَلَاقِيحِ الْأُمْهَاتِ، وَالْمَضَامِينِ الْآبَاءُ، مِنَ «الْمُحْكَمِ»...». يُرَاجَعُ الْمُحْكَمُ (٨/٣)، وَاللِّسَانُ: (لَقَحَ).

(٥) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: مِنَ «الْمُحْكَمِ» الْحَبْلُ يَكُونُ مَصْدَرًا وَاسْمًا، =

الْجَنِينَ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ؛ وَهُوَ نَتَاجُ النَّتَاجِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبِيعُونَ الْجَنِينَ/ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، وَيَبِيعُونَ مَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ فِي عَامِ ١/٧٣ وَأَعْوَامٍ، وَيَبِيعُونَ وَلَدَ الْجَنِينَ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْفُوعًا فَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، وَحَسْبُكَ بِتَأْوِيلٍ مَنْ رَوَى الْحَدِيثَ، وَعَلِمَ مَخْرَجَهُ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: <sup>(٢)</sup> الْحَبْلَةُ: هُوَ الْحَمْلُ، وَالْحَبْلَةُ: الْجَنِينُ. وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ: الْمَلَأَقِيحُ: مَا فِي ظُهُورِ الْجَمَالِ، وَالْمَضَامِينُ: مَا

= وَالْجَمْعُ أَحْبَالٌ قَالَ شَاعِرُهُمْ - فَجَعَلَهُ اسْمًا -:

ذَا جُرْأَةٌ تَسْقُطُ الْأَحْبَالَ هَبَيْتُهُ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ مُسَامٍ مُكْرَةٍ يَسِمُ وَلَوْ جَعَلَهُ مُصْدَرًا وَارَدَ ذَوَاتِ الْأَحْبَالِ لَكَانَ حَسَنًا، وَامْرَأَةٌ حَابِلَةٌ، مِنْ نِسْوَةٍ حَبْلَةٍ نَادِرٌ، وَحُبْلَى مِنْ نِسْوَةٍ حُبْلِيَّاتٍ وَحُبَالَى، وَكَانَ الْأَصْلُ حَبَالٍ كَدَعَاوٍ تَكْسِيرُ دَعَاوٍ. وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ أَعَامَةً لِلْإِنَاثِ، أَوْ خَاصَّةً لِبَعْضِهَا؟ فَقِيلَ: لَا يُقَالُ لشيءٍ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوَانِ حُبْلَى إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَهُوَ أَنْ يَبَاعَ مَا يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، وَقِيلَ مَعْنَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ، حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حَبَلًا، وَكَذَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ. وَقِيلَ حَبْلُ الْحَبْلَةِ «وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ»، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَبَاعُ عَلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ فِي أَوْلَادٍ أَوْلَادِهَا فِي بَطْنِ الْعَنَمِ الْحَوَائِلِ، وَقِيلَ: كُلُّ ذَاتٍ ظَهَرَ حُبْلَى، قَالَ:

\* أَوْ ذَيْخَةَ حُبْلَى مُحَجَّجٌ مُقْرَبٌ \*

وَالْمُحْبَلُ أَوَانُ الْحَبْلِ، وَالْمُحْبَلُ: مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنَ الرَّحِمِ، يُرَاجَعُ: «الْمُحَكَّم» (٣/ ٢٧٢، ٢٧٣). وَاللِّسَانُ: (حَبْلٌ).

(١) قَوْلُهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ١٢٨).

(٢) الْمُشْتَقِيُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/ ٢١).

فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: <sup>(١)</sup> قَوْلُ مَالِكٍ أَظْهَرَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ، وَتَفْسِيرُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ <sup>(٢)</sup> فِي «الْمُوطَأِ» يَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَرْجَمَةُ الْبَابِ. وَنَحْوُ مَا فِي «الْمُوطَأِ» يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: <sup>(٣)</sup> الْمَضَامِينُ: مَا فِي الْبَطُونِ، وَهِيَ الْأَجِنَّةُ، وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ هُنَا، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدٍ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: <sup>(٤)</sup>

\* مَلْفُوحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلٍ \*

لَأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ «مَلْفُوحَةٌ» كَانَ وَجْهٌ مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ:

\* مَضْمُونَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلٍ \*

(١) المصدر نفسه.

(٢) تهذيب اللغة (٤/٥٣)، والاستذكار (٢/٩٦)، والتمهيد (١٢/١٧٦).

(٣) غريب الحديث (١/٢٦٢)، وَمَا جَاءَ فِيهِ هُوَ عَكْسُ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ فِيهِ «فَالْأَلْمَلَقِيحُ مَا فِي الْبَطُونِ، وَهِيَ الْأَجِنَّةُ، وَالْوَحْدَةُ مِنْهَا مَلْفُوحَةٌ. . .» فَأَمَّا الْمَضَامِينُ فَمَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ، وَكَانُوا يَبْنِعُونَ الْجَيْنِينَ فِي بَطْنِ الثَّقَافَةِ وَمَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ فِي عَامِهِ أَوْ فِي أَغْوَامٍ.

(٤) قبله في «غريب الحديث»:

إِنَّا وَجَدْنَا طِرَادَ الْهَوَامِلِ  
خَيْرًا مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ  
وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَامِ قَابِلِ  
مَلْفُوحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلِ

قَالَ: «أُنْشِدْنِي الْأَحْمَرُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ» وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيوانِ مَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ (٨٤) مجلّة معهد الخطوط (١٥ ربيع الأول سنة ١٣٨٩ هـ) نقلها جامع شعره عن غريب أبي عُبَيْدٍ.



وَذَكَرَ الْمُزْنِي<sup>(١)</sup>، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ شَاهِدًا: بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ: مَا فِي الْبُطُونِ  
لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ.

مَنْبِتِي مَلَأَحَا فِي أَبْطُنِ  
تَنْتَجُ مَا تَلَقَّحُ بَعْدَ أَرْمَنِ

أَيُّ: الْأَمْرَيْنِ كَانَ، فَعُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَجُوزُ  
فِي بَيْعِ الْأَعْيَانِ، وَلَا فِي بَيْعِ أَيِّ الْأَجَالِ.

### ( بَيْعُ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ )

- أَصْلُ «الْمَيْسِرِ» [٦٥]. فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْجَزُورِ  
خَاصَّةً، ثُمَّ قَاسَ الْعُلَمَاءُ عَلَيْهِ: أَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ كَانُوا يُجَزِّئُونَ الْجَزُورَ أَجْزَاءً،

(١) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٥٣/٤): «وَأَنَا أَخْفَظُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: الْمَضَامِينُ مَا فِي  
ظُهُورِ الْجِمَالِ، وَالْمَلَائِكَةُ مَا فِي بُطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ، قَالَ الْمُزْنِي: وَأَعْلَمْتُهُ يَقُولُ عَبْدُ الْمَلِكِ  
بْنُ هِشَامٍ فَأَنْشَدَنِي شَاهِدًا لَهُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ:

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ  
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ  
لَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ جُهْدُ اللَّزْبِ

وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَلَائِكَةِ «مَنْبِتِي مَلَأَحَا...».

وَالْمُزْنِيُّ الْمَذْكُورُ هُنَا: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ الْمُزْنِيِّ الْفَقِيهِ  
(ت: ٢٦٤هـ) صَاحِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، فَقِيهُ  
الْمِلَّةِ، عَلَمُ الزُّهَادِ»، وَهُوَ صَاحِبُ «الْمُخْتَصَرِ» الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ. أَخْبَارُهُ  
فِي: طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ (٧٩)، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٢١٧/١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٩٢/١٢)،  
وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِئِيِّ (٩٣/٢، ١٠٩)، وَالشُّذْرَاتِ (١٤٨/٢).

وَيَضْرِبُونَ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ، وَكَانَتْ الْقِدَاحُ عَشْرَةً<sup>(١)</sup> وَرُويَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ:  
أَنَّ الْمَيْسِرَ: هُوَ الْقِمَارُ. وَقَالَ مَالِكٌ: الْمَيْسِرُ: مَيْسِرَانِ؛ مَيْسِرُ اللَّهِ، وَمَيْسِرُ

(١) كَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٤/ ٣٦١، ٣٦٢) أَكْثَرُ وَضُوحًا مِنْ  
كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، وَأَكْثَرُ تَفْصِيلًا، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَنْقَلَهُ هُنَا لِتَكُونَ الصُّورَةُ وَاضِحَةً، وَالرُّؤْيَةُ  
صَحِيحَةً، قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ -: «وَكَانَ أَمْرُ الْمَيْسِرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ جُزُورًا فَيَنْخَرُونَهَا،  
ثُمَّ يُجَزُّونَهَا أَجْزَاءً، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عَدَدِ الْأَجْزَاءِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: عَلَى ثَمَانِيَّةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا، وَلَمْ يَغْرِفْ أَبُو عُبَيْدَةَ لَهَا عَدَدًا، ثُمَّ يُسْهِمُونَ عَلَيْهَا  
بِعَشْرَةِ أَقْدَاحٍ، لِسَبْعَةِ مِنْهَا أَنْصِبَاءٌ، وَهِيَ «الْقُدُّ» وَ«التَّوَامُ» وَ«الرَّقِيبُ» وَ«الْحِلْسُ» وَ«النَّافِسُ»  
وَ«الْمُسْبِلُ» وَ«الْمُعَلَّى» وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لَيْسَ لَهَا أَنْصِبَاءٌ وَهِيَ: «الْمَنْخُ» وَ«السَّفِينُحُ» وَ«الْوَعْدُ» ثُمَّ  
يَجْعَلُونَهَا عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ عَدَلٍ عِنْدَهُمْ، يُجِيلُهَا لَهُمْ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهَا عَلَى  
قَدَرِ مَا تُخْرِجُ السَّهَامُ، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ مِنْ هَذِهِ السَّبْعَةِ الَّتِي لَهَا أَنْصِبَاءٌ أَخَذَ مِنَ الْأَجْزَاءِ  
بِحِصَّةِ ذَلِكَ، فَإِنْ خَرَجَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ يَأْخُذُ شَيْئًا وَلَمْ يَغْرَمْ، لَكِنْ يُعَادُ الثَّانِيَةَ  
وَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ وَيَكُونُ لِفُتَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يُصَيِّرُ ثَمَنُ هَذِهِ الْجُزُورِ كُلُّهُ عَلَى  
أَصْحَابِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَيَكُونُونَ مَقْمُورِينَ، وَيَأْخُذُ أَصْحَابُ السَّبْعَةِ أَنْصِبَاءَهُمْ عَلَى مَا يُخْرِجُ  
لَهُمْ. فَهَلْ لَآءِ الْيَاسِرُونَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَجِدْ عُلَمَاءَنَا يَسْتَقْصُونَ مَعْرِفَةَ عِلْمِ هَذَا، وَلَا  
يَدْعُونَ كُلَّهُ، وَرَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ أَقْلَهُمْ ادِّعَاءَ لِعِلْمِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَعْرَابَ  
فَقَالُوا: لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ هَذَا؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ قَطَعَهُ الْإِسْلَامُ مِنْذُ جَاءَ، فَلَسْنَا نَذَرِي كَيْفَ يَيْسِرُونَ.  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «فَالْيَاسِرُونَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ عَلَى الْجُزُورِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَهْلِ  
الشَّرَفِ مِنْهُمْ وَالثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ، وَكَانُوا يَنْخَرُونَ بِهِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا:  
الْمُطْعِمُونَ الضَّيْفَ إِذَا مَا شَتَا وَالجَاعِلُو الْقَوْتَ عَلَى الْيَاسِرِ  
وَقَالَ طَرَفَةُ:

فَهُمْ أَنْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا  
أَغْلَتِ الشَّنُوءَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ  
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

القِمَارِ؛ فَمِنْ مَيْسِرِ اللَّهْوِ: التَّرْدُ<sup>(١)</sup> وَالشَّطْرَنْجُ<sup>(٢)</sup> وَالْمَلَاهِي كُلُّهَا، وَمَيْسِرُ  
القِمَارِ: مَا يَتَخَاطَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ. وَقَالَ عَلِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٣)</sup>: الشَّطْرَنْجُ:  
مَيْسِرُ الْعَجَمِ، وَكُلُّ مَا قُومِرَ بِهِ؛ فَهُوَ مَيْسِرٌ عِنْدَ مَالِكٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ سِيرِينَ  
وغيرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

### (مَا جَاءَ فِي [ثَمَنٍ]<sup>(٤)</sup> الْكَلْبِ)

- «البَغْيُ» [٦٨]: الزَّانِيَةُ، وَالْبَغَاءُ: الزَّنا، قَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ  
بَغِيًّا<sup>(٦)</sup>﴾ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٦)</sup>: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ﴾، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ  
يُقَالَ: بَغِيَّةً، بِالْهَاءِ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ كَانَ  
بِالْهَاءِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ وَعَلِيمَةٌ، وَإِنَّمَا تَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ [إِذَا كَانَتْ] بِمَعْنَى

(١) جَاءَ فِي الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣١): «التَّرْدُ: أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ لَعِبَ  
التَّرْدَشِيرَ...». وَيُرَاجَعُ: شِفَاءُ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ (٢٦٠) عَنْهُ.

(٢) جَاءَ فِي الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِقِيِّ (٢٠٩): «فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَبَعْضُهُمْ يُكْسِرُ شِينَهُ...». وَفِي  
شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٥٨): «قَالَ الْحَرِيرِيُّ: بَفَتْحِ الشَّيْنِ، وَالْقِيَاسُ كَشْرُهَا...». يُرَاجَعُ: دُرَّةُ  
الْغَوَاصِ لِلْحَرِيرِيِّ (١٧٧)، وَفِي قَصْدِ السَّبِيلِ لِلْمُجَبِّي (١٩٦/٢): «بِالْكَسْرِ، وَالْعَامَّةُ  
تَفْتَحُهُ أَوْ تَضُمُّهُ» وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ كَمَالٍ بِأَشَأْ أَنَّ قِيَاسَ كَلَامِ الْعَرَبِ كَسْرُ الشَّيْنِ». وَكَلَامُ ابْنِ  
كَمَالٍ بِأَشَأْ فِي رِسَالَتِهِ فِي الْمُعَرَّبِ (٥٦) (ط) الْمَعْنَى الْفَرَنْسِي (١٩٩١ م).

(٣) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢٩٦/٥).

(٤) عَنْ «الْمَوْطَأِ».

(٥) سُورَةُ مَرْيَمَ.

(٦) سُورَةُ الثُّورِ، الْآيَةُ: ٣٣.

مَفْعُول. يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ، فَالْوَجْهُ<sup>(١)</sup> فِي بَغْيٍ أَنْ يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُولًا، لَا فَعِيلًا؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتُعْمِلَ فِي الْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ، كَقَوْلِهِمْ: امْرَأَةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِالْهَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ حَمُولَةٌ وَرَكُوبَةٌ، أَيْ: مَحْمُولٌ عَلَيْهَا وَمَرْكُوبَةٌ، وَلِهَذَا حَمَلَ النَّحْوِيُّونَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَمٌ بِغْيًا<sup>(٢٨)</sup>﴾ عَلَى أَنَّهُ فَعُولٌ، لَا فَعِيلٌ قَالُوا: وَأَصْلُهُ بَغُويٌّ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُذْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَهَذَا أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الشُّدُورِ، وَعَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ قَدْ شَدَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءٌ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ، كَالنَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْفَرِيَسَةِ، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ<sup>(٢)</sup>:

\* مَتَى تَبَعْنُوهَا تَبَعْنُوهَا ذَمِيمَةٌ \*

- وَالزَّنَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ<sup>(٣)</sup>، فَمَنْ قَصَرَ نَسَبَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّانِئِينَ عَلَى

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/ ١٣٠).

(٢) شرح ديوانه (١٩)، وَعَجَزُهُ:

\* وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّئَتْ مُوَاهَا فَتَضَرَّم \*

وَهُوَ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ، يُرَاجَع: شرح القصائد السبع (٢٦٧)، وشرح القصائد السبع (٢٦٧)، وشرح القصائد التسع (١/ ٣٢٩).

(٣) الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢٨٨)، وَفِيهِ: «يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٣٢]: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾ فَقَصَرَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كَانَ جَيْشٌ يَتَقَرَّبُ الْحَمَرُ وَالزَّنَا جَمِيعًا إِذَا لَاقَى الْعَدُوَّ لِيُصَرَّأَ  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدِّهِ:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زِنَاؤَهُ وَمَنْ يَشْرَبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِغُ مُسَكَّرًا  
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَدِّهِ:

=

انْفِرَادِهِ<sup>(١)</sup>، وَجَعَلَهُ مَصْدَرَ زَنَا يُزْنِي زِنًا؛ وَمَنْ مَدَّهُ نَسَبَهُ إِلَيْهِمَا مَعًا، فَجَعَلَهُ مَصْدَرَ زَانِي يُزَانِي مُزَانَاةً، وَزِنَاءً وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيْمَا مَضَى.

- و«الْحُلُوانُ»: يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ<sup>(٢)</sup>:

أَحَدُهَا: أَجْرَةُ الْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ «الْحُلُوانَ»: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْشَى بِهَا الْإِنْسَانُ كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ كَاهِنٍ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ «الْحُلُوانَ»: الْعَطِيَّةُ رِشْوَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. يُقَالُ: حَلَوْتُ

الرَّجُلَ أَحْلَوُهُ حُلُوانًا، وَعَلَى هَذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ<sup>(٣)</sup>،

يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَيْعِ الْعَبْسِيِّ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَنْسِ بِلَالُهَا

وَقَالَ آخِرُ<sup>(٤)</sup>:

كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا كَانَ الزَّنَاءُ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ

وَيُرَاجَعُ: الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَرَاءِ<sup>(٤٢)</sup>، وَلاِبْنِ السَّكَيْتِ<sup>(١٠٢)</sup> وَلِنَفْطُوهِ<sup>(٣٥)</sup>، وَالصَّحَّاحِ، وَاللَّسَّانِ، وَالتَّاجِ (زَنَا).

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٣١/٢). وَيُرَاجَعُ: (١/٢٦٠).

(٢) فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ أَيْضًا.

(٣) دِيَوَانُهُ (١٠٠)، وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/١٨١)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٣١)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ (٦٣٢)، وَالْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/٢٧٦)، وَشَرْحُهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ اللَّالِيِّ (٩١٨)، وَالصَّحَّاحِ، وَاللَّسَّانِ، وَالتَّاجِ (بَلَلَّ) (حَلَا). وَيُرْوَى: «حِينَ مَدَحْتُهُ».

(٤) هُوَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ فِي دِيَوَانِهِ (١٣١)، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي إِلَى ضَبَائِي الْبُرْجُمِيِّ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ (١/٢٠٦)، وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/١٨٢)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٥٥، ٤٣١)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ (٣٢٧، ٦٣٢)، وَتَهْلِيلُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٥/٢٣٤)، =

فَمَنْ رَجُلٌ أَحْلَوْهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ فَأَتِلُّهُ  
والرَّابِعُ: أَنَّ «الحُلْوَانَ»: / مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ  
ب ٧٣ العَرَبِ تَمْدَحُ زَوْجَهَا<sup>(١)</sup>:

\* لَا يَأْخُذُ الْحُلْوَانَ مِنْ بَنَاتِنَا \*

وَاشْتَقَّاقُهَا كُلُّهَا مِنَ الْحَلَاوَةِ.

و«الحُلْوَانُ» - أَيْضًا -: الشَّيْءُ الْحَلْوُ. يُقَالُ: حَلَوُ وَحُلْوَانٌ، وَيُقَالُ:  
رِشْوَةٌ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -، وَرِشْوَةٌ بِضَمِّهَا، وَرِشْوَةٌ<sup>(٢)</sup> بِفَتْحِهَا؛ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ بِغَيْرِ  
عَوَضٍ. وَاشْتَقَّاقُهَا مِنَ الرَّشَاءِ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُسْتَقْفَى بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبُئْرِ<sup>(٣)</sup>،  
أَرَادُوا: أَنَّ الرَّاشِيَّ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُ مِنَ الْمُرْتَشِي، كَمَا يَتَوَصَّلُ بِالْحَبْلِ  
إِلَى الْمَاءِ. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «المَوْطَأِ»: «عَلَى أَنْ يَتَكَاهَنَ»، وَفِي بَعْضِهَا: «عَلَى  
أَنْ يَتَكَهَّنَ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

(السَّلَفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ)

- «الشَّطَوِيُّ» [٦٩]: ضَرَبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ<sup>(٤)</sup> تُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا:

= وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجِ (حَلَا).

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨٢/١)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ (١٣١/٢)، وَالصَّحَاحُ،  
وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجِ (حَلَا).

(٢) الْإِعْلَامُ بِتَثْلِيثِ الْكَلَامِ لِابْنِ مَالِكٍ (٢٥١/١).

(٣) مَا زَالَ الثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى نَهَايَةِ الْبَابِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى =

«شَطَا» (١)

- و«الْكَتَانُ» مَفْتُوحُ الْكَافِ، وَكَسَرُهَا خَطَأً.

- و«الْقَصَبِيَّةُ»: ثِيَابُ كَتَّانٍ نَاعِمَةٌ رِقَاقٌ، وَاحِدُهَا: قَصَبِيٌّ، وَيُقَالُ: قَصَبْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيئًا: إِذَا طَوَيْتَهُ.

- و«الْإِتْرِييُّ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرَ يُقَالُ لَهَا: «إِتْرِيٌّ» (٢).

- و«الْقَسِّيُّ»: ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِالْحَرِيرِ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: «الْقَسَّ»، مِمَّا يَلِي خَوَرَ الْفَرَمَا (٣)، وَقِيلَ: بِالصَّعِيدِ مِنْ قُرَى مِصْرَ، وَتَقَدَّمَ. وَالْفُقَهَاءُ (٤) يَرَوُونَهُ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ وَالسِّينِ، وَبِكَسْرِ الْقَافِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ التَّمِيرِيُّ الثَّقَفِيُّ بِقَوْلِهِ (٥):

= الْمُوَطَّأ (٢/١٣٢-١٣٥).

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَان (٣/٣٤٢)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، وَقِيلَ: شَطَا: بُلَيْدَةٌ بِمِصْرَ تُنسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطَوِيَّةُ...».

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَان (١/٨٧)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَبَاءٌ... كَوْرَةٌ فِي شَرْقِي مِصْرَ... لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ قَدِيمَةٌ...».

(٣) مُعْجَمُ الْبُلْدَان (٤/٣٤٦) بِالْفَتْحِ، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (٤٨٠). وَتَقَدَّمَ (١/١٠٣).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٢٨٣): «وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: الْقِسْيُ بِكَسْرِ الْقَافِ».

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (١٠٣، ٣٩٣) وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي زَيْنَبِ بِنْتِ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْتُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، لَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ:

فَأَذَيْنَ حَتَّى جَوَزَ الرُّكْبُ دَوْلَهَا حَجَابًا ... البيت

=

فَأَذْنِينَ لَمَّا قُمْنَ يَخْجُبْنَ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ  
 - وَ«الرِّيَقَةُ» - مَكْسُورَةُ الرَّايِ، مَفْتُوحَةُ الْيَاءِ -: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِالصَّعِيدِ غِلَاطٌ  
 رَدِيئَةٌ، وَاحِدُهَا: زَيْقٌ [وَزَيْقَةٌ]، كَدِيكٌ<sup>(١)</sup> وَدِيكَةٌ، وَفِيلٌ وَفَيْلَةٌ.  
 - وَ«الرَّيْقُ» - أَيْضًا -: طَوْقُ الْقَمِيصِ. وَيُقَالُ: تَزَيَّتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَزَيَّنَتْ،  
 وَتَزَيَّتْ: إِذَا لَبَسَتْ الرَّيْقَ.  
 - وَ«الشَّقَائِقُ»: أُرُزْ صَفِيْقَةٌ مِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.  
 - وَ«الْهَرَوِيَّةُ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِهَرَاةٍ صُفْرٍ، يُقَالُ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ، إِذَا صَبَعْتَهُ  
 بِالصُّفْرِ، وَكَانَ سَادَةُ الْعَرَبِ يَتَعَمَّمُونَ بِالْعَمَائِمِ الْمُهَرَّاةِ<sup>(٢)</sup>.  
 - وَ«الْمَرْوِيَّةُ»: ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرْوٍ، يَلْبَسُهَا خَاصَّةً النَّاسُ.  
 - وَ«الْقُوْهِيةُ»: ثِيَابٌ بَيَضٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٣)</sup>:  
 . . . . . كَأَنَّ رُءُوسَهَا مِنْ الْحَزِّ وَالْقُوْهِ يَبْيُضُ الْمَقَانِعِ  
 - وَقَالَ يَعْقُوبُ<sup>(٤)</sup>: يُقَالُ: ثَوْبٌ «فُرْقَبِيٌّ» وَ«تُرْقَبِيٌّ»، وَفِي كِتَابِ

- = يُرَاجِعْ شِعْرَهُ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ، ضَمِنَ «شِعْرَاءُ أُمُويُّونَ» (١٢٥ / ٣)
- (١) هَذَا التَّنْظِيرُ لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ.
- (٢) أَنْشَدَ الْوَقْشِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٣٥ / ٢):  
 رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَرْتَ زَمَانًا قَاصِمًا لَا تَعَصَّبُ  
 قَالَ: «وَرَوَاهُ الْمُطَرِّزُ: لَا تَعَمَّمُ» وَهُوَ غَلَطٌ. وَالْقَاصِمُ: «الَّذِي لَا يَتَعَمَّمُ».
- (٣) لَمْ يُنْشِدهُ الْوَقْشِيُّ، وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٨٥ / ١)، وَيُرَاجِعْ: دِيوانُ ذِي  
 الرُّمَّةِ (٧٩٠) وَأَوَّلُهُ: «مِنْ الرُّزْقِ أَوْ صُفْعٍ . . .».
- (٤) الْإِبْدَالُ لِيَعْقُوبَ بْنِ السَّكْنِيتِ (١٢٦)، وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٤١٨ / ٩)، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ  
 الْأَصْلِيِّ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: يَنْظُرُ فِيمَا حُكِيَ عَنْ يَعْقُوبَ فِي الْأَلْفَظِينَ هَلْ هُمَا بِالْقَافِ أَوْ بِالْفَاءِ =



«العين»<sup>(١)</sup>: قُرُوبِي - بِقَافَيْنِ - وَقَالَ: إِنَّهُ تُوبٌ مِنَ الْكِتَانِ الْأَبْيَضِ.

### (السُّلْفَةُ فِي الْعُرُوضِ)

- اِخْتَلَفَتِ الْمَالِكِيَّةُ فِي «السَّبَائِبِ» [٧٠]. فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ<sup>(٢)</sup>: أَنَّهَا الْعَمَائِمُ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ: أَنَّهَا الْمَقَانِعُ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ وَصَّاحٍ - وَعَزَاهُ أَبُو عُمَرَ<sup>(٣)</sup> لِمَالِكٍ -: أَنَّهَا غَلَائِلُ يَمَانِيَّةٌ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: وَقِيلَ: شَقَائِقُ الْكِتَانِ وَغَيْرُهُ. وَقِيلَ: الْمَلَا حِفْ. وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ، مِنْهُمْ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٤)</sup>: السَّبُّ - بِكَسْرِ السِّينِ -: التُّوبُ الرِّفِيقُ، وَالسَّبُّ: الْعِمَامَةُ. وَسَبُّ الْمَرْأَةِ: خِمَارُهَا. وَمَنْ قَالَ السَّبَائِبُ: شَقَّقَ الْكِتَانِ، فَوَاحِدَتُهَا سَبِيْبَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

أَقُولُ وَمَا يَذْرِي أَنْاسٌ غَدَوًا بِهِ إِلَى اللَّخْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ

- وَيُقَالُ: «صَنْفٌ» مِنَ الْمَتَاعِ، وَ«صِنْفٌ» - بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا -.

- وَيُقَالُ: «مَحِلٌّ» الْأَجَلِ، وَ«مَحَلٌّ» الْأَجَلِ - بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا -، كَمَا يُقَالُ: هُوَ مَحِلٌّ أَجْرٍ، وَقَرَأَ الْقُرَّاءُ<sup>(٦)</sup>: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ «مَحَلَّهُ»، وَتَقَدَّمَ

= فهو مشتبه في الأصل». وفي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ قَالَ: «بِالْقَاءِ وَالنَّاءِ».

(١) الْعَيْنُ (٥/٢٦٤): «الْفُرْقَانِيَّةُ» بِالْقَاءِ ثُمَّ الْقَافِ، وَمِثْلُهُ فِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ (١/٦٠٦). لَا بِالْقَافَيْنِ، كَمَا نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ ١٩.

(٢) الثَّقَلُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ بُكَيْرٍ وَابْنِ وَصَّاحٍ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/١٣٦).

(٣) الاسْتِذْكَارُ (٢/١٥١).

(٤) مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٢/٢٠٤).

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٩٦ سَبَقَ ذَلِكَ مَرَارًا، يُرَاجَعُ: (١/٣٧٩، ٤٠١، ٤١٦، ٤١٧، ٧١، ١٩٤).

قَوْلُهُ: «فِيْمَا نُرَى»، وَنَرَى، وَأَكْثَرُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ.

(بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِمَّا يُوزَنُ)

- «الْصُّفْرُ» [٧١]: النُّحَاسُ الْمَصْنُوعُ الْأَصْفَرُ.

- وَ«الشُّبَّةُ»: نَوْعٌ مِنْهُ، يُقَالُ لَهُ: اللَّاطُونُ<sup>(١)</sup>، وَفِيهِ لُغَتَانِ، يُقَالُ: شَبَّةٌ

- بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْبَاءِ؛ وَشَبَّةٌ - بِكسْرِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْبَاءِ. قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ

- يَصِفُ نَاقَةً<sup>(٢)</sup>:

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشُّبَّةِ سَوَاهَا يَرْفِقُ طَبِيبُهَا

مَعْنَى تَدِينُ: تَخْطَعُ وَتَذِلُّ، وَالْمَرْزُورُ: الزَّمَامُ. /

١/٧٤

- وَ«الْآنُكُ»: الْأُسْرُبُ<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ: الْأُسْرُفُ أَيْضًا، وَهُوَ الْقِرْدِيُّ<sup>(٤)</sup>،

وَقَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٥)</sup>: الْآنُكُ: الْأُسْرُبُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَنْكَةٌ.

- وَ«الْقَضْبُ»: بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الضَّادِ -: نَبَاتٌ تَعْلِفُهُ الْحَيْلُ وَالْإِبِلُ،

يُسَمَّى الْقَصَافِصَ، وَاحِدُهَا: فَصْفِصَةٌ - بِكسْرِ الْفَاءَيْنِ -، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٣٧/٢).

(٢) شَعْرُهُ فِي شُعْرَاءِ أُمُوَيْيُونَ (٤٣٩/٢). وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: فِي

الصَّحَاحِ: وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ الْفُقْعَسِيِّ: «تَدِينُ لِمَرْزُورٍ» فَإِنَّمَا يَعْنِي زِمَامَ النَّاقَةِ، جَعَلَهُ مَرْزُورًا؛ لِأَنَّهُ يَعْدُو فَيَشُدُّ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٣٧/٢).

(٤) الْمُعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (١٤٥/١).

(٥) قَوْلُ الْخَلِيلِ لَمْ يَرِدْ فِي «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ»، وَهُوَ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (١٦٤/٢٠)، وَيُرَاجَع:

الْعَيْنُ (٤١٢/٥)، وَمَخْتَصَرُهُ (٤٠/٢).

عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ. وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسيَّةِ: اسْفِسْتُ<sup>(١)</sup>.

- «الْكُرْسُفُ»: الْقُطْنُ، وَتَقَدَّمَ، قَالَ طَرَفَةُ<sup>(٢)</sup>:

وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ كَأَنَّ صَفِينَهُ خِلَالَ الدِّيَارِ وَالْمَبَارِكِ كُرْسُفُ

- «الْعُصْفُرُ»: نُورٌ مَعْلُومٌ، وَصَبَغٌ مَعْرُوفٌ<sup>(٣)</sup>.

- وَأَمَّا «النَّوَى» فَنَوَى الثَّمَرِ، تُرْضَخُ بِالْمَرَاضِحِ فَتَعْلَفُهُ الْإِبِلُ.

- «الْحَبْطُ» - يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْبَاءُ - وَرَقُ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَسْقُطُ،

وَيُجْمَعُ وَيُدْقُ، وَتَعْلَفُهُ الْإِبِلُ. وَ«الْكَتَمُ»: شَجَرٌ يُخْضَبُ بِهِ الشَّيْبُ. قَالَ

أَبُو عَمْرٍو<sup>(٤)</sup>: مَعَ الْحِنَاءِ. وَ«الْحَصْبَاءُ»: الْحَصَى الصَّغَارُ<sup>(٥)</sup>. وَ«الْقَصَّةُ»: الْجَيَّارُ

الَّذِي تَبَيَّضُ بِهِ الْحِيطَانُ وَالْقُبُورُ. وَجَاءَ مَالِكٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - بِ«فَهُو» فِي

قَوْلِهِ: «فَهُو رَبِّا» فِي الْمَوْضِعَيْنِ آخَرَ الْبَابِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الرِّبْطِ.

### (النَّهْيُ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ)

- «الْبَيْعُ» مِنَ الْأَضْدَادِ<sup>(٦)</sup>، يُقَالُ: بَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَرَيْتُهُ، وَبِعْتُهُ: إِذَا

(١) تَقَدَّمَ ذَلِكَ (١/٣١٨، ٢/١٨٥).

(٢) دِيَوَانُهُ (١٣٠). وَتَقَدَّمَ الْكُرْسُفُ (١/٩٠، ١٨٥).

(٣) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٠/١٦٨).

(٤) الْأَسْتِذْكَارُ (٢٠/١٦٨).

(٥) هَلَدِهِ وَالتِّي بَعْدَهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/١٣٨).

(٦) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/١٣٩)، وَيُرَاجَعُ: الْأَضْدَادُ لِابْنِ

الْأَنْبَارِيِّ (٧٣)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (١/٤٠). . . . وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُتُبِ الْأَضْدَادِ

وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ.

أَخْرَجَتْهُ مِنْ يَدِكَ. وَ«الْبَعِيرُ» [٧٣] تَقَدَّمَ أَنَّهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ، وَمَنْزِلَتُهُ فِي الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْإِنْسَانِ فِي بَنِي آدَمَ، وَمَنْزِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْحَيْلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ «السَّلْعَةَ» مَكْسُورَةُ السَّيْنِ، لَا يَجُوزُ فَتْحُهَا، وَجَمْعُهَا: سِلْعٌ بِمَنْزِلَةِ كِسْرَةِ وَكِسْرٍ. - وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ «الْعَجُوزَةِ»، وَجَمِيعُ مَا لَمْ نَذْكُرْهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

### (بَيْعُ الْغَرَرِ)

- يُقَالُ: «عَمَدَ» [٧٥] الرَّجُلُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - يَعْمِدُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - بِكَسْرِ الْمِيمِ -: إِذَا قَصَدَ<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ: «أَبَقَ الْغُلَامُ» - بَفَتْحِ الْبَاءِ - يَأْبُقُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَ«الْبَانُ»: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعَصَّرُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ دُهْنٌ، فَيُطَيَّبُ بِأَشْيَاءٍ تُوضَعُ فِيهِ، فَيَصِيرُ بَانًا، وَسُمِّيَ هَذَا الدَّهْنُ السَّلِيخَةَ؛ لِأَنَّهُ أَنْسَلَخَ عَنْ ثَمَرَتِهِ؛ فَلِذَلِكَ كُرِيَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الرَّيْتُونِ، فَإِذَا طُيَّبَ وَدَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَازَ؛ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ عَنْ حَالِ السَّلِيخَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ<sup>(٢)</sup>: «نُفَّتِنُ» - بِضَمِّ الثَّوْنِ -، وَالصَّحِيحُ بِالْفَتْحِ. وَ«النَّشِيشُ»: صَوْتُ الْغَلْيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ. قِيلَ لِبَعْضِ الطُّفْلِيِّينَ: مَا أَحْسَنُ الْغِنَاءِ؟ قَالَ: نَشِيشُ الْمِقْلِيِّ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ<sup>(٣)</sup>: «أُجْرُهُ بِقَدْرِ مَا عَالَجَ مِنْ ذَلِكَ» وَفِي بَعْضِهَا: «أُجْرُهُ مَا عَالَجَ».

- وَقَوْلُهُ: «وَيَبْتُ بَيْعَهَا». يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ يَبْتُهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَبَتْهُ يَبْتُهُ؛ إِذَا أَمْضَاهُ وَفَصَلَ فِيهِ.

(١) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، هِيَ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا.

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ، وَمَا بَعْدَهُ فِيهِ أَيْضًا.

(٣) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ.

## ( المَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ )

- «السَّاجُ» [٧٦]، وَالسَّاجَةُ: الطَّيْلَسَانُ الْحَسِنُ. وَفِي «الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup>:  
الطَّيْلَسَانُ الضَّخْمُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ اللَّامِ مِنْهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَهُوَ  
أَقْلُ<sup>(٢)</sup>. وَ«الْجِرَابُ»: وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ. وَ«الثَّوْبُ الْقُبْطِيُّ» - بِضَمِّ الْقَافِ -؛ وَهِيَ  
ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِمِصْرَ، وَيُجْمَعُ: قَبَاطِيٌّ، وَأَمَّا قِبْطُ مِصْرَ؛ وَهُمْ عَجَمُهَا - فَبِالْكَسْرِ -  
وَأَصْلُ هَذِهِ الثِّيَابِ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَلْزِمَتْ الثِّيَابُ هَذَا الْاسْمَ فَرَّقُوا بَيْنَ التَّسْبِينِ  
فَقَالُوا فِي الْإِنْسَانِ بِالْكَسْرِ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ. وَ«الْبِرْنَامُجُ» مَقْتُوخُ الْمِيمِ،  
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ<sup>(٣)</sup>؛ وَهُوَ نَحْوُ الْفَهْرِسَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَتْحُ فِي الْمِيمِ  
أَكْثَرُ؛ وَهُوَ زِمَامٌ تَسْمِيَةٌ مَتَاعِ الثَّجَارِ، يَكْتُبُونَ فِيهِ الْأَعْدَالَ وَالصِّفَاتِ وَالْأَثْمَانَ.

## ( بَيْعُ الْمُرَابَحَةِ )

- «الْبُرْ» [٧٧]: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَ«الْبُرُّ» وَ«الْبِرَّةُ» فِي غَيْرِ هَذَا:

- (١) فِي الْأَصْلِ: «الْمَخْتَبَرُ». وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (١٦٠/٦).
- (٢) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٣٣/١٢): «تُفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وَتُكْسَرُ»، وَقَالَ أَيْضًا: «... وَحُكِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّيْلَسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانُ فَأُغْرِبَ. قُلْتُ: وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّيْلَسَانَ بِكَسْرِ اللَّامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ». وَفِي الْعَيْنِ (٢١٤/٧): «الطَّيْلَسَانُ: بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهِ» وَيُرَاجَعُ: مُشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٣٢٤/١)، وَالْمُعَرَّبُ (٢٢٧)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (١٧٥)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٤٧/٢، ٢٧٢).
- (٣) يُرَاجَعُ حَاشِيَةُ ابْنِ بَرِّي عَلَى الْمُعَرَّبِ (٥٠)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٧٣/١).

السَّلَاحُ. وَ«الْبَزَّةُ» أَيْضًا: الشَّارَةُ الْحَسَنَةُ. وَ«السُّمَسَارُ»<sup>(١)</sup>: الَّذِي يَبِيعُ الْبَزَّ لِلنَّاسِ، وَجَمْعُهُ: سَمَاسِرَةٌ.

### (الْبَيْعُ عَلَى الْبَزِّ نَامَجٌ)

- قَوْلُهُ: «الْبَزُّ أَوْ الرَّقِيقُ» [٧٨]: هُمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّلْعَةِ<sup>(٢)</sup>.  
 - وَيُقَالُ: «رَبَّحْتُ» الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ - بِشَدِيدِ الْبَاءِ -، وَأَرْبَحْتُهُ أَرْبَحُهُ إِرْبَاحًا، هَذَا أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْبَزَّ نَامَجٌ» / مَفْتُوحُ الْمِيمِ، نَحْوُ الْفَهْرِسَةِ.  
 - وَقَوْلُهُ: «وَيَحْضُرُهُ السُّوَامُ» جَمْعُ: سَائِمٍ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ سَامَهُ بِالْسَّلْعَةِ يَسُوْمُهُ، كَمَا يُقَالُ: صَائِمٌ وَصَوَامٌ، وَقَائِمٌ وَقَوَامٌ.  
 - وَقَوْلُهُ: «مِلْحَفَةٌ بَصْرِيَّةٌ» يَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ<sup>(٤)</sup>.  
 - وَ«الرَّيْطَةُ»: الْمِلْحَفَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّيْطَةُ وَالرَّائِطَةُ: كُلُّ ثَوْبٍ يَكُونُ لِفَقَيْنِ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيْنٍ. وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ: رَيْطَةٌ، وَلَمْ يُجْزِ الْبَصْرِيُّونَ: رَائِطَةً، وَأَجَازَهَا الْكُوفِيُّونَ، وَاخْتَلَفَ فِيهَا، رُوَاةُ «المَوْطَأِ».  
 - وَ«السَّابِرِيَّةُ»: الرَّقِيقَةُ؛ وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ<sup>(٥)</sup>، فِيمَا زَعَمَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ، وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ إِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً غَيْرَ

٧٤/ب

(١) فَارِسِيٌّ. يُرَاجَع: قِصْدُ السَّبِيلِ (٢/١٥٢).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٤٠).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (٢/١٤١).

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَفِيهِ: «وَالْفَتْحُ أَصَحُّ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٤١).

خَشِنَةً . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(١)</sup> :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْقِي مُدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ بِالسَّابِرِيِّ الْمُسَرَّدِ  
كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالْأَشْهَرُ «بِالْفَارِسِيِّ» . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّابِرِيُّ<sup>(٢)</sup> : مِنْ  
الْثِّبَابِ الرَّقِيقِ الَّذِي لَا يَسْتُرُ الْعَارِي ، وَلَا الْمُكْتَسِي .

### (بَيْعُ الْخِيَارِ)

- «الْمُبَايَعَانِ» [٧٩] وَ«الْبَيْعَانِ» سَوَاءٌ ؛ وَهُمَا الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ، وَإِنَّمَا  
قِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الْبَيْعَ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، كَمَا يَسْتَعْمِلُونَ الشَّرَاءَ  
أَيْضًا بِمَعْنَى الْبَيْعِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّى بِاسْمِ صَاحِبِهِ ؛ فَمِنْ الْبَيْعِ الَّذِي يُرَادُ  
بِهِ الشَّرَاءُ قَوْلُ النَّابِغَةِ<sup>(٣)</sup> :

وَقَارَنْتُ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالثَّمِيِّ سِفْسِيرُ

وَمِنْ الشَّرَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْبَيْعُ قَوْلُ ابْنِ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ<sup>(٤)</sup> :

(١) ديوانه (٦٠) (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٨٥) ، وديوانه (٤٧) (ط) دار صعب ،

وفيها : «عَلَانِيَةً ظَنُّوا . . .» وفيه : «الْفَارِسِيُّ» وهو موضع الشاهد وهي التي أشار إليها المؤلف .

(٢) اللسان : (سبر) ولم ينقلها عن ابن السكيت .

(٣) ديوانه (١٥٧) ، ويروى لأوس بن حجر ، ديوانه (٤١) يُراجع ما كُتِبَ في هامش التعليل على

الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (١٥٣/٢ ، ١٥٤) .

(٤) ديوانه (٩٦) ، ويُراجع : الكامل (١٤٨/١) ، وفي الديوان :

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْ مُلْكْتُ صَفْقَتَهُ لَمَّا تَطَلَّبْتُ فِي بَيْعِي لَهُ رَشْدًا

لَوْلَا الدَّعِي وَلَوْلَا مَا تَعَرَّضَ لِي مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وَشَرَيْتُ بُرْذًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا  
وَبُرْذٌ: اسْمُ غُلَامٍ كَانَ لَهُ فَبَاعَهُ مِنْ دَيْنٍ لَزِمَهُ.  
- «الْمُوَاجِبَةُ» [٨٠] مُفَاعَلَةٌ، مِنْ وَجَبَ الشَّيْءُ<sup>(١)</sup>؛ إِذَا لَزِمَ، وَمَعْنَاهَا:  
أَنْ تُوجِبَ الشَّيْءَ عَلَى صَاحِبِكَ، وَيُوجِبُهُ عَلَيْكَ.

### ( مَا جَاءَ فِي الرَّبَا فِي الدِّينِ )

- يُقَالُ<sup>(٢)</sup>: «نَقَذْتُ» [٨١] الرَّجُلَ أَنْقَذُهُ - بَفَتْحِ الْقَافِ فِي الْمَاضِي،  
وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ -: إِذَا أُعْطِيَتْهُ التَّقْدُّ.  
- وَقَوْلُهُ: «وَلَا تُؤْكَلُهُ» [٨٢] أَيُّ: لَا تُطْعِمُهُ غَيْرَكَ.  
- وَقَوْلُهُ: «أَتَقْضِي أَمْ تُرَبِّي؟» [٨٣]. مَعْنَاهُ: أَتُعْطِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ،  
أَمْ تَزِيدُنِي فِيهِ، فَأَنْظِرَكَ بِهِ؟ يُقَالُ: أَرَبَى الرَّجُلُ يُرَبِّي إِرْبَاءً،<sup>(٣)</sup> فَهُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ<sup>(٣)</sup>،  
قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿وَمَا أَتَيْتُمُ مِنْ رَبٍّ لَيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَّتِ الدَّابَّةُ  
تَرَبُّو: إِذَا انْتَفَحَ جَوْفُهَا عِنْدَ الْجَرِيِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَى قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ  
رَبَا. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكَذِبَةِ: رَبْوَةٌ؛ لَارْتِفَاعِهَا وَزِيَادَتِهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

= يَا بُرْذُ مَا مَسَّنَا دَهْرٌ أَضَرَّ بِنَا مِنْ قَبْلِ هَذَا وَلَا يَمُنَّا لَنَا وَلَذَا

... ..

لَأَمْنِي النَّفْسُ فِي بُرْذٍ فَقُلْتُ لَهَا لَا تَهْلِكِي إِثْرَ بُرْذٍ هَكَذَا كَمَدَا

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٤٣/٢).

(٢) هَلِدِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٤٤/٢).

(٣) - (٣) كَتَبَ فَوْقَهَا النَّاسُخَ: «كَذَا كَذَا كَذَا» وَهِيَ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٤) سُورَةُ الرُّؤْمِ، آيَةُ: ٣٩.



- وَقَوْلُهُ: «بَعْدَ مَحَلِّهِ» يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْحَاءِ، وَكَسْرُهَا، وَبِهِمَا قَرَأَتِ الْقُرَأَةُ؛ وَهَذَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْوُجُوبِ فَفِعْلُهُ: حَلَّ يَحُلُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ مِنَ الْمُضَارِعِ، فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّنْزِيلِ فَهُوَ: مَحَلٌّ مَفْتُوحٌ لَا غَيْرَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلَّ يَحُلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُضَارِعِ<sup>(١)</sup> - . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فَلَاَنَّ مَحَلُّ أَجْرٍ، فَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ، إِذْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ فِيهِ الْأَجْرُ.

وَدَارُ نَحْلَةٍ<sup>(٢)</sup>: مَوْضِعُ سُوقٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهِيَ دَارٌ يَكُونُ فِيهَا الْبَرَّازُونَ صَفًّا.

### ( جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ )

- «الْحَوْلُ» - مَكْسُورُ الْحَاءِ -: الْاسْتِحَالَةُ بِالدِّينِ، سُمِّيَ حَوْلًا لِتَحَوُّلِ صَاحِبِ الدِّينِ مِنْ رَجُلٍ إِلَى آخَرَ. وَالْحَوْلُ: التَّحَوُّلُ<sup>(٣)</sup>، يُقَالُ: حَالَ عَنِ الشَّيْءِ حَوْلًا، قَالَ تَعَالَى: <sup>(٤)</sup> ﴿لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾<sup>(١١٧)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «مَطْلُ الْعَنِيِّ ظُلْمٌ» أَصْلُ الظُّلْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup>: وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِهِ، وَمِنْهُ قَالُوا<sup>(٦)</sup>: «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ

(١) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ مِرَارًا. يَرِاجِعُ: (١/٤٩، ٢٦٦، ٣٤١) ... وَغَيْرَهَا.

(٢) الْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (١٣٨)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (٧٥٠، ١٢١١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٤٥).

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٤٦).

(٦) الْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٧)، وَالْفَاحِشُ (١٠٣)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٤٥، ٢٦٠)،

وَشَرْحُهُ فَصْلُ الْمَقَالِ (٨٥)، وَجَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٢/٨٢، ٢٤٤)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

(٢/٣٠٠)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٣٥٢). وَيُرَاجِعُ: الْعِقْدُ الْفَرِيدُ (٣/١٠٢)، وَاللِّسَانُ (شَبَه) =

فَمَا ظَلَمَ أَيُّ: لَمْ يَضَعِ الشَّيْءَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى، فَيُقَالُ: ظَلَمْتُ الْجَزُورَ؛ إِذَا نَحَرْتَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، وَظَلَمْتُ الْأَرْضَ؛ أَيُّ: حَفَرْتُ/ فِيهَا، وَلَمْ يَكُنْ مَوْضِعَ حَفْرِ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ بَيْتُ الثَّابِغَةِ<sup>(١)</sup>:

١/٧٥

\* وَالْثُّوْي كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ \*

وَيُقَالُ: الْمَظْلُومَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أَصَابَ الْمَطَرُ مَا حَوْلَهَا وَلَمْ يُصِبْهَا، وَيُقَالُ: ظَلَمْتُ الطَّرِيقَ؛ إِذَا عَدَلْتُ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَمْ تَلْزَمْ مَحَجَّتَهُ، وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ؛ إِذَا سَقَيْتَ مِنْ لَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ رَائِبًا، وَلَبَنٌ مَظْلُومٌ وَظَلِيمٌ. وَيُسَمَّى الشَّرْكُ بِاللَّهِ ظُلْمًا؛ لِأَنَّهُ وَضِعُ لِلرُّبُوبِيَّةِ غَيْرَ مَوْضِعِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ [تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ

= (وَلَا ظَلَمَ)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٤/١٢٣)، وَفِي شَعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ [دِيوانه]: ٦٤، ٦٥:

أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ نِسْعَيْنِ حِجَّةً      فَلَمْ يُخَرْ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يَلَمْ  
وَأَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا      وَلَمْ يَنْبُ عَنِّي شِبْهُ خَالٍ وَلَا ابْنُ عَمٍّ  
فَقُلْتُ شَيْئَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمٌ      بِهِنَّ وَمَنْ يُشْبِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

وَمِنْ شَوَاهِدِ التَّحْوِيلِ [الرُّبُوبَةِ فِي مُلْحَقَاتِ دِيوانه ١٨٢]:

بَابُهُ اقْتَدَى عَدِيٍّ فِي الْكِرَمِ  
وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

يُرَاجَعُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ (١/٤٦)، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لَابْنِ النَّازِمِ (١٢) وَغَيْرُهُمَا.

(١) دِيوانه (١٥)، وَصَدْرُهُ:

\* إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّا لَا أُبَيِّئُهَا \*

(٢) سُورَةُ لُقْمَانَ.

(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ.

نَذِقَهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾، وَقَالَ [تَعَالَى] <sup>(١)</sup>: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾،  
 أَي: بِشْرِكٍ. وَيُسَمَّى النُّقْصَانُ ظُلْمًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٢)</sup>: ﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلَهَا  
 وَلَمْ تَظْلِمْنَهُ شَيْئًا﴾. وَمِنْهُ يُقَالُ ظَلَمَهُ حَقُّهُ، وَيَكُونُ الظُّلْمُ: الْجَحْدُ، قَالَ تَعَالَى <sup>(٣)</sup>:  
 ﴿وَأَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾ أَي: جَحَدُوا [بِهَا] آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى،  
 وَكَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] <sup>(٤)</sup>: ﴿يَمَّا كَانُوا إِعْيَانِنَا يَظْلِمُونَ﴾ <sup>(٥)</sup>، أَي: يَجْحَدُونَ.

- وَقَوْلُهُ: «إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» أَي: إِذَا أَحْبَلَ فَلْيَسْتَحِلْ.  
 يُقَالُ: أَتَبَعْتُ الرَّجُلَ فَلَانًا: إِذَا جَعَلْتَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الثُّسَخِ:  
 «فَلْيَتَّبِعْ» - يَفْتَحِ الْبَاءَ وَتَسْكِينِ التَّاءِ - . وَفِي بَعْضِهَا: «فَلْيَتَّبِعْ» - بِتَشْدِيدِ التَّاءِ  
 وَكَسْرِ الْبَاءِ - وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

- وَمَعْنَى «أَوَيْتَ» [٨٥]: ضَمَمْتَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَقْصُورٍ، وَإِنْ كَانَ  
 جَاءَ الْقَصْرُ فِي الْمُعَدَّى أَوْ غَيْرِ الْمُعَدَّى، وَالْمَدُّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لَكِنَّ الْمَدَّ  
 فِي الْمُعَدَّى أَشْهَرُ، وَالْقَصْرُ فِي اللَّازِمِ أَشْهَرُ <sup>(٥)</sup>، «وَمَنْ أَوَى إِلَى اللَّهِ أَوَاهُ اللَّهُ».

- وَأَصْلُ: «الرَّحْلِ»: سَرَجُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ <sup>(٦)</sup>. ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ الَّذِي  
 يَنْزِلُ فِيهِ وَيَحْطُ رَحْلُهُ فِيهِ: رَحْلًا، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

(٤) سورة الأعراف.

(٥) اللسان (أوى): «وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْمَقْصُورَ الْمُتَعَدَّى».

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقَاسِمِ (٢/١٤٤).

إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

- وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : «إِذَا لِسُوقٍ يَرْجُو نِفَاقَهُ» ، وَفِي بَعْضِهَا : «نِفَاقَهَا» ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ السُّوقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ<sup>(١)</sup> ، وَالْأَشْهُرُ التَّائِيثُ ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا : سُوقٌ نَافِقَةٌ ، وَسُوقٌ كَاسِدَةٌ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي التَّذْكِيرِ :<sup>(٢)</sup>

\* بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِبْحُهُ وَأَعَاصِرُهُ \*

وَتَقَدَّمَ : «مَحِلُّ الْأَجَلِ» وَ«الذَّرِيعَةُ» وَ«الْعَيْنَةُ» .

- وَ«الدُّخْلَةُ» وَ«الدُّلْسَةُ» سَوَاءٌ<sup>(٣)</sup> ، وَكِلَاهُمَا مَضْمُونُ الْأَوَّلِ ، سَاكِنُ الثَّانِي ، وَإِذَا لَمْ يُرِدْ بِالدُّخْلَةِ الدُّلْسَةُ وَأُرِيدَ بِهِ بَاطِنُ الشَّيْءِ لَمْ يُصَمَّ أَوَّلُهُمَا ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ : هُوَ عَالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِكَ - مَفْتُوحَةُ الدَّالِ مَكْسُورَةُ الْخَاءِ - ، ثُمَّ يُسَكِّنُونَ الْخَاءَ ، وَيَتْرَكُونَ الدَّالَ مَفْتُوحَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْخَاءَ ، وَيُلْقِي كَسْرَتَهَا عَلَى الدَّالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : بِدَاخِلَةِ أَمْرِكَ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخَرُ تَرَكْنَاهَا إِذْ

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُونَ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ مِنْهُمْ الْفَرَّاءُ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (٩٦) ، وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (١٦٦) ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (٣٥٤) ، وَابْنُ التُّسْتَرِيِّ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (٨٥) ، . . . وَغَيْرُهُمْ .

(٢) لَمْ يُنْشِدْهُ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٣٦٢) ، وَشَرَحَ أَيْبَاتَهُ (٥٦٦) ، وَتَهْذِيبَهُ (٧٥٠) ، وَتَرْتِيبَهُ «الْمَشُوفُ الْمُعَلَّمُ . . .» (٣٧٧/١) ، وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٣٥٥) ، وَقَاتِلَهُ رَجُلٌ جَلَدَهُ السُّلْطَانُ وَحَلَقَهُ فَقَالَ :

أَلَمْ يَعْظِ الْفَتِيَانُ مَا صَارَ لِمَتِّي      بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِبْحُهُ وَأَعَاصِرُهُ  
عَلَوْتِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِينَهُ      سَحِينُ قُطَامِي حَمَامًا يُطَايِرُهُ

وَيُرَاجَعُ : الْمُحْكَمُ (٣٢٤/٦) ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّالِجُ (سُوقَ) .

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (١٤٥/٢ ، ١٤٦) .

لَمْ يَكُنْ كِتَابَنَا هَذَا كِتَابَ لُغَةٍ .

### ( مَا جَاءَ فِي الشَّرْكِ وَالتَّوَلِيَةِ )

- «الْوَضِيعَةُ» [٨٦]: التَّفْصُصُ وَالْحَسَارَةُ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ: وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ، عَلَى صَنِيعَةٍ فَعَلَ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ: إِذَا اخْدَعَ.
- وَقَوْلُهُ: «فُتِّ بِه» أَي: انفصلَ بِهِ وَجَارَهُ. يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ عَلَيْهِ، وَأَبْتَتُهُ: إِذَا أَنْفَذْتُهُ وَفَصَلْتُ فِيهِ. وَمَعْنَى: «الْعُهُدَةُ»: مَا يَقَعُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالتَّنَازُعِ وَالرَّدِّ بِالْعَيْبِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَشْرِكْنِي بِنِصْفِ هَذِهِ السِّلْعَةِ». الْبَاءُ - هَلْهنا - بِمَعْنَى «فِي» كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ بِالْكُوفَةِ، وَفِي الْكُوفَةِ.

### ( مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ )

- يُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ [٨٧] إِفْلَاسًا<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى ذَلِكَ قُلْتَ: فَلَسَ تَفْلِيسًا، كَمَا يُقَالُ: سُرَّقَ الرَّجُلُ، إِذَا نُسِبَ إِلَى السَّرِقَةِ، وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سُرَّقٌ﴾، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُمْ: فَلَسَ الرَّجُلُ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ بَعْدَهَا عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/١٤٦، ١٤٧).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/١٤٧).

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ٨١، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو رَزِينٍ، وَالضَّحَّاكُ وَقَرَأَ بِهَا الْكِسَائِيُّ. يُرَاجَع: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (١٣/٢٤)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ النَّخَّاسِ (٢/١٥٤)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٨/٤٥)، وَزَادُ الْمَسِيرِ (٤/٢٦٧)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٩/٢٤٤)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٥/٣٣٧)، وَالدَّرُّ الْمَصُونُ (٦/٥٤٣).

- بالتشديد - شاد؛ لأنَّ فُعَلَ المُشَدَّد لَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ، كَمَا يُقَالُ:  
ضُرِبَ وَقُتِلَ، وَمَجَازُهُ: أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، وَنَحْوِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَأَنْ  
لِبَائِعِ الثَّلُوثِ، وَمَنْ قَالَ: الْفَلْسُ، / وَفَلَسَ الرَّجُلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ أَخْطَأَ.  
- وَالْأُسُوءَةُ - بِكسْرِ الهمزة، وَضَمِّهَا -: الْقُدُوءَةُ<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ: «بُقْعَةٌ مِنْ  
الْأَرْضِ وَبُقْعَةٌ» - بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا -. وَيُقَالُ: «تَبَاعَةٌ وَتَبِعَةٌ [٨٨] بِكسْرِ الْبَاءِ».  
- وَقَوْلُهُ: «يُحَاصِلُ بِحَقِّهِ» مُشْدُودَةٌ الصَّادِ، أَيْ: يَأْخُذُ حِصَّتَهُ. يُقَالُ:  
حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مُحَاصَصَةً وَحِصَاصًا.

٧٥/ب

- وَقَوْلُهُ: «فَيُعْطُونَهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَ» ذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الرِّوَايَاتِ  
بِالتَّوْنِ، وَلَيْسَ بِمَعْطُوفٍ عَلَى قَوْلِهِ: «إِلَّا أَنْ يَرْغَبَ»<sup>(٢)</sup>، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَحَذَفَ،  
وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مُسْتَأَنَفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يُعْطُونَهُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ أَبِي النِّجْمِ<sup>(٣)</sup>:

\* يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهُ \*

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا حَتَّى نِهَايَةِ الْبَابِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى  
الْمَوْطَأِ (١٤٧/٢، ١٤٨).

(٢) ذَكَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (١٤٩/٢) شَاهِدًا حَذَفَهُ صَاحِبُنَا هُنَا، هُوَ قَوْلُهُ:  
عَلَى الْحَكَمِ الْمَاتِيَّ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ  
وَقُلْتُ فِي هَامِشِ الْكِتَابِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنسَبُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أَوْ إِلَى  
أَبِي اللَّحَامِ الثَّقَلْبِيِّ، وَصَحَّحْتُ نِسْبَتَهُ إِلَى أَبِي اللَّحَامِ لِقَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ:  
أَرَأَيْكُمْ رِجَالًا بُدُّنَا حَقَّ بُدِّنْ فَلَسْتُ أَبَا اللَّحَامِ إِنْ لَمْ تُحْلِدُوا

(٣) ذَكَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ أَيْضًا فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ» الْمَقْطُوعَةَ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ هُنَا  
وَنَسَبَهَا إِلَى أَبِي النِّجْمِ أَيْضًا، وَصَحَّحْتُ فِي هَامِشِ الْكِتَابِ أَنَّ الْآيَاتِ لِلْحَطِيبَةِ فِي دِيَوَانِهِ  
(١١١)، وَرَبَّمَا نَسَبَتْ إِلَى رُوَيْبَةِ، وَهِيَ فِي مِلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ (١٨٦).

### ( مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ )

- «البكر» [٨٩]: الفتي من الإبل<sup>(١)</sup>. وقوله: «جَمَلًا خِيَارًا» أي: مُخْتَارًا. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ خِيَارٌ، وَجَمَلٌ خِيَارٌ، وَالْجَمْعُ: خِيَارٌ أَيْضًا.

- و«رَبَاعِيًا»، وَفِي رِوَايَةٍ: «رَبَاعٌ»، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَتْ رِبَاعِيَتَاهُ مِنْ أَسْنَانِهِ، وَرَبَاعِيَّةٌ لِلْأُنْثَى، وَرَبَاعٌ لِلذَّكَرِ، فَإِذَا نَصَبْتَهُ قُلْتَ: رَبَاعِيًا، وَالرَّبَاعِيَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ: هِيَ الَّتِي سَنُهَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ؛ وَهِيَ أَرْبَعُ مُحِيطَاتٍ بِالثَّانِيَا؛ اثْنَانِ مِنْ فَوْقٍ، وَاثْنَانِ مِنْ أَسْفَلٍ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ مُخَفَّفُ الْبَاءِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهَا.

- وقوله: «دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا» [٩٠]. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ<sup>(٣)</sup>: أَرَادَ أَكْثَرَ مِنْهَا، حَكَى ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا يَقْتَضِي هَذَا، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَفْضَلُ، وَالْفَضْلُ يَكُونُ بِكَثْرَةٍ، وَبِغَيْرِ كَثْرَةٍ. وَالْوَأْيُ: الْوَعْدُ.

### ( مَا لَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ )

- قَوْلُ عُمَرَ: «فَأَيْنَ الْحِمَالُ»؟ [٩١]. يُرِيدُ: مُنْفَعَةُ الْحِمْلِ وَكِفَايَتُهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا: «فَأَيْنَ الْحِمْلُ». وَصَحَّتِ الرُّوَايَتَانِ، وَفُسِّرَ الْأَصْلُ: يُرِيدُ حُمَلَانَهُ. وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ: بِالْحِمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّمَانُ، وَالْحِمَالُ أَيْضًا: الدِّيَّةُ. وَ«الْوَلِيدَةُ»: الْأَمَةُ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَمَّا وُلِدَ مِنَ الْإِمَاءِ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٤٩/٢).

(٢) الصَّحِيحُ أَنَّ الرَّبَاعِيَّةَ هِيَ الَّتِي لَهَا اثْنَانِ مَعَ الثَّانِيَا لِيَصْبَحَ الْمَجْمُوعُ أَرْبَعًا، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْإِبِلَ لَا أَسْنَانَ لَهَا مِنْ فَوْقٍ ١٢.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ فِيمَا حَكَاهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

## ( مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ )

- قَوْلُهُ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ» [٩٦]. نَهَى أَنْ تُتَلَقَّى السَّلْعَ الَّتِي يُهْبَطُ بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ، فَشُتِرَتْ قَبْلَ بُلُوغِهَا.

- وَ«الْمُنَاجَشَةُ»: أَنْ يَدُسَّ<sup>(١)</sup> الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ؛ لِيُعْطِيَهُ عَطَاءً لَا يُرِيدُ شِرَاءَهَا بِهِ؛ لِيَعْتَزَّ بِهِ مَنْ أَرَادَ شِرَاءَهَا مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ: النَّجْشُ: التَّنْفِيرُ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: الْمَدْحُ لِسِلْعَتِهِ لِيَنْفَرَّ عَنْ غَيْرِهَا؟ وَالْأَوَّلُ فِي الْبَيْعِ أَشْهَرُ. وَقَالَ أَهْلُ الْأَلْفَةِ: النَّجْشُ: الْإِسْتِثَارَةُ<sup>(٣)</sup>، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْحِرَاثِ: نَاجِشٌ<sup>(٤)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ». أَيُّ: لَا يَشْتَرِي بَعْضُكُمْ عَلَى شِرَاءِ بَعْضٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بَعْتُ الشَّيْءَ فِي مَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ، وَاشْتَرَيْتُ

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٤١/٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٣٩٥، ٣٩٤/١)

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذٍ (٥/٢).

(٣) يُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٩٩/١)، وَجُمْهُرَةُ الْأَلْفَةِ (٤٧٨/١)، وَالزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٥٠٦/١)، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَةِ (٥٤٢/١٠)، وَمُجْمَلُ الْأَلْفَةِ (٨٥٦)، وَالْمُحْكَمُ (١٧٧/٧)، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْفُطِيِّ (١٩٣/٣)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (نَجْش).

(٤) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٥٠/٢): «وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ: إِذَا سَقَتَهَا بِعُتْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَحْرَشُ لَهَا يَابْنَ أَبِي الْكِبَاشِ  
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشِ  
غَيْرِ السُّرَى وَسَائِقِ نَجَاشِ

وَهِيَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ الرَّاجِزُ، وَقِيلَ: لِمَسْعُودِ عَبْدِ بَنِي فِزَارَةَ.



الشَّيْءَ فِي مَعْنَى بَعْتُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿بَشِّرْهُمْ بِشَرِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وَشَرُّهُ يَمْنَعُ بِحَسْرِ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ؛ أَي: بَاعُوهُ. هَذَا فِي شَرِّتُ بِمَعْنَى: بَعْتُ. وَأَمَّا بَعْتُ بِمَعْنَى شَرِّتُ فَقَوْلُ طَرَفَةٍ<sup>(٤)</sup>:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ يَبِيعْ لَهُ بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدٍ

أَي: لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ التَّهْيُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُ أَحَدًا عَلَى بَيْعِ بَائِعٍ، إِنَّمَا يَشْتَرِي مُشْتَرٍ عَلَى شِرَاءِ مُشْتَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُهُ. رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا عِنْدِي؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ<sup>(٥)</sup>:

(١) ص (٢٢١).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٠.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

(٤) ديوانه (٤٨)، وهو من معلقته.

(٥) ديوانه (١٢٢)، وروايته: «بِمَالِكٍ» وَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رِوَايَةُ ابْنِ حَبِيبٍ كَمَا صَرَّحَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا. يُرَاجَع: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُؤَلِّفِ لَهُ (٣٩٣/١)، وَهُوَ نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٣٧٨)، وَيُرَاجَع: الْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٤٢)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٧٥)، وَالصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ... وَغَيْرَهَا، وَهَلِهِ الرِّوَايَةُ يَرُدُّهَا نَسَقُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ فِي الدِّيَّانِ، وَفَافِيَتِهَا مَكْسُورَةٌ، وَلَوْ كَانَ بَيْنَنَا مُتَّفَعًا لَاحْتِمَالُ أَنْ تَكُونَ رِوَايَةُ وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتٍ يَمْدَحُ بِهَا عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَرَازِيِّ، وَقَدْ قَتَلَتْ بَنُو عَامِرِ ابْنَهُ مَالِكًا فَغَزَاهُمْ فَأَذْرَكَ بَأْرَهُ، وَغَنِمَ، وَغَنِمَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ:

=

\* وَيَعْتَ لِلذُّبْيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَا \*

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ .

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ» . الْمُرَادُ بِهِ أَهْلُ الْبَوَادِي وَالْبَرَارِي ، أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَالشِّرَاءُ لِلْبَادِي كَالْبَيْعِ لَهُ .

- وَقَوْلُهُ: / «وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ» الْمُصَرَّاءُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ :  
الَّتِي قَدْ صُرَّ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا ، أَيُّ: حُسِّ حَتَّى اجْتَمَعَ فَعَظَمَ بِذَلِكَ  
ضَرْعُهَا ، فَيَحْسِبُ الْمُشْتَرِي أَنَّ ذَلِكَ حَالُهَا فِي حِلَابِهَا كُلِّ يَوْمٍ ، وَأَصْلُ  
التَّصْرِيفِ: حُسِّ الْمَاءِ وَجَمْعُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ ، وَمِنْهُ  
سُمِّيَتِ الْمُصَرَّاءُ كَأَنَّهَا مِائَةٌ اجْتَمَعَتْ ، وَلَيْسَ الْمُصَرَّاءُ مِنَ الصَّرَارِ ، وَلَوْ كَانَتْ  
مِنْهُ لَكَانَتْ مَصْرُورَةً . وَقَدْ سُمِّيَتِ الْمُصَرَّاءُ: الْمُحَقَّلَةُ أَيضًا ؛ لِأَنَّ اللَّبْنَ أُحْفِلَ فِي  
ضَرْعِهَا ، فَصَارَتْ بِذَلِكَ فِيمَا تُرَى حَافِلًا وَلَيْسَتْ مَحَافِلَ ، وَالْحَافِلُ: الْعَظِيمَةُ  
الضَّرْعِ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ<sup>(١)</sup> ، وَمِنْهُ يُقَالُ: احْتَقَلَ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا وَكثُرُوا ،

١/٧٦

فَدَى لَابِنِ حِصْنٍ مَا أُرْبِحَ فَإِنَّهُ      ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ  
سَمًا لِمُكَاطِ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلِيهَا      بِالْقَيْنِ حَتَّى دَاسَهُمْ بِالسَّنَابِكِ  
فَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ      . . . . . الْبَيْتِ

قَالَ شَارِحُ الدِّيوان: الْخُشَارَةُ: الرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَخُشَارَةُ النَّاسِ: سَفَلَتُهُمُ الدِّينَ لَا خَيْرَ  
فِيهِمْ ، وَمَالِكُ ابْنِهِ كَانَ رَهْنَهُ فِي صَلَاحِ بَيْنِهِمْ . وَالْعَلَاءُ: الشَّرَفُ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : قَوْلُهُ: «رَهْنَهُ» . . . يَنَاقِضُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَرِ أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ ، إِلَّا  
أَنْ يَكُونُوا قَتَلُوهُ بَعْدَ رَهْنِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ ادْعَى لِشِدَّةِ الْإِنْتِقَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الاستذكار (٢١/٨٤ ، ٨٥) .

وَمَجْلِسٌ حَافِلٌ: إِذَا كَثُرَ أَهْلُهُ. وَضَبَطُهُ: لَا تَصْرُؤُوا، مِنْ صَرَى يُصَرِّي: إِذَا جَمَعَ، وَهُوَ تَفْسِيرُ مَالِكٍ وَالْكَافَّةُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ: لَا تَصْرُؤُوا<sup>(١)</sup>، وَهُوَ خَطَأٌ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ؛ لِأَنَّهُ يُخْرَجُ عَلَى مَا فَسَّرَهُ بِالرَّبْطِ وَالشَّدِّ مِنْ صَرَّ يَصُرُّ، وَيُقَالُ مِنْهُ: الْمَصْرُورَةُ، وَهُوَ تَفْسِيرُ الشَّافِعِيِّ، فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ كَأَنَّ مَا يَحْسِبُهُ فِيهَا رِبْطٌ أَخْلَافُهَا. قَالَ أَبُو عُمَرَ<sup>(٢)</sup>: مَنْ قَالَ: لَا تَصْرُؤُوا فَقَدْ أَخْطَأَ، وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ مَصْرُورَةً، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَصْرُؤُوا الْإِبِلَ، وَهُوَ أَيْضًا لَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى التَّفْسِيرِ الْآخِرِ مِنَ الصَّرِّ. وَكَانَ ابْنُ عَتَّابٍ<sup>(٣)</sup>

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: وَمَا قَالُوهُ لَا يَلْزَمُ لِإِمْكَانٍ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ مُصْرَرَةٍ: مُصْرَرَةٌ بِثَلَاثِ رَاءَاتٍ، فَكَّرَهُوا اجْتِمَاعَ الرِّاءَاتِ وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّلَاثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ، وَمِنْهُ ﴿دَسَّهَا﴾<sup>(١)</sup> أَي: دَسَّسَهَا، وَمِنْهُ:

\* تَقْضِي الْبَازِي . . . . \*

وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ، وَلِذَا لَا يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرُّوَايَةُ مَا وَجَدَ لَهَا مَحَرَجًا. أَقُولُ: هَذِهِ التَّعْلِيلَةُ بِلَفْظِهَا مِنْ كِتَابِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/ ١٥١)، صَدَرَهَا يَقُولُهُ: «قَالَ (ش) وَمَا قَالُوهُ لَا يَلْزَمُ. . .».

(٢) الاستذكار (٢١/ ٨٥). وَالنَّصُّ الَّذِي قَبْلَهُ وَالَّذِي بَعْدَهُ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ».

(٣) ابْنُ عَتَّابٍ هَذَا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَمُحَدِّثِيهَا اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابِ بْنِ مُحَسِّنِ الْقُرْطُبِيِّ (ت: ٥٢٠هـ) قَالَ عَنْهُ ابْنُ بَشْكُوَال: هُوَ آخِرُ الشُّيُوخِ الْجُلَّةِ الْأَكَابِرِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي عُلُوِّ الْإِسْنَادِ، وَسَعَةِ الرُّوَايَةِ، وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهْيِيُّ بـ«السَّيْنِخِ الْعَلَامَةِ، الْمُحَدِّثِ، الصَّدُوقِ، مُسَيِّدِ الْأَنْدَلُسِ» مِنْ شُيُوخِهِ وَالِدُهُ - وَكَانَ عَالِمًا مُتَقَدِّمًا - وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِصِيُّ صَاحِبُ الرُّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ، وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُقْرِئُ الْمُفَسِّرُ، وَأَبُو عَمْرٍو السَّفَّاسِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو الْحَدَّاءُ، وَابْنُ مُغِيثٍ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ. . . جَمَعَ مَشِيخَةً حَافِلَةً، وَأَلَّفَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي الرُّهْدِ وَالرَّفَاقِ اسْمُهُ «شِفَاءُ الصَّدْرِ. . .». أَخْبَارُهُ فِي: الصَّلَةِ =

عَلَى مَا حَدَّثَنِي بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْهُ، يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ: اجْعَلُوا أَصْلَكُمْ فِي هَذَا الْحَرْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾.

### (جَامِعُ الْبَيِّنَاتِ)

- «الْخِلَابَةُ» [٩٨]: الْخِدَاعُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنْ كَانَ خَلْبَهَا» أَيُّ: خَدَعَهَا.  
- وَ«الشَّارِدُ» [١٠٠]: الْهَارِبُ الدَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِيدُ شَرِيدًا.

- وَيُقَالُ: «أَجَعَلْتُ لَهُ جُعْلًا؟» وَجَعَلْتُ ثَلَاثِي<sup>(٢)</sup> وَرَبَاعِي، وَالْأَسْمُ مِنْهُ: الْجِعَالَةُ وَالْجِعَالُ<sup>(٣)</sup>، وَمَا يُوجَدُ مِنْ ذِكْرِ الْجُعْلِ وَالْجِعَالَةِ وَالْجِعَالَاتِ وَالْجِعَالِ فِي الْجِهَادِ جَمْعُ: جَعِيلَةٍ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُهُ الْقَاعِدُ لِلخَارِجِ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ دِيَوَانِهِ.

---

= (٣٣٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٥١٤/١٩)، وتذكرة الحفاظ (١٢٧١/٤)، والديباج المذهب (٤٧٩/١)، وطبقات المفسرين (٢٨٥/١)، وشذرات الذهب (٦١/٤).  
والكلام الَّذِي نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ عَنْ ابْنِ عَتَّابٍ هُوَ كَلَامُ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٤٣/٢) قَالَ: «وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَنِ عَتَّابٍ يَقُولُ لِلْقَارِئِ عَلَيْهِ وَالسَّامِعِينَ: اجْعَلُوا أَصْلَكُمْ فِي هَذَا الْحَرْفِ مَتَى أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ ضَبْطُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وَاضْبُطُوهُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ فَيَرْتَفِعِ الْإشْكَالُ، وَيَخْفِي ذَلِكَ لَنَا عَنْ أَبِيهِ؛ لِأَنَّ صَرِيًّا مِثْلَ زَكَّى».

(١) سورة النجم، الآية: ٣٢.  
(٢) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٥٨/١).  
(٣) فِي الْمَشَارِقِ: «وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْجِعَالُ، وَالْجِعَالَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْجِعَالُ، وَالْجِعَالَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْجُعْلُ - بِالضَّمِّ - وَالْجَعِيلَةُ...».

## كِتَابُ الْأَفْضِيَّةِ (١)

### (الترغيبُ في القضاء بالحقِّ)

الترغيبُ: مَصْدَرٌ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ؛ لِكَوْنِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ، وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ هُمَا مُضْمَرَانِ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: التَّرْغِيبُ لِلْقَضَاءِ، وَالْمَفْعُولُ كَذَلِكَ أَيْضًا تَقْدِيرُهُ: لِلنَّاسِ، فَيَكُونُ مَجْمُوعُ تَقْدِيرِهِمَا: التَّرْغِيبُ لِلْقَضَاءِ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ لِلنَّاسِ.

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» [١]. مَجَازُهُ (٢): أَنَّهُ قَالَهُ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُّعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى (٣): ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ إِنَّمَا فِي تَقْلِيلِ الشَّيْءِ وَتَحْقِيقِهِ، إِمَّا عَلَى وَجْهِ التَّوَاضُّعِ، وَإِمَّا عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ، فَالتَّوَاضُّعُ نَحْوُ مَا ذَكَرْنَا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ (٤):

- (١) الموطأ رواية يحيى: (٧١٩)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٤٥٩)، ورواية مُحَمَّد بن الحَسَنِ (٢٨٤)، ورواية سُؤَيْدِ الْحَدَثَانِيِّ (٢٧١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيب (٢٠٥٠ - ٥١)، والاستذكار (٧/٢٢)، والتَّمْهِيد (٢٥/١٣) والتَّعْلِيقُ عَلَى الموطأ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِي (١٧٧/٢)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٢/٥)، والقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٩)، وتَنْوِيرُ الْحَوَالِك (١٩٧/٢)، وشرح الرُّرْقَانِي (٣٨٣/٣)، وكشف المَغْطَى (٢٨٩).
- (٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الموطأ لِلْقَوْشِي (١٧٧/٢)، وَلَمْ يُورَدِ الْبَيْتُ، وَمَا بَعْدَ الْبَيْتِ لَهُ.
- (٣) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١١٠.

- (٤) هُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةِ ابْنِ تَمِيمٍ. وَحَبْنَاءُ: لَقَبٌ غَلَبَ عَلَى أَبِيهِ، وَاسْمُهُ جُبَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، لَقَبٌ بِذَلِكَ لِحَبْنِ كَانَ أَصَابَهُ، وَأَبُوهُ شَاعِرٌ، وَأَخُوهُ صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ شَاعِرٌ، وَبَيْنَهُمَا مُهَاجَاةٌ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمُغِيرَةِ وَزَيْدِ الْأَعْجَمِ، =

وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَمٌ

وَأَمَّا الدِّمُّ نَحْوُ رَجُلٍ تَسْمَعُهُ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَأَنَّهُ يَهَبُ الْهَبَاتِ، وَيُعْطِي الْعَطِيَّاتِ، فَتَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا وَهَبْتَ دِرْهَمًا، تُحَقِّرَ مَا فَعَلَ، وَلَا تَعْتَدُهُ شَيْئًا. وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي رَدِّ الشَّيْءِ إِلَى حَقِيقَتِهِ إِذَا وُصِفَ بِصِفَاتٍ لَا يَلِيْقُ بِهِ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: زَيْدٌ كَرِيمٌ وَشَجَاعٌ وَعَالِمٌ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ كَرِيمٌ، أَيْ: هَذِهِ صِفَتُهُ الصَّحِيْحَةُ الْمَعْلُومَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾، وَعَبَّرَ عَنْهَا الْأَصُولِيُّونَ بِالْحَصْرِ، وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ، أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى التَّنْفِي، وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (٢):

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِنْلِي

- وَقَوْلُهُ: «الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ» أَيْ: أَفْطَنُ وَأَحْذَقُ (٣)، وَاللَّحْنُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ -:

= صَحِبَ الْمُغَيَّرَةُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ وَمَدَحَهُ، وَاخْتَصَّ بِهِ، وَشَهِدَ مَعَهُ حُرُوبَهُ، وَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ نَسَفٍ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ (٩١هـ). أَخْبَارُهُ فِي الْأَغَانِي (١٣/ ١٨٤) «دَارُ الْكُتُبِ» - وَمِنْهُ رَفَعُ نَسَبِهِ - وَالْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٠٥)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٣٦٨)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/ ٦٠١)، وَجَمَعَ شَعْرُهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَبْسِي وَنَشَرَهُ فِي شُعْرَاءِ أَمُورِيُونِ (٣/ ١٠٨-٦٥) وَابْتَيَّ فِي مَجْمُوعِ شَعْرِهِ الْمَذْكُورِ (٩٩) وَفِيهِ:

\* عَاشَ الرِّجَالُ وَعَاشَتْ قَبْلِي الْأُمَمُ \*

ورواية المؤلف في الكامل (١٣٥٩) وغيره.

(١) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧١.

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ (٧١١-٧١٤) «الصَّوَايِ» (٢/ ١٥٢-١٥٤) «دَارُ صَادِر». وَتُرَاجِعُ التَّقَائِضَ (١٢٦-١٢٨)، وَالشَّاهِدُ فِي الْمُخْتَسَبِ (٢/ ١٥٩)، وَدَلَالَةُ الْإِعْجَازِ (٣٢٨)، وَالتَّخْمِيرُ شَرْحُ الْمُفْصَلِ لِلْحَوَازِمِيِّ (١/ ٣٠٣)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِيصِ (١/ ٧٩)، وَالْمُغْنِي (٣٤٢)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٤٥)، وَشَرْحُ آيَاتِهِ (٥/ ٢٤٨، ٢٥٦).

(٣) النَّصُّ فِي التَّلْعِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ١٧٨).

الْفِطْنَةُ وَالْحِدْقُ، وَرَبِّمَا أَسْكَنُوا الْحَاءَ، وَفِعْلُهَا لِحْنٌ يَلْحَنُ، فَهُوَ لِحْنٌ، عَلَى  
مِثَالِ: حَذِرَ يَحْذَرُ فَهُوَ حَذِرٌ، وَالْمَشْهُورُ/ فِي الْخَطَا: لِحْنٌ - بِتَسْكِينِ الْحَاءِ -،  
وَرَبِّمَا فَتَحَوْهَا، وَالْفِعْلُ مِنْهَا لِحْنٌ - بَفَتْحِ الْحَاءِ - فَهُوَ لَاحِنٌ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ  
ب/٧٦  
الْحِنُّ مِنْ فُلَانٍ، فَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ تَأْوِيلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرَادَ: أَنَّهُ أَفْطَنُ، وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يُرَادَ: أَنَّهُ أَكْثَرُ خَطَاً مِنْهُ. وَيُرْوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ: كَيْفَ ابْنُ  
زِيَادٍ<sup>(١)</sup> فَيَكُفُّمْ؟ فَقَالُوا: ظَرِيفٌ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: ذَلِكَ أَظَرُّ لَهْ.  
ذَهَبُوا إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْخَطَا، وَذَهَبَ هُوَ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ<sup>(٢)</sup>.  
وَاللْحِنُّ أَيْضًا: اللُّغَةُ، ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ:  
«تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ، كَمَا تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ» فَاللْحِنُّ: اللُّغَةُ<sup>(٣)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «فَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ» هَكَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٤)</sup>، وَالْوَجْهُ إِسْقَاطُ  
«أَنْ»؛ لِأَنَّ «لَعَلَّ» لَا يَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا «أَنْ» إِلَّا فِي الشَّعْرِ عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ لَهَا  
بِـ«عَسَى» وَتَقَدَّمَ، وَ«لَعَلَّ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ لِأَمْرِ يُخْشَى أَنْ يَقَعَ،

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِيهِ (ت: ٦٧ هـ) وَالِي خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقَ مَشْهُورًا بِالسَّجَاعَةِ وَالْبَطْشِ  
قَاتَلَ الْفُرْسَ وَالثَّرَكَّ وَالْخَوَارِجَ. يُرَاجَع: جُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (١١٣، ٢٢٧، ٤٠٦)  
وَالْمُحَبَّرَ (٣٠٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٧٥)، وَحَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِ  
الْحَدِيثِ (٤١٧/٢)، قَالَ: «أَرَادُوا اللَّحْنَ الَّذِي هُوَ الْخَطَا، وَذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي  
هُوَ الْفِطْنَةُ.». وَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥٣٦/٢)، وَيُرَاجَعُ «الْغَرِيبِينَ»  
(١٦٨١/٥)، وَالنَّهْجَةُ (٢٤٢/٤).

(٢) يُرَاجَعُ الْأَصْدَادُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢٣٨).

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٥٤٠/٢) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) النَّصُّ فِي التَّغْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَّقِيِّ (١٧٩/٢).

وَلَيْسَتْ لِلرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ؛ لَأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِدَلِكْ هُنَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْوَةً، فَتَقُولُ لَهُ: لَعَلَّهُ قَدْ انْصَلَّ بِهٍ عَنْكَ أَمْرٌ كَرِهَهُ<sup>(١)</sup>.

- وَقَوْلُهُ - فِي غَيْرِ «الْمَوْطَأِ» -: «فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعَهَا» لَفْظٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ: الْوَعِيدُ وَالتَّهْدِيدُ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَدَّدَهُ: أَفْعَلْ هَذَا وَسَتَعْلَمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَلِيلِكَ وَرَجُلِكَ﴾ فَهَذَا وَعِيدٌ وَلَيْسَ بِإِبَاحَةٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» لَمَّا كَانَ يُؤَدِّبُهُ إِلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup> صَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾، وَكَمَا قَالَ عليه السلام: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»، وَقَدْ يُوصَفُ<sup>(٥)</sup> الشَّيْءُ بِمَا يُؤْوُلُ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ سَبَبًا لَهُ، وَلِذَلِكَ يُوصَفُ الشَّجَاعُ بِالْمَوْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:

(١) لِكَلَامِ الْوُقْشِيِّ هَذَا تَكْمِلَةٌ فِي كِتَابِهِ تَرَاوَعُ هُنَاكَ.

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٦٤.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقْشِيِّ (١٧٩/٢) وَلَمْ يَذْكُرِ آيَةَ.

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٠.

(٥) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوُقْشِيِّ.

(٦) الْبَيْتُ لِرُوَيْسِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِي، مَعَهُ بَيِّنَاتٌ آخَرَانِ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ» (٥٤-٥٥) وَهِيَ:

يَأْتِيهَا الرَّايِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَهُ سَائِلٌ بَنِي أَسَدٍ مَا هَلِ هَذِهِ الصَّوْتُ

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا... .. وَفُلْ لَهُمْ بَادِرُوا... ..

إِنْ تُدْنِيُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

وَمُنَاسَبَةُ الْآيَاتِ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ (٤٧/١)، وَتُرَاجَعُ: شَعْرُ طَيْئٍ وَأَخْبَارُهَا (٣٩٧/٢) =



وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُدْرِ وَالتَّمْسُوا قَوْلًا يُبَيِّنُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

### ( فِي الشَّهَادَاتِ )

- وَقَوْلُهُ: «مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [٤]. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: أَطْطَهُمْ  
أَرَادُوا بِهِ أَنَّ الطَّرَفَيْنِ هِيَ حُدُودُ الْأَشْيَاءِ، وَمَا لَيْسَ لَهُ طَرَفَانِ فَهُوَ مُشْكِلٌ مُعْضِلٌ،  
فَلِذَلِكَ ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَفِي الْكِتَابِ «الْكَبِيرِ» تَمَامُ هَذَا الْمَعْنَى.  
- وَقَوْلُهُ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ». الْخَصْمُ هَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُخَاصِمُ،  
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْوَكِيلُ، وَتَمَامُهُ أَيْضًا فِي «الْكَبِيرِ».  
- وَقَوْلُهُ: «وَلَا ظَنِينَ» أَيُّ: مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ<sup>(١)</sup>. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «وَلَا  
ظَنِينَ فِي وَلَاءٍ» وَهُوَ الَّذِي يُنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ، وَكَانَ نَقْشُ  
خَاتَمِ بَعْضِهِمْ: طِينَةُ خَيْرٍ مِنْ ظَنَّةٍ. يَقُولُ: لِأَن تَخْتَمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُتَّهَمَ.

### ( الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ )

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يُجْلَدُ الْحَدُّ ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ» كَذَا الرُّوَايَةُ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ  
الْوَجْهُ: ثُمَّ يَتُوبُ وَيَصْلَحُ. وَقَدْ ذَكَرَ فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا عَطَفَتِ الْمَاضِي  
عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى الْمَاضِي، وَعَلَى هَذَا تَأَوَّلَ النَّحْوِيُّونَ قَوْلَ  
الْعَرَبِ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا - بِالرَّفْعِ - أَنَّ مَعْنَاهُ: سِرْتُ فَدَخَلْتُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>:

= وَقَبْلَهُ طَبِيءٌ (٢٢٧) وَرَبَّمَا نُسِبَتْ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ.

(١) الْغَرِيبَيْنِ (١٢١٠/٤) وَالنَّصُّ كُلُّهُ لَهُ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٨١/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢١٤.

﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ فِيمَنْ رَفَعَ، أَنَّ مَعْنَاهُ: فَقَالَ الرَّسُولُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>:  
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ. وَقَدْ تَعَطَّفَ الْعَرَبُ  
الْفِعْلَ الْمَاضِيَ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>:  
﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، وَعَطَفُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى  
الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَعَطَفُوا الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي نَحْوِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:  
فَدَمَعُهَا سَكَبٌ وَسَحٌّ وَدَيْمَةٌ وَرَسٌّ وَتَوَكَّافُ وَتَنْهَمِلَانِ/

١/٧٧

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup>: «وَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ [إِلَيَّ فِي ذَلِكَ]»<sup>(٥)</sup>. وَإِنَّمَا كَانَ الْوَجْهُ  
أَنْ يَقُولَ: «وَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ» لِثَلَاثِ أَحْوَالٍ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ  
مِمَّا لَيْسَ مِنَ الصَّلَةِ، لَكِنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ.

### ( الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ )

- يُقَالُ<sup>(٦)</sup>: نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ - بِفَتْحِ الْكَافِ مِنَ الْمَاضِي، وَضَمِّهَا مِنَ  
الْمُسْتَقْبَلِ -، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْفَصِيحُ، وَحَكَى قَوْمٌ: أَنَّهُ يُقَالُ: نَكَلَ - بِكَسْرِ

(١) سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ: ٢٥.

(٢) سُورَةُ الْحَدِيدِ، آيَةُ: ١٨.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١/٣٣٩) وَأَنْشَدَ الْوَقَّاشِيُّ قَبْلَهُ:

بَاتَ بُعْثِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ  
يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ

(٤) عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فِي ذَلِكَ إِلَيَّ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَوْطَأِ»، وَالتَّغْلِيظُ عَلَى الْمَوْطَأِ.

(٦) النِّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/١٨٢).

الكَافِ -، وَفِي الْمُضَارِعِ يَنْكَلُ - يَفْتَحِ الْكَافِ -، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَأَكْثَرُ  
اللُّغَوِيِّينَ يَجْعَلُهَا مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ.

- وَ«الْعَتَاقَةُ» [٧]. - مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ -، وَتَقَدَّمَ.

- وَ«الْفَرِيَّةُ» - مَكْسُورَةُ الْفَاءِ -: وَهِيَ الْكَذِبُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّ الْعَبْدَ جَاءَ بِشَاهِدٍ» الْعَبْدُ مَرْفُوعٌ<sup>(١)</sup> لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ؛  
وَعَلَى أَنَّ رِوَايَتِي الْمُقَيَّدَةَ فِي كِتَابِي: «وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ»، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾، وَارْتِفَاعُ هَذَا  
وَشَبْهِهِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، مِثْلَ الْفِعْلِ الَّذِي ظَهَرَ بَعْدَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ  
جَاءَ الْعَبْدُ جَاءَ، وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ، وَلَا يُجِزُونَ فِيهِ الْابْتِدَاءَ؛ لِأَنَّ  
الشَّرْطَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْأَفْعَالِ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجِزُونَ فِيهِ الْابْتِدَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ» الرَّوَايَةُ<sup>(٣)</sup> بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ، وَيَجُوزُ  
ضَمُّ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرُ الصَّادِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿فَإِذَا  
أُحْصِنَ﴾، وَقَرَأُوا [قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٥)</sup>: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾، وَالْمُحْصَنَاتُ

(١) المصدر نفسه.

(٢) سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٦.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٨٣/٢).

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٥.

(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٤، ٢٥ والقراءة في السبعة لابن مجاهد (٢٣٠، ٢٣١)، وإعراب

القراءات (١٣٢/١، ١٣٣)، قال: «قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ابْنُ عَامِرٍ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ، وَنَافِعٍ  
﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾ بِالضَّمِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ». وَفِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ =

بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا .

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقَرَّ بِهَذَا فَلْيُقَرَّرْ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ» يَجُوزُ: «فَلْيُقَرَّرْهُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَ«فَلْيُقَرَّرْ»، وَمَوْفَعُ الْحُجَّةِ حَيْثُ تَقَعُ كَمَسْقَطِ الرَّأْسِ .

### ( مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ )

- قَوْلُهُ: «أَوْ يُحْبَبُوا» أَيُّ: يُشَوِّشُوا وَيُرَدُّوْا عَمَّا عِنْدَهُمْ مِنْ شَهَادَةِ الْحَقِّ .  
والتَّخْيِيبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لِغَيْرِهِ . يُقَالُ: خَبَّبَهَا، وَالرَّجُلُ الْخَبْبُ: الْفَاجِرُ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ<sup>(١)</sup>: «لَسْتُ بِخَبٍّ وَالْخَبُّ لَا يَخْدَعُنِي» . وَقَدْ خَبَّ يَخْبُ خِبًّا، وَهُوَ بَيْنُ الْخَبِّ<sup>(٢)</sup> .

### ( مَا جَاءَ فِي الْحَنْثِ عَلَى مَنْبِرِ النَّبِيِّ ﷺ )

- قَوْلُهُ: «عَلَى مَنْبَرِي» [١٠] . قَالَ مَالِكٌ: يُرِيدُ عِنْدَ مَنْبَرِي .  
- وَقَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» أَيُّ: قَعَدَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَخْبَرَ بِالْمَالِ عَنِ الْحَالِ، أَوْ بِالْمُسَبَّبِ عَنِ السَّبَبِ .

= الْكِسَانِيُّ وَحَدَّثَهُ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ بِالْكَسْرِ إِلَّا هَذِهِ يُرَاجَعُ: السَّبْعَةُ أَيْضًا (٢٣٠) .

(١) فِي اللِّسَانِ: (خَبَبُ): «وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «إِنِّي لَسْتُ بِخَبٍّ وَلَكِنَّ الْخَبَّ لَا يَخْدَعُنِي» .

(٢) الصَّحَاحُ: (خَبَبُ): «خَبَّبْتُ يَا رَجُلُ تَخَبُّ خِبًّا، مِثْلَ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عِلْمًا» .

## (كِتَابُ الرُّهُونِ)

### (مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ)

اتَّفَقَ الْمَشْهُورُونَ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَهْلُ الرَّأْيِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ **عَلَّقَ**: «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ» [١٣]: مَا فَسَّرَهُ بِهِ مَالِكٌ فِي الْبَابِ، فَمَعْنَى التَّرْجَمَةِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْقَدَ الرَّهْنُ عَلَى وَجْهِ يُوْؤَلُّ إِلَى الْمَنْعِ مِنْ فَكِّهِ. وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ <sup>(١)</sup> فَلَمْ يُفَسِّرُوهُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ، وَلَا شَرَطُوا فِيهِ أَنْ يَقُولَ الرَّاهِنُ لِلْمُرْتَهِنِ هَذَا الْقَوْلَ، وَإِنَّمَا غَلَقَ الرَّهْنُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَأْتِيَ الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ الرَّهْنِ عَلَى الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الرَّهْنِ فَضْلٌ عَنْ قِيَمَةِ الدِّينِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَأْتِيَ الرَّاهِنُ أَنْ يَفْكَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الرَّهْنَ أَنْقَصُ قِيَمَةً مِنَ الدِّينِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَغْلَقْتُ الْبَابَ، وَغَلَقَ: إِذَا نَشَبَ، فَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ <sup>(٢)</sup>:

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَالَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا

أَرَادَ: أَنَّهَا مَلَكَتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ عَلَيْهِ، فَشَبَّهَهُ بِغَلَقِ الرَّهْنِ، وَلَيْسَ لِلشَّرْطِ هَلْهُنَا الَّذِي شَرَطَهُ الْفُقَهَاءُ فِي الْغَلَقِ مَعْنَى <sup>(٣)</sup>، وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ <sup>(٤)</sup>:  
 ٧٧ -

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/ ١٨٤).

(٢) شَرْحُ دِيوَانِهِ (٣٣).

(٣) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ: «ذِكْرٌ».

(٤) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيُّ، شَاعِرٌ مُحَضَّرٌ، لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ. يُرَاجَعُ: نَوَادِرُ =

\* وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ \*

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا شَرْطٌ مِنَ الرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ تَعَذُّرُ تَخْلُصِهِ، وَامْتِنَاعُ فَكِّهِ، فَهَذَا أَحَدُ الْمَعْنَيَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَمْتَنِعَ الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ عَلَى الرَّاهِنِ.

وَأَمَّا الْمَعْنَى الْآخَرُ: وَهُوَ امْتِنَاعُ الرَّاهِنِ مِنْ فَكِّهِ إِذَا كَانَ أَنْقَصَ قِيَمَةً مِنَ الدِّينِ، فَنَحْوُ مَا قَالَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ<sup>(١)</sup>: «أَهْوَنُ مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ» فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّ فُعَيْسًا رَهْنَتْهُ عَمَّتُهُ فِي حُرْمَةِ بَقْلِ، وَأَبَتْ أَنْ تَفُكَّهُ، وَقَالَتْ: غَلِقَ الرَّهْنُ<sup>(٢)</sup>. وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ غَلَقَ الرَّهْنِ: ضَيَاعُهُ، فَلَا أَعْرِفُ

= المخطوطات (المجموعة الثانية) (١٥٦، ١٥٧، ٢٦٦٣)، والأُمالي (٩٤، ١٢٣)، والشُّعر والشُّعراء (٤٠١، ٤٠٣)، والإصابة (٢٤٦/٣)، وهو صاحبُ البيت المشهور:  
أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي      وَهَلْ بِدَارَةٍ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ  
وَهِيَ أُمُّهُ، وَهِيَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، شُبِّهَتْ بِدَارَةِ الْعَمْرِ مِنْ جَمَالِهَا، وَهُوَ لَقَبُ لَهَا، وَاسْمُهَا سَيْفَاء. وَقِيلَ: دَارَةٌ لِقَبِ جَدِّهِ وَاسْمُهُ يَرْبُوع. الْخَزَانَةُ (١/٥٥٧)، وَالْبَيْتُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/١٨٥) وَصَدْرُهُ:

\* أَجَارَكُنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ \*

- (١) الْمَثَلُ فِي الْفَاخِرِ (٣٠)، وَكِتَابُ أَفْعَلِ (٨٠)، وَالدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٢/٤٣٢)، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (٢/٣٧٣)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/٤٤٧)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٤٠٧)، وَتَمْثَالُ الْأَمْثَالِ (٣٥٥)، وَإِرْجَاعُ: جُمُهرَةُ اللُّغَةِ (٨٤٠)، وَثَمَارُ الْقُلُوبِ (١٣٨)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (قَعَسَ)، وَرَبْمَا وَرَدَّدَ: «هُوَ أَهْوَنُ...». وَ«فُعَيْسٌ»: لَقَبُ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُهُ، وَهُوَ فُعَيْسُ بْنُ مِقَاعِيسَ بْنِ عَمْرِو، وَكَانَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.
- (٢) لِسَبِّ قَوْلِهَا أَقْوَالُ أُخْرَى فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ لَيْسَ مِنْ بَيْنِهَا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هُوَ كَلَامُ الْوَقَّاشِيِّ.

ذَلِكَ مَحْكِيًّا عَنْ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>: لَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ فِي الرَّهْنِ إِذَا ضَاعَ: قَدْ غَلِقَ، إِنَّمَا يُقَالُ: قَدْ غَلِقَ إِذَا اسْتَحَقَّتْ الْمُرْتَهِنُ، فَذَهَبَ بِهِ. وَالرَّوَايَةُ<sup>(٢)</sup>: «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ» - بِضَمِّ الْقَافِ - عَلَى لَفْظِ الْإِخْبَارِ، بِمَعْنَى لَيْسَ يَغْلِقُ الرَّهْنُ، وَفِيهِ - وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ الْإِخْبَارُ - مَعْنَى النَّهْيِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ لَفْظُهُ لَفْظُ الْحَبْرِ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ. يُقَالُ: رَهَنْتُ الشَّيْءَ وَأَرَهَنْتُهُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنَكِّرُ أَرَهَنْتُ، وَيَقُولُ: لَا يُقَالُ: أَرَهَنْتُ إِلَّا بِمَعْنَى أَسْلَمْتُ، وَبِمَعْنَى: أَدَمْتُ، فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ ابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ<sup>(٤)</sup>:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا

فَقَالَ: لَيْسَتْ الرَّوَايَةُ هَكَذَا، وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

\* نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا \*

كَمَا يَقُولُ: وَابَيْتُ إِلَيْهِ، وَأَصْكُ عَيْنِي، يُرِيدُ أَنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَجَوْتُ وَأَنَا أَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا، أَيْ نَجَوْتُ وَهَلَذِهِ حَالِي، وَأَنْشَدَ أَيْضًا غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ لِلدُّكَيْنِ الرَّاجِزِ<sup>(٥)</sup>:

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٧٢/٤)، وَقَوْلُهُ هَذَا خَاصَّةٌ لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ.

(٢) مَرْجِعُ الْكَلَامِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٨٦/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٣٣.

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٣٨) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

(٥) هُوَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ، دَارِمِيٌّ، تَمِيمِيٌّ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ، أُمَوِيٌّ، فَارِسٌ مِنْ فُرْسَانَ عَصْرِهِ. وَفَدَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي: الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٥٠٨/٢)، وَمَعْجَمٌ =

لَمْ أَرُ يُوسَا مِثْلَ هَذَا الْعَامِ  
أَرَهَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا خِيَتَامِي

(الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ)

تَقَدَّمَ أَنَّ قَوْلَهُ: «فِيمَا نُرَى» [١٥] يَجُوزُ فِيهِ فَتَحُ الثُّونِ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ رَأَيْتُ، وَيَجُوزُ ضَمُّ الثُّونِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرَيْتُ. - وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ» جُمْلَتَانِ عَظِفَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى<sup>(١)</sup>، وَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، وَحُذِفَ الشَّرْطُ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَقْدِيرُهُ: فَإِنْ تَابَ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ، وَإِلَّا يَتَبَّ قُتِلَ<sup>(٢)</sup>. وَالْعَرَبُ تُسْتَعْمِلُ مِثْلَ هَذَا الْحَذَفِ إِذَا فَهِمَ السَّامِعُ مَا يُرِيدُونَ، وَإِذَا كَانَ فِي اللَّفْظِ دَلِيلٌ عَلَى مَا يَحْذِفُونَ. وَالْعَرَبُ قَدْ تَحْذِفُ الشَّرْطَ [وَحْدَهُ]<sup>(٣)</sup> أَوِ الْجَوَابَ وَحْدَهُ، ثِقَةً بِفَهْمِ الْمُخَاطَبِ،

= الأدباء (١١٣/١١)، وَاللَّالِي (١٤٩)، وَالبَيْتَانِ فِي الْأَمَالِي (٥٦/١)، قَالَ: «أَنْشَدَنَا أَبُو الْمَيْتَاسِ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجَزِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى:

لَمْ أَرُ يَوْمًا ...  
وَحَقَّ فَخْرِي وَبَنِي أَعْمَامِي  
مَا فِي الْقُرُوفِ حَفْنَتَا حَتَامِ

- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١٨٧/٢).  
(٢) بَعْدَهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي: «وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي خُطْبَتِهِ: «فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطُّغْنَ عَلَى الْوَلَايَةِ وَالشَّقَصَ لِلسَّلَفِ فَوَاللَّهِ لَا أَقْطَعَنَّ عَلَى ظُهُورِكُمْ بَطُونَ السِّيَاطِ، فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ وَإِلَّا السَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ» تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ فَهُوَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِنْ لَا أَحْسِمُهُ فَالسَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ.  
(٣) عَنِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي.



فَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْجَوَابُ وَحْدَهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ صَبْعٍ الْفَزَارِيِّ<sup>(١)</sup>:

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا  
أَرَادَ: إِنْ نَفَرَ لَمْ يَمْلِكْ رَأْسَهُ، فَحَذَفَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْمَلِكِ، وَأَغْنَاهُ عَنْ  
إِعَادَتِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ، وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الشَّرْطُ  
وَحْدَهُ قَوْلُ الْقَائِلِ<sup>(٢)</sup>: أَصْبِرْ وَإِلَّا أَصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ.

- وَقَوْلُ عَمَرَ: «هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبَرٍ؟» [١٦]. فَرَبَّمَا غَلَطَ فِي  
هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَعْضُهُمْ<sup>(٣)</sup> فَيَتَوَنَّنُ «مُعَرَّبَةٍ» وَيَرْفَعُونَ «خَبَرًا»، وَهَذَا يُرْوَى عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ. وَالصَّوَابُ تَرْكُ التَّنْوِينِ مِنْ «مُعَرَّبَةٍ» وَإِضَافَتِهَا إِلَى خَبَرٍ، وَيَجُوزُ كَسْرُ

(١) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ صَبْعٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَرَازَةَ، كَانَ مِنْ خُطَبَاءِ  
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفُرسَانِهَا، وَشُجْعَانِهَا، وَشُعْرَائِهَا، شَهِدَ يَوْمَ الْهَبَاءِ، وَقَاتَلَ فِي حَرْبِ  
دَاحِسٍ وَالْغُبَرَاءِ، وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَقِيلَ: إِنَّهُ أَسْلَمَ، وَقِيلَ: مَنَعَهُ قَوْمُهُ أَنْ  
يُسْلِمَ. أَخْبَارُهُ فِي: جُمُهورية أنساب العرب (٥)، والمعمرون لأبي حاتم (٧)، والأغاني  
(٦٩/٩)، وله أشعارٌ قَلِيلَةٌ جَمَعَتْهَا الدُّكْتُورَةُ سَلَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ضَمَنَ كِتَابَهَا شَعْرَ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٣٥٤-٣٦٠) منشورات جامعة قطر سنة (١٤٠٨هـ). والبيتُ هناك (٣٥٨).  
ويزُاجع: نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٤٤٦)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ (٨٩/١)، وَالنَّكَتُ عَلَيْهِ  
لِلْأَعْلَمِ (٢٢٣)، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ (٥٢)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ «الْحُلَلِ» (٣٧)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ  
لِأَبِي جَعْفَرِ النَّخَّاسِ (١/٤٧٣)، وَالْمَحْتَسِبِ (٢/٩٩)، وَالْخَزَانَةِ (٣/٣٠٨، ٣٠٩).

(٢) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٨٨): «... وَحْدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - وَهُوَ الْمُتَقَبُّ -:  
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَنِيٍّ مِنْ سَمِينِي  
وَلِأَفَاطِرِ خَنِيٍّ ... .. الْبَيْتِ

مَعْنَاهُ: فَإِلَّا تَكُنْ أَخِي بِحَقٍّ فَافْطِرِ خَنِيٍّ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: «...».

(٣) نَقْلُ الْمُؤَلَّفِ هُنَا كَلَامَ الْوَقَّاسِيِّ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَاخْتِصَارٌ.

الرَّاءِ مِنْ «مُغْرَبَةٍ» وَفَتْحُهَا، كَذَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»<sup>(١)</sup>. وَقَالَ الْأُمَوِيُّ<sup>(٢)</sup>: يَفْتَحُ الرَّاءُ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا، قَالَ فِيمَا يَرَى مِنَ الْغَرَبِ، وَهُوَ الْبُعْدُ، وَمِنْهُ<sup>(٣)</sup> قِيلَ: «شَاؤُ مُغْرَبٌ» وَمُغْرَبٌ، أَيُّ: هَلْ عِنْدَكُمْ خَبَرٌ عَنْ حَدِيثٍ يُسْتَعْرَبُ؟ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ/ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ؟ وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ، كَمَا يُقَالُ: هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ؟. وَيُقَالُ: غَرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا بَعُدَ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»<sup>(٤)</sup> بِالتَّخْفِيفِ، فَقَالَ: غَرَبَ الرَّجُلُ غَرْبًا، وَغَرْبَةً: بَعُدَ. وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى بِغَرِيبٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَرَبَ وَشَرَقَ: إِذَا سَارَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْعَدَ الدَّهَابِ فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرَ: غَرَبَ، وَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْغَرْبِ.

١/٧٨

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٤/١٧٦).

(٢) النَّصُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَالْأُمَوِيُّ الْمَذْكُورُ مِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِ أَبِي عُبَيْدٍ، يُكْثِرُ مِنَ الثَّقَلِ عَنْهُ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ اللَّغَوِيُّ، أَلَفَ كِتَابًا فِي «رَحْلِ الْبَيْتِ»، وَكِتَابًا آخَرَ فِي «التَّوَادِرِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/٤٠٤)، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ (٣/١٣)، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٦/٢٥٤).

(٣) بَعْدَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٤/١٧٦)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٨٩): «وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فَلَانٍ غَرْبَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَطْتُ وَلِي التَّوْحَى إِنَّ التَّوْحَى قُدْتُ  
نَيْسَاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيَانًا  
وَمِنْهُ قِيلَ: شَاؤُ مُغْرَبٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ [شَعْرُهُ: ١/٩٧]:

أَعْهَدُكَ فِي أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هَيْهَاتَ شَاؤُ مُغْرَبٌ  
(قَائِدَةٌ): قَوْلُهُ: «هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ» وَيُرْوَى: «هَلْ مِنْ جَائِزَةٍ خَيْرٍ» مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ. يُرَاجَعُ: الْمُسْتَقْصَى (٢/٣٩٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٤٠٤)، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ (٢٨٧، ١٠١٧)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٢/٨٥)، وَيُرْوَى: «هَلْ جَاءَتْكَ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ»... وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الرِّوَايَاتِ.

(٤) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُوطَيْبَةِ (٢٨).

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ<sup>(١)</sup>: وَهِيَ «مُغْرِبَةٌ» - بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ - وَمَعْنَى مُغْرِبَةُ خَبَرٍ غَرِيبَةٌ خَبَرٌ، مِنَ الْخَبَرِ الْغَرِيبِ، وَهُوَ الْحَادِثُ الْمَجْهُولُ، وَلَيْسَتْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، كَمَا يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُ؛ لِأَنَّ الْمُغْرِبَةَ بِالتَّشْدِيدِ: الَّتِي تَنْحُو نَاحِيَةَ الْمَغْرِبِ، كَمَا تَقُولُ مُسْرِقَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَنْحُو نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ. قَالَ: وَهَكَذَا حَدَّثَنيهَا مُطَرِّفُ وَابْنُ الْمَاجَشُونِ عَنْ مَالِكٍ بِالتَّخْفِيفِ وَفَسَّرَهَا، كَمَا تَقَدَّمَ<sup>(٢)</sup>. وَأَمَّا ضَبْطُهُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَا تَقَدَّمَ. وَبِالْكَسْرِ رَوَاهُ شَيْوُخُ «الْمَوْطَأِ» وَكَذَلِكَ رَوَتْهُ الْكَافَّةُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُهَلَّبِ<sup>(٣)</sup> بِإِسْكَانِهِ، وَأَمَّا الْإِعْرَابُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ، رَوَيْنَاهُ عَنْ شَيْوُخِنَا فِي «الْمَوْطَأِ» وَكَذَلِكَ تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي، وَحَكَى عِيَاضٌ: أَنَّ بَعْضَهُمْ أَجَازَ نَصَبَ «خَبَرٍ» عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي «مُغْرِبَةٍ».

### ( الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا )

- قَوْلُهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنِ» [١٨]. مِمَّا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ مِنَ الْاعْتِزَاءِ عِنْدَ

(١) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لَابْنِ حَبِيبٍ (٩/٢)، وَالَّذِي لَا يَعْرِفُ - فِي نَظَرِ ابْنِ حَبِيبٍ - هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩.

(٢) فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لَابْنِ حَبِيبٍ (١٠/٢): «وَفَسَّرَهَا لِي كَمَا فَسَّرْتُهَا لَكَ».

(٣) ظَاهِرُ الْعِبَارَةِ أَنَّهَا لِلْمُؤَلِّفِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ١٩ بَلْ هِيَ عِبَارَةُ الْقَاضِي عِيَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكِنَّ الْمَوْلَفَ اسْتَخْلَى هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَاسْتَهْوَتْهُ فَسَبَّهَا لِنَفْسِهِ، وَكَثِيرًا مَا أَجَدُهُ يَقْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٣٠/٢): «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْبُعْدُ، وَبِالْكَسْرِ رَوَاهُ شَيْوُخُ «الْمَوْطَأِ» وَكَذَلِكَ رَوَتْهُ الْكَافَّةُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَرَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُهَلَّبِ «مُغْرِبَةٍ» بِسُكُونِ الْغَيْنِ، وَحَكَاهُ الْبُؤْنِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ...» وَالْمُهَلَّبُ الْمَذْكُورُ هُوَ ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ الْأَسَدِيِّ التَّمِيمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ (٣٣/٢)

إِصَابَةِ ظَنِّهَا.

- وَقَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ» مَثَلٌ، أَي: فَلْيُسَلِّمْهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ يَفْتُلُونَهُ.  
وَقِيلَ: يُسَلِّمُ إِلَيْهِمْ بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ لِلْقَصَاصِ. يَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ<sup>(١)</sup>: «ادْفَعْهُ إِلَيْهِ  
بِرُمَّتِهِ» وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلًا بَعِيرًا بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ، وَالرُّمَّةُ: الْحَبْلُ  
الْبَالِي، فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجُمْلَتِهِ، وَلَمْ يَحْبِسْ مِنْهُ شَيْئًا. فَمَعْنَاهُ:  
ادْفَعْهُ إِلَيْهِ كُلَّهُ، وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ لِلْخَمَارِ<sup>(٢)</sup>:  
فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا  
أَي: بِغْنِي هَذِهِ الْخَمْرَ بِنَاقَةِ بِرُمَّتِهَا.

### (الْقَضَاءُ فِي الْمَنْبُودِ)

- «الْمَنْبُودُ» [١٩]: الْمَطْرُوحُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿فَبَذَنَهُ بِالْعَرَاءِ﴾ الْآيَةُ. فِي  
عُرْفِ اللَّغَةِ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَنْ طُرِحَ مِنَ الْأَطْفَالِ عَلَى وَجْهِ الاسْتِسْرَارِ بِهِ.  
- وَ«الْعَرِيفُ»: الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ، وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَجْنَادِ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَرَّفُ  
أَحْوَالَ الْجَيْشِ. وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ،  
عَلَى مَا ثَبَتَ فِي «الْكَبِيرِ»:

- 
- (١) يُرَاجَع: الْأَمْثَالُ لِأَبِي عَكْرَمَةَ (٩١)، وَالْفَاخِرَ (٨١)، وَالزَّاهِرَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٦٦/١)،  
وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٥٥/١).  
(٢) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٥١).  
(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ، الْآيَةُ: ١٤٥.

«عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا»<sup>(١)</sup> وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِثْلٌ تَمَثَّلَ بِهِ الْعَرَبُ إِذَا خَافَتْ شَرًّا وَتَوَقَّعَتْهُ وَظَنَّتْهُ، وَذَكَرَ فِي أَصْلِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَعَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ خَبَرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْمَثَلِ الرَّبَّاءُ؛ إِذْ بَعَثَتْ قَصِيرًا اللَّحْمِيَّ، وَكَانَ يَطْلُبُهَا بِدَمِ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ، فَكَادَهَا وَخَبَأَ لَهَا الرِّجَالَ فِي صِنَادِقِي، أَوْ غَرَائِرَ، فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِذَلِكَ، حِينَ سَأَلَتْ عَنْهُ، وَقِيلَ لَهَا: أَخَذَ الْغَوِيرَ، قَالَتْ: «عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا». قَالَ: وَالْغَوِيرُ: مَاءٌ لِكَلْبٍ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ جِهَةِ السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup> وَذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَنَّهُ غَارٌ أُصِيبَ فِيهِ قَوْمٌ بِأَنَّهُمْ انْهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ قُتِلُوا فِيهِ، وَالْغَوِيرُ: تَصْغِيرُ غَارٍ، وَالْأَبُوسُ: جَمْعُ الْبَاسِ، فَصَارَ هَذَا الْكَلَامُ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَشْبَهُ عِنْدِي بِالصَّوَابِ. وَأَمَّا انْتِصَابُ «أَبُوسًا» فَمِنْ النَّحْوِيِّينَ<sup>(٤)</sup> مَنْ يَرَى أَنَّ «عَسَى» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أُجْرِيتْ مُجْرَى «كَانَ» وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ قَوْمٌ: نُصِبَ «أَبُوسًا» عَلَى خَبَرٍ «كَانَ»

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٤/٢١٩)، وَيُرَاجَعُ الْمَثَلُ فِي: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٠)، وَشَرْحُ «فَصْلِ الْمَقَالِ» (٤٢٤)، وَجُمُحَرَةُ الْأَمْثَالِ (٢/٥٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٣٤١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/١٦١)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِ، يُرَاجَعُ: كِتَابُ سِيبَوَيْهِ (١/٥١، ١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (١/١٤٥)، وَالْمَقْتَضِبِ (٣/٧٠)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ (١/٢٠٩)، وَالْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَّاجِ (٢/٢٠٧)، وَالْخَصَائِصُ (١/٩٨)، وَالْإِنْصَافُ (١/١٦٢)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٣/١٢٢، ١١٩/٧)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ (٢/٢١، ٣٠٢)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ وَكُتُبِ الْأَدَبِ وَالنُّوَادِرِ وَالتَّارِيخِ.

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٢٢٠).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/١٩٤-١٩٦) وَيُرَاجَعُ تَعْلِيلُنَا هُنَاكَ.

(٤) الْكِتَابُ (٥١) (هَارُونَ).

مُضْمَرَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ يَكُوْنَ أَبُوْسًا، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: مَعْنَاهُ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ يَبْأَسَ بِأَسًا بَعْدَ بَأْسٍ، يَذْهَبُ إِلَى انْتِصَابِهِ انْتِصَابَ الْمَصَادِرِ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يُحْدِثَ أَبُوْسًا، فَهُوَ مَفْعُوْلٌ عَنْهُمْ يَفْعَلُ مُضْمَرٌ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوْسٍ، فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ نَصِبٌ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ<sup>(١)</sup>:

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ بِأَبَاسٍ وَأَغْوَارٍ

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَرَأَيْتُ أَوْ رَوَيْتُ - وَغَالِبُ ظَنِّي أَنِّي تَلَقَّيْتُ عَنْ أُسْتَاذِي الْعَلَامَةِ أَبِي عَلِيٍّ -: أَنَّ الْمَثَلَ قَالَتْهُ الزَّبَاءُ، وَكَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ نَفَقًا مِنْ قَصْرِهَا إِلَى قَصْرِ أُخْتِهَا؛ لِتَنْجُو مِنْهُ - حِينَ حُدِّرَتْ مِنْ سُقُوطِ دَمِ الْأَبْرَشِ - بِالْأَرْضِ، وَأَعْلِمَتْ أَنَّهُ يُؤْخَذُ بِثَاْرِهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَكَانَ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهَا عَمْرُو أَصْحَابُهُ، قَصَدَتْ إِلَى الثَّفَقِ، وَقَالَتْ: عَسَى الْغَوِيْرُ، فَوَجَدَتْ عَمْرًا عَلَى بَابِهِ مُضْلِتًا سَيْفَهُ، وَكَانَتْ عِنْدَهَا صِفَتُهُ فَعَرَفَتْهُ، وَقَالَتْ: «أَبُوْسًا». فَيَكُوْنَ عَلَى هَذَا تَقْدِيرُهُ: عَسَى الْغَوِيْرُ [أَنْ يَكُوْنَ] مَوْضِعَ نَجَاتِي، ثُمَّ قَالَتْ: «أَبُوْسًا»: أَيُّ: وَجَدْتُ عِنْدَهُ أَبُوْسًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

- وَأَمَّا قَوْلُ عَمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «أَكْذَلِكُ؟». فَإِنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ اخْتِصَارًا<sup>(٢)</sup>؛ وَالْمَعْنَى أَكْذَلِكُ هُوَ، وَهَذَا تَقْدِيرٌ مِنْهُ لِلْعَرِيفِ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مِنَ الْعِفَّةِ.

(١) شعره (١٨٦/١).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٩٦/٢).

## ( الْقَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ )

- يُقَالُ: «زَمَعَةُ» [٢٠] - بِسُكُونِ الْمِيمِ -، وَزَمَعَةٌ - بِفَتْحِهَا - . وَأَسْنَدَ فِي «الْتَمْهِيدِ»<sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ النَّخَوِيِّ قَالَ: هُوَ زَمَعَةٌ بِالْفَتْحِ .  
قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ - : وَرَأَيْتُ فِي «تَنْبِيْهَاتِ الرَّقْشِيِّ» صَوَابُهُ: زَمَعَةٌ<sup>(٢)</sup> ،  
سُمِّيَ بِوَاحِدِ الزَّمَعَاتِ ، وَهِيَ الشَّعْرَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنْفِ الْأَرْنبِ .  
- وَقَوْلُهُ: «فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» مَعْنَاهُ: سَاقَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا<sup>(٣)</sup> .  
- وَقَوْلُهُ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنَ زَمَعَةٌ» يَجُوزُ فِي «عَبْدٍ» الضَّمُّ وَالْفَتْحُ<sup>(٤)</sup> ، وَأَمَّا  
«ابْنُ» فَمَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَرَبِ: يَارِئِدُ بْنُ عَمْرِو .

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» . الْعَاهِرُ: الزَّانِي<sup>(٥)</sup> ، الْعَهْرُ:  
الزَّانَا . يُقَالُ: عَهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا زَنَا، يَعْهَرُ، وَتَعْيَهَرَتِ الْمَرْأَةُ، وَعَيْهَرَتْ، وَذَلِكَ  
يَكُونُ فِي الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ مَعًا، كَمَا يَكُونُ الزَّانَا بِهِمَا مَعًا . وَأَمَّا الْمُسَاعَاةُ، فَلَا يَكُونُ  
إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَرَائِرِ . يُقَالُ: سَاعَى الْأَمَةُ يُسَاعِيهَا  
مُسَاعَاةً وَسِعَاءً، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّعْيِ، أَيُّ: سَعَى إِلَيْهَا، وَسَعَتْ إِلَيْهِ . وَ«الْحَجَرُ»

(١) التَّمْهِيدُ (١١٧/١٣)، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَيْمُونُ بْنُ حَمْرَةَ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ يَقُولُ: سَمِعْتُ  
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ النَّخَوِيَّ يَقُولُ: هُوَ زَمَعَةٌ، بِالْفَتْحِ» .  
(٢) لَعَلَّهَا تَنْبِيْهَاتُهُ عَلَى سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ . وَالْمَوْجُودُ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٩٨/٢): «وَيُقَالُ:  
زَمَعَةٌ وَزَمَعَةٌ لُغْتَانِ» .

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (١٩٩/٢) .

(٤) النَّصُّ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ .

مَثَلٌ مَضْرُوبٌ لِلْحَيَّةِ فِي قَطْعِ الرَّجَاءِ، كَمَا يُقَالُ: «تُرَبَّا لَهُ وَجَنْدَلًا». وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْفِرَاسِ وَاللِّبَاسِ وَالْمَضْجَعِ وَالْمَرْكَبِ وَالْمَطِيَّةِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، وَتَذَكُّرُهُ فِي أَشْعَارِهَا كَثِيرًا<sup>(١)</sup>، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾.

- وَيُقَالُ: مَكَثَ، وَمَكَثَ [٢١]. كَمَا تَقَدَّمَ، بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا، وَالضَّمُّ أَشْهُرُ، وَجَمِيعُ الْقُرَاءِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ إِلَّا عَاصِمًا وَحَدَهُ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَضْمُونِ مَكِثٌ، وَمِنْ الْمَفْتُوحِ مَاكِثٌ.

- وَقَوْلُ الْمَرْأَةِ: «فَأُهِرِيقَتْ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ فَحَسَّ وَلَدَهَا فِي / بَطْنِهَا». فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ<sup>(٤)</sup> يَرَوُونَ: «أُهِرِيقَتْ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ الرَّاءِ، وَيَرَوُونَ: «حَسَّ» بِضَمِّ الْحَاءِ، وَذَلِكَ خَطَأٌ؛ وَإِنَّمَا الْوَجْهُ: «فَأُهِرِيقَتْ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَ«حَسَّ» بِفَتْحِ الْحَاءِ؛ لِأَنَّ «أُهِرِيقَ» لَا تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ. يُقَالُ: أَرِيقَ الْمَاءَ وَأُهِرِيقَهُ وَهَرِيقَهُ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ؛ فَإِذَا صُرِفَ إِلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ: أَرِيقَ الْمَاءِ، وَهَرِيقَ الْمَاءِ، وَأُهِرِيقَ الْمَاءِ. وَالْوَجْهُ لِمَنْ رَوَى: «أُهِرِيقَتْ» أَنَّ يَرْفَعَ الدَّمَاءَ، وَلَا وَجْهَ لِرَوَيْتِهِ غَيْرَ هَذَا. وَمَعْنَى «حَسَّ»: يَبْسُ، يُقَالُ حَسَّ النَّبْتُ فَهُوَ حَشِيشٌ وَحَاشٌ: إِذَا يَبَسَ، وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدًا حَشِيشًا،

١/٧٩

(١) ذَكَرَ الْوَقَّاشِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّوَاهِدِ تَجِدُهَا هُنَاكَ.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٧.

(٣) سُورَةُ النَّملِ، آيَةُ: ٢٢.

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٠٠، ٢٠١)، مَاعِدَا الثَّقَلِ عَنِ

«العين» فِي آخِرِ النَّصِّ.



وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup>: حَشَّ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ؛ إِذَا يَسَّ وَالْمَرْأَةُ مُحِشٌّ.  
- وَقَوْلُهُ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي عَنْكُمَا إِلَّا خَيْرًا» «مَا» هَلْهَذَا مُحَقَّقَةُ الْمِيمِ<sup>(٢)</sup>،  
وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ فَتَحَ الْهَمْزَةِ مِنْ «أَنَّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَسَرِهَا، وَتَقَدَّمَ.  
- وَقَوْلُهُ: «كَانَ يَلِيْطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ» مَعْنَاهُ: يُلْصِقُهُمْ.  
يُقَالُ: لَا طَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصَقَ، وَالطُّنْتُ أَنَا لِأَطَّةٍ. وَمِنْهُ قِيلَ: لَا طَ حُبُّهُ  
بِقَلْبِي يَلِيْطُ وَيَلُوطُ، أَيْ: تَعَلَّقَ، وَهُوَ أَلْيَطُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَأَلُوطُ<sup>(٣)</sup>. وَكَانَ الْفَرَاءُ  
لَا يُجِيزُ هُوَ أَلُوطُ - بِالْوَاوِ - إِلَّا مِنَ اللَّيْطَةِ.

- وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرْأَةِ: «كَانَ هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» [٢٢] فَتَقْدِيرُهُ: كَانَ هَذَا  
يَأْتِينِي<sup>(٤)</sup>، وَأَشَارَتْ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَاللَّامُ - هَلْهَذَا - بِمَعْنَى «إِلَى» وَتَقَدَّمَ  
مِثْلُهُ، وَهُوَ كَلَامٌ أَخْرَجَ الرَّاَوِي بَعْضُهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا عَنْ نَفْسِهَا، وَبَعْضُهُ عَلَى  
جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا، وَلَوْ أَخْرَجَ الْكَلَامَ كُلَّهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا لَقَالَ: كَانَ هَذَا  
لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ يَأْتِينِي وَأَنَا فِي إِبِلٍ لِأَهْلِي، فَلَا يُفَارِقُنِي، حَتَّى يَطْنَنَّ وَتَطْنَنَّ أَنَّهُ قَدْ  
اسْتَمَرَ بِي حَبْلٌ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي، فَأَهْرَفْتُ عَلَيْهِ دَمًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيَّ هَذَا،  
تَعْنِي الْآخَرَ، فَلَا أَذْرِي مِنْ أَيِّهِمَا هُوَ؟. فَأَخْرَجَ الدَّادُودِيُّ الْكَلَامَ كُلَّهُ مُخْرَجَ

(١) العين (١٢/٣).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٠١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٠١)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنِ الْفَرَاءِ، وَنَقَلَ  
الرَّمْخَسَرِيُّ فِي الْفَائِقِ (٣/٣٣٨) قَالَ: «وَعَنِ الْفَرَاءِ: هُوَ أَلُوطُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَأَلْيَطُ، وَهَذَا لَا  
يَلِيْطُ بِكَ، أَيْ: لَا يَلِيْقُ».

(٤) أَوَّلُ هَذَا الْكَلَامِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ (٢/٢٠٠).

الإخبار عنها، وَلَمْ يَحِكْ مِنْ كَلَامِهَا شَيْئًا غَيْرَ قَوْلِهَا: «يَأْتِينِي وَحْدَهُ»، وَكَانَ  
الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: يَأْتِيهَا، فَيَكُونُ الْكَلَامُ كُلُّهُ إِيخْبَارًا عَنْهَا لَا حِكَايَةً، أَوْ يَقُولَ مَا  
ذَكَرْنَاهُ، فَيَكُونُ الْكَلَامُ كُلُّهُ حِكَايَةً. وَيُرْوَى: «حَبْلٌ، وَحَمْلٌ» وَهُمَا سَوَاءٌ.  
- وَ«الْقَائِفُ»: هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ، وَهِيَ فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ الَّذِي  
يُمَيِّزُ الْأَثَارَ.

### ( الْقَضَاءُ فِي مِيرَاثِ الْوَلَدِ الْمُسْتَلْحَقِ )

- قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَقَعَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ «الْمَوْطَأِ» خِلَافٌ فِي  
تَرْجَمَةِ هَذَا الْبَابِ، فَوَقَعَ فِي أَكْثَرِهَا «الْقَضَاءُ فِي مِيرَاثِ الْوَلَدِ الْمُسْتَلْحَقِ»،  
وَهَذَا بَيِّنٌ لَا إِشْكَالَ فِيهِ، وَقَعَ فِي الْأَصْلِ الْمَقْرُوءِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ  
وَضَّاحٍ: «الْقَضَاءُ فِي مِيرَاثِ وَلَدِ الْمُسْتَلْحَقِ» بِإِسْقَاطِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْ «الْوَلَدِ»،  
وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْمُسْتَلْحَقِ، وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ  
إِضَافَةَ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ، فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: مَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ الْأُولَى، وَلَا  
مَخْرَجَ لَهُ إِلَّا عَلَى هَذَا، وَعَلَى أَنْ يَجْعَلَ «الْمُسْتَلْحَقُ» مَصْدَرًا، بِمَعْنَى الْاسْتِلْحَاقِ؛  
لِأَنَّ الْمَصَادِرَ قَدْ تَجَيَّءُ عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولَاتِ، كَقَوْلِهِمْ: سَرَّحْتُهُ تَسْرِيحًا وَمُسَرَّحًا،  
وَمَزَقْتُ الشَّيْءَ تَمَزِيقًا مُمَزَّقًا. وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي كُلِّ فِعْلٍ، إِلَّا فِي الْفِعْلِ الثَّانِي،  
فَإِنَّ فِيهِ خِلَافًا، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ﴾، وَقَالَ<sup>(٢)</sup>: ﴿وَلَقَدْ

(١) سورة سبأ، الآية: ٧.

(٢) سورة يونس، الآية: ٩٣.

٧٩/ب

بَوَّانَا بَنَى إِسْرَءِيلَ مُبَوَّأً صَدَقِي ﴿١﴾ / وَقَالَ جَرِيرٌ: (١)

\* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي \* الْبَيْتُ

( الْقَضَاءُ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ )

«أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ»: كَلِمَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِالْإِمَاءِ إِذَا وَلَدْنَ. يُقَالُ زَوْجَةٌ وَأُمُّ وَلَدٍ، وَأُمَّةٌ، فَتَكُونُ الْأُمَّةُ أُمَّةً حَتَّى تَلِدَ، فَإِذَا وَلَدَتْ صَارَتْ أُمُّ وَلَدٍ، بَلْ تَكُونُ أُمُّ وَلَدٍ بِالْحَمْلِ إِجْمَاعًا.

- وَ«يَلْمُ» [٢٤] أَيُّ: يُجَامِعُهَا، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي حَدِيثِ السَّبَايَا، وَأَصْلُهُ مِنْ أَلَمَ (٢) بِالْشَيْءِ، وَهُوَ الْوَاقِعُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ اعْتِيَادٍ وَلَا إِصْرَارٍ. وَاخْتَلَفَ فِي أَلَمَ «وَأَوْلَى مَا قِيلَ فِيهِ: أَنْ يَأْتِيَ بِالذَّنْبِ يَبْدُوهُ ثُمَّ يَعَاوِدُهُ» (٣).

- وَقَوْلُهُ: «ضَمِنَ سَيِّدُهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ قِيَمَتِهَا». الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ «بَيْنَهَا» رَاجِعٌ إِلَى الْجَنَائَةِ، وَفِي قَوْلِهِ: أُمُّ الْوَلَدِ الْجَانِيَةُ، يُرِيدُ: أَنَّهُ يَلْزَمُهُ أَنْ يَقْتَدِيَهَا بِالْأَقْلَ مِنْ أَرْشِ جَنَائَتِهَا أَوْ قِيَمَتِهَا.

(١) ديوانه (٦٥١) وعجزه:

\* فَلَا عِيَّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا \*

وهو من شواهد كتاب سيبويه (١/١١٩، ١٦٩)، ويُراجع: شرح أبياته لابن السَّيرافي (١/٩٧)، والثَّكَّتْ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٣٢٤، ٣٧٨)، وَالْمُقْتَضَبُ (١/٧٥، ٢/١٢١)، وَالْخَصَائِصُ (١/٣٦٧، ٣/٢٩٤)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِي (١/٦٦٢)، وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ: «أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرَحِي...».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمُسْلِم».

(٣) لَعَلُّهَا: «ثُمَّ لَا يَعَاوِدُهُ».

## (القضاء في عمارة الموات)

- عمارة الأرض - مكسورة العين - وفتحها خطأ<sup>(١)</sup>. والموات - بفتح الميم لا غير -: الأرض التي لا عمارة فيها<sup>(٢)</sup>. والموات - بضم الميم -: الطاعون وكثرة الموت، وقد حكي في الطاعون: موات - بالفتح - وليس بمشهور، ويقال - أيضا - للأرض التي لا عمارة فيها: موتان - بفتح الميم، وتسكين الواو - أيضا. ومنه الحديث<sup>(٣)</sup>: «موتان الأرض لله ولرسوله». و«الموتان» - بضم الميم وسكون الواو -: الطاعون، مثل الموات ويقال: وقع في الناس موتان وموات، ويقال: أرض ميت، مسكنة الياء دون هاء، قال تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتَةً﴾، وما مات من الحيوان دون ذكاة فهو ميتة بالهاء، قال تعالى<sup>(٥)</sup>: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾. فأما الميت والميتة - بتشديد الياء - فيصلحان في كل شيء من حيوان وغيره، وما كان منها للمذكر أسقطت منه الهاء، وما كان للمؤنث أثبتت فيه، وكذلك مائت ومائتة. وقد زعم قوم<sup>(٥)</sup> أن الميت - الساكن الياء - يستعمل فيما مات وقضى نحبه، وأن الميت - المسدد الياء - يستعمل فيما لم يمُت بعد، وهو متهيب لأن يموت، واحتج بقوله

(١) النص هنا لأبي الوليد الوقيسي في التعليق على الموطأ (٢/٢٠٢).

(٢) النهاية لابن الأثير (٤/٧٠)، قال: «يعني مواتها: الذي ليس ملكا لأحد».

(٣) سورة ق، الآية: ١١.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٥) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيسي (٢/٢٠٢).

تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَمَاتٌ﴾ أي: إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَيَمُوتُونَ. وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَيِّتًا وَمَيِّتًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَخْفِيفٍ، كَمَا يُقَالُ: هَيِّنْ وَهَيِّنْ، وَلَيِّنْ وَلَيِّنْ، فَكَمَا أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَيِّنٍ وَلَيِّنٍ لَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا مَعْنَى زَائِدًا عَلَى مَعْنَاهُمَا فِي حَالِ التَّشْدِيدِ، فَكَذَلِكَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ.

وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَجْعَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقًا فِي الِاسْتِعْمَالِ، وَمِنْ أَبْيَنِ مَا جَاءَ فِيهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَخْيَاءِ  
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَيِّتًا      كَاسْفًا بَالَهُ قَلِيلُ الرَّجَاءِ

الْبَيْتَيْنِ، فَسَوَّى بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ» فَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ<sup>(٣)</sup> تَنْوِينُ «عِرْقٍ»، «ظَالِمٍ» صِفَةٌ لَهُ، وَكَذَلِكَ تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي: أَيُّ: لِعِرْقٍ ذِي ظُلْمٍ فِيهِ، هَذَا عَلَى النَّعْتِ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَالْعِرْقُ الظَّالِمُ: كُلُّ مَا احْتَفَرَ أَوْ أَخَذَ أَوْ

(١) سُورَةُ الرُّمْرِ.

(٢) هُمَا لِعِدِيِّ بْنِ الرَّغَلَاءِ الْعَسَانِيِّ، وَالرَّغَلَاءُ: أُمُّهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ -: النَّاقَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ قِطْعَةٌ مِنْ أُذُنِهَا فَتَنُوسُ، أَيُّ: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ، وَهُوَ شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، قَلِيلُ الشَّعْرِ. يُرَاجَع: الِاسْتِشْقَاقُ (٥١، ٤٨٦)، وَمُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٥٢)، وَالْخَزَانَةُ (٤/١٨٨)، وَغَيْرُهَا، وَالشَّاهِدُ فِي الْمُنْصِفِ (١٧/٢، ٦٢/٣)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٥٢)، وَشَرْحُ الْمُفَصَّلِ لابْنِ يَعِيشَ (١٠/٦٩)، وَأَنْشَدَهُمَا الْوَقَّاسِيُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٠٣)، وَذَكَرَ بَعْدَهُمَا بَيِّنَتَيْنِ آخَرَيْنِ أَهَمَّهُمَا الْمُؤَلَّفُ تَجْدُهُمَا هُنَاكَ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٠٤).

غُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ» بِإِصَافِ عِرْقٍ إِلَى ظَالِمٍ، وَقَالَ:  
العِرْقُ: الْأَصْلُ، وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ لِأَصْلِ يُوصِلُهُ ظَالِمٌ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُهُ.  
وَهَذَا الَّذِي قَالَ: هُوَ الْأَصْلُ وَالْمُرَادُ بِهِ، فَإِنْ نُؤَنَّ وَجُعِلَ «ظَالِمٌ» صِفَةً لَهُ [عَلَى]  
هَذَا الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾<sup>(١٦)</sup>، فَنَسَبَ الْكَذِبَ  
وَالْخَطَأَ إِلَى النَّاصِيَةِ، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْخَاطِيءُ صَاحِبُهَا، وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ<sup>(٢)</sup>:

\* حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةً \*

### ( الْقَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ )

- مَهْرُوزٌ/ [٢٨] عَلَى لَفْظِ مَهْرُوزٍ<sup>(٣)</sup>، إِلَّا أَنَّ الرَّاءَ الْمُثَمَّلَةَ بَدَلُ مِنَ اللَّامِ:  
وَإِدْمِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup>: هُوَ وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ.  
- وَ«مُذْنِبٌ»<sup>(٥)</sup>: تَصْغِيرُ مُذْنِبٍ؛ وَإِدْمِنْ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمِذْنَبُ: مُسِيلُ

١/٨٠

(١) سُورَةُ الْعَلَقِ.

(٢) لَمْ يُشَدِّدِ الْوَقْشِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أُنْشِدَهُ فِي كِتَابِهِ (١١١/٢)، وَالْهَذَلِيُّ هُوَ  
أَبُو كَبِيرٍ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيسِ، وَصَدْرُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٣/١٠٧٢):  
\* كُرْهَا وَعَقْدٌ نَطَاقَهَا لَمْ يُحْلَلِ \*

وَالشَّاهِدُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ (٣٢٥)، وَشَرْحَ الْحَمَاسَةِ لِلثَّبْرِيزِيِّ (٤١/١)، وَأَمَالِي ابْنِ  
السَّجَرِيِّ (١/١٤٨)، وَالْمَغْنِي (٦٨٦)، وَشَرْحَ شَوَاهِدِهِ (٣٢٥)، وَالْخَزَانَةُ (٣/٤٦٧).

(٣) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٢٧٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٧١/٥)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةُ (٣٩٨)، وَوَفَاءُ  
الْوَفَاءِ (١٠٧٦، ١٣٠٢).

(٤) قَبْلُهَا - فِي الْأَصْلِ - لَفْظَةُ «شَوَى» وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/٥)، وَالتَّنْقُلُ عَنْ أَبِي  
عُبَيْدٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٣٩٥)، وَلَيْسَ فِيهِمَا هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

(٥) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٢٠٤، ١٢٧٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٠٧/٥)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةُ =

الْمَاءِ<sup>(١)</sup>: وَيُقَالُ: مُذْنِبٌ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ، وَقِيلَ<sup>(٢)</sup>: «مَهْرُوزٌ» مَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ كَانَ تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَقْطَعَهُ عُثْمَانُ الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ أَخَا مَرْوَانَ، وَأَقْطَعَ مَرْوَانَ فَدَكَ<sup>(٣)</sup>.

- «وَنَقَعَ الْبُئْرُ» [٣٠]: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا. وَالتَّقِيعُ: الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ؛ أَنْقَعَهُ<sup>(٤)</sup>، وَنَقَعَ الْمَاءُ فِي الْمَنْقَعَةِ يَنْقَعُ نَقُوعًا.

### ( الْقَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ )

- «الضَّرَرُ» [٣٣] وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ وَالضَّرَارُ: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى<sup>(٥)</sup>. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى عَلَى التَّأَكِيدِ. وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ<sup>(٦)</sup>:

= (٣٧٣)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١٠٧٥، ١٣٠٢).

(١) وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: [ديوانه: ٤٦]

وَقَدْ اغْتَدَيْتِ وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا وَمَاءَ الدَّيْ يَجْرِي عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ

وَبِهِ سُمِّيَتِ الْبَلْدَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْآنَ بِجَنُوبِ مَنْطِقَةِ الْقَصِيمِ «الْمَذْنِب».

(٢) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ، وَالتَّصُّ بَعْدَ ذَلِكَ لَهُ، وَفِي النَّهْيَةِ لَابِنِ الْأَثِيرِ (٥/٢٦٢): «مَهْرُوزٌ: وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّايِ فَمَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ، تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ». هَكَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ تَفْرِيقٌ حَسَنٌ.

(٣) فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠١٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٢٧٠)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١٢٨٠).

(٤) وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَنْقَعٍ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ». يَرِاجِعُ: الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٠٥)، وَشَرَحَهُ فَصْلُ الْمَقَالَ (١٥٢).

(٥) التَّمْهِيدُ (١٣/١٤٥)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٢/٢٢٢، ٢٢٣)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنِ الْحُسَيْنِيِّ، وَابْنِ حَبِيبٍ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُتَقِنُ، الْأَلْعَوِيُّ، الْعَلَامَةُ، أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ (ت: ٢٨٦هـ)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ، =

الضَّرَرُ: مَا تَضُرُّ بِهِ صَاحِبُكَ، بِمَا تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ، وَالضَّرَارُ: أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْفَعَنَ نَفْسَكَ. أَبُو عَمَرَ: وَهَذَا وَجْهُ حَسَنٌ، وَمَتَى قُرِنَ بِاللَّفْعِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الضَّرَرُ أَوْ الضَّرَرُ. وَقِيلَ: بَلْ هُمَا بِمَعْنَى الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَضُرُّ أَحَدًا ابْتِدَاءً وَلَا يُضَارُّهُ إِنْ ضَارَّهُ، وَلْيَصْبِرْ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ، وَإِنْ انْتَصَرَ فَلَا يَتَعَدَّى وَنَحْوُ هَذَا. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ<sup>(١)</sup>: الضَّرَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: الْأَسْمُ، وَالضَّرَارُ: الْفِعْلُ، قَالَ: وَالْمَعْنَى: وَلَا يُدْخِلُ عَلَى أَحَدٍ ضِرَارًا بِحَالٍ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا رَمِيمَ بَهَا بَيْنَ أَكْتَفَيْكُمْ» [٣٢]. بِالتَّاءِ، كَذَا لِلْكَافَةِ<sup>(٢)</sup>، لِأَضْرَحَ بَيْنَكُمْ وَأَرَمَيْتُمْ بِتَوْبِيخِي بَهَا، كَمَا يُرْمَى بِالشَّيْءِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ؛ لِأَنَّهُمْ طَاطَوْا رُءُوسَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا حَدِيثَ «عَزَزِ الْحَشَبَةُ»، عَلَى مَا وَقَعَ فِي التِّرْمِذِيِّ: فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَكَذَا وَقَعَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَرَوَى مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ فِي «الْمَوْطَأِ» بِالثُّونِ. قَالَ الْجَيَّانِيُّ<sup>(٣)</sup>: وَهِيَ رِوَايَةٌ يَحْيَى،

وَقَالَ: «أُرِيدَ عَلَى قَضَاءِ الْجَمَاعَةِ فَاثْتَنَعَ، وَتَصَدَّرَ لِنَشْرِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ الْأَعْلَامِ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ لِلزُّبَيْدِيِّ (٢٦٨)، وَتَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (١٤/٢)، وَبُغْيَةِ الْمُتَلَمِّسِ (١٠٣)، وَجُدُوهُ الْمُقْتَبَسِ (٦٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٤٥٩/١٣)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَقَّاطِ (٦٤٩/٢)، وَطَبَقَاتِ الْحَقَّاطِ (٢٨٤).

(١) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوْطَأِ (٢٥٢/٢).

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٣٣٥/١)، وَهُوَ الثَّقَاتُ عَنِ الْجَيَّانِيِّ، وَأَبِي عُمَرَ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمَجُودُ، الْحُجَّةُ، الثَّقَاتُ، مُحَدِّثُ الْأَنْدَلُسِيِّ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ أَحْمَدَ الْعَسَّائِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْجَيَّانِيِّ، صَاحِبُ كِتَابِ «تَقْيِيدِ الْمُهْمَلِ وَتَمْيِيزِ الْمُشْكِلِ» (ت:

٤٩٨هـ)، أَخْبَارُهُ فِي: الصَّلَةِ (١٤٢/١)، وَبُغْيَةِ الْمُتَلَمِّسِ (٢٦٥)، وَوَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ (١٨٠/٢)،

وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٤٨/١٩)، وَالدِّيَّاجِ الْمَذْهَبِ (٣٣٢/١)، وَالشُّذْرَاتِ (٤٠٨/٣).



وَقَالَ أَبُو عَمَرَ: اختلفَ شيوخنا في ذلك، وَرَجَحَ رِوَايَةَ النَّاءِ، وَقَالَ: هُوَ الْأَكْثَرُ.  
قَالَ عِيَّاضٌ: وَهُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ، عَلَى مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.  
و«الْحَلِيجُ»: نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ جَنْبِ نَهْرٍ، كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُ وَاقْتَطِعَ. وَالْحَلِجُ:  
الْجَذْبُ، وَخَلِيجَا الْوَادِي: جَانِبَاهُ.

- وَ«الْعُرَيْضُ» - بِضَمِّ أَوَّلِهِ<sup>(١)</sup> - كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَرْضٍ<sup>(٢)</sup> - وَادِي الْيَمَامَةِ -،  
مَوْضِعٌ مِنْ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ فِيهِ أَصُولُ نَخْلٍ وَلَهُ حَرَّةٌ نُسِبَتْ إِلَيْهِ.  
- وَ«رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» [٣٤] كَذَا لِلْكَافَةِ<sup>(٣)</sup>، أَيُّ: جَذُولٌ، وَعِنْدَ  
ابْنِ الْمُرَابِطِ «رَبِيعٌ» مُصَغَّرًا، وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ، قَالَ عِيَّاضٌ: وَقَدْ يَكُونُ الرَّبِيعُ  
هُنَا: الْقِسْمُ مِنَ الْمَالِ.

### ( الْقَضَاءُ فِي قِسْمِ الْأَمْوَالِ )

- «الْعَالِيَةُ وَالسَّافِلَةُ» [٣٦]: جِهَتَانِ بِالْمَدِينَةِ، إِحْدَاهُمَا عَلَتْ، وَالْأُخْرَى

(١) معجم ما استعجم (٣/٩٣٨)، ومعجم البلدان (٤/١٢٩)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٢٥٨)،  
ووفاء الوفاء (١٢٦٤).

(٢) يَقْصِدُ تَصْغِيرَ مَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ وَادِي الْيَمَامَةِ (الْعَرْض) وَوَادِيهَا مَشْهُورٌ جِدًّا، لِذَلِكَ نَظَرَ بِهِ  
لِيُقَرَّبَ بِالمَشْهُورِ فِي الْأَذْهَانِ. وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/١١٥) قَالَ: «بِكْسَرٍ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ  
ثَانِيهِ، وَآخِرُهُ ضَادٌّ مُعْجَمَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرْضُ: وَادِي الْيَمَامَةِ». يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَيْثِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: هُوَ أَشْهُرُ أَوْدِيَةِ الْيَمَامَةِ الْمَعْرُوفَةِ  
الْيَوْمَ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«وَادِي حَنِيفَةَ» وَهُوَ الْآنَ دَاخِلُ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ الْحَدِيثَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/٢٨١)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ ابْنِ الْمُرَابِطِ، وَابْنِ  
الْمُرَابِطِ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ (١/٣١٠).

سَفَلْتُ<sup>(١)</sup>. وَأَشَارَ بِالْأَمْوَالِ إِلَى الْأَرْضَيْنِ وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْمَالِ وَقَعًا عَلَى كُلِّ مَا يَتَمَوَّلُ مِنْ حَيَوَانٍ وَعَرَضٍ وَعَيْنٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ إِلَّا أَنْ عُرِفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِطْلَاقُ اسْمِ الْأَمْوَالِ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ.

- وَ«النَّضْحُ»: الاستِقَاءُ بالسَّوَانِي<sup>(٢)</sup>، وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِمَّا يُسْقَى بِالذَّلْوِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ هُنَا الْأَرْضُ الَّتِي تُسْقَى كَذَلِكَ. وَ«النَّوَاضِحُ»: الإِبِلُ الَّتِي يُسْقَى عَلَيْهَا؛ لِنَضْحِهَا الْمَاءَ بِاسْتِقَائِهَا وَصَبِّهَا إِثَاءً. وَ«الْعَيْنُ» أَيْضًا: مَا يُسْقَى بِالْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ نَضْحٍ، وَهُوَ السَّنْبُحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ مُؤَوَّنَةٍ.

### ( الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ )

- «الضَّوَارِي»: يُرِيدُ مَا ضَرَبَتْ وَاعْتَادَتْ أَكْلَ زَرْعِ النَّاسِ وَأَذِيَّتَهُمْ بِذَلِكَ، وَتُسَمَّى «الْعَوَادِي». وَفِي «كِتَابِ مُسْلِمٍ»: الْأَكْلُبُ ضَارِيَةٌ.

- وَ«الْحَرِيسَةُ»: الْمَاشِيَةُ الْمَحْرُوسَةُ فِي الْمَرْعَى، وَحَرِيسَةٌ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَيُحْتَمَلُ حَرِيسَةٌ: [الَّتِي] يُحْتَرَسُ مِنْهَا، وَيُحْتَمَلُ الَّتِي تَحْرُسُ، وَيَكُونُ/ مَعْنَى حَافِظُهَا، وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «حَرِيسَةُ جَبَلٍ» أَيُّ: فَإِنَّهَا وَإِنْ حُرِسَتْ بِالْجَبَلِ فَلَا قَطْعَ فِيهَا. وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْحَوَائِطِ الْمَوَاشِي فِي الْحَدِيثِ لِلْعَهْدِ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بَيَانُهُ فِي «الْكَبِيرِ».

٨٠/ب

- وَقَوْلُهُ: «ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا» [٣٧]. ضَامِنٌ هُنَا بِمَعْنَى مَضْمُونٍ.

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٠٨/٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١٦/٢).

( الْقَضَاءُ فِيمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ )

صَالَ الْفَحْلُ: حَمَلَ، وَفِي «الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup>: فَحَلَ صَوُولًا؛ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ.

( الْقَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَّالُ<sup>(٢)</sup> )

- قَوْلُهُ: «فَيُخْطِي بِهِ» [٤٠]. عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ، تَقْدِيرُهُ: فَيُخْطِي بِهِ صَاحِبُهُ، أَوْ نَحْوِ هَذَا.

( الْقَضَاءُ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ )

- «الْحَمَالَةُ»: الضَّمَانُ، وَالْحَمِيلُ: الضَّامِنُ، وَالْحَوَالَةُ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ تَحْوِيلُ مَنْ لَهُ عَلَيْكَ دَيْنٌ عَنْكَ إِلَى غَرِيمٍ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَهِيَ مُسْتَنْثَاءٌ مِنَ الدَّيْنِ بِالْدَّيْنِ. وَ«الْحَوْلُ»: التَّحْوِيلُ<sup>(٣)</sup>. يُقَالُ: حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حَوْلًا، وَعَادَنِي حُبُّهَا عَوْدًا. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿لَا يَبْتَغُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾<sup>(٥)</sup> أَي: تَحْوِيلًا. وَقِيلَ: حَيْلَةً، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ، أَي: لَا يَحْتَالُونَ مُنْزِلًا عَنْهَا. وَفِي «الْعَيْنِ»<sup>(٥)</sup>: حَالَ الشَّيْءُ حَوْلًا وَحُؤُولًا: إِذَا تَغَيَّرَ وَتَحَوَّلَ عَنْ حَالِهِ.

(١) النَّصُّ مِنْ مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ (٢/١٩٤)، وَالْعَانَةُ: «الْقَطِيعُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ» اللِّسَانُ (عَوْنٌ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَالُ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّلْخِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢٠٩).

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ.

(٥) الْعَيْنُ (٣/٢٩٨)، وَمَخْتَصَرُهُ (١/٣٢٤).

## ( الْقَضَاءُ فِيمَنْ ابْتِغَاءَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ )

- «الْحَرْقُ» - يَفْتَحُ الرَّاءُ<sup>(١)</sup> - فِي الثَّوْبِ : الْأَثَرُ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ أَوْ الْكَمَادِ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ النَّارِ فَهُوَ «حَرْقٌ» - يَتَسَكَّنُ الرَّاءُ - ، وَالشَّاهِدُ عَلَى حَرْقِ الدَّقِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup> :

شَيْبٌ تَقْنَعُهُ كَيْمَا تَغَرُّ بِهِ      كَبَيْعَكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرْقٍ  
وَالشَّاهِدُ عَلَى حَرْقِ النَّارِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ لَمْ تَعْدَمْ مَلَابِسُهُ      حَرْقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْقٌ فَتَدَخِينُ  
- وَقَوْلُهُ : «فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ» [٣٢] . الْقِيَاسُ : فَهُوَ مَرْدُودٌ<sup>(٣)</sup> ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا وَضِعَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا : دَرَّهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرَ ، وَثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمَنُ ، بِمَعْنَى مَضْرُوبٍ وَمَنْسُوجٍ .

- وَ«الْعَوَارُ وَالْعَوَارُ» [٣٨] - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ<sup>(٤)</sup> - : الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ . وَيُقَالُ : غَرِمَ يَغْرِمُ ، عَلَى مِثَالِ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَغَرِمَ يَغْرِمُ ، عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ .  
- وَ«الصَّبْعُ» - يَفْتَحُ الصَّادُ - : الْمَصْدَرُ ، وَ«الصَّبْعُ» بِكسْرِهَا : اسْمٌ مَا يُصْبَغُ بِهِ .

## ( مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النُّحْلِ )

قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٥)</sup> : النُّحْلُ وَالنُّحْلَةُ : الْعَطَاءُ بِلاَ اسْتِعَاضَةٍ ، أَيْ :

- 
- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/ ٢١١) .
  - (٢) الْبَيِّنَاتُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ، وَفِيهِ : «شَيْبٌ تَغَرُّهُ» .
  - (٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ (٢/ ٢١٢) .
  - (٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/ ٢١٢) . هِيَ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا .
  - (٥) النَّصُّ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاسْتِذْكَارِ (٢٢/ ٢٩٠) ، وَالْتِمَهِيدُ (١٣/ ١٧٩) ، وَهُوَ النَّاقِلُ =

الْعَطِيَّةُ الَّتِي لَا يُطْلَبُ عَلَيْهَا مُكَافَأَةٌ<sup>(١)</sup>، إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا تَاءَ التَّائِنِثِ كَسَرْتَ  
 التَّوْنُ، وَإِذَا حَذَفْتَهَا ضَمَمْتَ التَّوْنَ، وَهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ أَي: هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، وَفَرِيضَةٌ عَلَى  
 الْأَزْوَاجِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٤)</sup>: نَحْلَةٌ، أَي: عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْكُمْ، وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 ﷺ<sup>(٥)</sup>: «أَكُلْ وَلَدَكَ نَحْلَتَهُ مِثْلَ هَذَا؟» فَإِنَّهُ يَجُوزُ رَفْعُ «كُلِّ» لاشتغالِ الْفِعْلِ  
 عَنْهُ بِالضَّمِيرِ<sup>(٦)</sup>، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ يُفْسِرُهُ الْفِعْلُ الظَّاهِرُ بَعْدَهُ، كَأَنَّهُ  
 قَالَ: أَنْحَلْتَ كُلَّ وَلَدٍ نَحْلَتَهُ؟ وَالْإِخْتِيَارُ فِيهِ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ بِالْفِعْلِ  
 أَوْلَى، إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ مَا لَمْ يَعْزِضْ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.  
 - وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَارْجِعْهُ» [٣٩] فَإِنَّ «رَجَعَ» فِعْلٌ اسْتُعْمِلَ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ  
 مُتَعَدٍّ<sup>(٧)</sup>، فَإِنْ أُريدَ بِهِ مَعْنَى الْإِنْصِرَافِ جَرَى مَجْرَى الْإِنْصِرَافِ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى  
 إِلَّا بِحَرْفِ جَرٍّ، كَقَوْلِهِ: رَجَعَ زَيْدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنْ أُريدَ مَعْنَى الرَّدِّ جَرَى مَجْرَى  
 الرَّدِّ فِي التَّعَدِّيِّ، فَتَقُولُ: رَجَعْتُ إِلَيْهِ حَقَّهُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٨)</sup> - فِي الَّذِي لَا

= عن كتاب «العين». ويُراجع: العين (٣/٢٣٠)، ومختصره (١/٢٩٨).

(١) من هُنَا مِنَ التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢١٢).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٤.

(٣) عن الاستذكار.

(٤) مجاز القرآن لِأَبِي عُبَيْدَةَ (١/١١٧).

(٥) الْحَدِيثُ فِي التَّمْهِيدِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٣/١٧٩).

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢١٢).

(٧) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ.

(٨) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ: ١٢٣.

يَتَعَدَّى -: ﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾. وَقَالَ [تَعَالَى]<sup>(١)</sup> - فِي الْمُتَعَدَّى -:  
﴿فَإِنْ رَجَعْتَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾.

- قَوْلُهُ: «كَانَ نَحْلُهَا جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا» [٤٠]. أَرَادَ حَائِطًا أَوْ نَحْلًا يُجَدُّ  
مِنْهَا عَشْرِينَ/ وَسَقًا، أَيْ: يُضْرَمُ، وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ مَجَازَاتِ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>؛  
لَأَنَّ الْحَائِطَ وَالنَّحْلَ يُجَدُّ مِنْهُمَا التَّمْرُ وَلَا يُجَدَّانِ، فَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ مَجْدُودَانِ لَا  
جَادَانِ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْحَائِطَ وَالنَّحْلَ لَمَّا كَانَا يُنْبِتَانِ التَّمْرَ وَيُعْطِيَانِهِ جَارَ أَنْ يُؤْتَى  
بِهِمَا عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ، كَمَا قَالُوا: هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْطِي مِنَ الزَّرْعِ كَذَا وَكَذَا.  
وَالثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَأْتِي بِالْمَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ عَلَى مَعْنَى  
النَّسَبِ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَإِنَّمَا يَنَامُ فِيهِ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَإِنَّمَا يُصَامُ فِيهِ.  
وَقَالَ عِيسَى بْنُ دِينَارٍ<sup>(٣)</sup>: مَعْنَاهُ جَدَادُ عَشْرِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ نَحْلُهُ إِذَا جُدَّ.  
وَقَالَ ثَابِتٌ: قَوْلُهُ: «جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا» يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ يُجَدُّ مِنْهَا وَيُضْرَمُ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: هَذِهِ أَرْضٌ جَادٌ مَائَةً وَسَقٍ، يُرِيدُ أَنَّ ذَلِكَ يُجَدُّ مِنْهَا، فَعَلَى تَفْسِيرِ  
عِيسَى قَوْلُهُ: جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا. صِفَةٌ لِلتَّمْرِ الْمَوْهُوبِ فَتَقْدِيرُهُ: وَهَبَهَا عَشْرِينَ  
وَسَقًا. وَعَلَى تَفْسِيرِ ثَابِتٍ قَوْلُهُ: «جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا» صِفَةٌ لِلنَّحْلِ الَّتِي وَهَبَهَا  
تَمَرَتَهَا، فَمَعْنَاهُ: وَهَبَهَا ثَمَرَةَ نَحْلِ يُجَدُّ مِنْهَا عَشْرِينَ وَسَقًا.

(١) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٨٣.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢١٣).

(٣) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقَّاشِيِّ، وَهُوَ فِي الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٦/٩٤) حَتَّى نِهَاجِ  
النَّصِّ، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ، وَثَابِتٍ، وَالْأَصْمَعِيِّ، وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِعِيسَى وَثَابِتٍ.

- وَ«الْغَابَةُ» - هُنَا: - مَوْضِعٌ، وَهُمَا غَابَتَانِ<sup>(١)</sup>؛ الْغَابَةُ الْعُلْيَا، وَالْغَابَةُ السُّفْلَى،  
وَالْأَشْهُرُ فِي الْغَابَةِ: أَنَّهَا شَجَرٌ يَشْتَبِكُ<sup>(٢)</sup>، فَتَأْلَفُهُ الْأُسُودُ وَالسَّبَاعُ، وَتَقْسِيرُ  
«الْوَسْقِ» فِي «الرَّكَاءَةِ».

- وَقَوْلُهُ: «فَلَوْ كُنْتُ جَدُّنِيهِ وَاحْتَرَنْتِيهِ» كَذَا الرَّوَايَةُ بِإِبْطَاتِ الْيَاءِ بَعْدَ التَّاءِ،  
وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>، يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ رَمَيْتِيهِ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَحْذِفُهَا،  
وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الشَّوَاهِدُ عَلَى اللَّغَتَيْنِ، وَبَسْطُ  
مَعْنَى لُغَةِ الْإِبْطَاتِ مِنْ كَلَامِ سَبْيَوِيهِ وَالسِّيَرَا فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا فِيهِ كِفَايَةٌ.

- قَوْلُهُ: «وَأَيْنَمَا هُمَا أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ». فَشَى الضَّمِيرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَيْءٌ مُثْنًى  
يَعُودُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْوَارِثِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَفْظٌ مُفْرَدٌ  
يُرَادُّ بِهِ الْوَاحِدُ، وَمَا تَجَاوَزَ الْوَاحِدَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، فَحَمَلَ الْإِضْمَارَ عَلَى  
الْمَعْنَى<sup>(٤)</sup>، كَمَا يَتَأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾، فَشَى الضَّمِيرَ وَلَمْ  
يَتَقَدَّمْ مُثْنًى يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْكَلَالَةُ تَعُودُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ.

- وَقَوْلُهُ: «ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةٍ» «ذُو» هَذِهِ الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ، كَقَوْلِهِ:  
هُوَ ذُو مَالٍ، وَذُو عِلْمٍ، أَيْ: صَاحِبُ عِلْمٍ. وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ يَتَأَوَّلُ

(١) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٩٨٩).

(٢) مِنْ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٢١٣).

(٣) تَقَدَّمَ أَنَّهَا لُغَةٌ بَنِي عَامِرٍ. وَكَلَامُ سَبْيَوِيهِ، وَكَلَامُ السِّيَرَا فِي تَقْدِيمِ (١/٢٦٩).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢١٣).

(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ١٧٦.

(٦) جَاءَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢١٤): «وَقَدْ تَكُونُ «ذُو» بِمَعْنَى

«ذُو» هُنَا بِمَعْنَى «الَّذِي»، وَهُوَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّ «ذُو» هَذِهِ لَا يَجُوزُ إِضَافَتُهَا.

(مَا [لَا] <sup>(١)</sup> يَجُوزُ مِنَ الْعَطِيَّةِ)

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ نَكَلَ الَّذِي أَعْطَاهَا» [٣٤] أَي: امْتَنَعَ مِنْ إِعْطَائِهَا، وَأَصْلُ النَّكَالِ: الِامْتِنَاعُ، وَمِنْهُ: النَّكَالُ الَّذِي هُوَ الْعُقُوبَةُ؛ لِأَنَّهَا تُنْكَلُ الْجَانِي عَنْ فِعْلِهِ مَا جَنَى، أَي: تَمْنَعُهُ.

(الاعتصار في الصدقة)

الاعتصار في الصدقة. [٣٦]: الرُّجُوعُ فِيهَا وَرُدُّهَا إِلَى نَفْسِهِ وَرُيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبِي قُلَابَةَ <sup>(٢)</sup>: أَنَّ الْعَصْرَ سُمِّيَتْ عَصْرًا؛ لِأَنَّهَا تُعْصَرُ، أَي: تُؤَخَّرُ، وَ«النَّحْلُ» تَقَدَّمَ <sup>(٣)</sup>.

(القضاء في العمرى)

- مَعْنَى «العمرى» [٤٢]. أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عَمْرُكَ، أَوْ هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمْرِي <sup>(٤)</sup>، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعُمَرِ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الدَّارِ مِنَ الْأَمْلاكِ، وَفِي

وَقَوْلَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَائِضُ = وَهِيَ لُغَةٌ طَائِفَةٌ، وَلَا مَدْخَلَ لَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ٦؛ لِأَنَّ «ذُو» هَذِهِ هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى «الَّذِي» لَا يَجُوزُ إِضَافَتُهَا كَمَا لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ «الَّذِي» . . . ثُمَّ حَكَاهُ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَقَالَ: «وَذَلِكَ غَلَطٌ فَاحِشٌ».

(١) عَنْ «الْمَوْطَأِ».

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمَا (٢٢/١).

(٣) ص (٢٦٦، ٢٦٧).

(٤) عَنِ التَّعْلِيلِيَّ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢١٦/٢) وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ.



مَعْنَاهَا «الرُّقْبَى» وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: إِنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَيَّ، وَإِنْ مِتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ،  
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْمُرَاقَبَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. وَقِيَّاسُ «الْعُمَرَى»  
و«الرُّقْبَى» عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُهُ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ بِمَنْزِلَةِ «الرُّجْعَى»،  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْبَشَرِ الرَّحْمَنُ الْغَنِيُّ﴾ فـ «الْعُمَرَى» مَصْدَرُ عَمَرَ وَ«الرُّقْبَى»  
مَصْدَرُ رَقَبَ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ فِي قَوْلِ مَالِكٍ؛ لِأَنَّ الْمُعْمِرَ وَالْمُرْقَبَ  
عِنْدَهُ لَا يَمْلِكُ بِالْإِعْمَارِ وَالْإِرْقَابِ/ ذَاتَ الشَّيْءِ وَرَقَبَتُهُ، وَإِنَّمَا لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ فَقَطُّ،  
وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لِلشَّيْءِ الْمُعْمِرِ وَالْمُرْقَبِ، عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهُمَا يُوجِبَانِ  
مِلْكَ رَقَبَةِ الشَّيْءِ، وَالْوَجْهَانِ مَعًا جَائِزَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ «فُعْلَى» يَكُونُ  
عِنْدَهُمْ مَصْدَرًا كـ «الرُّجْعَى» وَيَكُونُ اسْمًا كـ «الْبُهْمَى» وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ «الْعُمَرَى»  
و«الرُّقْبَى» مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِالْمَصَادِرِ، كَتَسْمِيَّتِهِمُ الرَّجُلَ زَيْدًا أَوْ عَلَاءً.

ب/٨١

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَرِثَ حَفْصَةَ دَارَهَا»<sup>(٢)</sup> [٤٥]. فَالْمَعْنَى وَرِثَ مِنْ حَفْصَةَ،  
فَلَمَّا سَقَطَ الْجَارُ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَنَصَبَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: وَرِثْتُ مِنْهُ مَالًا، وَوَرِثْتُهُ  
مَالًا، وَاخْتَرْتُ مِنَ الرِّجَالِ زَيْدًا، وَاخْتَرْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>:  
﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ أَيُّ: مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ أَبُو الْحَجَنَاءِ<sup>(٤)</sup>:

(١) سُورَةُ الْعَلَقِ.

(٢) فِي الْمُوطَأِ: «وَرِثَ مِنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ دَارَهَا».

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٤) هُوَ لِأَبِي الْحَجَنَاءِ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٣٢٥/٢٢)، وَالتَّمْهِيدِ (١٩٩/١٣)، وَقَبْلَهُ فِيهِمَا:

أَصَحَّتْ جِيَادُ أَبِي الْقَعْقَاعِ مُتَّسِمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنْ وَلَا تَمَنٍ  
وَرِثْتُمْ فَتَسَلُّوا ... .. البيت

وَرَرْتَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرَرْتُوا وَمَا وَرَرْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

أَيُّ: وَمَا وَرَرْتُ مِنْكَ. وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّخْرِيفَةِ تَرْتِي أَخَاهَا<sup>(١)</sup>:

= وأبو الحجناء المذكور هنا شاعر عباسي مولى المهدي أسود اللون، نشأ باليمامة، ثم قدم بغداد، لَمَّا سَمِعَ شِعْرَهُ الْمَهْدِيَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا هُوَ بِدُونِ نُصَيْبِ شَاعِرِ بَنِي مَرْوَانَ» فَعَرِفَ بِ«نُصَيْبِ الْأَصْغَرِ» ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ فِي هَامِشٍ تَفْسِيرٍ غَرِيبٍ الْمُوطَّأ لابن حبيب (١/ ٢٨٣، ٢٨٤). وَهَذَا أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: كَانَ أَبُو الْحَجْنَاءِ مُنْقَطِعًا إِلَى شَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَبْسِيِّ، أَحَدِ قَوَادِمِ الْمَهْدِيِّ، فَدَخَلَ عَلَى أَخِيهِ ثَمَامَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ وَفَاةِ شَيْبَةَ، وَهُوَ يُفَرِّقُ خَيْلَهُ عَلَى النَّاسِ فَأَمَرَ لَهُ بِفَرَسٍ مِنْهَا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ:

يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ إِمَّا كُنْتُ لِي شَجَنًا أَلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ  
أَصَحْتُ جِيَادًا أَبِي الْقَعْقَاعِ مُقْسَمَةً ... ..

فَجَعَلَ ثَمَامَةُ وَمَنْ عِنْدَهُ حَاضِرٍ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ يَبْكُونَ. وَفِي «الْتَّمْهِيدِ» وَ«الاستدكار»: «ابنُ قَعْقَاعٍ» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ «الْأَغَانِي». وَهُوَ الصَّوَابُ.

(١) جاء في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (١٨٢/٨) «دار الكتب»: «وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّخْرِيفَةِ تَرْتِي أَخَاهَا يَزِيدُ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ الْأَبْيَاتَ لَأُمِّ يَزِيدَ، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْأَزْدِ. وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَوْحَشِيَّةُ الْجَزْمِيَّةِ» وَفِيهِ أَيْضًا مَا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهَا لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ، وَإِنْ كَانَ الْعُجَيْرُ الَّذِي فِي الْأَغَانِي يُقَدُّ أَنَّ بَيْنَنَا مِنْهَا لِلْعُجَيْرِ، وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْأَبْيَاتِ فِي أَخْبَارِ الْعُجَيْرِ، قَالَ: «وَأَتَى بِأَبْيَاتٍ أُخَرُ لَيْسَ مِنْهَا» وَأَوَّلُ أَبْيَاتِ زَيْنَبَ فِي الْأَغَانِي:

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَيْتِ مُجَاوِرِي مُقَيْمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ

وَمِنْهَا:

فَتَى لَا تَرَى قَدْ الْقَمِيصَ بِخَضْرَاهُ وَلَكِنَّمَا تُوهِي الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ  
إِذَا نَزَلَ الضَّيْفَانُ كَانَ عَذْرَا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَا حِلُهُ  
يَسْرُوكَ مَظْلُومًا وَيُزْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

=

مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسُ مُفَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوَالاً حَمَائِلُهُ  
- قَوْلُهُ: «وَكَاثَتْ حَفْصَةُ قَدْ أَسْكَنْتُ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ مَا عَاشَتْ» [٤٥].  
كَانَ الْوَجْهُ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَسْكَنْتَهَا، أَوْ أَسْكَنْتُ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ دَارَهَا،  
وَنَحْوَهُ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ الْمَفْعُولَ اخْتِصَارًا؛ لَمَّا فُهِمَ مِنَ الْمَعْنَى، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ<sup>(١)</sup>:  
حَتَّى لَحِقْنَا بِهِ تَعْدِي فَوَارِسْنَا كَأَنَّا رُغْنٌ قُفٌّ تَرْفَعُ الْآلَا  
أَرَادَ: تَعْدِي فَوَارِسْنَا الْخَيْلَ.  
- وَيُقَالُ: «مَسْكَنٌ» وَ«مَسْكِنٌ» - بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا -.

### ( الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ )

ذَكَرَ أَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ: أَنَّ «اللَّقْطَةَ» [٤٦] - مَفْتُوحَةُ الْقَافِ -، وَهِيَ لَفْظَةٌ  
شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّ «فُعْلَةً» إِنَّمَا تُحَرِّكُ الْعَيْنُ مِنْهَا فِي الْمَشْهُورِ إِذَا وُصِفَ  
بِهَا الْفَاعِلُ، فَإِذَا وُصِفَ بِهَا الْمَفْعُولُ سَكَنْتْ عَيْنُهَا، فَيُقَالُ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ  
وَضُحْكَةٌ؛ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ النَّاسَ وَيُسَبُّهُمْ وَيُضْحِكُهُمْ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي يُلْعَنُ  
وَيُسَبُّ وَيُضْحَكُ مِنْهُ، سَكَنْتْ الْعَيْنُ، فَقُلْتُ: لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضُحْكَةٌ، فَيَجِبُ عَلَى

إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ      وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ  
إِذَا الْقَوْمُ أَثْمُوا بَيْنَهُ فَهُوَ عَامِدٌ      لِأَفْضَلِ مَا أَثْمُوا لَهُ فَهُوَ فَاعِلُهُ  
مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسٌ ...      ... الْأَكْيَاتِ

(١) ديوانه (١٠٦)، وَالشَّاهِدُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ (٨٨٣)، وَأَمَالِي الْقَالِي (٢٨٨٢)، وَاللَّالِي  
(٨٥٠)، وَالْمَحْتَسَبُ (٢٧/٢)، وَالْخَصَائِصُ (١٣٤/١)، وَالْاِقْتَضَابُ لابن السَّيِّدِ (٣/٣٠)،  
وَالْإِنْصَافُ (١٥٨).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢١٨/٢).

هَذَا أَنْ يُقَالَ: لِقَطَّةٍ - بِفَتْحِ الْقَافِ - لِلْمُلْتَقِطِ، وَلِقَطَّةٍ - بِسُكُونِ الْقَافِ لِلشَّيْءِ الْمُلْتَقِطِ؛ وَقَدْ جَاءَ بِهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ.

- وَأَمَّا «الضَّالَّةُ» فَاسْمٌ وَقَعَ<sup>(١)</sup> عَلَى [كُلِّ مَا] تَلَفَ وَغَابَ لَا يَخْتَصُّ بِهَا حَيَوَانٌ مِنْ غَيْرِهِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَلَّ الشَّيْءُ فِي التُّرَابِ، وَضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ<sup>(٢)</sup>: «إِنَّ أُمَّكُمْ أَضَلَّتْ فَلَادَتْهَا». وَيُقَالُ: ضَلَّ الْمِسْطُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا غَابَ فِيهِ؛ لِكَثْرَتِهِ وَتَلَفِهِ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:

\* تَضِلُّ الْمَدَارِكُ فِي مُنَى وَمُرْسَلِ \*

وَيُقَالُ: ضَلَّ الْمَيْتُ فِي<sup>(٤)</sup> الْأَرْضِ وَأَضَلَّتُهُ، إِذَا دَفَنْتُهُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿أَفَاَضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾، وَقَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٦)</sup>:

(١) المَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٢) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ. وَالْحَدِيثُ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (٤/ ١٣٩).

(٣) لَمْ يُنْشِئْهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيُّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (١٧)، وَصَدْرُهُ:

\* غَدَائِرُهُ مُسْتَسْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا \*

(٤) عَادَ كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ.

(٥) سُورَةُ السَّجْدَةِ، الْآيَةُ: ١٠.

(٦) لَمْ يُنْشِئْهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيُّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (١٢١) وَعَجَزُهُ:

\* وَغُوْدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ \*

وَفِي الدِّيْوَانِ: «مُضْلُوهُ» بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ. وَجَاءَ فِي «شَرْحِ الدِّيْوَانِ»: «يَقُولُ: رَجَعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ بِخَيْرٍ لَيْسَ بَيِّنٌ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُونَ وَهُمْ الْمُضْلُونَ «بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ» أَيُّ: بِخَيْرٍ صَادِقٍ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ السَّابِقِ وَالْمُضْلِيِّ، وَكَأَنَّ الْخَيْرَ الْأَوَّلَ لَمْ يَصْدُقْ فَصَدَقَ الثَّانِي، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «مُضْلِيٌّ» يَعْنِي أَصْحَابَ الصَّلَاةِ وَهُمْ الرُّهْبَانُ وَأَهْلُ الدِّينِ =

\* فَابَ مُضْلُوهُ بَعَيْنَ جَلِيَّةٍ \* الْبَيْتُ

وَأَمَّا «العِفَاصُ» فَهُوَ الْوِعَاءُ<sup>(١)</sup> الَّذِي تَكُونُ فِيهِ التَّفَقَّةُ مِنْ جِلْدٍ كَانَ، أَوْ خُرْقَةٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ: عِفَاصٌ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ، وَلَيْسَ كَالصَّمَامِ، فَالصَّمَامُ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ فَمُ الْقَارُورَةِ، فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا، وَلِذَلِكَ<sup>(٢)</sup> يُقَالُ: صَمَّ الْكُوَّةَ بِحَجَرٍ، أَيْ: سَدَّهَا، فَالصَّمَامُ وَالسِّدَادُ جَمِيعًا عَكْسُ الْعِفَاصِ.

1/٨٢ - وَأَمَّا «الْوِكَاءُ»: فَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ. يُقَالُ: أَوْكَيْتُ الْإِنَاءَ، وَأَوْكَيْتُ الرِّقَّ: / إِذَا شَدَدْتَ فَاهُ بِخَيْطٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٣)</sup>: «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ» وَيُرْوَى<sup>(٤)</sup>: «وِكَاءُ السَّهِّ» وَالسَّهُّ وَالسَّهَّةُ جَمِيعًا: الْاسْتُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ مَا دَامَ مُسْتَقِيمًا أَمَكَنَهُ الْاِمْتِنَاعُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ مِنْهُ، فَعَيْنُهُ لَاسْتِهِ مِثْلُ الْوِكَاءِ لِلرِّقِّ، فَإِذَا نَامَ خَرَجَتْ مِنْهُ الرِّيحُ، وَيُقَالُ: عَفَصْتُ [الْقَارُورَةَ]<sup>(٥)</sup>

= منهم . . . «أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَبِهَذَا الشَّرْحِ يَبِينُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ صَحَّفَ الْبَيْتَ ١٩ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ . كَمَا صَحَّفَهُ غَيْرُهُ أَيْضًا، وَالْمَوْضِعُ لَا يَحْتَمِلُ الشَّرْحَ.

(١) مَا زَالَ الثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ.

(٢) مِنْ هُنَا لَيْسَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/ ٤٥٠)، وَالتَّهَاجُوتُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٥/ ٢٢٢).

(٤) فِي اللِّسَانِ (سَهِّ): «السَّهَّةُ وَالسَّهَّةُ وَالْاِسْتُ: مَعْرُوفَةٌ . . .» وَقَالَ: «وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَيْنُ

وَكَاءُ السَّهِّ بِحَذْفِ عَيْنِ الْفِعْلِ، وَيُرْوَى: «وِكَاءُ السَّهِّ بِحَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ . . .».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «السَّقَامَرَةُ» تَحْرِيفٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ،

=

وَالْتَصُّ كُلُّهُ لَهُ.

عَفَصًا؛ إِذَا سَدَدْتَ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ:  
أَعَفَصْتُهَا عِفَاصًا<sup>(١)</sup>. وَقَوْلُهُ ﷺ: «عَرَفَهَا سَنَةً» أَيُّ: أَعْلِمَ النَّاسَ أَنَّهَا عِنْدَكَ.  
وَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنَّ يُعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَيَقَالُ: عَرَفْتُ زَيْدًا بِكَذَا، ثُمَّ يُحَذَفُ حَرْفُ  
الْجَرِّ تَخْفِيفًا، فَيَقَالُ: عَرَفْتُ زَيْدًا كَذَا. فَتَقْدِيرُهُ: عَرَفَ بِهَا، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ:  
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ؛ أَيُّ: أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّنْبِ» فَكَلَامٌ حُذِفَ بَعْضُهُ اخْتِصَارًا،  
فَتَقْدِيرُهُ: هِيَ لَكَ مِلْكٌ، خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ بِمَعْنَى  
الْمِلْكِ، وَمَعْنَى غَيْرِ الْمِلْكِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا». يُرِيدُ<sup>(٢)</sup> أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمَاءِ،  
وَتَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَشَبَّهَهَا بِالمُسَافِرِ الَّذِي مَعَهُ سِقَاءٌ يَتَزَوَّدُ فِيهِ  
الْمَاءَ. وَعَنْ بَحْدَائِهَا: أَخْفَافُهَا، أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ وَقَطْعِ الْفَلَوَاتِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا لَكَ وَلَهَا» كَلَامٌ مُخْتَصَرٌ مَعْنَاهُ: مَا لَكَ وَالتَّعَرُّضَ لَهَا<sup>(٣)</sup>؟ وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ: «فَشَأْنُكَ بِهَا» تَقْدِيرُهُ: عَلَيْكَ شَأْنُكَ، أَوْ الزَّمْ شَأْنُكَ، وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَضَامِينَ الَّتِي  
تَلْبِقُ بِمَعْنَى الْكَلَامِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ الْمُضْمَرِ. وَلِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ وَكَذَا، بِالْوَاوِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ بِكَذَا، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الشَّانِ، فَيَقُولُ: شَأْنُكَ كَذَا، بِغَيْرِ وَاوٍ أَوْ بَاءٍ.

(١) فِي كِتَابِ فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ لِلرَّجَاجِ (٦٥): «عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ وَأَعَفَصْتُهَا: إِذَا سَدَدْتَ رَأْسَهَا  
بِالْعِفَاصِ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّمَامِ».

(٢) اللَّصُّ فِي التَّلْبِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢٢٠).

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَمَا بَعْدَهَا عَنِ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ أَيْضًا.

## ( الْقَضَاءُ فِي الضَّوَالِّ )

- «الْحَرَّةُ» [٤٩]: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ حِجَارَةٍ سُودٍ<sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ حَرِّهَا، وَوَهَجِ الشَّمْسِ فِيهَا، وَجَمْعُهَا: حِرَارٌ، وَحَرَاتٌ، وَإِحْرَيْنٌ، وَإِحْرُونٌ فِي الرَّفْعِ.

- «عَقْلَةٌ». أَيُّ: مَنَعَهُ مِنَ الذَّهَابِ بِعَقَالٍ شَدَّةٌ بِهِ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْإِبْلِ خَاصَّةً، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «لَا يُؤْوِي الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالٌّ». وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالضَّالِّ الْمَذْكُورِ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: الضَّالُّ الَّذِي هُوَ نَقِيضُ الْهُدَى وَالْإِيمَانِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ الضَّالُّ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَطَا<sup>(٢)</sup>، كَمَا يُقَالُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿لَا يَصِلُ رَقِي وَلَا يَنْسَى﴾<sup>(٤)</sup>، وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٥)</sup>: ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٦)</sup>. وَكُلُّ مَا خَالَفَ طَرِيقَ الْأَسْتِقَامَةِ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ ضَالًّا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الْإِبْلُ الْمُؤَبَّلَةُ» [٥١]: الْمُتَّخِذَةُ لِلنَّسْلِ، لِأَلِ التَّجَارَةِ وَلَا لِلْعَمَلِ<sup>(٧)</sup>. وَيُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمُهِمَلَةُ، وَهِيَ الْأَوَابِلُ أَيْضًا، قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٨)</sup>:

(١) عن القاضي عياض في مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٨٧).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٢١).

(٣) سورة طه.

(٤) سورة يوسف.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٢١). وَلَمْ يُنْسَبْ أَبُو الْوَلِيدِ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا ذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ.

(٦) ديوانه (٥٢) وَفِي الشَّرْحِ: «الَّذِي صُلِبَ عَلَى الرُّوْرَاءِ» هِيَ رُصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَتْ لِلْعُمَازِ بْنِ الْحَارِثِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ إِقَامَتُهُ فِيهَا، وَإِلَيْهَا كَانَتْ تَنْتَهِي غَنَائِمُهُ، وَكَانَ عَلَيْهَا صُلِبٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَصْرِيًّا. وَ«الْمُؤَبَّلَةُ» الْإِبْلُ الَّتِي كَانَتْ تُتَّخَذُ لِلْقَتْلِ وَالنَّسْلِ، وَلَا =

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُبْتَلَّةٌ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ  
( صَدَقَةُ الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ )

- قَوْلُهُ: «افْتَلَيْتَ نَفْسَهَا» [٥٧] أَي: اخْتَلَسْتَ مِنْهَا نَفْسَهَا<sup>(١)</sup>، وَمَاتَتْ  
فُجَاءَةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَبَقَتْ مَيِّتُهُ الْمَشِيءُ سَبَّ وَكَانَ مَيِّتُهُ افْتِلَاتًا  
وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شَادَانَ<sup>(٢)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّحْوِيَّ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> «كَانَتْ بَيْعُهُ

= تَزَكَّبُ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ، وَتَكُونُ الْمُؤَلَّةُ: الْكَثِيرَةُ. وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٧٦/٣)، ذَكَرَ  
الزُّورَاءَ وَأَنَّهَا رُصَافَةٌ هِشَامٍ.

(١) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الِاسْتِذْكَارِ (٣٥٤/٢٢)، وَالتَّمْهِيدِ (٢٢٦/١٣)، وَأَنْشَدَ  
الشَّاهِدِينَ الْمَذْكُورِينَ هُنَا وَفِي «الِاسْتِذْكَارِ» خَاصَّةً أَنْشَدَ قَبْلَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ:  
مَنْ يَأْمَنَ الْأَيَّامَ بَعْدَ ضُبَيْرَةَ الْقُرَشِيِّ مَاذَا

وَالْبَيْتَانِ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (٤٤٩/١)، وَالِاسْتِزْقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٢٥)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ  
لِلْخَطَّابِيِّ (١٩٧/١) . . . وَغَيْرَهَا. وَ«ضُبَيْرَةُ» الْمَذْكُورَةُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ  
مَعًا. ضُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاصِصٍ. كَانَ مُعَمَّرًا، تَجَاوَزَ الْمِائَةَ وَلَمْ  
يُظْهَرْ فِي رَأْسِهِ وَلَا فِي لَحْيَتِهِ شَيْبٌ. وَفِي الْأَغَانِي (٢٩٦) «دَارُ الْكُتُبِ»: «فَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ  
قُرَيْشٍ يَرِثِيهِ، وَزَادَ مَعَهُمَا ثَلَاثًا، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ، وَفِي جَمْعِهِ نَسَبُ قُرَيْشٍ تَحْقِيقُ  
أَسَاتِذُنَا الْعُلَمَاءُ حَمْدُ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ - (٩١٤/٢، ٩١٥): «فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ  
فَقَالَتْ. . . وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الثَّلَاثَةَ كِرَويَةً صَاحِبِ «الْأَغَانِي». وَيُرَاجَعُ  
فِي أَخْبَارِ ضُبَيْرَةَ: الْمُعَمَّرُونَ وَالْوَصَايَا (٢٠)، وَجَمْعُهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ (١٦٤) . . . وَغَيْرَهُمَا.

(٢) يُرَاجَعُ: مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١٥٧/٢)، وَفِيهِ فَائِدَةٌ نَقَلْتُهَا فِي هَامِشِ «التَّلْغِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ» لِأَبِي  
الْوَلِيدِ الْقَوْشَقِيِّ. فَرَاغَهُمَا إِنَّ شَيْئًا. وَأَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ هُوَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَشْهُورُ (ت ١٥ هـ)  
صَاحِبُ كِتَابِ «الْوَادِ»، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ شَادَانَ، أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَّارُ (٢٩٨-٣٣٨ هـ) هَذَا =



أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً، وَقَى اللَّهَ شَرَّهَا» فَقَالَ: أَرَادَ كَانَتْ فُجَاءَةً، وَأُنْشَدَ:

\* وَكَانَ مَيْتُهُ أَفْتِلَاتًا \*

وَتَقُولُ الْعَرَبُ - إِذَا رَأَتْ الْهِلَالَ بِغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى ذَلِكَ -: رَأَيْتُ الْهِلَالَ  
فَلْتَةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ<sup>(١)</sup>:

فَإِنْ تُفْتَلَتْهَا وَالْخِلَافَةُ تُفْتَلَتْ بِأَكْرَمِ عِلْقَى<sup>(٢)</sup> مِنْبَرٍ وَسِرِيرٍ

و«نَفْسَهَا» نَصَبٌ/ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ، وَيُرْوَى بِرَفْعِ ٨٢/ب  
السَّيْنِ أَيْضًا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ<sup>(٣)</sup>: يَعْني أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً. وَبِالْوَجْهِينِ قَيْدُهُ  
جَمَاعَةً مِنْ شَيْوَحِنَا<sup>(٤)</sup>. وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ<sup>(٥)</sup>: اقْتَلَيْتُ - بِالْقَافِ - وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ  
لِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً، وَالْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ.

= هو المشهور، ويلاحظ أنه لم يدرك أبا زيد الأنصاري؟! فلعله غيره، أو يكون في السند انقطاع.

(١) خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ. تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٣٩٤)، وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ قَالَهُ لَمَّا طَلَّقَ أَمْنَةَ بِنْتَ

سَعِيدٍ فَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

فَتَاةُ أَبِيهَا ذُو الْعِصَابَةِ وَابْنُهُ وَعُثْمَانُ مَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرٍ

فَإِنْ تُفْتَلَتْهَا . . . . . الْبَيْتُ

كَذَا قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (٤٤٩/١)، وَأَحَالَ مُحَقِّقُهُ عَلَى أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (٣٦٦/١/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «جَلِي».

(٣) الثَّقَلُ عَنْهُ فِي «التَّلْغِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ» وَ«مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ». وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (١٩٧/١).

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٥٧/٢): «وَبِالْوَجْهِينِ قَيْدُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْجَبَّائِيُّ وَغَيْرُهُ

مِنْ شَيْوَحِنَا».

(٥) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ أَيْضًا: «وَذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِقَافٍ بَعْدَهَا تَاءً بِأَتْسَيْنِ فَوْقَهَا، وَقَالَ: «هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ

مَاتَ فُجَاءَةً، وَلَمْ يَنْتَلِهَا الْجَنُّ مِنَ الْعَشَقِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ فِي الرُّوَايَةِ وَالْمَعْنَى لَا مَا قَالَهُ».



## [ كِتَابُ الْوَصَايَا ]<sup>(١)</sup>

### ( الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ )

الْوَصِيَّةُ - فِي اللُّغَةِ -: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ يُلْقِيهِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ لِيَعْمَلَ بِهِ ،  
وَهُوَ مَخْصُوصٌ فِي الْغَائِبِ وَالْمَيِّتِ ، مِنْ جُمْلَةِ مَا يُلْقَى مِنْ قَوْلٍ .  
- وَقَوْلُهُ ﷺ : «لَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ» [١] . كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٢)</sup> ، وَأَكْثَرُ مَا تَقُولُ  
الْعَرَبُ : أَوْصَى بِكَذَا ، فَيَعْدُونَ هَذَا الْفِعْلَ بِالْبَاءِ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٧٦١) ، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٥٥٥) ، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَحْسَنَ (٢٥٨) ، وَرَوَايَةُ سُؤيدَ الْحِذَانِي (٢٤٥) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابنِ حَبِيبٍ  
(٥٢/٢) ، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٥/٢٣) ، وَالتَّمْهِيدُ (١٣/٢٣١) ، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي  
(١٤٥/٦) ، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٢/٢٣١) ، وَالْقَبَسُ لابنِ الْعَرَبِيِّ  
(٩٤٩) ، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٢٢٨) ، وَشَرْحُ الرُّذَقَانِيِّ (٤/٥٨) .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٢/٢٣١) . وَلَمْ يُشَدِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ .

(٣) هُوَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الْبِزْبُوعِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (نَجَا) وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ

وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْسِيَةِ

هَذَاكَ أَوْصَيْتَنِي وَلَا تُوصِي بِنِي

وَهِيَ فِي جَمَهَرَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢٣٥ ، ٨٠٩) وَلَمْ يَنْسِبْهَا وَزَادَ قَبْلَ الْآخِرِ :

وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَةِ

وَهِيَ فِي حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيْقِي» (١٨٥) ، وَلَمْ يَنْسِبْهَا أَيْضًا . وَيُرَاجَعُ شَرْحُهَا

لِلتَّبْرِيزِيِّ (٢/٢٠٢) ، وَشَرْحُهَا لِلْمَرْزُوقِيِّ (٢/٦٥٦) ، وَالْمَغْنِي لابنِ هِشَامٍ (٥٨٥) ، وَشَرْحُ

أَبْيَاتِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٧/٢٣١) .

\* هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُؤْصِيَنِي بِيَهْ \*

وَمَنْ قَالَ: «يَبِيتُ فِي كَذَا» فَلَهُ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَوْفَعَتِ الْوَصِيَّةَ فِيهِ، فَيَكُونُ «فِي» عَلَى وَجْهِهَا.  
وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ، كَمَا يُقَالُ: يَتَلَمَّسَانِ، وَفِي تِلْمَسَانِ،  
وَكَذَلِكَ اتَّفَقَتِ الرِّوَايَاتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِسْقَاطِ «أَنْ» وَرَفْعِ «يَبِيتُ»  
وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَبِيتَ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ<sup>(١)</sup> قَدْ تَحَذَفُ «أَنْ» مِنْ مِثْلِ هَذَا، وَتَرْفَعُ  
الْفِعْلَ، وَعَلَيْهِ تَوَوَّلَ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَمُرُّونَ أَعْبُدُ﴾، وَعَلَيْهِ جَاءَ  
قَوْلُ طَرَفَةٍ<sup>(٣)</sup>:

\* أَلَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ أَخْضَرُ الْوَعْيِ \* الْبَيْتِ

وَرَبَّمَا حَذَفُوا وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَذَلِكَ [لَا يَكُونُ] إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ  
الشُّعْرِ، كَقَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>:

\* وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ \*

فَفِي هَذَا الْبَيْتِ وَجْهَانِ مِنَ الشَّدُوذِ وَالضَّرُورَةِ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطِّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢٣١).

(٢) سُورَةُ الزُّمَرِ، آيَةُ: ٦٤.

(٣) دِيَوَانُهُ (٣١) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(٤) لَمْ يُشَدِّدِ الْوَقَّاسِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ لَعَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي، وَصَدْرُهُ:

\* فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدَةً \*

وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ طَيْئٍ وَأَخْبَارَهَا (٤٢٩)، وَهُوَ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ (١/ ٣٠٧)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ

(٤/ ٤٠١)، وَفِي جُمُحْرَةِ اللَّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١/ ٢٣٤) أَنَّهَا لُغَةُ طَيْئٍ.

أَحَدُهُمَا : إِذْخَالَ «أَنْ» فِي خَبَرِ «كَادَ» . وَالثَّانِي : حَذْفُهَا وَإِبْقَاءُ عَمَلِهَا .  
- وَ«الْعَتَاقَةُ» مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ ، وَكَسَرُهَا خَطَأً .

( جَوَازُ وَصِيَّةِ الصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمُصَابِ وَالسَّفِيهِ )

- «الْيَفَاعُ» [٢] : هُوَ الْغُلَامُ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، رَوَاهُ عَيْسَى  
عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ . وَفِي «الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup> : الْيَفَاعُ : الْمُسْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَعُلَامٌ يَفَعُّ وَيَفَعُ : إِذَا شَبَّ ، وَجَمَعُهُ : الْأَيَفَاعُ ، وَقَدْ أَيَفَعَ ، أَيُّ : شَبَّ .  
قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : وَكَأَنَّ الْغُلَامَ الْيَفَاعَ أَشْرَفَ عَلَى الْاِحْتِلَامِ .  
يُقَالُ : أَيَفَعَ وَهُوَ يَفَعُ ، وَلَا يُقَالُ : مُفَعٌ ، وَيُقَالُ : الْغُلَامُ الْأَيَفَعُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى  
أَيَفَاعٍ ، الْوَاحِدُ يَفَعُ ، وَيَفَعَّةٌ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَمَنْ قَالَ : يَفَعُ ثَنَى وَجَمَعَ ،  
وَمَنْ قَالَ : يَفَعَّةُ الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ وَالْجَمَاعَةُ سَوَاءٌ .

( الْقَضَاءُ فِي الْوَصِيَّةِ فِي الثُّلْثِ لَا يُتَعَدَّى )

- فِي رِوَايَةِ يَحْيَى : «وَالثُّلْثُ كَثِيرٌ» [٤] . وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ : «كَبِيرٌ» بِالْبَاءِ ،  
وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

- وَقَوْلُهُ : «فَالشُّطْرُ» الرِّوَايَةُ بِالرَّفْعِ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : فَالشُّطْرُ أَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ «الثُّلْثُ» وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مُضْمَرًا ؛  
لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ : أَرِيدُ قَائِمٌ ؟

(١) العين (٢/٢٦١) ، ومختصره (١/١١٩) .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/٢٣٢) .

فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: لَا، فَيَقُولُ: فَقَاعِدُ؛ أَيُّ: فَهُوَ قَاعِدُ، وَلَوْ نَصَبَ نَاصِبٌ  
«الشَّطْرُ» وَ«الثُّلُثُ» عَلَى مَعْنَى فَأُعْطِيَ الشَّطْرُ وَأُعْطِيَ الثُّلُثُ لَكَانَ جَائِزًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ» «أَنْ» مَفْتُوحَةٌ الهمزة، وَ«تَذَرَ» مَنْصُوبٌ  
بِهَا، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَ«خَيْرٌ» خَبَرُهُ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا  
خَيْرٌ لَّكُمْ﴾. وَ«الْعَالَةُ»: الْفُقَرَاءُ<sup>(٢)</sup>، وَاحِدُهُمْ: عَائِلٌ، كَمَا تَقُولُ: بَائِعٌ  
وَبَاعَةٌ، وَصَانِعٌ وَصَاعَةٌ، وَفِعْلُهُ عَالَ يَعِيلُ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْجَوْرَ قُلْتَ: عَالَ يَعُولُ،  
وَإِذَا أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعِيَالِ قُلْتَ: أَعَالَ يَعِيلُ، فَمِنْ الْجَوْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ  
أَذَقَ آلَاءَ تَعُولُوا﴾<sup>(٣)</sup> وَمِنْ الْفَقْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>:

وَمَا يَذِرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ      وَمَا يَذِرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ؟

1/81

- وَمَعْنَى «يَتَكَفَّفُونَ»: يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفِهِمْ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّكَ إِنْ تُخْلَفَ» فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ<sup>(٥)</sup> يَرَوُونَهُ «أَنْ» وَيَتَوَهَّمُونَهَا  
«أَنْ» النَّاصِبَةَ لِلْأَفْعَالِ، وَلَا وَجْهَ لـ«أَنْ» هُنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَقَوْلُهُ: «إِلَّا  
أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً» يُبْطِلُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ «إِلَّا» الَّتِي لِلْإِيجَابِ لَا يَجُوزُ دُخُولُهَا إِلَّا بَعْدَ  
كَلَامٍ مَنفِيٍّ. وَالصَّوَابُ «لَنْ» بِاللَّامِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ  
«إِنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى حِيلَةٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تَكْسِيرَ هَمْزَتِهَا وَتَجْعَلَهَا بِمَعْنَى

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٣٣). وَلَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ.

(٣) سورة النساء، الآية: ٣.

(٤) الْبَيْتُ لِأُحْيَاةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (٧٤).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٣٣) بِلَفْظِهِ.

«مَا» النَّافِيَّةُ؛ لِإِثْنَيْنِ الْإِيجَابِ بَعْدَهَا، وَتَرْفَعُ «تُخْلَفُ» وَ«تَعْمَلُ» كَأَنَّهُ قَالَ: مَا تُخْلَفُ، فَتَعْمَلُ إِلَّا أَزْدَدْتُ، كَمَا تَقُولُ: إِنْ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ». فَالْوَجْهُ<sup>(٢)</sup> إِسْقَاطُ «أَنْ» وَرَفْعُ الْفِعْلِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾<sup>(٤)</sup>، وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ رَوَوْهُ بِزِيَادَةِ «أَنْ» وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخِرِ». وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الشُّعْرِ، وَمَجَازُهُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ عَلَى تَشْبِيهِ «لَعَلَّ» بـ«عَسَى»؛ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الطَّمَعِ، وَحُكْمُ «عَسَى» أَنْ يُسْتَعْمَلَ بـ«أَنْ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ يَخْذِفُونَ «أَنْ» مِنْ خَبَرِ «عَسَى» تَشْبِيْهَا لَهَا بـ«لَعَلَّ» وَيَزِيدُونَهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» تَشْبِيْهَا لَهَا بـ«عَسَى» فَالشَّاهِدُ<sup>(٦)</sup> عَلَى إِسْقَاطِهَا مِنْ خَبَرِ «عَسَى» قَوْلُ هُذَيْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ<sup>(٦)</sup>:

(١) سُورَةُ الْمُلْكِ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢٣٤).

(٣) سُورَةُ الطَّلَاقِ.

(٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٥٢.

(٥) مِنْ هُنَا لَمْ يَزِدْ فِي «التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ».

(٦) هُوَ هُذَيْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ بْنِ كُرْزٍ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ، مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، كَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ قَرِيْبِهِ زِيَادَةَ بْنِ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ، أَدَّى إِلَى أَنْ قَتَلَ زِيَادَةَ، فَسَجَنَهُ وَالِي الْمَدِيْنَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي حَتَّى أَرَشَدَ أَبْنَاءُ زِيَادَةَ، فَسَلَّمَهُ لَهُمْ فَقَتَلُوهُ. وَمِنْ أَجْوَدِ شِعْرِهِ مَا قَالَهُ فِي سِجْنِهِ، وَمِنْهُ الْقَصِيْدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ. جَمَعَ شِعْرُهُ الدُّكْتُورُ يَحْيَى الْجُبُورِيُّ، وَطَبَعَ فِي دِمَشْقَ (١٩٧٦م). أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ =

عَسَى الْكَزْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ  
وَالشَّاهِدُ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ<sup>(١)</sup>:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا

- و«الهجرة» - في كلام العرب -: هَيْئَةُ الْهَجْرَانِ<sup>(٢)</sup>، كَمَا أَنَّ الْجِلْسَةَ هَيْئَةُ الْجُلُوسِ، وَالرُّكْبَةَ: هَيْئَةُ الرُّكُوبِ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ الَّذِي لَيْسَ بِهِيئَةً قُلْتَ: هَجْرَةٌ وَهَجْرَانٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ قُلْتَ: هَجْرَةٌ - بَفَتْحِ الْهَاءِ - كَمَا تَقُولُ: ضَرْبَةٌ وَقَتْلَةٌ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الضَّرْبِ وَالْقَتْلِ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلًا مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ قُلْتَ: هَاجَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُهَاجِرَةً. وَأَمَّا «الهجرة» الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الشَّرِيعَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ، لَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ كَانَ يُرَادُ بِهِ أَنْ يَهْجَرَ وَطَنَهُ وَقَوْمَهُ، وَيَنْفِرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَسْتَمِرَّ عَلَى ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ إِذَا اسْتَمَرَ وَدَامَ صَارَ خُلُقًا وَهَيْئَةً، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ فِيهَا فَتْحُ الْهَاءِ. وَسُمِّيَتْ «هَجْرَةً»؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَهْجُرُ أَهْلَهُ وَوَطَنَهُ، وَيَلْحَقُ بِالنَّبِيِّ ﷺ. وَسُمِّيَتْ

= (٤٣٤)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٦٠)، وَالْأَلَلِي (٣٤٩)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٨٤/٤)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٥٤). وَهُوَ مَشْهُورٌ جَدًّا فِي كُتُبِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ.

(١) هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ شَدَّادٍ، مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ. شَاعِرٌ مُخْضَرَمٌ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَكَانَ أَعْوَرَ، وَقُتِلَ أَخُوهُ مَالِكٌ عَلَى الرَّدَّةِ، وَلَهُ فِيهِ مَرَاثٍ مِنْهَا الْقَصِيدَةُ الْعَيْنِيَّةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَهِيَ مِنْ أَجُودِ الْمَرَاثِي، جَمَعَتْ شِعْرَهُ وَشِعْرَ أَخِيهِ مَالِكٍ: ابْتِسَامُ مَرْهُونِ الصَّبَا وَنَشْرُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٦٨م). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٢٩٧)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٣٧)، وَالْأَغَانِي (٢٩٨/١٥)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٣٢)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٢٣٦/١)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (١١٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ (٢٣٦/٢).



«مُهَاجِرَةٌ»؛ لَأَنَّ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ كَانَ يَهْجُرُهُ قَوْمُهُ، كَمَا يَهْجُرُهُمْ هُوَ، فَجَاءَتْ عَلَى مِثَالِ الْمُفَاعَلَةِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَتْ مُرَاغِمَةً؛ لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ كَانَ يُرَاغِمُ قَوْمَهُ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

\* بَعِيدُ الْمُرَاغِمِ وَالْمَذْهَبِ \*

فَهَذَا أَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ وَالْهَجْرَةِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ.

وَأَمَّا «الشَّرِيعَةُ» فَاسْتُعْمِلَتْ فِيهَا عَلَى وَجُوهِ مُخْتَلِفَةٍ تَوْهِمُ التَّنَاقُصَ، كَنَحْوِ مَا رَوَى عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتٌ». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»، وَ«لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ»، فَلَأَجْلِ هَذَا وَجَرَاءَهُ وَجَبَ تَبْيِينُ وَجْهِ الْهَجْرَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الشَّرِيعَةِ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ خَمْسَةً / أَقْسَامٍ:

ب/٨٣

أَوَّلُهَا: الْهَجْرَةُ الْأُولَى إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ خُرُوجِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَالثَّانِيَةُ: مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِدْعَاءِ الْأَنْصَارِ إِيَّاهُ، وَهِيَ الْهَجْرَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، وَكَانَتْ مُفْتَرَضَةً عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَبِهَا جَرَى التَّارِيخُ

(١) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠٠.

(٢) هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٣٣)، وَصَدْرُهُ:

\* كَطَوْدٍ يَلَاذُ بِأَرْكَانِهِ \*

وهو في تفسير القرطبي (٣٤٨/٥)، وَفِي الدِّيْوَانِ: «وَالْمَهْرَبِ».

الْمُسْتَعْمَلُ فِي أَيَّامِ عُمَرَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَفِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

وَالهِجْرَةُ الثَّلَاثَةُ: هِجْرَةُ الْمَعَاصِي، وَتَرْكُ مَا خَالَفَ الْحَقَّ، دَاخِلٌ فِي هَذِهِ الْهِجْرَةِ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾.

وَالهِجْرَةُ الرَّابِعَةُ: هِجْرَةُ الْكَافِرِ مِنْ بَلَدِ الْحَرْبِ إِذَا أَسْلَمَ، فَعَلَيْهِ الْخُرُوجُ إِلَى بَلَدِ الْمُسْلِمِينَ فَرَضًا لِأَزْمَا؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ».

وَالهِجْرَةُ الْخَامِسَةُ: أَنْ يَنْفِرَ الْمُسْلِمُونَ لِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْجُرُونَ أَوْطَانَهُمْ لِلْجِهَادِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا تَنْقُطُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ» وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «إِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: تَغْلَعَلِ الْقَوْلُ بِنَا وَطَاشَ سَهْمُ الْمَقَالِ بِمَا اعْتَرَضَ عَنِ الْغَرَضِ، فَلَنُكْتَفِ وَلَنُزْجِعَ، وَلَنُكِرَ إِلَى مَا كُنَّا بِصَدَدِهِ وَنَقُولُ:

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» فَكَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيٌ مُقَدَّرٌ؛ لِأَنَّ «لَكِنَّ» إِنَّمَا يَأْتِي<sup>(٢)</sup> اسْتِدْرَاكًا بَعْدَ النَّفْيِ فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ النَّفْيُ مَلْفُوظًا بِهِ كَانَ مُقَدَّرًا، وَلَا جُلِيهِ قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ إِنَّ فِي الْكَلَامِ نَفْيًا مُقَدَّرًا، كَأَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا: مَا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ شَيْءً، فَقَالَ: لَكِنَّ اللَّهَ

(١) سُورَةُ الْمُذْثَرِ.

(٢) مِنْ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/ ٢٣٤).

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٦٦، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْوَقَّاشِيُّ وَبَدَ تَوْجِيهِ الْآيَةِ يَعُودُ إِلَى كَلَامِ الْوَقَّاشِيِّ مِنْ قَوْلِهِ: «إِنْ سَعَدًا...».

يَشْهَدُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَشْهَدُونَ أَنْتُمْ، فَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنْ سَعْدًا لَمَّا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْزَنُ مِمَّا تَخَافُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُحْزَنَ لَهُ»، فَفِي الْكَلَامِ حَذْفَانِ: حَذْفٌ فِي أَوَّلِهِ، وَحَذْفٌ فِي آخِرِهِ، وَلَوْ رُوِيَ: «سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» بِالنَّصْبِ لَكَانَ جَائِزًا، وَيَكُونُ خَبَرُ «لَكِنَّ» مَحْذُوفًا لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «لَكِنَّ» تَارَةً إِذَا فُهِمَ الْمَعْنَى كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ<sup>(١)</sup>:

\* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ \*

وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ<sup>(٢)</sup>: أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ «زَنْجِيًّا» بـ«لَكِنَّ» وَيُضْمِرُ خَبَرَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَاتِي، وَذَكَرَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَقُولُ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا، وَيُضْمِرُ اسْمَ «لَكِنَّ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيًّا. وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِأَخَوَاتِ «لَكِنَّ». وَمَجَازٌ مِنْ رَوَى «لَكِنَّ الْبَائِسُ

(١) ديوان الفرزدق (٤٨١) وصدرة:

\* فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَاتِي \*

وجاء فيه مُنْفَرِدًا، مُنْقُولًا مِنْ رَوَايَةِ الْكِتَابِ... وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي هِجَاءِ أَيُّوبَ بْنِ عِيسَى الضَّبِّيِّ، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ (٣٧٩/٤): «وَاعْلَمْ أَنَّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ اشْتَهَرَتْ كَذَا عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، وَصَوَابُهُ:

\* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غِلَظًا مَشَافِرُهُ \*

وَأُورِدَ بَعْدَهُ عَدَدًا مِنَ الْأَبْيَاتِ. وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذَا الشَّعْرِ مَخْتَصِرَةً، وَهِيَ فِي الْأَغَانِي (٣٣٢/١١) مُفَصَّلَةً. وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ (٣٨٢/١)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ لَابْنُ السَّيْرَافِيِّ (٥٩٨/١)، وَالثَّبُكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٥١٤)، وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ (١٢٧)، وَجَمَهْرَةُ الْأَلْفَةِ (١٣٢)، وَالْأَصُولُ (٢٤٧/١)، وَالْمَحْتَسِبُ (١٨٥/٢)، وَالْمُنْصَفُ (١٢٩/٣)... وَغَيْرُهَا.

(٢) الْكِتَابُ (٣٨٢/١).

سَعْدُ» فَرَفَعَ سَعْدًا، أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ؛ لَأَنَّهُ مَاتَ فِي الْأَرْضِ  
الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا. وَالْبَائِسُ: الَّذِي يَتَبَيَّنُ عَلَيْهِ أَثَرُ الْبُؤْسِ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ.

(أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أُمُورِهِمْ)

- قَوْلُهُ فِي الْآيَةِ<sup>(١)</sup>: ﴿حَمَلْتَ حَمَلًا خَفِيفًا﴾ يَعْنِي الْمَنِيَّ ﴿فَمَرَّتْ﴾: أَيِ:  
اسْتَمَرَّتْ بِذَلِكَ الْحَمْلِ الْخَفِيفِ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَنْ تُقْلَ. وَقِيلَ: الْمَعْنَى فَاسْتَمَرَّتْ بِهَا،  
فَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ<sup>(٣)</sup>. وَقِيلَ: شَكَّتْ فِيهِ لِحِفَّتِهِ<sup>(٢)</sup>، وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ  
قَرَأَ<sup>(٣)</sup>: ﴿فَمَرَّتْ﴾ بِالْتَّخْفِيفِ ﴿لِنْءَاتَيْنَا صَالِحًا﴾ أَيِ: غُلَامًا سَوِيًّا، وَقِيلَ:  
بَشْرًا سَوِيًّا، وَالضَّمِيرُ فِي ﴿دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ قِيلَ: يَرْجِعُ إِلَى النَّفْسِ وَزَوْجِهَا مِنْ  
وَلَدِ آدَمَ وَقِيلَ: رَاجِعٌ إِلَى حَوَاءَ وَآدَمَ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَمْ يَخْصَّ آدَمَ وَحَوَاءَ،  
وَأِنَّمَا أَرَادَ نَسْلَهُمَا، فَالْتَّخْفِيفُ يُرَادُ بِهَا الْإِنْسَانُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى. وَقِيلَ: الْمُرَادُ/ مِنْ  
أَوَّلِ الْقِصَّةِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(١٨٩)</sup>: آدَمُ وَحَوَاءُ، وَمَا بَعْدَهُ يُرَادُ  
بِهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ آدَمَ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا  
يُشْرَكُونَ﴾<sup>(١٩٠)</sup> وَالْإِتِّقَالُ عَنْهُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا

١/٨٤

(١) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١٨٩.

(٢) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣٧/٧).

(٣) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيُخَيِّئُ بَنُ يُعْمَرُ، وَأَبِي الْعَالِيَةِ... وَغَيْرِهِمْ. يُرَاجَعُ: الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ  
(١٧٢/٦)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٣٠١/٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣٧/٧)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ  
(٤٣٩/٤)، وَالذُّرُّ الْمَصُونُ (٥٣٣/٥).

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١٩٠.

(٥) سُورَةُ الْفَتْحِ.

وَنَذِيرًا ﴿٨﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿١﴾ ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ  
بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿٩﴾ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

### (الْوَصِيَّةُ لِلْوَارِثِ وَالْحِيَازَةِ)

الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَالَ خَيْرًا؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ لِمَنْ اسْتَعْمَلَهُ فِي وُجُوهِهِ،  
وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ﴿٢﴾: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿٣﴾: ﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ  
مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ أَيْ: لَا يَفْتَرُّ عَنْ طَلَبِ الْمَالِ وَمَا يُصْلِحُ دُنْيَاهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى ﴿٤﴾: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ يَعْنِي الْخَيْلَ، وَالْعَرَبُ أَيْضًا  
تُسَمِّي الْخَيْلَ: الْخَيْرَ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ.

### (مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ)

«هَيْتُ»: اسْمُ الْمُؤَنَّثِ، كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: الاسْتِدْعَاءُ، بِمَعْنَى: هَلُمَّ ﴿٥﴾،  
سُمِّيَ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يُسْتَدْعَى لِلْفُجُورِ، كَمَا فَعَلَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ حِينَ  
اسْتَدْعَتْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَفْسِهَا. يُقَالُ مِنْهُ: هَيْتَ الرَّجُلُ تَهَيَّئْ؛ إِذَا دُعِيَ  
إِلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَيُقَالُ: هَيْتَ وَهَيْتَ - بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا - .  
- «الْمُخَنَّثُ» [٥] هُوَ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرِفْ فِيهِ الْفَاحِشَةُ،

(١) سُورَةُ الْفَتْحِ.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٨٠.

(٣) سُورَةُ فَصَّلَتْ، الْآيَةُ: ٤٩.

(٤) سُورَةُ ص، الْآيَةُ: ٣٢.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/٢٣٩).

وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ تَثْنِي الشَّيْءِ وَتَكْسُرِهِ .

- و«بَادِنَةُ بِنْتُ عَيْلَانَ» بِالتَّوْنِ، كَذَا الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ الْبَدَنِ، إِشَارَةٌ إِلَى سِمَنِهَا. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «بَادِيَةُ» بِالْيَاءِ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ بَدَا يَبْدُو؛ إِذَا ظَهَرَ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ<sup>(١)</sup>. وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ: «فَإِنَّهَا هَيْفَاءُ، شَمُوعٌ نَجْلَاءُ» الْهَيْفَاءُ: الضَّامِرَةُ الْخَصْرَيْنِ<sup>(٢)</sup>، وَالشَّمُوعُ: الْكَثِيرَةُ الْمِزَاحِ وَالِدُّعَابَةِ، وَالْمُشْمِعةُ: الْفُكَاةُ. وَفِي «الْعَيْنِ»<sup>(٣)</sup>: الشَّمُوعُ: الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ؛ وَقَدْ شِمِعَتْ تَشْمَعُ. وَالنَّجْلَاءُ: الْعَظِيمَةُ شِقُّ الْعَيْنَيْنِ، وَمِنْهُ: طَعْنَةُ نَجْلَاءُ، وَفِيهَا: «إِذَا تَكَلَّمْتَ تَغْنَّتْ»، يُرِيدُ: أَنَّ كَلَامَهَا يُشَبِّهُ الْغِنَاءَ، لِحُسْنِ نَغْمَتِهَا، وَحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا<sup>(٤)</sup>.

- (١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٣٩)، وَتَحَدَّثْتُ فِي هَامِشِهِ عَنْ ضَبْطِ اسْمِهَا، هَلْ هِيَ «بَادِنَةُ» أَوْ «بَادِيَةُ» بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ، فَرَاغَهُ هُنَاكَ إِنْ شِئْتَ .  
(٢) شَرَحَ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٤٠).  
(٣) الْعَيْنُ (١/٢٦٧)، وَمَخْتَصَرُهُ (١/١١٢)، وَالنَّصُّ لَهُ. وَفِي «الْعَيْنِ»: «الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ الطَّيِّبَةُ النَّفْسُ، قَالَ الشَّمَاخُ [دِيَوَانُهُ: ٢٢٣]:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بِهَكْنَةِ شَمُوعٍ  
وَقَالَ:

بَكَيْنٌ وَأَبْكَيْنَا سَاعَةً وَغَابَ الشَّمَاخُ فَمَا نَشْمَعُ  
أَيُّ: مَا نَمْرُحُ بِلَهْوٍ وَلَعِبٍ. وَرَوَايَةُ دِيَوَانِ الشَّمَاخِ: «لَبَّاتِ هَيْكَلَةٌ».

- (٤) فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٦١): «قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «إِنْ تَكَلَّمْتَ تَغْنَّتْ» مِنَ الْعَتَةِ، وَلَيْسَ مِنَ الْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ مِنَ الْعَتَةِ تَغْنَّى الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَتَغْنَّتْ كَمَا يَقُولُ مِنَ الظَّنِّ تَغْنَّتْ وَتَغْنَّتْ، وَهُوَ التَّظَنُّنُ وَالتَّظَنِّي، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا غَنَّةٌ فَتَعَبِيهَا...» وَعَنْهُ فِي التَّمْهِيدِ (٢٢/٢٧٧) (ط) الْمَغْرِبِ.

- وَقَوْلُهُ: «تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ» [٥]. يَقُولُ: إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْكَ رَأَيْتَ فِي بَطْنِهَا أَرْبَعَ عُكْنٍ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْكَ رَأَيْتَ بِهَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعَ ثَمَانِيَةَ أَطْرَافٍ لِكُلِّ عُكْنَةٍ طَرَفَانِ؛ لِأَنَّ الْعُكْنََ أَحَاطَتْ بِالْجَنْبَيْنِ، حَتَّى لَحِقَتْ بِالْمَنْ مِنْ مُؤَخَّرِهَا، فَالْثَّاطِرُ إِلَيْهَا مِنْ أَمَامِ يَرَى أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَالثَّاطِرُ إِلَيْهَا مِنْ خَلْفٍ يَرَى ثَمَانِيَةَ، وَاسْتَشْهَدَ بَعْضُهُمْ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ<sup>(٢)</sup> - فِي قَوَائِمِ نَاقَتِهِ -:

عَلَى قَصَبَاتٍ بَيْنَمَا هُنَّ أَرْبَعٌ      أَنْجَنَ لِتَغْرِيسٍ فَعُدْنَ ثَمَانِيَا  
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: ثَمَانِيَةَ؛ لِأَنَّ الطَّرْفَ مُذَكَّرٌ<sup>(٣)</sup>، وَلَكِنَّهُ أَنْتَ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ: كُتِبَ لِفُلَانٍ ثَلَاثُ سِجَلَاتٍ، فَيُؤَنَّثُ وَالْوَاحِدُ سِجْلٌ مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّ الْجَمْعُ مُؤَنَّثٌ، وَكَذَلِكَ الْأَطْرَافُ. أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(٤)</sup>: أَرَادَ الْعُكْنَ وَاحِدَتَهَا عُكْنَةً، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، فَلِذَلِكَ أَتَى بِلَفْظِ الْعَدَدِ عَلَى الثَّانِيَةِ.

- وَمَنْ رَوَى: «لَا يَدْخُلُ هَذَا عَلَيْكَ»<sup>(٥)</sup> فَهُوَ بَيِّنٌ، وَمَنْ رَوَى: «عَلَيْكُمْ»

(١) هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ كَمَا فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوْطَّأِ (٥٥/٢).

(٢) رَجَّحْتُ فِي هَامِشٍ «تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوْطَّأِ» أَنَّهُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ، لَكِنْ فِي دِيَوَانِهِ قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتُهُ أَوَّلُهَا:

أَلَمْ تَسْأَلِ الدَّارَ الْغَدَاةَ مَتَى هِيَ      عَدَدْتُ لَهَا مِنَ السَّنِينَ ثَمَانِيَا  
وَالْبَيْتُ فِي «الْتَّمِيدِ» وَ«الاسْتِذْكَارِ»: «عَلَى هَضَبَاتٍ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوْطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢٤٠).

(٤) الْمُنتَقَى (٦/١٨٣).

(٥) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ: قَوْلُهُ: «لَا تَدْخُلْنَ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» وَإِنَّمَا خَاطَبَ نِسَاءَهُ خَارِجَ عَلَى وَضْعِهِ لَكُونِهِ الْعِيَالِ، وَهُوَ أَنْ يَخَاطَبُنَ لِمَنْ أَصْلُهُ الْمَذْكُورِينَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مُوسَى ٥: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي =

فَالْوَجْهُ فِيهِ : أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَامًّا لِنِسَائِهِ ، وَلِغَيْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ لَهُ أَهْلٌ أَلَّا يَدْخُلَ مُحَنَّتٌ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا اشْتَمَلَ نَهْيُهُ ﷺ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ غَلَبَ الْمَذْكَرُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ .

### ( الْعَيْبُ فِي السِّلْعَةِ وَضَمَانُهَا )

تَقْدِيرُ التَّرْجَمَةِ : الْعَيْبُ مُحَدَّثٌ بِالسِّلْعَةِ / بَعْدَ ابْتِنَاعِ الْمُبْتَاعِ لَهَا بَيْعًا فَاسِدًا يَجِبُ رَدُّهُ ، وَضَمَانُ ذَلِكَ الْعَيْبِ ، وَمَا يَحْدُثُ فِيهَا مِنْ نَقْصٍ وَهَلَاكِ ، وَهُوَ مِنَ الْمُشْتَرِي الَّذِي قَبَضَهَا ، وَكَذَلِكَ مَا يَحْدُثُ فِيهَا مِنْ زِيَادَةٍ وَنَمَاءٍ فَكُلُهُ لِلْمُشْتَرِي .

ب / ٨٤

### ( جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَّتُهُ )

قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ » : أَيُّ الْمُطَهَّرَةِ <sup>(١)</sup> ، وَالْمَقْدَسُ - فِي كَلَامِ الْعَرَبِ - : الْمُطَهَّرُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَوْضِعًا مِنَ الشَّامِ يُسَمَّى الْقُدْسُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ ، أَيُّ : الْمُطَهَّرُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ مُطَهَّرٌ مِمَّا كَانَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، مِنَ الْكُفْرِ ، وَكَأَنَّ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، فَلَزِمَهُ اسْمُ الْوَصْفِ بِذَلِكَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَقْدِيرِهَا وَتَطْهِيرِهَا أَنَّ مَنْ فِيهَا مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى الْمُقَدَّسَ

= <sup>(١)</sup> « أَفْسَتْ نَارًا » وَإِنَّمَا خَاطَبَ امْرَأَةً وَحدها ، وَفِي « الْمَوْطَأِ » : « لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ . . . » .  
وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « حَاشِيَةُ الْأَصْلِ : فِي « مُسْلِمٍ » : « يَدْخُلُ » إِنَّمَا أَنْتَ فَقَالَ هَذَا وَلَمْ يَقُلْ هَذِهِ ؟ وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ : طَرَفٌ ، وَهُوَ مَذْكَرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا ، فَلَوْ ذَكَرَ الْأَطْرَافَ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ التَّنْكِيرِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : هَذَا السَّنُونُ سَبْعٌ فِي ثِمَانٍ ، يُرَادُ بِهَا الْأَشْعَارُ ، فَلَمْ يَذْكُرْهَا لِمَالَمْ يَأْتِ لَذِكْرِ الْأَشْعَارِ ، وَالسَّبْعُ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْأُذْرَعِ فَلِذَلِكَ أَنْتَ ، وَالذَّرَاعُ مَوْثِقَةٌ .  
(١) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (٦/ ١٩٢) .



أَهْلُهَا. وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا»، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَطَهُّرُهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنَّمَا يُقَدِّسُهُ عَمَلُهُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ: إِنَّمَا وَصَفَ أَهْلَ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ بِذَلِكَ فِي وَفْتِ عَمِلُوا فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنْبِيَاءَ، وَسَائِرُهُمْ أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَعَلَّهُ كَانَ ذَلِكَ فِي وَفْتِ أَمْرُوا كَمَا أَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ سُكْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُقَدِّسُ أَهْلَهَا، وَيُطَهِّرُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ.

و«نِعِمَّا لَكَ»: مُبَالَغَةٌ مِنْ «نَعَمْ» وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «نَعْمَى لَكَ» - بِضَمِّ الثَّوْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ - وَمَعْنَاهُ: مَسْرَّةٌ لَكَ وَفَرَّةٌ عَيْنٍ.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَسْفَعَ، أَسْفَعَ جَهَنَّمَ» قِيلَ<sup>(١)</sup>: إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَانَ اسْمُهُ الْأَسْفَعَ، وَقَالَ ابْنُ مَزِينٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، وَابْنِ نَافِعٍ: هُوَ لَقَبٌ لِرَمَاهُ. وَقَالَ أَيْضًا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ: هُوَ تَصْغِيرُ أَسْفَعَ؛ وَهُوَ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَقَالَ: إِنَّهُ وَصِفَ بِذَلِكَ لِلْوَنَةِ. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ<sup>(٢)</sup>: الْأَسْفَعُ: الَّذِي أَصَابَ خَدَّهُ لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِسَائِرِ لَوْنِهِ مِنْ سَوَادٍ. وَقِيلَ<sup>(٣)</sup>: إِنَّهُ الَّذِي يَغْلُو وَجْهَهُ حُمْرَةً تَنْحُو إِلَى السَّوَادِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَذَانٌ مُعْرِضًا». يُقَالُ: إِذَا نَ فَهُوَ مُدَّانٌ: إِذَا اشْتَرَى بِالذَّيْنِ، وَيُقَالُ: دَانَ وَأَذَانَ وَاسْتَدَانَ<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا أُعْطِيَ بِالذَّيْنِ قِيلَ: أَدَانَ. وَأَمَّا الْمُعْرِضُ

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُنتَقَى (١٩٧/٦).

(٢) فِي «الْمُنْتَقَى»: «الْعُتْبَى» تَحْرِيفٌ.

(٣) مِنْ هُنَا لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (١٠٠/٢٣). وَأَصْلُهُ لِابْنِ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّأ (٦٢/٢)، وَالنَّصُّ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُنتَقَى (١٩٧/٦).

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>: هُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ<sup>(٢)</sup> مِمَّنْ أَمْكَنَهُ. وَقَالَ شَمِرٌ:  
 الْمُعْرِضُ - هَهُنَا - بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ، قَالَ: وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْمُمَكِّنِ عَلَى مَا  
 فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> فَهُوَ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ مُعْرِضًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ لِقَوْلِكَ: «إِذَا نَ»،  
 فَإِذَا فَسَّرَ أَنَّهُ مَنْ يُمَكِّنُهُ، فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يَعْزِضُ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُمَكِّنُ<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup>: وَيُرْوَى «مُعْرِضٌ» بِالرَّفْعِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ<sup>(٦)</sup>: «إِذَا نَ مُعْرِضًا»  
 مَعْنَاهُ يُعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينْ فَلَا يَقْبَلُ. وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ أَخَذَ الدَّيْنَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ. وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ<sup>(٨)</sup> أَيُّ: اسْتَدَانَ  
 مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ مَعْنَى: «إِذَا نَ مُعْرِضًا»:  
 أَيُّ اغْتَرَفَ الدَّيْنَ مَالَهُ فَأَعْرَضَ بِأَمْوَالِ النَّاسِ مُسْتَهْلِكًا لَهَا مُتَهَاوِنًا<sup>(٩)</sup>.

- (١) في «الْمُنْتَقَى»: «أَبُو زَيْدٍ»، والنَّصُّ في غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (١٦٨/٤)، والتَّصْحِيحُ منه. ويُراجَع: تهذيب اللغة (٤/٤٦٠).
- (٢) في الأصل، و«الْمُنْتَقَى»: «فِي شَرِي». (٢)
- (٣) قول شَمِرٍ ساقط من «الْمُنْتَقَى» المطبوع، ويظهر من النَّصِّ أَنَّهُ موجودٌ في أصله، وقول شَمِرٍ في تهذيب اللغة للأزهري (٤/٤٦٠). وَشَمِرٌ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٢٩٨).
- (٤) في الْمُنْتَقَى: «الْمُتَمَكِّنُ».
- (٥) مَا زَالَ النَّقْلُ عَنْ «الْمُنْتَقَى» وَيُراجَع: غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (١٦٨/٤).
- (٦) قَوْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١/٤٦١).
- (٧) قَوْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ أَيْضًا.
- (٨) قَوْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ أَيْضًا.
- (٩) بعده في «الْمُنْتَقَى»: «ورواه ابنُ مَرْزُوقٍ عَنْهُ وَعَنِ ابْنِ نَافِعٍ».

- قَوْلُهُ: «فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ لَهُ». قَالَ الْهَرَوِيُّ<sup>(١)</sup>: مَعْنَاهُ أَحَاطَ الدِّينُ بِمَالِهِ،  
رَيْنَ بِهِ، وَرَيْنَ عَلَيْهِ، وَرِيمَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ، وَمَعْنَاهُ: مَاتَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَيْنَ  
بِالرَّجُلِ رَيْنًا: إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ، وَقَالَ ابْنُ مُزَيْنٍ: وَقَالَ ابْنُ  
نَافِعٍ، وَابْنُ وَهْبٍ: قَدْ شَهَرَ بِهِ، قَالَ يَحْيَى؟ وَقَالَ غَيْرُهُ: قَدْ أُحِيطَ بِهِ، وَقَالَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ يَقُولُ: طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَحَاطَ بِهَا سُوءُ  
أَعْمَالِهِمْ. وَقَالَ الْعَتَّابِيُّ<sup>(٣)</sup> [عَنِ ابْنِ]<sup>(٤)</sup> الْأَعْرَابِيِّ: رَيْنَ بِهِ: انْقَطَعَ، وَقَالَ  
السَّلْمِيُّ: رَيْنَ بِهِ: تَحَيَّرَ، وَقَالَ/ سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ<sup>(٥)</sup>:

١/٨٥

وَتَرَكَ الْهَوَى الْمُرِّيَّ فَاعْلَمَ سَعَادَةً وَطَاعَتَهُ رَيْنٌ عَلَى الْقَلْبِ رَائِنٌ  
وَهَذِهِ الْمَعَانِي مُتَقَارِبَةٌ.

- (١) النَّصُّ أَيْضًا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ فِي الْمُنتَقَى (١٩٧/٦)، وَيُرَاجَع: الْغَرِيبِينَ (٨٠٧/٣)،  
وَنَقَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.
- (٢) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ، الْآيَةُ: ١٤.
- (٣) فِي الْأَصْلِ: «الْقَبَانِي». وَلَمْ أَذَرِ مِنَ الْمَقْصُودِ بِالْعَتَّابِيِّ وَلَا السَّلْمِيِّ.
- (٤) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ «الْمُنْتَقَى»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٢٥/١٥).
- (٥) هُوَ سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو أَمِيَّةٍ أَيْضًا الْبَرْبَرِيُّ، وَهَذِهِ لَقَبٌ لَهُ لَا نِسْبَةٌ إِلَى الْبَرْبَرِ،  
شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ، لَهُ أَشْعَارٌ فِي الرَّهْدِ، وَقَدْ عَلَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَهُ مَعَ حِكَايَاتٍ لَطِيفَةٌ.  
يُرَاجَع: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٥٦٦/٨، ٥٣١/٩، ٥٣٢، ٥٣٣)، وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ، قَالَ ابْنُ خَلِّزٍ  
الْإِسْبِيلِيُّ فِي فَهْرَسْتٍ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْخِهِ (٤٠٦): «أَخْبَارُ سَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ وَأَشْعَارُهُ» حَدَّثَنِي بِهِ  
الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ... وَجَمَعَ أَشْعَارَهُ الدُّكْتُورُ بَدْرُ أَحْمَدَ ضَيْفَ وَنَشَرَهُ فِي  
دَارِ الْمَعْرِفَةِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ سَنَةِ (١٩٩٨م) يُرَاجَعُ الْبَيْتُ هُنَاكَ (٢٥)، وَفِيهِ: «وَهَجَرَ الْهَوَى»  
و«طَوَّلَ الْهَوَى رَيْنٌ» وَأَنَشَدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى».

- قَوْلُهُ: «وَأَخْرَهُ حَرْبٌ» - بِتَخْرِيكِ الرَّاءِ - . الْحَرْبُ: السَّلْبُ، وَرَجُلٌ مَحْرُوبٌ، وَحَرِيبٌ بِمَعْنَى مَسْلُوبٍ<sup>(١)</sup>، يُرِيدُ: أَنْ آخِرَهُ أَنْ يُسَلَبَ مَالُهُ، وَمَا يَضِئُ بِهِ مِنْ عَقَارٍ وَحَيَوَانٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ<sup>(٢)</sup> فِي الْحَرِيبِ:

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْحَرِيبُ بِدَارِهِمْ رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَفَيَانٍ

( مَا جَاءَ فِيْمَا أَفْسَدَ الْعَبِيدُ أَوْ جَرَحُوا )

- «حَرِيسَةٌ»: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرِقَةَ نَفْسَهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٣)</sup>: هِيَ الَّتِي تُحْرَسُ، أَيُّ: تُسْرَقُ.

( مَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ )

- قَوْلُهُ: «مَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ» وَيُرْوَى: «مِنَ النَّحْلِ»: جَمْعُ نَحْلَةٍ. يُقَالُ: نَحَلْتُهُ أَنْحَلُهُ نُحْلُهُ نُحْلًا، وَمِنَ الْقَوْلِ الثَّانِي: نَحَلًا - بِالْفَتْحِ -، وَالنَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ: الْعَطَاءُ بِلَا اسْتِعَاضَةٍ.

(١) الاستذكار (٢٣/١٠١).

(٢) ديوانه (٥٠٠) «السَّطْلِي» وقوله:

قَوْمِي ثَقِيفٌ وَإِنْ سَأَلْتُ فَأَسْرَتِي وَيَبِهِمْ أَدَافِعُ رُكْنٍ مِّنْ عَادَانِي

وفي الاستذكار (٢٣/١٠١): «رَدُّوهُ رَدَّ صَوَاهِلٍ وَيُنَاقٍ» وهو بلا شك تحريفٌ، يُصحَّحه مَا وَرَدَ فِي «بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ» لِلْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ.

(٣) كَذًا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ: «أَبُو عُبَيْدَةَ» يُرَاجِعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٤/٤٨٨).

## [كتاب] المُسَاقَاة (١)

- «فَجَمَعُوا لَهُ حَلِيًّا مِنْ حَلِي نِسَائِهِمْ» يُرْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَتَسْكِينِ اللَّامِ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَتَقَدَّمَ. وَالْحَلِيُّ الثَّانِي: يُرَادُ بِهِ التَّنَوُّعُ<sup>(٢)</sup>، وَالْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ جُزْءٌ مِنَ التَّنَوُّعِ؛ لِأَنَّ التَّنَوُّعَ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِاسْمِ جُمْلَتِهِ، وَكَذَلِكَ الْجِنْسِ، فَيُقَالُ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامٌ وَنَحْوُهُ. وَ«الْقِسْمُ» بِفَتْحِ الْقَافِ<sup>(٣)</sup> مُصْدَرُ قَسَمْتُ، وَالْقِسْمُ - بِالْكَسْرِ -: الْجُزْءُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ.

- وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ»، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ» غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ، مَنْ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْأُمَّةِ وَالْفِرْقَةِ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ: يَهُودِيٌّ نَوْنٌ وَصَرَفَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَمَا ذَاكَ بِحَامِلِي عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ». مَعْنَاهُ: أَجُورُ وَأَمِيلُ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ، قَالَ تَعَالَى: <sup>(٥)</sup> ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ﴾.

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٧٠٣)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٣٧٧/٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لَابْنِ حَبِيبٍ (٨٢/٢)، وَالتَّنْمِيهِدُ (٢٩٩/١٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٩٥/٢١)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٨/٥)، وَالْقَبَسُ لَابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٨٥/٢)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِي (٣٦٣/٣).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٣/٢).

(٣) هَلَدِ الْفَقْرَةَ وَالْفَقْرَةَ الَّتِي تَلِيهَا عَنْ الْوَقْشِيِّ أَيْضًا.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ اللَّهِ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٤/٢).

(٥) سُورَةُ الثَّوْر، آيَةُ: ٥٠.

- وَيُقَالُ: «رَشْوَةٌ»، و«رِشْوَةٌ» و«رُشْوَةٌ»<sup>(١)</sup>. وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الرَّشَاءِ؛ وَهُوَ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُعْطِيهَا يَصِلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُ، كَمَا يَصِلُ بِالرَّشَاءِ إِلَى الْمَاءِ، وَتَقَدَّمَ هَذَا<sup>(٢)</sup>.

- وَ«السُّخْتُ»: اسْمٌ يُعْمُ الْحَرَامَ كُلَّهُ، وَقَالَ جَمَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: <sup>(٣)</sup> ﴿أَكَلُونَ لِلْسُّخْتِ﴾ قَالُوا: السُّخْتُ: الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ، وَقِيلَ: السُّخْتُ: كُلُّ مَا لَا يَجِلُّ كَسْبُهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَخَتْهُ اللَّهُ وَأَسَخَتْهُ؛ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿فَيُسَخِّطُكُمْ بِعَذَابٍ﴾ سُمِّيَ سُخْتًا لِأَنَّهُ يُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَمَالَهُ.

- وَقَوْلُ الْيَهُودِ: «بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» أَيُّ: الْعَدْلُ الَّذِي فَعَلْتَهُ؛ وَإِنَّمَا قَالُوهُ عَلَى وَجْهِ الْهُزْءِ بَابِنِ رَوَاحَةٍ، إِنَّهُمْ إِنَّمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَخْذَ أَمْوَالِهِمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ ظُلْمٌ، وَغَضِبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَوْ اعْتَقَدُوا أَنَّ فِعْلَهُ عَدْلٌ وَأَمْرٌ وَارِدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ، هَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ<sup>(٥)</sup>، وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ. وَإِنَّمَا حَارَبُوهُ عَلَى امْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّشْوَةِ، وَالرِّشْوَةُ عِنْدَهُمْ حَرَامٌ لَا تَحِلُّ، وَلَوْلَا أَنَّ السُّخْتَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِمْ مَا عَيَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْلِهِ، وَالسُّخْتُ مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْصُورُ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي

(١) يُرَاجَع: إِكْمَالُ الْإِعْلَامِ بِتَثْنِيَةِ الْكَلَامِ (١/ ٢٥١)، وَتَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ١٣٢).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ: ٤٢.

(٤) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٦١.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٢٢٤). وَالنَّصُّ مِنْ أَوَّلِهِ لَهُ.

قوله<sup>(١)</sup>:

إِذَا رَشُوهُ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَفَحَّمَتْ  
سَعَتْ هَرَبًا وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا  
لِتَدْخُلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ  
حَلِيمٌ تَنْحَى مِنْ جَوَارِ سَفِينِهِ

وَفِي مَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا حَلَّتِ الْخَمْرُ فِي دَارِ قَوْمٍ  
/ فَمَا وَفَّقُوا عِنْدَ إِيرَادِهِمْ  
فَقَدْ رَحَلَ الدِّينُ عَنْ دَارِهِمْ  
وَلَا سُدُّوا عِنْدَ إِصْدَارِهِمْ  
وَفِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ بِالْغِنَا  
ءِ دَلِيلٌ عَلَى حَطِّ أَفْئَادِهِمْ  
- وَقَوْلُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَمْ يَعْلَقِ الْآخِرَ مِنَ النَّفَقَةِ شَيْءٌ»: أَيُّ: لَمْ يَلْزِمُهُ، وَمِنْهُ:  
عَلِقْتُ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ، أَيُّ: كَلِفْتُ بِهِ وَلِزِمْتُهُ، وَمِنْهُ: «وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْحِدِ»<sup>(٣)</sup>  
أَيُّ: قَدْ رُبِطَ بِهِ حُبًّا.

- «الْحَائِطُ»: اسْمُ كَانُوا يُوقِعُونَهُ عَلَى الْبُسْتَانِ<sup>(٤)</sup>، كَأَنَّهُ يَحُوطُ صَاحِبَهُ

(١) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ (ت: ٣٠٦) شَاعِرٌ، مُخَسِّنٌ، جَيِّدُ الشَّعْرِ، ضَرِيرٌ، مِنْ أَهْلِ رَأْسِ الْعَيْنِ، سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ، وَمَدَحَ الْخَلِيفَةَ الْمُعْتَزَّ بِاللهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ، وَفِيهَا تُوُفِيَ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٧/١٨٥)، وَنَكَتِ الْهَمِيَانِ (٢٩٧)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلشُّبْكِيِّ (٣/٤٨٧)، وَحُسْنِ الْمَحَاضِرَةِ (١/٤١٠)، وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ دَرَسَهُ أَخُونَا وَصَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْمُحْسَنِ الْقَحْطَانِي الْأَسَاطُ بِكَلِّيَّةِ الْآدَابِ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِجَدَّةَ. وَالْبَيْتَانِ الْمَذْكُورَانِ هُنَا ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ (٦٢٢)، وَالتَّمْهِيدِ (٢/٣٢٣).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا بَعْدُ.

(٣) حَدِيثُ مَشْهُورٌ، وَهُوَ حَدِيثُ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ - جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنْهُ وَكَرَّمَهُ -.

(٤) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوَّاسِيِّ (٢/٢٢٥).

وَيَحْفَظُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى حَائِطًا لِمَا حَوْلَهُ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي يَحْفَظُهُ، فَيَكُونُ  
مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِ أَجْزَائِهِ، كَقَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَنْطَلِعُ لِأَصْحَابِهِ عَيْنٌ،  
وَلِلَّذِي يَسْمَعُ الْأَخْبَارَ: أُذُنٌ.

- وَقَوْلُهُ: «السُّنَّةُ فِي الْمُسَاقَاةِ الَّتِي تَجُوزُ لِرَبِّ الْمَالِ»<sup>(١)</sup>. يَعْنِي لِرَبِّ  
النَّخْلِ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى النَّخْلَ الْمَالُ<sup>(٢)</sup>، وَتُسَمَّى الْإِبِلَ الْمَالُ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ  
وَأَشْبَاهُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْعُرُوضِ. أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَقَدَّمَ: «لَمْ نُصِبْ  
يَوْمَ خَيْبَرَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، وَإِنَّمَا أَصَبْنَا الْأَمْوَالَ» يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالثِيَابَ وَشِبْهَهُ.  
- وَ«الْمُقَارِضُ» - بِكَسْرِ الرَّاءِ - الْفَاعِلُ، وَيَفْتَحُهَا: الْمَفْعُولُ<sup>(٣)</sup>، وَكُلُّ  
وَاحِدٍ مِنَ الْمُقَارِضِينَ: مُقَارِضٌ وَمُقَارِضٌ؛ لِأَنَّهُ يُقَارِضُ صَاحِبَهُ وَيُقَارِضُهُ، فَهُوَ  
فَاعِلٌ، وَمَفْعُولٌ، وَكَذَلِكَ الْمُسَاقِي بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحُهَا عَلَى مِثَالِ ذَلِكَ.  
- وَقَوْلُهُ: «يَأْبُرُهَا»: يَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ الْبَاءِ وَكَسْرُهَا لُغَتَانِ. يُقَالُ: أَبْرْتُ النَّخْلَ  
أَبْرُهُ، وَأَبْرْتُهُ أَبْرًا: إِذَا لَقَحْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ<sup>(٤)</sup>:

(١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «لِرَبِّ الْحَائِطِ».

(٢) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/ ٨٤).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٢٢٥).

(٤) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ الرَّبَاعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ، شَاعِرٌ  
جَاهِلِيٌّ، مِنْ شُعْرَاءِ الْحِمَاسَةِ. يُرَاجَعُ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٣٠٢)، وَالْأَغَانِي (٢٢/ ٢١٧)،  
وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (١٧)، وَاللَّالِي (١/ ٥٨٥)، وَخُلَطَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاعِرٍ آخَرَ يُسَمَّى الْحَارِثَ بْنَ  
وَهْلَةَ الْجَزَمِيِّ، وَأَثْبَتَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ أَنَّهُ ذُهْلِيٌّ، وَلَيْسَ بِجَزَمِيٍّ. يُرَاجَعُ كَلَامُهُ هُنَاكَ،  
وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَاةُ الْجَوَالِقِيِّ» (٦٤)، وَالْأَمَالِي لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي =



إِنْ يَأْتِرُوا نَحْلًا لِغَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَخْفِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

- وَقَوْلُهُ: «شَدُّ الْحِطَارِ». مَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ<sup>(١)</sup>؛ وَهُوَ ابْنُ نَافِعٍ، فَمَعْنَاهُ: سَدُّ الثُّلَمَةِ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مُطَرِّفٌ، وَابْنُ الْمَاجِشُونِ، وَابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ، فَمَعْنَاهُ: تَحْظِيرُ الزُّرُوبِ الَّتِي حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ. يُقَالُ: حَظَرْتُ الْبُسْتَانَ حَظْرًا وَتَحْظِيرًا: إِذَا جَعَلْتَ حَوْلَهُ مَانِعًا يَمْنَعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ. وَالْحَظِيرَةُ: الْجَنَّةُ الْمَحْظُورَةُ، وَالْحِطَارُ: حَائِطُ الْحَظِيرَةِ.

- وَ«حَمُّ الْعَيْنِ»: كَنَسُهَا<sup>(٢)</sup> وَإِخْرَاجُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالزَّبَلِ. يُقَالُ: حَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ وَسَفَرْتُهُ: إِذَا كَنَسْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْمَكْنَسَةِ: الْمِخْمَةُ، وَالْمِقْمَةُ وَالْمِسْفَرَةُ، وَيُقَالُ لِمَا يُزْمَى مِنَ الزَّبَلِ: الْكُنَاسَةُ وَالْحُمَامَةُ، وَالْقُمَامَةُ، وَالسُّفَارَةُ، وَيُقَالُ: بَيْتٌ مَحْمُومٌ وَمَقْمُومٌ وَمَسْفُورٌ، أَيُّ: مَكْنُوسٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَحْمُومٌ الْقَلْبِ، أَيُّ: نَقِيَ الْقَلْبَ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ - فِي صِفَةِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ<sup>(٣)</sup> -: «وَالسَّرُّوُ وَالْكَنْسُ» أَيْضًا، وَمِنْهُ اشْتَقَّ السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، أَرَادُوا بِهِ: خَالِصَ النَّسَبِ مِنْ كُلِّ مَا يَعْيبُهُ.

= (٢٥٩/١)، وغيرهما، أولها:

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

(١) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٨٤).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٢٢٥، ٢٢٦).

(٣) النَّهَايَةُ (٢/٨١)، وَفِيهِ: «سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الصَّادِقُ اللِّسَانِ، الْمَحْمُومُ الْقَلْبِ»

وَفِي رِوَايَةٍ: «ذُو الْقَلْبِ الْمَحْمُومِ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ التَّقِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا

حَسَدٌ، وَهُوَ مَنْ قَمَمْتُ الْبَيْتَ: إِذَا كَنَسْتَهُ». وَيُرَاجَعُ: الْغَرِيبِينَ (٢/٥٩٩).

وَحَكَى أَبُو الْوَلِيدِ أَنَّهُ رُويَ فِي «سُرُو»<sup>(١)</sup> الشَّرْبِ «أَنَّهُ جَلَبَ الْمَاءَ الَّذِي يُسْقَى بِهِ [مَنْ مُسْتَقَرُّهُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي يُسْقَى بِهِ]، وَ«الشَّرْبُ» - مَفْتُوحَةُ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ: جَمْعُ شَرَبَةٍ كَذَلِكَ؛ وَهِيَ أَحْوَاضٌ<sup>(٢)</sup> تُصْنَعُ حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَتُمَلَأُ مَاءً، فَتَكُونُ [مِنْهَا] رَيَّ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٣)</sup>:

تَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤَهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا

- وَقَوْلُهُ: «وَقَطْعُ الْجَرِيدِ»: هِيَ جَمْعُ: جَرِيدَةٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى جَرَائِدٍ أَيْضًا؛ وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلِ. «وَجَدُّ التَّمْرِ» وَجَدَادُهُ: صِرَامُهُ وَهُوَ قِطَافُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(٤)</sup>: جَدُّ التَّمْرِ: جَمْعُهُ، وَهُوَ مِثْلُ حَصَادِ الزَّرْعِ، وَقِطَافُ الْعِنَبِ. وَ«الْظَّفِيرَةُ» وَ«الْمُسْنَاءُ» وَ«الْعَرْمَةُ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهِيَ الشَّدُّ. وَ«الْفِرْسُكُ» الْخَوْخُ/.  
و«الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ»: الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَكَ سَوَادُ الْأَرْضِ وَيَبَاضُهَا، أَيْ؛ مَا فِيهَا نَبَاتٌ وَمَا لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْخَضِرَةُ عِنْدَهُمْ جَارِيَةٌ مَجْرَى السَّوَادِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّتْ خَضَرَتُهُ قَارَبَ السَّوَادَ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلَّيْلِ الْأَسْوَدِ: أَخْضَرُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٥)</sup>:

فَدَأَغَسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَغْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَةً الْبُومِ

- (١) فِي الْأَصْلِ: «شَرْبٌ» وَالتَّصْنُفُ مِنَ الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٢٦/٥)، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.
- (٢) التَّصْنُفُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢٢٦/٢). وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (١٢٦٦/٥).
- (٣) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (٤٠).
- (٤) الْإِسْتِذْكَارُ لِأَبِي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٢٥/٢١).
- (٥) دِيوَانُهُ (٤٠١/١)، وَفِيهِ: «قَدْ أَغْفِيفُ».

أَيُّ: فِي سِتْرِ لَيْلٍ أَسْوَدَ<sup>(١)</sup>. وَ«الْكِرَاءُ» مَمْدُودٌ<sup>(٢)</sup>؛ لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ كَارَى يُكَارِي مُكَارَةً وَكِرَاءً، كَمَا يُقَالُ؛ رَامَى يُرَامِي مُرَامَةً وَرِمَاءً. وَلَا يَصْلُحُ قَصْرُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ كِرْوَةً؛ وَهِيَ أُجْرَةُ الْمُكَارِي. يُقَالُ: أُعْطِيَ<sup>(٣)</sup> الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ، وَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ. وَيُقَالُ: اكْتَرَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِهِ، وَتَكَارَيْتُهُ أَنَا. وَ«الْوَرِقُ»: الْفِضَّةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - وَيُقَالُ لَهَا: رِقَّةٌ أَيْضًا، وَتَقْدَمُ بَسْطُ الْقَوْلِ فِيهَا فِي «الزَّكَاةِ».

### (الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «إِنْ أَحْسَنَ مَا سُمِعَ فِي عَمَلِ<sup>(٤)</sup> الرَّقِيقِ» وَيُعْتَقَدُ قَوْمٌ أَنَّهُ غَلَطٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَلَيْسَ عِنْدِي غَلَطٌ<sup>(٥)</sup>، وَلَكِنْ مَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ «عَمَلٌ» جَمْعَ عَامِلٍ، كَمَا قَالُوا: حَارِسٌ، وَحَرَسَ وَغَائِبٌ وَغَيْبَ؛ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

(١) الْاِفْتِضَابُ لَابْنِ السَّيِّدِ (٢٣/٣).

(٢) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٤٣١).

(٣) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢٢٥/٢): «اغْتَبَطَ الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ». وَهُوَ أَوْلَى.

(٤) فِي «الْمُوطَّأِ»: «فِي عُمَالِ الرَّقِيقِ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢٢٧/٢): «كَذَا فِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَتَوَهَّمُ قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِغَلَطٍ وَمَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ «عَمَلٌ» جَمْعَ عَامِلٍ...».

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِمَّا وُضِعَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الاسمِ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الاسمِ كَانَ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ، وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ (٦٨) ❖ أَيُّ: أَضْيَافِي. وَقَالَ زُهَيْر<sup>(٢)</sup>:

\* هُمْ يَبْنِنَا فَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَذَلْ \*

- وَيَعْنِي بِ«النَّضْحِ» الاسْتِقَاءَ مِنَ الْبُشْرِ<sup>(٣)</sup> بِالْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ التَّوَاضِحِ وَهِيَ السَّوَانِي، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ<sup>(٤)</sup>:

أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالنَّضْحِ أَذْبَرُ وَأَقْبِلُ

- وَقَوْلُهُ: «بِعَيْنٍ وَائْتِي» أَيُّ: غَزِيرَةٌ<sup>(٥)</sup>، وَفَسَّرَهُ فِي «المَوْطَأِ» وَبِالتَّاءِ مُثَنَّةٌ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَابْنِ عَتَّابٍ وَالطَّلْمَنْكِيُّ<sup>(٦)</sup>، وَلَغَيْرِهِمْ بِثَاءٍ مُثَلَّثَةً، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ

(١) سُورَةُ الْحَجَرِ.

(٢) شرح ديوان زُهَيْر (١٠٧)، وصدرة:

\* مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ \*

(٣) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٧/٢).

(٤) ديوانه (٩٨)، أَنشده الْوَقْشِيُّ فِيهِ: «بِالْغَرْبِ» وَالْغَرْبُ الدَّلُّ الْكَبِيرُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ إِلَى الْيَوْمِ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ.

(٥) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٧٨/٢).

(٦) الطَّلْمَنْكِيُّ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْعِلْمِ فِي الْأَنْدَلُسِ، وَحَافِظٌ مِنْ كِبَارِ حُقَاطِهَا، اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَرَ (ت: ٤٢٩هـ). وَ«طَلْمَنْكَةُ» الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا مَدِينَةُ أَنْدَلُوسِيَّةٌ. [مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٤٤٤]. وَذَكَرَ أَبَا عَمَرَ، وَهِيَ بَقْتَحَاتٌ ثَلَاثٌ. قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ: «كَانَ سَيِّفًا مُجَرَّدًا عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ قَامِعًا لَهُمْ، غَيُورًا عَلَى الشَّرِيعَةِ، شَدِيدًا فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَفْرَأُ =

عَنْ يَحْيَىٰ بِالنَّاءِ مُثَنَّاةٍ بُنْقَطَتَيْنِ، وَبِالْوَجْهَيْنِ قَرَأَهَا ابْنُ بُكَيْرٍ. يُقَالُ فِي اللُّغَةِ: وَتَنَ يَتَنُ: دَامَ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup>: وَتَنَ - بِالْمُثَلَّثَةِ مِثْلُ وَتَنَ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْغَرَبَيْنِ»<sup>(٢)</sup>: الْوَاتِنُ: الدَّائِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمَّا تَيْمَاءُ»<sup>(٣)</sup> فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْبَرُ فَمَاءٌ وَاتِنٌ.

### ([ كِتَاب [ كِرَاءِ الْأَرْضِ ] )<sup>(٤)</sup>

يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي تُزْرَعُ: مَزْرَعَةٌ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - وَمَزْرَعَةٌ بِضَمِّهَا<sup>(٥)</sup>،

= النَّاسَ مُحْتَسِبًا، وَأَسْمَعَ الْحَدِيثَ، وَالتَّزَمَ لِلْإِمَامَةِ بِجَامِعِ مَنَعَةٍ لَهُ أَعْمَالٌ جَلِيلَةٌ عَلَى «الْمَوْطَأِ» وَغَيْرِهِ. وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ، يُرَاجِعُ مَا كَتَبْتُهُ فِي مَقْدَمَةِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ. أَخْبَارُهُ فِي: جِلْدَةِ الْمُقْتَبَسِ (١١٤)، وَبُغْيَةِ الْمَلْتَمَسِ (١٦٢)، وَالصَّلَةِ (٤٤/١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٦٦/١٧)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (١٢٠/١)، وَالذِّيْبَاجِ الْمَذْهَبِ (١٧٨/١)، وَالْأَصْنَعِيِّ سَبَقَ ذَكَرَهُ ص (٢٠٩)، وَابْنُ عَثَابٍ سَبَقَ ذَكَرَهُ ص (٢٣٣).

(١) الْجَمْهَرَةُ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٤٣٤).

(٢) الْغَرَبَيْنِ (١٩٦٩/٦).

(٣) تَحَرَّفَتْ فِي «الْغَرَبَيْنِ»: «أَمَّا بَيْنَهُمَا فَعَيْنٌ». ١؟ وَصَحَّحْتُهَا كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ، وَيُرَاجِعُ: النِّهَايَةَ (١٥٠/٥).

(٤) الْمَوْطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٧١١/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢٧٧/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٤)، وَالْأَسْتَذْكَارِ (٢٤٧/٢١)، وَالتَّنْهِيدِ (٣٢٩/١٢)، وَالتَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٩/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (١١٨/٥)، وَالْقَبَسَ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٣)، وَتَنْوِيرَ الْحَوَالِكِ (١٨٥/٢)، وَشَرْحَ الرُّرْقَانِيِّ (٣٦٣/٣).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٩/٢). وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ.

وَزِرَاعَةٌ، وَاسْمُ الْبَذْرِ الَّذِي يَبْدُرُ فِيهَا الزَّرِّيْعَةُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَجَمْعُهَا:  
 زَرَاعٌ، وَنَظِيرُهَا سَفِينَةٌ وَسَقَايْنٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ<sup>(١)</sup>:  
 \* وَدُونَهُ مِنَ الشَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا \*

---

(١) ديوانه (٣٦٦) (دار صادر) من قصيدة يهجو بها بني جعفر بن كلاب وأول البيت:  
 \* وَنُبْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَغْوِي وَدُونَهُ \*  
 وذو الأهدام: لقب نافع بن سودة.

## كِتَابُ الْقِرَاضِ<sup>(١)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ )

أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ: الْقِرَاضَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ لَا يَقُولُونَ: قِرَاضًا بَتَّةً<sup>(٢)</sup>،  
وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ كِتَابُ قِرَاضٍ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ: مُضَارَبَةٌ، وَكِتَابُ الْمُضَارَبَةِ،  
أَخَذُوا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]<sup>(٤)</sup>:  
﴿يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ﴾، وَفِي قَوْلِ الصَّحَابَةِ لِعُمَرَ: «لَوْ جَعَلْتُهُ قِرَاضًا»، وَلَمْ  
يَقُولُوا مُضَارَبَةً دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لُغَتُهُمْ، وَأَنَّهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَهُمْ. قِيلَ فِي الْأَوَّلِ:  
إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقِرَاضِ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ، كَأَنَّهُ قَطَعَ لِلْعَامِلِ جُزْءًا مِنْ مَالِهِ، أَوْ قَطَعَهُ  
كُلَّهُ لِلْعَامِلِ عَنْ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ/ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَسَاوَةِ. يُقَالُ: قَارَضَ فُلَانٌ  
فُلَانًا: إِذَا سَاوَاهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ<sup>(٥)</sup>: «قَارِضُ النَّاسِ مَا قَارَضُوكَ،  
فَإِنَّهُمْ إِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ». وَقِيلَ فِي الْمُضَارَبَةِ: إِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الضَّرْبِ؛

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةً يَحْيَى (٦٨٧)، وَرَوَايَةً أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيَّ (٢/٢٨٩)، وَرَوَايَةً مُحَمَّدَ بْنَ  
الْحَسَنِ (٣٨١) «الشَّرْكَاءُ فِي الْبَيْعِ»، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (٢/٨٢)،  
وَالِاسْتِذْكَارَ (٢١/١١٩)، وَالتَّعْلِيقَ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/١٥٥)، وَالْمُسْتَقَى  
لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/١٤٩)، وَالْقَبَسَ لابن الْعَرَبِيِّ (٥٦٨)، وَتَنْوِيرَ الْحَوَالِكِ (٢/١٧٣)،  
وَشَرْحَ الرُّزْقَانِي (٣/٣٤٥)، وَكَشَفَ الْمَغْطَى (٢٨٤).

(٢) الْاسْتِذْكَارَ (٢١/١١٩).

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠١.

(٤) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ، الْآيَةُ: ٢٠.

(٥) حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْغَرِيبِينَ (٥/١٥٢٨)، وَالتَّهْيَاةِ (٤/٤١).

أَيَّ ضَرْبٍ مَعَهُ فِي سَهْمِهِ الَّذِي فِي الرَّمْحِ .

- وَ«الْجَيْشُ»: الْعَسْكَرُ<sup>(١)</sup>، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ:  
جَاشَتْ الْقِدْرُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ: إِذَا فَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا  
هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ. قَالَ ابْنُ الْإِطَنْابَةِ<sup>(٢)</sup>:

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا قَفَلَا» أَيُّ: رَجَعَا مِنَ السَّفَرِ، يُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ يَقْفِلُونَ قُفُولًا وَقَفَلًا،  
وَلَا يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ قَافِلَةٌ حَتَّى تَرْجِعَ مِنَ السَّفَرِ، وَأَمَّا إِذَا رَجَعْتَ<sup>(٣)</sup> فَيُقَالُ لَهَا: نَاهِضَةٌ.

- وَمَعْنَى «رَحَّبَ»<sup>(٤)</sup>: تَوَسَّعَ لَهُمَا فِي الْبَرِّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَالَ لَهُمَا:  
مَرْحَبًا وَسَهْلًا، كَمَا يُقَالُ لِلزَّائِرِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: مَرْحَبًا: لَقِيتَ رُحْبًا؛ أَيُّ

(١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (١٦٠/٢). وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ أَيْضًا.

(٢) شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ أَشْرَافِ الْخَزَرَجِ، وَ«الْإِطَنْابَةُ» أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ الْأَعْرَبِيِّ تَعْلَبَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْخَزَرَجِ. وَاسْمُ الشَّاعِرِ عَمْرُو. وَأُمُّهُ هَلْدَةُ امْرَأَةٌ مِنْ  
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بَنِ قُضَاعَةَ. كَذَا قَالَ الرَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ: (طَنْب) قَالَ: وَاسْمُ أَبِيهِ  
زَيْدٌ مَنَاةَ. وَأَصْلُ «الْإِطَنْابَةِ»: سَبَرٌ يُشَدُّ عَلَى وَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ، وَالْجَمْعُ: أَطَانِيبٌ.  
يُرَاجَعُ: الْاِشْتِقَاقُ (٤٥٣)، أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١١/١٢١)، وَمِنْ اسْمِهِ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ  
(٦٧)، وَمَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ (٩٥)، وَالبَيْتُ فِي الْخَصَائِصِ (٥٣/٣)، وَشَرَحَ  
الْمُقَفَّلُ لَابْنَ يَعِيشَ (٧٤/٤)، وَالْمُعْنِي لَابْنَ هِشَامٍ (٣٠٣)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١٨٦)،  
وَرَبِمَا نُسِبَ إِلَى قَطَرِيٍّ بِنِ الْفُجَاءَةِ. يُرَاجَعُ: شِعْرُ الْخَوَارِجِ (١٦٣).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (١٦٠/٢). وَلَعَلَّهَا «خَرَجَتْ».  
وَفِي اللِّسَانِ: قَفَلَ «مَا زَالَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النِّهَاضِينَ فِي ابْتِدَاءِ السَّفَرِ قَافِلَةً، تَفَاقُلًا بِأَنْ  
يَسِرَ اللَّهُ لَهَا الْقُفُولَ».

(٤) مَا جَاءَ هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا، أَغْلِبَهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (١٦٠/٢)



سَعَةً. وَمَعْنَى: «سَهْلًا»: لَقِيتَ أَمْرًا سَهْلًا، وَلَمْ تَجِدْ أَمْرًا صَعْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «مَتَاعًا مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ» إِنَّمَا جَازَ أَنْ يُبَعِّضَ الْمَتَاعُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ، وَكُلِّ صِنْفٍ، وَكُلِّ جُزْءٍ: مَتَاعٌ، كَمَا يُقَالُ لِلنَّوْعِ كُلِّهِ، [كَمَا يُقَالُ: الْمَاءُ لِلْجِنْسِ]، وَيُقَالُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ: مَاءٌ، وَهَكَذَا جَمِيعُ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِاسْمِ جُمْلَتِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ» مَعْنَاهُ: لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ لَفَعَلْتُهُ، فَحَذَفَ جَوَابَ «لَوْ» لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَصَّاحٍ: «لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ أَنْفَعُكُمَا بِهِ لَفَعَلْتُ» فَأَظْهَرَ الْجَوَابَ عَلَى مَا يَجِبُ، وَنَظِيرُ حَذْفِ الْجَوَابِ هُنَا قَوْلُ عُمَرَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: <sup>(١)</sup> «لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ» وَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ].

- وَأَمَّا رَوَايَةُ ابْنِ وَصَّاحٍ: «فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ: أَبْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» فَمَعْنَاهُ: فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبُو مُوسَى، وَبِهِ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى مُرَادٌ فِي التَّقْدِيرِ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا <sup>(٢)</sup> مِرَارًا أَنَّ الْعَرَبَ تَحْذِفُ الْقَوْلَ مِنْ كَلَامِهَا وَهِيَ تُرِيدُهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى <sup>(٣)</sup>: ﴿وَالْمَلَكُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْهِمْ﴾.

- وَمَنْ رَوَى: «فَارْبَحًا» - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ - فَمَعْنَاهُ: صَادَفَا رِبْحًا <sup>(٤)</sup> كَثِيرًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ: أَجْدَبْتُ الْأَرْضَ، أَيُّ: وَجَدْتُهَا جَدْبَةً، وَأَيَّبْتُهَا،

(١) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي «التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٢) مِنْ هُنَا عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ.

(٣) سُورَةُ الرَّعْدِ.

(٤) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٦٢/٢)، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

أَيُّ: وَجَدْتُهَا يَابِسَةً النَّبَاتِ، وَأَهْيَجْتُهَا، أَيُّ: وَجَدْتُهَا هَائِجَةً النَّبَاتِ، قَالَ  
رُؤَيْةُ<sup>(١)</sup>:

\* وَأَهْيَجَ الْخَلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ \*

وَمَنْ رَوَى: «فَأَرْبَحَا» - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ - فَمَعْنَاهُ: أُعْطِيََا الرِّيحَ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرَبَحْتُ الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ: إِذَا أُعْطِيَتهُ الرِّيحَ فِيهَا.

(مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ)

- تَقَدَّمَ أَنَّ «الْكِرَاءَ» مَمْدُودٌ مَصْدَرٌ مِنْ كَارَى يُكَارِي، فَإِنْ جَعَلْتَهَا جَمْعَ:  
كِزْوَةٍ - مَكْسُورَةٍ الْكَافِ - قُلْتُ كَرَى مَقْصُورٌ. وَالْكِرْوَةُ: مَا يُعْطَى الْمُكَارَى مِنْ  
حَقِّهِ الَّذِي كُورِي بِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِرْفَقٌ» فِيهِ لُغَتَانِ<sup>(٢)</sup>: فَتَحُ الْمِيمِ وَكَسْرُ الْفَاءِ، وَكَسْرُ الْمِيمِ  
وَفَتْحُ الْفَاءِ، وَبِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا قَرَأَ الْقُرَاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَيَهَيَّءْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ  
مِرْفَقًا﴾ وَتَجُوزُ اللَّغَتَانِ فِي مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ أَيْضًا.

- وَ«الْإِجَارَةُ» - مَكْسُورَةُ الْهَمْزَةِ -<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا قُلْتُ: أَجْرَةٌ ضَمَمْتُ الْهَمْزَةَ،  
فَإِذَا قُلْتُ: أَجْرٌ فَذَكَرْتُهُ فَتَحَتِ الْهَمْزَةُ، وَكَانَ مَصْدَرٌ أَجْرَتُهُ مَقْصُورَ الْهَمْزَةِ، فَإِنْ  
قُلْتُ: أَجْرَتُهُ فَمَدَدْتُ الْهَمْزَةَ قُلْتُ فِي الْمَصْدَرِ: مُوَاجِرَةٌ.

(١) ديوانه<sup>(١٠٥)</sup>، وَالْخَلَصَاءُ: بَلَدٌ بِالذَّهْنِ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٤٣٧).

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/١٦٢).

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١٦.

(٤) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ أَيْضًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا وَفَرَ الْمَالُ» مَعْنَاهُ: كَمَلَ وَلَمْ يَنْقُصْ<sup>(١)</sup> مِنْهُ شَيْءٌ، وَهَذَا  
الْفِعْلُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ النَّقْلِ وَبَعْدَهُ ثَلَاثِيَّةٌ لَا تَدْخُلُهَا هَمْزَةُ النَّقْلِ.  
يُقَالُ: وَفَرَ الشَّيْءُ وَوَفَرْتُهُ أَنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: شَيْءٌ وَافِرٌ وَمَوْفُورٌ<sup>(٢)</sup>. /  
1/٨٧  
- وَ«الْوَضِيعَةُ»: الْخَسَارَةُ وَالنَّقْصُ<sup>(٣)</sup>، وَالْفِعْلُ مِنْهَا: وَضَعَ الرَّجُلُ، عَلَى  
صِيغَةِ فِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، كَمَا يُقَالُ: غُبِنَ وَخُدِعَ وَوُكِسَ، فَكُلُّهَا سَوَاءٌ.  
- وَيَجُوزُ فَتْحُ الرَّاءِ مِنَ «الْمُقَارِضِ» وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي رَوَيْنَاهُ<sup>(٤)</sup> وَيَجُوزُ  
كَسْرُهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقَارِضٌ لِصَاحِبِهِ، وَصَاحِبُهُ  
مُقَارِضٌ لَهُ، بِمَنْزِلَةِ الْمُجَالِسِ وَالْمُشَارِبِ.

### (الِكِرَاءُ فِي الْقِرَاضِ)

- قَوْلُهُ: «فَبَارَ عَلَيْهِ»: أَيُّ كَسَدًا. يُقَالُ: بَارَتِ الشُّوْقُ: كَسَدَتْ، وَرَجُلٌ  
جَائِرٌ بَائِرٌ.

### (التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «فَإِنْ كَانَ فَضْلًا بَعْدَ وَقَاءِ الْمَالِ» بِالنَّصْبِ،

- 
- (١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ.  
(٢) أَنْشَدَ الْوَقْشِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّقْلِيِّ، دِيَوَانَهُ (١٣٢):  
وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ  
(٣) هُوَ كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.  
(٤) عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ: «يَجُوزُ فَتْحُ الرَّاءِ - وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ - وَيَجُوزُ كَسْرُهَا...».

وَفِي بَعْضِهَا: «فَضَّلُ» بِالرَّفْعِ، وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ<sup>(١)</sup>، وَ«كَانَ» هُنَا تَامَّةٌ لَا خَبَرَ لَهَا، كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَلِنْ كَات دُوْعَسَرَقَ فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَقٍ﴾.

- وَ«النَّمَاءُ»: الزِّيَادَةُ مَمْدُودُ<sup>(٣)</sup>، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَمَى يَنْمِي، وَهِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ<sup>(٤)</sup>، وَنَمَا يَنْمُو، وَيُرْوَى بَيْتُ الرَّاجِزِ عَلَى وَجْهَيْنِ: (٥)

يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرِ وَازْدَدِ  
وَأَنْمِ كَمَا يَنْمِي الْخَضَابُ فِي الْيَدِ  
وَأَنْمِ كَمَا يَنْمُو ... ..

- وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: «إِنْ شَاءَ شَرَكُهُ فِي السَّلْعَةِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَشْرَكُهُ» وَهُمَا جَائِزَانِ، يُقَالُ: شَرَكْتُ الرَّجُلَ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - وَأَشْرَكْتُ غَيْرِي.

### ( مَا يَجُوزُ مِنَ النِّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ )

- قَوْلُهُ: «فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ»<sup>(٦)</sup> أَي: خَرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَهُوَ مَفْتُوحُ الْحَاءِ، وَكَسَرُهَا خَطَأً، وَالشُّخُوصُ: ضِدُّ الْهُبُوطِ، وَلَيْسَ يُقَالُ:

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِي (١٦٥/٢).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٨٠.

(٣) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٤٠).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِي (١٦٥/٢). وَلَمْ يُشَدِّ الشَّاهِدُ.

(٥) هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْفَصِيحِ لِثَعْلَبٍ (٢٦٠)، وَنَسَبَهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى مَجْنُونٍ لَيْلَى؟ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ. وَيُرَاجَعُ: تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ (١١٦/١)، وَإِسْفَارُ الْفَصِيحِ لِلْهَرَوِيِّ (٣٢٤/١)، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٤٧٤)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (نَمَى).

(٦) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهَا عَنْ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِي فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٦٧، ١٦٦/٢).

شَخِصٌ<sup>(١)</sup> بِالْكَسْرِ إِلَّا فِي عِظَمِ الشَّخْصِ، وَهُوَ الْجِسْمُ، وَمَا سِوَاهُ مَقْتُوحٌ.  
- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا يَنْجُرُ فِي الْمَالِ». كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِسُكُونِ  
التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ، وَفِي بَعْضِهَا: «يَنْجُرُ» بِشَدِيدِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَهُمَا سَوَاءٌ.  
- وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ: «كُسُوهُ» وَ«كُسُوهُ».

### (مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ)

تَقَدَّمَ أَنَّ «مُكَافِيءَ» مِهْمُوزٌ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي  
بَعْضِ النُّسخِ، قَالَ الشَّاعِرُ- يَصِفُ إِبِلًا -:<sup>(٢)</sup>  
هَجَانٌ يُكَافَأُ فِيهَا الصَّدِيدُ      حَى وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّاغِبُ

- وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَإِنْ حَلَّلَهُ ذَلِكَ»، وَفِي بَعْضِهَا: «فَإِنْ حَلَّ لَهُ ذَلِكَ»<sup>(٣)</sup>  
وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَائِزٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ، وَتُحَذَفُ تَخْفِيفًا، كَمَا يُقَالُ:  
كِلْتَهُ الطَّعَامِ، وَوَزْنُهُ الدَّارَاهِمَ، وَالْأَصْلُ: كِلْتُ لَهُ، وَوَزْنَتْ لَهُ، قَالَ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: فِي «الْمَحْكَمِ»: الشَّخِصُ: الْعَظِيمُ الشَّخْصِ،  
وَالْأُنْثَى شَخِصَةٌ، وَالاسْمُ الشَّخَاصَةُ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِفَعْلٍ، فَأَقُولُ: الشَّخَاصَةُ مُصَدَّرٌ.  
- انْتَهَى -، حَكَى ابْنُ طَرِيفٍ فِي «أَفْعَالِهِ» شَخِصَ: عَظُمَ شَخِصُهُ». يُرَاجَعُ: الْمَحْكَمُ (١٢/٥).  
(٢) هُوَ حَرَّازُ بْنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي عَبْدِمَنَافٍ، مِنْ شُعْرَاءِ الْخَمَاسَةِ «رَوَاةُ الْجَوَالِيْقِي» (٥٤٨)،  
وَيهِ: «حَزَنُ بْنُ عَمْرٍو»، وَحَمَاسَةُ الْأَعْلَمِ (٨٨٠/٢)، وَقَبْلَهُ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا      كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ  
هَجَانٌ تَكَافَأَ ...      ...      ...      ...      الْبَيْتِ  
وَنَطْعَنُ فِيهَا نُحُورَ الْعِدَا      وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ

(٣) النَّصُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٦٧/٢). وَلَمْ يُورِدِ الْآيَةُ.

تَعَالَى: <sup>(١)</sup> ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

### (المُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ)

- فِي بَعْضِ النُّسخ: «فَأَذْرَكُوهُ بَيْلِدَ غَائِبٍ» بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْبَلَدِ <sup>(٢)</sup>،  
وَفِي بَعْضِهَا: «غَائِبًا» بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَذْرَكُوهُ».

- وَقَوْلُهُ: «عَرَضٌ مُرْبِحٌ» يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ذِي رِنِحٍ، وَمِثْلُهُ <sup>(٣)</sup>:  
﴿السَّمَاءُ مُنْفِطِرٌ بِهِ﴾ أَي: ذَاتُ انْفِطَارٍ. وَيُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَجْعَلُ صَاحِبَهُ يَرْبِحُ.

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «فَارَادُوا أَنْ يُبَاعَ لَهُمُ الْعَرَضُ فَيَأْخُذُونَ حِصَّتَهُ  
مِنَ الرِّيحِ». وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَيَأْخُذُوا» بِإِسْقَاطِ الثُّونِ، وَوَجْهُ إِثْبَاتِ الثُّونِ أَنْ  
يُجْعَلَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يَأْخُذُونَ. وَإِنَّمَا يَخْسِرُ مِثْلُ هَذَا، إِذَا  
كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مُحَالِفًا لِلأَوَّلِ، وَغَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٤)</sup>:

عَلَى الْحَكَمِ الْمَآتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتُهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ

فَهُوَ لَا يَخْسِرُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَحْضُرَ صَاحِبَ الْمَالِ فَيَأْخُذُ مَالَهُ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرِّيحَ».

كَذَا الرِّوَايَةُ بِرَفْعِ: «يَأْخُذُ» وَ «يَقْتَسِمَانِ» عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ  
يَأْخُذُهُمَا، ثُمَّ هُمَا يَقْتَسِمَانِ، وَالنَّصْبُ/ جَائِزٌ. ب/٨٧

(١) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ١٦٧). هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا.

(٣) سُورَةُ الْمُرَّزَلِ، الْآيَةُ: ١٨.

(٤) هُوَ أَبِي اللَّحَّامِ التَّغْلِبِيُّ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى يَسْتَوِي صَاحِبُ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَيْنَهُمَا». بِإِثْبَاتِ التَّوْنِ هَهُنَا، فَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرِّيحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَالُ إِنْ شَاءَ، أَوْ يَحْبِسُهُ» الرَّفْعُ فِي هَذَا كُلُّهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَقَصَ فِيهِ». وَكَانَ الْوَجْهُ: قَدْ نَقَصَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِـ«مِنْ»، لَا بِـ«فِي»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <sup>(١)</sup> ﴿أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ <sup>(٢)</sup>، وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَحْدَثَ فِيهِ نَقْصًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup>:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو فُسَيْرٍ      لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا  
فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى [لَا تَهَا] إِذَا رَضِيتَ عَلَيْهِ أَقْبَلْتُ بِوُدِّهَا عَلَيْهِ، فَأَجْرِي الرِّضَا  
مُجْرِي الإِقْبَالِ إِذْ كَانَ بِمَعْنَاهُ.

### ( جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ )

- «خَلِقُ الثَّوْبِ» [١٦] يَفْتَحُ اللَّامَ وَضَمَّهَا وَكَسَرَهَا، أَيُّ: بَلِي، وَخَلِقَ الشَّيْءُ خُلُوقَةً، فَهُوَ خَلِقٌ، وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ، وَثِيَابٌ خُلُقَانٌ.  
وَمَعْنَى: «تَافَهَا»: أَيُّ حَقِيرًا يَسِيرًا. وَفِي «الْمُخْتَصَرِ» <sup>(٣)</sup>: تَفَهُ تَفَهَا

(١) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ، الْآيَةُ: ١٨.

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(٣) مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ (١/٣٧٢).

وَتُقَوِّهَا؛ إِذَا قَلَّ وَخَسَّ. وَ«الْحَطْبُ»: الأَمْرُ، وَجَمْعُهُ: حُطُوبٌ.  
- وَ«الشَّاذِكُونَةُ»<sup>(١)</sup> - بِكَسْرِ الدَّالِ - : فِرَاشُ النَّوْمِ الْمَعْلُومِ.

---

(١) فِي الْقَامُوسِ (٤/ ٢٤١): «الشَّاذِكُونَةُ - يَفْتَحِ الدَّالِ - : ثِيَابٌ غِلَاطٌ مُضْرَبَةٌ تُعْمَلُ بِالْيَمَنِ». يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذِكُونِيُّ (ت: ٢٣٤هـ)؛ نُسِبَ كَذَلِكَ لِأَنَّ وَالِدَهُ كَانَ يَتَّجِرُ إِلَى الْيَمَنِ، وَكَانَ يَبِيعُ هَذِهِ الْمُضْرَبَاتِ الْكِبَارَ وَتُسَمَّى شَاذِكُونَةً فَتُسَبِّحُ إِلَيْهَا. يُرَاجَع: طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٤٣٥).



## كِتَابُ الشُّفْعَةِ (١)

### ( مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ )

— سُمِّيَتْ شُفْعَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ، أَوْ حَائِطٍ أَتَى الْجَارَ أَوْ الشَّرِيكَ أَوْ الصَّاحِبَ، فَيَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ بِقَوْمٍ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ لِيُخَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (٢)، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ شُفْعَةً، وَسَمِيَ صَاحِبُهَا شَفِيعًا، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَشْفُوعٌ لَهُ، كَمَا يُقَالُ: قَتِلْتُ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٌ بِمَعْنَى مُجْرُوحٍ. وَقَدْ يَكُونُ شَفِيعٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى شَافِعٍ؛ لِأَنَّ «فَعِيلًا» قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَمَا يُقَالُ: عَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى (٣): ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾، وَكَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (٤):

\* فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعٌ \*

(١) الْمُوطَّأُ رَوَاةُ يَحْيَى (٧١٣)، وَرَوَاةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢٦٩/٢)، وَرَوَاةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٥)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٥٩/٢١)، وَالتَّمْهِيدُ (٧/١٣)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٦٩/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (١٩٩/٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٥٤/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٩٢/٢)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٣٧٦/٣)، وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٢٨٧).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٦٩/٢).

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ.

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«مَجْنُونِ لَيْلَى» دِيوَانُهُ (١٩١)، وَصَدْرُهُ:

\* مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يُسْتَشْفِعُونَ بِي \*

- وَ«الشَّقْصُ»: النَّصِيبُ<sup>(١)</sup> وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، كَمَا يُقَالُ: الْقِسْمُ لِلْجُزْءِ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ. وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>: «مِنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَشَقِّصِ الْحَنَازِيرَ» أَيْ: لِيَفْصِّلْهَا كَمَا يُفْصَلُ الْجَزَارُ اللَّحْمَ.

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى قَدْرِ حَصَصِهِمْ». يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الدَّالِ وَتَسْكِينُهَا، وَكَذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ: (٣) ﴿فَسَاَلَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرِهَا﴾ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا.

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فِقَدْرِهِ». وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَكَثِيرًا». كَذَا رَوَيْنَاهُ بِالنَّصْبِ، وَكَذَا رَأَيْنَاهُ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَتَقْدِيرُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَيَكُونُ الْمَأْخُودُ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ النَّصِيبُ كَثِيرًا فَيَكُونُ الْمَأْخُودُ كَثِيرًا، وَلَوْ رَفَعَ رَافِعُ الْقَلِيلِ الثَّانِي، وَالْكَثِيرِ الثَّانِي كَانَ جَائِزًا، وَارْتِفَاعُهُمَا عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَالْمَأْخُودُ بِالشُّفْعَةِ قَلِيلٌ، وَإِنْ [كَانَ النَّصِيبُ] كَثِيرًا فَالْمَأْخُودُ كَثِيرًا.

- وَ«تَشَاخَوْا»: تَفَاعَلُوا مِنَ الشُّحِّ.

- وَوَقَعَ فِي نُسَخِ «المُوطَّأِ»: «فَسَلَّمَ بَعْضُ مَنْ لَهُ الشُّفْعَةُ لِلْبَائِعِ». وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ لِلْمُشْتَرِي، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ الْبَائِعِ هُنَا، إِلَّا أَنْ [يُرَادَ بِهِ] الْمُشْتَرِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتَهُ، وَتَقَدَّمَ فِيمَا مَضَى.

(١) النَّصِيبُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ (١٧٠ / ٢) وَكَذَلِكَ الْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا.

(٢) الْغَرِيبِينَ (١٠١٩ / ٣)، وَالنَّهَايَةَ (٤٩٠ / ٢).

(٣) سُورَةُ الرَّغْدِ، الْآيَةُ: ١٧، وَفَتْحُ الدَّالِ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَجَزْمُهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالْحَسَنُ وَالْمُطَوَّعِي، وَالْأَشْهَبُ، وَالْعُقَيْلِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، يُرَاجَعُ: الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٥٥ / ٨)، وَزَادَ الْمَسِيرَ (٣٢١ / ٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥٠٩ / ٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٨١ / ٥).

وَبَيَّنْتُ النَّابِغَةَ<sup>(١)</sup>:

\* وَفَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَخْرُبْ وَبَاعَ لَهَا \* الْبَيْت

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ السُّنَحِ: «وَشُرَّكَأُوهُ عَيْبٌ» بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالْيَاءِ/ خَفِيفَةً،  
وَفِي بَعْضِهَا: «غُيْبٌ» بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

١/٨٨

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَقْدُمُوا» مَفْتُوحُ الدَّالِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ بَعْضُ مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ». وَمَفْعُولُ «سَلَّمَ» مَحذُوفٌ  
لِلْعِلْمِ بِهِ<sup>(٢)</sup>، أَرَادَ: سَلَّمَ حِصَّتَهُ، أَوْ نَصِيبَهُ وَنَحْوَهُ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ الْمَفْعُولَ  
اخْتِصَارًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَذْفِهِ إِشْكَالٌ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ<sup>(٣)</sup>:

حَتَّى لِحِقَّتْنَا بِهِمْ تَعْدُو فَوَارِسُنَا      كَأَنَّا رَغْنُ فُبٍ يَزْفُ الْآلَا  
أَرَادَ تُعْدِي فَوَارِسُنَا الْخَيْلَ، فَحَذَفَ الْخَيْلَ حِينَ عُلِمَ مَا أَرَادَ.

(مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ)

- قَوْلُهُ: «وَلَا [فِي]»<sup>(٤)</sup> فَحُلِ النَّحْلُ [٤]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ  
يَقُولُ: إِنَّمَا يُقَالُ: فَحَالُ النَّحْلِ وَلَا يُقَالُ: فَحُلٌ إِلَّا لِلْحَيَوَانِ<sup>(٥)</sup>، وَهَذَا غَيْرُ

(١) ديوانه (١٥٧) وعجزه:

\* مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنِّمِيِّ سَفْسِيرُ \*

وَقَدْ تَقَدَّمَ ص (٢٢١).

(٢) مَا زَالَ النَّحْلُ عَنِ الْوَقْشِيِّ.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٢٧٣).

(٤) عَنِ «الْمَوْطَأِ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٧٤/٢). وَفِيهِ: «وَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ =

صَحِيحٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ نَقُولَ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي النَّخْلِ فَحَالٌ،  
وَفَحْلٌ قَلِيلٌ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ<sup>(١)</sup>:

\* إِذْ ظَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ \*

- وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «وَلَا فِي طَرِيقٍ<sup>(٢)</sup> صَلَاحُ الْقَسَمِ فِيهِ». وَفِي بَعْضِهَا:  
«فِيهَا» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ؛ لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ: «صَلَحَ» يَفْتَحُ  
الْلَامَ، وَ«صَلَحَ» بِضَمِّهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.  
- وَ«عَرَضَةُ الدَّارِ» مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ وَلَا تُكْسَرُ، وَقَدْ أُولِعَتِ الْعَامَّةُ بِكُسْرِهَا<sup>(٤)</sup>،

= هو الأكثَرُ، وَأَنْشَدَ:

تَأْبِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ  
تَأْبِرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي  
إِذْ ظَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

(١) الْبَيْتُ لِأَحْيَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأُوسِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (٨١)، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ  
(٨١)، وَيُرَاجَع: تَهْذِيبُهُ (٢١٢)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَم» (٢١٧/١)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ  
(٧٨)، وَفِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ: «قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ: كَانَتْ لِأَحْيَةَ نَخْلَةٌ مِثْخَارٌ  
اطْلَعَتْ بَعْدَ ذَهَابِ الْفُحَالِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُؤَبِّرُهَا بِهِ حَتَّى أَتَى بَلَدًا يُقَالُ لَهَا: حَنْدٌ فَجَاءَ بِشَيْءٍ  
أَلْفَحَ بِهِ نَخْلَتَهُ، فَقَالَ هَذَا».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هَذَا أَجْوَدُ مِنْ قَوْلِ الْفَيْرُوزِزَادِيِّ فِي الْمَغَانِمِ الْمُطَابَةِ  
(١٢٢)، يَصِفُ النَّخْلَ بِأَنَّهُ يَحْدِثُهَا، وَأَنَّهُ يَتَأَبَّرُ مِنْهَا دُونَ أَنْ يُكَبَّرَ. (وَحَنْدٌ): بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ هِيَ  
الْآنَ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا، عَلَى الطَّرِيقِ السَّرِيعِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

(٢) فِي «الْمَوْطَأِ»: «وَلَا شَفْعَةَ فِي طَرِيقٍ صَلَحَ الْقَسَمُ فِيهَا».

(٣) الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ (٨٧)، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِابْنِ فَارِسٍ (٥٨).

(٤) فِي لَحْنِ الْعَامَّةِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِبِنَاءِ قَائِمِ كَالسَّارِيَةِ (عَرَضَةٌ). يُرَاجَع: تَقْنِيفُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ =

وَسُمِّيَتْ عَرَصَةً؛ لَأَنَّ الصَّبِيَّانَ يَغْرُصُونَ فِيهَا، أَيْ: يَلْعَبُونَ.

- و«الْعَلَّةُ»: مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُهَا. <sup>(١)</sup>

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى يَوْمٍ يَثْبُتُ حَقُّ الْآخِرِ» يَجُوزُ «يَوْمٌ» بِالنَّصْبِ، وَ«يَوْمٌ»

بِالْحَفْضِ، وَتَقَدَّمَ. وَيُقَالُ: ضَمِنَ الشَّيْءَ يَضْمُنُهُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - مِنَ الْمَاضِي،

وَفَتْحِهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ. وَ«الْعِمَارَةُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَلَا تُفْتَحُ <sup>(٢)</sup>.

---

= (١٩٩)، والمدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي (٢٢٧)، وجاء في تنقيف اللسان

لابن مكي (٢٤٤): «وَيَقُولُونَ: عَرَصَةُ الدَّارِ بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَالصَّبَابُ عَرَصَةٌ بِإِسْكَانِهَا».

(١) لم تذكر في كتب لحن العامة.

(٢) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد اللخمي (١٧٥/٢).



## كِتَابُ الْعَتَاةِ (١)

- يُقَالُ لِلتَّحْلُصِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرَّقِّ: عَتَقَ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ -، وَعَتَاقٌ وَعَتَاةٌ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ -، وَالْفِعْلُ: عَتَقَ - بِفَتْحِ التَّاءِ - مِنَ الْمَاضِي، وَأَمَّا الْمُسْتَقْبَلُ فَيَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ التَّاءِ وَكُسْرُهَا. وَيُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ: عَتَقَ وَعَتَاةٌ (٢)، كَمَا قِيلَ فِي الرَّقِّ، وَلَمْ يَقُولُوا: عَتَاقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَتَقَ يَعْتُقُ - بِضَمِّ التَّاءِ -، وَيُقَالُ فِي الْقِدَمِ: عَتَقَ وَعَتُقَ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ.

- وَ«الْوَلَاءُ» [١] مَمْدُودٌ، مَفْتُوحُ الْوَاوِ (٣)، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَالْقَصْرُ خَطَأٌ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ (٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَاةُ يَحْيَى (٧٧٢)، وَرَوَاةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٣٩٩/٢)، وَرَوَاةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٨)، وَرَوَاةُ سُؤَيْدٍ (٣٨٨)، وَالْأَسْذَكَارُ (١١٣/٢٣)، وَالسَّمِيدُ (٢٧٥/١٣)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٧٩/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٥٥/٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٧٧/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٠١).

جَاءَ فِي «الْمُوطَّأِ» (٧٧٢/٢): «كِتَابُ الْعَتَقِ وَالْوَلَاءِ - بَابُ مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ». وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كِتَابَ «الْفَصِيحِ»، وَهُوَ «الْإِسْفَارُ» الْعَتَقُ وَالْعَتَاقُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا، وَالْعَتَاةُ، بِالْهَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ». وَيُرَاجَعُ: الْإِسْفَارُ (٤٦٩/١).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٧/٢).

(٣) الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٦٣).

(٤) دِيَوَانُهُ (١٠).

زَعَمُوا أَنَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْدَ - رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ  
وَأَصْلُ «الشَّرِكِ»: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا<sup>(١)</sup>، مِنْ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ - بِكَسْرِ  
الرَّاءِ - فِي الْمَاضِي، وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الْمُشْتَرَكُ فِيهِ شِرْكًَا،  
كَمَا تُسَمَّى الْأَسْمَاءُ بِالْمَصَادِرِ. وَ«الشَّقْصُ» - بِكَسْرِ الشَّيْنِ<sup>(٢)</sup> وَتَسْكِينِ الْقَافِ -:  
النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ، وَتَقَدَّمَ. وَ«بَتَّ الشَّيْءِ» يَبِتُّهُ وَيَبِيتُّهُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا.

(مَنْ أَعْتَقَ رَقِيْقًا لَا يَمْلِكُ مَالًا غَيْرَهُمْ)

- قَوْلُهُ: «فَاعْتَقَ ثُلُثَ تِلْكَ الْعَبِيدِ» [٣] كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٣)</sup>، وَفِيهِ شَيْئَانِ  
مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَنْتَ الْإِشَارَةُ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>:  
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾، وَأَفْرَدَ الْخِطَابَ بِالْكَافِ، وَهُوَ مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا  
قَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾<sup>(٥٦)</sup>، وَالْمُخَاطَبُونَ  
بِالْكَافِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ: «عَنْكُمْ» وَ«لَعَلَّكُمْ» هُمُ الْمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ: «ذَلِكَ»  
بِأَعْيَانِهِمْ، فَكَانَ يَقُولُ «ذَلِكَ»، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ<sup>(٦)</sup>: ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ  
يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا بِذَلِكَ خُصُوصًا دُونَ غَيْرِهِ. وَعَلَى هَذَا  
الْمَعْنَى قَالَ: «فَأَمَرَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بِتِلْكَ الرَّقِيقِ فَقُسِمَتْ». فَإِنْ قِيلَ: فَلَعَلَّهُ أَرَادَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٧٩/٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ. وَتَقَدَّمَ ص (٣٢٠).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٨١/٢). وَلَمْ يورد الآية.

(٤) سورة الحجرات، الآية: ١٤.

(٥) سورة البقرة.

(٦) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.



نِسَاءً، فَلِذَلِكَ أَنْتَ. قِيلَ: يَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَهُّمِ قَوْلُهُ: / «ثُمَّ أَشْهَمَ عَلَى أَيِّهِمْ»،  
فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَلَى أَيَّتِهِنَّ، وَكَذَلِكَ قَالَ: «فَيَعْتِقُونَ» وَلَمْ يَقُلْ:  
فَيَعْتِقْنَ، وَفِي هَذَا أَيْضًا شَيْءٌ آخَرُ يُسْأَلُ عَنْهُ، وَهُوَ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِ«تِلْكَ»  
وَ«ذَلِكَ» وَنَحْوِهِمَا إِنَّمَا تَكُونُ إِلَى مُشَاهِدٍ بَعِيدٍ، فَكَيْفَ جَازَتْ الْإِشَارَةُ هُنَا  
لِغَائِبِينَ؟ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي الشَّيْءَ إِذَا جَرَى ذِكْرُهُ فِي لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ مُجْرَى  
مَا قَدْ حَضَرَ شَخْصُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿الْعَمَّ ذَلِكُ  
الْكُتْبُ﴾: إِنَّ الْإِشَارَةَ وَقَعَتْ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي كَانُوا وَعَدُوا بِهِ فِي كُتُبِ اللَّهِ  
الْقَدِيمَةِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ  
عَدُوِّهِ﴾، فَأَجْرِي مَا جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ مُجْرَى الْحَاضِرِ، وَيَجُوزُ أَنْ<sup>(٣)</sup> يَكُونَ  
أَيْضًا عَلَى مَعْنَى الْحِكَايَةِ، وَعَلَيْهِ تَأْوَلَهُ الْفَارِسِيُّ. وَقَدْ<sup>(٤)</sup> يُسَارُ أَيْضًا إِلَى الشَّيْءِ  
الْمُتَوَقَّعِ الْمُتَنْظَرِ إِذَا قُرِبَ مِنَ الْحُضُورِ، فَيُجْرَى مُجْرَى الْحَاضِرِ، فَيُقَالُ: هَذَا  
الشَّاءُ، وَهَذَا الْأَمِيرُ قَادِمٌ، وَيَقُولُ الْكَاتِبُ فِي الْوُثَائِقِ: «هَذَا مَا شَهِدَ عَلَيْهِ  
الشُّهُودُ»، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَجَازَاتٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ: «فَأَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ كُلُّهُمْ» طَرِيفٌ؛ لِأَنَّ  
النَّحْوِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ<sup>(٥)</sup>: رَأَيْتُ قَوْمًا كُلُّهُمْ، لِأَنَّ التَّأَكِيدَ بِ«كُلِّهِمْ»، وَ«أَجْمَعِينَ»

(١) سورة البقرة.

(٢) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٣) من هُنَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْوَقْشِيُّ.

(٤) عادَ إِلَى كَلَامِ الْوَقْشِيِّ.

(٥) مازال الثَّقَلُ عَنْ الْوَقْشِيِّ.

إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَعَارِفِ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَأْكِيدَ التَّكْرَةِ إِذَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً الْمَقْدَارِ، كَقَوْلِكَ: قَبَضْتُ دِرْهَمًا كُلَّهُ، وَقَبَضْتُ دِرْهَمَيْنِ كُلَّهُمَا، وَلَمْ يُجِزُوا قَبَضْتُ دِرْهَمَ كُلِّهَا؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْمَقْدَارِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ لَا يُجِزُونَ شَيْئًا مِنْهُ، فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ يُجْعَلَ كُلُّهُمْ بَدَلًا مِنَ الرَّقِيقِ لَا تَأْكِيدًا؛ لِأَنَّ «كُلًّا» قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى التَّأْكِيدِ، فَيُقَالُ: كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبُونَ، وَيُقَالُ: جَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ، فَيُسْتَعْمَلُ اسْمًا غَيْرَ تَابِعٍ يُبْدَأُ بِهِ، وَيَلِي الْعَوَامِلَ قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَلَنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾<sup>(٤)</sup>. وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ كُلَّهُمْ فِي الْحَدِيثِ تَأْكِيدٌ لِرَقِيقٍ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «لَهُ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِرَقِيقٍ، وَالتَّكْرَةُ إِذَا وُصِفَتْ قُرْبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، لَكَانَ قَدْ قَالَ قَوْلًا وَلَكِنَّهُ مُسْتَكْرَةً، فَالْوَجْهُ فِيهِ حَمْلُهُ عَلَى مَا قُلْنَاهُ أَوَّلًا.

### (مَالُ الْعَبْدِ إِذَا أُعْتِقَ)

- قَوْلُهُ: «وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ» [٥]. «أَنَّ» بَدَلٌ مِنْ ذَلِكَ.

### (عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَجَامِعُ الْقَضَاءِ فِي الْعِتَاقَةِ)

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» [٦] كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ الْأَظْهَرُ أَنْ يُقَالَ: «يَسْتَمْتَعُ بِهَا»، وَمَنْ قَالَ: «يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» فَهُوَ جَائِزٌ أَيْضًا، عَلَى مَعْنَى يَنَالُ

(١) سورة يس.

(٢) سورة مريم.

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٨٤).

مُتَعَتِّهَا مِنْهَا .

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «وَلَا تَجُوزُ عَتَاقَةُ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ مَالُهُ» [٧] .  
وَسَقَطَ ذِكْرُ «الْمَالِ» مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ<sup>(١)</sup> ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، فَمَنْ ذَكَرَ الْمَالَ  
فَمَعْنَاهُ : الْمَحْجُوزُ عَلَيْهِ مَالُهُ . يُقَالُ : حُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ مَالُهُ ؛ إِذَا مُنِعَ مِنْهُ .

( مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ )

- قَوْلُهُ : «فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا» [٨] . الْأَسْفُ عَلَى مَعْنَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، يَكُونُ الْحُزْنُ  
الْمُقَرَّبُ ، وَيَكُونُ الْغَضَبُ ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> : ﴿ فَلَمَّا أَتَيْنَا أَنْقَمْنَا مِنْهُمُ ﴾  
أَيُّ : أَغْضَبُونَا ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَسْفَ هَلْهَذَا بِمَعْنَى الْحُزْنِ كَانَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا»  
يَرْجِعُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الْغَضَبِ كَانَ الضَّمِيرُ عَائِدًا إِلَى الْجَارِيَةِ .  
- وَقَوْلُهُ : «وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ» . هَذَا كَلَامٌ طَرِيفٌ يُعْتَرِضُ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ :  
حُكْمُ الْأَخْبَارِ أَنْ تُفِيدَ فَائِدَةً يُمَكِّنُ أَنْ يَجْهَلَهَا الْمُخَاطَبُ ، وَلَيْسَ / يَشْكُ أَحَدٌ فِي ١/٨٩  
أَنَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ أَنَّهُ كَذَلِكَ فِيمَا مَضَى إِشْكَالٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي  
آدَمَ فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ . وَالْجَوَابُ : أَنَّ هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي  
يُوضَعُ السَّبَبُ فِيهَا مَكَانَ الْمُسَبَّبِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ اعْتَرَاهُ الطَّيْشُ وَضِيقُ الصَّدْرِ ،  
كَمَا يَعْتَرِي النَّاسَ ، فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الثَّقُفَانِ ، وَالْمَانِعَةُ مِنَ الْكَمَالِ ،

(١) عن المصدر نفسه .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٨٤) .

(٣) سورة الرُّحْرِفِ ، آيَةُ : ٥٥ .

(٤) مِنْ هُنَا لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأَ (٢/ ٨٤) .

وَإِكْتَفَى بِهَا عَنِ الْمُسَبِّبِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنْكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَاضِي؛ لَأَنَّهُ أَرَادَ حَرِجْتُ وَغَضِبْتُ لِأَنِّي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَذَكَرَ الْمَاضِي مِنَ الْكَوْنِ؛ لَأَنَّهُ سَبَبٌ لَوْ قُوعِ أَمْرٍ قَدْ مَضَى، وَقَدْ يَجِيءُ لِمَا لَا فَايْدَةَ فِيهِ إِذَا جُعِلَ مُقَدِّمَةً لِّشَيْءٍ فِيهِ فَايْدَةٌ<sup>(١)</sup>.

- وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الْمِقْبَرِيُّ» وَ«الْمِقْبَرِيُّ» [١٠] إِذْ يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَمَقْبَرَةٌ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: مَقْبَرَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «ذَلِكَ يَجْزِي عَنْهُ». الْوَجْهُ فِيهِ فَتَحُ الْيَاءِ، وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ؛ لَأَنَّهُ يُقَالُ: جَزَى عَنِّي الشَّيْءُ يَجْزِي: إِذَا قَضَى عَنْكَ<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى الْكِفَايَةِ قُلْتَ: أَجْزَأَ عَنْكَ.

### (فَضْلُ [عِتْقِ] <sup>(٤)</sup> الرِّقَابِ وَعِتْقِ الزَّانِيَةِ وَابْنِ زِنَا)

- قَوْلُهُ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا» [١٥] يُرْوَى بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً وَغَيْرَ مُعْجَمَةٍ، وَمَعْنَاهَا

(١) بَعْدَهَا فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأ: «وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخِيهِ: لَاهْجُرْتُكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَهْجُرْنِي وَأَبُونَا وَاحِدٌ؟ فَقَالَ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَفَاضَلَتِ الطَّبَائِعُ وَالظُّرُوفُ

وَأُمُّكَ حِينَ تَسُبُّ أُمَّ صَدِيقٍ وَلَكِنْ ابْنَهَا طَبِيعٌ سَخِيفٌ

فَقَوْلُهُ: «أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي» كَلَامٌ لَوْ انْفَرَدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَايْدَةٌ، لَكِنَّ لَمَّا جَعَلَهُ مُقَدِّمَةً لِمَا بَعْدَهُ أَفَادَ. وَالْبَيْتَانِ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ فِي الْأَغَانِي (١٣/ ١٠٠).

(٢) عَنِ الْوَقَّاسِيِّ أَيْضًا، وَفِيهِ تَخْرِيجُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْأَثَمَةِ.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٤) عَنِ «الْمَوْطَّأ».

مُتَقَارِبٌ؛ لَأَنَّ الْأَعْلَى لَا يَكُونُ - عَلَى الْأَكْثَرِ - إِلَّا عَلَى الْأَعْلَى .

( مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ )

- تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ <sup>(١)</sup> أَنَّ «الْوَلَاءَ» مَفْتُوحُ الْوَائِ وَمَمْدُودٌ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَالْاِسْتِشْهَادُ بَبَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ فِيهِ :

\* ... وَأَنْتَى الْوَلَاءُ \*

- وَقَوْلُهُ: «وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ» [١٧] هَكَذَا رَوَاهُ جُمهُورُ الرُّوَاةِ، وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ <sup>(٢)</sup> عَنْ مَالِكٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّحَاوِيُّ: «وَاشْرِطِي» وَمَعْنَاهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ: أَظْهِرِي لَهُمُ حُكْمَ الْوَلَاءِ، وَعَرَّفِيهِمْ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ؛ لِأَنَّ الْإِشْرَاطَ هُوَ الْإِظْهَارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ <sup>(٣)</sup>:

فَإِشْرَاطُ فِيهَا نَفْسُهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَالْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

يَعْنِي أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَمَّا حَاوَلَ أَنْ يَفْعَلَ. وَمِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ: ظُهُورُ أَعْلَامِهَا. وَقِيلَ: إِشْرُطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، أَيِ: اشْرِطِي عَلَيْهِمْ <sup>(٤)</sup>، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٥)</sup>: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ أَيِ: فَعَلَيْهَا، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٦)</sup>:

(١) ص (٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) مِنْ هُنَا عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٨٦/٢، ٨٧).

(٣) دِيَوَانُهُ (٨٧).

(٤) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٨٧/٢): «قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ النَّخَوِيُّ».

(٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧.

(٦) سُورَةُ الرِّعْدِ، آيَةُ: ٢٥.

﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ أَي: عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿فَمَنْ يُجِدِ لَ اللَّهِ عَنَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمَّ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَهَذَا لَا يَظْهَرُ لِمَا يَأْتِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْوَعِيدُ وَالتَّهَاؤُنَ<sup>(٢)</sup> لِمَنْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَقْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ وَرَجُلِكَ...﴾ الآية، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾<sup>(٤)</sup> تَهَاوُنًا بِفِعْلٍ مَنْ فَعَلَ عَنْهُ، وَتَحْذِيرًا مِنْ مُوَاقَعَةٍ مِثْلِ ذَلِكَ.

- وَقَوْلُهُ: «نَبِيْعُكِنَهَا» [١٨]. تَقَدَّمَ فِي «الْجَنَائِزِ» أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَرِيدُ يَاءَ بَعْدَ الْكَافِ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ تَوَكُّيدًا فِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ مُجَوِّدًا مُسْتَوْفَى<sup>(٤)</sup>.

### ( جَرُّ الْعَبْدِ الْوَلَاءِ إِذَا أُعْتِقَ )

- «الْجَرِيرَةُ» [٢١] الْجَنَائِزَةُ حَيْثُ وَقَعَتْ، أَي: مَا جَرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ تَبَاعَةٍ.  
- «الْعَقْلُ»: الدِّيَّةُ وَأَرْوُشُ الْجَنَائِزَاتِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْعَاقِلَةُ لِاتِّزَامِهِمْ إِتَائَهُ

(١) سورة النساء.

(٢) قَالَ الْوَقَّاشِيُّ: «وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَخْمِلُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ النَّهْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَقْتَ﴾».

(٣) سورة الإسراء.

(٤) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢٦٨، ٢٦٩).

عن وَلِيِّهِمْ؛ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْقِلُونَ إِبِلَ الدِّيَةِ عَلَى بَابِ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ / .  
ب / ٨٩

### (مِيرَاثُ الْوَلَاءِ)

- وَقَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ لِعَلَّةٍ» [٢٢]. أَي: مِنْ أُمِّ أُخْرَى، وَبَنُو الْعَلَاتِ: بَنُو  
أُمَّهَاتٍ شَتَّى.

- وَقَوْلُهُ: «أَحْرَزْتُ مَا كَانَ أَبِي أَحْرَزَهُ» يَعْنِي مِنَ الْوَلَاءِ؛ أَي: أَحْرَزَهُ  
وَأَنْفَرَدَ بِهِ. وَالْحِرْزُ: مَا أَحْرَزْتَ مِنْ شَيْءٍ.

- وَ«أَبَانُ» تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «شَرَعُ سَوَاءٍ». أَي: مِثْلَانِ، كَمَا قَالَ: سَوَاءٌ.

- قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَبِفَتْحِ الرَّاءِ تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي، وَكَذَلِكَ قَيَّدَهُ  
عِيَاضُ<sup>(٢)</sup>، وَقَيَّدَهُ النَّيَّانِي فِي نُسَخَتِي مِنَ «الْعَيْنِ»: شَرَعٌ وَشَرَعٌ بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ،  
وَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»، فَقَالَ<sup>(٣)</sup>: يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ.

### (مِيرَاثُ السَّائِبَةِ وَوَلَاءُ مَنْ أَعْتَقَ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ)

- قَوْلُهُ: «مِيرَاثُ السَّائِبَةِ»<sup>(٤)</sup>: هُوَ الْعَبْدُ يُعْتَقُ سَائِبَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَلَا سَائِبَةٌ﴾ كَانُوا إِذَا نَذَرُوا نَذْرًا قَالُوا: نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَتَسْرَحُ لَا

(١) يراجع: (١/٥١).

(٢) مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٢٨٤).

(٣) العين (١/٢٥٤)، ومختصره (١/١٠٩) والنص له.

(٤) المشارق للقاضي عياض (٢/٢٣٢)، وليس بِنَصِّهِ.

(٥) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

تُمنَعُ مِنْ مَرْعَى وَلَا مَاءٍ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا، وَقِيلَ<sup>(١)</sup>: كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا تَابَعَتْ بَيْنَ  
اِثْنَيْ عَشْرَةَ أُنْثَى لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذَكَرٌ سُبَيْتٌ، فَلَمْ تُرْكَبْ وَلَمْ تُحْلَبْ وَلَمْ تُنَحَرْ وَلَمْ  
يُجَزَّ وَبَرُّهَا<sup>(٢)</sup>.

---

(١) عن المَشَارِقِ للقاضي عِيَّاضٍ بنصه (٢/٢٣٢).

(٢) بعده في «المَشَارِقِ»: «وما نُتَجَّتْ بعدَ ذَلِكَ فهي البَحِيرَةُ».



## كِتَابُ الْمُكَاتِبِ<sup>(١)</sup>

### (القضاء في المكاتب)

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْكِتَابَةُ - يَفْتَحِ الْكَافَ - يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْعَتَاةِ وَالْقَطَاعَةِ، وَيَجْعَلُ الْكِتَابَةَ - بِكَسْرِ الْكَافِ -: صِنَاعَةُ الْكُتَّابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْكَافَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَهُ<sup>(٢)</sup> جَارِيَةٌ بِهَا حَبْلٌ مِنْهُ» [٣]. الْحَبْلُ: اسْمٌ لِلْجَنِينِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَسَقَطَانُ الْحَبْلِ»، وَهُوَ أَيْضًا مَصْدَرٌ حَبَلَتْ تَحْبِلُ حَبْلًا، وَالْمُعْدَى الْإِحْبَالُ، وَمِنْهُ: «يَبِيعُ حَبْلُ الْحَبْلَةِ»<sup>(٣)</sup> - يَفْتَحِ الْبَاءُ فِيهِمَا -، وَقِيلَ: فِي الْأَوَّلِ بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَالْفَتْحُ فِيهِمَا أَبْيَنُ. وَفَسَّرَهُ ابْنُ عَمَرَ: بِأَنَّهُ الْبَيْعُ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ، ثُمَّ يُنْتَجِ نِتَاجُهَا.

### (الحمالة في الكتابة)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَاتَبُوا جَمِيعًا» [٤]. وَفِي بَعْضِهَا: «إِذَا كُوتِبُوا»، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّ الْمُكَاتِبَةَ فِعْلٌ لَا يَقَعُ مِنْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٨٧)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٢٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (٨٧/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٢٩/٢٣)، وَالتَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٠٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (١٠١/٤)، كَشَفُ الْمَغْطَى (٣٠٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَلَهَا».

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ.

(٤) عَنِ التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٧/٢).

وَاحِدٍ، إِنَّمَا يَقَعُ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَالْعَبِيدُ مُكَاتِبُونَ وَمُكَاتِبُونَ، وَكَذَلِكَ سَيِّدُهُمْ  
مُكَاتِبٌ وَمُكَاتِبٌ.

- وَ«حُمَلَاءُ»: جَمْعُ حَمِيلٍ، وَهُوَ الْكَفِيلُ.

- وَ«عَجَزَتْ» بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَكَسَرِهَا خَطًّا<sup>(١)</sup>، إِنَّمَا يُقَالُ: عَجَزَ - بِكَسْرِ  
الْجِيمِ -: إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ؛ وَهِيَ الْكَفْلُ، فَأَمَّا الْعَجْزُ<sup>(٢)</sup> عَنِ الشَّيْءِ وَالْكَسَلُ  
فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: عَجَزَ يَعْجُزُ - بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُضَارِعِ.  
- «وَرَقَّ يَرِقُّ» عَلَى مِثَالِ فَرَّ يَفِرُّ.

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ يَنْبَغِ لِسَيِّدِهِ أَنْ يَحْمِلَ لَهُ الْكِتَابَةَ» كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ،  
وَفِي بَعْضِهَا: «يَتَحَمَّلُ» وَهُمَا سَوَاءٌ. يُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ، كَقَوْلِكَ: تَكَفَّلْتُ،  
وَحَمَلْتُ بِهِ، كَقَوْلِكَ: كَفَّلْتُ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَمِيلٌ وَحَامِلٌ، كَمَا قِيلَ: كَفِيلٌ وَكَافِلٌ،  
وَتَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي الْكِتَابَةِ وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا.  
- وَقَوْلُهُ: «فَتَحَمَّلَ السَّيِّدُ الْمُكَاتِبُ بِهَا» أَيْ: تَكَفَّلَ، وَيُرْوَى: «فَيَتَحَمَّلُ»  
كَقَوْلِهِ: «فَيَتَكَفَّلُ».

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ يُحَاصِّ الْعُرَمَاءَ سَيِّدُهُ». هُوَ يُفَاعِلُ مِنَ الْحِصَّةِ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ  
النَّصِيبُ، وَأَصْلُهُ يُحَاصِّصُ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الصَّادَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ، فَصَارَتْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٧/٢).

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: حَكَى ابْنُ سَيِّدَةَ فِي «الْمُحْكَمِ» الْعَجْزُ: نَقِضُ  
الْحَزْمِ عَنِ الْأَمْرِ، عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجُزُ وَعَجَزَ عَجْزًا، قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: صَوَابُهُ  
وَكَسَرُهَا لِأَنِّي لَا أَذْكَرُ فِي ثَالِثِ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا الْكَسْرَ» يَرَاجِعُ: الْمُحْكَمُ (١٧٩/١).

(٣) عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٨/٢).

صَادًّا شَدِيدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ يُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مُحَاصَصَةً وَحِصَاصًا.

### (الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ)

- «الْقَطَاعَةُ» / يَفْتَحُ الْقَافِ، وَكَذَلِكَ الْعَتَاةُ - يَفْتَحُ الْعَيْنِ، لَا أَعْلَمُ فِي ١/٩٠ ذَلِكَ خِلَافًا، وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي الْكِتَابَةِ<sup>(٢)</sup> عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

- وَ«الْوَرَقُ» [٥] يَكْسِرُ الرَّاءَ: الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَيَوَانِ فَهُوَ وَرَقٌ - يَفْتَحُ الرَّاءَ -.

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ جَازَ ذَلِكَ» وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ وَضَّاحٍ، أَيْ: قَبَضَ ذَلِكَ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا: «جَازَ» بِالْجِيمِ، أَيْ: نَفَذَ وَتَمَّ. - وَقَوْلُهُ: «تَفَضَّلَهُ» الرِّوَايَةُ هَكَذَا بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، وَكَذَا «يُبَدِّلُ» بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.

### (جِرَاحُ الْمُكَاتَبِ)

- «الْجَرَحُ» [٦] - يَفْتَحُ الْجِيمِ -: الْأَسْمُ<sup>(٣)</sup>، وَيُجْمَعُ الْجَرَحُ عَلَى جِرَاحٍ وَجُرُوحٍ وَأَجْرَاحٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا: جِرَاحَةٌ، فَتَلْحِقُ تَاءُ التَّائِيثِ عَلَامَةً لِأَبْنِيَةِ الْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا: فِحَالَةٌ وَجِمَالَةٌ، وَتُجْمَعُ جِرَاحَةٌ عَلَى جِرَاحَاتٍ، كَمَا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٢) عن التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٦٨/٢)، وَكَذَلِكَ الْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا، وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ . . . قَالَ: هُوَ عِيَاضٌ كَعَلَلَهُ فِيهَا كِتَابَهُ وَكِتَابَ وَمَكَاتِبَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكُتِبُوا لَهُمْ﴾ وَالْقَطَاعَةُ: يَفْتَحُ الْقَافَ وَكسرها».

(٣) عن التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٦٩/٢، ٧٠)، النَّصُّ كُلُّهُ.

قَالُوا: جِمَالَةٌ وَجِمَالَاتٌ، وَقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(١)</sup>: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾<sup>(٢)</sup> وَجِمَالَاتٌ. وَزَعَمَ سَيَّبُوهُ <sup>(٣)</sup>: أَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَجْرَاحٌ، وَأَجَارَ ذَلِكَ غَيْرُهُ، وَأَنشَدَ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ <sup>(٣)</sup>:

\* مُجَرَّحَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ \*

وَفِي تَسْمِيَّتِهِمُ الدِّيَّةَ عَقْلًا قَوْلَانِ: قَالَ قَوْمٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ

- (١) سورة المرسلات، والقراءة في إعراب القراءات (٢/٤٢٩)، قَالَ مؤلفه ابنُ خَالَوَيْه: «قَرَأَ حُمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ، وَخَفَضَ عَنْ عَاصِمٍ ﴿جِمَالَةٌ﴾ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَفْعِ التَّاءِ».
- (٢) الكتاب (٢/١٨٠، ١٩٠).

- (٣) جَاءَ فِي الصُّحَاحِ: «جَرَحَ» وَلَمْ يَقُولُوا: أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرِ، وَفِي اللِّسَانِ «جَرَحَ» نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ، وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ «الصُّحَاحِ» الْمَوْثُوقِ بِهَا، قَالَ الشَّيْخُ - وَلَمْ يُسَمِّهِ - عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَلِي وَصَرَعَنُ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ  
مُضَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ  
وَهُوَ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ لَمْ يُنْشِدهُ أَبُو الْوَلِيدِ مَعَ أَنَّ النَّصَّ كُلَّهُ لَهُ، مَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ، وَهُوَ فِي شِعْرِ عَبْدِ (٧٠)، جَمَعَهُ وَنَشَرَهُ الدُّكْتُورُ يَحْيَى الْجَبُورِي بِبَغْدَادِ سَنَةِ (١٣٩١هـ)، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ أَجُودِ شِعْرِهِ اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي كِتَابِهِ «مُنْتَهَى الطَّلَبِ». أُولَاهَا:

هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ  
أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُولٌ  
وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ، وَوَالِدُهُ الطَّيِّبُ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَحْلَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ تَيْمٍ بْنِ جِشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَقَاتَلَ مَعَ الثُّغَمَانِ بْنِ مُقْرَنٍ فِي الْمَدَائِنِ سَنَةَ (١٣هـ). أَخْبَارُ عَبْدِ فِي: الشعر والشعراء (٢/٧٢٧)، والاشتقاق: ٢٦٢، والأغاني (٢١/٢٥)، وجمهرة أنساب العرب (٢١٥)، والإصابة (٥/١١٢).

كَانَتْ تُجْمَعُ وَتُعْقَلُ بِفَنَاءٍ وَلِيٍّ الْمَقْتُولِ، أَيْ: تُشَدُّ قَوَائِمُهَا بِالْعَقَالِ، وَالْعَقْلُ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ عَقْلًا، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَعْقُولُ عَقْلًا بِالْمَصْدَرِ، كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ، وَضَرْبُ بَلَدٍ كَذَا، أَيْ: مَضْرُوبٌ، وَتَوْبٌ نَسْجُ الْيَمَنِ، أَيْ: مُسْجُوجُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُؤْخَذُ مَكَانَ الْإِبِلِ مِنْ ذَهَبٍ وَدَرَاهِمٍ عَقْلًا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ، وَتَقَدَّمَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَهَذَا قَوْلٌ. وَقَالَ قَوْمٌ: سُمِّيَتِ الدِّيَةُ عَقْلًا؛ لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الْأَيْدِي، أَيْ: تَكْفُهَا عَنِ الْإِسْطَالَةِ وَالتَّعْدِي؛ فَفِي هَذَا الْقَوْلِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَجَازَانِ: أَحَدُهُمَا هَذَا، وَالثَّانِي: نَقْلُ الْأِسْمِ عَمَّا يَعْقِلُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْجَعُ الْمَفْعُولِ، كَالْقَسَمِ وَالضَّرْبِ. وَيُسَمَّى مَا دُونَ الدِّيَةِ مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِرَاحَاتِ أَرْشًا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَرَشْتُ الشَّرْبَيْنِ الْقَوْمَ تَأْرِيشًا: إِذَا هَيَّجْتُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ [هُوَ]»<sup>(١)</sup> عَجَزَ عَنْ آدَاءِ عَقْلٍ [ذَلِكَ]<sup>(٢)</sup> الْجَرْحِ «آدَاءُ»<sup>(٣)</sup>

مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُهُ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ التَّأْدِيَةُ، قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٣)</sup>:

\* فَلَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الْآدَاءُ \*

(١) عن «الموطأ».

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٧٠ / ٢) وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتَ.

(٣) شرح ديوانه (٧٦) وصدره:

\* بِأَيِّ الْجَيْرَتَيْنِ أَجَزْتُمُوهُ \*

وَرِوَايَةُ الدِّيَّانِ يَشْرَحُ ثَعْلَبُ: «فَلَا يَصْلُحُ لَكُمْ». وَكَذَلِكَ هُوَ بِرِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَشَرَحِهِ.

وَتَقَدَّمَ أَنَّ الصَّوَابَ: عَتَقَ الْعَبْدُ يَغْتِقُ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ مَعْضُوبَ الْجَسَدِ» يُقَالُ<sup>(١)</sup>: عَضَبْتُ الشَّيْءَ عَضْبًا، فَأَنَا عَاضِبٌ وَهُوَ مَعْضُوبٌ: إِذَا قَطَعْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَيْفٌ عَضِبٌ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْقُرْنِ إِذَا كَسِرَ، فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْءِ الْمُنْقَطِعِ أَوِ الْمُنْكَسِرِ قِيلَ: عَضِبَ يَغْضِبُ عَضْبًا، بِكَسْرِ الضَّادِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَتْحِهَا مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالْمَصْدَرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَبِشُ أَعْضَبُ، وَشَاةٌ عَضْبَاءُ: إِذَا انْكَسَرَتْ قُرُونُهَا.

### (سَعْيُ الْمُكَاتِبِ)

- «الرَّحِمُ» [٨]: النَّسَبُ، وَالِاتِّصَالُ الَّذِي يَجْمَعُهُ: رَحِمٌ وَالِدَةٌ، فَسُمِّيَ الْمَعْنَى بِاسْمِ ذَلِكَ الْمَحَلِّ؛ تَقْرِيبًا لِلْأَفْهَامِ، وَاسْتِعَارَةً جَارِيَةً فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ. يُقَالُ: رَحِمٌ، وَرَحِمٌ، وَرَحِمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ» وَلَيْسَتْ بِجِسْمٍ فَيَصِحُّ مِنْهَا الْقِيَامُ وَالتَّعَلُّقُ وَالْكَلَامُ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْتِعَارَةٌ، وَتَقْرِيبٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، لِيَفْهَمَ الْخَلْقُ عَظِيمَ حَقِّهَا، وَوُجُوبَ صَلَةِ الْمُتَصِفِينَ بِهَا، وَعِظَمَ الْإِثْمِ فِي قَطْعِهَا.

### (عِتْقُ الْمُكَاتِبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ)

«مَحَلٌّ» الشَّيْءُ وَ«مَحَلُّهُ» - بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا -: وَفَتْهُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ وَكَذَلِكَ مَوْضِعُهُ. يُقَالُ: هَذَا مَحَلٌّ آخِرٌ، وَمَحَلٌّ آخَرُ، وَقَرَأَتْ / الْقُرَأُ: ﴿حَتَّىٰ ١٠/ب﴾

(١) النَّصُّ أَيْضًا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّلْقِينِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٧١/٢).

يَبْلُغُ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ ﴿١﴾ وَ﴿مَحَلَّهُ﴾ وَتَقَدَّمَ <sup>(١)</sup>. وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ: «فَرَاغُ» وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ مَضْمُونُ الْفَاءِ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا، وَحَكَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْفَرَاغُ - بِفَتْحِ الْفَاءِ -: اسْمُ رَجُلٍ، وَبِضْمِّهَا: الْأَسَدُ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ <sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ: فَرَاغُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - إِلَّا فَرَاغُ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانٍ <sup>(٤)</sup>، فَإِنَّهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ.

### (مِيرَاثُ الْمَكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ)

- «السَّوِيَّةُ» [١٠]. وَالسَّوَاءُ: اسْمَانِ لِلْإِسْتِوَاءِ، وَلَيْسَا بِمَصْدَرَيْنِ <sup>(٥)</sup>، إِنَّمَا الْمَصْدَرُ: الْإِسْتِوَاءُ، وَيُسَمَّى الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ: سَوِيَّةٌ وَسَوَاءٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: <sup>(٦)</sup>

\* أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا \*

- (١) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/٢٨٦).
- (٢) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٧٢)، إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَقَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي أدبِ الْكَاتِبِ لَهُ (٤٢٨)، وَالْمَعَارِفُ لَهُ أَيْضًا (١١٣).
- (٣) قَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْهُ فِي الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ (٢/١٨٥، ١٨٦).
- (٤) خَرَّجَتْ تَرْجَمَةُ «الْفَرَاغُ» وَ«نَائِلَةُ» فِي هَامِشِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ».
- (٥) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٧٣)، مَاعِذَا الْبَيْتَيْنِ.
- (٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدَ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ: (١)

أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ  
وَيُقَالُ لَوَسَطِ الشَّيْءِ: سَوَاءٌ؛ لِأَنَّهُ عَادَلَ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ وَيُقَالُ لِلْبَرْدَةِ: سَوِيَّةٌ؛  
لَأَنَّهَا تُسَوِّي الْحِمْلَ عَلَى الظَّهْرِ (٢)، وَيُسْتَعْمَلُ «سَوَاءٌ» أَيْضًا بِمَعْنَى «غَيْرٍ» لِأَنَّ  
اعْتِدَالَ كُلِّ مَوْجُودٍ إِنَّمَا يَكُونُ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ غَيْرٌ، إِذْ كَانَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ الْمَحْضَةُ  
إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

- وَ«الْعَصْبَةُ»: جَمْعُ عَاصِبٍ (٣)، كَمَا يُقَالُ: كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ وَأَصْلُ الْعَصَبِ:  
ضَمُّ الشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَحَصْرُهُ، سُمُوا بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِمْ بِالْإِنْسَانِ. يُقَالُ:  
عَصَبَتْ بِهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ.  
- وَ«الْوَلَاءُ» مِنَ الْعِتْقِ، وَالْمُوَالَاةِ مَمْدُودٌ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ وَتَقَدَّمَ (٤).

### ( الشَّرْطُ فِي الْمَكَاتِبِ )

تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ (٥): «ضَحِيَّةٌ» مُشَدَّدَةٌ، وَ«أُضْحِيَّةٌ» كَذَلِكَ، وَيُقَالُ: أُضْحَاةٌ  
أَيْضًا، وَالْجَمْعُ أُضْحَى مُنَوَّنٌ، مِثْلُ أَرْطَاةٍ وَأَرْطَى، وَأُضْحَاةٍ مِثْلُ جَوَارٍ، وَضَحِيَّةٌ  
وَضَحَايَا مِثْلُ هَدِيَّةٍ وَهَدَايَا.

(١) شرح ديوانه (٨٤).

(٢) أنشد في اللسان «سوى»:

فَارْجُزْ حِمَارِكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يَرُدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

(٣) اللّصُّ لأبي الوليد اللخمي في التعليل على الموطأ (٢ / ٧٤).

(٤) يراجع: ص (٣٣١، ٣٢٥).

(٥) يراجع: ص (٤٧، ٤٩).



وَأَصْلُ «الْمَحْوِ»: مَحْوُ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup> يُقَالُ: مَحَوْتُ الْكِتَابَ أَمْحُوهُ وَمَحَيْتُهُ أَمْحَاهُ: إِذَا أَذْهَبْتَ خَطَّهُ وَأَزَلْتَهُ.

- وَ«يُجْحَفُ بِمَالِهِ» أَيُّ: يَسْتَأْصِلُهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ: أَيُّ: اسْتَأْصَلَهُمُ بِالْهَلَاكِ، وَمِنْهُ: سَيْلُ الْجُحَافِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجُحْفَةُ.

### (وَلَاءُ الْمُكَاتَبِ إِذَا أُعْتِقَ)

- «قَوْلُهُ: وَيَسْخُ الْآخَرُ» [١٢]. الشُّخُّ: هُوَ الْبُخْلُ<sup>(٣)</sup> وَشِدَّةُ الْحِرْصِ، وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَشِحَاحٌ، وَشَحِجْتُ<sup>(٤)</sup> أَنَا أُشِحُّ وَأَشِحُّ شَحًّا بِالْفَتْحِ، وَالْأَسْمُ الشُّخُّ بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الشُّخُّ عَامٌّ كَالْجِنْسِ، وَالْبُخْلُ خَاصٌّ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ كَالْتَّوَعِّ لَه.

### (مَا لَا يَجُوزُ مِنْ عِتْقِ الْمُكَاتَبِ)

- وَقَوْلُهُ: «فَلَيْسَ مُؤَامَرَاتُهُمْ بِشَيْءٍ» [١٣] أَيُّ: مُشَاوَرَتُهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ - فِي الْمَخْطُوبَةِ<sup>(٥)</sup> -: «فَأَمَرْتُ نَفْسَهَا»، بِالْمَدِّ أَيُّ: شَاوَرْتُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو هُنَا: «أَنَا فِي أَمْرِ أَلْتَمِرُهُ» أَيُّ: أَشَاوَرْتُ نَفْسِي فِيهِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَيَعْمِدُ السَّيِّدُ» أَيُّ: يَفْصِدُ، يُقَالُ: عَمَدْتُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، أَعْمَدْتُ

(١) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٣٧٤).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/٢٥٤).

(٤) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: الْمُسْتَقْبَلُ يَفْتَحُ شِينُهُ وَيُضَمُّ وَيُكْسَرُ، وَالْمَاضِي مِنْهُ تُفْتَحُ حَاوُهُ وَتُكْسَرُ مَعَ اتِّصَالِهَا بِالضَّمِيرِ».

(٥) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٣٧).

بِكْسَرِهَا: قَصَدْتُ، وَعَمَدَهُ الْحُبُّ وَالْحُزْنُ: ذَلَّةُ قَوَادِهِ.

### ( جَامِعُ مَا جَاءَ فِي عِتْقِ الْمُكَاتَبِ وَأُمِّ وَلَدِهِ )

- وقوله: «يَنْفُذُ ذَلِكَ عَلَيْهِ» [١٤] أي: يَمْضِي، نَفَذَ أَمْرُهُ: إِذَا مَضَى وَامْتَثَلَ  
وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup>: «فَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ» بِضَمِّ الْبَاءِ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، أَي: يَخْرِقُهُمْ  
وَيَتَجَاوَزُهُمْ، وَرَوَاهُ الْكَافَّةُ بِفَتْحِهَا؛ أَي: يُحِيطُ بِهِمُ الرَّائِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُمْ  
شَيْءٌ: لَا سِتْرَ بَيْنَهُمَا الْأَرْضِ؛ أَي: لَيْسَ فِيهَا، حَيْثُ يَسْتَتِرُ أَحَدٌ عَنِ الرَّائِي، وَهُوَ أَوْلَى  
مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: يَأْتِي عَلَيْهِمُ بَصَرُ الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ؛ إِذْ رُؤْيَا اللَّهِ مُحِيطَةٌ بِهِمْ  
فِي كُلِّ حَالٍ فِي الصَّعِيدِ الْمُسْتَوِيِّ، وَفِي غَيْرِهِ، يُقَالُ: نَفَذَهُ بَصَرُهُ: إِذَا بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ.

### ( الْوَصِيَّةُ فِي الْمُكَاتَبِ )

- قوله: / «فَأَوْصَى لَهُ سَيِّدُهُ»<sup>(٣)</sup> بِالْمَائَةِ الدَّرْهَمِ [١٥]. كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٤)</sup>،  
وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرُونَ بَابَ الْعَدَدِ مُجْرَى بَابِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ،  
فَيَدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَسْمَيْنِ جَمِيعًا، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ إِذْ خَالَ الْأَلِفِ  
وَاللَّامَ عَلَى الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ؛ فَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَهَا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي  
فَإِنَّهُ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ، وَمَضَى نَحْوَهَا، وَقَدْ أُولَعَتِ الْعَامَّةُ<sup>(٥)</sup>، فَيَقُولُونَ: الْمَائَةُ

١/٩١

(١) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ٢٠). وَالتَّصُّ بِعَدِّ ذَلِكَ لَهُ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/ ٦٣).

(٣) كَذَا فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ أَيْضًا وَفِي «الْمُوطَأِ»: «سَيِّدُهُ لَهُ»

(٤) التَّصُّ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِي فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٧٤).

(٥) هَذِهِ الْعِبَارَةُ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ أَبِي الْوَلَيْدِ.

دِرْهِمٍ، وَالثَّوْبُ خَزٌّ وَنَحْوُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «ضَمِنُوهُ» الْمِيمُ مَكْسُورَةٌ لَا يَجُوزُ فَتْحُهَا. يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمُنُ عَلَى مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَجَعَلَ لِتِلْكَ الْأَلِفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ [الْكِتَابَةِ]»<sup>(١)</sup> حِصَّتَهَا كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٢)</sup> لَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ النُّسخُ، وَالْأَشْهُرُ فِي الْأَلِفِ التَّذْكِيرُ<sup>(٣)</sup>، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى الْمَعْنَى إِذَا عُبِّرَ بِهِ عَنْ مُؤَنَّثٍ، وَالتَّذْكِيرُ لُغَةٌ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِلِينَ﴾<sup>(٥)</sup> فَذَكَرَ وَجَمَعَ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْأَدَاءَ» مُحَقَّقُ الدَّالِ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْكِتَاب».

(٢) هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٧٤)، مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِصَارِ.

(٣) يُرَاجَعُ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٣٨٧).

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ.



## (كِتَابُ الْمُدَبِّرِ) <sup>(١)</sup>

- «الْمُدَبِّرُ»: مَا أُعْتِقَ عَنْ دُبُرٍ، وَمَعْنَاهُ: تَأْخِيرُ عِتْقِهِ عَنْ حَيَاةِ الْمُدَبِّرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <sup>(٢)</sup>: «حَتَّى يَذُبُّنَا» أَيْ نَتَقَدَّمُهُ وَيَبْقَى خَلْفَنَا، وَيُقَالُ: دَبَّرَهُ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُمْ: إِذَا بَقِيَ بَعْدَهُ. وَ«الْوَلِيدُ» [١]: كِنَايَةُ عَمَّا وَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ.

## (جَامِعُ مَا جَاءَ فِي التَّدْبِيرِ)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «عَجَلَنِي الْعِتْقُ» بِالْثَوْنِ، وَكَذَا رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ وَفِي بَعْضِهَا: «عَجَلُ لِي» بِاللَّامِ، وَكَذَا رَوَيْتَاهُ <sup>(٣)</sup> مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ، وَالْأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحذفُ مَجَازًا وَتُخَفِّفًا، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: زِنْ لِي دِرْهَمًا، ثُمَّ يَحذفُونَ اللَّامَ، وَمِثْلُهُ: كِلْ لِي قَفِيزًا وَكِلْنِي، قَالَ تَعَالَى <sup>(٤)</sup>: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾.

- وَقَوْلُهُ: «يَبْتُ لَهُ الْعِتْقُ»، وَصَارَتْ الْخَمْسُونَ دِينَارًا [دِينًا عَلَيْهِ، وَجَارَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨١٠/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤١٧)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٣٥٩/٢٣)، وَالتَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٧٧/٢) وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣٩/٧)، وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٧٦)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣٢/٣)، وَشرحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٢٦/٤)، كَشَفُ الْمُعْطَى: (٣٠٤).

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٥٣/١)، وَالنِّهَايَةُ (٩٨/٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٧٨/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٣٦٩/٢٣).

(٤) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ.

شَهَادَتُهُ<sup>(١)</sup> وَتَثَبُّتُ حُرْمَتُهُ، كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ<sup>(٢)</sup> أَنْ تَجْعَلَ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، أَوْ بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُؤَيَّسَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ» [٢] كَذَا وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ<sup>(٣)</sup> لِجَمَاعَةٍ مِنَ الرَّوَاةِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَعَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ»، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ، وَكَذَا قَدِّدْتُ فِي كِتَابِي وَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَالْكَسَائِيِّ؛ لِأَنَّهُمَا حَكَيًا: أَنَّ «مِنْ» تَرَادُ فِي الْكَلَامِ الْوَاجِبِ، وَذَلِكَ خَطَأً عِنْدَ سَيِّبَوِيهِ وَأَصْحَابِهِ، وَإِنَّمَا تَرَادُ «مِنْ» عِنْدَهُمْ فِي النَّفْيِ، كَقَوْلِهِ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأَظْنُهُ تَصْحِيْفًا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ، مِنْ بَعْضِ الرَّوَاةِ مِنْ يُؤَيَّسَ، وَلَعَلَّهُ كَانَ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَمْرُ الْمَالِ الْغَائِبِ» فَسَقَطَ الْأَلِفُ.

### (بَيْعُ الْمُدَبَّرِ)

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دَيْنٌ» [٦] أَي: لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ، وَضُبُّوقٌ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ: «فَلَمَّا رَهَقُوهُ»: أَي غَشَوْهُ. قِيلَ: <sup>(٤)</sup> وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكْرُوهِ. وَذَكَرَ

(١) عن «الموطأ».

(٢) فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ: «وَكَانَ الْأَحْسَنُ...».

(٣) هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٧٨/٢)، وَفِيهِ: «كَذَا وَقَعَ فِي رَوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ... وَكَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ، وَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ...».

(٤) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٣٠١/١)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ كِتَابِ «الْأَفْعَالِ» =

صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» فِيمَا جَاءَ عَلَى فَعِلَ - بِالْكَسْرِ - رَهَقَ الرَّجُلُ، مَا يَكْرَهُ: غَشِيَهُ، وَرَهَقْتُ الْقِبْلَةَ، أَيُّ: دَنَوْتُ مِنْهَا فِي الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَهَقْتُ وَأَرْهَقْتُهُ بِمَعْنَى: دَنَوْتُ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْهَقْنَا نَحْنُ: أَخْرَنَاهَا، وَرَهَقْتُ الصَّلَاةَ: إِذَا حَانَتْ.

### (جِرَاحُ الْمُدَبَّرِ)

- قَوْلُهُ: «يُقَاصُّهُ» [٧]. هُوَ يُقَاعِلُهُ مِنَ الْقِصَاصِ. وَأَصْلُهُ: يُقَاصِّصُهُ، فَأَدْغَمَتِ الصَّادُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ. يُقَالُ: قَاصَصْتُه أَقَاصُهُ مُقَاصَّةً وَقِصَاصًا. - وَ«الْمُوضِحَةُ» مِنَ الشَّجَاجِ: هِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظَمِ، أَيُّ: تُظْهِرُ وَضَحَهُ؛ وَهُوَ بَيَاضُهُ.

### (جِرَاحُ أُمِّ الْوَلَدِ /)

ب/٩١

- قَوْلُهُ: «إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجُرْحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا» [٨]. أَيُّ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا زِمٌ لَهُ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ ضَمَانِ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا لِرَمِّهِ، فَاسْتِعْمَالُ الضَّمَانِ بِمَعْنَى اللُّزُومِ وَالْوُجُوبِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ<sup>(٢)</sup> وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ.

= ويراجعُ كتابُ الأفعالِ (١٠٣)، وعن ابنِ الأعرابيِّ وأبي زَيْدٍ، ويراجعُ: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ للأزهريِّ (٣٩٨/٥).

(١) وَفِي الْحَدِيثِ: «أَرْهَقُوا الْقِبْلَةَ» أَيُّ: ادْنَوْا مِنْهَا. الْغَرِيبِينَ (٣/٧٩٩)، وَالثَّاهِيَةَ لَابِنِ الْأَثِيرِ (٢/٢٨٣).

(٢) اللَّسَانُ: «ضَمِنَ»: وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، أَيُّ: كَلَّ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: فُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَلَّ عَلَيْهِمْ، وَهُمَا وَاحِدٌ.





## كِتَابُ الْفَرَائِضِ<sup>(١)</sup>

### (مِيرَاثُ الصُّلْبِ)

مِيرَاثُ الصُّلْبِ: كَلِمَةٌ بَدِيعَةٌ، مَالِكٌ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] <sup>(٢)</sup>: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ <sup>(٣)</sup> فَذَكَرَ قَرَابَةَ الْأَبِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ، وَبَدَأَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا أَصْلُ الْوِلَادَةِ، فِيهَا تَجْتَمِعُ، وَعَنْهَا تَفْتَرِقُ، فَإِذَا خَرَجَتْ عَنْهَا، وَانْفَصَلَتْ مِنْهَا، تَنَزَّلَتْ فِي مَنَازِلِ التَّطْوِيرِ، وَتَغَيَّرَتْ بِأَحْكَامِ التَّقْدِيرِ، وَتَفْصَلَتْ بِأَحْكَامِ التَّدْبِيرِ، حَتَّى تَعُودَ خَلْقًا سَوِيًّا مِنَ السَّلَالَةِ إِلَى اسْتِوَاءِ الْخِلْقَةِ، فَهَاتَانِ الْحَالَتَانِ هُمَا أَحْصَى الْأَحْوَالِ بِالْإِنْسَانِ فَوَجَبَ أَنْ تَقَعَ الْبِدَايَةُ بِهِمَا. وَقَوْلُ مَالِكٍ: «الْأَطْرَفُ هُوَ الْأَبْعَدُ» مِنْ طَرَفِ الشَّيْءِ: الَّذِي هُوَ آخِرُهُ، كَأَنَّهُ آخِرُ الْعَصَبَةِ.

### (مِيرَاثُ الْأَخْوَةِ لِلأَبِ وَالْأُمِّ)

- قَوْلُهُ: «دُنْيَا» أَرَادَ: الْأَذْنَيْنِ فِي النَّسَبِ، وَإِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ جَازَ فِيهِ التَّنْوِينُ، وَغَيْرُ التَّنْوِينِ، فَإِنْ ضُمَّ أَوَّلُهُ لَمْ يَجْزِ تَنْوِينُهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَنَا يَدْنُو، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الدَّالِ، وَلَمْ يُعْتَدَّ بِالسَّكَنِ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٥٢١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٥٣)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٣٨٧/١٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٢٣/٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٤٦٦/٢)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٩٩/٣)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٢٣٩).

(٢) سُورَةُ الطَّارِقِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ<sup>(١)</sup>: «الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا» بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: الْقَرِيبَةُ الدُّنْيَا إِلَى مَنَى. وَ«الدُّنْيَا» اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ؛ لِدُنُوِّهَا مِنْ أَهْلِهَا، وَبَعْدَ الْآخِرَةِ مِنْهَا<sup>(٢)</sup>، إِذْ لَمْ تَحِقَّ بَعْدُ، وَسَمَاءُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ. وَتَأْتِي «الْكَلَالَةُ».

### (مِيرَاثُ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ)

- قَوْلُهُ: «تِمَّةُ الثَّلَاثِينَ». تِمَّةُ الشَّيْءِ وَتَمَّتُهُ: تَمَّامُهُ، وَانْتِصَابُهُ انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ.

### (مِيرَاثُ الْجَدِّ)

- قَوْلُهُ: «وَذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَقْضِ فِيهِ إِلَّا الْأَمْرَاءُ».

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: كَذَا ثَبَتَ فِي كِتَابِي، وَ«مَا» عَلَى هَذَا بِمَعْنَى «الَّذِي» وَتَحْرِيرُهُ: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ مَا لَمْ يَقْضِ فِيهِ، وَرَأَيْتُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمَرَ<sup>(٣)</sup>، وَفِي نُسَخَتِي مِنَ «الْمُنْتَقَى»<sup>(٤)</sup>: «وَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ يَقْضِي فِيهِ إِلَّا الْأَمْرَاءُ» وَهَذَا صَحِيحٌ.

- وَقَوْلُهُ: «يُعَادُونَ الْجَدَّ بِإِخْوَتِهِمْ» [٣]. وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ<sup>(٥)</sup>: «وَإِنْ وَلَدِي لِيُعَادُونَ الْيَوْمَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ» يُفَاعِلُونَ مِنَ الْعَدَدِ.

(١) النَّهْأَةُ (١٣٧/٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَفِيهِ: «وَبَعْدَ الْآخِرَةِ عَنْهَا».

(٣) الْأَسْتِذْكَارُ (٤٣١/١٥).

(٤) الْمُنْتَقَى (٢٣٢/٦)، وَلَيْسَ فِيهِ: «يَكُنْ».

(٥) النَّهْأَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١٨٩/٣)، وَفِيهِ: «لِيُعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ يَتَعَدُّونَ».

## (مِيرَاثُ الْكَالَةِ)

- اختلفَ النَّاسُ فِي «الْكَالَةِ» فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ الْمَيْتُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْوَرَثَةُ الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ أَبٌ وَلَا وَلَدٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْمَالُ الَّذِي يَقْتَسِمُهُ مَنْ لَيْسَ بِوَلَدٍ وَلَا وَالِدٍ، وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ الْوَرَاثَةُ الَّتِي لَا وَلَدَ فِيهَا. وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا يَحْتَمِلُهَا الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْكَالَةَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، وَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَكَلَّلَ الشَّيْءُ حَوْلَ الشَّيْءِ: إِذَا أَحَاطَ بِهِ، وَتَكَلَّلَ السَّحَابُ: إِذَا تَرَكَمَ، جَازَ أَنْ يُوصَفَ بِالْكَالَةِ<sup>(١)</sup> الْمَيْتُ وَالْوَرَثَةُ، أَمَّا الْمَيْتُ فَاخْتَرْتُهُ عَنْ ذَهَابِ طَرَفِيهِ

(١) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/٣٤١): «قَالَ الْحَرَبِيُّ: فِي الْكَالَةِ وَجْهَانِ: تَكُونُ الْمَيْتُ نَفْسُهُ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا. وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنَّ الْكَالَةَ مَنْ تَرَكَهُ الْمَيْتُ مِنْ غَيْرِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ: «وَتَكَلَّلَةُ النَّسَبِ» أَيُّ عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ» وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِمُؤَلِّفٍ أُنْدَلُسِيٍّ مَجْهُولٍ قَالَ: «قَالَ الْحَرَبِيُّ: فِي الْكَالَةِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْكَالَةَ هُوَ الْمَيْتُ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَا وَالِدَ لَهُ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ. وَرُوِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ فَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَالَةَ هُوَ الْمَيْتُ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَالَةَ وَرَثَةُ الْمَيْتِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّمَا يُرِثُنِي كَالَةً» وَلَوْ قَالَ أُورَثُ كَالَةً كَانَ قَدْ وَافَقَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ. وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: «بَارَسُوهُ اللَّهُ لَيْسَ لِي وَارِثٌ إِلَّا الْكَالَةُ». وَقَدْ تَحَدَّثَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَالثَّحَابَةِ وَاللُّغَوِيِّينَ وَشَرَّاحِ الْحَدِيثِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِالْكَالَةِ وَذَكَرُوا وَجُوهَ الْإِعْرَابِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي نَصْبِ «كَالَةً» فِي الْآيَةِ. وَلَوْ اسْتَعْرَضْنَا لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ. يُرَاجَع: مَجَازُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ (١/١١٩)، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٨/٥٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٣/٥٢١)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٢/٣٠)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥/٧٦)، الصَّحاح، وَلِسَانُ الْعَرَبِ، وَالتَّاجُ (كُلُّ).

المُحِيطِينَ<sup>(١)</sup> بِهِ، وَهُمَا الْأَبُ وَالابْنُ، وَلَا حَاطَةَ الْوَرِثَةِ بِهِ كَالْإِكْلِيلِ، وَأَمَّا الْوَرِثَةُ فَلِحَاطَتِهِمْ بِهِ، فَالْوَرِثَةُ مُحِيطُونَ، وَالْمَيْتُ مُحَاطٌ بِهِ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَصَادِرِ الَّتِي يُوصَفُ بِهَا الْفَاعِلُ تَارَةً، وَالْمَفْعُولُ تَارَةً، وَجَازَ أَيْضًا أَنْ يُوصَفَ بِهِمَا الْمَالُ الْمُحَاطُ بِهِ، وَالْوَرِثَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْمَالِ، وَفِي «الْكَبِيرِ» زِيَادَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَأَمَّا إِعْرَابُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]<sup>(٢)</sup>: ﴿يُورَثُ كَلَالَةً﴾ فَمَنْ فَتَحَ الرَّاءَ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الْكَلَالََةَ الْمَيْتَ، فَإِنَّ انْتِصَابَهَا عَلَى الْحَالِ / وَ«كَانَ» تَامَةً لَا خَبَرَ لَهَا بِمَعْنَى وَقَعَ وَوُجِدَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةَ الْمُحْتَاجَةَ إِلَى الْخَبَرِ، وَيَنْتَصِبُ الْكَلَالَةُ عَلَى خَبَرِهَا، وَجَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ التَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِقَوْلِهِ «يُورَثُ»، وَلَمَّا فِي الْإِخْبَارِ مِنَ الْإِفَادَةِ. وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّامَّةَ، وَلَا وَجْهَ عِنْدِي هَلْهُنَا لِلنَّاقِصَةِ، وَإِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْكَلَالََةَ الْوَرِثَةَ نَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ أَيْضًا، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: ذَا كَلَالَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ خَبَرُ «كَانَ» عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْضًا، وَمَنْ جَعَلَ الْكَلَالََةَ الْمَالَ نَصَبَهَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ «يُورَثُ» كَمَا تَقُولُ: وَرِثَ زَيْدٌ مَالًا، وَذَكَرَ قَوْمٌ: أَنَّهُ تَمْيِيزٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْكَلَالََةَ: الْوَرِثَةَ فَهِيَ نَعْتُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ: وَرِثَةُ كَلَالَةٍ، أَيْ: يُورَثُ بِالْوَرِثَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْكَلَالَةُ، كَمَا يُقَالُ: قُتِلَ غَيْلَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ مَوْرُوثٌ كَلَالَةً. أَبُو عَمَرَ: وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هُوَ مَصْدَرٌ مَأْخُوذٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ أَيْ:

١/٩٢

(١) يُرَاجَع: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٢١).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ١٢، وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (كُلُّ) ذَكَرَ خَمْسَةَ أَوْجِهٍ مِنْ وَجُوهِ الْإِعْرَابِ فِي نَصَبِ «كَلَالَةٍ» تَجِدُهَا هُنَاكَ.

أَحَاطَ بِهِ<sup>(١)</sup>. وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: ﴿يُورِثُ﴾ - بِكَسْرِ الرَّاءِ مُخَفَّفَةً<sup>(٢)</sup> أَوْ مُشَدَّدَةً<sup>(٣)</sup> - فَالْكَلاَلَةُ فِي قِرَاءَتِهِ: هِيَ الْوَرِثَةُ أَوْ الْمَالُ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: يُورِثُ تَوْرِيثًا كَلَالَةً، وَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ «كَانَ» فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا هِيَ التَّامَّةُ دُونَ النَّاقِصَةِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ فَبِهِ إِشْكَالٌ؛ لِأَنَّ الْقَائِلَ لَوْ قَالَ: كَانَ الرَّيْدَانِ اثْنَيْنِ لَمْ يَجْزُ بِاتِّفَاقٍ، إِذْ لَا فَائِدَةَ فِي الْخَبَرِ، وَسَبِيلُ الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ فَائِدَةٌ، فَيَسْتَفِيدُهَا السَّامِعُ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ: الرَّيْدَانِ كَانَا اثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ وَذِكْرَكَ لَفْظَ الثَّنِيَّةِ قَدْ أَغْنَاكَ عَنِ الْآيَةِ<sup>(٥)</sup>، فَفِي هَذِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: قَوْلُ الْأَخْفَشِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ أَنَّهُ كَلَامٌ حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ كَانَ مَنْ تَرَكَ اثْنَيْنِ، وَ«مَنْ» يَسُوغُ مَعَهَا ذِكْرُ الْاِثْنَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَفْظٌ مُفْرَدٌ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ، فَإِذَا وَقَعَ الضَّمِيرُ مَوْقِعَ «مَنْ» جَرَى مَجْرَاهَا فِي جَوَازِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا بِالْاِثْنَيْنِ، كَمَا جَرَى «يَذَرُ» بِمَعْنَى «يَدَعُ» حِينَ كَانَ بِمَعْنَاهُ.

(١) الاستذكار (١٥/٤٦١)، ويُراجع: مجاز القرآن (١/١١٩).

(٢) هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَأَبُو ب. يُراجع: تفسير الطَّبْرِيِّ (٨/٥٣)، وتفسير الْقُرْطُبِيِّ (٥/٧٧)، والبحر المُحِيط (٣/٩٨).

(٣) هِيَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، وَالْحَسَنِ، وَالْأَعْمَشِ، وَالْمَطْوَعِيِّ، وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ فِي الْمُحْتَسَبِ (١/١٨٢)، وتفسير الْقُرْطُبِيِّ (٥/٧٧)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيط (٣/١٨٩).

(٤) سورة النَّسَاء، آيَةُ: ١٧٦.

(٥) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ؟

(٦) قَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي الذَّرِّ الْمَصُونِ (٤/١٧٤)، وَغَيْرِهِ وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِهِ «مَعَانِي الْقُرْآنِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟

وَالْقَوْلُ الْآخِرُ قَالَهُ الْفَارِسِيُّ قَالَ: إِنَّمَا أَجَارَ لِأَنَّهُ يُفِيدُ الْعَدَدَ مُجَرَّدًا مِنَ الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ، فَيُوجِبُ الْمِيرَاثَ لِلْكِبَارِ وَالصَّغَارِ مَعًا، فَصَارَ مُفِيدًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى أَصُولِهَا الْمَرْفُوضَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿أَسْتَحْوِذُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾، وَذَلِكَ [أَنَّ] حُكْمَ الْأَعْدَادِ فِيْمَا دُونَ الْعَشْرَةِ أَنَّ تُضَافَ إِلَى الْمَعْدُودَاتِ مِثْلُ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَأَرْبَعَةُ أَثْوَابٍ، فَكَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا أَنَّ يُقَالَ إِنْتَى رِجَالٍ وَوَاحِدُ رِجَالٍ، وَإِنَّمَا رُفِضَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّكَ تَجِدُ لَفْظَةَ تَجْمَعُ الْعَدَدَ وَالْمَعْدُودَاتِ، فَتُعْنِيكَ عَنْ إِضَافَتِهِمَا إِلَى الْآخِرِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: رَجُلَانِ وَرَجُلٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَا فَوْقَ الْاِثْنَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «ثَلَاثَةٌ» لَمْ يُعْلَمْ الْمَعْدُودُ مَا هُوَ، وَإِذَا قُلْتَ: «رِجَالٌ» لَمْ يُعْلَمْ عَدْدُهُمْ مَا هُوَ؟ فَأَنْتَ مُضْطَرٌّ إِلَى ذِكْرِ الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ، فَلِذَلِكَ قِيلَ: كَانَ الرَّجَالُ ثَلَاثَةً، وَلَمْ يَقُلْ: كَانَ الرَّجَالُ اِثْنَيْنِ، وَلَا الرَّجَالُ كَانَا اِثْنَيْنِ، فَإِذَا اسْتُعْمِلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ اسْتِعْمَالًا لِلْأَصْلِ الْمَفْرُوضِ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>:

(١) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ، آيَةُ: ١٩.

(٢) هُوَ خَطَامُ الرِّيحِ الْمُجَاشِعِيُّ، وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ رِيَّاحٍ، مُجَاشِعِيُّ، دَارِمِيُّ، تَمِيمِيٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْمُؤَلَّفِ وَالْمَخْتَلَفِ (١١٢)، وَالْخَزَانَةُ (٣٩٦٦/١)، مِنْ أَيْبَاتِ فِيهَا:

تَقُولُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ هَلِ  
إِنْ كُنْتَ مِنْ هَذَا مُنْجِي أَحْبِلِي  
إِنَّمَا بَطْلَانِي وَإِنَّمَا بَارَحَلِي  
كَأَنَّ خِصْبِيْنَةَ مِنَ التَّدْلِيلِ  
ظَرَفٌ عَجُوزٌ . . . . .

وَرَبَّمَا تُسَبِّتُ إِلَى جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ . . . ١٢٠.

\* ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ \*

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يُحْمَلُ الْقُرْآنُ عَلَى هَذَا، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ؟  
فَالْجَوَابُ: إِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ جَاءَتْ عَلَى الْأُصُولِ الْمَفْرُوضَةِ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ فَعَبَّرَ مُنْكَرٌ أَنْ/ يَكُونَ هَذَا كَذَلِكَ، ب/٩٢  
وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي آيَةِ مَا سَهَّلَ ذَلِكَ وَسَوَّغَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ «الْكَلَالَةَ» الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا  
لَفْظَةً تَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمُدَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ،  
فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ «مَنْ» وَ«مَا» وَهَذَا يُتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ  
مَالِكٌ أَلْفَاظًا تُشَبِّهُ آيَةَ فِيمَا تَقَدَّمَ، كَقَوْلِهِ فِي مِيرَاثِ الْأُخُوَّةِ لِلْأُمِّ: «فَإِنْ كَانَا  
اِثْنَيْنِ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ» وَكَقَوْلِهِ - فِي بَابِ مِيرَاثِ الْأُخُوَّةِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ -:  
«فَإِنْ كَانَا اِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَرِضَ لَهُنَّ الثَّلَاثَانِ». فَهَذَا كُلُّهُ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>:  
﴿فَإِنْ كَانَتَا اِثْنَتَيْنِ﴾ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ كَانَ الْاِخْوَةُ اِثْنَيْنِ، وَإِنْ  
كَانَ مَنْ تَرَكَ اِثْنَيْنِ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ، وَهُوَ كَلَامٌ فِيهِ مَجَازٌ وَاتِّسَاعٌ.

( مَا جَاءَ فِي الْعَمَّةِ )

- «التَّوْرُ» [٨]- بِالنَّاءِ -: تَكَرَّرَ فِي الْأَحَادِيثِ، وَهُوَ مِثْلُ الْقِدْرِ مِنْ حِجَارَةٍ.

( مِيرَاثُ أَهْلِ الْمِلَلِ )

- «الشَّعْبُ» [١١]: شِعْبُ بَنِي هَاشِمٍ أَوَّلًا، ثُمَّ أَخْرَجَتْهُمْ قُرَيْشُ مَعَ بَنِي

(١) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ، آيَةُ: ١٩.

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧٦.

المُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَالشَّعْبُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَنَحْوِهِمَا، وَمِنْ شِعَابِ مَكَّةَ أَرْقَتْهَا وَأَرْبَاضُهَا؛ لِأَنَّهَا بَيْنَ أَطَامٍ وَجِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ.  
(مَنْ جُهِلَ أَمْرُهُ بِالْقَتْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ)

- «يَوْمُ الْجَمَلِ» [١٥] يَوْمُ الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ، وَسُمِّيَ بِالْجَمَلِ الَّذِي رَكِبَتْهُ، وَكَانَ اسْمُهُ عَسْكَرًا.

- «يَوْمُ صِفِّينَ»: يَوْمُ الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ، وَصِفِّينَ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَانِيهِ وَتَشْدِيدِهِ -: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالشَّامِ<sup>(١)</sup> الَّتِي كَانَتْ فِيهِ الْحَرْبُ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]. وَيُقَالُ أَيْضًا: صِفُّونَ، كَمَا يُقَالُ: قَتَسُرُونُ وَمَارِدُونُ، وَالْأَغْلَبُ عَلَى صِفِّينَ التَّائِيثُ. وَقِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ: أَشْهَدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبَشَسْتَ الصَّفُّونَ. - وَ«حَرَّةُ بَنِي بِيَّاضَةَ» بِالْمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الْخَضِصَاتِ<sup>(٢)</sup>، وَفِيهَا أَوْقَعَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ.

- وَ«الْحَرَّةُ»: أَرْضُونَ ذَاتُ حِجَارَةٍ مُحَرَّقَةٍ، وَالْجَمْعُ: حِرَارٌ وَالْأَحْرُونَ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَوْضِعُ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

(١) معجم ما استعجم (٨٣٧)، ومعجم البلدان (٤٧١/٣)، والروضُ المعطار (٣٦٣)، وفيه: «موضعٌ بالعراق...»؟ والنَّصُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ فِيهِ خَبَرُ أَبِي وَائِلٍ. وَأَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَسَدِيِّ، مِنْ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، كُوفِيٌّ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سَعْدٍ (٩٦/٦، ١٨٠)، وَتَارِيخُ خَلِيفَةَ (٢٨٨)، وَطَبَقَاتُهُ (١٥٥)، وَالْمَعَارِفُ (٤٤٩)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥٤٨/١٢)، وَالْإِصَابَةُ (٣٨٦/٣) ... وَغَيْرُهَا.

(٢) يُرَاجَعُ: معجم البلدان (٢٣١/٢)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةُ (٤١٥)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٨٩، ١٣٢٣).



- وَ«قُدَيْدٌ»<sup>(١)</sup> - بِضَمٍّ أَوَّلِهِ - عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ  
وَالْبَسَاتِينِ. رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ حَتَّى أَتَى قُدَيْدًا، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّى  
أَتَى مَكَّةَ». وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: «حَتَّى بَلَغَ الْكُدَيْدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ» وَ«قُدَيْدٌ»: مِنْ  
أَعْمَالِ الْفُرْعِ، وَالْفُرْعُ: حِجَازِيٌّ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ أَشْرَفَ وَلَايَتَيْهَا، وَبَيْنَ  
قُدَيْدٍ وَالْكُدَيْدِ سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا، الْكُدَيْدُ أَقْرَبُ إِلَى مَكَّةَ، وَسُمِّيَتْ قُدَيْدًا لِتَقَدُّدِ  
السُّيُولِ بِهَا، أَيْ: تَقَطُّعُهَا، وَهِيَ لِحْزَاعَةٌ، وَبِقُدَيْدٍ كَانَتْ وَقْعَةُ الْحَارِجِيِّ الَّذِي  
يُقَالُ لَهُ: طَالِبُ الْحَقِّ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتِ الْمَدِينَةُ تَرْثِيهِمْ:  
يَا وَيْلَتَا وَيْلًا لِيَهْ أَفْنَتْ قُدَيْدُ رَجَالِيَهْ  
وَهُنَاكَ مَاتَ الْقَاسِمُ ب - مِنْ مُحَمَّدٍ حَتْفَ أَنْفِيَهْ  
وَفِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ: أَنَّ قُدَيْدًا هُوَ الْوَادِي الَّذِي وَقَفَتْ فِيهِ الرِّيحُ لِسُلَيْمَانَ، وَأَنَّهُ  
هُوَ الَّذِي أَتَى بِصَاحِبَةِ سَبَأَ، وَتَقَدَّمَ<sup>(٢)</sup>.

### (مِيرَاثُ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ وَوَلَدِ الزَّانَا)

أَصْلُ اللَّعْنِ: الْبُعْدُ، وَ«الْمُلَاعَنَةُ» [١٦] يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَاعِلَةً وَمَفْعُولَةً؛  
لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُلَاعِنُ صَاحِبَهُ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الزَّانَا» [يُمَدُّ وَيُقْصَرُ] مِنْ مَدَّةٍ فَهُوَ  
مِنْ زَانِي يُزَانِي، وَمَنْ قَصَرَهُ فَهُوَ مِنْ زَنَى يُزْنِي<sup>(٣)</sup>.

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِرَارًا، يُرَاجَع (١/٣٢٩، ٤١٨، ٤١٩).

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِرَارًا، يُرَاجَع (١/٣٢٩، ٣٣٠، ٤١٩).

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا، يُرَاجَع (١/٢٦٠، ٢/٢١١).



## [ كِتَابُ الْعُقُولِ ]<sup>(١)</sup>

### ( ذِكْرُ الْعُقُولِ )

- «أُوْعِيَ جَدْعًا» [١]: اسْتُؤْصِلَ قَطْعًا، وَيُخْتَمَلُ/ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ١/٩٣  
«أُوْعِيَ جَدْعًا» أَيْ: اسْتُؤْعِبَ مِنْهُ بِالْقَطْعِ مَا سُمِّيَ جَدْعًا. وَمِنْ ذَلِكَ: وَعَيْتَ  
الْكَلَامَ، إِذَا اسْتُؤْفِيتَ مَعْنَاهُ، وَبِالْوَجْهِينِ رُويَ.  
- و«الْمَأْمُومَةُ»<sup>(٢)</sup> مِنَ الْجِرَاحِ: الَّتِي تَحْرِقُ إِلَى أُمِّ الدِّمَاغِ.  
- و«الْبَاحِثَةُ»: الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ.  
- و«الْمُوضِحَةُ»: الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيْ: تَكْشِفُهُ.  
وَتَأْتِي «الشَّجَاجُ» بِشَرْحِ أَسْمَائِهَا فِي بَابِهَا بِحَوْلِ اللَّهِ.

### ( الْعَمَلُ فِي الدِّيَةِ )

- «الْعَمُودُ» [٢] وَالْعِمَادُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْبُيُوتُ<sup>(٣)</sup>، وَتُجْمَعُ عَلَى  
عَمْدٍ وَعُمْدٍ. أَضَافَهُمْ إِلَى مَوْضِعِ سُكْنَاهُمْ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي تُعَمَدُ، وَمِنْ

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٩/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيّ (٢٢١/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحَسَنِ (٢٢٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٣١/١١)، وَالْأَسْتِذْكَارُ (٥/٢٥)،  
وَالْتَمْهِيدُ (١٨٥/١٤)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْنَبِيِّ (٢٦٥/٢)، وَالْمُسْتَقْبَلُ  
لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٥٨/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٧٤/٤)،  
وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣١٣).

(٢) سَيِّئَاتِي ذَكَرَهَا وَذَكَرَ مَا بَعْدَهَا قَرِيبًا ص (٣٦٩، ٣٧٠).

(٣) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٨٧/٢).

ذَلِكَ: «رَفِيعُ الْعِمَادِ»<sup>(١)</sup>؛ لِأَنَّ بُيُوتَ السَّادَةِ عَالِيَةَ الْأَسْمِكَةِ.

(مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَبْدِ إِذَا قُبِلَتْ وَدِيَّةُ<sup>(٢)</sup> الْمَجْنُونِ)

يُقَالُ<sup>(٣)</sup> لِرَوْلِدِ النَّاقَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ: حُورًا<sup>(٤)</sup>، وَيُقَالُ لَهُ فِي الثَّانِيَةِ: ابْنُ مَخَاضٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنَ الْمَخَاضِ وَهِيَ الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ، وَاحِدُهَا: خَلِيفَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَلَا يُقَالُ: مَخَاضَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ: ابْنُ لَبُونٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ ذَاتُ لَبَنِ، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup>:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبَزْلِ الْقَنَاعِيسِ

وَمَعْنَى لَزَّ: شُدَّ. وَالْقَرْنُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ أَوْ الثَّوْرَانِ. وَالْبَزْلُ: الْجِمَالُ الْمُسْتَهَّةُ، وَاحِدُهَا: بَازِلٌ. وَالْقَنَاعِيسُ: الْعِظَامُ، وَاحِدُهَا: قِنَاعَسٌ، وَإِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَهُوَ حَقٌّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ، وَالْأُنْثَى حِقَّةٌ؛ فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ، وَالْجَمْعُ

(١) يَقْصِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ كَثِيرُ الرَّمَادِ إِذَا مَا شَتَّى

(٢) فِي الْمُوطَأِ: «وَجَنَايَةُ الْمَجْنُونِ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٢٦٥)، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

(٤) فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي: «بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا» وَفِي الْمُحْكَمِ (٣/٣٨٧):

«الْحُورَاءُ وَالْحَوَارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ» هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ. يُرَاجَعُ: إِضْلَاحُ الْمَنْطِقِ

(١٠٦)، نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، ثُمَّ قَالَ: «وَحَكَى هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ حُورًا ثَاقَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

حُورًا». وَلَمْ يَقُلْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنَّهَا رَدِيئَةٌ، لَكِنْ نَظَرَ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرُضْهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ذَلِكَ.

(٥) دِيَوَانُهُ (١٢٥).

جَذَاعٌ وَجَذَعَانٌ، ثُمَّ يُلْقَى ثِنْتَهُ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ، ثُمَّ يُلْقَى رُبَاعِيَّتُهُ فِي السَّابِعَةِ، فَهُوَ رُبَاعٌ. ثُمَّ يُلْقَى الْبَيْتُ بَعْدَ الرُّبَاعِيَّةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ، وَذَلِكَ فِي الثَّامِنَةِ، وَجَمْعُ سَدَسٍ: أَسَدَاسٌ، وَجَمْعُ سَدِيسٍ: سُدُسٌ - بِضَمِّ الدَّالِ وَتَسْكِينِهَا - . ثُمَّ يَقْطَرُ نَابُهُ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ، وَالبَّازِلُ فِي الإِبِلِ مِثْلُ القَارِحِ فِي الْخَيْلِ. فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ مُحْلِفٌ، وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مُحْلِفٌ عَامٌ، وَمُحْلِفٌ عَامَيْنِ فَمَا زَادَ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عَوْدًا، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>:

\* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلِقُ \*

أَيُّ: شَيْخٌ مُسِنٌّ، عَلَى جَمَلٍ مُسِنٍّ، عَلَى طَرِيقِ قَذَالٍ مَسْلُكُهَا، فَجَعَلَهُ كَالشَّيْخِ لِذَلِكَ.  
- وَقَوْلُهُ: «خَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ» وَكَذَلِكَ «بِنْتُ لُبُونٍ» وَ«حِقَّةٌ»، وَ«جَذَعَةٌ» كُلُّهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

### ( مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ )

- قَوْلُهُ: «فَنَزِيٍّ مِنْهَا» [٤]. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَنَزَا مِنْهَا» فَإِنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَرَوْنَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ<sup>(٢)</sup>، وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ «فَنَزَفٌ مِنْهَا» أَيُّ: جَرَى مِنْهَا دَمٌ كَثِيرٌ، ضَعَفَهُ ابْنُ السَّيِّدِ، [وَقَالَ: ] وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ لَا يَكُونَ تَصْحِيفًا؛

(١) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٦٦، ٢٦٧)، وَأَشَدُّ هَذَا الْبَيْتِ،

وَيُنْظَرُ هُنَاكَ مَا قُلْنَا فِي تَصْحِيفِ رَوَايَةِ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ بِدَلِيلِ تَمَةِ الْآيَاتِ.

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٦٧).

لأنَّهُ يُقَالُ: نَزَا يَنْزُو نَزْوًا: إِذَا وَثَبَ، وَقَصْعَةُ نَازِيَّةٌ وَنَزِيَّةٌ: إِذَا [كَانَ] لَهَا جَوْفٌ كَبِيرٌ، وَيُقَالُ: نَزَا السَّعْرُ يَنْزُو: إِذَا ارْتَفَعَ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ: أَنَّ الإِصْبَعَ وَرِمَتْ وَانْتَفَحَتْ انْتِفَاحًا مُفْرِطًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ التَّزَاءِ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمَعَزَ فَيَبْشُلُ الدَّمَ، وَيُسَمَّى التُّقَازُ أَيْضًا. وَقَالَ عِيَاضٌ<sup>(١)</sup>: فَتَزَى مِنْ جُرْحِهِ، أَيُّ: فَسَالَ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ، وَمِنْهُ: «فَتَزَى مِنْ ضَرْبَةٍ فَيَمُوتُ». وَقَوْلُهُ: «خَافُوا»<sup>(٢)</sup> وَتَحَرَّجُوا» أَيُّ: خَافُوا الْحَرَجَ، وَهُوَ الْإِثْمُ، وَأَصْلُهُ التَّضْيِيقُ.

- وَقَوْلُهُ: «ابْنَ لَبُونٍ ذَكَرًا» وَتَقَدَّمَ فِي «الرَّكَاءِ»<sup>(٣)</sup>. قِيلَ: إِنَّهُ عَلَى التَّأَكِيدِ، وَقِيلَ: تَنْبِيْهَا عَلَى بَعْضِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الرَّكَاءِ مَعَ ارْتِفَاعِ السِّنِّ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْوَلَدَ يَقَعُّ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، ثُمَّ قَدْ يُوضَعُ الْإِبْنُ مَوْضِعَ الْوَلَدِ، فَيَعْبَرُ عَنْهُ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَعَيْنُهُ بِذَكَرٍ لِيَرْوُلَ الْإِلْتِبَاسُ، وَقِيلَ: إِنَّ ابْنًا يُقَالُ: لِدَكرِ بَعْضِ الْحَيَوَانِ وَأُنْثَاهُ، كَابْنِ آوَى وَابْنِ قِثْرَةٍ، وَابْنِ عَرْسٍ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذِكْرِ الذُّكُورِيَّةِ /

ب/٩٣

### ( مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْجِرَاحِ فِي الْخَطِإِ )

- عَلَى «عَثَلٍ»: أَيُّ: أَثَرٍ وَشَيْنٍ، وَأَصْلُهُ: الْفُسَادُ.

وَيُقَالُ: «عَثَمَ» بِالْمِيمِ، وَسُكُونِ الثَّاءِ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ، وَبِالْمِيمِ أَشْهَرُ فِي الْأَثَرِ الشَّيْنِ<sup>(٤)</sup>.

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياض (١٠ / ٢).

(٢) فِي «الْمَوْطَأِ»: «فَأَبَوْا وَتَحَرَّجُوا».

(٣) يُرَاجِعُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ص (٢٩١).

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٦٧ / ٢).

- و«بَرَأً» أَي: صَحَّ. يُقَالُ: بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ<sup>(١)</sup>: بَرَأْتُ  
- بِالْكَسْرِ -، وَحِكِي: بَرَأْتُ - بِالضَّم -، وَالْأَصَحُّ: بَرِي بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى لُغَةِ مَنْ  
تَرَكَ الْهَمْزَ تَسْهِيلًا. وَأَمَّا مِنَ الدِّينِ فَبَرِيءٌ - بِالْكَسْرِ - لَا غَيْرُ. وَ«الشَّيْنُ»: ضِدُّ  
الزَّيْنِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ، فِي صِفَتِهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>: «مَا شَأَنُ اللَّهِ بِيَضَاءً». وَ«الْمُنْقَلَةُ» مِنَ  
الشَّجَاجِ الَّتِي تَطِيرُ فِرَاشَ الْعَظَمِ مِنْهَا مَعَ الدَّوَاءِ. وَ«الْحَشَفَةُ»: رَأْسُ الذِّكْرِ.

### ( مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْمَرْأَةِ )

- قَوْلُهُ: «تُعَاقِلُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ» أَي: تُوَازِنُهُ وَتُمَازِلُهُ فِي الْعَقْلِ فِيمَا جُنِيَ عَلَيْهَا  
مِمَّنْ هُوَ «ثُلُثُ الدِّيَّةِ» أَعْنِي دِيَّتَهُ. وَالْعَقْلُ: الدِّيَّةُ، وَأَرَشُ الْجَنَائِيَاتِ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ  
الْعَاقِلَةُ؛ لِإِلْتِرَافِهِمْ إِثَابَهُ عَنْ وَلِيِّهِمْ، فَهُمْ كَانُوا يَعْقِلُونَ إِبِلَ الدِّيَّةِ عَلَى بَابِ  
الْمَقْتُولِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ<sup>(٣)</sup>.

### ( عَقْلُ الْجَنِينِ )

- قَوْلُهُ: «بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ» [٥]. الْعَبْدُ وَالْوَلِيدَةُ: تَفْسِيرٌ لِلْغُرَّةِ<sup>(٤)</sup>،  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غُرَّةً؛ لِأَنَّهُ جَمَالٌ لِمَوْلَاهُ وَزَيْنٌ لَهُ، فَشَبَّهَ بِغُرَّةِ  
الْفَرَسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ غَرِيرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَي: كَفِيلٌ بِهِ؛

(١) المصدر نفسه (٨٢/١)، وفيه: «قَالَ ثَابِتٌ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ  
وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ...»

(٢) النِّهَايَةُ (٥٢١/٢).

(٣) تقدم مرارًا، ويراجع مثلاً: (٣٣٨، ٣٣٩).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الرَّيِّدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٦٨/٢).

لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَكَلَّفُ بِأُمُورٍ مَوْلَاهُ. وَ«الْغُرَّةُ»: التَّسَمُّةُ<sup>(١)</sup> كَيْفَ كَانَتْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغُرَّةُ - عِنْدَ الْعَرَبِ -: أَنْفُسُ شَيْءٍ يُمْلِكُ؛ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ مِنْ أَحْسَنِ الصُّوَرِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>: وَمَعْنَاهَا الْأَبْيَضُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ غُرَّةً فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا السُّودُ، وَقَالَ: وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ مَعْنَى زَائِدًا عَلَى مَحْضِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ لَمَّا ذَكَرَهَا، وَلَقَالَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْغُرَّةِ: الْخِيَارُ مِنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَضَبَطْنَاهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ بِالتَّنْوِينِ عَلَى بَدَلِ مَا بَعْدَهَا مِنْهَا، وَلَكِنَّ الْمُحَدِّثِينَ يَزُوونَهُ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ تَبَيَّنَ الْغُرَّةُ مَا هِيَ.

- وَيُرْوَى: «مِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ مِنَ الْبُطْلَانِ. وَيُرْوَى<sup>(٣)</sup> «يُطْلُ» مِنْ قَوْلِهِمْ: طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ، وَلَا يُقَالُ: طَلَّ - بَفَتْحِ الطَّاءِ -، وَحَكَاهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»<sup>(٤)</sup>. فَإِنْ قِيلَ: لِمَ أَنْكَرَ النَّبِيُّ ﷺ السَّجْعَ، وَتِلْكَ عَادَةُ الْعَرَبِ فِي كَلَامِهَا، وَكَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَكْثَرُهُ مُسَجَّعٌ، وَالْعَرَبُ تُعَدُّ ذَلِكَ مِنْ مَحَاسِنِ كَلَامِهَا؟ قِيلَ: إِنَّمَا كَرِهَ سَجْعَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكَلُّفِ الظَّاهِرِ، وَلَيْسَ كُلُّ سَجْعٍ مُسْتَحْسَنًا؛ لَأَنَّ الْمُتَكَلِّفَ يَتَكَلَّفُ الْمَعَانِي مِنْ أَجْلِهِ، فَتَأْتِي مَعَانِيهِ قِلَقَةً، وَأَلْفَاظُهُ مُشْتَرَكَةً، وَالْحَسَنَ الطَّبَعُ إِنَّمَا هِمَّتُهُ وَغَرَضُهُ إِقَامَةُ الْمَعَانِي، فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ السَّجْعُ أَتَى بِهِ، فَكَانَ زَائِدًا فِي حُسْنِ أَلْفَاظِهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِ

(١) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ١٣٠).

(٢) عَنِ الْمَشَارِقِ أَيْضًا.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْفِيِّ (٢/ ٢٦٨).

(٤) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُوطَيْبَةِ (١١٦).



كُلْفَةً تَرَكَهَا، فَيَجِيءُ سَجْعُهُ تَابِعًا لِمَعَانِيهِ، وَهَكَذَا سَجَعُ الْكُفَّانِ أَكْثَرُهُ مُتَكَلِّفٌ.  
وَقَوْلُ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ: «مَا لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلُ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ». فَمَعْنَاهُ:  
مَا لَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ<sup>(١)</sup> وَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَسْتَهَلَّ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ «لَا» بِالْفِعْلِ  
الْمَاضِي، فَيَتَوَبَّ ذَلِكَ مَنَابَ وَصَلٍ «لَمْ» بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>:  
﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾<sup>(٣)</sup> أَيُّ: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ، وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهُذَلِيُّ<sup>(٤)</sup>:

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا  
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

أَرَادَ: أَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَمْ يُذْنِبْ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُزَايِلَ بَطْنَ أُمِّهِ» الصَّوَابُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزَةِ<sup>(٥)</sup>، وَمَنْ هَمَزَهُ  
فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّ يَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ، إِنَّمَا تُهْمَزُ الْيَاءُ الرَّائِدَةُ، وَالْمُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ.  
- وَقَوْلُهُ: «وَتَرَى أَنَّ فِي جَنِينِ الْأُمَّةِ» مَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأْيٍ فَتَحَ الثُّونَ<sup>(٦)</sup>، وَمَنْ  
جَعَلَهُ مِنْ أَرَى ضَمَّ الثُّونَ وَتَقَدَّمَ.

( مَا فِيهِ الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ )

- «اضْطَلِمَتَا» أَيُّ: اسْتُضِلَّتَا بِالْقَطْعِ / . وَالطَّاءُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ، ١/٩٤

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢٦٩).

(٢) سورة القيامة.

(٣) شرح أشعار الهذليين (٣/١٣٤٩)، وربما نُسبَ إِلَى أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ. يُرَاجَعُ: دِيَوَانُهُ  
(٤٩١) «السَّطَلِي»، وَدِيَوَانُهُ أَيْضًا (٢٦٥) «الحديثي».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢٦٩، ٢٧٠).

(٥) المصدر نفسه.

وَمِثْلُهُ<sup>(١)</sup>: «مَنْ اضْطَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ وَ«اضْطَجَعَ».

( مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا )

- «الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ»: هِيَ الْقَائِمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي صُوِّرَتْهَا صُورَةُ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ<sup>(٢)</sup>، غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا. وَاسْتَعَارَ لَهَا الْإِطْفَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الثَّوْرِ فِي النَّارِ وَالْمُضْبَاحِ؛ لِأَنَّ الثَّوْرَ يُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ حَقِيقَةً وَمَجَازًا لَمَّا ذَهَبَ نُورُهَا: أَيْ: بَصَرُهَا، وَبَقِيَ قَائِمَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ شَكْلُهَا، وَلَا صِفَتُهَا.

- وَ«طَفِئَتْ» لِلطَّرَائِضِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا أُطْفِئَتْ» وَكَذَلِكَ تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي. وَعَيْنُهُ طَافَتْهُ - يُهْمَزُ، وَلَا يُهْمَزُ -.

وَيُقَالُ: شَتِرَتِ الْعَيْنُ تَشْتَرُ شَتْرًا<sup>(٤)</sup> - بِكَسْرِ التَّاءِ مِنَ الْمَاضِي وَفَتْحِهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَصْدَرِ - إِذَا نَسَبَتْ الْاِشْتِقَاقَ إِلَيْهَا، فَإِنْ نَسَبَتْهُ إِلَى إِنْسَانٍ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ قُلْتُ: شَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا - فَتَحَتِ التَّاءُ مِنَ الْمَاضِي وَكَسَرَتْهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَسْكَنْتَهَا مِنَ الْمَصْدَرِ - وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ: عَيْنٌ شَتْرَاءُ، وَجَفُنٌ أَشْتَرُ. وَمِنْ الْوَجْهِ الثَّانِي: عَيْنٌ مَشْتُورَةٌ.

- وَ«حَاجَجَ الْعَيْنَ»: الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبُ<sup>(٥)</sup>، وَيُقَالُ: هُوَ الْعَظْمُ

(١) فِي النِّهَايَةِ (٦/٣): «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٧٠).

(٣) الطَّرَائِضِيُّ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٢٨٩)، وَاسْمُهُ حَاتِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالنَّصُّ هُنَا مِنْ تَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٣٢١).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٧٠).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٧٠) وَفِيهِ: «الْحَاجِبَانِ».

المُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُهَا، وَجَمْعُهَا: أَحِجَّةٌ، وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ: إِذَا أُصِيبَ حَجَاجُهُ.

### ( مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ )

- اللَّحْيُ وَاللَّحَى: عَظْمُ الْأَسْنَانِ الَّتِي تَنْبُتُ عَلَيْهِ اللَّحْيَةُ.
- وَ«الدَّامِيَّةُ» مِنَ الشَّجَاجِ: أَوَّلُهَا<sup>(١)</sup>، وَهِيَ الَّتِي تُدْمِي الْجِلْدَ.
- وَ«الْحَارِصَةُ»<sup>(٢)</sup>: الَّتِي تَقْطَعُ اللَّحْمَ، وَالسَّمْحَاقُ تَكْشِطُهُ.
- وَ«الْبَاصِعةُ»<sup>(٣)</sup>: الَّتِي تَبْضَعُ اللَّحْمَ.
- وَ«الْمُتَلَحِّمَةُ»<sup>(٤)</sup>: الَّتِي تَقْطَعُ اللَّحْمَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ.
- وَ«الْمِلْطَاءُ»<sup>(٥)</sup>: الَّتِي يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْكِشَافِ الْعَظْمِ سِتْرٌ رَفِيقٌ.

- (١) ذَكَرَ الْحَرْبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣١/١) فَقَالَ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الشَّجَاجُ تِسْعَةٌ فِي الرَّأْسِ وَاثْنَتَانِ فِي الْبَدَنِ فَأَوَّلُ شَجَاجِ الرَّأْسِ «الْحَالِفَةُ» وَهِيَ - فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ - الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ...». وَفِي الرَّاهِرِ لِأَبِي مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ (٣٦٣)، جَعَلَ أَوَّلَ الشَّجَاجِ «الْحَارِصَةَ» ثُمَّ «الدَّامِيَّةَ» ثُمَّ «الدَّامِيَّةَ» قَالَ: «وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الدَّامِيَّةِ». وَفِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ جَعَلَ «الْحَارِصَةَ» أَوَّلًا أَيْضًا. ثُمَّ «الدَّامِيَّةَ» قَالَ: «وَيُقَالُ لَهَا: الدَّامِيَّةُ... وَمِنَ النَّاسِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا...».
- (٢) قَالَ الْوَقْشِيُّ: «وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهَا «الْحَرِصَةَ» وَالسَّمْحَاقُ: قِشْرَةٌ رَفِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ».
- (٣) الرَّاهِرُ (٣٦٣)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٧٣/٢).
- (٤) الرَّاهِرُ (٣٦٣)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٧٣/٢).
- (٥) الرَّاهِرُ (٣٦٣) «الْمِلْطَةُ»، وَفِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٧٣/٢): «الْمِلْطَاءُ» بِالْمَدِّ وَ«الْمِلْطَى» بِالْقَصْرِ وَ«الْمِلْطَاءُ» بِالتَّاءِ. قَالَ: وَشَكَكْتُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْمِلْطَاءِ» فَقَالَ: لَا أَذْرِي أَهِيَ مَقْصُورَةٌ أَمْ مَمْدُودَةٌ؟ وَقَالَ الْخَلِيلُ بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ حِرْبَاءَ. يُرَاجَعُ: =

- و«المَوْضِحَةُ»: الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ.
- و«الهَاشِمَةُ»: الَّتِي تَهَشِمُ الْعَظْمَ.
- و«الْمُنْقَلَةُ»: الَّتِي تَطِيرُ فَرَّاشَ الْعَظْمِ مِنْهَا مَعَ الدَّوَاءِ<sup>(١)</sup>.
- و«المَأْمُومَةُ»: تَخْرِقُ إِلَى أُمِّ الدِّمَاغِ<sup>(٢)</sup>.
- و«الجَائِفَةُ»: الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ<sup>(٣)</sup>.

### ( مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ )

- «الْأَنْمَلَةُ»: الَّتِي فِيهَا الظُّفْرُ مِنَ الْأَصَابِعِ. كَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ خِلَافُ مَا ثَبَتَ فِي «المَوْطَأِ» وَالمُتَعَارَفِ.

= غريب المصنّف لأبي عُبَيْدٍ (٢٣٨/١)، والعَيْنُ (٤٣٥/٧)، والمَقْصُورُ والمَمْدُودُ لأبي عليّ القَالِي (٢٠٩).

(١) الرَّاهِرُ (٣٦٤)، والتَّغْلِيْقُ عَلَى المَوْطَأِ لأبي الولِيدِ الوَقْشِيِّ (٣٧١/٢)، وفيه: «وَهِيَ الَّتِي تُخْرِجُ عِظَامًا صِغَارًا شُبَّهَتْ تِلْكَ العِظَامَ بِالثَّقْلِ، وَهِيَ صِغَارُ الحِجَارَةِ. وَبَعْضُ المَالِكِيَّةِ يَجْعَلُ «الهَاشِمَةَ» وَ«الْمُنْقَلَةَ» سَوَاءً، وَهُوَ غَلَطٌ، وَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا، وَفِي «الهَاشِمَةِ» عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ عِنْدَ جُمْهُورِ الفُقَهَاءِ، وَفِي «الْمُنْقَلَةِ» خَمْسَ عَشْرَةٍ؟!».

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «الْأَنْمَلَةُ... وَيُقَالُ لَهَا «المَأْمُومَةُ» قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ: وَأُمُّ الرَّأْسِ: الحَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ».

(٣) ذَكَرَ الحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ (٤١/١) بَعْدَ «الجَائِفَةِ»: «الْثَائِفَةُ» قَالَ: «وَهِيَ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْجَوْفِ وَتَفَدَّتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ».

(٤) مختصر العين (٤١١/٢).

## (جَامِعُ عَقْلِ الْأَسْنَانِ)

- «التَّرْقُوءُ» - بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْقَافِ - <sup>(١)</sup>: كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَظَمَيْنِ اللَّذَيْنِ بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ. وَمِنْهُ <sup>(٢)</sup>: «وَلَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ».

## (الْعَمَلُ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ)

- قَوْلُ مَرْوَانَ: «أَتَجْعَلُ مُقَدَّمَ الْفَمِ مِثْلَ الْأَضْرَاسِ؟» [٩]. يُبَيِّنُ أَنَّ الْأَضْرَاسَ عِنْدَهُ: مَا دَاخِلُ الْفَمِ خِلَا اسْمِ السِّنِّ وَقَعَ عَلَى الْأَضْرَاسِ وَغَيْرِهَا، وَإِنَّمَا خُصَّ بَعْضُهَا بِاسْمِ يَخُصُّهَا، فَمُقَدَّمُ الْفَمِ يُقَالُ لَهُ: الثَّنَايَا، وَمُؤَخَّرُهُ يُقَالُ لَهُ: الْأَضْرَاسُ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ فِعْلِهَا.

## (مَا جَاءَ فِي دِيَةِ جِرَاحِ الْعَبْدِ)

- تَقَدَّمَ أَنَّ «الْعَثْلَ»: الْأَثَرُ وَالشَّيْنُ يَفْتَحُ الثَّاءُ، وَأَصْلُهُ: الْفَسَادُ <sup>(٣)</sup>، وَأَنَّهُ يُقَالُ: «عَثْمٌ» بِالْمِيمِ وَسُكُونِ الثَّاءِ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ.

## (مَا جَاءَ فِي دِيَةِ أَهْلِ الذَّمِّ)

- «قَتْلُ الْغِيْلَةِ»: أَنْ يَقْتُلَ فِي خِفْيَةٍ وَمُخَادَعَةٍ <sup>(٤)</sup> وَحِيلَةٍ، وَهُوَ هُنَا: الْمُحَارَبَةُ.

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضِ (١٢٠/١).

(٢) النُّهَيْتَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١٨٧/١).

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضِ (٦٧/٢)، وَفِي شَرْحِ الرَّزْقَانِيِّ: «الْعَثْلُ - يَفْتَحُ الْمُهِمْلَةُ وَالْمُثَلَّثَةُ -: بُرْءٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ».

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضِ (١٤٢/٢).

## مَا يُوجِبُ الْعَقْلَ عَلَى الرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ مَالِهِ

- قَوْلُهُ [تَعَالَى] <sup>(١)</sup>: ﴿فَمَنْ عَفَى لَكُمْ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ الْعَافِي عِنْدَ مَالِكٍ: هُوَ الْقَاتِلُ، وَالْمَعْفُوُّهُ: وَلِيُّ الدِّمِ <sup>(٢)</sup>. وَعَفَى بِمَعْنَى يَسَّرَ، وَالْأَخُ: الْقَاتِلُ، وَ«مَنْ»: اسْمُ وَلِيِّ الدِّمِ فِي مَوْضِعٍ مُجْزٍ، وَلِذَلِكَ كَانَ نَكِرَةً، وَلَيْسَ هُوَ دِيَّةً مُقَاوِمَةً، وَإِنَّمَا هُوَ مَا بَدَّلَهُ الْقَاتِلُ فَرَضِي بِهِ الْوَلِيَّ.

- وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَبْسَأُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَيُّ: لِيَبْعَ وَلِيُّ الدِّمِ مَا بَدَّلَ لَهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِيُؤَدَّ الْقَاتِلُ الْمَعْفُوُّ عَنْهُ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ بِإِحْسَانٍ، وَقَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ وَمُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُمْ، وَمَذْهَبُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالشَّافِعِيِّ / وَابْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ الْعَافِي: وَلِيُّ الْمَقْتُولِ وَالْمَعْفُوُّهُ الْقَاتِلُ، وَعَفَى بِمَعْنَى تَرَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَفَتِ الدِّيَارُ: أَيُّ: تَرَكَتْ حَتَّى دَرَسَتْ. وَ«مَنْ» اسْمُ الْقَاتِلِ، وَالْهَاءُ فِي «عَفَى لَهُ» وَفِي «أَخِيهِ» يَعُودُ عَلَى «مَنْ» وَالْأَخُ: وَلِيُّ الْمَقْتُولِ، وَ«شَيْءٌ» يُرَادُّ بِهِ الدِّمُ <sup>(٣)</sup>.

ب/٩٤

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٨٦/٢٥): «... اخْتَلَفَ قَوْلُهُ وَقَوْلُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرِ الْفُقَهَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنْ عَفَى لَكُمْ...﴾ هَلْ هُوَ الْقَاتِلُ أَوْ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ؟ وَقَدْ أَفْرَدْنَا لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ جُزْءًا اسْتَوْعَبْنَا فِيهِ مَعَانِيَهَا وَمِمَّا لِلْعُلَمَاءِ فِيهَا وَأَوْضَحْنَا الْحُجَّةَ لِمَا أَخْبَرَنَا مِنْ ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ». وَيُرَاجَعُ: الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٨٦/٢، ٨٧)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٥٣/٢-٢٥٥)... وَغَيْرُهُمَا.

(٣) بَعْدَهَا فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَيَأْتِي فِي فَضْلِ الْمَعْنَى وَهُوَ أَلْيَقُ بِهِ».

## ( مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ )

- قَوْلُهُ: «عَنْ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ». النَّشَدُ: الصَّوْتُ، وَأَصْلُهُ: رَفَعُهُ<sup>(١)</sup>،  
وإنشَادُ الشَّعْرِ مِنْهُ وَحَكَى الْحَرْبِيُّ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ اخْتِلَافًا فِي النَّاسِدِ وَالْمُنْشِدِ،  
وَقَوْلُهُمْ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ، وَنَاشَدْتُكَ، وَأُنْشِدُكَ مَعْنَاهُ كُلُّهُ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ، وَقِيلَ:  
ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ بِرَفْعِ صَوْتِي وَإِنْشَادِي لَكَ بِذَلِكَ.  
- وَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ، وَحَذَفَهُ بِعَصَى، أَيُّ: رَمَاهُ بِهِ إِلَى جَانِبٍ، وَالْحَذَفُ:  
الرَّمْيُ إِلَى نَاحِيَةِ الْجَانِبِ.  
- وَقَوْلُهُ: «فَنَزِي<sup>(٢)</sup> [فِي] جُرْحِهِ»: أَيُّ: سَأَلَ دَمَهُ حَتَّى مَاتَ<sup>(٣)</sup>. وَمِنْهُ:  
«فَيَنْزِي مِنْ حَرِّ صَرْبِهِ فَيَمُوتُ»، وَفِي اشْتِقَاقِهِ فِي اللُّغَةِ بَعْدُ<sup>(٤)</sup>، كَمَا تَقَدَّمَ.  
يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الثَّزَى وَالثَّرَاءِ، وَالثَّقَارُ<sup>(٥)</sup>: عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمَعْرِ فَيَنْزِلُ الدَّمُ فَتَمُوتُ.  
- وَقَوْلُهُ: «هَآنَذَا» تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ كِتَابِنَا هَذَا مَعْنَاهُ مِنْ كَلَامِ سَيِّبَوَيْهِ وَابْنِ<sup>(٦)</sup>  
السَّيْرَافِيِّ، وَأَنَّ ابْنَ السَّيْرَافِيِّ قَالَ: إِنَّمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: هَآنَذَا إِذَا طُلِبَ رَجُلٌ لَمْ

- (١) النَّصُّ هُنَا كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٢٨)، وَنَقَلَ عَنِ الْحَرْبِيِّ، وَيُرَاجَع:  
غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرْبِيِّ (٥٠٨-٥١٢) وَفِيهِ فَوَائِدُ.  
(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي «الْمَوْطَأِ».  
(٣) تَقَدَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ.  
(٤) سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.  
(٥) الْأَسْذَكَارُ لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٥/٢٠١)، وَتَقَدَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ (١/٤٣٠).  
(٦) كَذَا هُنَا، وَفِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ أَيْضًا. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ «السَّيْرَافِيُّ» وَابْنُ السَّيْرَافِيِّ ابْنُهُ  
أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ شَارِحُ أَبْيَاتِ الْكِتَابِ، وَالْأَمْرُ سَهْلٌ.

يُدْرَ أَحَاضِرٌ هُوَ أَمْ غَائِبٌ فَقَالَ الْمَطْلُوبُ: هَآنَذَا إِذَا، أَيُّ: الْحَاضِرُ عِنْدَكَ أَنَا، وَإِنَّمَا يَقَعُ جَوَابًا، أَيُّ: أَنَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أُلْتَمَسُ فِيهِ. وَإِنْ أَرَدْتَ مَزِيدًا عَلَى هَذَا فَاطْلُبْهُ هُنَاكَ، وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِقُدَيْدٍ<sup>(١)</sup>.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ» [١١] فَقِيلَ: كُنَّا أَهْلَ حَضَانَتِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ: أَهْلُ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ. وَقِيلَ: أَهْلُ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ؛ لِأَنَّ الثَّمَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الرُّطْبُ، وَالرَّمَّ: الْيَاسُ. وَقَدْ رُوِيَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَالثَّاءِ، وَالْأَكْثَرُ الْفَتْحُ فِيهِمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: الْمُحَدَّثُونَ يَزُودُونَهُمَا بِالضَّمِّ، وَالْوَجْهُ عِنْدِي الْفَتْحُ. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى -: بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ ضَبَطْنَاهُ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْجَبَّانِيِّ<sup>(٤)</sup> وَغَيْرِهِ: بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُرَابِطِ: بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّ الثَّاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup>: وَالثَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الثَّمُّ: الرَّمُّ. وَفِي «الْعَيْنِ»<sup>(٥)</sup>: الرَّمُّ: الْإِصْلَاحُ، وَثَمَمْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ. وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ الْمُرَابِطِ: بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّ الثَّاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup>: «عُمَّمَهُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ وَشَدَّ الثَّانِيَةَ، وَكَذَا لَابِنِ الْمُرَابِطِ،

(١) ص (١/٣٢٩، ٤١٨، ٢/٣٥٩).

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/١٣١)، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٥/٢٠٦).

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ: «أَبُو عُبَيْدَةَ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَالصَّحِيحُ مَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، يُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٤/٤٤٨، ٤٤٩).

(٤) مَا زَالَ الثَّقَلُ عَنْ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ».

(٥) مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٢/٣٦٩).

(٦) عَنْ «الْمَشَارِقِ» وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥/٤٥٠).



وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «عُمَمِهِ» بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَعِنْدَ سَائِرِ الرُّوَاةِ: «عَمَمِهِ» بِفَتْحِ  
الْعَيْنِ وَالْمِيمِ، وَكَذَلِكَ تَقْيِدُ عِنْدِي، وَكُلُّهُ صَحِيحٌ، وَمِنَ الْعَمَمِ تَمَامُ الشَّبَابِ.  
يُقَالُ: نَخَلُ عُمٍّ، إِذَا طَالَ وَاسْتَوَى، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَخَلُ عَمِيمٍ وَشَجَرٌ عَمِيمٌ،  
أَيُّ: طَوِيلٌ تَامٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ عَمِيمَةٌ، أَيُّ: تَامَةُ الطُّوْلِ حَسَنَةٌ.

ابن حَبِيب<sup>(١)</sup>: هُوَ تَمَثُّلٌ، إِذْ كَانُوا أَهْلَ تَرْبِيَّتِهِ وَحَضَانَتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ  
كَانُوا احْتَضَنُوهُ وَكَفَلُوهُ وَوَلَّوهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ أُخْتِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ فِي الثَّمِّ:  
الثَّمَامُ أَيْضًا، وَلَيْسَ الثَّمَامُ الَّذِي هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّحَارَى، وَلَكِنَّ الثَّمَامَ مِنَ  
الثَّمِّ، وَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ أَيْ نَبَاتِ كَانَ، الَّذِي اسْتَقَلَّ مِنَ الْأَرْضِ وَتَمَّ نَبَاتُهُ  
إِلَّا أَنَّهُ رَطْبٌ لَمْ يَبْسُ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ رَمٌّ وَرِمَامٌ، ثُمَّ إِذَا تَكَسَّرَ وَتَحَطَّمَ كَانَ حُطَامًا.

### ( جَامِعُ الْعَقْلِ )

- تَقَدَّمَ «جَرَحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ» وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجَمَاءٌ؛ لِأَنَّهُ لَا تَتَكَلَّمُ، قَالَ  
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(٢)</sup>:

وَلَمْ أَرْ مَخْرُوجًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا      وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا

- وَ«الْجُبَارُ»: الْهَدْرُ الَّذِي لَا طَلَبَ فِيهِ، وَلَا قَوْدَ، وَلَا دِيَّةَ، وَتَقَدَّمَ مَا مَعْنَى  
«فَصَاعِدًا» وَوَجْهَ انْتِصَابِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تَرْمَحَ الدَّابَّةُ»: هُوَ أَنْ تَرْكُضَ بِرِجْلَيْهَا.

- وَ«تَرْقَى فِي النَّخْلَةِ»: تَصْعَدُ - بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ -

(١) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (٤٤٧/١).

(٢) دِيوَانُهُ (٢٧).

وَالْمَاضِي مِنْهُ رَقِي - بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرُهَا أَيْضًا، وَكَسْرُهَا أَفْصَحُ -، وَالْهَمْزَةُ  
مَعَ فَتْحِ الْقَافِ لُغَةً لَطِيئَةً قَلِيلَةً<sup>(١)</sup>. وَقَوْلُهُ: «عَلَى عَاقِلَةٍ الَّذِي جَبَدَهُ» فَإِنَّهُ بِالذَّالِ  
الْمُعْجَمَةِ. يُقَالُ: جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

- وَقَوْلُهُ: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ» [١٢]. مَقْتُوحُ الطَّاءِ<sup>(٢)</sup>،  
وَالْمُقْطَعُونَ: الَّذِينَ لَا دِيْوَانَ لَهُمْ. يُقَالُ: رَجُلٌ مُقْطَعٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْرَضُ  
لِنَظَرَائِهِ وَلَا يُفْرَضُ لَهُ، وَأَهْلُ الدِّيْوَانِ: هُمُ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.  
- وَ«الْفَرِيَّةُ» مَكْسُورَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، وَجَمْعُهَا: فَرَى كِلْحِيَّةٍ وَلِحَا.  
- وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «الْمَوْطَأِ»: «ظَهَرَانِي قَوْمٌ»، وَفِي بَعْضِهَا: «ظَهْرِي»  
وَتَقَدَّمَ مَعْنَى هَذِهِ التَّنْبِيْهِ، وَأَنَّ كِلَيْهِمَا جَائِزٌ.  
- وَيُقَالُ: «لَطَخْتُهُ» [بِشْيءٍ]<sup>(٣)</sup> حَفِيفٌ غَيْرُ مُشَدَّدٍ، وَلَطَخْتُهُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ.

### ( مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْغِيلَةِ وَالسَّحْرِ )

- الْغِيلَةُ: الْغَدْرُ وَالْمَكْرُ. يُقَالُ: غَالَهُ يُغْوِلُهُ، وَاغْتَالَهُ يَغْتَالُهُ. قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(٤)</sup>:  
وَأَصْحَابُنَا يُورِدُونَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:  
[أَحَدُهُمَا]<sup>(٥)</sup> الَّتِي عَلَى وَجْهِ التَّحْيِيلِ وَالْحَدِيدَةِ.

(١) النَّصُّ مِنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢٩٩/١)، وَفِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ: وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَعْرَفُ.  
(٢) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢/٢٧٨).  
(٣) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ»: «لَطَخْتُهُ بِشْيءٍ» وَفِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ:  
«لَطَخْتُهُ بِشْيءٍ».

(٤) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيٍّ (٧/١١٦).

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ» وَ«الْمُتَنَقَّى».

والثَّانِي : عَلَى وَجْهِ الْقَصْدِ الَّذِي لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَطَأُ .

- وَمَعْنَى «تَمَالًا» : تَعَاوَنَ وَاجْتَمَعَ . يُقَالُ : تَمَالَا الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ<sup>(١)</sup> تَمَالُوا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ مَلًّا ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُعِينُ بَعْضًا وَيَعُضِدُهُ .
- وَ«صَنْعَاءُ» مَمْدُودٌ : مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ<sup>(٢)</sup> مَعْرُوفَةٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوْضِعَ نَزُولِ النَّازِلَةِ الَّتِي اسْتَقَمَّتْ فِيهَا<sup>(٣)</sup> وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : صَنْعَاوِيٌّ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهَا<sup>(٥)</sup> إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، كَقَوْلِهِ<sup>(٦)</sup> :
- \* لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ \*

وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا صَنْعَاءُ بْنُ أَزَالِ بْنِ يَعْبُرَ بْنِ عَابِرٍ ، فَسُمِّيَتْ [بِهِ]<sup>(٧)</sup> ، وَقِيلَ : إِنَّ الْحَبْشَةَ لَمَّا دَخَلَتْهَا ، فَرَأَتْهَا مَبْنِيَّةً بِالْحِجَارَةِ قَالَتْ : صَنْعَةٌ [صَنْعَةٌ]<sup>(٨)</sup> ، وَتَفْسِيرُهُ بِلِسَانِهِمْ حَصِينَةٌ . [فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ]<sup>(٨)</sup> . قَالَ الْهَمْدَانِيُّ<sup>(٩)</sup> : قَدْ كَانَتْ فِي

- (١) النَّصُّ فِي التَّلَاقِي عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢٧٨/٢) .
- (٢) معجم ما استعجم (٨٤٣) ، ومعجم البلدان (٤٨٣/٣) .
- (٣) بعدها في «المُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ : «على ما يأتي . . .» .
- (٤) يُرَاجَع : الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٨٦) .
- (٥) النَّسَبُ الْمَشْهُورَةُ إِلَيْهَا : «صَنْعَانِيٌّ» وَرَبَّمَا قِيلَ : صَنْعَايِيٌّ .
- (٦) يُرَاجَع : ضَرُورَةُ الشَّعْرِ لِأَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ (٩٢ ، ٩٦) ، وَضَرَائِرُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (١١٦) ، وَشَرَحَ الشَّوَاهِدَ لِلْعَبْنِيِّ (٥١١/٥) قَالَ : «ذَكَرَهُ الرَّيَاشِيُّ ، وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَى رَاجِزٍ ، وَعَجَزَهُ قَوْلُهُ :
- \* وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرَ \*
- (٧) فِي الْأَصْلِ : «بِذَلِكَ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ وَ«معجم ما استعجم» .
- (٨) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، مَوْجُودَةٌ فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ .
- (٩) فِي «معجم ما استعجم» وَيُرَاجَع : صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلْهَمْدَانِيِّ (٨١) . وَالْهَمْدَانِيُّ هُوَ =

الْجَاهِلِيَّةُ تُسَمَّى أَزَالَ، قَالَ: وَأَمَّا أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا وَأَسَّسَهَا<sup>(١)</sup> وَأَسَّسَ قَصَبَتَهَا:  
عُمْدَانُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ، وَفِيهَا تُعْرَفُ [ذُرِّيَّتُهُ]<sup>(٢)</sup> إِلَى الْيَوْمِ.

( مَا يَجِبُ فِيهِ الْعَمْدُ )

- كَانَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٣)</sup> لَا يُجِيزُ «فَاضَتْ نَفْسُهُ»، وَلَا فَاضَ الرَّجُلُ وَيَقُولُ:  
إِنَّمَا الصَّوَابُ: فَاطَ الرَّجُلُ - بِالطَّاءِ -: إِذَا مَاتَ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ<sup>(٤)</sup>  
بِقَوْلِ الرَّاجِزِ<sup>(٥)</sup>:

\* فَفَقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ \*

- = الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ (ت بعد ٣٤٤ هـ) مُؤَرِّخُ نَسَابَةِ لُغَوِيِّ مَشْهُورٍ.
- (١) هَذَا كَلَامُ الْهَمْدَانِيِّ نَقَلَهُ عَنْهُ الْبُكْرِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ» وَيُظْهِرُ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ «الْإِكْلِيلِ» لِلْهَمْدَانِيِّ؛ لِأَنَّهُ قَالَ  
فِي «صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»: «وَصَنَعَاءُ أَقْدَمُ مُدُنِ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ سَامَ بْنَ نُوحٍ الَّذِي أَسَّسَهَا، وَقَدْ جَمَعَتْ  
أَخْبَارَهَا فِي الْقَدِيمِ فِي كِتَابِ «الْإِكْلِيلِ» وَأَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِ قَدِيمِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَفْحًا».
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «بِه» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَصْدَرِهِ «مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ».
- (٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٧٩).
- (٤) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «أَصْحَابُنَا».
- (٥) هُوَ ذُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ التَّمِيمِيُّ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْبَيْتُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَقَبْلَهُ:
- \* اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عَرَسُ \*

وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٦)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ (٤٩٦)، وَتَهْذِيبَ (٦١٨)، وَتَرْتِيبَهُ «الْمَشُوفِ  
الْمُعْلَمِ...» (٥٨٧)، وَتَهْذِيبَ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكِّيتِ أَيْضًا (٤٥٠)، وَجَمْعَهُرَةِ الْأَلْفَاظِ (٩٣٣)،  
وَالِإِبْدَالَ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْلُغَوِيِّ (٢/٢٦٧)، وَالْمُنْصَفِ (٣/٩٠)، وَالْمُخَصَّصِ (٦/١٢٦)،  
وَبَعْدَهُ فِي «شَرْحِ أَبْيَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ»:

إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكُفِّ خَمْسُ  
زَكَلَخَاتٍ مَائِرَاتٍ مُلْسِ

فَقَالَ: لَيْسَتْ الرَّوَايَةُ هَكَذَا، وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ:

\* فَفَقِئْتُ عَيْنُ وَطْنِ الطَّرْسُ \*

قَالَ: وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ رُبُوبَةٍ<sup>(١)</sup>:

\* لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا \*

وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: «فَاضَتْ نَفْسُهُ» بِالطَّاءِ وَالضَّادِ، وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup>:

(١) الْبَيْتُ لِرُبُوبَةٍ فِي دِيوانِهِ «الْمَخْطُوط» أَوَّلُهَا:

إِنَّا أَنَا نَلْزَمُ الْحِفَاطَا

إِذْ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ الْكِطَاطَا

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ دِيوانِ الْعَجَّاجِ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْحَفِيطِ السَّطْلِي فِي تَخْرِيجِ أَرَاخِيزِ دِيوانِ الْعَجَّاجِ (٤٨٩-٤٩٠) وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيوانِهِ الْمَطْبُوعِ. وَالشَّاهِدُ فِي أَغْلِبِ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّاهِدِ قَبْلَهُ، وَيُرَاجَعُ: الْكَامِلُ (١/٣٤٨).

(٢) هَذَا الشَّاهِدُ لَمْ يَرِدْ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ. وَيُرَوَّى لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ مِنْ قَصِيدَةِ يَرْتِي بِهَا اللَّجْلَاجَ، وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ، أَوَّلُهَا:

وَإِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلُ نَيْلِ الْخُلُودِ

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ الْمُغْنِي (٨/٢٧) هَذَا الْبَيْتُ فِي شَعْرِ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ وَاسْمُهُ حَزْمَلَةُ بْنُ الْمُنْدِرِ، يَرْتِي بِهِ ابْنُ أَخِيهِ اللَّجْلَاجَ، وَقَبْلَهُ:

غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ

صَادِيًا يَسْتَعِيْثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمُنْجُودِ

وَجَمَعَ شَعْرَ أَبِي زُبَيْدٍ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ ١٩٦٧ م ثُمَّ أَعَادَهُ فِي شَعْرَاءِ إِسْلَامِيُونِ الْمَطْبُوعِ بِبَيْرُوتِ سَنَةِ ١٩٨٤ م وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَثْبَتَهَا هُنَاكَ، وَلَا فِيمَا نَسَبَ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ ابْنِ عَقِيلٍ فِي «شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ». قَالَ الشَّيْخُ =

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى حَشَوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنِي التَّوَزِّيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ [بِالضَّادِ إِلَّا بِنِي ضَبَّةٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ، وَقَالَ: (٢)]

= مُحَمَّدٌ مُحِيبِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي هَامِشِهِ: «وَقَدْ عَثَرْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ طَوِيلٍ بَحْثٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلِمَةِ لِمَحْمَدِ بْنِ مَنَازِرٍ، أَحَدِ شُعَرَاءِ الْبَصْرَةِ، يَرِثِي بِهَا رَجُلًا اسْمُهُ عَبْدِ الْمَجِيدِ». وَقَصِيدَةُ ابْنِ مَنَازِرِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا فِي تَعْلِيلِي الشَّيْخِ مَوْجُودَةٌ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ (١٤٢٧)، وَالتَّعَازِي وَالْمَرَاثِي لَهُ أَيْضًا (٣٠٧)، وَطَبَقَاتُ الشُّعَرَاءِ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ (١٢٢). . . وَغَيْرَهَا، وَلَا يَوْجَدُ فِيهَا الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ، وَهُوَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٤٠٦)، وَشَرْحُهُ «الْاِقْتِضَابُ» لِابْنِ السَّيِّدِ (٢٤٦/٣)، وَشَرْحُهُ لِلْجَوَالِقِي (٢٩٧)، وَالْمُغْنِي (٨٦٨)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ لِلشُّيُوطِيِّ (٣٢١)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ كَمَا أَسْلَفْنَا. وَابْنُ مَنَازِرٍ يَظْهَرُ أَنَّهُ عَارِضٌ قَصِيدَةَ أَبِي زَيْدٍ، وَقَصِيدَتُهُ فِي رِثَاءِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ الْمُبَرَّدُ: وَكَانَ بِهِ صَبًا، وَاعْتَبَطَ عَبْدُ الْمَجِيدِ لِعَشْرِينَ سَنَةً مِنْ غَيْرِ مَا عِلَّةٍ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ الْفَتَيَانِ وَأَدَبِهِمْ وَأَظْرَفِهِمْ، فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ابْنُ مَنَازِرٍ:

حِينَ تَمَثَّ آدَابُهُ وَتَرَدَّى  
بِرِدَاءٍ مِنَ الشَّبَابِ جَدِيدِ  
وَسَقَاهُ مَاءُ الشَّيْبَةِ فَاهَتَ  
رَّ اهْتَزَّازَ الْغُضَنِ النَّدِيِّ الْأُمْلُودِ  
وَسَمَتْ نَحْوَهُ الْعُيُونُ وَمَا كَا  
نَ عَلَيْهِ لِرِزَائِدٍ مِنْ مَزِيدِ

ثُمَّ قَالَ: وَأَوَّلُ الشُّعْرِ:

كُلُّ حَيٍّ لَأَقَى الْجَمَامَ فَمُودِي مَا لِحَيٍّ مُؤَمِّلٍ مِنْ خُلُودِ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَكَّاشِيِّ دُونَ ذِكْرِ السَّنَدِ، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ (٣٤٨): «وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: كُلُّ الْعَرَبِ . . .» وَيُرَاجَعُ: نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٢٤٠)، عَنْ هَامِشِ «الْكَامِلِ» وَأَمَّا بَنُو صَبَّةٍ بَنُ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ فَقَبِيلَةٌ مُضَرِّيَّةٌ عَدَنَانِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ (٢٩٢)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٠٣)، وَالْأَنْسَابُ لِأَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ (١٤٤/٨). . . وَغَيْرَهَا. وَالتَّوَزِّيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَرْوَنَ (ت ٢٣٨هـ).

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ.

وَقَيْسٌ يَقُولُ: فَاصَتْ نَفْسُهُ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللَّعَةِ فِي هَذَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ بِطَاءٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ بِضَادٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَتَى ذُكِرَتِ النَّفْسُ فَبِالضَّادِ كَفَيْضٍ غَيْرَهَا، وَمَتَى قِيلَ: فَاطَ فَلَانَ وَلَمْ تُذَكِّرِ النَّفْسُ فَبِالطَّاءِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: الْأَصُوبُ أَنْ يُقَالَ: فَاطَ الْمَيِّتِ، لَا تُذَكِّرُ نَفْسُهُ، وَفَاصَتْ نَفْسُ الْمَيِّتِ؛ إِذْ مَعْنَى تَفَيْضُ نَفْسُهُ أَيُّ: تَخْرُجُ، وَأَصْلُهُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ رَعْوَةٍ عِنْدَ الْمَوْتِ.

- وَ«النَّائِرَةُ»: الْفِتْنَةُ وَالْإِخْنَةُ<sup>(١)</sup>، شُبِّهَتْ بِالنَّارِ الْهَائِجَةِ، وَلِتَشْبِيهِمَا إِيَّاهَا بِالنَّارِ قَالُوا: طَفَنَتْ النَّائِرَةُ، وَاشْتَعَلَتِ النَّائِرَةُ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّارِ بَعْنِيهَا، وَيُسَمُّونَ الْحَرْبَ أَيْضًا نَارًا، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَيْسَرِي» فَتَقَدَّمَ شَرْحُهُ.

### ( مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجَنَائِيَةِ )

- «السَّائِيَةُ»: <sup>(٣)</sup> هُوَ الْعَبْدُ يَعْتَقُ سَائِيَةً، يَقُولُ لَهُ مَالِكُهُ: أَنْتَ سَائِيَةٌ، يُرِيدُ بِذَلِكَ عِتْقَهُ، وَأَنْ لَا وَلَاَءَ لَهُ عَلَيْهِ، أَوْ أَعْتَقْتُكَ سَائِيَةً وَالْعِتْقُ عَلَى هَذَا مَاضٍ بِإِجْمَاعٍ. وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي وَلَائِهِ، وَفِي كَرَاهَةِ هَذَا الشَّرْطِ وَإِبَاحَتِهِ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى كَرَاهَتِهِ، وَعَلَى أَنَّ وَلَاَءَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، كَأَنَّهُ فَصَدَ عِتْقَهُ عَنْهُمْ.

ب/٩٥

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُضَّائِي (٢/ ٢٨١).

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٦٤.

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/ ٢٣٢).

- وَ«الْأَرْقَمُ»: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ .  
 - وَقَوْلُهُ: «إِنْ يُرْكُ يَلْقَمُ، وَإِنْ يُقْتَلُ يُنْقَمُ». يَقُولُ: مَنْ تَرَكَهُ مِمَّنْ يَرَاهُ وَلَمْ  
 يَقْتُلْهُ التَّقَمَهُ، وَمَنْ قَتَلَهُ مَاتَ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَثَلِ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَتَلَ  
 الْحَيَّةَ فَمَاتَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَأْتِي فِي «الْجَامِعِ»<sup>(١)</sup>، وَيُقَالُ: لَقَمَ يَلْقَمُ، وَنَقَمَ  
 يُنْقَمُ.

---

(١) لم يذكره في كتاب «الجامع» فلعله ذكره في (الكبير) «المختار الجامع بين المنتقى  
 والاستذكار».



## كِتَابُ الْقَسَامَةِ<sup>(١)</sup>

### (تَبْدِيَةِ أَهْلِ الدِّمِ فِي الْقَسَامَةِ)

- «الْقَسَامَةُ» - مُخَفَّفَةُ السَّيْنِ - وَأُولَعَتِ الْعَامَّةُ بِالتَّشْدِيدِ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا الْإِيْمَانُ. يُقَالُ<sup>(٢)</sup>: قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقَسَامَةِ، أَيْ: بِالْإِيْمَانِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْقَوْمُ الْمُقْسِمُونَ قَسَامَةً، فَيُقَالُ: جَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكَانَتْهَا مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ غَوْرٌ، أَيْ: غَائِرٌ، وَرَجُلٌ عَذْلٌ، أَيْ: عَادِلٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الشَّاذَّةِ جَاءَتْ عَلَى تَصْرِيْفِ أَفْعَالِهَا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَامًا، وَ«فَعَالَةٌ» إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ، كَالسَّفَاهَةِ وَالصَّرَامَةِ، فَمَنْزِلَةُ الْقَسَامَةِ مِنَ الْإِقْسَامِ كَمَنْزِلَةِ الْعَطَاءِ مِنَ الْإِعْطَاءِ، فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ.

و«الْفَقِيرُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ [مِثْلُ الْبُئْرِ وَالْعَيْنِ وَنَحْوِهِمَا]<sup>(٣)</sup>. وَالْفُقْرَةُ وَالْفِقْرَةُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُغْرَسُ فِيهَا فَسِيلُ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: فَقِيرٌ أَيْضًا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَفْقُورَةٍ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٧٧)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٢٥٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢٣٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣١)، وَالتَّمْهِيدُ (١٤/٢٤٧)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥/٢٩٥)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٨٣)، وَالمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٥١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٧٧)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤/٢٠٧)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٣٢).

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٢٨٣).

(٣) عَنْ «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَتَى يَهُودَ» يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ<sup>(١)</sup> عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَهُودِيٍّ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأُمَّةَ [وَالْقَبِيلَةَ]<sup>(٢)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ» رَوَاهُ عُبيدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>: بِكَسْرِ الدَّالِ، وَالْوَجْهُ فَتَحُهَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ: أَذَنْتُ غَيْرِي بِالْأَمْرِ أَوْذَنُهُ: إِذَا أَعْلَمْتُهُ، وَأَوْذَنْ هُوَ بِالْأَمْرِ: إِذَا أَعْلِمَ بِهِ، فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِهِ قُلْتَ: أَذَنْتُ بِهِ آذَنْ، مِثْلَ عَلِمْتُ أَعْلَمُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟» عَلَى الشَّكِّ مِنَ الرَّاوي، فَالصَّحِيحُ: «دَمَ صَاحِبِكُمْ» لِأَنَّهُ كَذَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ<sup>(٤)</sup> لَابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ غَيْرِ شَكٍّ. وَالصَّاحِبُ<sup>(٥)</sup> - هَلُنَا - أَشْبَهُ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَتِيلَ الَّذِي قُتِلَ؛ وَأَمَّا مَنْ رَوَى: «قَاتِلِكُمْ» فَيَبْتَغِي أَنْ يُرِيدَ دَمَ الَّذِي قَتَلَ صَاحِبَكُمْ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: دَمَ قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ، فَيُضَيَّفُ الْقَاتِلَ إِلَى صَاحِبِهِمُ الْمَقْتُولِ لِأَنَّهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا طَالِبِينَ لِلْقَاتِلِ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: الْقَاتِلَ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. وَالْعَرَبُ قَدْ تُضَيَّفُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ، إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ وَعُلُقَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ وَلَا مَقَامَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ يُرِيدَ بِصَاحِبِكُمْ: الْقَاتِلَ، كَمَا يَقُولُ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٨٣).

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْحَدِيثُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ وَ«التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٥) مَا زَالَ الثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ، آيَةُ: ١٤.

الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ: هَذَا صَاحِبِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ، أَيْ: هَذَا الْجَانِي عَلَيَّ، وَالَّذِي أَطْلُبُهُ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَدِيقُهُ. و«الْلُوثُ»: الشُّبْهَةُ فِي دَعْوَى الدِّمِ<sup>(١)</sup>، مَنْ لَاتَ بِهِ النَّاسُ: اسْتَدَارُوا حَوْلَهُ، كَأَنَّهُ تَعَصَّبَتْ بِهِ الشُّبْهَةُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ» مَعْنَاهُ: يَجْبُنُ وَيَتَأَخَّرُ عَنِ الْيَمِينِ، وَهُوَ مَضْمُومُ الْكَافِ، وَالْمَاضِي مِنْهُ: نَكَلَ - مَفْتُوحُ الْكَافِ -، هَذِهِ الَّلُغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَحَكَى بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ<sup>(٢)</sup>: نِكَلَ - بِكَسْرِ الْكَافِ - وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَنْكُلُ بِفَتْحِهَا<sup>(٣)</sup>.  
- وَقَوْلُ مَالِكٍ: «يَخْلِفُ مِنْ وُلَاةِ الدِّمِ خَمْسُونَ». تَكُونُ «مِنْ» لِلتَّبْعِيضِ أَوْ لِلجِنْسِ، كَمَا تَقَرَّرَ فِي «الْكَبِيرِ»<sup>(٤)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «وَلِنَّمَا فُرُقَ بَيْنَ الْقَسَامَةِ فِي الدِّمِ وَالْإِيمَانِ [فِي الْحُقُوقِ]»<sup>(٥)</sup> أَنَّ الرَّجُلَ. الرُّوَايَةُ: «فُرُقَ» بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ، وَقَوْمٌ يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْ «فُرُقَ» وَيَرْفَعُونَهُ وَيُضَيِّفُونَهُ إِلَى «بَيْنَ»، فَيَكُونُ «بَيْنَ» عَلَى هَذَا اسْمًا ظَرْفًا، وَيَرْتَفِعُ «فُرُقَ» بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ» خَبَرُهُ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٧)</sup>:

(١) عن مشارق الأنوار للقااضي عياض (١/ ٣٦٥).

(٢) في «المُختارِ..» للمؤلف: «بعض أهل اللغة».

(٣) في «المُختارِ..» للمؤلف: «بفتح الكاف».

(٤) قال في الكَبِيرِ «المُختارِ..»: «يأتي في المعنى» يقصد «فصل المعنى».

(٥) عن «المُختارِ..» للمؤلف، وكذلك هي في «الموطأ».

(٦) النِّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢٨٥).

(٧) لم ينشده الوقَّاسِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَنْشَدَهُ فِي مَوْضِعٍ لَاحِقٍ (٢/ ٣٣٤)، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي =

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ وَجِلْدَةً بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ  
- وَيَجُوزُ «يُبْدُونَ» وَ«يُبَكِّونَ» بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَالرَّوَايَةُ/ عَنْ مَالِكٍ بِالتَّشْدِيدِ<sup>(١)</sup>،  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ هُنَا: «إِنَّ الْمُبْدِيَّينَ بِالقَسَامَةِ أَهْلُ الدَّمِّ»، فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى  
قَوْلٍ مَنْ يُشَدِّدُ، وَلَوْ كَانَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يُخَفِّفُ لَقَالَ: إِنَّ الْمُبْدِيَ<sup>(٢)</sup> بِهِمْ.

1/٩٦

### ( المِيرَاتُ فِي القَسَامَةِ )

- قَوْلُهُ: «غَيْبٌ»: جَمْعُ غَائِبٍ، كَذَا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ:  
«غَيْبٌ» وَكَذَا تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي وَتَقَدَّمَ<sup>(٤)</sup>.

= الأسود الدَّوْلِي، ديوانه (١٦٤)، ونسبه إليه المؤلف أيضاً في موضع لاحق، وهو في ديوانه  
في الشعر المنسوب إليه؛ لأنه يتنازع مجموعة من الشعراء منهم سالم بن دارة الغطفاني،  
وزهير بن أبي سلمى، وقيل: لعبدالله بن عمر في ابنه سالم. يُراجع: سمط اللّالي (١/٦٦).

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٢٨٥).

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْمَبْدُوء...».

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ (١٠٩/٢).

(٤) يُرَاجَعُ ص (٣٢١).

## [ كِتَابُ الْحُدُودِ ]<sup>(١)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ )

- قَوْلُهُ: «فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ» كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٢)</sup>. وَكَانَ الْوَجْهُ: فَإِذَا تَحْتَهَا، أَيْ: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَا فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى التَّوْرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ عَلَى الْيَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُجْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ» كَذَا الرَّوَايَةُ. وَالْوَجْهُ: «يَجْنَأُ» بِالْهَمْزِ وَفَتْحِ الثَّوْنِ: أَيْ: يَمِيلُ وَيَنْحَنِي. يُقَالُ: جَنَى الرَّجُلُ يَجْنَأُ فَهُوَ أَجْنَأُ: إِذَا اخْدَوَدَبَ، كَذَا قَالَ الرَّبِيدِيُّ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»<sup>(٤)</sup>: جَنَى يَجْنَأُ، وَكَذَلِكَ هَدَى يَهْدَأُ فَهُوَ أَهْدَأُ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٥)</sup>:

\* أَجْنَأُ يَمْشِي مَشْيَةَ الظِّلْمِ \*

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨١٩)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (١٥/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٤١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لَابْنِ حَبِيبٍ (٤١١/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٤)، وَالتَّمْهِيدُ (٧/١٤)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٤٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٣٢/٦)، وَالْقَبْسُ لَابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٧٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣٨/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (١٣٥/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣١١).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٤٧/٢).

(٣) مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٩٢/٢)، وَفِيهِ: «وَقَدْ جَنَى يَجْنَأُ جَنَاءً وَجُنُوءًا».

(٤) الَّذِي فِي الْأَفْعَالِ لَابْنِ الْقُوطَيْبَةِ (٢١٨): «جَنَى جَنَاءً: ارْتَفَعَ مِنْكَبَاهُ». وَقَالَ قَبْلَهَا: «جَنَأَ عَلَى الشَّيْءِ جُنُوءًا حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِ».

(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ «هَذَا».

وَيُرْوَى<sup>(١)</sup>: «أَهْدَأُ». فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا وَجَّهْتُهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ غَلَطًا؟ قِيلَ: الْقِيَاسُ إِذَا خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ وَقَبَّلَهَا فَتَحَةً أَنْ تُجْعَلَ أَلِفًا، كَقَوْلِكَ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ فَكَذَلِكَ إِذَا خَفَّفْتَ يَجْنَأُ، الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: يَجْنَأُ بِالْأَلِفِ لَا بَالِيَاءَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يَجْنَأُ» بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَنِيتُ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفْتُ، أَوْ مِنْ حَنِيتُ ظَهْرِي أَخْنِيهِ وَحَنَوْتُهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يُجَانِيءُ» عَلَيْهَا وَمَنْ قَالَ: «يُجْنِيءُ» يُخْرِجُ عَلَى مَعْنَى يُكَلِّفُ ذَلِكَ ظَهْرَهُ وَيَفْعَلُهُ بِهِ<sup>(٢)</sup>، جَنَى يَجْنَأُ، تَعْدِيَةٌ جَنَى الرَّجُلُ يَجْنَأُ: إِذَا صَارَ كَذَلِكَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَجْنَأْتُ الثُّرْسَ: جَعَلْتُهُ مُجْنَأً، أَيْ: مُخَدَّوْدِبًا، وَهَذَا مِثْلُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَخِيرَ زَنَى»: صَوَابُهُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَرْكِ الْمَدِّ، كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ الْأَلْفَةِ<sup>(٣)</sup>، وَمَعْنَاهُ: الْأَرْدَا وَالْبَائِسَ الشَّقِيَّ، قَالَهُ تَوْيْنَحًا لِنَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَوْا قَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيِّ: «إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا آخِرَ كَسْبِ الرَّجُلِ»

(١) مشارق الأنوار للقااضي عياض (١/١٥٧).

(٢) جاء في هامش الأصل: «قال في «المُحْكَم» - الْجِيمُ وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ -: جَنَأَ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءًا، وَتَجَانَأَ: أَكَبَّ، وَجَنَأَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْوَلَدِ كَذَلِكَ، قَالَ:

يَبْضَاءُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ إِلَّا لِأُخْرَى وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَى نَارٍ  
وَقَالَ تَعَلَّبَ: جَنَى عَلَيْهِ: أَكَبَّ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ، وَجَنَى الرَّجُلُ يَجْنَأُ وَهُوَ أَجْنَأُ: أَشْرَفَ كَاهِلُهُ عَلَى صَدْرِهِ. قَالَ تَعَلَّبَ: جَنَى ظَهْرُهُ جُنُوءًا كَذَلِكَ، وَفِي «المُحْكَم» - الْهَاءُ وَالدَّالُ وَالْهَمْزَةُ - هَدَى الرَّجُلُ هَدًاءً فَهُوَ أَهْدَأُ: جَنَى، وَأَهْدَأُ الضَّرْبُ وَالْكِبَرُ». يُرَاجِعُ: الْمُحْكَم (٣٤٠/٧، ٢٥٣/٤).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوَّاسِي (٢/٢٤٨).

أَيُّ: أَرَدُوهُ وَشَرُّهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْمَدِّ قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَعَوَّدَ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيَكْسَبَ شَيْئًا، وَلَا لِيُحْتَرِفَ فِي صِنَاعَةٍ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(١)</sup>: الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَنَّ الْأَخِيرَ كِنَايَةٌ يُكْنَى بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْمُخَاطَبِ إِذَا أَخْبَرَ مَنْ يُخَاطَبُ، أَوْ يُخَاطَبُ بِمَا يُسْتَقْبَحُ. وَمَا حَكَاهُ الرُّوَاةُ مِنْ قَوْلِ مَا عَزَّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ<sup>(٢)</sup>: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَا عَزَّ قَالَ: إِنِّي زَيْتٌ، فَاسْتَقْبَحَ الرَّاوي أَنْ يُودِّيَ اللَّفْظَ بِعَيْنِهِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا عَزَّ هُوَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ، وَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مُخْرَجَ مَنْ يُخْبِرُ عَنْ غَيْرِهِ وَهُوَ يُرِيدُ نَفْسَهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَلْيَقُ بِالْإِعْرَافِ عَلَى نَفْسِهِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ سَتَرْتُهِ بِرِدَائِكَ» فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ الرِّدَاءُ الْمَلْبُوسَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ لِلْوِقَايَةِ وَالسَّتْرِ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَجَارَ رَجُلًا أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ وَغَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضَرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ وَقَى رَجُلًا وَحَفِظَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ<sup>(٤)</sup> حَقِيقَةً، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ      خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَخْضٍ

وَنَظِيرُهُ اسْتِعْمَالُهُمُ اللَّحَافَ بِمَعْنَى النُّعْمَةِ إِذْ كَانَ الضَّيْفُ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُلْحَفَ بِهِ. أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(٥)</sup>:

(١) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٣٤/٧)، وفيه: قَالَ ابْنُ مُزَيْنٍ: تَفْسِيرُ الْآخِرِ: الْبَيْتِ، وَالْمَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ...».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٤٨/٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٤٨/٢).

(٤) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ، وَلَمْ يُشِيدِ الْبَيْتَ؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أُنْشِدَهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ ص (٢٠)، وَفِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ أُنْشِدَ صَدْرُهُ.

(٥) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٣٥/٧).

ذَكَرَ الرَّدَاءَ عَلَى وَجْهِ الْمُبَالَغَةِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى سِتْرِهِ إِلَّا بِأَنْ تَسْتُرَهُ بِرِدَائِكَ مِمَّنْ تَشْهَدُ عَلَيْهِ لَكَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَتَاهُ، وَتَسَبَّبَ إِلَى إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ.  
- وَأَمَّا قَوْلُ مَالِكٍ: «الْعَسِيفُ الْأَجِيرُ» فَهُوَ كَمَا قَالَ عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ<sup>(١)</sup>، وَقَدْ يَكُونُ الْعَسِيفُ: الْعَبْدُ، وَيَكُونُ السَّائِلُ، قَالَ الْمَرَارُ<sup>(٢)</sup> - يَصِفُ كَلْبًا -:

أَلِفَ النَّاسِ فَمَا يَنْبَحُهُمْ مِنْ عَسِيفٍ يَنْتَعِي الْحَيْرَ وَحُرَّ

- (١) التَّمْهِيدُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٥٠/١٤)، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الْمَرَارِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ.  
(٢) هُوَ الْمَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ بْنِ صَدْيِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِمْ. شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، عَاصَرَ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ جَرِيرٍ مُهَاجَاةٌ، وَالْمَرَارُ: لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ زَيْدًا. عَاشَ أَكْثَرَ حَيَاتِهِ فِي نَجْدٍ. أَخْبَارُهُ فِي جُمُوهَةِ النَّسَبِ (٣٩٩/٢)، وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (١٧٦) وَقَالَ: «شَاعِرٌ مَشْهُورٌ» وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٤٣٩)، وَالْأَغَانِي (٢٢/٨)، وَمُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٠٩). . . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ لَهُ فِي الْمُفَضَّلِيَّاتِ (٨٢) فَمَا بَعْدَهَا، أَوَّلُهَا هُنَاكَ:  
عَجَبْتُ حَوْلَهُ إِذْ تُنْكِرُنِي      أَمْ رَأَتْ حَوْلَهُ شَيْخًا قَدْ كَبُرَ

وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

|   |   |
|---|---|
| وَأَنَا مِنْ خِنْدِفٍ مِنْ صُبَايْهَا     | حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرُ  |
| وَلِيَّ النَّبْعَةِ مِنْ سُلَافِهَا       | وَلِيَّ الْهَامَةِ مِنْهَا وَالْكَبُرُ  |
| وَلِيَّ الرَّنْدِ الَّتِي يُورَى بِهِ     | إِنْ كَبَا زَنْدُ لَيْثِيمٍ أَوْ قَصُرُ |
| وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا    | بِفَعَالِ الْحَيْرِ إِنْ فِغْلٌ ذَكَرُ  |
| أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ        | وَكِلَابِي أُنْسُ غَيْرُ عَقْرِ         |
| لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا أَنْسَا          | إِنْ أَتَى ضَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْزُ   |
| كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يَنْبَحُهُمْ        | ..... البيت                             |
| هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا | بَيْنَ تِبْرَاكَ فَسَسَنِي عَبَقَرُ     |

وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَجَيِّدَةٌ. وَتِبْرَاكَ: رَوْضَةٌ فِي الْيَمَامَةِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا إِلَى الْيَوْمِ، وَهِيَ تَبْعُدُ عَنْ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ بِحُدُودِ ثَمَانِينَ كَيْلًا إِلَى نَاحِيَةِ الْغَرْبِ، وَفِيهَا مَزَارِعٌ كَثِيرَةٌ.



يَعْنِي مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو / الشَّيْبَانِيُّ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا». قَالَ: الْعُسْفَاءُ: الْأَجْرَاءُ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ مَالِكٌ،<sup>(٢)</sup> وَقَدْ يَكُونُ الْعَسِيفُ: الْأَسِيفُ، وَهُوَ الْحَزِينُ.

- وَاشْتِقَاقُ «الْمُحْصَن» مِنَ الْحَصَانَةِ<sup>(٣)</sup>، وَقَوْلُهُمْ: بِنَاءُ حَصِينٍ؛ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ مَا دَاخِلَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصَنٌ - بِفَتْحِ الصَّادِ -، وَمُحْصِنٌ - بِكَسْرِهَا -، فَإِذَا فَتَحُوهَا جَعَلُوهَا غَيْرَهُ<sup>(٤)</sup> هُوَ الَّذِي أَحْصَنَهُ<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا كَسَرُوهَا أَرَادُوا أَنَّهُ أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ؛ وَلِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ<sup>(٥)</sup>: «وَالْمُحْصَنَاتُ» بِفَتْحِ [الصَّادِ]<sup>(٦)</sup> وَكَسْرِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «فَآبَتْ أَنْ تَنْزِعَ» [٨] يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ نُزُوعًا<sup>(٧)</sup>، إِذَا تَرَكَتُهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ حَنَنْتَ إِلَيْهِ، وَذَهَبَتْ نَحْوُهُ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا.

- وَقَوْلُهُ: «وَتَمَّتْ عَلَى الْإِعْتِرَافِ»: أَيُّ: مَضَتْ عَلَيْهِ وَعَزَمَتْ. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ غَايَتَهُ.

- 
- (١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٠٢/٣)، والغريبين (١٢٧٦/٤).
- (٢) في «التمهيد»: «قال أبو عبيد: وقد يكون... وفي غريب الحديث لأبي عبيد: «والأسيفُ في غير هَذَا: السَّرِيعُ الْحَزِينُ وَالْبُكَاءُ».
- (٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢٤٩/٢).
- (٤) - (٤) بِيَاضٍ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.
- (٥) سورة النساء، الآية: ٢٤. والقراءة في معاني القرآن للقرآن (٢٦٠/١)، وتفسير الطبري (١٨٧/٨)، والكشف لمكي (٣٨٤/١).
- (٦) عن «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.
- (٧) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢٤٩/٢)، وَهَكَذَا الْفَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَاخَ بِالْأَبْطَحِ»<sup>(١)</sup> وَكَوَمَ كَوْمَةً [١٠]. الْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُنْبَطِحُ، وَالْكَوْمَةُ - بَفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا - الْكُدْيَةُ مِنَ التُّرَابِ، أَوْ الرَّمْلِ أَوْ نَحْوِهِمَا، وَقَدْ كَوْمْتُهُ تَكْوِيمًا.

- وَقَوْلُهُ: «وَاسْتَلَقَى» كَذَا الرَّوَايَةُ<sup>(٢)</sup>، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: اسْلَنْقَى، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ: اسْلَنْقَى خَطَأً، وَلَيْسَ هُوَ بِخَطَأٍ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ. وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَتَعُودُ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْلَنْقِيًّا فَلَا. أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْبَادِيَةِ أَبَدًا، كَمَا أَنَّ السَّعْدَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْلَنْقِيًّا عَلَى الْأَرْضِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْتَفِعُ. وَقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ اسْلَنْقَى وَاسْتَلَقَى، فَقَالُوا: إِذَا رَقَدَ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: اسْلَنْقَى، فَإِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ قِيلَ: اسْتَلَقَى، كَمَا يُقَالُ: اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي أَسْتَوَقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾ وَتَقَدَّمَ هَذَا<sup>(٥)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «وَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى» كَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يُنَبِّهَ غَيْرَهُ، أَوْ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ، وَرَبَّمَا فَعَلَهُ إِذَا صَاحَ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ تَعَجَّبَ مِنْ شَيْءٍ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» كِتَابُ «الْحُدُودِ».

(١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «ثُمَّ كَوَمَ».

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢/٢٤٩، ٢٥٠).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٧.

(٥) يَرَاوِجُ (١/٢٠٢).

## ( مَا جَاءَ فِيمَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّانَا )

- قوله: «سَوِطٌ [جَدِيدٌ]»<sup>(١)</sup> لَمْ تَقَعْ ثَمَرَتُهُ» [١٢]. أَرَادَ لَمْ يُمْتَهَنَ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَلِنْ، وَالثَّمَرَةُ: الطَّرْفُ، وَإِذَا رُكِبَ [كَثِيرًا]<sup>(٣)</sup> بِالسَّوِطِ ذَهَبَ طَرَفُهُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: ثَمَرَةُ السَّوِطِ وَذُبَابُ السَّيْفِ. قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَفِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ<sup>(٤)</sup>:

مَا زَالَ عِضْيَانَنَا لِلَّهِ يُسْلِمُنَا      حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ  
إِلَى عَلِيٍّ لَمْ تُقَطَّعْ ثِمَارُهَا      قَدْ طَالَ مَا سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ

ثِمَارُهُمَا: يَعْنِي الْقُلْفَةُ، وَكَذَلِكَ قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٥)</sup>.

- وقوله: «قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا». آنَ وَحَانَ<sup>(٦)</sup>: جَاءَ وَقَتُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ<sup>(٧)</sup>: «أَمَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ» وَقَدْ آنَ أَنْ تُرْسِلُوا لِهَذَا الْأَسَدِ

(١) عن المؤوطأ.

(٢) التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (٧٢ / ١٤)، وَأَنشَدَ بَيْتِي عُمَارَةَ.

(٣) عن «المختار». . للمؤلف، و«التمهيد».

(٤) هو من أَحْفَادِ جَرِيرِ الشَّاعِرِ الْمُعْرُوفِ، شَاعَرَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، سَكَنَ بَادِيَةَ الْبَصْرَةِ، كَانَ نُحَاةَ الْبَصْرَةِ يَأْخُذُونَ اللَّغَةَ عَنْهُ. عَاشَ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، صَاحِبُ طَرَائِفَ وَنُكْتٍ وَأَشْعَارٍ. جَمَعَ شِعْرَهُ طَاهِرُ الْعَاشُورِ وَنَشَرَهُ بِبَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٧٣ م). يُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (١٨٣ / ٢٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ (٢٨٢ / ١٢)، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيَوَانِهِ (٩٦)، قَالَهُمَا فِي دِيْنَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخِيهِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ، وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ. وَنُسِبَ الْبَيْتَانِ إِلَى دُعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ، وَهُمَا فِي دِيَوَانِهِ (٣٠٥)، وَنُسِبَهُمَا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (٢٩٩ / ٥)، إِلَى بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ. يُرَاجَعُ تَخْرِيجُ الْبَيْتَيْنِ فِي دِيَوَانِهِ ص (١٢٨).

(٥) لَمْ أَجِدْهَا فِي «ثَمَرٍ» وَلَا فِي «قُلْفٍ» فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ». وَلَا فِي مَخْتَصَرِهِ.

(٦) التَّنْصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٥١ / ١)، (٣٢ / ٢).

(٧) فِي الْمَشَارِقِ: «فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ».

الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ» يَعْنِي: لِسَانَهُ. وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ حَانَ، وَيَحِينُ: يَأْتِي حِينُهُ وَأَوَانُهُ وَوَقْتُهُ. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(١)</sup>: ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ يُقَالُ: أَنَى يَأْنِي، وَأَنَ يَنْيُنُ، وَأَنَالَ وَأَنَالَ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَرُويَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَمَّا نَالٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ».

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ» أَيُّ: مَا انْكَشَفَ وَلَمْ يَسْتَتِرْ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَفْحَةِ الْوَجْهِ، وَصَفْحُ الْكَفِّ، وَصَفْحَتُهُ: مَا انْبَسَطَ مِنْهُ، وَصَفْحَتَا السَّيْفِ: وَجْهَاهُ الْعَرِضَانِ، وَصَفْحَةُ الْعُنُقِ وَصَفْحُهُ: جَانِبُهُ.  
- وَ«فَدَكَ» يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ -: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ <sup>(٢)</sup> بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ، وَحِصْنُهَا/ يُقَالُ لَهُ: الشُّمْرُوخُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِهَا أَشْجَعٌ <sup>(٣)</sup>.

١/٩٧

### (جَامِعُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ الزَّنا)

- «الضَّفِيرُ»: الْحَبْلُ، أَرَادَ التَّقْلِيلُ لِلثَّمَنِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا: «فَيَعْمُوهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ».  
- وَقَوْلُهُ: «مِنْ تِلْكَ الرَّقِيقِ» [١٥]. كَذَا وَقَعَ، وَالصَّوَابُ: «مِنْ ذَلِكَ» وَتَقَدَّمَ.

### (مَا جَاءَ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِضِ)

التَّعْرِضُ: أَنْ يَذْكُرَ الرَّجُلُ شَيْئًا وَيُرِي [بِأَنَّ <sup>(٤)</sup>] مُرَادُهُ شَيْءٌ

(١) سُورَةُ الْحَدِيدِ، الْآيَةُ: ١٦.

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْجُزْءِ ص (٢٦١)، وَالنَّصُّ هُنَا لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم (١٠١٥).

(٣) هُمُ أَشْجَعُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ غَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ. جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٤٩).

(٤) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

آخِرُ<sup>(١)</sup>. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَرَضَتِ الشَّيْءُ: إِذَا وَسَعَتْهُ وَجَعَلَتْ لَهُ عَرَضًا،  
أَيُّ: اتَّسَاعًا؛ لِأَنَّ الْمُعَرَّضَ يَأْتِي بِكَلَامٍ يَتَّسِعُ فِيهِ التَّأْوِيلُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ  
مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَرَّضَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ: إِذَا عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَخَذَ يَمِينًا  
وَشِمَالًا، وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ: إِذَا اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِم. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ  
مِنَ الْمِعْرَاضِ: وَهُوَ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا رِيشَ، يُرْمَى بِهِ الْأَغْرَاضُ. وَيُؤَيِّدُ هَذَا  
[الْقَوْلُ]: تَسْمِيَتُهُمُ الْأَقْوَالِ الَّتِي هَذِهِ سَبِيلُهَا مَعَارِيضُ. وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>: «إِنَّ فِي  
الْمَعَارِيضِ لَمَنْذُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ» وَالتَّعْرِيفُ<sup>(٣)</sup> نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَنْفِي الرَّجُلُ  
عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ لِآخِرٍ، كَنَحْوِ مَا حَكَاهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ»  
و[نَحْوِهِ]<sup>(٤)</sup> قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٥)</sup>:

(١) في «المختار...» للمؤلف: «أَنَّهُ إِنَّمَا مُرَادُهُ شَيْءٌ...».

(٢) النِّهَايَةُ (٢١٢/٣).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٥١/٢).

(٤) عَنِ الْمُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٥) الْبَيْتُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٢، ٣٧٣)، دُونَ نَسْبَةٍ، وَأُورِدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِ

الْحَدِيثِ (٢٦٠/٢)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ (٥٦٣، ٦٣٧)، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي «الْإِقْتِضَابِ»

(١٢/٣): «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ» أَمَّا الْجَوَالِيْقِيُّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ (١٢٠) فَقَالَ: «قِيلَ: إِنَّهُ

لِعُمَرَ بْنِ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ» [عَمَرُوا]

لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْبَأْسُ وَالتَّدَى      بَدَيْنَا بِهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَفِي حَفْلِ

وَأَنْ تَشْرَبَ الْكَلْبَى الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا      بَرِينَ وَيُورِي ذُو بَجِيسٍ وَذُو خَبَلٍ

وَلَا عَيْبَ فِينَا ... ..      ... .. الْبَيْت

وَيُنَسَّبُ الْبَيْتُ إِلَى مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ، وَإِلَى عُرْوَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَاعِيِّ، وَرَاجَعْتُ دِيوانَ مُزَاحِمٍ  
فَلَمْ أَجِدْهُ. وَلَمْ يُذَكَّرْ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ فِيمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ ١٩ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، =

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ كِرَامٍ وَإِنَّا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ

قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي<sup>(١)</sup>: هَذَا تَعْرِضُ بِرَجُلٍ كَانَ أَخُوَالَهُ مَجُوسًا وَالنَّمْلُ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ، تَزْعُمُ الْمَجُوسُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ، ثُمَّ خَطَّ عَلَى النَّمْلَةِ شَفِيَّ صَاحِبِهَا.

وَأَمَّا النَّوعُ الثَّانِي: فَإِنَّهُ يَكُونُ بِالْأَلْفَاظِ الْمُشْتَرَكَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَيُوهِمُ الْمُتَكَلِّمُ أَنَّهُ يُرِيدُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، وَغَرَضُهُ مَعْنَى آخَرَ، وَهَذَا يُسَمَّى اللَّحْنُ وَاللُّغْزُ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ لَهُ غِفَارَةً<sup>(٢)</sup> يُوهِمُ الْغِفَارَةَ الْمَلْبُوسَةَ، وَمُرَادُهُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ سَحَابَةٍ أُخْرَى، وَكَقَوْلِهِ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي خَرْجٌ، وَالْخَرْجُ: الْوَادِي الَّذِي لَا مَنَفَذَ لَهُ<sup>(٣)</sup>.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَالْحُلَفَاءُ»<sup>(٤)</sup> هَلَمْ جَرًّا [١٧]. فَإِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَبُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَتَّصِلُ<sup>(٥)</sup>. وَمَعْنَى «هَلَمْ» أَقْبَلَ، وَالْجَرُّ: سِيرٌ فِي رَفْقٍ وَسُكُونٍ لَا تَكْلُفَ فِيهِ. يُقَالُ: جَرَرْتُ الْإِبِلَ، إِذَا رَفَقْتُ بِهَا فِي الْمَشْيِ،

= أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٦٢٥/٤)، وَنَقَلَ عَنِ الْقِسْمِ الْمَفْقُودِ مِنْ «مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ» . . .

- (١) مَازَالَ الثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ.
- (٢) فِي الْقَامُوسِ (غَفَر): «زَرَدَ مِنَ الدَّرْعِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، أَوْ حَلَقٌ يَقْنَعُ بِهَا الْمُتَسَلِّحُ، وَخِرْقَةٌ تُوَقَّى بِهَا الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنَ الدُّهْنِ، وَالسَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ.
- (٣) وَالْخَرْجُ: الْخَرَجُ الْمَعْرُوفُ. يُرَاجَعُ: اللِّسَانُ: (خَرْجَ).
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «وَهَلَمْ».
- (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢٥٢/٢).

وَتَرَكْتَهَا تَرَعَى فِي النَّبَاتِ فِي سَيْرِهَا، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: هَلُمَّ جَرًّا، فَمَعْنَاهُ: أَقْبِلْ جَارًّا الْأَمْرَ مُتَرَفِّقًا بِهِ. فَأَصْلُهُ: أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الْأَمْرِ بِالتَّمَادِي، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ الَّذِي لَيْسَ بِأَمْرٍ. أَلَا تَرَى إِلَى أَنْ قَوْلُهُ: «أَذْرَكْتُ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالْحُلَفَاءَ هَلُمَّ جَرًّا» إِنْخِبَارٌ لَا مَعْنَى فِيهِ لِلْأَمْرِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَذْرَكْتُهُمْ جَارِّينَ لِهَذَا الْحُكْمِ، مُسْتَمِرِّينَ عَلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَمَرُّوا عَلَيْهِ فَكَأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِنْهُمْ يَأْمُرُ الْمُتَأَخِّرَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَهُ وَيُخْلُفُهُ بِأَنْ يُمَثِّلَ ذَلِكَ وَلَا يُعَيِّرُهُ، فَهُوَ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعَانِي<sup>(١)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «لَا بُؤَانَ عَلَى نَفْسِي» [١٨]. مَعْنَاهُ: لَأَعْتَرِفَنَّ<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ: بَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ: إِذَا اعْتَرَفَ بِهِ، وَأَلْقَى بِيَدِهِ.

( مَا لَا حَدَّ فِيهِ )

- قَوْلُهُ: «أَوْ لَأَرْمِيَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ»<sup>(٣)</sup> [٢٠]. أَرَادَ الرَّجُلُ، وَأَصَافَهَا إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ الْمَرْجُومَ بِهَا، أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ السَّبَبَ فِي أَنْ يُرْجَمَ بِهَا.

( مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ )

- «الْمِجَنُّ» [٢٢]: الثُّرْسُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُجِلُّ الَّذِي تَحْتَهُ: أَيُّ: يَسْتُرُهُ. يُقَالُ: جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ: إِذَا سَتَرَهُ.

(١) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ: «عَلَى الْمَعْنَى».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٥٣).

(٣) فِي «الْمُوَطَّأِ»: «بِالْحِجَارَةِ».

- و«الْحَرِيسَةُ»: الشَّاةُ تُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ، وَتَقَدَّم ذِكْرُهَا<sup>(١)</sup>.

- و«الْمُرَاحُ»<sup>(٢)</sup> - بِضَمِّ الْمِيمِ -: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرَاحُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى، أَيْ: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ. يُقَالُ: رَاحَتْ الْإِبِلُ وَأَرَاَحَهَا الرَّاعِي، فَإِنْ جَعَلَتْ الْمُرَاحَ مِنْ رَاحٍ يَرُوحُ فَتَحَتِ الْمِيمَ، وَإِنْ جَعَلَتْهُ مِنْ أَرَاَحَهَا الرَّاعِي ضَمَمَتِ الْمِيمَ، وَمِثْلُهُ الْمَقَامُ، إِنْ جَعَلَتْهُ مِنْ قَامَ/ يَقُومُ فَتَحَتِ الْمِيمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿قَلَّ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾، وَإِنْ جَعَلَتْهُ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ ضَمَمَتِ الْمِيمَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾<sup>(٥)</sup>. و«الْجَرَيْنُ»: شِبْهُ الْأَنْدَرِ، وَجَمْعُهُ: جُرْنٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمِرِيدُ وَالْجُوحَانُ وَالْمِسْطَحُ.

ب/٩٧

وَيُقَالُ: «أُتْرِجَّةٌ» [٢٣]. وَالْجَمْعُ: أُتْرِجٌ، وَلَا يُقَالُ: تُرُنْجَةٌ. هَذَا قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ، وَكَانَ يَخْتَجُّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ<sup>(٥)</sup>:

- (١) الجزء الأول (٢٦٤، ٢٩٨).
- (٢) النَّصُّ فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَالْفَقَرَاتِ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأ (٢/ ٢٥٤، ٢٥٥) بِتَصْرِيفٍ يَسِيرٍ.
- (٣) سُورَةُ النَّمل، آيَةُ: ٣٩.
- (٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ.
- (٥) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، يَعْرِفُ بِ«الْفَخْلِ» وَهُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ السُّتَّةِ الْجَاهِلِيِّينَ الَّذِينَ اخْتَارَ لَهُمُ الْأَعْلَمُ، وَقَصِيدَتُهُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ أَوَّلُهَا:  
هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْنُومٌ      أَمْ حَبَلَهَا إِنْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ  
وَقَصِيدَتُهُ الْأُخْرَى الَّتِي أَوَّلُهَا:  
طَحَابِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ      بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبٌ =



تَحْمَلْنَ أُتْرُجَةَ نَضَحُ الْعَبِيرِ بِهَا      كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
وَوَقَعَ هُنَا فِي كِتَابِي «أُتْرُجَةُ»، <sup>(١)</sup> وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْأَفْصَحَ أُتْرُجَةٌ <sup>(٢)</sup>.

وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلَيَّ وَلَا نَسِيتُ: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ» [٢٤]. مَعْنَاهُ <sup>(٣)</sup>:  
مَا طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ، فَتَرَكْتُ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: <sup>(٤)</sup>  
﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ <sup>(٥)</sup> أَي: تَوَارَتْ الشَّمْسُ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَمَالِيهِ <sup>(٦)</sup>:  
\* سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدٌ \*

= تُسَمِّيهِمَا قُرَيْشٌ «سِنَطِي الذَّهَرِ» أَخْبَارُهُ فِي: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٢٢٧)، وَالِاشْتِقَاقِ  
(٢١٨)، وَالْأَغَانِي (١٢١/٧)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٥٦٥/١)، وَالشَّاهِدُ فِي دِيَوَانِهِ (٥١)،  
وَيُرَاجَعُ شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِيقِ (٢٨٤)، وَالْمِنْصَفِ (٤٧/٣)، وَالْمُخَصَّصِ  
(١٩٦/١١)، وَالصُّحَاغِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (طِيب) وَ(تَرْج).

(١) - (١) سَاقَطُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٣) سُورَةُ ص.

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقَّاسِيِّ، وَيُرَاجَعُ: الْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ (٥٤/١) وَفِيهِ: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: أَمَلْتُ عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّخَوِيُّ، أَوْ قَرَأَ - الشُّكُّ مِنْ أَبِي  
عَلِيٍّ - عَلَى بَابِ دَارِهِ، ثُمَّ أَنْشَدَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَفْرُوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ، قَالَ:  
أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدٌ      بِحَيْثُ النَّقَى الدَّارَاتُ وَالْجَرَجُ الْكَبْدُ  
فَيَا رَبَّوَةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّتِ رَبَّوَةَ      عَلَى النَّأْيِ مِنَّا وَاسْتَهْلَ بِكَ الرَّعْدُ

وَمِنْهَا:

إِذَا وَرَدَ الْمِسْوَاكُ ضَمَّانَ بِالضُّحَى      عَوَارِصَ مِنْهَا ظَلَّ يَخْصُرُهُ الْبَرْدُ  
فَإِنْ تَدْعِي نَجْدًا نَدْعُهُ وَمَنْ بِهِ      وَإِنْ تَسْكِينِي نَجْدًا فَيَا حَبْدًا نَجْدُ

أَرَادَ: سَقَى اللهُ أَوْ سَقَى الْغَيْثُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ<sup>(١)</sup>: إِذَا قُلْتَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا، فَالْفَاعِلُ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِهِ، وَلَا يُقَالُ: إِنَّهُ مُضْمَرٌ؛ لَأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا يُضْمَرُ فِيهَا الْأَجْنَاسُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾<sup>(٣)</sup> يَلِيمًا. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى -<sup>(٤)</sup>: وَيَتَوَجَّهُ عِنْدِي فِيهِ: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «الْقَطْعُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ» فَيَكُونُ رَفْعُهُ عَلَى الْحِكَايَةِ، كَمَا قَالَ<sup>(٥)</sup>:

\* سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَتَجَعُونَ غَيْثًا \* الْبَيْت

وَيَكُونُ أَبْلَغَ، لِأَنَّهُ يُشْعِرُ بِتَكَرُّرِ هَذَا الَّلَفْظِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَذَا عَلَى مَا يَفْتَضِيهِ اخْتِمَالُ الْكَلَامِ [لَا]<sup>(٥)</sup> عَلَى الْقَطْعِ بِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ. - وَقَوْلُهُ: «وَمَعَهَا مَوْلَاتَانِ» [٢٥] أَي: مُعْتَقَتَانِ. قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(٦)</sup>: وَلَا

(١) عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ.

(٢) سورة البلد.

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ: «أَقُولُ».

(٤) الْبَيْتُ لِلَّذِي الرُّمَّةُ فِي دِيوانِهِ (١٥٣٥)، وَعَجَزَهُ:

\* فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلَالًا \*

وَصَيْدَحُ: نَاقَةُ ذِي الرُّمَّةِ، وَبِلَالٌ: هُوَ مَمْدُوحُهُ، وَهُوَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ وَقَاضِيهَا (ت نحو ١٢٦هـ)، وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى. لَهُ أَخْبَارُ بِلَالٍ فِي: تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١/ ٥٠٠)، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ (١/ ٤٥٢) وَغَيْرِهِمَا.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

(٦) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/ ١٦٠).

يُسَمَّى مَنْ فِيهِ بَقِيَّةُ رِقِّ مَوْلَى حَتَّى يَغْتَقُ.

- وَقَوْلُهُ: «يَبْرُدُ مُرَاجِلٌ»<sup>(١)</sup>. الْمَرَا جِلُّ: ثِيَابُ مُوشَاةٍ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَالُ: مِنْ هَذَا بُرْدُ مُمَرِّجَلٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٣)</sup>:

\* بِشِيَّةِ كَشِيَّةِ الْمُمَرِّجَلِ \*

وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ: لَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ بُرْدٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ وَشْيٌ، وَأَجَا زَةٌ غَيْرُهُ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: <sup>(٥)</sup>

\* عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ \*

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ فَرَوَةٌ» - الْفَرَوَةُ لُغَةٌ فِي الْفَرَوِ، وَالْأَكْثَرُ فِي الاسْتِعْمَالِ فَرَوٌ، بَغَيْرِ هَاءٍ<sup>(٦)</sup>، كَمَا قَالَ عَنَتَرَةُ<sup>(٧)</sup>:

(١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «مُرَجَلٌ».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ وَلَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ.

(٣) دِيوَانُهُ (٢٢٣) وَفِيهِ:

\* رَكَاضَةٌ لِلْبُرْدِ وَالْمُرَحَّلِ \*

هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ؟ فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟

(٤) عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ وَلَمْ يَنْشِدْ أَبُو الْوَلَيْدِ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ.

(٥) دِيوَانُهُ (٨١)، وَصَدْرُهُ:

\* وَعِنْسٍ كَالْوَّاحِ الْإِرَانِ نَسَائُهَا \*

(٦) عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ، وَلَمْ يُنْشِدْ أَبُو الْوَلَيْدِ بَيْتَ عَنَتَرَةَ.

(٧) دِيوَانُهُ (٢٠١) وَصَدْرُهُ:

\* صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعُسَيْرَةِ بَيْضُهُ \*

وَالصَّعْلُ: الطَّوِيلُ الْعُنْقِ، الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، يَعْنِي الظَّلِيمَ، وَهُوَ لَدُ النَّعَامَةِ، وَذُو الْعُسَيْرَةِ: =

\* كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرْوِ الطَّوِيلِ الْأَضْلَمِ \*

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «فَصَاعِدًا» هُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى الْحَالِ،  
وَالْعَامِلُ فِيهِ مُضْمَرٌ، كَأَنَّهَا قَالَتْ: فَمَا زَادَ صَاعِدًا.  
- وَقَوْلُ مَالِكٍ: «وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ» فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ،  
وَتَقْدِيرُهُ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ.

### ( جَامِعُ الْقَطْع )

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ<sup>(١)</sup> [يُسْتَعْدَى] عَلَيْهِ» [٣٠] أَيْ: يَطْلُبُ الْإِنْصَافَ مِنْهُ، وَأَخَذَ  
الْحَقُّ. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ، وَاسْتَأْدَيْتُهُ، وَيُقَالُ: (٢) أَعْدَنِي  
عَلَيْهِ، وَأَذَنِي، أَيْ: قَوَّيْتُ وَأَعَيْتِي.  
- وَقَوْلُهُ: «أَخَذَ [نَاسًا]<sup>(٣)</sup> فِي حِرَابَةٍ» [٣١]. وَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّسَخِ  
- بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ<sup>(٤)</sup>، - وَالْحِرَابَةُ: سَرِقَةُ الْإِبِلِ خَاصَّةً. يُقَالُ: رَجُلٌ خَرَابٌ،  
وَقَوْمٌ خُرَابٌ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٥)</sup>:

= مَوْضِعٌ، يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٤٣/٤) قَالَ: «الْعُشَيْرَةُ بِلَفْظِ تَصْغِيرِ عَشْرَةٍ يُصَافُ إِلَيْهِ  
«ذُو» فَيُقَالُ: ذُو الْعُشَيْرَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ بِالضَّمِّ مَعْرُوفٌ. نُسِبَ إِلَى عَشْرَةِ نَابِتَةٍ  
فِيهِ» يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤١٣/١).

- (١) فِي الْأَصْلِ: «يَسْتَعْرِى».
- (٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٥٧).
- (٣) فِي الْأَصْلِ: «فَاسًا».
- (٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٥٧).
- (٥) الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (٩٣٧) وَبَعْدَهُ هُنَاكَ:

=

\* وَالْحَارِبُ اللَّصُّ يُحِبُّ الْحَارِبَا \*

وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ.

- وَ«الصُّنْدُوقُ»: التَّابُوتُ.

- وَ«الْمِكَتَلُ» - بِكَسْرِ الْمِيمِ -: شِبْهُ الْقُمَّةِ.

- وَ«الْغَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ، وَيُسَمَّى الْبَابُ أَيْضًا غَلَقًا<sup>(١)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ التَّفْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ حَانِيَةٌ      مِثْلُ الرِّتَاجِ إِذَا مَا لَزَّ الْغَلَقُ

- وَأَمَّا «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ» فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرِيقَةَ نَفْسَهَا. يُقَالُ: حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ<sup>(٣)</sup>، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ [بِالْجَبَلِ]<sup>(٤)</sup> قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمَرَاخُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup>: وَفِيهَا تَفْسِيرُ

وَتِلْكَ قُرْبَى مِثْلُ أَنْ تُنَاسِبَا

أَنْ تُشْبِهَ الضَّرَائِبُ الضَّرَائِبَا

قَالَ: وَقَالَ آخَرُ: [رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ]:

إِنِّي الطَّرِيقُ وَاجْتَنِبْ أَرْمَامَا

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَامَا

خَوَاصِرَيْنِ يُنْفِقَانِ الْهَامَا

وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشدهُ الْمُؤَلِّفُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٢/٢٦٦)، وَأَنْشَدَ مَا بَعْدَهُ أَيْضًا.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٥٧). وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتَ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/٤٨٨)، وَالثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٥٨).

(٤) عَنِ «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ»، وَ«التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/٤٨٨)، وَالثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

آخَرُ: وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ، / فَيَقَالُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ حِرْزٍ وَإِنْ حُرِسَ.

### (مَا لَا قَطْعَ فِيهِ)

- «الْوَدِيُّ» [٣٢]: فَسِيلُ النَّخْلِ<sup>(١)</sup>، وَاحِدَتُهُ: وَدِيَّةٌ؛ وَهِيَ النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ وَيُجْمَعُ وَدَايَا.

- و<sup>(٢)</sup> «الْكَثَرُ»<sup>(٣)</sup> هُوَ جُمَارُ النَّخْلِ، كَمَا ذَكَرَ مَالِكٌ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ كَلَامُ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يُؤْكَلُ عِنْدَهُمْ، كَمَا تُؤْكَلُ الثَّمَارُ.

- «المُعَلَّقُ»<sup>(٤)</sup>: مَا كَانَ مِنَ الثَّمَارِ<sup>(٤)</sup> فِي رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ لَمْ يَجُدْهُ رَبُّهُ، وَلَمْ يُؤَوِّ إِلَى جَرِينٍ، وَلَا يَنْدِرُ وَلَا أَنْدِرُ، وَلَا مِرْبَدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ قَائِمٌ مُتَعَلِّقٌ بَيْنَ الْأَشْجَارِ. - و«الْإِخْتِلَاسُ»: هُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ وَإِخْتِطَافٍ عَلَى سَبِيلِ الْمُخَاتَلَةِ.

(١) التَّغْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَكَّاشِيِّ (٢٥٨/٢).

(٢) - (٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ مُتَأَخَّرَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ: «الْكَثَرُ وَالْكَثَرُ: جُمَارُ النَّخْلِ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ» وَقِيلَ: الْكَثَرُ: الْجُمَارُ عَامَّةً، وَاحِدَتُهُ كَثْرَةٌ. مِنَ «الْمُحْكَمِ». وَفِي «الْعَيْنِ» الْمُنْسُوبِ لِلْخَلِيلِ: الْجَذْبُ: جُمَارُ النَّخْلِ، وَالْوَاحِدَةُ جَذْبَةٌ، وَهِيَ الشَّخْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ كَأَنَّهَا جَذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ، وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا: قَطَعَ جَذْبَهَا لِئَاكُلَهُ. وَالْجَذْبُ وَالْجَذَابُ جَمِيعًا: الْجُمَارُ الَّتِي فِيهَا خُسُونَةٌ، وَاحِدَتُهَا: جَذْبَةٌ، وَعَمَّ بِهِ. يُقَالُ: الْجَذْبُ: الْجُمَارُ لَمْ يَزِدْ شَيْئًا. وَفِي «الصَّحَاحِ»: الْجَذْبُ - بِالتَّخْرِيفِ -: الْجُمَارُ، وَهُوَ شَحْمُ النَّخْلَةِ، الْوَاحِدَةُ: جَذْبَةٌ. يُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٤٩٤/٦)، وَفِيهِ: «لُغَةُ أَنْصَارِيَّةٌ»، وَالْعَيْنُ (٣٤٨/٥)، وَالصَّحَاحُ: (كثُر).

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

## [كِتَابُ] الْجَامِعِ<sup>(١)</sup>

### (الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا)

مَرْجِعُ دُعَائِهِ ﷺ وَمَخْصُوصُهُ<sup>(٢)</sup>: أَنْ يُبَارَكَ لَهُمْ فِيمَا يَكُونُونَ، لَا فِي الْكَئِيلِ وَخَدَهُ، وَإِنْ كَانَ يُحْتَمَلُ عَلَى ظَاهِرِ الْعُمُومِ أَنْ يَكُونَ فِي الطَّعَامِ وَالطَّرُوفِ، لَكِنَّهُ ﷺ لَمَّا أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ صَارَ يَسْتَعْمِلُ الْأَلْفَاظَ عَلَى أَحْسَنِ مَجَارِيهَا، وَأَبْلَغَ أَمَالِيهَا عِنْدَ الْعَرَبِ وَمَعَانِيهَا، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup> أَنْ تَعْدِلَ [عَنْ]<sup>(٤)</sup> التَّصْرِيحِ بِذِكْرِ الشَّيْءِ إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى، وَأَسْوَعَ فِي الْفَحْوَى، وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ مِنْ مَحَاسِنِ كَلَامِهِمْ فِي تَنْهِيهِمْ وَنَظْمِهِمْ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: فِدَى لَكَ تَوْبِي، وَفِدَى لَكَ رِدَائِي، وَلَيْسَ الْغَرَضُ تَفْدِيَتَهُ بِالثَّوْبِ وَالرِّدَاءِ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ تَفْدِيَتُهُ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الثَّوْبُ، وَالرِّدَاءُ مِنَ النَّفْسِ وَالذَّاتِ. وَيَقُولُونَ: فَلَا تُعَفِّفُ الْإِزَارَ، وَتَقِي الثَّوْبَ،

(١) «المُخْتَارُ». لِلْمُؤَلِّفِ، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٨٤)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيّ (٥٣/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٨)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٦٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ (١٤/٢٧٣)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيّ (٢٨٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٧/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨٢)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (٨٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِي (٢١٧/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٣٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَحْصُولَةُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيّ (٢٨٨/٢).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «بِالتَّصْرِيحِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيّ.

وَطَاهِرُ الْجَيْبِ، قَالَ رُوَيْتُهُ<sup>(١)</sup>:

\* وَقَدْ أَرَىٰ وَاسِعَ جَيْبِ الْكُمِّ \*

أَيُّ: وَاسِعَ الصَّدْرِ، رَضِيَ الْبَالِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿نَاصِيَةٌ كَذِبِيَّةٌ خَاطِئَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْخَاطِئُ صَاحِبُ النَّاصِيَةِ، فَهَذَا وَجْهٌ مِنَ التَّأْوِيلِ.

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ<sup>(٤)</sup>: وَهُوَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُكَالُ إِذَا بُورِكَ فِيهَا رَخِصَتْ أَسْعَارُهَا، فَابْتِنَاعَ الْمُشْتَرِي بِدِرْهِمِهِ كَيْلَيْنِ وَثَلَاثَةً، مَكَانَ الْكَيْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ بِهِ، فَتَضَاعَفُ الْأَكْيَالُ تَضَاعِفُ الْأَشْيَاءِ الْمَكِيلَةِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَكْيَالُ مُتَعَلِّقَةً بِالْمَكِيلِ صَارَ الدُّعَاءُ لِلْأَكْيَالِ دُعَاءً لِلْمَكِيلِ. وَقَدْ تَوَهَّمَ قَوْمٌ مِنْ ظَاهِرِ دُعَائِهِ ﷺ أَنَّهُ دُعَاءٌ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَكِيلِ، وَلَمْ يَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمِيزَانِ، وَكَأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ الْمَكِيلُ يَخْصُصُ مِكْيَالَ الْمَدِينَةِ، وَالْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَهُوَ جَهْلٌ

(١) ديوانه<sup>(١٤٣)</sup> يمدح الحارث بن سُلَيْمٍ من آل عَمْرِو، وقبله:

|   |   |
|---|---|
| حَارِثٌ قَدْ عَالَجَتْ إِحْدَى الصُّمِّ | مِنْ سَنَةٍ تَزَنَّمْتُ كُلَّ رَمِّ     |
| تَنْتَسِفُ الثَّابِتُ بَعْدَ الْقَمِّ   | أَخْرَقْتُ الْمَالَ اخْتِرَاقَ الْحَمِّ |
| فَأَوْرَثَنِي جِسْمَ مُسْلِهِمْ         | نِضْوًا كَنْضِ الْوَصْبِ الْمُنْضَمِّ   |
| وَقَدْ أَرَىٰ وَاسِعَ جَيْبِ الْكُمِّ   | أَسْفَرُ مِنْ عِمَامَةِ الْمُعْتَمِّ    |
| عَنْ قَصَبِ أَسْحَمَ مَذْلِهِمْ         | لَا أَبْتَغِي بِالْعَمَلِ الْأَدَمِّ    |
| عَيْبًا وَلَا يُبْطِرُنِي غِطْمِي       | وَإِنْدَ قَوْمٍ سَاوِيَ الْمَامِّ       |

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ.

(٣) مَازَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ (٢/ ٢٨٨).



بِالْحَدِيثِ وَبِاللُّغَةِ. أَمَّا الْجَهْلُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ قَالَ<sup>(١)</sup>: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا» وَلَمْ يَخُصَّ شَيْئًا مِمَّا فِي الْمَدِينَةِ دُونَ شَيْءٍ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ: الْمِيزَانُ مِيزَانُ الْمَدِينَةِ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ مَكَّةَ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>. وَأَمَّا الْجَهْلُ بِاللُّغَةِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كِلْتُ الطَّعَامَ، فَيَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَوْزُونِ، كَمَا يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْمَكِيلِ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ دَرَاهِمُ الْمَدِينَةِ الْكِيلَ، فَقِيلَ: بَعْتُ الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ كَيْلًا، وَبِعَشْرِينَ دِرْهَمًا كَيْلًا، وَالْعَشْرَةُ الدَّرَاهِمُ الْكِيلُ هِيَ أَحَدُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الْوَازِنَةِ، وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الدَّخِلِ، وَالْعِشْرُونَ دِرْهَمًا كَيْلًا هِيَ اثْنَانِ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَازِنَةً وَثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا دَخَلًا، وَالْمِكْيَالُ يَكُونُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُكَالُ بِهِ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ، مَا يَنْفِي الْوَزْنَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَمَا أَنَّ نِسْبَةَ الْمِكْيَالِ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا نَفْيَ<sup>(٣)</sup> فِيهِ، وَأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا مِكْيَالَ لَهُمْ، وَلَكِنَّهُ نَسَبَ كُلَّ بَلَدٍ مِنْهَا إِلَى مَا هُوَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَى [أَهْلِ] مَكَّةَ التِّجَارَةُ، وَلَمْ تَكُنْ بَلَدَ زَرْعٍ وَثِمَارٍ كَمَا كَانَتِ الْمَدِينَةُ، فَكَانَ الْوَزْنُ أَخْصَصَ بِهِمْ، وَالْكَيْلُ أَخْصَصَ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْكِيلِ وَالْوَزْنِ إِنَّمَا يَأْتِي النَّاسُ فِيهِمَا بِأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِنْ/ تَغَيَّرَ فِي ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ، فَلَوْ أَسْلَمَ رَجُلٌ تَمْرًا فِي حِنْطَةٍ لَمْ يَصِحَّ؛ لِأَنَّهُ كَيْلٌ فِي كَيْلٍ، وَكَذَلِكَ

(١) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «يَنْفِي».

(٤) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

السَّمْنُ إِذَا أَسْلَمَهُ فِيمَا يُوزَن لَمْ يَصِحَّ؛ لَأَنَّهُ وَزَنٌ فِي وَزْنٍ. قَالَ: وَالَّذِي يُعْرِفُ بِهِ أَصْلُ الْكِيلِ وَالْوَزْنُ أَنَّ كُلَّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الْمَكْوَلِ وَالْقَفِيرِ وَالصَّاعُ فَهُوَ كَيْلٌ، وَكُلُّ مَا لَزِمَهُ الْأَرْطَالُ وَالْأَوَاقِي فَهُوَ وَزْنٌ. أَلَا تَسْمَعُ إِلَى حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ قَالَ فِي [عَام] (١) الرَّمَادَةِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ بِالزَّيْتِ فَقَرَقَرَ بَطْنُهُ، فَقَالَ: «قَرَقَرُ مَا شِئْتُ وَلَا يَزَالُ هَذَا دَأْبُكَ مَا دَامَ السَّمْنُ يُبَاعُ بِالْأَوَاقِي». قَالَ: فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ السَّمْنَ فِي الْأَصْلِ وَزْنٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِالْأَرْطَالِ الْمَكَايِلَ، فَإِنَّ الْمِكْيَالَ قَدْ يُسَمَّى رِطْلًا. وَدُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي سُورَةِ «الْبَقَرَةِ» (٢) وَسُورَةِ «إِبْرَاهِيمَ» (٣): ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾، ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ . . .﴾ الآية. وَأَمَّا الْفَائِدَةُ فِي ذِكْرِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ، وَهُمَا دَاخِلَانِ فِي الْمِكْيَالِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتِ الْمُبَالَغَةَ فِي الْعِنَايَةِ بِالشَّيْءِ جَعَلَتْ لَهُ لَفْظًا يَخْتَصُّ بِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى، فَيَقُولُ الْقَائِلُ (٤): «أَبْلَغُ إِخْوَانِي عَنِّي السَّلَامُ وَفُلَانًا وَفُلَانًا، وَتَقَدَّمَ نَحْوُ هَذَا، وَالِاسْتِشْهَادُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٥): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] (٦): ﴿فِيهَا فَكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (٦٨)»

(١) فِي الْأَصْلِ: «عَيْن» وَغَامِ الرَّمَادَةِ مَشْهُورٌ.

(٢) الْآيَةُ: ١٢٦.

(٣) الْآيَةُ: ١٣٧.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْعَسِيِّ (٢/٢٨٩).

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٩٨. تَقْدَمُ (١/١٦٢، ٤٠٤).

(٦) سُورَةُ الرَّحْمَنِ.

وَعَبَّرَ ذَلِكَ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا فَرَقَ مَا بَيْنَ التَّمْرِ وَالتَّمْرِ، وَالرَّوَايَةُ هُنَا التَّمْرُ، وَكَذَا قَعْدَتُهُ، وَالصَّوَابُ التَّمْرُ.

### ( مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا )

- قَوْلُهُ: «أَقْعُدِي لُكْعُ» [٣]. غَلَطَ<sup>(١)</sup> مِنَ الرَّاَوِي؛ لَأَنَّ «لُكْعًا» إِنَّمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ، كَمَا قَالَ ﷺ<sup>(٢)</sup>: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ». وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا: «لُكَاعٌ»، فَالصَّوَابُ: «أَقْعُدِي لُكَاعٍ» وَهُوَ مِثْلُ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ: حَذَامٌ وَقَطَامٌ. وَاللُّكْعُ: الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْغَالِبُ عَلَى هَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ أَلَّا يُسْتَعْمَلَ إِلَّا فِي النَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ<sup>(٣)</sup>:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعْدَتِهِ لُكَاعٍ

وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، كَمَا قَالَ ﷺ<sup>(٤)</sup> فِيمَا تَقَدَّمَ أَيْضًا.

- (١) التَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُفَّيِّ (٢/٢٨٩). وَفِيهِ: «وَهُمْ مِنَ الرَّاَوِي...».
- (٢) الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ (١٧٠٢)، وَالتَّهْيَاةُ لابن الأثير (٤/٢٦٨).
- (٣) الْبَيْتُ لِلْحُطَيْئَةِ فِي دِيَوَانِهِ (٢٧٠) يَهْجُو امْرَأَتَهُ، وَالشَّاهِدُ فِي: الْمَقْتَضِبِ (٤/٢٣٨)، وَالْكَامِلِ (٣٣٩، ٧٢٦، ١٢٣١)، وَالْجَمَلِ (١٧٦)، وَشَرْحُ أَيْبَاتِهِ الْحَلَلِ (٢٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٠٧/٢)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لابن يعيش (٤/٥٧)، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ (١٨٠/٢)، وَالْخَزَانَةِ (١/٤٠٨).

وَجَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ لابن السَّكْنِيِّ (٤٣) لِأَبِي الْغَرِيبِ التَّصْرِِي:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعْدَتِهِ لُكَاعٍ

- و«الَلَّاءُ»: الشَّدَّةُ<sup>(١)</sup>، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، ثُمَّ تُخَفَّفُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا:  
لَوْلَاءُ - بِاللَّامِ - وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ<sup>(٢)</sup>. و«الْجَهْدُ» - بَفَتْحِ الْجِيمِ -: النَّصَبُ وَالْمَشَقَّةُ،  
وَالْجَهْدُ - بِضَمِّ الْجِيمِ -: الطَّاقَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَحْتَجُّ  
بِقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ فَرِيءٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا»: أَيُّ: شَاهِدًا لِمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِ  
الْمَدِينَةِ وَوَبَائِهَا وَشَطَفِ عَيْشِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَفِيعًا» الْأَشْبَهُ بِ«أَوْ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى  
الْوَاوِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ      كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

(١) النَّصُّ هُنَا فِي الْفَقَرَاتِ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ  
(٢٨٩/٢، ٢٩٠).

(٢) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٧٩).

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٧٩، وَبِالْفَتْحِ قَرَأَ ابْنُ هَرَمَزٍ كَمَا فِي الْكَشَافِ (٢/٢٠٤)، وَالْبَحْرُ  
الْمَحِيطُ (٥/٧٥) وَغَيْرُهُمَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٦/٣٧): «وَقَالَ اللَّيْثُ:  
«الْجَهْدُ: مَا جَهَدَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شَاقٍّ فَهُوَ مَجْهُودٌ قَالَ: وَالْجَهْدُ لُغَةٌ بِهَذَا  
الْمَعْنَى...» وَيَنْظُرُ: الْعَيْنُ (٣/٣٨٦)، وَجَمَهَرَةُ اللُّغَةِ (١/٤٥٢)، قَالَ: «وَالْجَهْدُ  
وَالْجَهْدُ: لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ».

(٤) لَمْ يَنْشُدْهُ أَبُو الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيُّ هُنَا، وَأَنْشُدَهُ فِي التَّعْلِيلَاتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ. وَابْتِئَانُ لَجَرِيرٍ فِي  
دِيَوَانِهِ (٤١٦)، وَهَكَذَا يَرْوِيهِ التَّحَوُّيُّونَ، وَبِمَا رَوَاهُ: «نَالَ الْخِلَافَةَ» وَرَوَاةُ الدُّيُونِ: «إِذْ  
كَانَتْ» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لِمَا أَرَادُوا، وَيُرَاجِعُ الشَّاهِدُ فِي الْأَزْهَرِيَّةِ (١٢٠)،  
وَأَمَّا ابْنُ السَّجَرِيِّ (٣/٧٥)، وَالْمَغْنِي (٥٦٩، ٦٧٠)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٢/٢٦).

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «يَنْصَعُ طَبِيهَا» [٤] بِالتَّشْدِيدِ، وَفِي بَعْضِهَا: «طَبِيهَا» - بِكَسْرِ الطَّاءِ<sup>(١)</sup> - وَمَعْنَى يَنْصَعُ: يَخْلُصُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأُلْوَانِ يَخْلُصُ مِنْ أَنْ يَشُوبَهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ نَاصِعٌ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَسْوَدُ نَاصِعٌ. وَفِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ<sup>(٢)</sup>: يَنْصَعُ: أَيُّ يَنْقَى وَيَطْهَرُ.

- وَ«الْكَيْرُ»: زِقُّ الْحَدَّادِ<sup>(٣)</sup> الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ، وَالْكُورُ - بِالضَّمِّ -: الْفَرْقُ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ بِالْكَيْرِ<sup>(٤)</sup>.

- وَحَبَّتِ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَنَحْوَهُمَا: مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ التَّخْلُصِ مِنَ الرَّدَى الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: «حُبْتُ» - بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَسْكِينِ الْبَاءِ -، وَ«حَبْتُ» بِفَتْحِهِمَا، وَرِوَايَتُنَا بِالْفَتْحِ.

- «تَأْكُلُ الْقُرَى» [٥] وَصَفَهَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ مِنْهَا الْبِلَادَ. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ الْأَكْلَ مَجَازاً عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: الْهَلَاكُ وَالتَّلَفُ، كَنَحْوِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ<sup>(٥)</sup>:

- 
- (١) مَا زَالَ الثَّقَلُ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ.
- (٢) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ، وَالْجَوْهَرِيُّ هُنَا هُوَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٣٨١ هـ) وَالنَّصُّ مِنْ كِتَابِهِ مَسْنَدُ الْمُوطَأَ (٢٢٥)، وَفِي النَّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٦٥/٥)، وَيُزَوِّى بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.
- (٣) عَادَ إِلَى الثَّقَلِ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ.
- (٤) فِي الْقَامُوسِ (كُور): «الْكُورُ: مِجْمَرَةُ الْحَدَّادِ الْمَبْنِيَّةُ مِنَ الطِّينِ». وَتَاجُ الْعُرُوسِ (كُور).
- (٥) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (١٦٦) أَوَّلُهَا:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمِرَ /

١/٩٩

وَالْمَعْنَى الثَّانِي: السَّلْبُ، كَمَا يُقَالُ: أَكَلْتُ الْقَافِلَةَ.

وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ: الْغِيْبَةُ وَالْوُقُوعُ فِي الْأَعْرَاضِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى فِي الْقَدِيمِ<sup>(٢)</sup> «يَنْرِبَ» وَ«إِثْرِبَ» وَ«طَيْبَةَ» وَ[طَابَةَ]<sup>(٣)</sup>. وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَاسْمٌ إِسْلَامِيٌّ سَمَّاهَا<sup>(٤)</sup> بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَارَ عَلَمًا لَهَا، وَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ مَنْزِلَةُ السَّمَاءِ وَالذِّبْرَانِ، وَالْعَبَّاسِ وَالْحَارِثِ مِمَّا جُعِلَ عَلَمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَالْأَلَامُ، وَلَا يُقَالُ الْمَدِينَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ لِغَيْرِهَا، إِنَّمَا يُقَالُ مَدِينَةُ كَذَا.

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «تَنْفِي النَّاسِ» كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْعُمُومِ، وَهُوَ مَخْصُوصٌ فِيمَنْ خَرَجَ مِنْهَا فِي عَهْدِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَصْبِرُوا عَلَى لَأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا مَعَهُ ﷺ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا»<sup>(٥)</sup> رَغْبَةً عَنْهَا» [٦]؛ لَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا

أَرِفْتُ فَلَمْ تَخْذَعْ بَعِيْنِي وَسَنَّةٌ وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قِيَتَ لَا بَدَّ يَأْرَقَ

=

والبيت في أمالي ابن الشجري (١/١٣٥)، وشرح الأشموني (٤/٥)، والمغني (٢٧٨)، وشرح شواهد (٢٣٣)، وشرح أبياته (٥/١٤٥، ٦/١٣٥). ويروى: «خير آكلي».

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) في الأصل: «في القدم» والتَّضْحِيحُ من «المُخْتَارِ...» للمؤلف، و«التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٣) عن «المُخْتَارِ...» للمؤلف و«التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٤) في الأصل: «سَمَى» والتَّضْحِيحُ عَنِ الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٥) في «المُوطَأِ»: «من المدينة» ومثله في «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يُبْدِلْهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُمْ.

- وَقَوْلُهُ: «يُسْتُونُ» [٧]. رَوَاهُ يَحْيَى وَابْنُ بُكَيْرٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ<sup>(١)</sup>: «يُسْتُونُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا، وَفَسَّرَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ فَقَالَ [مَعْنَاهُ]<sup>(٢)</sup>: يَسِيرُونَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾. وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ، وَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ: مَعْنَاهُ يَدْعُونَ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «يُسْتُونُ» - بِضَمِّ الْيَاءِ - وَيَجْعَلُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَبَسَّتُ بِالنَّاقَةِ؛ إِذَا دَعَوْتَهَا لِتُحْلَبَ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ ابْنِ وَهْبٍ وَمَطَرٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ»<sup>(٤)</sup> مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ، وَيُقَالُ: بَسَّتُ النَّاقَةَ بَسًا، وَأَبَسَّتُهَا<sup>(٥)</sup>: إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَسُوقِهَا، وَقَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٦)</sup>: بَسٌ: زَجْرٌ لِلْبَعْلِ وَالْحِمَارِ، يُقَالُ: بَسَ بَسٌ. يُقَالُ مِنْهُ: بَسَّتُ وَأَبَسَّتُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى فَيُسْتُونُ: يَزْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ وَيَسُوقُونَهَا، وَهُوَ مِنْ بَعْضِ أَعْلَامِ نُبُوْتِهِ ﷺ. - وَمَعْنَى «يُغَذِّي» [٨]: يَبُولُ دَفْعَةً [بَعْدَ دَفْعَةٍ]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٧)</sup>: وَمِنْهُ الْبَعِيرُ يُغَذِّي، وَمِنْهُ غَذَى الْعِرْقُ وَالزَّقُّ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٨)</sup>:

- (١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٩٢).
- (٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.
- (٣) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ.
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَالتَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ. وَهُوَ مُثَلٌّ لِلْعَرَبِ. يَرِاجِعُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢١٤)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٢٥٤).
- (٥) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ (١١).
- (٦) الْعَيْنُ (٧/٢٠٤، ٢٠٥).
- (٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٥/٢٥٠)، وَالزِّيَادَةُ السَّابِقَةُ مِنْهُ.
- (٨) الْبَيْتُ لِلْفَنْدِ الرَّثَمَانِيِّ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَمَانَ الْحَنْفِيِّ. وَ(زَمَانُ) بِكَسْرِ =

وَطَعْنِي كَفَمِ الرَّقِّ غَذَى وَالرَّقِّ مَلَأُ  
يُرَوِّى بِالذَّالِ مُعْجَمَةً. وَسُمِّيَتِ الطَّيْرُ وَالسَّبَّاحُ «عَوَافِي»؛ لِأَنَّهَا تَعْفُو الشَّيْءَ،  
أَيُّ: تَقْصُدهُ وَتَأْتِيهِ، يُقَالُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ عَفْوًا فَهُوَ عَافٍ، وَاعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ اعْتِفَاءً  
فَهُوَ مُعْتَفٍ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّائِلِ الطَّالِبِ: عَافٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(١)</sup>:  
\* عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعِقْبَانٍ \*

وَقَوْلُ الْأَعَشَى<sup>(٢)</sup>:

يَطِيفُ الْعَفَا بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بَيْتِ الْوَتَنِ  
وَكَلَامُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمُشْفِقِ<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ عِنْدَ الرُّجُوعِ  
إِلَى الْيَقِينِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ.

(مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ)

- قَوْلُهُ: «طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ» [١٠] مَعْنَاهُ: بَدَأَ لَهُ.

= الرَّاى، وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ، وَ«الْفِنْذُ» بِكسر الفاء وسكون التَّوْنِ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ  
شُعْرَاءَ رِبْعَةِ الْمَعْدُودِينَ شَهِدَ حَرْبَ الْبُسُوسِ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ وَأَبْلَى فِيهَا. أَخْبَارُهُ فِي  
الْأَغَانِي (٩٣/٢٤)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٤٣٤/٣). . . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْحَمَاسَةِ «رَوَايَةُ  
الْجَوَالِيْقِي» (٣٠)، وَالْخَزَانَةُ. . . وَغَيْرُهُمَا. جَمَعَ شِعْرَهُ الدِّكْتُورُ حَاتِمُ الضَّامِنِ وَنَشَرَهُ فِي  
مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ (٣٧/٤) سَنَةَ (١٤٠٧ هـ). يَرَاجِعُ: شِعْرُهُ الْمَذْكُورُ (٢٦).  
(١) الدِّيَّانُ (٩٣)، وَصَدْرُهُ:

\* وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ يَادِنَا \*

(٢) دِيْوَانُهُ «الضُّبْحُ الْمُنِيرُ: ١٩» وَفِيهِ: «يَطُوفُ» وَأَنشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاسْتِذْكَارِ».

(٣) الْاسْتِذْكَارُ (٣١/٢٦).



- وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» تَقَدَّمَتْ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَاهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ .  
 قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : وَهَذَا نَحْنُ نُلْقِي إِلَيْكَ أَلْفِيَّةَ حَسَنَةً فِي هَذَا  
 الْبَابِ فَنَقُولُ : لِلْعُلَمَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ، أَمَّا الْمُنْكَرُونَ لِلْمَجَازِ فَجَعَلُوا الْمَحَبَّةَ  
 الَّتِي نَسَبَهَا إِلَى الْجَبَلِ <sup>(١)</sup> حَقِيقَةً ، وَقَالُوا <sup>(٢)</sup> : لَيْسَ يُنْكَرُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ  
 يَخْلُقَ فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً ، كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَمَّا  
 الْقَائِلُونَ بِالْمَجَازِ ، وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ فَقَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ :  
 أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ نَسَبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى أَحَدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَنْصَارَ ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ :  
 فِدَاكَ <sup>(٣)</sup> ثَوْبِي ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الثَّوْبُ مِنَ الذَّاتِ ، وَحُكِّي عَنْ  
 سَيِّبُونِهِ <sup>(٤)</sup> أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : جَاءَتِ الْيَمَامَةُ ، وَالْيَمَامَةُ لَا تَجِيءُ ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ أَهْلُهَا .  
 وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : أَنَّ الْجِبَالَ لَوْ كَانَتْ مِمَّنْ تُحِبُّ لَأَحَبَّنَا  
 هَذَا الْجَبَلُ ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ دُورُنَا تَتَنَاظَرُ ، أَيُّ : لَوْ كَانَ لَهَا أَعْيُنٌ لَنَظَرَ بَعْضُهَا  
 إِلَى بَعْضٍ ، وَمَخْرَجُ هَذَا مَخْرَجُ الْأَعْتِبَارِ ، كَمَا <sup>(٥)</sup> قَالَ : هَلَّا وَقَفْتَ عَلَى الْجَنَانِ ،  
 فَقُلْتَ : مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ ، وَجَنَى ثِمَارَكَ ، فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ حُورًا /  
 أَجَابَتْكَ أَعْتِبَارًا ، وَهَذَا هُوَ لِسَانُ الْحَالِ كَمَا تَقَدَّمَ لَنَا ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» <sup>(٦)</sup> .

٩٩/ب

- (١) تَكَرَّرَتِ الْكَلِمَةُ فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلَّفِ .
- (٢) التَّمْهِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٤ / ٣٠ ، ٣٠١) .
- (٣) فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلَّفِ : «فِدَاكَ» .
- (٤) الْكِتَابُ (١ / ٢٦) ، وَعِبَارَتُهُ : «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِهِ : اجْتَمَعَتْ أَهْلُ  
 الْيَمَامَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ : اجْتَمَعَتْ الْيَمَامَةُ يَعْنِي ؛ أَهْلُ الْيَمَامَةِ . . .» .
- (٥) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْفَقْرَةِ لَمْ يَرِدْ فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلَّفِ .
- (٦) قَالَ فِي الْكَبِيرِ : «الْمُخْتَارِ . . .» (١٠) : «وَيَأْتِي تَمَامُهُ فِي الْمَعْنَى» وَيَنْظُرُ الْمَعْنَى هُنَاكَ ص (١١) .

- وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا» فَالْأَلَابَةُ: الْحَرَّةُ<sup>(١)</sup>، وَفِيهَا لُعْتَان: لَابَةُ وَلُوبَةُ، وَجَمْعُهَا: لَابٌ<sup>(٢)</sup> وَلُوبٌ، وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ الْحِجَارَةِ الْجُرْدِ، وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ: اللَّابَتَانُ: إِحْدَاهُمَا: الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْحَاجُّ إِذَا رَجَعُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ. وَالْأُخْرَى: مِمَّا يَلِيهَا<sup>(٣)</sup> مِنْ شَرْقِيِّ الْمَدِينَةِ، هِيَ أَيْضًا فِي أَقْصَى الْعُمُرَانِ، وَفِي قِبَلِي الْمَدِينَةِ حَرَّةٌ ثَالِثَةٌ، وَفِي جَوْفِهَا حَرَّةٌ رَابِعَةٌ. فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ» يَدْخُلُ فِيهَا مَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ، وَمَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الْقِبْلِيَّةِ وَالْجَوْفِيَّةِ.

- وَ«الْأَسْوَافُ» [١٣] عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ<sup>(٤)</sup>: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَقِيعِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مِنْ حَرَمِهَا، وَهُوَ مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمَالِهِ.  
- وَ«النَّهْسُ»: يُقَالُ: إِنَّهُ الْيَمَامَةُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ الصُّرْدُ، وَقِيلَ<sup>(٥)</sup>: إِنَّهُ يُشْبِهُ الصُّرْدَ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَطَامِيِّ، وَالْبَاشِقِ.

### ( مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ )

- «الْوَعْكُ» [١٤]: إِزْعَاجُ الْحُمَّى الْمَرِيضِ، وَتَحْرِيكُهَا إِيَّاهُ. يُقَالُ:

- 
- (١) التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٩٥)، وَالتَّمْهِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٤/٣٠٧)، (٣٠٨)، وَالِاسْتِذْكَارُ لَهُ (٢٦/٣٨، ٣٩).
  - (٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِّ: «... لَا بَات».
  - (٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِّ: «مَا يَلِيهَا».
  - (٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٩٥)، وَتُرْاجِعْ: مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَم (١/١٥١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/١٩١)، وَالْمِغَانِمُ الْمُطَابَةِ (١٥)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٢٥).
  - (٥) الْاسْتِذْكَارُ (٢٦/٤٠)، وَفِي اللِّسَانِ (نَهْسَ): «ضَرْبٌ مِنَ الصُّرْدِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمُوطَّأِ».

وَعَكَتُهُ الْحُمَى وَعَكَا. وَ«الْعَقِيرَةُ»: الصَّوْتُ. وَ«الْإِذْخِرُ»: مَكَانُهُ وَمَنْبِتُهُ بِمَكَّةَ.  
وَأَمَّا «الْجَلِيلُ» فَتَبَتْ لَا يَخْتَصُّ بِمَكَّةَ دُونَ غَيْرِهَا. (ع)<sup>(١)</sup>: هُمَا نَبْتَانِ مِنَ الْكَالِ  
يَكُونَانِ بِمَكَّةَ وَأَوْدِيَّتَهَا لَا يُوجَدَانِ بِغَيْرِهَا، وَالْجَلِيلُ هُوَ الثَّمَامُ بِعَيْنِهِ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ  
الْحِجَازِ الْجَلِيلَ، وَغَيْرُهُمْ يُسَمِّيهِ الثَّمَامَ كَذَا قَالَ أَبُو نَصْرٍ: وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ مِنَ  
الْإِذْخِرِ وَاحِدَةً عَلَى حِدَةٍ، وَإِنَّمَا تَرَاهَا مَعَ إِذْخِرَةٍ أُخْرَى، وَلِذَلِكَ قَالَ الْهُذَلِيُّ<sup>(٢)</sup>:

وَأَخُو الْأَبَاةِ إِذَا رَأَى خِلَانَهُ صَرَخَى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

أَرَادَ أَنْ كُلَّ صَرِيحٍ مِنَ الْقَتْلَى مَعَهُ صَرِيحٌ آخَرُ كَالْإِذْخِرِ الَّذِي لَا تَبْتَ مِنْهُ وَاحِدَةٌ  
إِلَّا وَمَعَهَا أُخْرَى. وَيُرْوَى:

\* يَفْخُ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلٌ \*<sup>(٣)</sup>

(١) الشَّيْخُ كَارِ لَابِنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦/٤٦)، وَالتَّمْهِيدُ لَه (١٤/٣١١).

(٢) هُوَ أَبُو كَبِيرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ (١٣/١٠) أَوَّلُهَا:

أَزْهَيْزُ هَلْ مِنْ شَيْبَةٍ مِنْ مُقْصَرٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى السَّبَابِ الْمُذِيرِ  
وَرَوَاتِهِ: «تَلَّى شِفَاعًا».

(٣) الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الْإِمَامُ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْمَوْطَأِ»:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ  
وَهَلْ أَرَدَنَ يَوْمًا مَيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

يُنْسَبَانِ إِلَى بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لِبَكْرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَضَايِ  
الْجَرْهَمِيِّ، أَنْشَدَهُمَا لَمَّا نَفَثَتْهُمَا خُرَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ. وَهُمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ  
الْهُذَلِيِّينَ (٣/٣٥١)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٢/٤١)، وَالْفَائِقُ (٢/٢٨٣)، وَمُعْجَمُ  
الْبُلْدَانِ (٣/٣١٥)، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى مِنْهُ.

- و«فَخَّ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ: وَإِدِيمَكَّةَ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ التَّمِيرِيُّ فِي قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>:

مَرَزَنَ يَفَخُّ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةَ يَلْبِينُ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَجِرَاتِ

وَقَالَ آخَرُ:

مَاذَا يَفَخُّ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَالطَّيْبِ وَمِنْ جَوَارِ نَقِيَّاتِ رَعَائِبِ  
وَقَالَ الْفَاكِيهِيُّ - فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» -<sup>(٣)</sup>: فَخُّ الْوَادِي: الَّذِي فِي أَصْلِ النَّبِيَّةِ  
الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدَح. أَبُو عَمَرَ<sup>(٤)</sup>: هُوَ قُرْبُ ذِي طُوسٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ وَادِي عَرَفَاتٍ،  
وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ.

- و«شَامَةٌ وَطَفِيلُ»: جَبَلَانِ بِمَكَّةَ<sup>(٥)</sup> بَيْنَهُمَا وَيَنَ مَكَّةَ نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ مِيلًا  
فِيمَا ذَكَرَ الْفَاكِيهِيُّ، وَهُوَ غَيْرُ مُصْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ صَرَفَهُ  
ضُرُورَةً، وَيُقَالُ: شَابَةٌ - بِالْبَاءِ - وَشَامَةٌ - بِالْمِيمِ -، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ

(١) الاستذكار لابن عبد البر (٤٧/٢٦)، والتَّمهيد له (٣١٤/١٥، ٣١٥)، والتَّمِيرِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ  
ابن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالبَيْتُ فِي شِعْرِهِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَبَيْسِيُّ،  
وَنَشَرَهُ فِي «شُعْرَاءِ أُمَوِيَّوْنَ» (١٢٤/٣)، وَاقْتَصَرَ فِي «المُخْتَارِ . .» عَلَى ذِكْرِ صَدْرِ الْبَيْتِ.

(٢) أَنَشَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِذْكَارِ (٤٧/٢٦).

(٣) الثَّاقِلُ عَنِ الْفَاكِيهِيِّ هُوَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِذْكَارِ»، وَيُرَاجَعُ: أَخْبَارُ مَكَّةَ لِلْفَاكِيهِيِّ  
(١٥٦/٣، ٢١٦/٤)، وَيُرَاجَعُ تَعْلِيْقُنَا فِي هَامِشِ «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ».

(٤) الْإِسْتِذْكَارُ (٤٧/٢٦)، وَالتَّمهيدُ (٣١٤/١٤).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقَوْشِيَّ (٢٩٨/٢). وَيُرَاجَعُ: الْإِسْتِذْكَارُ  
(٤٧/٢٦)، وَنَقَلَ عَنِ الْفَاكِيهِيِّ كَمَا أَسْلَفْنَا.

الهُذَلِيُّ فِي شِعْرِهِ<sup>(١)</sup>. وَ«مَجَنَّة» - بِالْجِيمِ - : مَوْضِعُ بَمَكَّةَ<sup>(٢)</sup> غَيْرُ مَصْرُوفٍ صَرَفَهُ الشَّاعِرُ أَيْضًا ضَرْوَرَةً.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ - أَغْنِي - : «عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ<sup>(٣)</sup>» فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :

\* قَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ \*

فَالْوَجْهُ فِيهِ : «لَقَدْ رَأَيْتُ» بِاللَّامِ ، وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ هَكَذَا وَرَدَتْ بِحَذْفِ جُزْءٍ مِنَ أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا يَتِمُّ الْوِزْنُ إِلَّا بِهِ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(٤)</sup> :

\* دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَنِحَ فِي حُجْرَاتِهِ \*

وَهَذَا الرَّجْزُ لَيْسَ لِعَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ ، وَإِنَّمَا تَمَثَّلَ بِهِ ، وَالرَّجْزُ لِعَمْرِو بْنِ

(١) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ [شرح أشعار الهذليين : ١٣٣/١] :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمُزَيْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ وَشَابَةِ بُرْكَ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجُ  
لَكِنْ قَالَ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ : «شَابَةُ : مَوْضِعٌ ، وَتَضَارِعٌ : جَبَلٌ ، وَيُرْوَى : «تَضَارِعٌ وَشَامَةٌ»  
جَبَلَانِ بَنَجِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ» فَإِذَا كَانَا جَبَلَيْنِ بَنَجِدٍ فَلَيْسَا هُمَا الْمَقْصُودَانِ بَيْتِ الْجُزْءِ هُمَا؟  
لأنَّهُ يَحِينُ إِلَى مَكَّةَ وَنَبَاتِهَا وَمَوَاضِعِهَا .

(٢) سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُرَاجَع : أَسْوَاقُ الْعَرَبِ لِسَعِيدِ الْأَفْغَانِي (٣٤٤)، وَمُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبُكْرِيِّ (١١٨٧)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٨/٥)، وَالرُّوضُ الْمِعْطَارُ (٥٢٣) . . .

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ النَّبَطِيِّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، أَحَدُ السَّابِقِينَ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ ، ذَكَرَهُ فِي الْإِصَابَةِ (٥٩٤/٣)، وَذَكَرَ خَبْرَهُ وَأَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ .

(٤) دِيوَانُهُ (٩٤)، وَعَجْرُهُ :

\* وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ \*

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٤٠٩) .

أَمَامَةً<sup>(١)</sup> أَخِي عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ، وَكَانَ نَزَلَ بِوَادٍ، فَطَوَّقُوهُ بِاللَّيْلِ فَكَتَلُوهُ، فَقَالَ - وَهُوَ يُقَاتِلُهُمْ -:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ  
إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ  
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ  
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ  
وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ

وَيُرَوَّى: «لَقَدْ حَسَوْتُ الْمَوْتَ» فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ. قَالَ طَرْفَةُ لِعَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ شِعْرَهُ، يَحْضُهُ عَلَى عَزْوٍ مُرَادٍ وَالْإِيقَاعِ بِهِمْ. وَمَعْنَى:

\* إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ \*

أَيُّ: مَوْتُهُ بِقَدَرٍ مِنَ اللَّهِ وَقَضَاءٍ، فَحَذَرُهُ لَا يَنْجِيهِ. وَتَقَدَّمَ لَنَا وَجْهُ آخَرُ فِي مَعْنَاهُ، وَهُوَ أَنَّ مَعْنَى «مِنْ فَوْقِهِ»: أَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ حَالَةُ الْجَبَانِ. وَمَعْنَى:

\* كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ \*

أَيُّ: كُلُّ إِنْسَانٍ يُدَافِعُ<sup>(٢)</sup> عَنْ نَفْسِهِ بِقَدَرِ طَاقَتِهِ. وَ«الطَّوْقُ»: لُغَةٌ فِي الطَّاقَةِ.

(١) عَمْرٍو بْنُ أَمَامَةَ، وَهِيَ أُمُّهُ (بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ) وَالَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ هُوَ ابْنُ الْجَعْدِ، وَكَانَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ أَمَامَةَ ضِدًّا أَخِيهِ، يُرَاجَعُ: شَرْحُ دِيوَانِ طَرْفَةِ (١٦٠)، وَالْقَصِيدَةُ الْمَوْجَّهَةُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ، وَفِيهَا يَقُولُ:

وَعَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَجَارَنَا وَبَعْضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ غَرَزَ

وَعَزَا عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ الْيَمْنَ وَطَالَبَ بِثَارِ أَخِيهِ فَظَفَرَ بِهِمْ، فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، يُرَاجَعُ: شَرْحُ أَبْيَاتِ الْمُغْنِيِّ لِلْبُغْدَادِيِّ (٣٢٤ / ٧).

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «يُدْفَعُ».

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

\* وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ \*

فَالطَّوْقُ هُنَا: طَوْقُ الثَّوْبِ الْمَعْرُوفُ، وَبَنَاتُ الطَّوْقِ: هِيَ الْأَوْدَاجُ<sup>(١)</sup>.  
وَالْعَرَبُ/ تَقُولُ: «هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ»، وَ«هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ  
وَرِيدِهِ»، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَحَنُّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾<sup>(٣)</sup>.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى<sup>(٤)</sup> الْجُحْفَةِ» فَاخْتَلَفَ فِي رِوَايَتِهِ فَقِيلَ  
أَيْضًا: «إِلَى مَهْيَعَةٍ» «إِلَى خُمٍ»<sup>(٥)</sup> وَمَعِيهَةٌ: هِيَ الْجُحْفَةُ بِعَيْنِهَا. وَخُمٌ: مَوْضِعٌ  
قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَفِيهِ غَدِيرٌ يُقَالُ لَهُ: خُمٌ، وَفِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ قَوْلُهُ  
الْمَشْهُورُ، وَتَقَدَّمَ<sup>(٦)</sup>، وَمِنْ دَعْوَتِهِ ﷺ صَارَتْ الْجُحْفَةُ وَبَيْتَهُ<sup>(٧)</sup>، قُلٌّ مَنْ يَشْرَبُ  
مِنْ خُمٍ إِلَّا خُمٌ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ بِلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَلِذَلِكَ دَعَا بِنَقْلِ  
الْحُمَى إِلَيْهَا.

- وَقَوْلُ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ» [١٦]. وَالْأَنْقَابُ: الطَّرِيقُ فِي  
الْجِبَالِ<sup>(٨)</sup>، وَاحِدُهَا نَقْبٌ، وَالْأَشْهُرُ فِي جَمْعِهِ نِقَابٌ؛ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى

(١) ما بعده إلى آخر الفقرة ساقط من «المختار...» للمؤلف.

(٢) سورة ق.

(٣) فِي «الْمَوْطَأِ»: «فاجعلها بالجحفة».

(٤) الاستذكار لابن عبد البر (٢٦/٤٧، ٤٨).

(٥) قَوْلُهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

(٦) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/١٩٥).

(٧) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٠١).

أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا. قَالَ ابْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيُّ<sup>(١)</sup>:

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّعَالِي يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نُغُورِ الثَّقَابِ  
وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَالْأَعْمَشُ: هِيَ الْفِجَاجُ الَّتِي حَوْلَهَا خَارِجًا مِنْهَا.

(مَا جَاءَ فِي الْيَهُودِ)<sup>(٢)</sup>

- «جَزِيرَةُ الْعَرَبِ»: اخْتُلِفَ فِي تَحْدِيدِهَا، فَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّهْرِيُّ، قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنُ مُدُنُهَا وَقُرَيَاتُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مِنْ أَقْصَى عَدَنَ أَبْيَنَ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ، قَالَ: فَأَمَّا الْعَرَضُ فَمِنْ جُدَّةَ وَمَا وَالْأَهَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْوَارِ الشَّامِ، أَيُّ: نَوَاحِيهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: مَا بَيْنَ حَقَرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّوْلِ،

(١) اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْمَنِ بْنِ أُمِّ قَيْسٍ، وَقِيلَ: عُمَيْرٌ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ الْعَصْرِ، نَصْرَانِيٌّ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«أَعَشَى تَغْلِبَ»، أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٦٩)، وَمِنْ اسْمِهِ عَمْرُو (١٧٧)، وَاللَّالِي لِأَبِي عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيِّ (١٨٤)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ: ٢٧٠» وَمَعْنَى شُرْبٍ: ضَرَائِرُ، وَيُظْهَرُ أَنَّهَا مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي هَجَا بِهَا قَيْسَ عَيْلَانَ الَّتِي مِنْهَا:

قَاتَلَ اللَّهُ قَيْسَ عَيْلَانَ طُرًا مَا لَهُمْ دُونَ غَارَةٍ مِنْ حِجَابِ  
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ غَيْرَ طَعْنِ الْكَلْبِ وَضَرْبِ الرِّقَابِ

(٢) الاسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٦١/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ لَهُ (٣١٣/١٤)، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَصْرِيُّ. وَهُوَ أَخُو الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ. أَخْبَارُ أَحْمَدَ فِي: الْوُفَايَاتِ (١٨٤/٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٥١٩/١١)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٩٥/٢).



قَالَ: وَأَمَّا الْعَرَضُ فِي بَيْنِ رِمْلٍ [يَبْرِين] إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ. وَالْحَفَرُ - بِفَتْحِ الْفَاءِ -: الشَّيْءُ الْمَحْفُورُ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ سَكَنْتَ الْفَاءَ. وَكَانَ مَالِكٌ يَجْعَلُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ: الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ وَالْيَمَامَةَ وَالْيَمَنَ وَرُويَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: مَنَبْتُ الْعَرَبِ. وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُخْرِجُ الْيَمَنَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَهَذَا خَطَأٌ، وَلَا أَعْلَمُ لِمَ فَعَلَهُ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ اللُّغَةِ، وَالَّذِي قَالَهُ اللُّغَوِيُّونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ فِي تَحْدِيدِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ الْفُقَهَاءُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْدُثُوا بِحَدٍّ يَسْتَوْفِي جَمِيعَهَا، وَقَدْ رُويَ عَنْ مَالِكٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ، وَزَادُوا: <sup>(١)</sup> كُلُّ بَلَدٍ لَمْ تَمْلِكْهُ فَارِسٌ وَالرُّومُ وَلَمْ تَغْلِبْ عَلَيْهِ فَهُوَ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: [لِلْحَاطَةِ] <sup>(٢)</sup> الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ بِهَا، وَهَذَا أَحْسَنُ قَوْلٍ قَالَهُ الْفُقَهَاءُ فِيهَا. - وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى» فَفِيهِ تَأْوِيلَانِ لِأَهْلِ اللُّغَةِ <sup>(٣)</sup>: أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَعْنَاهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ وَأَهْلَكَهُمْ، وَلَيْسَ فِيهِ عَلَى التَّأْوِيلِ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ «فَاعِلٍ» لِلوَاحِدِ، كَقَوْلِهِمْ: طَارَقَتِ النَّعْلُ، وَعَافَاكَ اللَّهُ، وَالْأَكْثَرُ فِي «فَاعِلٍ» <sup>(٤)</sup> أَنْ يُسْتَعْمَلَ لِلثَّانِيَيْنِ فَصَاعِدًا. وَالتَّأْوِيلُ الثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، فَفِيهِ عَلَى هَذَا أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا: اسْتِعْمَالُ «فَاعِلٍ» لِلوَاحِدِ. وَالثَّانِي: إِخْرَاجُ الْمُقَاتَلَةِ عَنْ بَابِهَا إِلَى بَابٍ آخَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَا؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمُقَاتَلَةِ إِنَّمَا هِيَ الْمُحَارَبَةُ وَالْمُنَافَرَةُ، ثُمَّ

(١) فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَزَادَ».

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٠٢).

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «لِلْفَاعِلِ».

اسْتُعِمِلَتْ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ؛ لِأَنَّ اللَّعْنَ مَعْنَاهُ : الْإِبْعَادُ ، وَالْمُقَاتَلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ مُبَاعَدَةٍ وَمُنَافَرَةٍ فَبَعْضُهَا عَائِدٌ إِلَى بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى .  
- وَقَوْلُهُ : «فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ» مَعْنَاهُ : كَشَفَ وَبَحَثَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَحْصُ مِنَ الْأَرْضِ فَحْصًا لِانْكَشَافِهِ .

- وَ«الْتَلَّحُ» - يَفْتَحُ اللَّامَ - مَصْدَرٌ ، ثَلَجَتْ نَفْسِي : إِذَا سَكَتَتْ إِلَى الشَّيْءِ ، وَوَيْقَتْ بِهِ .<sup>(١)</sup> وَيُقَالُ أَيْضًا : ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ ، إِذَا سُرْتُ بِهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ السُّرُورُ بِالشَّيْءِ وَالسُّكُونُ إِلَيْهِ ثَلَجًا ؛ لِأَنَّ الْمُهِتَمَّ بِالشَّيْءِ الْمُكْتَرِثَ لَهُ تَعْتَرِيهِ حِدَّةٌ فِي مِزَاجِهِ [ . . . ] وَحُرْقَةٌ فِي نَفْسِهِ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى مَا يُرِيدُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْحُرْقَةُ ، فَزَالَتْ تِلْكَ اللَّوْعَةُ ، [وَلَأَجْلِهِ قِيلَ]<sup>(٢)</sup> : التَّاعَتَ نَفْسِي مِنْ كَذَا : احْتَرَقَتْ .  
وَقَالُوا فِي ضِدِّ ذَلِكَ : يَابَرُذَهَا عَلَى الْفُؤَادِ<sup>(٣)</sup> ، وَوَجَدَ فُلَانٌ بَرْدَ الْيَقِينِ .

ب/١٠٠

- وَ«الْوَرَقُ» [١٩] - بِكُسْرِ الرَّاءِ - : الْمَالُ مِنَ الدَّارِهِمْ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ حَيَوَانٍ كَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ فَهُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَتَقَدَّمَ . وَ«أَقْتَابَ» جَمَعَ قَتَبٍ ، - وَهُوَ نَحْوُ الْبَرْدَةِ لِلْبَعِيرِ . وَيُقَالُ : جَلَوْتُ الْقَوْمَ عَنِ الْقَوْمِ ، وَأَجَلَيْتُهُمْ : إِذَا طَرَدْتُهُمْ .

(١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/ ٣٠٢) ، وَمِثْلُهُ فِي الْفُقَرَاتِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ الْفَقْرَةَ كُلُّهَا مَنْقُولَةٌ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ .

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ .

(٣) أَنَشَدَ الْوُقَيْشِيُّ هُنَا :

أَرَقَّنِي اللَّيْلَةُ بُرْعُوْتُ نَقَفٍ  
يَبِينُ بَيْنَ مَرْفَقِي يَخْتَلِفُ  
يَقْفِرُ الْقَفْرَةَ كَالْفَهْدِ اللَّقِفُ  
يَا بُرْدَهَا عَلَى الْفُؤَادِ لَوْ يَسِفُ

## (جامع ما جاء في أمر المدينة)

- تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّا وَنُحِبُّهُ» [٢٠] مَا فِيهِ كِفَايَةٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَثَبَتْ فِي كِتَابِي: «أَنْتَ الْقَائِلُ لِمَكَّةَ خَيْرٌ مِنَ  
 الْمَدِينَةِ؟» [٢١]. وَكَثِيرًا مَا يَحْذِفُونَ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ، وَهِيَ هَلْهَذَا بِمَعْنَى  
 التَّوْبِيخِ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَى إِثْبَاتُهَا، وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مَكَّةَ وَبَكَّةَ، فَقَالَ: بَكَّةُ:  
 مَوْضِعُ الْبَيْتِ، وَمَكَّةُ غَيْرُ ذَلِكَ، يُرِيدُ الْقَرْيَةَ.

## (ما جاء في الطَّاعُونُ)

- قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ» [٢٢]. هُوَ مَوْضِعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ  
 عَشْرَةَ مَرْحَلَةً<sup>(٢)</sup>، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَغَيْرُهُ. وَذَكَرَ الْبُكْرِيُّ<sup>(٣)</sup>: أَنَّهَا مَدِينَةٌ  
 بِالشَّامِ افْتَتَحَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ هِيَ، وَالْيَرْمُوكُ، وَالْجَابِيَّةُ، وَالرَّامَادَةُ مُتَّصِلَةٌ.  
 وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، وَفَتَحَ الرَّاءَ وَتَسْكِينَهَا. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: <sup>(٤)</sup> قَالَ مَالِكٌ:  
 «هِيَ قَرْيَةٌ» بِوَادِي تَبُوكَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ. وَقِيلَ: هِيَ مِنْ أَدْنَى الشَّامِ إِلَى الْحِجَازِ.  
 - وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْوَبَاءَ» هُوَ الطَّاعُونُ؛ وَهُوَ مَرَضٌ يَعْمُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ فِي  
 جِهَةٍ، دُونَ غَيْرِهَا يُخَالِفُ الْمُعْتَادَ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ وَأَمْرَاضِهِمْ، وَيَكُونُ مَرَضُهُمْ

(١) ص (٤١٥).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٠٤).

(٣) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٧٣٥)، وَرُجَّعَ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/ ٢٣٩)، وَضَبَّطَهَا أَبُو عُبَيْدٍ الْبُكْرِيُّ:  
 «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ بَعْدَهُ غَيْنٌ» وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «سَرْعٌ بِالْغَيْنِ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ».

(٤) الْمُتَشَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/ ١٩٨)، نَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَلَمْ يَرْوِهَا ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ مَالِكٍ.

غَالِبًا مَرَضًا وَاحِدًا، بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، فَإِنَّ أَمْرَاضَ النَّاسِ مُخْتَلِفَةٌ.

- وَ«الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ» كُلُّ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَصَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ<sup>(١)</sup>.  
وَالرَّوَايَةُ<sup>(٢)</sup>: «ادْعُ» بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ فِي الْأَوَّلِ<sup>(٣)</sup>، وَوَقَعَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ:  
«ادْعُوا» قَالُوا: وَهَذَا مَا ذَكَرَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(٤)</sup>.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَالَّذِي وَقَعَ فِي كِتَابِي هَذَا «ادْعُ» بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ  
فِي الْكُلِّ، قَالَ: فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ الصَّوَابَ إِسْقَاطُ الْوَاوِ مِنَ  
الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ الْمَأْمُورَ بِالْدُّعَاءِ إِنَّمَا كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. وَقَوْلُهُ بِإِثْرِ  
ذَلِكَ: «فَدَعَوْهُمْ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْدُّعَاءِ إِنَّمَا كَانَ لِجَمَاعَةٍ، وَلَوْ كَانَ لِوَاحِدٍ  
لَقَالَ: فَدَعَاهُمْ، أَوْ قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ، وَمُمَكِّنٌ<sup>(٥)</sup> أَنْ يَكُونَ عُمَرُ أَمَرَ مَنْ كَانَ  
بِحَضْرَتِهِ بِالْدُّعَاءِ، فَتَسْرِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الدُّعَاءِ، كَمَا يَقُولُ الْمَلِكُ: افْعَلُوا كَذَا،  
فَرُبَّمَا بَادَرَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ، وَرُبَّمَا بَادَرَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ.

- وَقَوْلُ: «مَشِيحَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ» فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ لُغَتَانِ<sup>(٦)</sup>: «مَشِيحَةٌ»  
- بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ -، وَ«مَشِيحَةٌ» - بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ الْيَاءِ - . وَكَانَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ يَسْتَضَعِفُ مَشِيحَةَ الْمَفْتُوحَةِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ الْمُطَرِّدِ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٠٥).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْكُلُّ».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٠٥).

(٥) مِنْ هُنَا هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ نَفْسُهَا.

(٦) النَّصُّ هُنَا، وَفِي الْفَرَاقَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦).

فِي نِظَامِهَا، وَالْقِيَاسُ مَشَاحِةٌ، كَمَا قَالُوا: مَثَابَةٌ وَمَنَارَةٌ، وَنَظِيرُهَا فِي الشُّذُوزِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾، وَقَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الرَّجُلِ: مَكُوزَةٌ (٢).  
- وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ: «أَفْرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟» مَعْنَاهُ: أَنْفَرُ فَرَارًا، وَهَذِهِ الْأَلْفُ تُسَمَّى أَلْفَ الْإِنْكَارِ، وَأَلْفَ التَّوْبِيخِ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَائِمِ: أَقِيَامًا وَالنَّاسُ قُعُودٌ؟.  
- وَقَوْلُ عُمَرَ: «لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ». جَوَابُ «لَوْ» مَحذُوفٌ، وَيَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ:

- أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا لِأَدْبَتِهِ.  
وَالثَّانِي: أَنْ يُرِيدَ لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا لَعَذْرَتُهُ عَلَى جَهْلِهِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَغَيْرُ مَعذُورٍ فِي أَنْ تَجْهَلَ أَنَّ الصَّوَابَ الرُّجُوعُ.  
- وَقَوْلُهُ: «الطَّاعُونَ رِجْزٌ» [٢٣]. الرِّجْزُ هُنَا: الْعَذَابُ، وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِمَعَانٍ أُخَرٍ لَا تَلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ.  
- وَقَوْلُهُ: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» [١٢]. «فِرَارًا» يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا لِلْفِرَارِ، وَمِنْ أَجْلِ الْفِرَارِ.

وَالثَّانِي: / أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ، كَقَوْلِهِمْ: جِئْتُهُ (٣) رَكْضًا، ١/١٠١

- 
- (١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: (١٠٣)، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ، وَقَتَادَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، يُرَاجَعُ: الْمُحْتَسِبُ (١/١٠٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١/٤٢٤)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (١/٣٣٥)، وَالذُّرُّ الْمَصُونُ (٢/٥٠).  
(٢) تَاجُ الْعَرُوسِ (كَوَزَ).  
(٣) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ: «جِئْتُ» وَمَا أَتْبَعَهُ يُؤَلِّقُ مَا جَاءَ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ» وَالنَّصُّ لَهُ.

أَي: رَاكِضًا، وَأَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْهُ سَمْعًا وَسَمَاعًا، أَي: سَامِعًا، وَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا فَارِثِينَ، فَالْتَهَيُّ إِذَا إِنَّمَا وَقَعَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى جِهَةِ الْفِرَارِ، فَإِنْ كَانَ خُرُوجًا عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْفِرَارِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَجٌ<sup>(١)</sup> عَلَى الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَصَحُّ رِوَايَةٍ وَرَدَتْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ اضْطَرَبَتِ الرَّوَايَاتُ فِيهِ، فَذَكَرَ مَالِكٌ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ<sup>(٢)</sup> كَانَ يَرَوِي: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» بِزِيَادَةِ «إِلَّا» وَرَفَعَ الْفِرَارِ أَيْضًا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» فَأَدْخَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ عَلَى فِرَارٍ وَرَفَعَهُ. فَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي النَّضْرِ فَلَا تَصِحُّ عَلَى ظَاهِرِهَا؛ لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُنْقَطِعًا مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ مَعْنَى وَلَا إِعْرَابٌ، وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ صَارَ التَّقْدِيرُ: وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ. وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى وَلَا إِعْرَابٌ، سَوَاءَ رَفَعْتَ الْفِرَارَ أَوْ نَصَبْتَهُ، وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ إِلَّا عَلَى أَنَّ يَكُونُ سَقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٌ أَفْسَدَ سُقُوطُهُ الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابَ، فَكَأَنَّ الْحَدِيثَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّمَا كَانَ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا إِلَّا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ؛ فَإِذَا زِيدَتْ فِي الْحَدِيثِ هَذِهِ [الرَّيَادَةُ]<sup>(٣)</sup> صَحَّ مَعْنَى

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «رَجُوعٌ».

(٢) هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ. رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسُقْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُقْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ، وَهُوَ ثِقَّةٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ، ثِقَّةٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٦٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦/٦)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢٧/١)، وَشَذَرَاتِ الدَّهَبِ (١٧٦٦/١).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرَّوَايَةُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشَقِيِّ.

الْحَدِيثِ، وَجَارَ حَيْثُ رَفَعُ الْفِرَارِ وَنَصَبُهُ. أَمَّا رَفَعُهُ فَعَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لـ «يُخْرِجُكُمْ»،  
وَأَمَّا نَصَبُهُ فَعَلَى أَنَّهُ يُضْمَرُ فِي «يُخْرِجُكُمْ» ضَمِيرٌ فَاعِلٌ يَرْجِعُ إِلَى الطَّاعُونَ، كَأَنَّهُ  
قَالَ: إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ الطَّاعُونَ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، فَتَنَصَّبَ «فِرَارًا» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ  
مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَذَكَرَ أَبُو عَمَرَ: أَنَّ  
جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَجْعَلُ رِوَايَةَ أَبِي النَّضْرِ «إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» غَلَطًا، كَمَا تَقَدَّمَ.  
وَقَالَ لِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّحْوِ [وَتَصَارِيْفِهِ] <sup>(١)</sup>: أَنَّ دُخُولَ «إِلَّا» فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ لَا يَجِبُ بَعْضُ مَا نَفَيْ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَسَاقِ التَّأْوِيلِ الْمُتَقَدِّمِ أَيْ: أَيُّ  
إِذَا كَانَ خُرُوجُكُمْ فِرَارًا مِنَ الطَّاعُونَ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَفِي ذَلِكَ إِبَاحَةُ الْخُرُوجِ  
مِنْ مَوْضِعِهِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَصْدًا إِلَى الْفِرَارِ مِنْهُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا مِرَارًا: أَنَّ الرُّوَاةَ رَبَّمَا  
أَسْقَطُوا أَلْفَاظًا مِنَ الْأَحَادِيثِ فَأَفْسَدُوهَا، كَنَحْوِ الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ جَمَاعَةٌ:  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَذَكَرَ سَنَةً مِائَةً -: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمَئِذٍ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ  
مِنْكُمْ» فَأَسْقَطَ الرَّاوي «مِنْكُمْ» فَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ، حَتَّى طَعَنَ فِيهِ <sup>(٢)</sup> الْمُلْحِدُونَ  
عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: هَذَا كَذِبٌ، وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ  
شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» أَسْقَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ «لَهُ» فَأَخْلَ الْحَدِيثَ. وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ رَوَى:  
«إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» فَالْوَجْهُ فِيهِ <sup>(٣)</sup>: أَنَّ يُقَالُ: فَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمِيرِ يَفِرُّ فِرَارًا، وَأَفَرَرْتُهُ  
أَنَا: أَيُّ جَعَلْتُهُ أَنْ يَفِرَّ، كَمَا يُقَالُ: خَرَجَ وَأَخْرَجْتُهُ، وَدَخَلَ وَأَدْخَلْتُهُ، فَمَنْ رَوَاهُ

(١) عن «الاستذكار».

(٢) في «المختار» . . . لِلْمُؤَلِّفِ: «بِهِ».

(٣) عَادَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٣٠٨، ٣٠٩).

هَكَذَا احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : أَيْ لَا يَخْرِجَنَّكُمْ إِفْرَارُ الطَّاعُونَ إِيَّاكُمْ ، أَيْ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ الطَّاعُونَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَا يَحْمِلَنَّكَ إِفْرَارُ النَّاسِ إِيَّاكَ عَلَى الْفِرَارِ ، وَ«لَا» فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ نَهْيٌ وَلَا نَفْيٌ<sup>(١)</sup> .

- وَأَمَّا «رُكْبَةٌ» [٢٦] عَلَى لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ ، فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِشَقِّ الْيَمَنِ<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «الشَّهَادَاتِ»<sup>(٣)</sup> : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : «رُكْبَةٌ» : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى : هِيَ أَرْضُ صَحْرَاءَ ، وَبِهِ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : «رُكْبَةٌ» لِبَنِي ضَمْرَةَ<sup>(٦)</sup> كَانُوا يَتَحَلَّسُونَ<sup>(٧)</sup> إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ ، وَيَعُودُونَ إِلَى تِهَامَةٍ فِي الشِّتَاءِ بِذَاتِ كِنَيْفٍ ؟ ! .

- 
- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْآخَرَ ، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ انْقِطَاعٌ ١٩  
(٢) هَذَا كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٣٠٩) . وَقُلْنَا إِنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ .  
(٣) فِي الْأَصْلِ : «الشَّهَاب» .  
(٤) يُرَاجَعُ : مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/ ٩٦) ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/ ٦٣) ، وَرُكْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وَهِيَ بَرِيَّةٌ وَاسِعَةٌ غَرْبِيَّةٌ نَجْدٌ مِمَّا يَلِي الطَّائِفَ ، يَطُوقُهَا الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ .  
(٥) هُمْ بَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ .  
(٦) هُمْ بَنُو ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ . جَمْهَرَةٌ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (١٨٥) .  
(٧) فِي الْقَامُوسِ (حَلَسَ) : «تَحَلَّسَ بِكَذَا : طَافَ لَهُ وَحَامَ بِهِ ، وَبِالْمَكَانِ أَقَامَ» .



## [ كِتَابُ الْقَدَرِ ]<sup>(١)</sup>

### ( النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ )

- قَوْلُهُ: «حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ» [٤]. يَجُوزُ فِيهِمَا الْخَفْضُ عَلَى الْغَايَةِ، وَالرَّفْعُ بِالْعَطْفِ عَلَى «كُلِّ»<sup>(٢)</sup>.

### ( جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ )<sup>(٣)</sup>

- رَوَى عَيْرٌ مَالِكٍ: «لِتُكْتَفَى مَا فِي صَخْفَيْهَا» [٧]. وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى: «تُسْتَفْرَعُ»؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ، وَأَكْفَأْتُهُ وَاسْتَفَأْتُهُ<sup>(٤)</sup>؛ إِذَا قَلَبْتَهُ. وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّمَثِيلِ<sup>(٥)</sup> وَالْإِسْتِعَارَةِ، / وَالْمَعْنَى: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا بَطَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَجِرَّ حَظَّهَا مِنْهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَتَفَرِّدَ بِهِ دُونَهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ صَخْفَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ، كَمَا قَالَ<sup>(٦)</sup>:

(١) الْمُخْتَارُ لِلْمُؤَلِّفِ (٣٥)، وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةٌ يَخْتِ (٨٩٨)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٦٨/٢)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٨٣/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ (٣٧١/١٤)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ (٣١١/٢)، وَالتُّشْقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٠٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٢٤٢/٤)، وَكُشْفُ الْمُعْطَى (٣٣٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣١١/٢).

(٣) سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) زَادَ بَعْدَهَا فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَاسْتَكْفَأْتَهُ».

(٥) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٣١١/٢، ٣١٢)، وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَيْنِ.

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

يَا جَفَنَةُ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كُفِّتَ وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشِيِ السِّمْنَةِ الْحَبْرَةِ  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(١)</sup>:

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَىٰ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ» [٨]. الْمَشْهُورُ فِيهِ فَتَحُ الْجِيمِ، وَالْجَدُّ: الْحِطُّ وَالسَّعْدُ، وَمَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup>: أَنَّ مَنْ كَانَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا جَلِيلَ الْقَدْرِ فِيهَا، لَمْ يَنْتَفِعْ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِمَا قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَالْآخِرَةَ بِالْأَعْمَالِ. وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَخْبُوسُونَ»

(١) هَذَا الْبَيْتُ يُنسَبُ إِلَى دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ وَهُوَ فِي مُلْحَقَاتِ دِيوَانِهِ (١٩٠) (دار المعارف)، كَمَا يُنسَبُ إِلَى التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ، يُرَاجَع: مَجْمُوعُ شِعْرِهِ (١٢٥)، وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعْيشَ (٣٨/١) قَالَ: «وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلتَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي بَنِي سَعْدٍ، وَهُمْ أَخُوَالُهُ، وَكَانُوا قَدْ أَغَارُوا عَلَى إِبِلِهِ»، وَقَبْلَهُ:

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمَّاكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ فِي سَعْدٍ

وَنَسَبَهُمَا الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي فِي مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ (١٧٧/١) إِلَى غَسَّانَ بْنِ وَغَلَةَ، وَالْمُرْجَحُ أَنََّّهُمَا لِلتَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ، يُرَاجَع: الْكَامِلُ لِلْمُبَرَّدِ (٧١٢)، وَبِهَجَةِ الْمَجَالِسِ (٢٢٥)، وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ (٢٨٧/٢). وَأُورِدَ ابْنُ يَعْيشَ شَاهِدَ «الْمُفَصَّلِ»:

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الْعَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

وَقَالَ: «أُورِدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «نَوَادِرِهِ» لَضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ... وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ كَيْفَمَا نُسِبَتْ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣١٢/٢).

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٣٢٥/١)، وَيُرَاجَعُ الرَّدُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٠٨/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ (٣٩٨/١٤)، وَالْمُنْتَقَى (٢٠٨/٧)، وَرَوَايَةُ الْكَسْرِ وَتَفْسِيرُهَا فِي الرَّاهِرِ لِابْنِ =

وَقَالَ: قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْجِدِّ فِي الْعَمَلِ<sup>(١)</sup> فَكَيْفَ لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ؟ وَلَيْسَ الْمُرَادُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ؛ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنْ جَدَّ فِي الْعَمَلِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَعَفْوُهُ. وَيُوضَّحُ هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلٍ. قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ<sup>(٣)</sup>: مَعْنَاهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا اجْتِهَادُهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَإِنَّمَا لَهُ مَا قُسِمَ لَهُ. (ع)<sup>(٤)</sup>: هَذَا أَيْضًا وَجْهٌ حَسَنٌ مُحْتَمَلٌ غَيْرُ مَذْفُوعٍ. وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يُنَكِّرُ فَتَحَ الْجَنِّمِ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(٥)</sup>: وَذَلِكَ شَيْءٌ ظَرِيفٌ؛ لِأَنَّ الْأَشْهَرَ فِي الْحَدِيثِ فَتَحَ الْجَنِّمِ، وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ، وَالَّذِي فُسِّرَ بِهِ رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ عِنْدَ التَّائِمِلِ، وَلَوْ أَرَادَ الْجِدَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَقَالَ: «فِيهِ»، وَلَمْ يَقُلْ «مِنْهُ»، وَقَدْ رُوِيَ: «مِنْكَ الْجِدُّ» بِالْكَافِ، وَهَذَا يُبْعِدُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِي كَسْرِ الْجَنِّمِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ الَّذِي فُسِّرَهُ النَّاسُ بِهِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدَّرَهُ» [٩] فَإِنَّ يَخْيَى رَوَاهُ: «يَعْجَلُ»<sup>(٥)</sup> بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْجِيمِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ «أَنَاهُ». وَمَعْنَى «يَعْجَلُ» عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ:

= الأَثْبَارِي (١/ ١١٤).

- (١) ساقطٌ من «المُخْتَارِ». . . لِلْمُؤَلِّفِ.
- (٢) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (٢/ ١١٣).
- (٣) فِي «المُخْتَارِ». . . لِلْمُؤَلِّفِ: «أَبُو عُمَرَ» وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، يُرَاجَع: الاستذكار (٢٦/ ١٠٨).
- (٤) أَوَّلُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِلَفْظِهَا لَمْ تَرُدَّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ وَوَرَدَ آخِرُهَا مِنْ قَوْلِهِ: «لَأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ. . .».
- (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/ ٣١٢، ٣١٣).

يَسْبِقُ، وَيَقْدَمُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾<sup>(٢)</sup>.  
 - و«أَنَا»: الوقت، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾. والمعنى:  
 لَا يَسْبِقُ شَيْءٌ وَقْتَهُ الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْنَهُ فِيهِ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ<sup>(٤)</sup>: «لَا يُعَجَّلُ شَيْءٌ  
 أَنَاهُ وَقَدَرُهُ» فَضَمُّوا الْيَاءَ وَشَدَّدُوا الْجِيمَ وَفَتَحُوا هَمْزَةَ «أَنَاهُ» وَمَدُّوْهَا، وَاعْتَقَدُوا  
 فِي «أَنَّى» أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَتَيْتُ الشَّيْءَ إِنْيَاءً: إِذَا أَخْرَجْتَهُ، كَمَا  
 قَالَ الْحَطِيبَةُ<sup>(٥)</sup>.

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ  
 وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَعْجِيلِ شَيْءٍ آخِرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا لَا  
 يَسْتَطِيعُ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ قَدَمَهُ اللَّهُ<sup>(٥)</sup>.

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «لَا يُعَجَّلُ شَيْئًا» بِنَصْبِ «شَيْءٍ»، وَضَمِّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ  
 الْجِيمِ، وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ «أَنَاهُ» وَمَدِّهَا، وَذَكَرُوا أَنَّهَا رَوَايَةُ الْقَعْنَبِيِّ؛ وَ«أَنَاهُ» فِي  
 هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيْضًا فِعْلٌ مَاضٍ، وَفِي «يُعَجَّلُ» ضَمِيرٌ فَاعِلٌ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ

(١) سُورَةُ طه.

(٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، الْآيَةُ: ٥٣.

(٣) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ وَلَمْ يُورِدِ الْبَيْتَ، وَمَا بَعْدَ الْبَيْتِ لَهُ أَيْضًا.

(٤) دِيوَانُهُ (٥٤)، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (١٠٩/٢٦)، وَالتَّمْهِيدِ (٤٠٢/١٤)،

وَأَبُو الْوَلَيْدِ الْبَلَّاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (٢٠٨/٧)، وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٤٣)، وَتَهْذِيبِهِ (٥٤٩)،

وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ» (٦٧٣/٢)، وَشَرَحَ أَيْبَاتِهِ (٤٢٧)، وَالْجُمْهُرَةُ لِابْنِ دَرِيدٍ

(١٠٧٥، ٢٥٠)، وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ (٦٤/١، ٧٠/٢، ٧٣)، وَالْمُخَصَّصُ (٢٦٤/١٣)،

وَالْعَيْنُ (٤٠٢/٨)، وَالصَّحَاحُ، وَاللَّسَنُ، وَالتَّاجُ (أَنَّى) وَرَوَايَةُ الدُّيُونِ: «فَطَالَ بِي الْعِشَاءُ».

(٥) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

تَعَالَى<sup>(١)</sup>. وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَقَّتَ لِلْأَشْيَاءِ مَوَاقِفَتَ، فَهُوَ تَعَالَى لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ وَقْتِهِ، وَلَا يُؤَخِّرُهُ عَنْ وَقْتِهِ.

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «لَا يُعْجَلُ شَيْءٌ» بِالرَّفْعِ، وَضَمُّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ، وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ «إِنَاهُ» فَالْإِنَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لَا فِعْلٌ، وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ مَنْ فَتَحَ الْيَاءَ وَالْجِيمَ، وَفِي «الْكَبِيرِ»<sup>(٢)</sup> زِيَادَةُ عَلَى هَذَا. - وَقَوْلُهُ<sup>(٣)</sup>: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَاهُ». مَعْنَاهُ: اسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَاهُ،

فِيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخَبَرَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الدُّعَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى». يُرِيدُ: لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ غَايَةٌ يُرْقَى إِلَيْهَا: أَيْ: يُقْصَدُ بِدُعَاءٍ وَأَمَلٍ وَرَجَاءٍ. يُقَالُ: هَذِهِ الْغَايَةُ الَّتِي يُرْمَى إِلَيْهَا: أَيْ: يُقْصَدُ، شَبَّهَتْ بِغَايَةِ السَّهَامِ الَّتِي تُرْمَى وَيُقْصَدُ بِهَا.

(١) فِي «المُخْتَارِ». . لِلْمُؤَلَّفِ: «تَبَارَكَ اسْمُهُ».

(٢) قَالَ فِي الْكَبِيرِ «المُخْتَارِ»: «وَيَأْتِي فِي فَصْلِ الْمَعْنَى زِيَادَةُ رَوَايَاتٍ وَتَفْصِيلٌ . . .».

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ «المُخْتَارِ». . لِلْمُؤَلَّفِ.



## [ كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ ]<sup>(١)</sup>

( مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ )

- «الْعَرُزُ» [ ١ ] لِلرَّحْلِ كَالرَّكَابِ لِلسَّرَجِ<sup>(٢)</sup>.

- وَقَوْلُهُ<sup>(٣)</sup>: «حَسَّنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ / يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». يَجُوزُ فِي «ابْنِ الرَّفْعِ»  
١/١٠٢

عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَوْضِعِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ» [ ٢ ]. الْإِنْتِهَاكُ: الْاسْتِبَاحَةُ<sup>(٤)</sup> لِمَا لَا

يَحِلُّ بِنَوْعٍ مِنَ الْاسْتِهْزَاءِ، وَقِلَّةِ الْمُبَالَغَةِ. وَنَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ: أَكْرَتْ فِيهِمْ،

وَنَهَكَ الرَّجُلَ الْمَرَضُ: أَضْعَفَهُ وَذَهَبَ بِلَحْمِهِ، وَفِي كِتَابِ «الْفَصِيحِ»<sup>(٥)</sup>:

وَأَنَّهُكَ السَّيْرُ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ بْنُ حَمْزَةَ<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: نَهَكَهُ.

(١) «المُخْتَارُ». . للمؤلف (٥١)، والموطأ رواية يَحْيَى (٩٠٢)، ورواية أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ

(٢/٧٣)، ورواية سُؤَيْدٍ (٤٧٢)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (٢/١١٥)،

والاستذكار (٢٦/١١٥)، والتَّمْهِيدُ (١٥/٧)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ

(٢/٣٢٣)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِي (٧/٢٠٨)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٩٥)،

وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٩٤)، وَشرح الزُّرْقَانِيُّ (٤/٢٥٠)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٤٤).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٢٣).

(٣) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي «المُخْتَارِ». . للمؤلف. وَجاء مكانها قوله: «وقوله ما لم يكن إنما

يأتي في المعنى، معنى هَذَا الْاسْتِثْنَاءِ وَتَفْصِيلِهِ إِلَى مُنْقَطِعٍ وَمُتَّصِلٍ».

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/٣٠).

(٥) الْفَصِيحُ (٢٦٤)، وَشرح لابن هشام اللَّخْمِيُّ (٥٩).

(٦) عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْبَصْرِيِّ اللَّغَوِيِّ، أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ، وَهُوَ بِهَا أَشْهُرُ (ت: ٣٧٥هـ)

عنده نَزَلَ الْمُتَنَبِّي لَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ. أَخْبَارُهُ فِي: معجم الأدباء (١٣/٢٠٧)، وَبُغْيَةُ الْوُجَاعَةِ =

- وَقَوْلُهَا: «فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ سَمِعْتُ» [٤]، وَكَذَلِكَ: «ثُمَّ لَمْ نَنْشَبْ» بِفَتْحِ الشَّيْنِ فِيهِمَا. أَي: لَمْ أَمْكُثْ وَلَمْ أُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى فَعَلَ كَذَا. وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبْسِ<sup>(١)</sup>، أَي: لَمْ يَمْنَعَهُ مَانِعٌ، وَلَا شَغْلُهُ أَمْرٌ آخَرُ غَيْرُهُ.  
- وَ«الظَّمَا» [٦] مَهْمُوزٌ: الْعَطَشُ، وَمِنْهُ<sup>(٢)</sup>: «وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى»<sup>(٣)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ» [٧] أَي: الْمُهْلِكَةُ الْمُسْتَأْصِلَةُ لِلدِّينِ<sup>(٣)</sup>، كَحَالِقِ الشَّعْرِ. يُقَالُ: تَحَالَقَ الْقَوْمُ: إِذَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ هُنَا: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ )

- إِنَّمَا صَارَ «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» [١٠] الْمُكْتَسَبِ، وَهُوَ جِبِلَّةٌ لِمَا يُفِيدُهُ مِنَ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَحْسُنُ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِفَائِدَتِهِ عَلَى أَحَدِ قِسْمِي الْمَجَازِ<sup>(٤)</sup>.

### ( مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ )

- قَوْلُهُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» [١٢]. بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ بِقُوَّتِهِ. وَالصُّرْعَةُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ -: الضَّعِيفُ الَّذِي يَصْرَعُهُ كُلُّ مَنْ

= (٢/ ١٦٥)، وَالنَّصُّ فِي كِتَابِهِ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ (١٧٩).

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ٢٨).

(٢) سُورَةُ طه.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١/ ١٧٩).

(٤) فِي بَعْدِهَا «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ: «عَلَى مَا يَأْتِي تَفْصِيلُهُ» وَفَصَّلَهُ فِي فَصْلِ الْمَعْنَى».



بَاطِشُهُ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ «فُعَلَةً» الْمُتَحَرِّكَةُ الْعَيْنِ فِي صِفَةِ الْفَاعِلِ، وَالسَّائِكَةُ فِي صِفَةِ الْمَفْعُولِ، فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ، وَلُعْنَةٌ، إِذَا كَانَ هُوَ الْمَلْعُونُ، وَكَذَلِكَ سُبَّةٌ وَسُبَّةٌ، وَسُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ وَضُحْكَةٌ وَضُحْكَةٌ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(١)</sup>: ﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزٍ لَمَزَةٌ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ قُوَّةَ النَّفْسِ أَحْسَنُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ، وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى، فَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ الْمَأْمُونُ وَأَحْسَنَ <sup>(٣)</sup>:

وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُعْرِفُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ

وَوَلَيْسَ «فِي قَوْلِهِ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» نَفْيُ أَنْ يُسَمَّى الصُّرْعَةَ مِنَ الرَّجَالِ شَدِيدًا <sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَالِكَ لِنَفْسِهِ أَخْرَى بِأَنْ يُسَمَّى شَدِيدًا، وَإِنْ كَانَ الصُّرْعَةُ يُسَمَّى بِذَلِكَ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» <sup>(٥)</sup>.

### ( مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجَرَةِ )

- <sup>(٥)</sup> فِي رِوَايَةِ يَحْيَى <sup>(٥)</sup>: «يُهَاجِرُ أَخَاهُ» [١٣]، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «يُهَاجِرُ»

(١) سورة الهمزة.

(٢) ديوانه بشرح الخطيب التبريزي (٢/٣٠٩) من قصيدة يمدح الوائِق وَيُهَيِّئُهُ بِالْخِلَافَةِ وَيَزِيئِي الْمُعْتَصِمَ، أُولَئِكَ:

مَا لِلدُّمُوعِ تَرُومُ كُلِّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ نَاكِلُ هَجَعَةٍ وَمَنَامٍ

(٣) التَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٣٢٤).

(٤) فِي الْكَبِيرِ «الْمُخْتَارِ...» قَالَ: «وَيَأْتِي تَمَامُهُ فِي فَصْلِ الْمَعْنَى».

(٥) - (٥) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

و«مُهَاجِرٌ» فِعْلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا<sup>(١)</sup>، وَالْمُهَاجِرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُهَاجِرُونَ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا قَوْمَهُمْ وَهَجَرَهُمْ قَوْمُهُمْ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْاهْتِجَارُ بِمَعْنَى الْمُهَاجَرَةِ، وَيُقَالُ: اهْتَجَرَ الرَّجُلَانِ اهْتِجَارًا، كَمَا تَقُولُ: افْتَتَلَا افْتِتَالًا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ<sup>(٢)</sup>:

بُلَيْنَا بِهَجْرَانٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ  
-و«الْإِعْرَاضُ»: أَنْ يَمِيلَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ، وَيُصْعِرُ خَدَّهُ وَلَا يُؤَلِّيهِ [دُبْرَهُ]<sup>(٣)</sup>، قَالَ<sup>(٤)</sup>:

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ  
و«التَّدَابُرُ» [١٤]. التَّقَاطُعُ<sup>(٥)</sup>، وَسُمِّيَ تَدَابُرًا؛ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَ الْمُتَقَاطِعِينَ يُعْرِضُ عَنْ صَاحِبِهِ وَيُؤَلِّيهِ دُبْرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا» [١٥]. مَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ، وَلِذَلِكَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ، وَلَيْسَا بِسَوَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَ«التَّحَسُّسُ» - بِالْحَاءِ -: التَّسْمُّعُ لِحَسِّ الشَّيْءِ وَحَرَكَتِهِ<sup>(٦)</sup>. وَ«التَّجَسُّسُ» - بِالْجِيمِ -: تَعَرُّفُ الْأَخْبَارِ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٢٤). وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ.

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «بَزَهُ» وَالتَّصْحِيحُ عَنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ، وَفِي الْأَسْتِذْكَارِ: «وَيُؤَلِّيهِ دُبْرَهُ» وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَاهُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُولِيهِ دُبْرَهُ لَا يُسَمَّى إِعْرَاضًا وَإِنَّمَا هُوَ تَدَابُرٌ.

(٤) أَنُشِدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٦/١٤٥)، وَالتَّمْهِيدِ (١٥/٦٩).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٢٥).

(٦) شَرَحَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ وَالْفَقَرَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا أَغْلِبَهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٣٢٥، ٣٢٦).

وَالْبَحْثُ عَنْهَا .

- وَ«التَّصَافُحُ» [١٦] أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ صَفْحَةً كَفَّهُ فِي صَفْحَةٍ كَفَّ صَاحِبِهِ، وَيَكُونُ بِمُعَانَقَةٍ، وَيَغْيِرُ مُعَانَقَةً. وَ«الْغُلُّ»: الْعَدَاوَةُ وَالْحَقْدُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا» [١٧]. الْوَجْهُ نَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ<sup>(١)</sup>، وَوَقَعَ فِي أَكْثَرِ الْمُوَطَّاتِ: «إِلَّا رَجُلًا»<sup>(٢)</sup> بِالرَّفْعِ، وَهُوَ خَطَأً، لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ خَفَضَهُ خَافِضٌ عَلَى الصِّفَةِ لِـ«كُلِّ»، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ [وَجَعَلَ] [٢]<sup>(٣)</sup> «إِلَّا» بِمَعْنَى «غَيْرٍ» لَكَانَ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>:

وَكُلُّ أَحَى مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُأَيْكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ  
وَكَذَا قَيْدُهُ فِي كِتَابِي، وَكَذَلِكَ «إِلَّا» بِمَعْنَى<sup>(٤)</sup> غَيْرٍ هَذَا حُكْمُهُ.

- وَ«الشُّحْنَاءُ» [١٧]: الْعَدَاوَةُ/.

ب/١٠٢

- وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ رَوَى: «أَرْكُوا هَٰذَيْنِ» فَمَعْنَاهُ: أَخْرُوا، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى

(١) - (١) لَمْ يَرِدْ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأ.

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الرُّبَيْدِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (١٦٧)، قَالَ الْأَعْلَمُ: وَيُرْوَى لِسَوَارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ. وَقِيلَ: لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ. وَالشَّاهِدُ: فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ (١٣٧/١)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ لَابْنُ السَّيْرَانِي (٤٦/٦)، وَالتَّنَكُّثُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٦٣٧)، وَالْكَامِلُ (١٤٤٤)، وَالْمُقْتَضِبُ (٧٣/٣)، وَكِتَابُ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ (٤٢٨)، وَالْإِنْصَافُ (٢٦٨)، وَالتَّخْمِيرُ شَرَحَ الْمُفَصَّلِ (٤٧٠/١، ٤٧٣)، وَشَرَحَ الْمُفَصَّلِ لَابْنُ يَعِيشَ (٨٩/٢)، وَالْخَزَانَةُ (٥٢/٢، ٧٩/٤)، وَشَرَحَ أَبْيَاتِ الْمُغْنِي (١٠٥/٢)، وَالْفَرْقَدَانِ: نَجْمَانِ مَعْرُوفَانِ.

(٤) سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

أَرْجُو<sup>(١)</sup>. يُقَالُ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ - بِالْهَمْزِ - وَأَرْجَيْتُهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَرْكَيْتُ. وَكَانَ صَاحِبُ هَذِهِ اللُّغَةِ أَلْثَغَ اللِّسَانِ فَصَيَّرَ الْجِيمَ كَافًا، كَمَا صَيَّرَهَا بَعْضُ أَلْثَغِ قَافًا، فَقَالَ: أَلْلَقَامُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَلْلَجَامُ. وَحَكَى أَلْلُغَوِيُّونَ: أَرْكَنْتُهُ هَذَا<sup>(٢)</sup>، أَيُّ: أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا: أَلْزَمُوا هَٰذَيْنِ ذُنُوبَهُمَا. - «حَتَّى يَفِيئًا» أَيُّ: يَرْجِعَا إِلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، وَقَالَ<sup>(٤)</sup>: ﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾ أَيُّ: رَجَعُوا.

(١) مَا زَالَ الثَّقَلُ عَنِ التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٢) فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ «أَرْكَنْتُهُ الْأَمْرَ أَيُّ: . . .».

(٣) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ، الْآيَةُ: ٩.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٦.

## [ كِتَابُ اللَّبَاسِ ]<sup>(١)</sup>

( مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا )

- «الْجِرْزُ وَالْقِثَاءُ» [١]: الصَّحِيحَةُ<sup>(٢)</sup> وَتَقَدَّمَ، وَقِيلَ: الْمُسْتَطِيلَةُ، وَقِيلَ:  
الصَّغِيرَةُ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجِرْزُ: صَغِيرُ الْقِثَاءِ وَالرُّمَّانِ، وَجَمْعُهُ: أَجْرَاءُ،  
وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَجْرٍ. وَقِيلَ: الْأَجْرُ فِي جَمْعِ جِرْزٍ نَفْسِهِ، وَالْجِرَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ.  
- وَقَوْلُهُ: «يُرْعَى ظَهْرُنَا»: هِيَ دَوَابُّ السَّفَرِ الْحَامِلَةُ الْأَثْقَالَ وَغَيْرَهَا؛  
وَمِنْهُ: «مُصْنِخٌ عَلَى ظَهْرٍ». قِيلَ: عَلَى سَفَرٍ رَاكِبًا الظَّهْرَ، وَهِيَ دَوَابُّ السَّفَرِ.  
- وَقَوْلُهُ: «بُرْدَانٍ قَدْ خَلَقَا». الْبُرْدُ - مِنْ غَيْرِ هَاءٍ -: ثَوْبٌ مِنْ عَصَبِ  
الْيَمَنِ<sup>(٤)</sup> وَوَشِيَّهُ، وَجَمْعُهُ: بُرُودٌ بِيَزَادَةٍ وَإِوَاءٍ عَلَى وَزْنِ فُعُولٍ، وَالْبُرْدَةُ  
- بِالْهَاءِ -: كِسَاءٌ مُحْطَطٌ، وَجَمْعُهُ: بُرُودٌ أَيْضًا. وَ«خَلَقَا» - بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا

(١) «المُخْتَارُ...» لِلْمُؤَلِّفِ (٧٧)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩١٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي  
(٨٠/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣١٠)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٩٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ  
لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٩/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٦١/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ (١٥٣/١٥)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى  
الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٢٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٢١٨/٧)، وَالْقَبَسُ  
لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٠١/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢٦٧/٤)، وَكَشَفُ  
الْمُغْطَى (٣٤٧).

(٢) الْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٢١٨/٧)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(٣) بَعْدَهَا فِي «الْمُنْتَقَى»: «حَكَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ» وَبَرَّاجُ: مُسْنَدُ الْمَوْطَأِ لِلْجَوْهَرِيِّ  
(٣١٠)، وَفِيهِ: «وَالْجِرْزُ: الْقِثَاءُ (كَذَا؟) الصَّحِيحَةُ، وَقِيلَ: الْمُسْتَطِيلَةُ، وَقِيلَ: الصَّغِيرَةُ».

(٤) النَّصُّ هُنَا لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٨٣/١).

وَكَسَرَهَا - أَي: بَلِيَا وَتَمَزَّقًا، وَقَالَ: «أَخْلَقًا» أَيْضًا.

- أَمَّا «الْعَيْبَةُ» فَعَيْبَةُ الثِّيَابِ الَّتِي يَضَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ حُرَّ مَتَاعِهِ<sup>(١)</sup>. وَمِنْهُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي».

- وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ: «جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ» [٣] فَلَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ<sup>(٢)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ: لِيَجْمَعَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، أَي: لِيَلْبَسَ جَمِيعَ ثِيَابِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى التَّجَمُّلِ، كَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، وَالْمَحَافِلِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّاسُ. وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ وَالْوَاعِظِ: اتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ، أَي: لِيَتَّقِ عَبْدُ رَبِّهِ، وَلِيَنْصَحَ لِنَفْسِهِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ بِالْإِرْضَاعِ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ ظَاهِرَ الْإِخْبَارِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: غَفَرَ اللَّهُ لِرَزِيدٍ، وَرَحِمَكَ اللَّهُ، لَيْسَ إِخْبَارًا بِحُصُولِ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ.

### (مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ)

- «الْكَاسِيَاتُ الْعَارِيَاتُ» [٧]: النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَلْبَسْنَ الثِّيَابَ الرَّقَاقَ، فَهِنَّ كَاسِيَاتٌ؛ لِمَا عَلَيْنَهُنَّ مِنَ الثِّيَابِ، وَهُنَّ عَارِيَاتٌ؛ لِأَنَّ مَا وَرَاءَ الثِّيَابِ يَبْدُو لِمَنْ تَأَمَّلَهُ كَمَا يَبْدُو جِسْمُ الْعُرْيَانِ الَّذِي لَا يَلْبَسُ شَيْئًا.

(١) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٠٦/٢)، وَيُرَاجَعُ: الْغُرَيْبِينَ (١٣٤٨/٤)، وَالتَّهْلُوكَ لَابْنِ الْأَثِيرِ (٣٢٧/٣).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (٣٢٧/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٣.

- وَأَمَّا «الْمَائِلَاتُ» فَهِنَّ اللَّوَاتِي إِذَا مَشَيْنَ مِلْنَ فِي أَعْطَافِهِنَّ<sup>(١)</sup> وَيَتَبَخَّرْنَ فِي مَشْيِهِنَّ، وَلِذَلِكَ شُبِّهَتْ الْقُدُودُ بِالْأَغْصَانِ، قَالَ<sup>(٢)</sup>:

\* مَيَّالَةٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ الْيَانِعِ \*

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:

\* هَصَرْتُ بِغُصْنِ ذِي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ \*

- وَ«الْمُمِيلَاتُ»: الْمُضْطَبَّاتُ<sup>(٤)</sup> اللَّوَاتِي يُمْلَنَ إِلَيْهِنَّ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُنَّ اللَّوَاتِي يَتَبَرَّجْنَ فَيُمْلَنَ الْحُمْرُ عَنْ رُءُوسِهِنَّ، لِتُظْهَرَ وُجُوهُهُنَّ وَشُعُورُهُنَّ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْجَمِيلَةَ تَتَعَرَّضُ لِأَنْ يُرَى حُسْنُهَا، وَتَتَكَشَّفَ، قَالَ عُمَرُ ابْنُ أَبِي رَيْيَعَةَ<sup>(٥)</sup>:

فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ وَهُوَ أَشْبَهُهَا<sup>(٦)</sup> بِالْحَدِيثِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُجْعَلَ الْمُمِيلَاتُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيْلَاءِ؛ وَهِيَ مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ كُنَّ يُمْلَنَ فِيهَا الْعِقَاصُ، وَهِيَ النَّوَاصِي. وَمِنْهُ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَأْذَنْتْ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَتْ: جِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٢٨/٢).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٣) دِيوَانُهُ (٣٢)، وَصَدْرُهُ:

\* فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ \*

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٢٨/٢).

(٥) دِيوَانُهُ (١٧١)، أَنْشَدَهُ الْوَقَّاسِيُّ.

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ». . . لِلْمُؤَلِّفِ «أَشْبَهَ» وَالْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ وَبَاقِي النَّصِّ لَهُ.

مَيْلَ رَأْسِي، تُرِيدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمِيلَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(١)</sup>: يَعْنِي بِالْمَائِلَاتِ: الْمَائِلَاتِ عَنِ الْحَقِّ، وَبِالْمُمِيلَاتِ اللَّوَاتِي يُمِلْنَ قُلُوبُ/ أَزْوَاجَهُنَّ إِلَى هَوَائِهِنَّ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(٢)</sup>: وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَالْعَجَبُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ، فَمَا كَانَ أَوْلَاهُ بِاسْتِحْسَانِ هَذَا التَّفْسِيرِ، وَمَنْ هُوَ غَيْرُهُ الَّذِي يَأْتِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ، لَا سِيَّمَا تَفْسِيرُ «الْمُمِيلَاتِ» فَقَوْلُهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَظُنُّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup> فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَقَدْ حَكَى فِي «الْمُرِّيَّةِ» عَنْ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ مَعْنَاهُ: مَائِلَاتٌ عَنِ الْحَقِّ مُمِيلَاتٌ عَنْهُ. قَالَ وَقَالَهُ مَالِكٌ فِي «الْعُنْبِيَّةِ». وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ [ابن] <sup>(٤)</sup> نَافِعٍ، زَادَ فِي «الْعُنْبِيَّةِ» ابْنُ الْقَاسِمِ: «لِمَنْ أَطَاعَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ<sup>(٥)</sup>: مَعْنَاهُ يَتَمَائِلْنَ فِي مَشِيئَتِهِنَّ وَيَبْتَخْتَرْنَ، حَتَّى يَفْتِنَ مَنْ مَرَرْنَ بِهِ<sup>(٦)</sup>. قَالَ: وَقَوْلُ ابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ نَافِعٍ أَظْهَرَ؛ لِأَنَّ التَّمَائِلَ فِي الْمَشْيِ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ مُتَمَائِلَاتٌ، فَهَذَا أَبُو الْوَلِيدِ زَيْفٌ خِلَافَ مَقَالَةٍ

١/١٠٣

- (١) التَّمْهِيدُ لِأَبِي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٥/١١٤). وَلَوْ قَالَ: «قُلُوبُ الرِّجَالِ إِلَيْهِنَّ» لَكَانَ أَحْسَنَ.
- (٢) عبارة الْوَقْشِيِّ: «وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا...».
- (٣) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٢٤).
- (٤) عَنْ «الْمُتَنَقَّى».
- (٥) مَازَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى، وَيُرَاجَع: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/١٢١).
- (٦) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ يُرْذَنُ بِهِ الْفِتْنَةُ» وَهَذَا مُخَالِفٌ لِمَا جَاءَ فِي مَصْدَرِهِ «الْمُتَنَقَّى» وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ فِي مَصْدَرِ «الْمُتَنَقَّى» «تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ» وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ نَفْسَهُ فِي «الْمُخْتَارِ». «مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّاسِخِ وَتَصْرِفِهِ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ صَحِيحًا.



[أبي] <sup>(١)</sup>عُمَرَ.

- و«صَوَاحِبُ الْحُجْرِ» [٨] يَعْنِي نِسَاءَهُ ﷺ، وَرَضِيَ عَنْهُنَّ. وَالْحُجَرُ: جَمْعُ حُجْرَةٍ، وَهِيَ بَيْتٌ أَوْ وَاجِهٌ.

(مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ)

- يُقَالُ: حُيِّلَ [٩] - بِضَمِّ الْحَاءِ - <sup>(٢)</sup>، وَحِيْلَاءٌ - بِكَسْرِهَا - وَخَالَ وَمَخِيلَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّكْبِيرِ. قَالَ الْعَجَّاجُ <sup>(٣)</sup>:

\* وَالْخَالَ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ \*

- وَالْمَرْحُ وَالْبَطْرُ [١٠] مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ <sup>(٤)</sup>:

\* وَلَا أُرْنِي مِنَ الْمَرْحِ الْإِزَارَا \*

وَعَلَى أَنَّ [أَصْلَ] الْبَطْرَ لَهُ فِي اللُّغَةِ وَجُوهٌ: أَحَدُهَا: كَفَرُ النُّعْمَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ إِلَيْهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الدَّهْشِ <sup>(٥)</sup>.  
- و«الْإِزْرَةُ» - بِكَسْرِ الهمزة - : هَيْئَةُ الْأُتْرَارِ، كَمَا يُقَالُ: الْجُلُوسَةُ لِهَيْئَةِ الْجُلُوسِ، وَالرُّكْبَةُ لِهَيْئَةِ الرُّكُوبِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «ابن».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٣٣٠).

(٣) دِيَوَانُهُ (٢/ ٣٢٣).

(٤) دِيَوَانُهُ (٧٧) وَرَوَاتُهُ هُنَاكَ هَكَذَا:

وَلَا يُتَسَنَّى الْحَدَّثَانُ عِرْضِي وَلَا أَلْفِي مِنَ الْفَرَحِ الْإِزَارَا

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ».

- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ» [١٢] «أَسْفَلَ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ<sup>(١)</sup> بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾، وَلَوْ قِيلَ: مَا سَفَلَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ، أَوْ مَا انْتَقَلَ مِنْ ذَلِكَ بِالثُّونِ لَكَانَ وَجْهًا، وَلَكِنَّ الرُّوَايَةَ هِيَ الْأُولَى.

- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ» إِنَّمَا أَرَادَ مَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنَ الْجِسْمِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» إِنَّمَا أَرَادَ مَا تَحْتَ الْفَضْلِ، أَوْ صَاحِبَ الْفَضْلِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> كَمَا تَقَدَّمَ، إِذِ النَّاصِيَةُ لَا تُكَذِّبُ وَلَا تُخْطِئُ، إِنَّمَا الْكَاذِبُ الْخَاطِئُ صَاحِبُهَا<sup>(٥)</sup>. وَكَأَنَّ الْإِزَارَ إِنَّمَا خُصَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الثِّيَابِ، وَأَمَّا الْقَمِيصُ وَالرِّدَاءُ وَالْعِمَامَةُ وَنَحْوُهَا، فَالْغَالِبُ [عَلَيْهَا]<sup>(٥)</sup> أَنْ لَا تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَإِذَا بَلَغَتْ كَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ الْإِزَارِ، كَمَا قَالَ: «الَّذِي يَجُزُّ ثَوْبَةً».

### ( مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ )

- «جَمِيعًا» [١٤]. أَرَادَ الْقَدَمَيْنِ وَهُمَا لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُمَا ذِكْرٌ، وَلَوْ أَرَادَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٣٣٠، ٣٣١).

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٣) سورة العلق.

(٤) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَلِكَلَامِهِ بَقِيَّةٌ مُفِيدَةٌ فِي كِتَابِهِ، وَهِيَ

أَيْضًا فِي الاسْتِدْكَارِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦/ ١٨٩).

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

التَّعْلِينَ لَقَالَ: لِيَتَّعِلْهُمَا جَمِيعًا، <sup>(١)</sup> أَوْ لِيُخْتَفِ مِنْهُمَا جَمِيعًا <sup>(١)</sup>، وَهَذَا مَشْهُورٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، وَتَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ أَنْ يَأْتِيَ بِضَمِيرٍ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَخَوَى الْخَطَابُ.

وَمَنْ ضَمَّ الطَّاءَ مِنْ ﴿طُوى﴾ <sup>(١١)</sup> جَعَلَهُ اسْمَ الْوَادِي، وَمَنْ كَسَرَهَا فَفِيهِ قَوْلَانِ <sup>(٣)</sup>: قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ فِي «طُوى» الْمَضْمُونِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ مَرَّتَيْنِ، وَاحْتَجَّوْا بِقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ <sup>(٤)</sup>:

أَعَادِلْ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَى طُوى مِنْ غِيكِ الْمُتَرَدِّدِ وَيُرْوَى: «عَلَيَّ ثْنِي» وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى طُوى وَتَقَدَّمَ <sup>(٥)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «كَانَتْ نَعْلِي مُوسَى» [١٦]. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: «مَا كَانَتْ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُلْحِقُ الْفِعْلَ ضَمِيرَ <sup>(٦)</sup> الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ فِي حَالِ تَقَدُّمِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، كَمَا يُلْحِقُهَا فِي حَالِ تَأَخُّرِهِ، وَهِيَ لُغَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ.

( مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الشِّيَابِ )

- «الْمَلَابَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ» [١٧] تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي «الْبَيْوَعِ» وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ «الْاِحْتِبَاءُ» وَ«الْاِشْتِمَالُ» فِي «الصَّلَاةِ» إِلَّا أَنَّ الْاِشْتِمَالَ الْمَوْصُوفَ هُنَا هُوَ ١١٣/ب

(١) - (١) ساقط من «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٢) يقصد الآية الكريمة ﴿إِنَّكَ يَا لَوَادُ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ سورة طه.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٣٢).

(٤) ديوانه (١٠٢).

(٥) يراجع: (١/٣٥٧، ٤١٢، ٤١٨).

(٦) فِي «المُخْتَارِ...» للمؤلف: «علامة...».

الصَّمَاءُ؛ لَأَنَّهَا لِبَسَةٌ لَا انْفِتَاحَ فِيهَا<sup>(١)</sup> كَأَنَّهُ لَفْظٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّمَمِ الَّذِي لَا انْفِتَاحَ بِهِ<sup>(١)</sup>. وَمِنْهُ الْأَصَمُّ: الَّذِي لَا انْفِتَاحَ فِي سَمْعِهِ، وَيُقَالُ لِلْغَرِيضَةِ الَّتِي لَمْ تَتَّقُ سِهَامُهَا وَأَنْعَاجَتْ: صَمَاءٌ؛ لَأَنَّهَا لَا انْفِتَاحَ فِيهَا لِلْاِخْتِصَارِ.

وَجَاءَ تَفْسِيرُ الصَّمَاءِ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ، وَيَأْتِي تَمَامُ قَوْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيمَا بَعْدُ.

- وَ«الْحُلَّةُ» [١٨] عِنْدَهُمْ: ثَوْبَانِ اثْنَانِ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْحُلَّةِ إِلَّا عَلَى ثَوْبَيْنِ، سُمِّيَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَحُلُّ عَلَى الْآخَرِ. وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: أَنَّ «السَّيرَاءَ»: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِالْقَرِّ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ شِهَابٍ، وَقَالَ الطُّوسِيُّ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَيُقَالُ لَهَا<sup>(٤)</sup>: «أَمَرَعْتُ فَأَنْزِلُ» وَمَعْنَى أَمَرَعْتُ: وَجَدْتُ مَكَانًا مُمْرِعًا، أَيْ: مُخْصَبًا، شَبَّهُوا الثَّوْبَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ بِالْمَكَانِ الْمُخْصَبِ الَّذِي فِيهِ أَنْوَاعٌ

(١) - ساقطٌ من «المُخْتَارِ». للمؤلف.

(٢) في مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ١٩٦): «والحُلَّةُ: ثوبان غَيْرُ لَفْقَيْنِ؛ رِداءٌ وإِزارٌ سُمِّيَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ. قَالَ الْخَلِيلُ: «وَلَا يُقَالُ: حُلَّةٌ لثَوْبٍ وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُلُّ: بُرُودُ الْيَمَنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَكُونُ حُلَّةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً لِحُلَّتِهَا مِنْ طَيِّبِهَا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَتَزَرَ بِإِحْدَاهُمَا وَارْتَدَّى بِالْآخَرَى، فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُمَا ثَوْبَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: رَأَى حُلَّةَ سَيِّرَاءٍ، حُلَّةٌ سُنْدُسٍ، وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ».

(٣) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٣٣٢)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَيُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/ ٢٨٤).

(٤) من أمثال العرب، يُرَاجَع: مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٧)، والمستقصى (١/ ٣٦٤).

النَّورِ وَالزَّهْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

\* وَمَا شِئْتُ مِنْ خَرْ وَأَمْرَعْتُ فَأَنْزِلِ \*

وَاخْتَلَفَ اللَّغَوِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ فِي «السَّيْرَاءِ»<sup>(٢)</sup> هَلْ هُوَ حَرِيرٌ وَحْدَهُ، أَوْ بَعْضُهُ حَرِيرٌ وَبَعْضُهُ غَيْرُ حَرِيرٍ؟ فَكَانَ الْخَلِيلُ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: لَيْسَ بِحَرِيرٍ مَخْضٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ حَرِيرٌ مَخْضٌ، وَرَوَيْنَاهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّيْرَاءُ الْمُضْلَعُ بِالْقَرْ. وَقَوْلُهُ: «حُلَّةٌ سَيْرَاءٌ» يَجُوزُ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ «حُلَّةٍ» وَإِضَافَتِهَا إِلَى «سَيْرَاءٍ»، وَيَجُوزُ تَنْوِينُ الْحُلَّةِ، وَيُجْعَلُ «سَيْرَاءٌ» صِفَةً لَهَا، وَإِنْ شِئْتُ تَمْيِزًا وَتَفْسِيرًا، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَتْ ثُوبٌ خَرْ بِالْخَفْضِ، وَثُوبًا خَرًْا بِالنَّصْبِ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ، قَالَ<sup>(٤)</sup>:

دَعِ عَنْكَ لَوْ مَيَّ إِنَّهُ إِغْرَاءٌ بِالْقَلْبِ حَيْثُ الْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ

-وَالْحَلَّاقُ: الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ<sup>(٥)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَرَقِعٌ» [١٩]، وَيُرْوَى<sup>(٦)</sup>: «بِرِقَاعٍ». «بَيْنَ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: اسْمٌ لِلْفُرْجَةِ الْمُتَفَرِّجَةِ مِنَ الْكَتِفِ إِلَى الْكَتِفِ، وَلَيْسَتْ

(١) أَنَشَدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ، وَأَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِّي، وَكَذَا هُوَ فِي النَّجَاحِ دُونَ تَكْمَلَةٍ وَلَمْ يُنَسَبْ فِيهَا جَمِيعًا.

(٢) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ حَتَّى نَهَايَةِ الْفَقْرَةِ مَعَ بَعْضِ الْإِخْتِصَارِ وَالنَّصْرِ.

(٣) الْعَيْنُ (٢٩١/٧)، وَعِبَارَتُهُ: «بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ».

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٣٤).

(٦) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

بِظَرْفٍ، وَانْتِصَابُهَا انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَدَدْتُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ،  
وَهُوَ اسْمٌ يَجْرِي بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابِ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ<sup>(١)</sup>:  
\* وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ \*

---

(١) تقدّم ذكره ص (٣٧٦).

## [كِتَابُ] صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>

- [لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ]<sup>(٢)</sup> [١]. «الْبَائِنُ»: هُوَ الْمُفْرِطُ الطُّوْلُ<sup>(٣)</sup>  
الْمُتَفَاوِتُ الْبَيْنِ، وَالْبَوْنُ: الْبُعْدُ، وَهُوَ فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ:  
الْبَائِنُ: هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ مِنْ طُولِهِ، وَهُوَ عَيْنٌ فِي الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ.  
أَبُو الْوَلِيدِ: وَصَحْتَمَلُ عِنْدِي: أَنْ يُرَادَ بِهِ: وَصْفُهُ بِغَيْرِ الطُّوْلِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
مِمَّنْ تَبَيَّنَ بِالطُّوْلِ حَتَّى يُوصَفَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مِنْ طُولِ الْقَامَةِ مَا لَا يَبِينُ بِهِ،  
وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا مِمَّنْ يُوصَفُ بِقَصَرٍ.  
- وَ«الْأَمْهَقُ»: الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ<sup>(٤)</sup> الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ، يَخَالُهُ النَّاطِرُ  
إِلَيْهِ بَرَصًا.

- وَ«الْأَدَمُ»: فَوْقَ الْأَسْمَرِ يَغْلُوهُ سَوَادٌ قَلِيلٌ<sup>(٥)</sup>. وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ

- 
- (١) الْمُخْتَارُ لِلْمُؤَلِّفِ (١٠٣)، وَالْمَوْطَأُ رَوَاةُ يَحْيَى (٩١٩)، وَرَوَاةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيّ  
(٩١/٢)، وَرَوَاةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٤)، وَرَوَاةُ سُؤَيْدٍ (٥٢٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ  
لِابْنِ حَبِيبٍ (١٢١/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٦/٢٢١)، وَالتَّمْهِيدُ (١٥/١٦٥)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى  
الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٣٣٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٣٠)، وَالْقَبَسُ  
لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١٠٦)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٤/٢٧٩).  
(٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ «الْمَوْطَأِ».  
(٣) النَّصُّ فِي الْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٣٠)، وَنَقَلَ عَنْ الْأَخْفَشِ، وَالْأَخْفَشُ هُنَا هُوَ  
أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَصْرِيُّ صَاحِبُ «غَرِيبِ الْمَوْطَأِ» تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ ص (١٩).  
(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.  
(٥) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي.

اللون، وَمِنْ الطَّبَّاءِ الْأَسْوَدُ الظَّهْرُ، الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ.

- وَ«الْجَعْدُ»: الْقَطَطُ الشَّدِيدُ الْجَعْوَدَةُ<sup>(١)</sup> الَّذِي صَارَ لِشِدَّةِ الْجَعْوَدَةِ كَالْمُحْتَرِقِ، وَكَشُعُورِ السُّودَانِ. يُقَالُ: رَجُلٌ جَعْدٌ، وَامْرَأَةٌ جَعْدَةٌ.

- وَ«السَّبْطُ»: ضِدُّهُ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ الْمُسْتَرْسِلُ الشَّعْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَكْسِيرٌ. فَهُوَ دَهْرُهُ<sup>(٣)</sup>، كَأَنَّهُ قَدْ رَجَلَ شَعْرُهُ بِالْمُسْطِ. وَيُقَالُ: سَبَطَ وَسَبَطَرَ، فَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَهِيَ الصِّفَةُ الْحَسَنَةُ.

### ( صِفَةُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَالِدِ جَالِ )

- قَوْلُهُ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ» [٢]. كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ<sup>(٤)</sup>، وَالتَّقْدِيرُ: كُنْتُ أَرَانِي، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوْا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيمَنٍ﴾ أَيُّ: مَا كَانَتْ<sup>(٦)</sup> تَنَلُّوْا، وَهَذَا مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ<sup>(٧)</sup>، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِزُّونَ هَذَا، وَيَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَالٌ مَحْكِيَّةٌ تَقْدِيرُهُ عَلَىٰ مَذْهَبِهِمْ: كَأَنِّي الْآنَ أَرَى

(١) هُنَا عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ فِي الْمُنتَقَى (٢٣٠/٧).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٣٣٥/٢).

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٠٢.

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ وَفِيهِ: «مَا تَلْتَهُ».

(٧) بَعْدَهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ: «وَعَلَىٰ هَذَا تَأَوَّلَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ



نَفْسِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ/ إِلَى كَذَا، يُرِيدُ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فِي حَالِهِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا بِمَا رَأَى<sup>(١)</sup>.

١/١٠٤

- وَتَقَدَّمَ «الْأَدَمُ» مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنَ الْإِبِلِ، وَمِنَ الطَّيِّاءِ، وَجَاءَ هُنَا أَنَّ عَيْسَى آدَمَ<sup>(٢)</sup>، وَفِي غَيْرِهِ: أَنَّهُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَيْسَ فِيهِ تَعَارُضٌ؛ لِأَنَّ الْأُدْمَةَ قَدْ تَكُونُ يَسِيرَةً، فَلَا يَخْرُجُ اللَّوْنُ بِهَا عَنِ الْبَيَاضِ خُرُوجًا كَثِيرًا، وَقَدْ يَكُونُ الْبَيَاضُ خَالِصًا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ خَالِصٍ.

- وَ«الْلَمَّةُ»: الْجُمَّةُ، وَهِيَ أَكْمَلُ مِنَ الْوَفْرَةِ، وَالْوَفْرَةُ: مَا يَبْلُغُ الْأَذْنَيْنِ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَنَا بِرَجُلٍ» فَإِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ مَسَائِلِ النَّحْوِ الْمُشْكِلَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَأْكُلُ، وَخَرَجْتُ فَإِذَا بَزِيدٌ يَأْكُلُ، فَيَذْكُرُونَ الْبَاءَ تَارَةً، وَيَحْذِفُونَهَا تَارَةً، فَإِذَا ذَكَرُوا بَعْدَ<sup>(٣)</sup> إِذَا ضَمِيمٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ الْبَاءِ، يَقُولُونَ: خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بَزِيدٌ يَأْكُلُ، وَخَرَجَ عَمْرُو فَإِذَا هُوَ بِخَالِدٍ يَنْتَظِرُهُ، فَيَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ فِي هَذِهِ الْبَاءِ بِمَا تَتَعَلَّقُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْبَاءِ مَعَ ذِكْرِ الضَّمَايِرِ؟ وَهَلِ الْبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِمْ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ بِالْفَرَسِ وَاقِفًا، وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِكُتُبِ النَّحْوِ<sup>(٤)</sup> الْمَبْسُوطَةِ، فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهَا.

(١) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ: «رَأَيْتُهُ».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/٣٣٩).

(٣) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ: «لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ».

- وَقَوْلُهُ: «كَانَهَا عِنَبٌ طَافِيَةٌ» قَالَ عِيسَى بْنُ دِينَارٍ<sup>(١)</sup>: شَبَّهَهَا بِحَبَّةٍ عِنَبٍ قَدْ  
فُضِخَتْ فَذَهَبَ مَاؤُهَا، فَصَارَتْ طَافِيَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>(٢)</sup>: - وَهُوَ الْأَظْهَرُ -: طَافِيَةٌ،  
أَيُّ: مُمْتَلِئَةٌ تَكَادُ تَتَفَقَّأُ، وَكَذَلِكَ عَيْنُهُ قَدْ ظَهَرَتْ كَمَا يَظْهَرُ الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ،  
فَيَكُونُ مَعْنَى الطَّافِيَةِ: أَنَّهَا عَلَتْ عَلَى مَا يُجَاوِرُهَا مِنَ الْجِسْمِ، وَقَدْ أُولِعَتْ  
الْعَامَّةُ مِنَ الْفُقَهَاءِ بِأَنْ يَقُولُوا: «الْمَسِيحُ الدَّجَالُ» فَيَكْسِرُونَ الْمِيمَ وَيَشْدُدُونَ  
السِّينَ<sup>(٣)</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْمَسِيحَ - بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ -<sup>(٤)</sup>، وَيَجْعَلُونَهُ بِمَعْنَى  
مَمْسُوحٍ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ إِنَّمَا الْمَسِيحُ [عَلَى] لَفْظُ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ،  
هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٦)</sup>: سُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا بِالتَّخْفِيفِ،  
مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَبِالتَّقْيِيلِ؛ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ. وَلِلْمَسِيحِ عَشْرَةٌ مَعَانٍ:  
الأول: أَنَّهُ مَسِيحُ الْهُدَى، اسْمٌ عَلَمٌ، كَمَا أَنَّ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ اسْمٌ عَلَمٌ،  
كَزَيْدٍ، لَا مِنَ الزِّيَادَةِ.

الثَّانِي: مَسِيحٌ: فَعِيلٌ، مِنْ مَسَحَ الْأَرْضَ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَشْتِقَاقِ وَالْإِسْمِ

(١) النَّصُّ فِي الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٣١).

(٢) فِي «الْمُتَنَقَّى»: «قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ وَتُرَاجَعُ: مَسْنَدُ الْمُوطَّأِ لَهُ (٥٣٤).

(٣) جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَذْخَلِ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ (٢١٠): «وَيَقُولُونَ الْمَسِيحُ  
يَعْنُونَ الدَّجَالَ، وَالصَّوَابُ: الْمَسِيحُ بِالتَّخْفِيفِ» لَكِنْ جَاءَ فِي تَثْقِيفِ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ  
الصِّقْلِيِّ (٢٥٥): «وَقَدْ رُوِيَ مَسِيحٌ عَلَى وَزْنِ سَكَيْتٍ، إِلَّا أَنَّ رَوَاةَ التَّخْفِيفِ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ»  
فَلَمْ يَجْعَلْهَا لَحْنًا، وَأَخَذَهَا ابْنُ مَكِيِّ مِنَ الرَّبِيدِيِّ فِي لَحْنِ الْعَامَةِ (٢٩٥) وَالْعِبَارَةُ لَهُ.

(٤) لَحْنُ الْعَامَّةِ لِلرَّبِيدِيِّ (٢٩٥)، وَتَثْقِيفُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ (٢٥٥).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٣٧).

(٦) مَسْنَدُ الْمُوطَّأِ لِلْجَوْهَرِيِّ (٥٣٥).

الدَّجَالُ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا الْهُدَى وَالضَّلَالَةَ وَالصَّالِحَ وَالطَّالِحَ، وَالصَّادِقَ وَالْكَذَّابَ، والدَّجَالُ وَالنَّبِيُّ، وَالْأَعْوَرُ وَالسَّلِيمُ.

الثَّالِثُ: مَسِيحٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ مُسَحَّ بِالْبَرَكَةِ.

والرَّابِعُ: مَسِيحٌ لِحُسْنِ وَجْهِهِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: عَلَيْهِ مِسْحَةٌ جَمَالٍ.

الخَامِسُ: مَسِيحٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مَسَحَهُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِذْ وُلِدَ.

السَّادِسُ: <sup>(١)</sup> فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَانَ لَا يَمْسَحُ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءً.

السَّابِعُ: كَانَ لَا يَمْسَحُ طَائِرًا يَخْلُقُهُ، وَلَا مَيْتًا إِلَّا حَيًّا.

الثَّامِنُ: مَسِيحٌ: صِدِّيقٌ.

التَّاسِعُ: مُعَرَّبٌ مِنْ مَسِيحٍ <sup>(١)</sup>، كَمَا عَرَّبَ مُوسَى مِنْ مُوشَى.

العَاشِرُ: لِأَنَّهُ كَانَ مَمْسُوحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَحْمَصٌ، وَالْأَخْمَصُ: مَا لَا يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ الرَّجُلِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مَسِيحٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ، فَأُسْكِنَتْ الْيَاءُ، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّيْنِ؛ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْكَسْرَ عَلَى الْيَاءِ، وَفِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ تَدَاخُلٌ، وَبَعْضُهَا لَا تُعْضِدُهُ اللَّغَةُ.

- وَأَمَّا «الدَّجَالُ»: فَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(٢)</sup> فِيهِ وَجْهَانِ، وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ

- فِي رِوَايَةِ حُذَيْفَةَ - الشَّمَالِ، خَرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَفِي حَدِيثِ الْكُلِّ الْيُمْنَى، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ عَلَامَةُ الْحُدُوثِ <sup>(٢)</sup>، وَالثَّبُوتُ عَلَامَةُ الْقِدَمِ فَيَأْتِي عَوْرُهُ وَتَغْيِيرُهُ دَلِيلًا عَلَى دَلِيلٍ، وَنُقْصَانًا عَلَى نُقْصَانٍ. وَأَمَّا [مَعْنَى] «الدَّجَالُ»

(١) - ساقط من «المختار». للمؤلف.

(٢) - (٢) ساقط من «المختار». للمؤلف.

فَقِيلَ: لَأَنَّهُ يُمَوِّهُ عَلَى النَّاسِ. وَمِنْهُ: بَعِيرٌ مُدَجَّلٌ: إِذَا طُلِيَ بِالْقَطِرَانِ. وَقِيلَ: لِعَظَمِ أَمْرِهِ وَتَفَاقُمِ خَطْبِهِ. وَمِنْهُ: رُفْقَةٌ دَجَالَةٌ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً<sup>(١)</sup>، وَمِنْهُ فِي [سُمِّيَ] دِجْلَةً،<sup>(٢)</sup> لِكُثْرَتِهَا فِي الْأَنْهَارِ<sup>(٣)</sup>.

### ( مَا جَاءَ فِي السَّنَةِ فِي الْفِطْرَةِ )

ب/١٠٤ - «الْفِطْرَةُ» [٣]: هِيَ أَصْلُ الْخِلْقَةِ وَابْتِدَاءُ النَّشْأَةِ، لَكِنْ يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ/ يُسَمَّى فِطْرَةً أَيْضًا، كَمَا يُسَمَّى ابْتِدَاءُ الْخِلْقَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَدَأَتْهُ فَقَدْ فَطَرْتُهُ. يُقَالُ: فَطَرْتُ الْبَيْتَ: إِذَا ابْتَدَأْتَ حَفْرَهَا، وَلَهَا أَسْمَاءٌ تَقْدَمَتْ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْمُرَادُ بِهَا هَهُنَا: الْخِصَالُ الَّتِي يَكْمُلُ بِهَا الْمَرْءُ حَتَّى يَكُونَ عَلَى أَفْضَلِ الصِّفَاتِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوَّلُ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذَا؟» [٤]. مَعْنَاهُ: أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ [مَا]<sup>(٣)</sup> شَابَ، وَسَأَلَ عَنِ الشَّيْبِ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ أَحَدٌ سَأَلَ عَنْهُ، وَبَسَطَهُ فِي «الْكَبِيرِ»<sup>(٤)</sup>.

- وَقَوْلُ مَالِكٍ: «وَهُوَ الْإِطَارُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup>: هُوَ مَا بَيْنَ قَصِّ الشَّارِبِ وَطَرَفِ الشَّفَةِ الْمُحِيطِ بِالْفَمِ، وَكُلُّ مُحِيطٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ. وَمِنْهُ: إِطَارُ

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «كَبِيرَةٌ».

(٢) - سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ».

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «فِي فَصْلِ الْمَعْنَى».

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٥/ ٤٦٠).

الْغُرَبَالِ، وَهُوَ الدَّائِرُ [بِهِ] <sup>(١)</sup>.

### ( النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ )

- تَقَدَّمَ أَنَّ «اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ» [٥] هُوَ أَنْ يَشْتِمَلَ الرَّجُلُ يَثْوِيَهُ، فَيُجَلِّلُ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَلَا يَزْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا يُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ. وَمَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ <sup>(٢)</sup>: اشْتَمَلَ الصَّمَاءَ: اشْتَمَلَ الْاِشْتِمَالَ الصَّمَاءَ، فَالصَّمَاءُ صَفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: «رَجَعَ الْقَهْقَرَى» تَقْدِيرُهُ: رَجَعَ الرَّجْعَةَ الْقَهْقَرَى، وَ«قَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ» أَيُّ: قَعَدَ الْقِعْدَةَ الْقَرْفُصَاءَ. فَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ فِيهَا: إِنَّهَا مَصَادِرُ، وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهَا أَنَّهَا نُعُوتٌ لِمَصَادِرٍ مَحْذُوفَةٍ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا اشْتِقَاقُ الصَّمَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَمْتُ الْكُوءَ: إِذَا سَدَدْتُهَا، وَكَذَلِكَ صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ، وَيُقَالُ لِمَا يُسَدُّ بِهِ الصَّمَامُ، فَشَبَّهَ اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ بِالشَّيْءِ الْمَسْدُودِ [وَمِنْهُ] <sup>(٣)</sup> الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ. وَمِنْهُ <sup>(٤)</sup> قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ [الْعَظِيمَةِ] <sup>(٥)</sup> صَمَامٌ وَصَمَاءٌ. يُرَادُ أَنَّ أَبْوَابَ الْحَيْلِ وَالصَّلَاحِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مُعَايِنَةِ <sup>(٦)</sup> الْأُمُورِ، قَدْ سَدَّتْهَا لِبَسَاعَتِهَا، فَلَمْ تَدْعُ مِنْهَا بَابًا يُوَصَّلُ مِنْهُ إِلَيْهَا.

(١) عَنْ «المُخْتَارِ . .» لِلْمُؤَلِّفِ .

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٣٤١).

(٣) عَنْ «المُخْتَارِ . .» لِلْمُؤَلِّفِ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ لَمْ تَرِدْ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٤) مِنْ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٥) عَنْ «المُخْتَارِ . .» لِلْمُؤَلِّفِ، وَلَمْ تَرِدْ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ وَالنَّصُّ كُلُّهُ.

(٦) فِي «المُخْتَارِ . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «معاناة» وَعِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ: «لَا نَسِدَادُ أَبْوَابِ الْحَيْلِ إِلَى مُعَانَاتِهَا».

## ( مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ )

- لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ <sup>(١)</sup> : «لَيْسَ الْمَسْكِينُ بِهَذَا الطَّوْفِ» [٧] نَفْيَ هَذَا الْاسْمِ عَنْهُ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : أَنَّ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ أَحَقُّ بِهَذَا الْاسْمِ مِنْ سِوَاهُ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ : لَيْسَ الْعَالِمُ الَّذِي يَعْلَمُ النَّحْوَ إِنَّمَا الْعَالِمُ الَّذِي يَعْلَمُ الْفَقْهَ، أَيْ : هَذَا أَحَقُّ بِهَذَا الْاسْمِ مِنْهُ. وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ : «مَا تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟ قَالُوا : الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرَّجَالُ» فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «لَيْسَ الْبِرُّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ» أَيْ : لَيْسَ كُلُّ الْبِرِّ. وَكَذَلِكَ <sup>(٢)</sup> : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ أَيْ : لَيْسَ فِعْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ بِرًّا يَبْلُغُ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَآتَى الْمَالَ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَرَوَى يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : «فَمَا الْمَسْكِينُ»، وَرَوَى غَيْرُهُ : «فَمَنْ الْمَسْكِينُ» وَهُوَ الْأَحْسَنُ؛ لِأَنَّ «مَنْ» مَخْصُوصَةٌ بِالِاسْتِفْهَامِ عَمَّنْ يَعْقِلُ، وَأَمَّا «مَا» فَالْغَالِبُ عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> الْإِسْتِفْهَامُ عَمَّا لَا يَعْقِلُ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ مِمَّنْ يَعْقِلُ وَعَنِ الصِّفَاتِ. أَمَّا الْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٤)</sup> : ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾. وَأَمَّا الصِّفَاتُ فَنَحْوُ قَوْلِ الْقَائِلِ : مَا زَيْدٌ؟ فَيُقَالُ : ظَرِيفٌ عَاقِلٌ، وَيُسْتَفْهَمُ أَيْضًا عَنْ مَا هِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ حَقِيقَتُهُ،

(١) أُوْرَدَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي «الْمُخْتَارِ...».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ : ١٧٧.

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٤١).

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ : ٣.

وَلَا مَدْخَلَ لِهَذَا فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ، فَلِذَلِكَ نَدْعُهُ. وَيُحْتَمَلُ «فَمَا الْمِسْكِينُ» وَجَهَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ فَمَا الْحَالُ أَوْ الصِّفَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْمِسْكِينُ مِسْكِينًا؟ .  
وَالْآخَرُ: أَنَّهَا بِمَعْنَى «مَنْ» كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] <sup>(١)</sup>: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾  
وَقَوْلِهِ [تَعَالَى] <sup>(٢)</sup>: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ <sup>(٣)</sup>. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْمِسْكِينِ  
وَالْفَقِيرِ، وَتَقَدَّمَ <sup>(٣)</sup> فِي «الرَّكَاعَةِ» .  
و- «الظُّلْفُ» [٨]: الظُّفْرُ مِنْ ذَوِي الْأُظْلَافِ .

### ( مَا جَاءَ فِي مَعَى الْكَافِرِ )

- «مَعَى» [٩] مَقْصُورٌ مِثْلُ غَنَى وَسَوْىَ وَمِئَى: وَاحِدٌ <sup>(٤)</sup> الْأُمْعَاءِ، وَهُمَا مِعْيَانِ .  
و- «صَافَةٌ» [١٠] نَزَلَ بِهِ وَطَلَبَ ضِيَاْفَتَهُ. يُقَالُ <sup>(٥)</sup>: ضِيفْتُ الرَّجُلَ: طَلَبْتُ  
ضِيَاْفَتَهُ وَنَزَلْتُ بِهِ، وَأَضِيفْتُ: أَنْزَلْتُهُ لِلضِّيَاْفَةِ، وَضِيفْتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى، وَقِيلَ:  
ضِيفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ / .  
- وَقَوْلُهُ: «فَشَرِبَ حِلَابَهَا». قِيلَ <sup>(٦)</sup>: الْحِلَابُ: الْمَحْلُوبُ وَهُوَ اللَّبَنُ،  
كَالْخِرَافِ لِمَا يُخْتَرَفُ، وَقِيلَ: الْحِلَابُ إِنَّمَا هُوَ إِنَاءٌ يُمْلَأُ قَدْرَ حَلَبَةِ نَاقَةٍ، وَيُقَالُ  
لَهُ الْمَحْلَبُ أَيْضًا، أَيْ: شَرِبَ مَا يُمْلَأُ هَذَا الْإِنَاءَ الَّذِي تُحْلَبُ فِيهِ هَذِهِ الشَّاةُ .

١/١٠٥

(١) سُورَةُ الشَّمْسِ .

(٢) سُورَةُ اللَّيْلِ .

(٣) قَالَ فِي «الْمُخْتَارِ» .: «وَيَأْتِي مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ جُمْلَةً» .

(٤) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ» . لِلْمُؤَلَّفِ .

(٥) التَّنَصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذِي (٦٢ / ٢) .

(٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (١ / ١٩٤) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(١)</sup>: إِنَّمَا يُقَالُ فِي اللَّبَنِ: الْإِحْلَابَةُ. وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِعَيْنِهِ، وَإِنَّمَا تَحَمَّلْنَا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ؛ لِأَنَّ الْمُعَايَنَةَ تَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عُمُومًا فِي كُلِّ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِثْنَانُ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخُصُوصُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ وَهَذِهِ الْإِشَارَةُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ.

### (النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْخِ فِي الشَّرَابِ)

- قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِ نَارِ جَهَنَّمَ» [١١] <sup>(٣)</sup> يَجُوزُ فِيهِ رَفْعُ النَّارِ وَنَضْبُهَا، فَمَنْ رَفَعَهَا فَعَلَى خَبَرٍ «إِنَّ» وَيَجْعَلُ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ، وَمَنْ نَصَبَ «النَّارَ» جَعَلَ «مَا» صِلَةً لـ «إِنَّ»، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَنَضَبَ النَّارِ بِـ «يُجْرَجُ» وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ﴾ قُرِئَ بِرَفْعِ الْكَيْدِ وَنَضْبِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، وَيَجِبُ إِذَا جُعِلَتْ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» أَنْ تُكْتَبَ مِنْفَصِلَةً مِنْ «إِنَّ» هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنْ نَصَبَ جَعَلَ الْجَرْجَرَةَ بِمَعْنَى الصَّبِّ. أَيُّ: إِنَّمَا يُصَبُّ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الصَّوْتِ، أَيُّ: إِنَّمَا يُصَوَّتُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ. وَالْجَرْجَرَةُ<sup>(٦)</sup>:

(١) عن مشارق الأنوار للقاضي عياض.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

(٣) النصُّ لأبي الوليد الوقيسي في التعليل على الموطأ (٢/ ٣٤٤).

(٤) سورة طه، الآية: ٦٩. ويُراجع توجيه القراءتين في «إعراب القراءات» لابن خالويه (٢/ ٤٤).

(٥) التعليل على الموطأ (٢/ ٣٤٤).

(٦) النصُّ للقاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ١٤٤). ونقل عن الأزهري، وليس في تهذيب اللغة (١٠/ ٤٧٩) ما ذكره عنه!



الصَّوْتُ الْمُتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ، وَقَدْ يَصِحُّ النَّصْبُ عَلَى هَذَا أَيْضًا إِذَا عُدِّي الْفِعْلُ،  
وَالِيهِ ذَهَبَ الْأَزْهَرِيُّ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ<sup>(١)</sup>: «كَأَنَّمَا يُجَزَّجِرُ فِي بَطْنِهِ  
نَارًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» وَهَذَا يُقَوِّي رِوَايَةَ النَّصْبِ. وَأَرَادَ هُنَا بِالْجَزْجَرَةِ<sup>(٢)</sup>: صَوْتُ  
الْمَاءِ فِي حَلْقِ الشَّارِبِ، أَوْ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى فَمِهِ. وَيُقَالُ<sup>(٣)</sup>: جَزَّجَرَ  
الْجَمْلُ جَزْجَرَةً: إِذَا رَدَّدَ هَدِيرَهُ فِي حَلْقِهِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٤)</sup>:

\* إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ [الْتَّبَاطِي] <sup>(٥)</sup> جَزَّجَرَ \*

وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٦)</sup>:

- (١) فِي «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَصَحَّتْ عِنْدِي فِي بَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ».
- (٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٤٥/٢).
- (٣) النَّصُّ فِي الْاسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦/٢٧١)، وَالتَّمْهِيدِ (١٥/٢٣٧).
- (٤) دِيوَانُهُ (٦٦)، وَصَدْرُهُ:

\* عَلَى لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ \*

- (٥) فِي الْأَصْلِ: «الرِّيَافِي» تَحْرِيفٌ، وَلَيْسَتْ رِوَايَةٌ، بَدِيلٌ وَجُودَهَا عَلَى الصَّحَّةِ كَمَا أَثْبَتْنَا فِي  
مَصْدَرِيهِ «الْاسْتِذْكَارِ» وَ«التَّمْهِيدِ» كَمَا هِيَ كَذَلِكَ فِي الدِّيَّوَانِ، وَلَمْ يَشْرُحْهُ إِلَى أَيِّ رِوَايَةٍ أُخْرَى.
- (٦) الْبَيْتَانِ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ، وَهُوَ الْأَغْلَبُ بْنُ جُشَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِجْلٍ، رَاجِزٌ مُخَضَّرٌ مُعَمَّرٌ،  
عَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ فِي وَقْعَةٍ نَهَاوَنْدَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطَالَ الرَّجَزَ. أَخْبَارُهُ فِي الشُّعْرِ  
وَالشُّعْرَاءِ (٢/٥١١)، وَالْأَغَانِي (٢/٢٨)، وَالْإِصَابَةُ (١/٥٦)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٢/٢٣٩)،  
وَجَمَعَ أَرَاخِيْزَهُ الدُّكْتُورُ نَوْرِي حَمُودِي الْقَيْسِي وَنَشَرَهَا فِي شُعْرَاءِ أُمُويُّونَ (لَا يَحْمِلُ رَقْمًا)  
(١٩٠-١٣٣)، وَمَعَهُمَا بَيْتٌ ثَالِثٌ ص (١٥٠)، وَهِيَ فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢٠٧، ٧٣٠)،  
وَالْعَيْنِ (١/٨٦)، وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ (١/٤١٣)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (رَجَزٌ) وَنَسَبَهَا  
إِلَى دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفَقِيْمِيِّ (سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ) وَأَنْشَدَهَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْاسْتِذْكَارِ»  
وَالْتَّمْهِيدِ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٣٤٥)، وَفِي «الْجَمْهَرَةِ»: =

وَهُوَ إِذَا جَزَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ  
جَزَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ

وَالْحُبُّ: الْخَابِيَةُ.

- وَقَوْلُهُ: «فِي آيَةِ الْفِضَّةِ» هِيَ جَمْعُ إِنَاءٍ، وَالْعَامَّةُ يَرَوْنَ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ، وَذَلِكَ غَلَطٌ<sup>(١)</sup> كَمَا يُقَالُ: إِزَارٌ وَآزِرَةٌ، وَخِمَارَةٌ وَأَخِمِرَةٌ، وَيُوضَّحُهُ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ الْحَوَاضِ: «آيَتُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ» وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ مَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ، فَتُسَمَّى الْعَصِيرُ خَمْرًا إِذَا أُريدَ بِهِ الْخَمْرُ، وَتُسَمَّى الشَّدَّةُ مَوْتًا لِمَا كَانَتْ تَوَلَّى إِلَيْهِ، فَسَمِيَ شُرْبُهُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ بِمَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهِمْ خُلَافًا ظُلْمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «وَأَبْنِ الْقَدَحَ» أَيُّ: أَبْعِدْهُ عَن فَيْكَ. وَالْبَيْنُ وَالْبَوْنُ: الْبُعْدُ.  
- وَ«الْقَدَّاهُ»: مَا سَقَطَ فِي إِنَاءِ الشَّارِبِ مِنْ عُوْدٍ، أَوْ وَرَقَةٍ أَوْ رِيْشَةٍ، وَجَمْعُهُ قَدَى، مِثْلُ حَصَاةٍ وَحَصَى.

(مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ)

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا،

\* جَزَجَرَ فِي شَفَقَةِ كَالْحَبِّ \*

وبعدهما في المصادر:

\* وَهَامَةٌ كَالْمِزْجَلِ الْمُتَكَبِّ \*

(١) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ ص (١٩١).

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠.

(٣) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/ ٣٤٥). وَيُرَاجَعُ: مُشْكَلُ الْقُرْآنِ =

وَفِي إِبَاحَتِهِ: لَيْسَ هَلْهَنَا تَنَاقُضٌ؛ لَأَنَّهُ نَهَى فِي آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ، أَوْ يَأْكُلَ مَا شِئَا. يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ وَشُرْبُهُ عَلَى طُمَأْنِينَةٍ، وَلَا يَشْرَبُ إِذَا كَانَ مُسْتَعْجِلًا فِي سَفَرٍ أَوْ حَاجَةٍ، فَيَنَالُهُ مِنْ ذَلِكَ شَرَقٌ أَوْ تَعَقُّدُ الْمَاءِ فِي صَدْرِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قُمْ فِي حَاجَتِنَا، لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَقِفَ حَسْبُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ: اِمْشِ فِي حَاجَتِنَا اسْعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى<sup>(١)</sup>:

يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ فَيَغْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ»: أَنَّهُ يُطَالِبُ بِالذَّخْلِ، وَيَسْعَى فِي ذَلِكَ حَتَّى / يَذَرِكُهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَقُومُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْشِيَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ يُرِيدُ مَا دُمْتَ مُوَظَّبًا بِالْاِخْتِلَافِ وَالْاِقْتِضَاءِ وَالْمُطَالَبَةِ، وَلَمْ يُرِدِ الْقِيَامَ وَحْدَهُ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُهُ.

### ( السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمُنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ )

- «شَيْبَ بِمَاءٍ» [١٧]: أَيُّ خُلِطَ وَمُزِجَ<sup>(٣)</sup>. وَالشُّوبُ: الْخَلْطُ، وَالْأَشْوَابُ: الْأَخْلَاطُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا» [١٨] أَيُّ: لَا أَفْضِلُ، وَمِنْهُ: «فَأَثَرُ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ» أَيُّ: فَضَّلُوهُمْ. وَالْإِيثَارُ: التَّقْدِيمُ.

= لابن قتيبة (١٨١)، وتعليقنا عليه في هامش كتاب الوقفي.

(١) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٣١)، وَالْوَعْمُ: التَّرَّةُ.

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٧٥.

(٣) التَّصْلُ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٢٦٠).

- «وَتَلَّهُ فِي يَدِهِ» أَي: دَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَبَرَىءَ مِنْهُ، [قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾] (١).

### ( جَامِع مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ )

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «فَأَدْمَتُهُ» [١٩] بِقَصْرِ الْأَلِفِ (٢) وَفِي بَعْضِهَا بِالْمَدِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ. وَيُقَالُ لِمَا يُؤْتَدَمُ بِهِ: إِدَامٌ وَأُدْمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْأُدْمُ جَمْعَ إِدَامٍ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ: أُدْمًا - بِضَمِّ الدَّالِ، ثُمَّ سُكِّنَ تَخْفِيفًا - كَمَا يُقَالُ فِي عُنُقِ عُتُقٍ. قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِي (٣):

إِنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْشُوا الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا

وَفِي الْحَدِيثِ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» وَقِيلَ: جَمْعُهُ: أُدْمٌ - بِضَمِّ الدَّالِ - وَيُقَالُ لِلْوَاحِدِ أَيْضًا: أُدْمٌ - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الدَّالِ - وَيُجْمَعُ: إِدَامٌ، وَيَدُلُّ عَلَى [أَنَّ] الْأُدْمَ يَكُونُ وَاحِدًا حَدِيثُهُ ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ أُدْمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ»، وَقَالَ: «نِعْمَ الْأُدْمُ الْخَلُّ»، وَحَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أُدْمَيْنِ فِي أُدْمٍ» وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، إِذَا قَرَنْتَهُ بِهِ، وَخَلَطْتَهُ، وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَأَدَمَ إِذَا حَبَبَ بَعْضَهُمَا إِلَى بَعْضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِكَاحِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا» أَي: يُوَفَّقَ،

(١) عن «المختار...» للمؤلف، سورة الصافات.

(٢) التَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٤٦/٢)، وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتَ.

(٣) ديوانه (٦٣) وسبق ذكره.

وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>:

\* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِمُنْ إِلَّا مُؤَدَمًا \*

أَيُّ: إِلَّا مُحَبَّبًا، وَتَقَدَّمَ.

- وَقَوْلُ أَنَسٍ: «فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ». لَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُعُودِ<sup>(٢)</sup>، لَكِنَّهُ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَشْيِ. يُقَالُ: قَامَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَامَتِ الدَّائَةُ: إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَقَامَتِ الشَّمْسُ نِصْفَ النَّهَارِ: إِذَا خِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا وَقَفَتْ قَبْلَ الزَّوَالِ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ. قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أَيُّ: وَقَفُوا.

- وَمَعْنَى: «أَوْكُوا» [٢١] - فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ -: شُدُّوهُ بِالْوِكَاءِ، وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الرُّقْ. وَتَقَوْلُ الْعَرَبُ - لِمَنْ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ جَنَائَةً، ثُمَّ يَشْكُو مَا أَصَابَهُ: «يَدَاكَ أَوْكْنَا وَفُوكَ نَفَخْنَا»<sup>(٤)</sup>. وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا نَفَخَ زَقًّا، وَشَدَّ فَمَهُ بِوِكَاءٍ؛ لِيَجُوزَ بِهِ الْبَحْرَ مَعَ قَوْمٍ قَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَمْعَنَ فِي الْبَحْرِ انْحَلَّ الْوِكَاءُ، فَأَيَّقَنَ بِالْعَطَبِ، فَاسْتَعَاثَ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ.

وَمَعْنَى: «أَكْفُتُوا الْإِنَاءَ»<sup>(٥)</sup>: أَقْلَبُوهُ عَلَى فِيهِ. يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ أَكْفُوهُ

(١) اللسان (أدم) دون نسبة وسبق ذكره أيضاً.

(٢) مازال الثَّصُّ لأبي الوليد الوُثَيْي.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

(٤) يُراجع أمثال أبي عبيد (٣٣١)، وشرحه «فصل المقال» (٤٥٨)، وجمهرة الأمثال (٢/٢٤٣)،

ومجمع الأمثال (١/٥٥، ٢/٤١٤)، والمستقصى (٢/٤١٠)، والعقد الفريد (٣/١٢٠،

٤/٢١٠)، واللسان (يدى).

(٥) الاستذكار (٢٦/٢٩٥)، وأنشد بيت ابن هرمة.

فَهُوَ مَكْفُورٌ: إِذَا قَلَبْتَهُ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ<sup>(١)</sup>:

عِنْدِي لِهَذَا الزَّمَانِ آيَةٌ أَمَلُوهَا مَرَّةً وَاكْفُوهَا

- وَمَعْنَى: «حَمَرُوا»: غَطُّوا وَاسْتُرُوا.

- وَ«أَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ» مَهْمُوزٌ أَيْضًا<sup>(٢)</sup>، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا

لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ<sup>(٤)</sup>:

جَرَزْتُ فِي غَايَتِي وَشَائِعَتِي مُوقِدَ نَارِ الْوَعَى وَمُطْفِئُهَا

- وَ«الْغَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ، قَالَ أَبُو شَجَرَةَ السُّلَمِيِّ<sup>(٥)</sup>:

ثُمَّ انْتَفَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ جَائِيَةٌ مِثْلَ الرِّتَاجِ إِذَا مَا لَزَّهُ الْغَلَقُ

- وَ«الْفَوَيْسِقَةُ»: الْفَأْرَةُ، وَسُئِلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ<sup>(٦)</sup>: «لِمَ قِيلَ لِلْفَأْرَةِ

(١) لم يرد البيت في شعر ابن هَرَمَةَ المَطْبُوع بدمشق سنة (١٩٦٩م) في مجمع اللغة العربية تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، وهو من القصيدة الهمزية التي قيل لإبراهيم بن هَرَمَةَ إِنَّ قُرَيْشًا لَا تَهْمَزُ، فقال: لأقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش، وعندي من شوارد أبياتها التي لم ترد في الديوان ما يريد على ثلاثين بيتًا، من أراد إعادة نشر الديوان فليطلبها، وهامش كتابنا هذا لا يتسع لها.

(٢) الاستذكار (٢٦/٢٩٥)، والتمهيد (١٥/٢٦٨)، وأنشد البيت.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٤) وهذا البيت أيضًا لم يرد في شعره المذكور آنفًا.

(٥) هو عمرو بن عبد العزيز السُّلَمِيُّ ابنُ الخنساء الشاعرة المشهورة، له أخبار في الإصابة (٤/٦٥٧)، والبيت من أبيات له في الكامل للمبرد (٢/٥٠٤) في خبر له هناك مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٦) الاستذكار (٢٦/٢٩٧).

فَوَيْسِقَةٌ؟ فَقَالَ: لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ، وَقَدْ أَخَذَتْ فِتْنَةٌ لِتَحْرِقَ بِهَا الْبَيْتَ، فَسَمَّاها بِذَلِكَ؛ / لِأَذَاهَا لِلنَّاسِ».

1/106

- وَقَوْلُهُ: «تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ» أَي: تُشْعِلُ النَّارَ عَلَى النَّاسِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ» [٢٢]. أَي: يَقُولْ خَيْرًا، أَوْ يَصُمْ عَنْ شَرٍّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «أَوْ» هَلْهَنًا بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَي: يَقُولْ خَيْرًا أَوْ يَصُمْتُ عَنْ شَرٍّ، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.

- وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ» قِيلَ: مَا يَجُوزُ بِهِ، وَيَكْفِيهِ فِي سَفَرِهِ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَسْتَقْبِلُهَا بَعْدَ ضِيَاغَتِهِ. وَالْجَائِزَةُ: الْعَطِيَّةُ، وَالْجِيزَةُ: مَا يَجُوزُ بِهِ الْمُسَافِرُ. وَقِيلَ: «جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ»: حَقُّهُ إِذَا اجْتَاَزَ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: إِذَا قَصَدَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ» «الثَّوَاءُ»: الْإِقَامَةُ<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ: تَوَيَّعْتُ يَتَوَيَّعُونَ فَهُوَ ثَاوٍ<sup>(٣)</sup>، وَأَتَوَيَّعْتُ يَتَوَيَّعُونَ فَهُوَ مُتَوَيَّعٌ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ - فِي تَوَيَّعٍ -<sup>(٤)</sup>:

أَذْنَتْنَا بَيْنِيهَا أَسْمَاءُ رَبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهَا الثَّوَاءُ

وَقَالَ الْأَعَشَى<sup>(٥)</sup> - فِي أَثْوَى -:

(١) سورة الصَّافَّاتِ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٤٨).

(٣) الاسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦/٣٠٩)، وَالتَّمْهِيدُ (١٤/٢٨٦).

(٤) دِيوَانُهُ (١٩).

(٥) دِيوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٥٠).

أَثَوَى وَقَصَّرَا لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا

وَمَعْنَى «يُخْرِجُهُ»: يُغِيظُهُ، أَي: حَتَّى يُضَيِّقُ عَلَيْهِ. وَالخُرْجُ: الضَّيْقُ فِي لُغَةِ الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup>.

- وَلِهَذَا الْكَلْبُ «[٢٣] - بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا -: إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْحَرِّ، وَاللَّهَاتُ - بِضَمِّ اللَّامِ -: الْعَطَشُ، وَاللَّهْتُ: شِدَّةُ تَوَاتُرِ النَّفْسِ مِنَ التَّعَبِ أَوْ غَيْرِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «فِي كُلِّ ذَاتٍ»<sup>(٢)</sup> كَيْدِ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» أَي: دُو كَيْدِ حَيَّةٍ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ جَفَّتْ جَوَارِحُهُ، وَالْحَيُّ يَخْتَاجُ إِلَى تَرْطِيبِ كَيْدِهِ مِنَ الْعَطَشِ، [لِتَقِيهِ]<sup>(٣)</sup> الْحَرَارَةَ الْمُوجِبَةَ لَهُ.

- وَشَرَحَ مَالِكٌ «الظَّرِبَ» [٢٤]. وَالْمَشْهُورُ فِي «الظَّرِبِ»: أَنَّهُ الْحَجَرُ النَّاتِيءُ الْمُحَدَّدُ<sup>(٤)</sup>، كَذَا قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(٥)</sup> قَالَ: هُوَ مَا كَانَ مِنَ الْحَجَارَةِ أَصْلُهُ ثَابِتٌ فِي جَبَلٍ، أَوْ أَرْضٍ حَزْنَةٍ، وَكَانَ طَرَفُهَا النَّاتِيءُ مُحَدَّدًا، وَهُوَ مَفْتُوحُ الطَّاءِ مَكْسُورُ الرَّاءِ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الْكُسْرَةُ فَتُلْقَى عَلَى ظَائِهِ، وَتَبْقَى الرَّاءُ سَاكِئَةً، فَيُقَالُ: ظَرِبٌ، وَجَمْعُهُ: ظِرَابٌ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ<sup>(٦)</sup>: «أَنَّ هَذَا الْحُوتَ يُسَمَّى الْعَنْبَرُ».

(١) الاستذكار لابن عبد البر (٣٠٩).

(٢) عن «الموطأ».

(٣) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٣٤٩/٢).

(٤) في الأصل: «أوفيه».

(٥) العين (١٥٩/٨).

(٦) الاستذكار (٣١٢/٢٦).



- والرواية: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ» [٢٥]. يَنْصُبُ النِّسَاءَ، وَإِضَافَتُهُنَّ إِلَى الْمُؤْمِنَاتِ، وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ: صَلَاةُ الْأُولَى، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِيهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ، فَعَيْنُنَا عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَأَبِي الْوَلِيدِ<sup>(١)</sup> فِي الْكِتَابِ «الْكَبِيرِ» تَأْوِيلُهُ، وَهُوَ مَا جُلُّهُ؟! وَرَأَيْتُ مَنْ مَنَعَ تَقْدَّمَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ أَعَمُّ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى بَعْضِهِ. قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ هَذَا عِنْدِي عَلَى وَجْهِ، وَهُوَ أَنْ يُوصَفْنَ بِأَنَّهُنَّ نِسَاءٌ، عَلَى مَعْنَى الْمَدْحِ وَالنِّسَاءِ، فَتَقُولُ لِمَنْ تَمْدَحُهُ مِنَ النِّسَاءِ: هِيَ نِسَاءٌ، بِمَعْنَى: أَنَّهُنَّ عَلَى الْمَحْمُودِ مِنْ أَحْوَالِ النِّسَاءِ فِي الْخَيْرِ وَالسَّرِّ وَالْعَقَافِ، كَمَا تَقُولُ: يَا رَجُلُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَا فَاضِلَاتُ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَ غَيْرُهُ: وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِيهِ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، بِرَفْعِ «النِّسَاءِ» عَلَى أَنَّهُنَّ مُنَادَى مُفْرَدٌ، وَبِرَفْعِ «الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى الصِّفَةِ لَهُنَّ عَلَى الَّلَفْظِ، وَيَجُوزُ نَصْبُ «الْمُؤْمِنَاتِ»<sup>(٢)</sup> أَيْضًا عَلَى أَنْ تَكُونَ صِفَةً لَهُنَّ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ، وَالْعَاقِلُ، وَيَا عَمْرُو الرَّاكِبُ وَالرَّاکِبُ، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>:

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى      بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادَا

- (١) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٤٥).
- (٢) النَّصُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٤٩).
- (٣) دِيوَانُهُ (١١٨)، يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ: هُوَ الْإِيَادِيُّ الَّذِي آثَرَ صَاحِبَهُ التَّمَرِّيَّ بِالْمَاءِ حَتَّى مَاتَ هُوَ مِنَ الْعَطَشِ. وَقِصَّتُهُ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ مَشْهُورَةٌ. وَابْنُ سَعْدَى: أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَامِ الطَّائِي.

- وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup>: «الْكِرَاعُ» مِنَ الْإِنْسَانِ [مَا دُونَ الرُّكْبَةِ]، وَمِنْ الدَّوَابِّ، وَسَائِرِ الْمَوَاشِي: مَا دُونَ الْكَعْبِ، وَالْكِرَاعُ<sup>(٢)</sup> مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةٍ، وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ مُحَرَّفَةً، إِلَّا أَنَّ الرُّوَايَةَ هَكَذَا وَرَدَتْ فِي «المَوْطَأِ»: «وَعَبْرَهَا». وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٣)</sup>: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُدَكِّرُهَا. فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ.

- وَلَفْظَةُ «قَاتِل» فِي قَوْلِهِ: «قَاتَلَ اللَّهُ / الْيَهُودَ» [٢٦]. وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنَ اثْنَيْنِ، وَلِلذَلِكَ يُقَالُ: تَلَاعَنَ الزَّوْجَانِ، إِذَا وُجِدَتْ الْمُلَاعَنَةُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَقَدْ تَجَيَّءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُفَاعَلَةُ مِنَ الْوَاحِدِ، يُقَالُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ بِمَعْنَى: فَعَلَ اللَّهُ بِهِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ سَافَرَ الرَّجُلُ، وَعَالَجْتُ الْمَرِيضَ.

- وَأَمَّا «الْقِرَاحُ» [٢٧] فَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَا يَشُوْبُهُ شَيْءٌ لَمْ يُمَزَجْ بِعَسَلٍ، وَلَا زَبِيبٍ، وَلَا تَمْرٍ، وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَشْرِبَةُ.

- وَذَاتُ الدَّرِّ [٢٨]: ذَاتُ اللَّبَنِ تَدْرُبُهُ.

ب/١١٦

- وَ«وَضَرُ الصَّحْفَةِ» [٢٩]: مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ وَدَكِ الطَّعَامِ الْمُتَغَيَّرِ قَدْماً<sup>(٤)</sup>.

- (١) الْعَيْنُ (٢٢٦/١)، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ، وَالنَّصُّ مِنَ التَّمْهِيدِ لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٩٦/١٥).
- (٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (٢٤٥/٧)، وَعَنْ تَأْنِيثِ الْكِرَاعِ وَتَذْكِيرِهِ يُرَاجَعُ: الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثُوتَ لِلْمَبْرَدِ (١١٤)، وَالْمَذْكُورَ وَالْمَوْثُوتَ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢٠٢)، وَالْمَذْكُورَ وَالْمَوْثُوتَ لَابْنِ فَارَسٍ (٥٦)، وَكَلَامَ سَبْيُوِيَّةٍ فِي تَأْنِيثِهَا فِي كِتَابِهِ (١٩/٢).
- (٣) الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثُوتَ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢٠٢).
- (٤) فِي اللِّسَانِ (وَضَرُ): «وَضَرُ الصَّحْفَةِ، أَيُّ: دَسَمُهَا وَأَثَرُ الطَّعَامِ فِيهَا».

- و«المُفْقِرُ»: هُوَ الْمُزْمِلُ، وَالْمُزْمِلُ: الَّذِي لَا زَادَ لَهُ<sup>(١)</sup> وَلَا قُوتَ مَعَهُ، وَيُقَالُ: أَفْقَرَ الرَّجُلُ، وَطَعَامُ قِفَارٍ، وَعِفَارٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أُدْمٌ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُخَيِّبَ النَّاسُ» أَبُو عَمَرَ<sup>(٢)</sup>: الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْمَعْنَى: حَتَّى يُصِيبَ النَّاسَ الْحَيَا بِالْمَطَرِ الْخِصْبِ، وَيَصِيرُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَيُعَاثُوا وَيُخْصَبُوا، وَالْحَيَا: الْخِصْبُ وَالْعَيْثُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ أَحْيَا الْقَوْمُ: إِذَا أَصَابَهُمُ الْحَيَا بِالْمَطَرِ. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ<sup>(٣)</sup>: وَضِدُّهُ أَهْرَلَ الْقَوْمَ فَهُمْ مُهْزِلُونَ إِذَا جُدِبُوا فَهَزِلَتْ أَمْوَالُهُمْ. قَالَ: وَالْفُقَهَاءُ يَرُودُونَهُ: «يُخَيِّبُ النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَخَيُّونَ» بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ.

- و«الْحَشَفُ» [٣٠]: رَدِيءُ الثَّمَرِ الْمُسَوِّسِ الْيَابِسِ<sup>(٤)</sup>. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فَيَمْنُ بَاعَ شَيْئًا رَدِيئًا، وَكَالَ كَيْلٍ سُوءٍ: «أَحَشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ»<sup>(٥)</sup> بِكَسْرِ الْكَافِ.

- و«الْقُقَّةُ»: شِبْهُ الْقُقَّةِ. أَبُو عَمَرَ<sup>(٦)</sup>: «الْقُقَّةُ» عِنْدَهُمْ: ظَرْفٌ يُعْمَلُ مِنَ الْحَلَفَاءِ، وَشِبْهِهَا مُسْتَطِيلٌ، كَالَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ عِنْدَنَا الثَّرَابُ وَالزُّبُلُ عَلَى الدَّوَابِّ، وَ«الْقُقَّةُ» عِنْدَهُمْ: الَّتِي لَهَا مِنْهَا غِطَاءٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَالْقُقَّةُ مَدَوْرَةٌ لَا

(١) الاستذكار لابن عمر بن عبد البر (٢٦/ ٣٣٠).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَكِيلِيِّ (٢/ ٣٥٠).

(٤) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٦/ ٣٣١).

(٥) تقدّم ذكره.

(٦) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٦/ ٣٣٣).

غَطَاءَ لَهَا، وَقَالَ الْأَعَشَى<sup>(١)</sup>: هِيَ قُفَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمِكْتَلِ. قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا «جَلَّةً». قَالَ ابْنُ مُزَيْنٍ: وَأَهْلُ مِصْرَ يُسَمُّونَهَا: «الرَّزْنِيلَ».

- وَرُوي: «الرُّغَامُ» [٣١] بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَ«الرُّعَامُ» بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ: الْمُخَاطُ<sup>(٢)</sup>، وَبِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٍ: الثَّرَابُ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْنِ فِي الْمُخَاطِ، وَأَمَّا الثَّرَابُ فَالْمَشْهُورُ فِيهِ رَعَامٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ.

- وَمَعْنَى: «يُوشِكُ»: يَقْرُبُ. يُقَالُ: أَمْرٌ وَشِيكَ، أَيْ: قَرِيبٌ.

- وَ«الثَّلَّةُ» - يَفْتَحُ الثَّاءِ -: الْغَنَمُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَعِزِّ إِذَا انْفَرَدَتْ ثَلَّةً<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا خَالَطَتْهَا الْغَنَمُ قِيلَ لِلْجَمِيعِ: ثَلَّةٌ. وَأَمَّا الثَّلَّةُ - بِضَمِّ الثَّاءِ - فَإِنَّمَا هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَ«أَطْبَ مُرَاحَهَا» أَيْ: بِالْكَنَسِ وَإِبْعَادِ الطِّينِ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>، وَإِزَاحَةِ الْوَسَخِ عَنْهُ. وَمُرَاحُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الْمَكَانُ الَّذِي تَرْوُحُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرَعَى<sup>(٥)</sup>.

- وَمَعْنَى: «يَبْغِي ضَالَّتَهَا»: يَطْلُبُ مَا ضَلَّ مِنْهَا وَشَرَدَ، حَتَّى يَضْرِبَهُ.

- وَمَعْنَى: «تَهْنَأُ جَرَبَاهَا» [٣٣]: يَطْلُبُهَا بِالْقَطِرَانِ<sup>(٦)</sup>. يُقَالُ: هَنَأْتُ الْبَعِيرَ

(١) هو مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى.

(٢) التَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٥١/٢).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَفِي الْأَسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٣٣٦/٢٦). وَفِيهِ: «قِيلَ: الْمَائَةُ وَنَحْوُهَا».

(٤) فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٣٣٥/٢٦): «تَقُولُ الْعَرَبُ: مُرَاحُ الْغَنَمِ، وَعَطَنُ الْإِبِلِ، وَمَرَايُضُ الْبَقَرِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ. وَقِيلَ: إِنَّ عَطَنَ الْإِبِلِ مَوْضِعُ انْصِرَافِهَا، وَمَنَاخُهَا عِنْدَ السَّقْيِ».

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (٣٤١/٢٦).

أَهْنُوهُ. وَالْهِنَاءُ: الْقَطِرَانُ، قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(١)</sup>:

\* وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ الْهِنَاءُ \*

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(٢)</sup> فِي الْخُنَسَاءِ - وَنَظَرَ إِلَيْهَا تَهْنَأُ الْجَرَبَاءُ مِنْ

إِبِلْهَا -:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ فِي النَّاسِ هَانِيَةً أَثْنِي جُرْبِ  
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءُ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ  
- وَقَوْلُهُ: «وَتَلِيْطُ حَوْضَهَا»، وَرُوِيَ: «تَلُوْطُ»: أَيُّ: تُصْلِحُ الْحَوْضَ بِسَدِّ  
الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>:

\* وَلِيْطَتْ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَسَطَ الْعَشَائِرِ \*

- وَ«النَّاهِكُ»: الْمُفْرِطُ<sup>(٤)</sup>. يُقَالُ: نَهَكْتُهُ عُقُوبَةً: إِذَا بَالَغْتَ فِي ذَلِكَ،  
وَنَهَكْتُهُ ضَرْبًا، قَالَ<sup>(٥)</sup>:

(١) شرح ديوانه (٨٢)، وصدرة:

\* فَأَبْرَى مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ \*

(٢) ديوانه (٤٣، ٤٤) (دار المعارف)، (٣٤) (دار صُغْب) وفيه: «كاليوم هانيء».

(٣) في الاستذكار (٣٤٢/٢٦)، ويظهر أنه عن ابن حبيب في تفسيره غريب الموطأ (١٣٩/٢). وفيه: «العساكر».

(٤) التعليل على الموطأ لأبي الوليد القسبي (٣٥٢/٢)، ولم يُنشد البيت.

(٥) البيت للحكم بن عبدل الأسدي في الحماسة «رواية الجواليقي» (٣٥٨)، وهو الحكم بن عبدل بن جبلة الأسدي، شاعر هجاء، خبيث اللسان، أعرج، لا تفارقه العصا، من أهل الكوفة، عاش في العصر الأموي. جمع شعره محمد نايف الدليمي، ونشره في مجلة «المورد». أخباره في: الأغاني (٤٠٤/٣)، ومعجم الأدباء (١٢٣/٤)، والآل (٨٩٩)، =

وَأَحْلَبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَنَهَكَ أَحْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا  
وَيُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلْبًا وَحَلْبًا - بِتَسْكِينِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا -، فَإِذَا أَرَدْتَ  
اللَّبْنَ الْمَحْلُوبَ فَتَحْتَ اللَّامَ لَا غَيْرَ<sup>(١)</sup>.

### ( مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ )

- «نَبَذَهُ» [٣٧] أَي: طَرَحَهُ، وَمِنْهُ «بَيْعُ الْمُتَابَذَةِ» وَهُوَ نَبَذَ الْحَصَاةَ، أَي: طَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ، فَإِذَا وَقَعَتْ وَجَبَ / الْبَيْعُ، وَمِنْهُ: «الَّتَاهِي عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ». ١/١٠٧  
وَفِي «الْخَاتَمِ» أَرْبَعُ لُغَاتٍ: خَاتَمٌ، وَخَاتِمٌ، وَخَاتَامٌ، وَخَيْتَامٌ.

### ( مَا جَاءَ فِي نَزْعِ الْمَعَالِيْقِ وَالْجَرَسِ مِنَ الْعُنُقِ<sup>(٢)</sup> )

- «الْجَرَسُ»: الْجُلْجُلُ<sup>(٣)</sup>، وَأَصْلُهُ: صَوْتُ مُتَدَارِكٍ. وَيُقَالُ: جَرَسُ وَجَرَسُ،

= وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا:

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّزْ      زَقِ لِنَفْسِي وَأُجْمِلُ الطَّلَبَا  
وَأَحْلِبُ الثَّرَّةَ . . . . .      . . . . .  
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا      رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغَبَا  
وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا      يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا

(١) هِيَ عِبَارَةُ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/ ٣٥٢)، وَفِي الْاسْتِذْكَارِ (٢٦/ ٣٤٢):  
«الْحَلْبُ - بِتَحْرِيكِ اللَّامِ - اللَّبْنَ نَفْسَهُ وَالْحَلْبُ - بِتَسْكِينِ اللَّامِ - مَصْدَرُ حَلَبْتُ» وَفِي اللِّسَانِ  
(حَلَبَ): «وَالْحَلْبُ: مَصْدَرُ حَلَبَهَا يَحْلُبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلْبًا وَحَلْبًا وَحَلَابًا . . .».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْعَيْنُ». وَهَذَا الْبَابُ مُتَقَدِّمٌ عَنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ دَاخِلٌ فِي «كِتَابِ الْعَيْنِ» الْآتِي.

(٣) التَّنَصُّ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/ ١٤٥) وَفِيهِ: «الْجَرَسُ - يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالرَّاءَ هُنَا - الْجُلْجُلُ . . .».

وَكَذَلِكَ قَيَّدَنَاهُ فِي قَوْلِهِ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَأَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ» بِإِسْكَانِ الرَّاءِ .  
وَفِي «الْبُخَارِيِّ»: الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَهَذَا  
صَحِيحٌ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ الْفَتْحَ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ حِسٌّ، وَإِنْ تَقَدَّمَهُ حِسٌّ  
فَالْكَسْرُ، وَقَالَ: هَذَا كَلَامُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ.

- وَقَوْلُهُ: «قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ» [٣٩] كَذَا عِنْدَ يَحْيَى وَابْنِ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ،  
وَهُوَ وَتَرُ الْقِسِيِّ، وَعِنْدَ مُطَرِّفٍ: «وَبَرٌّ» جَمْعُ وَبَرَةٍ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ رِوَايَةُ  
يَحْيَى، وَعِنْدَ ابْنِ بُكَيْرٍ: «مِنْ وَبَرٍ أَوْ وَتَرٍ» عَلَى الشَّكِّ مِنْهُ، وَفِي نُسخَةٍ عَنْهُ:  
«قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَبَرًا وَلَا وَتَرًا. «قَلَّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ»  
يَعْنِي الدُّحُولَ، أَيُّ: لَا تَطْلُبُوهَا عَلَيْهَا كَمَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُ. وَقِيلَ: لَا  
تُقَلِّدُوهَا أَوْتَارَ الْقِسِيِّ فَتُخْتِنَقَ بِهَا مَتَى رَعَتْ فَتَعَلَّقَتْ بِبَعْضِ الشَّجَرِ، وَهَذَا تَأْوِيلُ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لِلْعَيْنِ، وَهَذَا تَأْوِيلُ مَالِكٍ فِي حَدِيثِ الْبَابِ.





## [ كِتَابُ الْعَيْنِ ]<sup>(١)</sup>

### ( الوُضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ )

- «الْخَرَارُ» [١]: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ. قَالَ الْبَكْرِيُّ<sup>(٣)</sup>: هُوَ مَاءٌ لِيَنِي زُهَيْرٍ وَبَنِي بَذْرِ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ. وَقَالَ الرُّبَيْزِيُّ: وَهُوَ وَادِي الْحَجَّازِ، وَقَالَ السُّكُونِيُّ: مَوْضِعٌ غَدِيرِ خُمٍّ، يُقَالُ لَهُ: الْخَرَارُ، سُمِّيَ خَرَارًا لِخَرِيرِ مَائِهِ، وَهُوَ صَوْتُهُ. يُقَالُ<sup>(٤)</sup>: سَمِعْتُ خَرِيرَ الْمَاءِ وَالْإِلَهَ [وَقَسِيئَهُ]، أَيْ: صَوْتُ جَرَيَانِهِ<sup>(٥)</sup>.

- وَيُقَالُ<sup>(٦)</sup>: «عِنْتُ الرَّجُلِ» بِعَيْنِي أَعَيْنُهُ عَيْنًا فَأَنَا عَايِنٌ، وَهُوَ مَعْيُونٌ وَمَعِينٌ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ<sup>(٧)</sup>:

- 
- (١) «الْمُخْتَارُ». لِلْمُؤَلَّفِ (١٧٧)، وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٩٣٨)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرُّهْرِيِّ (٩١/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٠٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٤١/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٣٣٣/١٥)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٥٥/٢)، وَالْمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٥٤/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٩/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٣٥٠/٤).
- (٢) هِيَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ فِي مَسْنَدِ «الْمَوْطَأِ» (٢٤٧)، وَعَنْهُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٥٠/١).
- (٣) مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٤٩٢) (بِاخْتِصَارٍ). وَيُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٠٠/٢). وَتَقْدِمُ ذِكْرُ بَنِي ضَمْرَةَ ص (٤٣٠).
- (٤) عَنِ التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٥٥/٢)، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.
- (٥) فِي الْأَصْلِ: «جَرِيَّتُهُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ».
- (٦) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢٥٥/٢) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.
- (٧) دِيْوَانُهُ (١٠٨)، وَالشَّاهِدُ فِي: الْمَقْتَضَبِ (١٠٢/١)، وَالْخَصَائِصِ (٢٦١/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٦٧/١، ٣٢١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ (٣٨٧)، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ =

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالَ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

- «الْوَعَكُ» - بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِهَا - وَتَقَدَّمَ مَعْنَى «وَعَكَ»، وَأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: الْوَعَكُ: الْحُمَّى<sup>(١)</sup>، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَلَمْ التَّعَبِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ» [٢]. فَكَلَامٌ فِيهِ إِشْكَالٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ طَرِيقِ التَّحْوِ؛ لِأَنَّ لِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ مَا وَجْهَ دُخُولِ كَافِ التَّشْبِيهِ عَلَى الْيَوْمِ، وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ عُطِفَ قَوْلُهُ: «وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ؟» فَالْجَوَابُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ كَلَامٌ وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَالْيَوْمِ جِلْدَ رَجُلٍ، وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ الْمُشَبَّهُ بِالْيَوْمِ، وَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَمَّا فَهِمَ الْكَلَامُ، وَفِي الْكَلَامِ<sup>(٣)</sup> تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ يَوْمًا كَالْيَوْمِ، وَالْعَرَبُ قَدْ يَحْذِفُونَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ، كَمَا

= فِي التَّمْهِيدِ (٣٣٥/١٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (مَغِينٌ) بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَقَالَ: «وَمَغِينٌ مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ، أَيُّ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي» وَلَكِنَّ النَّاسَ يُشَبِّدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَدْ رَوَى: «مَغِينٌ» بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمُعْجَمَةِ، أَيُّ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ، وَ«مَغِينٌ» هُوَ الْوَجْهَ. وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَغِينٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنَ عَلَى كَذَا، أَيُّ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ الْغَيْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْمَعْرُورُ النَّيْمِيُّ]:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ  
فَمَعْنَى «مَغِينٌ» مُغْطَى عَلَى عَقْلِهِ، وَقَدْ رَوَى «مَغِينٌ» بِالْعَيْنِ، أَيُّ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ.

- (١) ص (٤١٦)، وَيراجع: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ٢٩١).
- (٢) النَّصُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٥٦)، مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَاخْتِصَارٍ.
- (٣) مِنْ هُنَا كَلَامُ الْوَقَّاسِيِّ بِلَفْظِهِ.

يَحْدِفُونَ الْمَوْصُوفَ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ: هَلْ جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ وَعَمَرُو، أَيُّ: نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: مَرْحَبًا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ، وَبِكَ وَأَهْلًا، مَعْنَاهُ: وَبِكَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا.

- وَ«الْمُحَبَّاءُ» مَهْمُوزٌ، مِنْ حَبَّاتِ الشَّيْءِ: إِذَا سَتَرْتُهُ، وَهِيَ الْمُحَرَّزَةُ الْمَكْنُونَةُ الَّتِي لَا تَرَاهَا الْعُيُونُ<sup>(١)</sup>، وَلَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ فَتُغَيِّرُهَا. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بَنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ<sup>(٣)</sup>:

ذَكَرْتَنِي الْمُحَبَّاتُ لَدَى الْحَبِّ - رِيَّازِ عَيْنِي سُجُوفَ الْحِجَالِ  
- وَ«لِبَطٍ»: صُرْعٌ وَسَقَطٌ<sup>(٤)</sup>. يُقَالُ مِنْهُ: لِبَطٌ بِهِ يُلْبَطُ لِبَطًا فَهُوَ مَلْبُوطٌ. وَاللَّبَطُ - بِسُكُونِ الْبَاءِ -: اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: لِبَطٌ: وَعِكَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ: لِبَطٌ بِهِ وَلَبِجَ بِهِ: إِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ خَبَلٍ أَوْ سُكْرِ أَوْ إِعْيَاءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ فِي قَوْلِهِ: «دَاخِلَةٌ إِزَارِهِ»: هُوَ الْحَقُّ<sup>(٥)</sup> يُجْعَلُ مِنْ تَحْتِ

(١) فِي «الْمُخْتَارِ .» لِلْمُؤَلَّفِ: «الْعَيْن».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ اللَّهِ».

(٣) دِيوَانُهُ (٤٦)، وَأَنشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي الاسْتِذْكَارِ (٩/٢٧)، وَالتَّمْهِيدِ (٣٣٧/١٥)، وَالرُّزْقَانِي فِي شَرْحِهِ (٣٤٦/٥).

(٤) التَّمْهِيدِ (٣٣٧/١٥)، وَالاسْتِذْكَارِ (٩/٢٧)، وَفِيهِمَا النَّقْلُ عَنِ الْأَخْفَشِ وَابْنِ وَهْبٍ. وَيُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٤٢/٢)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٦٨/٤)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٢٠٩/٢)، وَالتَّهْيَاةِ (٢٢٦/٤)، وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٣٦٨/٨، ٣٥٣/١٣)، قَالَ الْحَطَّابِيُّ: «جَلَدَ الرَّجُلُ، وَلِبَطَ بِهِ، وَلَبِجَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ».

(٥) التَّمْهِيدِ، (٣٧٧/١٥)، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، وَالْأَخْفَشِ وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَكَتَلَامُ ابْنِ حَبِيبٍ فِي =

الإزار في حَقْوِهِ، وَهُوَ طَرَفُ الإِزَارِ، ثُمَّ يُشَدُّ عَلَيْهِ الإِزَارُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَفَسَّرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ بِنَحْوِ ذَلِكَ أَيْضًا. قَالَ: / «دَاخِلَةُ الإِزَارِ»: هُوَ الطَّرَفُ الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَضَعُهُ الْمُؤْتَزِرُ أَوَّلًا عَلَى حَقْوِهِ الْيَمِينِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «دَاخِلَةُ إِزَارِهِ»: الْجَانِبُ الْإِيسَرُ مِنَ الإِزَارِ الَّذِي تَعْطِفُهُ إِلَى يَمِينِكَ ثُمَّ تُشَدُّ الإِزَارَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: طَرَفُ إِزَارِهِ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ، وَهُوَ يَلِي الْجَانِبَ الْيَمِينِ مِنَ الرَّجُلِ؛ لِأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ بِجَانِبِهِ الْيَمِينِ، فَذَلِكَ الطَّرَفُ يُبَاسِرُ جَسَدَهُ فَهُوَ الَّذِي يُغَسَّلُ. أَبُو عُمَرَ: الإِزَارُ هُوَ الْمِئْزَرُ عِنْدَنَا، فَمَا التَّصَقَّ مِنْهُ بِخَصْرِهِ وَسُرَّتِهِ فَهُوَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ.

ب/١٠٧

### (الرُّقِيَّةُ مِنَ الْعَيْنِ)

- قَوْلُهُ: «مَالِي أَرَاكُمَا ضَارِعَيْنِ» [٣]. أَي: ضَعِيفَيْنِ نَاحِلَيْنِ، وَالْأَشْهُرُ فِيهِ: ضَرَعٌ، وَلِلضَّرَعِ فِي اللُّغَةِ وَجُوهٌ، مِنْهَا: الضَّعِيفُ. قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup>: الضَّرَعُ: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ. قَالَ: وَالضَّرَعُ وَالضَّرَاعَةُ أَيْضًا: التَّدَلُّلُ. يُقَالُ: ضَرَعَ يَضْرَعُ وَأَضْرَعَتْهُ الْحَاجَةُ. وَأَمَّا «الْحَاضِنُ» فَهُوَ الَّذِي يَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ وَيَسْتُرُهُ وَيَكْنُفُهُ، وَأَصْلُهُ: مِنَ الْحِضْنِ وَالْمُحْتَضِنِ، وَهُوَ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: الْحَمَامَةُ تَحْتَضِنُ بَيْضَهَا.

### (مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ)

- «وَيَحْكُ» [٨] فِيهِ قَوْلَانِ:

= تفسير غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (١٤٣/٢)، وَكَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٧٠/٤).  
(١) العين (٣١٤/١)، ومختصره (١١٤/١)، والاستذكار (١٥/٢٧).

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ وَفُوعَ الْوَيْحِ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> يَقُولُونَهَا عِنْدَ اسْتِحْثَاتِ الرَّجُلِ ، وَعِنْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ وَفُوعَ الْمَكْرُوهِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ حِينَ قِيلَ لَهُ : إِنَّهَا حَاضَتْ ، وَذَلِكَ يَوْمَ النَّفَرِ ، فَقَالَ : «عَقَرَا حَلَقًا مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا» مَعْنَاهُ : عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا ، وَحَلَقَهَا حَلَقًا ، أَي : عَقَرَ جَسَدَهَا وَأَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا . وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقَرْنِي حَلَقِي وَيَجْعَلُونَهُمَا اسْمَيْنِ مَقْصُورَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْأَلْغَوِيِّينَ هُوَ الْأَوَّلُ ، إِنَّمَا هُمَا مَصْدَرَانِ مُتَوَاتِرَانِ ، مَنْصُوبَانِ بِفِعْلَيْنِ مُضْمَرَيْنِ ، كَمَا يُقَالُ سَفِينًا وَرَعِيًا ، فَلَمْ يَرِدْ ﷺ وَفُوعَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الضَّجَرِ وَالتَّبَرُّمِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مَكْرُوهٍ بِالْمَقُولِ فِيهِ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ : «فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» وَ«تَرِبَتْ يَمِينُكَ وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشُّبَّةُ؟» .

وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَى وَجْهِهِ ، غَيْرُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ» . الْقَوْلُ الْأَوَّلُ : أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا أَبَا لَكَ ، وَلَا أُمَّ لَكَ ، وَأَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ ، وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ ، وَلَا يُرَادُ تَحْقِيقُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ <sup>(٢)</sup> :

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/٣٥٦) .

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢٠٢) ، وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فِي بَيِّنَاتٍ مِنْهَا ذَكَرَهُ هُنَا . وَهَذَا الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/٤٥) ، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٥٧٦) ، وَجُمُورَةُ اللَّغَةِ (١/٢٢٩) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٦/٤٩٢ ، ١٤/٢٧٤ ، ١٥/٦٠٢ ، ٦٤١) ، وَاللَّامِي (٧٧٣) ، وَالْمُخَصَّصُ (١٢/١٨٢) ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (هُوِي) ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (١/٢٠٦) .

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَارِيَا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ  
وَيُزَوِّي<sup>(١)</sup> أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فِي عَامٍ مُجْدِبٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَنَا  
قَدْ كُنْتَ تَسْقِينُنَا فَمَا بَدَا لَنَا  
أَمْطِرْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَنَا

فَقَالَ سُلَيْمَانُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا أَبَا لَهُ، وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، فَأَخْرَجَ كَلَامَهُ  
أَحْسَنَ مُخْرَجٍ، وَلَمْ يُرِدِ الْأَعْرَابِيُّ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ الْأَعْرَابِيُّ بِهِ اللَّهَ تَعَالَى،  
عَلَى نَحْوِ مَا كَانَ يُخَاطَبُ بِهِ صَاحِبَهُ إِذَا اسْتَحَنَّهُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ شَيْئًا.

### (التَّعَوُّدُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ)

- «النَّفْثُ» [١٠]: نَفَخَ لَا بُصَاقَ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ بُصَاقٌ فَهُوَ تَفْلٌ<sup>(٢)</sup>.  
وَقِيلَ: التَّفْلُ: الْبُصَاقُ نَفْسُهُ.

### (تَعَالِجُ الْمَرِيضِ)

- «الدَّبْحَةُ» [١٣]: دَاءٌ فِي الْحَلْقِ يَخْنُقُ صَاحِبَهُ. وَقِيلَ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي  
الْحَلْقِ<sup>(٣)</sup>. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: دَاخِلُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ السَّلْمِيُّ<sup>(٤)</sup>  
يَسْتَبْطِنُ الْحَلْقَ فَيَذْبَحُهُ.

(١) الْخَبَرُ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (١١٣٨، ١١٣٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٥٧/٢).

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٦٨/١): «قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: هِيَ قَرْحَةٌ».

(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ بَعْدَ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٢٩٧).

- وَ«الْلَقْوَةُ» [١٤] - يَفْتَحُ اللَّامَ -: الرِّيحُ / الَّتِي تُمِيلُ أَحَدَ جَانِبَيْ الفَمِ <sup>(١)</sup> .  
وَقَدْ لَقِيَ الرَّجُلُ . وَالْلَقْوَةُ وَالْلَقْوَةُ : الْعُقَابُ السَّرِيعَةُ الطَّيْرَانِ ، وَالْجَمْعُ : لِقَاءٌ . ١/١٠٨  
- وَقَوْلُهُ : «فَاحْتَقَنَ الْجُرْحُ الدَّمَ» [١٢] . يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الدَّمُ مَفْعُولَ الْجُرْحِ .

### ( الغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى )

- «الْجَبَبُ» [١٥] لِلثَّوْبِ ، وَالْاجْتِيَابُ : تَقْوِيرُ مَوْضِعٍ دُخُولِ رَأْسِ  
الْإِنْسَانِ مِنَ الثَّوْبِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَقْوَرُ جَبَبًا ، يُقَالُ <sup>(٢)</sup> : جُبْتُ  
الثَّوْبَ ، وَأَجَبْتُهُ قَطَعْتُهُ ، فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَقَالَ ثَابِتٌ : الْاجْتِيَابُ لِلثَّوْبِ :  
أَنْ يُقْطَعَ وَسَطُهُ ، ثُمَّ يُلْبَسُ وَلَا يُجَبَّبُ ، فَإِذَا جَبَبْتُ فَهِيَ بِقِيْرَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَأَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، إِذَا اسْتُقِلَّتْ كَسَرْتُهَا فَحُذِفَتْ ، سَكَتَتْ  
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا .

- وَ«الْفَيْحُ» [١٦] : سَطْوُ الْحَرِّ وَانْتِشَارُهُ <sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ : فَوَحَ أَبْضًا . وَقَدْ  
فَاحَ يَفِيحُ وَيَفْوَحُ . وَيُرْوَى : «فَابِرْدُوهَا» مَوْصُولَ الْأَلِفِ مَضْمُومَ الرَّاءِ ،  
و«أَبِرْدُوهَا» مَقْطُوعُ الْأَلِفِ مَكْسُورُ الرَّاءِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ : بَرَّدْتُهُ بِالْمَاءِ وَأَبَرَّدْتُهُ .

### ( عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةِ )

- لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : «قَرَّتْ فِيهِ» [١٧] . غَيْرَ مَالِكٍ ، وَالَّذِي

(١) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١/٣٦٢) .

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١/١٦٧) ، وَنَقَلَ عَنْ ثَابِتٍ .

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٥٧) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَمَا بَعْدَهَا .

رَوَاهُ غَيْرُهُ<sup>(١)</sup>: «حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا»، وَرَوَى أَيْضًا: «حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ اعْتَمَسَ فِيهَا». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَشَى فِي خُرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ عَمَرَتُهُ». وَتَأْوِيلُ قَرَّتْ فِيهِ فِي «الْكَبِيرِ» وَحَاصِلُهُ: أَنَّ مَعْنَاهُ ثَبَّتَ لَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَهِيَ ثَوَابُهُ الْجَزِيلُ، وَتَجَاوُزُهُ عَنِ الدُّنُوبِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا عُدْوَى» [١٨] أَيُّ: لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا، وَلَا سَقِيمٌ صَحِيحًا، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ. وَأَمَّا «الْهَامَةُ» فَعَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ<sup>(٢)</sup>: إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامًا فَتَطِيرُ، وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَيْضًا أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا قُتِلَ فَلَمْ يُدْرَكَ بِثَأْرِهِ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ: هَامَةٌ، فَيَصْبِيحُ عَلَى قَبْرِهِ: اسْقُونِي، فَإِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ الصِّيَاحِ، قَالَ<sup>(٣)</sup>:

- (١) الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ بِرَوَايَاتِهَا وَأَسَانِيدِهَا فِي الاسْتِذْكَارِ (٢٧/٥١، ٥٢)، وَالتَّحْمِيدِ (١٥/٤٠١، ٤٠٢).  
(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/١٥١)، وَأَمَالِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/٢١٧).  
(٣) الْبَيْتُ لِذِي الإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيِّ، وَاسْمُهُ حُرْثَانُ بْنُ مُخْرَبٍ، فِي دِيَوَانِهِ (٩٢) جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْعَدَوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ نَائِفُ الدُّلَيْمِيُّ وَطَبَعَ فِي الْمَوْصِلِ سَنَةَ (١٩٧٣م) وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي ابْنِ عَمٍّ لَهُ اسْمُهُ عَمْرُو، وَفِيهَا يَقُولُ:

يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ الْهَمُّ مَخْزُونٍ      أَمْسَى تَذَكَّرَ رَبًّا أَمَّ هَرُونَ  
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ      وَالْدَّهْرُ ذُو غِلْظٍ حِينًا وَذُو لِينٍ

وفيهما:

وَلِيَّ ابْنِ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي      مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلَبْنِي وَيَقْلِبْنِي  
لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ      عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي  
وَلَا تَقُوْتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ      وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَرَاءِ تَكْفِينِي

=



يَا عَمْرُو إِنَّ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبَكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْفُونِي  
- وَأَمَّا «الْصَّفَرُ» فَفِيهِ أَقْوَالٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ يُونُسَ يَسْأَلُ رُؤْبَةَ بِنَ  
الْعَجَّاجِ عَنِ الصَّفَرِ، فَقَالَ: هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ،  
وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ  
فَتَوَذِيهِ، قَالَ الْأَعَشَى<sup>(٢)</sup>:

\* وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ \*

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> - فِي الصَّفَرِ أَيْضًا -: يُقَالُ: إِنَّهَا تَأْخِيزُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي  
تَحْرِيمِهِ. وَهَكَذَا حَكَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ<sup>(٤)</sup>.

- وَ«الْمُمْرَضُ»: الَّذِي تَمْرَضُ إِلَيْهِ، وَ«الْمُصِخُّ»: ضِدُّهُ. يُقَالُ: مَرِضَ

= وَالشَّاهِدُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ أَنشده أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُنتَقَى (٢٦٤/٧).

(١) غريب الحديث (١٥٠/١).

(٢) هو أَعَشَى بَاهِلَةً، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (٣٧٥/١)، وصدرة:

\* لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْفُهُ \*

كَذَا جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُزَوَّى:

\* لَا يَسْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَمَ \*

وَيُزَوَّى: «وَلَا وَصَمَ». وَيُرَاجَعُ: الْأَصْمَعِيَّاتُ (٩٠)، وَالْكَامِلُ (١٤٣١)، وَشِعْرُهُ «الْصُبْحُ

الْمُنِيرُ» (٢٦٨)، وَأَنشده أَبُو عَمْرٍو فِي التَّمْهِيدِ (١٥/٤١٥)، وَرواه أَبُو عَمْرٍو ثَانِيَةً هَكَذَا:

\* لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا نَصَبَ \*

(٣) غريب الحديث (١٥١/١).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٥٨/٢).

الرَّجُلُ<sup>(١)</sup> إِذَا كَانَ الْمَرَضُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَ الْمَرَضُ فِي إِبْلِهِ أَوْ شَائِهِ قِيلَ: أَمْرَضَ، وَكَذَا يُقَالُ: صَحَّ، إِذَا كَانَتِ الصَّحَّةُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ فِي إِبْلِهِ أَوْ شَائِهِ، قِيلَ: أَصَحَّ.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّهُ أَذَى» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: مَعْنَى الْأَذَى عِنْدِي: الْمَأْثَمُ.

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٥٨/٢).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨/٢).

## [ كِتَابُ الشَّعْرِ ]<sup>(١)</sup>

### ( السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ )

- «إِخْفَاءُ الشَّوَارِبِ» [١] عِنْدَ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ: الْأَخْذُ مِنْهَا حَتَّى يَبْدُوَ  
إِطَارُ الشَّفَةِ، وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُحِيطُ بِالْفَمِ. وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَابْنُ حَنْبَلٍ  
وَسَائِرُ الْعِرَاقِيِّينَ فَيَرَوْنَ اسْتِئْصَالَهُ؛ وَحُجَّتُهُمْ: أَنَّ الْإِخْفَاءَ فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهُ:  
الْإِفْرَاطُ<sup>(٢)</sup>، يُقَالُ: سَأَلَ فَاحْفَى، وَقُلَانٌ حَفِيٌّ بِفُلَانٍ: إِذَا كَانَ يُكْثِرُ مِنْ بَرِّهِ،  
وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِزْمِ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَفَيْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْفَيْتُهَا،  
وَحَفَى السَّكِينُ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ، وَأَحْفَيْتُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ الَّذِي تَزَالُ  
حِدَّتُهُ بِأَنْ يُحْفَى؛ لِأَنَّهُ يُنْحَسُ وَيُؤْذَى.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وِإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ» فَإِنَّ الْإِعْفَاءَ فِي اللُّغَةِ<sup>(٣)</sup> لَفْظَةٌ تُسْتَعْمَلُ  
بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ وَالتَّقْلِيلِ<sup>(٤)</sup>.

(١) الْمُخْتَارُ لِلْمُؤَلَّفِ (٢٠٤)، وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةٌ يَخْتَصُّ (٩٤٧)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ  
(١٢٥/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ  
لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٥٩/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٥٧/١٦)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى  
الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٦١/٢)، وَالْمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٢٢٦/٧)، وَتَنْوِيرُ  
الْحَوَالِكِ (١٢٣/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٣٣٤/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٥٨).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٦١/٢).

(٣) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ.

(٤) عَنِ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ. وَرِجَاعُ: الْأَضْدَادُ لِقَطْرَب (١١٤)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ،  
تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ عَوْدَةَ (١٠٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٨٦٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ =

يُقَالُ: عَفَا وَبَرَّ النَّاقَةَ: إِذَا كَثُرَ، وَكَذَلِكَ لَحْمُهَا، وَعَفَا الْقَوْمُ، قَالَ/ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ أَيُّ: كَثُرُوا. وَيُقَالُ: عَفَا الْمَنْزِلُ: إِذَا دَرَسَ وَذَهَبَتْ آثَارُهُ، وَعَلَيْهِ الْعَفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَلَمَّا كَانَتْ اللَّفْظَةُ مُشْتَرَكَةً تَحْتَمِلُ التَّكْثِيرَ وَالتَّقْلِيلَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ» [٤]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهُوَ خَطَأٌ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَخْصَى، إِنَّمَا يُقَالُ: خَصَى، وَفَعْلُهُ: خَصَيْتُ، وَلَا يُقَالُ أَخْصَيْتُ.

- وَقَوْلُهُ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ» كَلَامٌ لَا يَصِحُّ فِي ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّ فِيهِ نَقْصَانَ الْخَلْقِ لِاتِّمَامِهِ، وَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ أَرَادَهُ، وَفِي تَرْكِهِ تَمَامُ الْخَلْقِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾: أَيُّ: عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ. وَإِنَّمَا جَعَلَهُ ابْنُ عُمَرَ مِنْ نَقْصَانِ الْخَلْقِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُعَذِّبْ خَلْقَ اللَّهِ﴾.

- وَ«الْقُصَّةُ» [٢] مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ<sup>(٥)</sup>، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَصُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٦)</sup>: كُلُّ خَصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ قُصَّةٌ.

= اللُّغَوِيُّ (٤٨٣)، وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِي (١٠٨).

(١) سورة الأعراف، الآية: ٩٥.

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٦٢/٢).

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٦٩.

(٤) سورة النساء، الآية: ١١٩.

(٥) مشارق الأنوار للْقَاضِي عِيَّاضٍ (١١٨/٢)، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(٦) جُمُهرَةُ اللَّغَةِ (١/١٤٣، ٨٩٥).

- وَ«سَدَلَ» [٣]: هُوَ إِرسَالُ الشَّعْرِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ، وَكَذَلِكَ السَّدْلُ فِي الصَّلَاةِ: إِرخَاءُ الثَّوبِ عَلَى الْمَنَكِبَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ تَنْضَمَّ جَوَانِبُهُ<sup>(١)</sup>.  
- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ فَرَّقَ» - بِالتَّخْفِيفِ أَشْهَرُ، وَقَدْ شَدَّدَهُ<sup>(٢)</sup> بَعْضُهُمْ، وَالْمَصْدَرُ: الْفَرَقُ بِالسُّكُونِ. وَقَدْ انْفَرَقَ شَعْرُهُ: انْقَسَمَ فِي مَفْرِقِهِ، وَهُوَ وَسَطُ رَأْسِهِ، وَأَصْلُهُ: الْفَرَقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالْمَفْرِقُ: مَكَانُ فَرَقِ الشَّعْرِ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى دَائِرَةِ وَسَطِ الرَّأْسِ. يُقَالُ: بَفَتْحِ الرِّاءِ وَالْمِيمِ، وَكَسْرِهِمَا، وَكَذَلِكَ مَفْرِقُ الطَّرِيقِ.

### (إِصْلَاحُ الشَّعْرِ)

- مَعْنَى: «ثَائِرَ الرَّأْسِ» [٧]: قَائِمَ الشَّعْرِ. <sup>(٣)</sup> وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ: الظُّهُورُ وَالْحَيَاتِلُ، وَمِنْهُ أُخِذَ الثَّائِرُ وَالثَّورَةُ<sup>(٣)</sup>. وَالْعَرَبُ<sup>(٤)</sup> تُسَمِّي الشَّعَرَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ رَأْسًا؛ لِكَوْنِهِ فِي الرَّأْسِ، كَمَا يُسَمُّونَ شَعَرَ الْعَيْنِ شَفْرًا؛ لِئَنبَاتِهِ عَلَى الشَّفْرِ، وَهُوَ حَرْفُ الْعَيْنِ.  
- وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ» لَمَّا تُصَوِّرَ فِي نَفُوسِ النَّاسِ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ فِي نَهَايَةِ الْقُبْحِ صَحَّ التَّشْبِيهِ بِهِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى - فِي شَجَرَةِ الزُّقُومِ -<sup>(٦)</sup>: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّ رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٦)</sup> عَلَى أَنَّهُ يُتَصَوَّرُ وَيَتَمَثَّلُ، كَمَا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ بِصُورَةِ سُرَاقَةِ بْنِ

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «حَانِبُهُ».

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «شَدَّ».

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٣٦٣).

(٥) عَنِ الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ.

(٦) سُورَةُ الصَّافَّاتِ.

جُعْشُم<sup>(١)</sup>، وَكَانَ سُرَاقَةً مِنْ أَفْبَحِ النَّاسِ، كَمَا [أَنَّ] الْمَلَائِكَةَ يَتَمَثَّلُونَ بِصُورَةِ الْحِسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ، كَمَا كَانَ جِبْرِيلُ يَتَمَثَّلُ<sup>(٢)</sup> بِدَحْيَةٍ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ.  
(مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّعَوُّذِ)

- هَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ [١٩]: أَصْلُهُ النَّحْسُ وَالْغَمْزُ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمَّا هَمَزُهُ فَالْمَوْتَةُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup>: الْمَوْتَةُ: الْجُنُونُ، وَمِنْهُ الْهَمَّازُ وَالْمُعْتَابُ، وَكَذَلِكَ الْهُمَزَةُ.  
- وَ«الْعَفْرِيتُ» [١٠]: هُوَ الْقَوِيُّ النَّافِرُ مَعَ خُبْتٍ وَدَهَاءٍ<sup>(٥)</sup>. يُقَالُ: رَجُلٌ عَفِرٌ، وَعَفْرِيتٌ نَفَرِيْتُ، وَعَفَارِيَةٌ نَفَارِيَةٌ<sup>(٦)</sup>.  
وَوَقَعَ فِي نُسَخِ «الْمَوْطَأِ» وَرِوَايَاتِهِ: «إِلَّا طَارِقٌ» بِالرَّفْعِ وَهُوَ خَطَأٌ لَا وَجْهَ لَهُ.

(١) هُوَ سُرَاقَةٌ بَنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمَ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدِّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيَرَةِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ. أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ سَنَةَ (٢٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْإِسْتِيعَابِ (٥٨٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٢١٤)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٤/٥٢٣)، وَالْإِصَابَةِ (٣/٣٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «كَمَا كَانَ يَتَمَثَّلُ جِبْرِيلُ...» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُوَ دَحْيَةٌ بَنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ الْكَلْبِيِّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤/٢٤٩)، وَالْإِسْتِيعَابِ (٢٦١)، وَالْأَنْسَابِ (١٠/٤٥٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨/٤٧٣)، وَالْإِصَابَةِ (١/٤٧٣).

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/٤٤٠، ٤٤٢)، وَعَنْهُ فِي الْغَرِيبِينَ (٦/١٩٤٠).

(٥) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/٩٧).

(٦) جَاءَ فِي الْأَصْلِ: «نَفَارِيْتُ وَعَفَارِيَةٌ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْإِتْبَاعِ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْلُغَوِيِّ (٩٨)، وَيُرَاجَعُ: الْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/٢١٧)، وَالْمُخَصَّصُ (١٤/٣٧)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَعَاجِمِ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَفِي كِتَابِي : «إِلَّا طَارِقًا» بِإِصْلَاحِي .

- وَ«ذَرَأً وَبَرًّا» [١٢] . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : كَرَّرَهُ مَعَ خَلَقَ لِلتَّأْكِيدِ ، لَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظُ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ أَصْلَ الْخَلْقِ : التَّقْدِيرُ ، وَبَرًّا : أَوْجَدَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ ، وَذَرَأً : خَلَقَهُمْ مُتَنَاسِلِينَ أَمْثَالَ الذَّرِّ ، إِذْ أَصْلُ الذَّرِّيَّةِ : النَّسْلُ ، وَالْبَارِيُّ : الْخَالِقُ الْبَرِّيَّةُ ، يُهْمَزُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَلَا يُهْمَزُ فِي الْأَغْلَبِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّ مَنْ لَمْ يَهْمِزْ الْبَرِّيَّةَ جَعَلَهَا مِنَ الْبَرَى ، وَهُوَ الثَّرَابُ<sup>(١)</sup> ، وَقِيلَ : إِنَّ الْبَرِّيَّةَ : أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَرَكَّتِ الْعَرَبُ هَمْزَهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَيُقَالُ : بَرَيْتُ الْعُودَ وَالْقَلَمَ ، إِذَا قَطَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ، لَكِنْ اخْتَصَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ فِي عُرْفِ الْأَسْتِعْمَالِ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ذُرُوًّا ، وَكَانَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، / وَتَرَكَّتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ ، وَكَذَلِكَ الذَّرِّيَّةُ ، وَقَالَ ١/١٠٩ الرُّبَيْدِيُّ : أَصْلُهُ النَّسْرُ مِنْ ذَرٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ مِنَ الذَّرِّ فُعْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ أَوَّلًا كَأَمْثَالِ الذَّرِّ ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ .

(١) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٧٠ / ١٤) : «قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَيْ : خَلَقَهُمْ قَالَ : وَإِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْبَرَى وَهُوَ الثَّرَابُ فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ وَأَنْشَدَ :

\* يَفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى \*

أَي : الثَّرَابُ» وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ (بَرَى) .

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١ / ٢٦٨) ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالرُّبَيْدِيِّ . يُرَاجَع : جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٦٩٥) .

( مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ )

- قَوْلُهُ: «الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي» [١٣] فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ بِالْجَلَالِ: الْعَظَمَةُ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي. وَالْعَرَبُ تَقُولُ<sup>(١)</sup>: فَعَلْتُ ذَلِكَ لِجَلَالِكَ وَجَلَلِكَ<sup>(٢)</sup>، وَمِنْ جَلَالِكَ وَمِنْ جَلَلِكَ: أَيُّ: مِنْ أَجْلِكَ<sup>(٣)</sup> وَسَبَبِكَ، قَالَ جَمِيلٌ<sup>(٣)</sup>:

\* كَذْتُ أَفْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ \*

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ يَضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ» [١٥]. الْقَبُولُ وَالتَّقَبُّلُ، وَهُوَ مَفْتُوحُ الْقَافِ، وَلَا يَجُوزُ ضَمُّهَا<sup>(٤)</sup>: أَيُّ: يُوضَعُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْقُلُوبِ وَالرُّضَى، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٥)</sup>: ﴿فَنَقَّبَلْنَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنًا﴾ أَيُّ: رَضِيَهَا. قَالَ الْمُطَرِّزُ<sup>(٦)</sup>: وَالْقَبُولُ مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَصْدَرِ، وَقَدْ جَاءَ

(١) التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٦٤)، وَلَمْ يَشِدَّ بَيَّتَ جَمِيلٌ.

(٢) - (٢) سَاقَطُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) دِيوَانُهُ (١٨٧)، وَصَدْرُهُ:

\* رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ \*

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٦٤).

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٣٧.

(٦) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/١٦٩)، وَفِيهِ: «قَالَ أَبُو عَمَرَ» وَهُوَ الْمَقْصُودُ، فَهُوَ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ الْمُطَرِّزُ يُعْرَفُ أَيْضًا بِ«غُلَامِ تَغْلِبٍ» سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٦٨).



مُفَسِّرًا فِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ: فَيَضَعُ لَهُ الْمَحَبَّةَ فِي الْأَرْضِ.  
- وَقَوْلُهُ: «بَرَأَقُ الثَّنَايَا» [١٦]. يُرِيدُ أَبْيَضَ الثَّغْرِ حَسَنَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ:  
كَثِيرُ التَّبَسُّمِ طَلَقَ الْوَجْهَ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَخَذَ بِحُبُوبَةِ رِدَائِي» أَيِ: مُجْتَمَعَ ثَوْبِهِ الَّذِي يَحْتَبِي بِهِ، وَمُلْتَقَى  
طَرَفَيْهِ فِي صَدْرِهِ<sup>(١)</sup>. وَقَوْلُهُ: «فَقَالَ: اللَّهُ، فَقُلْتُ: اللَّهُ؟». أُرَى أَنَّ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ  
جُعِلَتْ هُنَا عَوْضًا مِنْ حَرْفِ الْقَسَمِ، كَمَا جَعَلُوهَا عَوْضًا فِي قَوْلِهِمْ: أَيِ هَا اللَّهُ  
لَقَدْ كَانَ كَذًا، ثُمَّ حَكَى قَوْلَهُ: اللَّهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَعَمْ.

- وَ«الْقَصْدُ» [١٧]: التَّوَسُّطُ فِي الْأُمُورِ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ. يُقَالُ: قَصَدَ  
يَقْصِدُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: «مَا عَالَ مَنْ  
اِقْتَصَدَ» وَهُوَ الْاِقْتِصَادُ فِي التَّفَقُّهِ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:

جَالَتْ لِنَصْرَعَيْنِي فَقُلْتُ لَهَا أَفْصِدِي      إِنِّي أَمْرُؤُ صَرْعِي عَلَيْكَ حَرَامُ  
- وَ«التَّوَدُّةُ»: الرَّفْقُ وَالِاسْتِئْنَاءُ فِي الْأُمُورِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: اتَّيَدْتُ فِي الْأَمْرِ، أَيِ: تَوَقَّفْتُ.  
- وَ«السَّمْتُ»: حُسْنُ الْهَيْئَةِ<sup>(٤)</sup> وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَالْخَيْرِ، لَا فِي الْجَمَالِ  
وَاللِّبَاسِ. وَالسَّمْتُ أَيْضًا: الْقَصْدُ، وَالطَّرِيقُ، وَالْجِهَةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِبْلَةُ.  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَصْلُهُ الطَّرِيقُ الْمُنْفَادُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «طَرَفُهُ مَصْدَرُهُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) سُورَةُ لَقْمَانَ، آيَةُ: ١٩.

(٣) دِيوَانُهُ (١١٦).

(٤) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/ ٢٢٠)، وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ، وَيُرَاجَعُ: بِأَعْلَامِ الْحَدِيثِ

(شرح البخاري) لِلْخَطَّابِيِّ (١٦٤٣).



## [ كِتَابُ الرُّؤْيَا ]<sup>(١)</sup>

تَقُولُ: رَأَيْتُ رُؤْيَا: إِذَا عَايَنْتَ بِبَصَرِكَ، وَرَأَيْتُ رَأْيًا: إِذَا اعْتَقَدْتَ شَيْئًا فِي قَلْبِكَ، وَرَأَيْتُ رُؤْيَا: إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الرُّؤْيَا مَصْدَرًا فِي الْيَقَظَةِ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي<sup>(٢)</sup>:

وَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا فَهَشَّ فُؤَادُهُ      وَبَسَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

وَالْأَبْيَاتُ قَبْلَهُ تُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ رُئِيَةُ الْيَقَظَةِ<sup>(٣)</sup>.

- وَ«الْحُلْمُ» [٤] - بِضَمِّ اللَّامِ -: رُؤْيَا النَّوْمِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: حَلَمَ - بِفَتْحِ اللَّامِ - وَالْمُحْتَلِمُ وَالْحَالِمُ سَوَاءٌ، وَهُوَ الْبَالِغُ مِنَ الْاِحْتِلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ» مَجْزُومٌ اللَّامِ أَيُّ: لَا مِنْ حُلْمِ الْمَنَامِ، وَهُوَ الْاِحْتِلَامُ.

(١) «المُخْتَار...» لِلْمُؤَلِّفِ (٢٢٦)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٥٦)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (١٣٤/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٥)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٣/٢)، وَالْاِسْتِذْكَارُ (١١٦/٢٧)، وَالْتِمَهِيدُ (٦٧/١٦)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٦٥/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٧٦/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٣٥/٣)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣٠/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِي (٣٥٠/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٦١).

(٢) دِيَوَانُهُ (٢٥٩).

(٣) الَّذِي قَبْلَ الْبَيْتِ:

وَمُسْتَشِيعٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ      عَلَى الرَّحْلِ فِي طَحْيَاءِ طَلَسِ نُجُومُهَا  
رَفَعَتْ لَهُ مَسْبُوبَةً عَصَفَتْ لَهَا      صَبَا تَغْتَفِيهَا تَارَةً وَتَقِيُمُهَا  
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا...      ... ..

## ( مَا جَاءَ فِي النَّزْدِ )

- «النَّزْدُ» [٦]: أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: نَزْدَشِيرٌ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِنَوْعٍ مِنَ  
الْآلَاتِ الَّتِي يُقَامَرُ بِهَا، وَهِيَ قِطْعٌ مُلَوَّنَةٌ تَكُونُ مِنْ خَشَبِ النَّقْشِ، وَمِنْ عَظْمِ الْفِيلِ،  
فَحَذَفَ بَعْضُ اللَّفْظَةِ لِطُولِهَا، كَمَا أَنَّ الْبَيْدَقَ مِنَ الشَّطْرَنْجِ إِنَّمَا أَصْلُهُ شَهْبِيدَقُ،  
وَكَذَلِكَ التَّائِي الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ، إِنَّمَا هُوَ نَزْمَنِي، وَقَدْ جَاءَ النَّزْدُ عَلَى أَصْلِهِ فِي بَعْضِ  
الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ». قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>:

يَا مُفْنِيًا لِعُمْرِهِ الْقَصِيرِ  
مَا بَيْنَ شِطْرَنْجٍ وَنَزْدَشِيرِ  
وَاللَّهُوِ بِالْمِزْمَرِ وَالْخُمُورِ  
أَلَمْ يُعْظِكَ وَاعِظُ التَّقْيِيرِ

وَيُقَالُ لِلنَّزْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ<sup>(٤)</sup>، وَالْكُوبَةُ<sup>(٥)</sup>، وَالطَّبْلُ، وَالْكَعَابُ<sup>(٦)</sup>. / وَفِي حَدِيثٍ:  
ب/١٠٩ «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْعُبَيْرَاءِ» وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْكُوبَةَ: الطَّبْلُ.

- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٦٦)، وَيُرَاجَعُ: الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣١)، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ (٦٤٠).
- (٢) الْحَدِيثُ فِي الْإِسْتِذْكَارِ (٢٧/١٣٠)، وَالتَّمْهِيدُ (١٦/٨٢)، وَيُرَاجَعُ: التَّهْيَاةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٥/٣٩)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٥/٢٣).
- (٣) الْأَبْيَاتُ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.
- (٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ، وَمَكَانَهَا هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِقَدْرِ نِصْفِ سَطْرِ بِيَاضٍ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ وَلَعَلَّهَا: «الْفَرْقُ».
- (٥) فِي اللِّسَانِ (كُوب): «الْكُوبَةُ: الشَّطْرَنْجَةُ، وَالْكُوبَةُ: الطَّبْلُ وَالنَّزْدُ».
- (٦) فِي اللِّسَانِ (كَعَب): «الْكَعَابُ: فَصُوصُ النَّزْدِ».

## [ كِتَابُ السَّلَام ]<sup>(١)</sup>

### ( الْعَمَلُ فِي السَّلَام )

- يُقَالُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» [٢] مُعَرَّفًا. وَ«سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» مُنْكَرًا، فَإِذَا نُكِّرَ فَهُوَ مَصْدَرٌ، وَإِذَا عُرِّفَ اِحْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُعَرَّفًا، وَاحْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ عِبَارَةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَإِذَا كَانَ مُنْكَرًا كَانَ التَّقْدِيرُ: أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ سَلَامَةً مِنِّي<sup>(٢)</sup>، فَالْقِي عَلَى سَلَامَةٍ مِنْكَ<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا كَانَ مُعَرَّفًا اِحْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ، وَاحْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: اللَّهُ رَقِيبٌ عَلَيْكُمْ.

- وَ«الْمُتَجَالَّةُ»: الَّتِي بَلَغَتْ حَدَّ التَّجَلَّى وَالظُّهُورِ دُونَ سِتْرِ.

### ( مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى )

- «السَّامُ» [٣]: الْمَوْتُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: «فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» وَالسَّامُ الْمَوْتُ، فَيُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ: «السَّامُ عَلَيْكُمْ» سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْمَوْتَ<sup>(٣)</sup> وَالْهَلَاكَ، وَلِلذَلِكَ كَانَ الْوَجْهُ إِسْقَاطُ الْوَاوِ مِنْ «عَلَيْكُمْ» فِي

(١) «المُخْتَارُ». . . لِلْمُؤَلَّفِ (٢٣٨)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٥٩)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٣٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٣٢٣)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٤/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (١٣٤/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٢١/١٦)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٦٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٧٩/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣٢/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٥٧/٤).

(٢) - سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ. . . لِلْمُؤَلَّفِ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٦٧/٢).

الرَّدُّ؛ لَأَنَّ الْوَاوَ تُوجِبُ الْاِشْتِرَاكَ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَاهَا، وَلَكِنَّهَا ذُكِرَتْ لِتُسْتَعْمَلَ فِي الْإِلْغَاظِ فِي رَدِّ «السَّلَامِ عَلَيْهِمْ» فِي مِثْلِ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي ابْتِدَائِهِ.

### (جَامِعُ السَّلَامِ)

- قَوْلُهُ: «رَأَى فُرْجَةً» [٤]: أَي: سَعَةً مِنَ الْأَرْضِ. وَالْفُرْجَةُ: الْحَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَجَمْعُهَا: فُرُجٌ، وَتَقَدَّمَ [لَنَا] <sup>(١)</sup> الْفَرْقُ بَيْنَ الْفُرْجَةِ فِي الْحَائِطِ وَالْفُرْجَةِ فِي الْأَمْرِ، وَأَنَّ الْأَوَّلَى بِضَمِّ الْفَاءِ، وَالثَّانِيَةُ بِفَتْحِهَا، وَحِكَايَةُ أَبِي عَمْرِ بْنِ الْعَلَاءِ حِينَ فَرَّ مِنَ الْحَجَّاجِ مَعَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَمِعَهُ يُشِيدُ <sup>(٢)</sup>:

رَبِّمَا نَكْرَهُ الثُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ — رِ لَهْ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

فَاسْتَفْصَلَهُ فَقَالَ لَهُ: الْفُرْجَةُ فِي الْحَائِطِ وَالْفُرْجَةُ [فِي الْأَمْرِ] <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ سَأَلَهُ مَا الْأَمْرُ؟ فَقَالَ: مَاتَ الْحَجَّاجُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَلَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا كُنْتُ أَشَدَّ فَرَحًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَوَى إِلَى اللَّهِ» مَقْصُورُ الْأَلِفِ، أَي: لَجَأَ إِلَى اللَّهِ.

«فَأَوَاهُ اللَّهُ» مَمْدُودُ الْأَلِفِ. أَي: قَبِلَهُ وَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، هَذَا هُوَ الْأَشْهُرُ فِيمَا رَوَيْنَاهُ، وَقَدْ جَاءَ الْمَدُّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَالْقَصْرُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، لَكِنَّ الْمَدَّ فِي الْمُعَدَّى أَشْهُرُ، وَالْقَصْرُ فِي اللَّازِمِ أَشْهُرُ، قَالَ تَعَالَى <sup>(٤)</sup>: ﴿إِذَا

(١) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١/٤٣٨، ٤٣٩).

(٣) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١٠.

أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ ﴿١﴾ أَيُّ: لَجُّوا إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ [تَعَالَى] <sup>(١)</sup>: ﴿أَلَمْ يَحْذَرَ  
يَتِيمًا فَاوَى (١)﴾ أَيُّ: ضَمَّكَ إِلَى كَنَفِهِ، وَفَضْلِهِ، وَكَذَلِكَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(٢)</sup>:  
﴿فَاوِ يَكُم وَأَيَّدْكُمْ بِضِرْوَةٍ﴾.

- «السَّقَطُ» [٦] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: رَدِيئُهُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَكَذَلِكَ السَّقَاطَةُ،  
وَالسَّقَاطُ: هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا صَاحِبَ بَيْعَةٍ» - بِفَتْحِ الْبَاءِ لِلْكَافَةِ <sup>(٣)</sup>، وَقَيْدُهُ الْجَيَانِيُّ وَابْنُ  
عَتَّابٍ بِكَسْرِهَا. قَالَ الْجَيَانِيُّ: هِيَ حَالَةٌ مِنَ الْبَيْعِ كَالرُّكْبَةِ وَالْفِعْدَةِ. وَلَا تَقِفُ  
عَلَى الْبَيْعِ [بِضْمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ] <sup>(٤)</sup> جَمْعُ: بَائِعٍ، كَذَا قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ.  
- وَ«الْعَادِيَاتِ وَالرَّائِحَاتِ»، وَيُرَى بِغَيْرِ وَآوٍ، أَيُّ: التَّحِيَّاتِ الَّتِي تَغْدُو  
عَلَيْكَ [وَتَرْوُحُ] <sup>(٥)</sup> بِرَحْمَةِ اللَّهِ. وَفِي «الْكَبِيرِ» مَزِيدٌ عَلَى هَذَا <sup>(٦)</sup>.

(١) سورة الضُّحَى.

(٢) سورة الْأَنْعَالِ، آيَةُ: ٢٦.

(٣) التَّصُّ لِقَاضِي عِيَّاضٍ فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» (١/١٠٧). وَالْجَيَانِيُّ وَابْنُ عَتَّابٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا  
(٢/٢٣٣، ٢٦٢).

(٤) عَنْ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَيَأْتِي فِي فَصْلِ الْمَعْنَى مَزِيدًا».





## [ كِتَابُ الاسْتِثْدَانِ ]<sup>(١)</sup>

### ( بَابُ الاسْتِثْدَانِ )

ـ «الاسْتِثْدَانُ» [٢] الاسْتِثْنَاءُ مِنَ الْإِذْنِ، أَيُّ: طَلَبَ لَهُ. وَلَمَّا كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لَمْ يَزُجْ حَدِيثَ اسْتِثْدَانِ عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَإِنَّمَا شَهِدَ بِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ فِي الْكَلَامِ مَجَازٌ مِنْ وَجْهَيْنِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، فَأَحَدُ الْوَجْهَيْنِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَجَازِ، أَنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ، وَهُوَ الْقِصَّةُ. وَالْأَمْرُ الثَّانِي: أَنَّهُ جَعَلَ «عَنْ» مَكَانَ «فِي» كَأَنَّهُ قَالَ: فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّمْتُ الْأَمِيرَ عَنْ فُلَانٍ، أَيُّ: فِي قِصَّتِهِ وَأَمْرِهِ.

### ( التَّشْمِيْتُ فِي الْعُطَاسِ )

ـ يُقَالُ: سَمَّيْتُ الْعَاطِسَ تَشْمِيْتًا، وَسَمَّيْتُهُ تَسْمِيْتًا - بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ -<sup>(٣)</sup>، ١/١١٠  
فَمَنْ قَالَ بِالسَّيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ فَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ السَّمْتِ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ

(١) «المُخْتَارُ». لِلْمُؤَلِّفِ (٢٤٨)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٦٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٤١/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٨١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٦/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٥١/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (١٠٧/١٦)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٦٩/٢)، وَالْمُسْتَقَّى لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِيٍّ (٢٨٣/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣٤/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٦٢/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٦٢).

(٢) الْوَجْهَانِ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٦٩/٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٦٩/٢، ٣٧٠). وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ.

تَوْفِيرٌ لِلْعَاطِسِ، وَإِكْرَامٌ لَهُ. وَمَنْ قَالَ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً فَاشْتَقَّاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
اشْتَمَتِ الْإِبِلُ: إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا، وَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ  
وَالْإِعْظَامِ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

\* أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَغَبْطَةٍ \* الْبَيْت

وَقِيلَ: مَعْنَى التَّشْمِيتِ: إِبْعَادُ الشَّمَاتَةِ، وَهُوَ قَوْلُ ثَعْلَبٍ؛ لِأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
مَعْنَى التَّشْمِيتِ وَالتَّسْمِيتِ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: أَمَّا التَّشْمِيتُ فَمَعْنَاهُ: أَبْعَدَ اللَّهُ عَنْكَ  
الشَّمَاتَةَ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ، وَأَمَّا التَّسْمِيتُ فَمَعْنَاهُ: جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى  
سَمْتٍ حَسَنٍ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٣)</sup>: التَّسْمِيتُ  
لُغَةٌ: فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَبَدَّلَ الشَّيْنُ مِنَ السَّيْنِ، فَيَقُولُونَ:  
رَجُلٌ جُعْسُوْشٌ [وَجُعْسُوْشٌ]<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ الْحَقِيرُ الْقَمِيءُ<sup>(٥)</sup>، وَجَاحَشْتُ عَنِ  
الرَّجُلِ وَجَاحَشْتُ: إِذَا دَافَعْتُ عَنْهُ، وَمَنَعْتُ مِنْهُ.

وَالضُّنَاكُ: الرُّكَامُ، وَكَذَلِكَ الْخُنَانُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَضْنُوْكَ وَمَزْكُوْمْ  
وَمَخْنُوْءٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فَقُلْ: إِنَّكَ مَزْكُوْمْ». قَالَ النَّبَاغَةُ

(١) عن ابن الأعرابي في التكملة، واللسان، والتأج (شمت)، وعجزه:

\* تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيْنَهَا \*

ولم ينسبوه إلى قائله، وروايته: «بَعْدَ اشْتِمَاتٍ كَأَنَّمَا».

(٢) أورد ثعلب اللفظ في مجالسه (١٢٩، ٣٥٢)، ولم يفرق بينهما ١٩

(٣) مختصر العين (٢/ ١٢٤، ٢١٤).

(٤) عن «المختار». للمؤلف، والتعليق على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (٢/ ٣٧٠).

(٥) تهذيب اللغة (١/ ٣٣٩).

الجَعْدِي<sup>(١)</sup>:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي مِنْ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الْخُنَانِ  
وَأَيَّامَ الْخُنَانِ: أَيَّامٌ كَثُرَ فِيهَا الرُّكَامُ، فَهَلَكَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

(مَا جَاءَ فِي الصُّورِ)

- «فِيهِ تَصَاوِيرٌ أَوْ تَمَائِيلٌ». يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الشَّكِّ مِنَ الرَّأْيِ؛ لِأَنَّ التَّمَائِيلَ هِيَ التَّصَاوِيرُ، فَشَكٌّ فِي اللَّفْظِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ التَّمَائِيلُ: مَا قَامَ بِنَفْسِهِ مِنَ الصُّورِ، وَالصُّورُ وَاقِعٌ عَلَى مَا قَامَ بِنَفْسِهِ، وَعَلَى مَا كَانَ رَقْمًا أَوْ تَرْوِيْقًا فِي غَيْرِهِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ، فَيَتَعَلَّقُ النَّهْيُ بِهِمَا. وَالَّذِي يُوجِبُهُ نَقْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا يَأْتِي<sup>(٢)</sup>.

- وَ«النَّمْرُقَةُ»: الْوِسَادَةُ<sup>(٣)</sup> - بِضَمٍّ أَوَّلُهَا وَكَسْرِهِ -، وَيُقَالُ: نَمْرُوقٌ أَيْضًا، وَقِيلَ الْمَرَّافِقُ، وَقِيلَ: الْمُجَالِسُ، وَلَعَلَّه<sup>(٤)</sup> يَعْنِي الطَّنَافِسَ<sup>(٥)</sup>.

(١) ديوانه<sup>(١٦٠)</sup>، وروايته هُنَاكَ:

\* مِنَ الْفِتْيَانِ فِي عَامِ الْخُنَانِ \*

وَفِي اللِّسَانِ (خَنَن): «الْخُنَانُ فِي الْإِبِلِ كَالرُّكَامِ فِي النَّاسِ... وَالْخُنَانُ: زَمَنٌ مَاتَ فِيهِ الْإِبِلُ...» وَذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي هَذَا مَعَ اخْتِلَافٍ رِوَايَةٍ.

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «تَقَدَّمَ».

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١٣/٢).

(٤) سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ، مَوْجُودَةٌ فِي الْمَشَارِقِ أَيْضًا.

(٥) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ: «مِنْ «صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ»: (نَمْرُقٌ)، التَّمْرُقُ وَالتَّمْرُقَةُ: وَسَادَةٌ صَغِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّمْرُقَةُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ، حَكَاهَا يَعْثُوبٌ، وَرَبَّمَا سَمَّوْا الطَّنَفَسَةَ الَّتِي فَوْقَ =

- و«النَّمَطُ»: وَاحِدُ الْأَنْمَاطِ، وَهُوَ ظَهَرُ فِرَاشٍ، وَهُوَ أَيْضًا: مَا يُغْشَى بِهِ  
الْهُودُجُ، وَهُوَ أَيْضًا: النَّوْعُ وَالصَّنْفُ، وَمِنْهُ<sup>(١)</sup>: «خَيْرُكُمْ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ».  
- وَيُقَالُ: «كَرَاهَةٌ، وَكَرَاهِيَّةٌ»<sup>(٢)</sup>. وَيُقَالُ: «صُورٌ وَصَوْرٌ» - بِضَمِّ الصَّادِ  
وَكَسْرِهَا -<sup>(٣)</sup>. و«الْتِمَاطِيلُ»: التَّصَاوِيرُ ذَوَاتُ أَشْخَاصٍ وَأَجْرَامٍ.

### ( مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ )

- الضَّبُّ: دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ<sup>(٤)</sup> بِأَرْضِ الْيَمَنِ، وَأَرْضِ نَجْدٍ، وَلَمْ تَكُنْ بِالْحِجَازِ،  
كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ تُشَبَّهُ الْجِرَذُونَ<sup>(٥)</sup> وَخَلَقَهُ، كَمَا قَالَ شَاعِرُهُمْ<sup>(٦)</sup>:  
لَهُ كَفٌّ إِنْسَانٍ وَخَلَقَ عَصَاءَهُ وَكَالْقِرْدِ وَالْخِنْزِيرِ فِي الْمَسْخِ وَالْغَضَبِ  
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ بِبَعْضِ أَرْضِ الْعَرَبِ: قَوْلُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ<sup>(٧)</sup>:

= الرِّحْلُ نُمْرُقَةٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(١) النهاية لابن الأثير (١١٩/٥).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٣٧١/٢).

(٣) ساقط من «المُخْتَارِ». لِلْمَوْلُفِ.

(٤) تحدث عنه الْحَاحِظُ فِي الْحَيَوَانَ (٣٨/٦) فما بعدها، وكتب الأستاذ أحمد الشرقاوي أقبال  
كتاباً في «ما جاء عن الضَّبِّ عن العرب» وطبع في دار الغرب سنة (١٤٠٩ هـ).

(٥) قال الجاحظ في «الحيوان» (٥٨/٦): «دُوَيْبَةٌ تُشَبَّهُ الْحِرَبَاءَ تَكُونُ بَنَاحِيَةً مِصْرَ وَمَا وَالْآهَ،  
وهي دُوَيْبَةٌ مِلِينَةٌ مُوسَّاةٌ بِالْوَانِ وَنُقْطٌ».

(٦) الحيوان (٨٧/٦)، وأنشده ابن عبد البر في التَّمْهِيدِ (١٦٠/١٦).

(٧) الْحَيَوَانَ (١٠١/١) ونسبه إلى أَبِي دُبَابِ السَّعْدِيِّ وفي: (٢٥٦/٦) وَنَسَبَهُ إِلَى «النَّمِيمِيِّ»  
وَذَكَرَهُ فِي رِسَالَةِ الْحَنِينِ إِلَى الْأَوْطَانِ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ.

=

لِكِسْرَى كَانَ أَغْقَلَ مِنْ تَمِيمٍ      لِيَالِي فَرَّ مِنْ أَكْلِ الضَّبَابِ  
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لِدَكَرِهِ ذَكَرَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَأَنَّ لِلْأُنْثَى مِنْهُ فَرْجَيْنِ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ لَامْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>:

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنْتِي      ضَبِيَّةٌ كُذِّبَتْ وَجَدًا خَلَاءَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَمَثَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا فَرْجَانِ، وَلِحَلِيلِهَا ذَكَرَانِ، لِيَكْثُرُ اسْتِمْتَاعُهَا بِهِ.  
- وَقَوْلُهُ: «تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ» يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ:  
«مَشْهُودَةٌ»، وَقَالَ تَعَالَى: <sup>(٣)</sup> ﴿إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا﴾.

- وَ«الضَّبُّ الْمَحْنُودُ»: الْمَشْوِيُّ، كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: «بَضْبَيْنِ  
مَشْوِيَيْنِ»، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿يَعْمَلُ خَنِيزٌ﴾. يُقَالُ: خَنِئْتُ وَمَحْنُودٌ،  
كَمَا يُقَالُ: قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ. قِيلَ: عَلَى الْحَجَارَةِ الْمُحَمَّاةِ بِالنَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ  
الشَّوَاءُ الْمَغْمُومُ<sup>(٥)</sup>، وَقِيلَ: هُوَ الشَّوَاءُ الَّذِي يُبَالِغُ فِي نُضْجِهِ.

= وبعده:

فَأَنْزَلَ أَهْلَهُ بِيَلَادٍ رَيْفٍ      وَأَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ عِذَابٍ  
وَصَارَ بَنُو يَنْبُوهٍ بِهَا مُلُوكًا      وَصِرْنَا نَحْنُ أَمْثَالُ الْكِلَابِ  
فَلَا رَحِمَ إِلَهُ صَدَى تَمِيمٍ      فَقَدْ أَرَزَى بِنَا فِي كُلِّ بَابٍ

(١) الحيوان (٦/٥٨).

(٢) الحيوان (٦/٧٥) والبيت الحُبِّي المدنيَّة، وللبَيْتِ قِصَّةٌ فِي هَامِشِ الْحيوان (٢/٢٠٠).

(٣) سورة الإسراء.

(٤) سورة هود.

(٥) أَي: الْمُعْطَى.

## ( مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ )

وَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «مَنْ اقْتَنَى إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ» [١٣]  
وَهُوَ كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، وَإِنَّمَا / الْوَجْهُ فِيهِ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا<sup>(١)</sup> ضَارِيًا»  
وَكَذَا وَقَعَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ. ب/١١٠

## ( مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ )

- «الْحَيْلَاءُ» [١٥]: التَّكْبُرُ، وَهِيَ مَمْدُودَةٌ، تُضَمُّ خَاوُهَا وَتُكْسَرُ،  
وَضَمُّهَا أَفْصَحُ<sup>(٢)</sup>.

- وَ«الْفَدَّادُونَ» قَالَ مَالِكٌ<sup>(٣)</sup>: هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَهُمْ أَهْلُ  
الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ<sup>(٤)</sup>. وَ«أَهْلُ الْوَبَرِ»: هُمْ أَهْلُ الْبَوَادِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٥)</sup>: هُمْ  
الَّذِينَ تَعْلُو أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَمَوَاشِيَهُمْ، وَمَا يَعَالِجُونَ مِنْهَا،

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «مَنْ اقْتَنَى إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا».

(٢) الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٤٥٦، ٤٨٤).

(٣) التَّمْهِيد (١٦/١٧٥)، وَالِاسْتِذْكَار (٢٧/٢٠٣).

(٤) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٩٠)، قَالَ: «وَهَلْوَءٌ كَانُوا أَهْلُ نَجْدٍ، وَأَمَّا الْفَدَّادُونَ  
فَرَوَى عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَهْلِ الْجَفَاءِ. قَالَ مَالِكٌ،  
وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ: هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ».

(٥) قَوْلُهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ (٢/٣٧٣، ٣٧٤)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْمَرِ، وَكَذَا هُوَ فِي  
الِاسْتِذْكَارِ أَيْضًا، وَالْأَحْمَرُ: عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت: ١٩٤هـ) نَحْوِيُّ لُغَوِيٍّ إِنْخَبَارِيٍّ، خَلَفَ  
شَيْخَهُ الْكِسَائِيَّ فِي تَأْدِيبِ أَبْنَاءِ الرُّشَيْدِ، تُوْفِيَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادِ  
(١٢/١٠٤)، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ (٢/٣١٣).

وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ. يُقَالُ مِنْهُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فِدْدًا، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

أَنْبُثُ أَخَوَالِي نَبِي يَزِيدُ      ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فِدِيدُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: الْفَدَّادُونَ: الْمُكْثِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِثِينَ مِنْهَا وَالْأَلْفُ<sup>(٣)</sup>، يُقَالُ لَهُ فِدَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup>: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى<sup>(٥)</sup>: «أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا ذُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فِدَادًا، ذَا مَالٍ كَبِيرٍ وَذَا خِيَلَاءَ». وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٦)</sup>: يُرَوَّى «أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ» فَيَحْقِفُ الدَّالَّ وَيَكْسِرُ الثَّوْنَ، وَيَجْعَلُهُ جَمْعًا مُكْسَرًا، وَيَرَى أَنَّهُ جَمْعُ فَدَّانٍ، مُشَدَّدٌ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَحْرُثُ، يَقُولُ: أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ، وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَالَهُ بِمَعْرُوفٍ، وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُهُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ الْفَدَّادِينَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَإِنَّمَا افْتُتِحَ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ<sup>(٧)</sup>: سُمُّوا بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْفَدَّادِ، وَهِيَ الصَّحَارَى وَالْبَوَادِي الْخَالِيَةُ، وَاحِدُهَا فَدْفَدٌ، وَمَا تَقَدَّمَ أَظْهَرَ.

(١) ينسبان إِلَى رُوْبَةٍ بن العجاج ملحقات ديوانه (١٧٢)، وَيُرَوَّى «بني يزيد» بالنَّاء، اسمُ قَبِيلَةٍ.

يُراجع: الأنساب للسمعاني (٥٢/٣).

(٢) في الأصل: «عُبَيْدٌ» والتَّصْحِيحُ من «المُخْتَارِ...» للمؤلف، وَيُراجع: غريب الحديث (٢٥٧/١).

(٣) في «المُخْتَارِ...»: «إِلَى الْأَلْفِ».

(٤) غريب الحديث (٢٥٧/١)، وعنه في التَّمْهِيدِ لِأَبِي عَمْرٍو بن عبد البرِّ (١٧٦/١٦)، والاستذكار

(٢٧/٢٠٤).

(٥) ساقطٌ من «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقَاسِمِيِّ (٣٧٤/٢).

(٧) التَّمْهِيدُ لِأَبِي عَمْرٍو بن عبد البرِّ (١٧٦/١٦).

- وَأَمَّا «السَّكِينَةُ» فَهِيَ الْوَقَارُ وَالتَّوَاضُّعُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» وَهُوَ اسْمٌ يُمدَحُ بِهِ، وَيَذَمُّ بِضِدِّهِ<sup>(١)</sup>.

- وَمَعْنَى «يُوشِكُ» [١٦] يَقْرُبُ. يُقَالُ: أَمْرٌ وَشَيْكٌ، أَيُّ: سَرِيعٌ قَرِيبٌ.

- وَيُرْوَى: «شَعَفَ الْجِبَالُ» يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَالْعَيْنِ، وَهِيَ رُؤُوسُهَا، وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُهُمْ: أَكَمَّةٌ وَأَكَمٌ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ».

- وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «شِعَافُ الْجِبَالِ» وَهُمَا سَوَاءٌ، كَمَا يُقَالُ: أَكَمَّةٌ وَإِكَامٌ.

وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «شُعْبُ [الْجِبَالِ]<sup>(٢)</sup>» بِالْبَاءِ وَضَمُّ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ جَمْعُ: شُعْبَةٍ، وَهِيَ طُرُقُ الْجَبَلِ<sup>(٤)</sup>. [أَبُو عَمَرَ: هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: «شُعْبُ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَزْوِيهِ النَّاسُ: «شَعَفُ الْجِبَالِ» وَأَمَّا الشُّعْبُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ [مَا انْفَرَجَ مِنَ الْجَبَلَيْنِ] وَقَدْ قِيلَ: مَا تَشَعَّبَ مِنْهَا وَتَوَعَّرَ<sup>(٥)</sup>.

- وَ«الْمَشْرَبَةُ» - يَفْتَحُ الرَّاءِ وَضَمُّهَا -: الْغُرْفَةُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٧/٢٠٥).

(٢) عن «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٣) الرواية في التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (١٧٨/١٦) قال: «قال أبو عمر: هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: «شُعْبُ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَزْوِيهِ النَّاسُ «شَعَفُ الْجِبَالِ» وَسَعَفُ الْجِبَالِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَلْعَةِ رُؤُوسُهَا، وَشَعْفَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ، قَالَ الْأَخْفَشُ: الشُّعْفُ: أَطْرَافُ الْجِبَالِ وَظُهُورُهَا وَأَعْلَاهَا، وَالْوَحْدَةُ شَعْفَةٌ...».

(٤) ساقط من «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٥) عن «المُخْتَارِ...» للمؤلف، وراجع: الاستذكار (٢٧/٢٠٦).

(٦) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٧٥).



- وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَطْعِمَانَهُمْ» فَفِيهِ تَسْمِيَةُ اللَّبَنِ طَعَامًا. وَكُلُّ مَاكُولٍ وَمَشْرُوبٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَقَعُ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

هَتَمْتُ بِكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعُمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتُ عَلَى السَّرِيرِ  
وَجَمَعَ طَعَامًا عَلَى أَطْعِمَةٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَطْعِمَةً عَلَى أَطْعِمَاتٍ، كَمَا يُقَالُ: أُعْطِيَتِ  
الْجُنْدُ لِوَاتِبِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وَقَالُوا: أَجْهَزْتُ لِجَمْعٍ جِهَازًا، وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>:  
\* يَبْنِي يَزْفُلْنَ بِأَجْهَزَاتِهَا \*

### ( مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ )

- «الْفَأْرُ» مَعْرُوفٌ، وَذَكَرَهُ الرَّبِيدِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ<sup>(٤)</sup>، وَالْوَاحِدَةُ فَأْرَةٌ،  
وَالْجَمْعُ فِئْرَانٌ، وَأَرْضٌ فِئْرَةٌ، وَمَفْأَرَةٌ: كَثِيرَةُ الْفَأْرِ. وَسُئِلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:  
أَتَهْمِزُ الْفَأْرَةَ؟ فَقَالَ: السَّنَوْرُ يَهْمِزُهَا، وَذَكَرَ الرَّبِيدِيُّ: فَأْرَةُ الْمِسْكِ، وَهِيَ  
نَافِجَتُهُ<sup>(٥)</sup>، فِي الْمَهْمُوزِ كَفَأْرَةِ الْحَيَوَانِ، وَإِنْ كَانَتْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِفَوْرَانٍ  
رِيحِهَا، أَيْ: ثَوْرَانُهُ، فَعَلَى هَذَا لَا يَهْمِزُ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٥/٢).

(٣) اللِّسَانُ: «جَهْزٌ» وَلَمْ يَنْسِبْهُ.

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذٍ (١٦٤/٢). وَيَرَاجِعُ: مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ لِلرَّبِيدِيِّ (٣٩٥/٢).

(٥) فِي اللِّسَانِ (فَارٌ): «وَفَأْرَةُ الْمِسْكِ: نَافِجَتُهُ».

## ( مَا يُتَّقَى مِنَ الشُّؤْمِ )

- «ذَمِيمَةٌ»: أَي: مَذْمُومَةٌ، كَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ، وَأَصْلُ الذَّمِّ: اللَّوْمُ<sup>(١)</sup>. قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: ذَمَّمْتُهُ ذَمًّا<sup>(٢)</sup>، يَغْنِي لُئْتُهُ مَلَامَةً، وَالذَّمِيمُ: الْقَبِيحُ الْوَجْهَ.  
- وَ«الشُّؤْمُ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: النَّحْسُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>: ﴿فِي أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ﴾ قَالُوا: مَشَائِيمُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٤)</sup>: نَحِسَاتٌ: ذَوَاتُ نُحُوسٍ مَشَائِيمُ.

## ( مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ )

- قَوْلُهُ: «قَالَ لِلْقَحَّةِ تُحَلَبُ». هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ»<sup>(٥)</sup> كَقَوْلِهِ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ، أَي: مِنْ أَجْلِكَ، وَلَيْسَتْ كَاللَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: قُلْتُ لَكَ كَذَا، أَوْ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ<sup>(٦)</sup>:  
تَسْمَعُ لِلْجَرَعِ إِذَا اسْتَجِيرَا  
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرَا  
أَي: تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ الْجَرَعِ، وَالْخَرِيرُ: صَوْتُ الْمَاءِ.

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٢٧١)، وَنَقَلَ عَنْ «الْعَيْنِ»، يُرَاجَع: الْعَيْنُ (٨/١٧٩)، وَمَخْتَصَرُهُ (٢/٣٥٣)، وَالنَّصُّ لَهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ذِمَامَةٌ».

(٣) سُورَةُ فَصَّلَتْ، آيَةُ ١٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالنَّصُّ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ (٢/١٩٧).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٦).

(٦) دِيوَانُهُ (٥٣٤) وَفِيهِ: «تَسْمَعُ لِلْمَاءِ».

- و«الْحَرْقَةُ»: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ<sup>(١)</sup>. و«حَرَّةُ النَّارِ»: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ<sup>(٢)</sup>،  
كَذَا قَالَ أَشْهَبُ<sup>(٣)</sup>، قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup>:

إِذَا عَصِيتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلَبٍ مِنِّْي اللَّصَابُ فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ  
- وَ«ذَاتُ لَطَى»: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، مَاخُودٌ مِنَ التَّلَظُّي، وَهُوَ التَّلَهُّبُ  
بِسُرْعَةٍ، وَشِدَّةِ حَرَكَةٍ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَإِجَارَةِ الْحَجَّامِ )

- «النَّاضِخُ» [٢٨]: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْنَى<sup>(٥)</sup> بِهِ، وَجَمْعُهُ: نُضَاحٌ وَنَوَاضِخٌ.  
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ<sup>(٦)</sup>:

أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِخًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبَرُ وَأَقْبِلُ  
وَيَكُونُ النَّاضِخُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْقِي النَّحْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي التَّفْسِيرِ:  
«يَعْنِي رَقِيقَكَ». [وَيَجُوزُ] فِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ<sup>(٧)</sup> أَنَّ [تُفْتَحَ] الثُّونَ، فَيَكُونُ جَمْعُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٣٧٦/٢)، وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ لِلِسَمْعَانِيِّ  
(٤/١١٣)، وَفِيهِ: «الْحَرْقِيُّ»: بَضْمُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحُ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا قَافٌ، وَهِيَ  
قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ: وَكُنْتُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْحَفَاطِ يَقُولُ:  
الْحَرْقَاتُ: حَيٌّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حَنِينٌ» فَلَعَلَّهَا تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ «فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ». وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

(٤) دِيوَانُهُ (٧٦).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٣٧٦/٢)، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

(٦) دِيوَانُهُ (٩٨)، وَتَقَدَّمَ ص (٣٠٦).

(٧) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ. وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ، وَفِي الْأَصْلِ: «أَنَّ تَضَمُّنَ الثُّونِ».

نَاضِحٍ، وَجَاءَ عَلَى زَنَةِ فَعَالٍ لِلْمُبَالَغَةِ، كَمَا يُقَالُ: ضَرَابٌ وَقَتْلٌ. وَلَا يَجُوزُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى غَيْرُ ضَمِّ التَّوْنِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ<sup>(١)</sup>: النَّضَّاحُ: الَّذِينَ يَسْقُونَ النَّخْلَ، وَاحِدُهُمْ نَاضِحُ الْغُلَمَانِ نَضَّاحٌ. - وَقَوْلُهُ: «اعْلِفْهُ»: هُوَ مَوْضُوعُ الْأَلِفِ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ عَلَفَ يَعْلِفُ. كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَا لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عَلَفْتَ مِنْ حَبِيبٍ وَطَيْبٍ  
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ، وَذَكَرَ أَبُو اسْحَقَ الرَّجَّاجُ أَنَّهَا لُغَةٌ<sup>(٣)</sup>.

### ( مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ )

- «الْفِتْنَةُ» [٢٩] هَلْهُنَا بِمَعْنَى الْفِتَنِ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَقُومُ مَقَامَ الْجَمْعِ فِي الذِّكْرِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِيهَا لَيْسَا إِشَارَةً إِلَى مَعْهُودٍ، وَإِنَّمَا هُمَا إِشَارَةٌ إِلَى

(١) تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٦٠). وَنَصَّهُ: «وَاحِدُهُمْ نَاضِحٌ مِنَ الْغُلَمَانِ وَمِنْ الْإِبِلِ، وَإِنَّمَا يَفْتَرِقُونَ فِي الْكَثِيرِ، وَالْكَثِيرُ مِنْ نَوَاضِحِ الْإِبِلِ: نَوَاضِحٌ، وَمِنْ الْغُلَمَانِ: نَضَّاحٌ».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ يُنسَبُ إِلَى نَهْشَلِ بْنِ حَرْثٍ فِي الْحِمَاسَةِ «رواية الجواليقي» (١١٢)، وهو في شعر نهشل (١٠٤)، الذي جمعه الدكتور حاتم الضَّامَن، وفي الحيوان للجاحظ (٣/١٠٣)، والبيتان والتبيين له (٣/٢٥٠)، لخالد ابن نُضْلَةَ، وفي التَّنبِيهَاتِ (١٨٥)، وشرح المَضْنُونِ به على غير أهله (٨٥) لدودان بن سَعْدٍ، وفي الحماسة البصرية (٢/٥٦) لزرَّافَةَ بن سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ. وَيُرَاجَعُ: ديوان بني أسد (٢/١٤٠)، ومعنى «عِدَا» أَي: غُرَبَاءُ، وهو يطلقُ على الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. يُرَاجَعُ: شرح الحماسة (١/٣٥٩)، وإصلاح الْمَنْطِقِ (١١٢)، وشرح أدب الكاتب للجواليقي (٢٨١).

(٣) فعلت وأفعلت للزرَّاج (٦٥، ٦٦).

الْجَنَسِ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾. وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَهَا وَجُوهٌ فِي اللُّغَةِ، مِنْهَا: الْعَذَابُ، وَمِنْهَا الْإِحْرَاقُ، وَمِنْهَا: الْحُرُوبُ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ، وَمِنْهَا: الْإِبْتِلَاءُ وَالْامْتِحَانُ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ<sup>(٣)</sup>.

- وَأَرَادَ بِ«قَرْنِ الشَّيْطَانِ» أُمَّةٌ تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ<sup>(٤)</sup>، كَمَا فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ» إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّتَيْنِ تَعْبُدَانِ الشَّيْطَانَ، وَمَنْ عَبْدَ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَرْنِ الشَّيْطَانِ: حِزْبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يُعِينُهُ دُونَ مَنْ يَعْبُدُهُ. وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ: أَهْلُ زَمَانٍ مَّا.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنَّ» [٣٠]. فَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ الْجِنَّ الْمَعْرُوفِينَ<sup>(٥)</sup> عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: دُهَاةَ الرِّجَالِ، وَذَوِي الْفِسْقِ مِنْهُمْ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِمْ جِنًّا وَشَيَاطِينًا<sup>(٦)</sup>، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَقَدْ

(١) سورة النور، الآية: ٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٨.

(٣) ارجع: الجزء الأول ص (١٢٣).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِي (٣٧٧/٢).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) بَعْدَهَا فِي «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ»: «وَتُسَمَّى أَيْضًا ذَا الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ جِنًّا وَشَيَاطِينِ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَلَا فُلَّ مَبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا  
وَالْبَيْتُ لِمَوْسَى بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ الْيَمَامِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ«أَزْزِيقِ الْيَمَامَةِ» فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ  
الْجَوَالِيْقِي» (١١٦) وَغَيْرِهِ.

تُسَمَّى الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا جِنًّا وَجِنَّةً؛ لاسْتِثْنَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>:  
﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَالًا﴾ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ.

### ( مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ )

- «الْجِنَانُ» [٣٢]: حَيَّاتُ رِقَاقٍ خِفَافٌ<sup>(٢)</sup>، وَاحِدُهَا: جَانٌّ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>:  
﴿فَلَمَّا رَأَاهَا نُتْزِعُ كَأَنَّهُمَا جَانٌّ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup>: الْجِنَانُ مَسْحُ الْجِنِّ، كَمَا  
مُسِحَتْ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْجِنَانُ: الْحَيَّةُ. وَقَالَ  
نَفْطَوَيْهِ<sup>(٥)</sup>: الْجِنَانُ: الْحَيَّاتُ، وَأَنْشَدَ لِلْخَطَفِيِّ جَدَّ جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حُذَيْفَةُ<sup>(٦)</sup>:

يَرْفَعْنَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا  
أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامَا وَجَفَا  
وَعَنَقَا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

(١) سورة الصافات، الآية: ١٥٨، ولم يوردها أبو الوليد.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَشِيِّ (٣٧٨/٢)، أَوَّلُ النَّصِّ.

(٣) سورة القصص، الآية: ٣١.

(٤) من هنا لأبي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الاسْتِذْكَارِ (٢٥١/٢٧)، وَالتَّمْهِيدِ (٢٥٠/١٦)، وَنَقَلَ عَنِ  
الْخَلِيلِ. وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٢١/٦)، وَفِيهِ: «الْجَانُّ: حَيَّةٌ بَيْنَضَاءٌ...».

(٥) عن نفطويه في الغريبين للهِرَوِيِّ (٣٧٩/١)، وَفِيهِ: «الْجَانُّ» وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ مَا ثَبَتَ فِي  
الْأَصْلِ، وَلَمْ يورد الأبيات.

(٦) هو حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ  
تَمِيمٍ. وَالْأَبْيَاتُ مذكورةٌ فِي معاجم اللغة فِي التَّكْمِلَةِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (حَطَفَ)، وَاللَّالِي  
لِلْبَكْرِ (٢٩٣، ٧٥٣)، وَالْأَخِيرُ فِي الْمُخَصَّصِ (١٦٩/٥)، وَهِيَ مذكورةٌ فِي أَوَّلِ كِتَابِ  
«التَّقَائِصِ».

قَالَ: وَبِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ سُمِّيَ الْخَطْفَى، / وَقَالَ غَيْرُهُ:

ب/١١١

تَبَدَّلَ حَالٌ بَعْدَ حَالٍ عَرَفْتُهَا      بِنَارِجِ جَنَّانٍ بِهِنَّ وَخُبُلٍ

قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: الْجَنَّانُ: الَّذِينَ لَا يَعْرِضُونَ لِلنَّاسِ، وَالْخُبُلُ: الَّذِينَ يُحِبُّونَ النَّاسَ وَيُؤْذُونَهُمْ.

- وَ«ذُو الطُّفَيْتَيْنِ»: هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ خَطَّانِ أَسْوَادَانِ<sup>(١)</sup>. وَأَصْلُ الطُّفَيْتِ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، شَبَّهَ بِهَا الْخَطَّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ.

- وَ«الْأَبْتَرُ» مِنَ الْحَيَاتِ الْمَحْدُوفِ، وَلَعَلَّهُ الْأَفْعَى، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ: الْأَبْتَرُ: الَّذِي لَا عَقَبَ لَهُ، وَقَالَ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ<sup>(٢)</sup>: الْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَاتِ: صِنْفٌ أَرْزَقَ مَقْطُوعُ الذَّنْبِ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا. وَفِي أَصْنَافِ الْحَيَاتِ مَا عَدَوَانُهُ أَشَدُّ مِنْ عُدْوَانِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ كَابِنِ قِتْرَةٍ<sup>(٣)</sup>: حَيَّةٌ شَبَّهَ الْقَضِيبَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقَدَرُهَا مِقْدَارُ شِبْرِ، وَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا فِي الْهَوَاءِ، وَسَقَطَ عَلَيْهِ. وَالصَّلُّ<sup>(٤)</sup> الَّذِي لَا تَنْفَعُ فِيهِ الرُّقِيَّةُ، وَالْأَسْوَدُ صِنْفٌ مِنْهَا عَظِيمٌ، وَلَهُ عُرْفٌ وَشَعْرٌ أَسْوَدٌ.

(١) النَّصْرُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٧٨).

(٢) قَوْلُ النَّصْرِ فِي الاسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/ ٢٥٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي

(٧/ ٣٠١)، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١/ ٧٧)، وَغَيْرُهَا.

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/ ٤٦٩): «حَيَّةٌ خَيْبَتَةٌ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الصَّلَالُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي اللِّسَانِ (صَلَّلَ) وَكَذَلِكَ أَيْضًا تَنْطِقُهُ الْعَامَّةُ الْآنَ بِنَجْدٍ.

## ( مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ )

- «الغَزْوُ» [٣٤] لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ<sup>(١)</sup>.
- وَمَعْنَى «أَزُولُنَا الْأَرْضَ»: أَطَوَّيْنَا الْأَرْضَ<sup>(٢)</sup>، وَقَرَّبَ عَلَيْنَا الْبُعْدَ، وَسَهَّلَ عَلَيْنَا الْوَعَرَ، وَمِنْهُ: «رُويْتُ لِي الْأَرْضُ» وَأَصْلُ الْإِنْزَوَاءِ: الْإِنْضِمَامُ وَالْإِنْقِبَاضُ.
- «وَعَثَاءُ السَّفَرِ»: مَشَقَّتُهُ وَصُعُوبَتُهُ وَخُسُوفَتُهُ<sup>(٣)</sup>، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَثَ الرَّمْلُ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْأَقْدَامُ لِلَّيْنِ، فَيَتَعَذَّرُ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ، وَالتَّخْلُصُ مِنْهُ.
- «كَابَةُ الْمُتَقَلِّبِ»: أَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَيْبًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَهُ. وَ«الْكَابَةُ»: الْحُزْنُ، وَالْمُتَقَلِّبُ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ، كَمَا يُقَالُ: الْمُتَنَطِّقُ بِمَعْنَى الْإِنْطِلَاقِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿أَيُّ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(٢٢٧)</sup>.
- «سُوءُ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»: أَنْ يَرَى فِيهِمَا أَوْ يَسْمَعُ مَا يَسُوءُهُ.
- «وَرُويَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ»<sup>(٥)</sup>: «وَمِنْ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ». وَكَانَ عَاصِمٌ الْأَحْوَالُ<sup>(٦)</sup> يَرْويهِ: «بَعْدَ الْكُونِ» بِالتَّنُونِ، فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَاهُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ

- 
- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٩/٢).
- (٢) الاسْتِذْكَارُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦٢/٢٧).
- (٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٩/٢)، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ.
- (٤) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ، آيَةُ: ٢٢٧.
- (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٨/٢)، وَنَقَلَ عَنْ عَاصِمٍ. وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الاسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦٤/٢٧).
- (٦) هُوَ عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ (ت ١٤٢ هـ) ثَقَّةٌ، لَهُ =



قَوْلُهُمْ: حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ، أَي: أَنَّهُ كَانَ عَلَى حَالِ جَمِيلَةٍ، فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ، أَي: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْحِيفُ صَحْفَهُ، ثُمَّ صَحَّفَ: «وَأِنَّمَا هُوَ الْكَوْرُ» بِالرَّاءِ، كَذَا رَوَاهُ الْحُقَاطُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَكَذَا تَنْطِقُ بِهِ الْعَرَبُ لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَالْحَوْرُ: مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَارَ عِمَامَتُهُ: إِذَا نَقَضَهَا وَحَلَّهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَالْكَوْرُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: كَارَ عِمَامَتُهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَمَعْنَاهُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فَسَادِ الْأُمُورِ وَانْتِقَاضِهَا بَعْدَ صَلَاحِهَا وَاسْتِحْكَامِهَا. وَيَتَصَرَّفُ ذَلِكَ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ، كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَكَالشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالثَّقُصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ الْمُتَقَلِّةِ إِلَى أَضْدَادِهَا<sup>(١)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ وَالشَّانُ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَامٌّ، وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَقْصُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿يَسِّرْ اللَّهُ لِلرَّحْمَنِ

= أخبار في طبقات ابن سعد (٧/٢٥٦، ٣١٩)، وطبقات خليفة (٢١٨، ٣٢٥)، وتهذيب الكمال (١٣/٤٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٦).

(١) النَّصُّ كَمَا قُلْنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٣٧٨، ٣٧٩). وَفِيهِ: «وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ أَنَّهُ بِالرَّاءِ فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، يُرِيدُ: مِنَ الثَّقُصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ» يُرَاجَع: لِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١٢٥)، قَالَ: «الْحَوْرُ: الثَّقُصَانُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاسْتَعَجَلُوا مِنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَادُوا  
وَالدَّمُ يَنْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ  
وَيُرَاجَع: تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٣١٧)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ» (١/٢٢٠)، وَشَرْحُ آيَاتِهِ (٢٨٨)، قَالَ: «وَأَنْشَدَ لِسُبَيْحِ بْنِ الْخَطِيمِ النَّيَّيْ».

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

الرَّحِيمِ ﴿١﴾، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى [١]: ﴿يَحْكُمُ بِهَا  
النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾، وَنَحْوُهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ أَوْ الذَّمُّ،  
لَا الْفَرْقَ، وَتَقَدَّمَ هَذَا.

### ( مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ )

- قَوْلُهُ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ» [٣٥]. مَجَازٌ، كَأَنَّهُ [قال:] صَاحِبُ  
الشَّيْطَانِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، أَوْ عَلَى جَرِي عَادَةِ  
العَرَبِ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى كُلُّ مَنْ أَلْفَ الْفِقَارِ، وَاعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ وَالْأُمُصَارِ  
جَنِيًّا، وَشَيْطَانًا. أَبُو عُمَرَ (٢): مَعْنَى الشَّيْطَانِ هَلْهَنَا: الْبَعِيدُ مِنَ الْخَيْرِ فِي  
الْإِنْسِ، وَالرَّفَقِ، وَهَذَا أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي اللَّغَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَوَى شَطُونٌ،  
أَيُّ: بَعِيدَةٌ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ الرَّكْبَ وَالْأَرْكُوبَ وَالرُّكْبَانَ لِمَنْ رَكِبَ الشُّفْنَ.

### ( مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّفَرِ )

«الْعُنْفُ» [٣٨]: الْجَفَاءُ وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ (٣). وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ: بَيْنَ الْعُجْمَةِ الَّذِي لَا  
يُنْصَحُ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْأَعْجَمُ، وَكُلُّ بَهِيمَةٍ عَجْمَاءُ، وَصَلَاةٌ عَجْمَاءُ: لَا يُفْرَأُ  
فِيهَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ (٤): الْعَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا [لَا] تَتَكَلَّمُ وَكُلُّ

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) التَّمْهِيدُ لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٦/٢٦٤)، وَالِاسْتِذْكَارُ لَهُ (٢٧/٢٦٦).

(٣) النَّصُّ فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَالْفَقَرَاتِ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ  
(٢/٣٨١، ٣٨٢).

(٤) الْغَرِيبِينَ (٤/١٢٣٤).

مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ.

- وَ«التَّعْرِيسُ»: أَنْ يَنْزِلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً فِي آخِرِ اللَّيْلِ.

- وَمَعْنَى «انْجُوا»: فِرُّوا وَأَسْرِعُوا فِيهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَ«النَّقْيُ»: الْمُخُّ، يُقَالُ: أَنْقَى الْعَظْمُ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ.

- وَ«طَيُّ الْأَرْضِ بِاللَّيْلِ» إِنَّمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْشَطُ لِلسَّيْرِ بِاللَّيْلِ،

وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ لِحَرِّ النَّهَارِ، وَبَرْدِ اللَّيْلِ، وَلِهَذَا قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(١)</sup>:

\* بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ \*

أَيُّ: أَسْرَعَ.

- وَ«نَهْمَتُهُ»: شَهْوَتُهُ وَمُرَادُهُ وَمَا يَكْفِيهِ.

### (الْأَمْرُ بِالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ)

- مَعْنَى: «عِقُّوا إِذْ أَعَفَّكُمْ اللَّهُ» أَيُّ: اتْرُكُوا الْكَسْبَ الْخَبِيثَ<sup>(٢)</sup>، وَعِقُّوا

عَنْهُ، إِذْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَغْنَاكُمْ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْحَدِيثُ، وَمَا قَبْلَ الْكَلَامِ وَبَعْدَهُ

أَنَّهُ فِي بَابِ الْمَطَاعِمِ وَالْمَالِ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِذَا أَخْرَجَكُمُ اللَّهُ مِنْ فُجُورِ

الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى عَفَافِ الْإِسْلَامِ، فَالْتَزِمُوا الْعِفَّةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

- وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ بِمَا طَابَ» يُرِيدُ: مَا كَانَ مِنْهُ حَلَالًا.

(١) هو النَّابِغَةُ الْجَعْدِي، دِيوَانُهُ (٩٠)، وَصَدْرُهُ:

\* عَسَلَانَ الذُّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا \*

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٩٧/٢).

## ( مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْئَتِهِ )

- فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «تَجُوسُ النَّاسِ» بِجِيمٍ . وَفِي رِوَايَةِ<sup>(١)</sup> ابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ الْقَاسِمِ: «تَحُوسُ» بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَهُمَا لُغَتَانِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَاسَوَارَ الْغَنَوِيِّ يَقْرَأُ [قَوْلَهُ تَعَالَى]<sup>(٢)</sup>: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ فَقَالَ: جَاسُوا وَحَاسُوا وَاحِدٌ، مَعْنَاهُ: وَطِثُوا، يُقَالُ: جَاسَتْهُمْ الْحَيْلُ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/٣٨٢).

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٥، وفي المحتسب لابن جني (١٥/٢)، ومن ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ... قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ: قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ ﴿فَجَاسُوا﴾ فَقَالَ: حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدٌ...». وَأَبُو السَّمَّالِ هَذَا يَرَوِي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي «التَّوَادِرِ» (٣١٣) اسْمُهُ قَعْنَبُ ابْنُ أَبِي قَعْنَبِ الْعَدَوِيِّ، بَصْرِيٌّ، مِنْ فُصَحَاءِ الْأَعْرَابِ. يُرَاجَع: طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ (٢/٢٧)، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٩/٢٠)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٦/١٠)، وَالذَّرُّ الْمَصُونِ (٧/٣١٤)، وَغَيْرُهَا.

## [ كِتَابُ الْكَلَامِ ]<sup>(١)</sup>

### ( مَا كَرِهَهُ مِنَ الْكَلَامِ )

- مَعْنَى «بَاء» [١]: اِحْتَمَلَ وَالتَّزَمَ<sup>(٢)</sup>، وَرَجَعَ بِهِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾، وَقَالَ [تَعَالَى]<sup>(٤)</sup>: ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْكَ اللَّهُ﴾. وَأَصْلُ الْبَوَاءِ: اللَّزُومُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ» [٢] يُرْوَى بِرَفْعِ الْكَافِ وَنَصْبِهَا، وَمَعْنَاهُمَا بَيْنٌ. قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ<sup>(٥)</sup>: مَعْنَاهُ هُوَ أَفْشَلُهُمْ وَأَرْدَوْهُمْ، إِذْ يَقُولُ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَبَسْطُهُ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» [٣]. أَيْ: إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ مُصَرَّفٌ مُدَبَّرٌ، وَالْفِعْلُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ﷺ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَنْسِبُ الْأَفْعَالَ إِلَى الدَّهْرِ، وَتَصِفُهُ بِالْجَوْرِ وَقِلَّةِ الْعَدْلِ، وَذَلِكَ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٨٤)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٢١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/١٧٠)، وَالْأَسْتِذْكَارُ (٢٧/٢٩٩)، وَالتَّمْهِيدُ (١٦/٣١١)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٣٨٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٧/٣٠٨)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٦٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١٤٨)، وَشَرْحُ الرُّقَائِي (٤/٤٠٠)، وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٣٧٦).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٣٨٣).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٢٩.

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ: ١٦.

(٥) النَّصُّ فِي الْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٧/٣٠٩).

كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ يُمَكِّنُ [أَنْ] يُرَادَ بِذَمِّ الدَّهْرِ: ذَمُّ أَهْلِهِ،  
كَمَا يُقَالُ: لَيْلُهُ قَائِمٌ، وَيَوْمُهُ صَائِمٌ، فَيُنْسَبُ الْقِيَامُ إِلَى اللَّيْلِ، وَالصَّيَامُ إِلَى  
النَّهَارِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْقَائِمِ وَالصَّائِمِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿بَلْ مَكْرٌ آلِيلٍ  
وَالنَّهَارِ﴾، وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى]<sup>(٣)</sup>: ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup>:

\* وَنَمَتِ وَمَالَيْلُ الْمَطِيِّ بَنَائِمِ \*

كَمَا أَنَّهُ يُمْكِنُ فِي قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ: «يَا كَافِرُ» أَنْ يُرِيدَ: يَا شَبِيهَهَا بِالْكَافِرِ فِي  
أَخْلَاقِهِ، وَأَفْعَالِهِ، مِنْ غَيْرِ تَحْقِيقِ لِلْكُفْرِ عَلَيْهِ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ: يَا  
شَيْطَانُ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَإِذَا حُمِلَ التَّأْوِيلُ عَلَى هَذَا لَمْ  
يَكُنْ لَهُ مَدْخَلٌ فِي الْحَدِيثِ.

( مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّحْقِظِ فِي الْكَلَامِ )

ب/١١٢

- قَوْلُهُ: «مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ» [٥]. يُرِيدُ مِمَّا يَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى.

- (١) الاستذكار لأبي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/ ٣٠٥) فما بعدها، والتَّمْهِيد (١٦/ ٣٢٤) فما بعدها،  
وذكر جملة من الأشعار تجدها هناك.
- (٢) سورة سبأ، الآية: ٣٣.
- (٣) سورة العلق.
- (٤) ديوانه (٩٩٣)، وصدرة:

\* لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى \*

وهو من شواهد كتاب سيبويه (١/ ٨٠)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٢٧٩، ٣٣٩، ٢/ ٩٦)،  
والمقتضب (٣/ ١٠٥، ٤/ ٣٣١)، والإنصاف (١٣٦)، والخزانة (١/ ٢٢٣) . . . وغيرها.

### ( مَا جَاءَ فِي الْغَيْبَةِ )

- «الْغَيْبَةُ» [١٠] وَالْاِغْتِيَابُ - اِفْتَعَالٌ - ذِكْرُ الْمُسْلِمِ فِي غَيْبَتِهِ بِمَا يَكْرَهُ ذِكْرَهُ .  
 - وَ«الْبُهْتَانُ» : الْبَاطِلُ ، وَقَدْ بَهَتَهُ - بِتَخْفِيفِ الْهَاءِ - ، وَمَنْ شَدَّهَا فَقَدْ  
 أَخْطَأَ . أَيْ : قُلْتَ فِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ مَا حَيَّرَتْهُ بِهِ . يُقَالُ : بَهَتَ فُلَانٌ فُلَانًا فَبُهِتَ ،  
 أَيْ : تَحَيَّرَ فِي كَذِبِهِ <sup>(١)</sup> . وَقِيلَ : بَهَتَهُ : وَاجَهَهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ <sup>(٢)</sup> : «إِنَّ  
 الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهِتُوا» - بِضَمِّ الْهَاءِ - .

### ( مَا جَاءَ فِيْمَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ )

- رَوَى الْقَعْنَبِيُّ <sup>(٣)</sup> : «أَلَا تُخْبِرُنَا» [١١] بِالرَّفْعِ ، وَهَمْزَةٌ مَزِيدَةٌ قَبْلَ «أَلَا»  
 وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْمُرَادُ بِ«أَلَا» هَلِذَا عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَرَضُ وَالِاسْتِدْعَاءُ وَالْحَثُّ ،  
 كَقَوْلِهِ : أَلَا تَفْعَلُ ، أَلَا تَنْزِلُ ، يَحْضُهُ عَلَى ذَلِكَ . وَمَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ فَالْوَجْهُ فِيهِ  
 أَيْضًا أَنْ يَرْفَعَ الْفِعْلَ ، وَيُرِيدُ مَعْنَى الْعَرَضِ بِعَيْنِهِ ، كَمَا يُقَالُ فِي التَّقْرِيرِ : أَمَا  
 تَرَى ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا : مَا تَرَى ، وَهِيَ لُغَةُ  
 ضَعِيفَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا تَرَى أَيَّ مَارِقٍ      بَيْنَ سَعْيٍ وَدَابِقٍ

(١) الغريبي للهِرَوِيِّ (١/٢٢٥) .

(٢) النهاية لابن الأثير (١/١٦٥) .

(٣) روايته في الاستذكار لأبي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/٣٣١) ، والتَّمْهِيدُ (١٦/٣٥١) ، والمنْتَقَى  
 لأبي الوليد البَّاخِي (٧/٣١٢) .

وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فَقَالَ<sup>(١)</sup>:

مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَشُكْرَ الرِّيَاضِ لِلْأَمْطَارِ  
أَرَادَ: أَمَا تَرَى، فَعَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ تَقُولُ: لَا تُخْبِرُنَا، عَلَى مَعْنَى: أَلَا تُخْبِرُنَا،  
وَالْأَجُودُ فَيَمْنُ رَوَاهُ هَكَذَا: أَنْ تَكُونَ الْأَفْعَالُ الَّتِي تُرْفَعُ عَلَى لَفْظِ الْأَخْبَارِ،  
وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمْرُ أَوِ الرَّغْبَةُ، كَمَا يُقَالُ: يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدًا، وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، فَيُرْفَعُ  
الْفِعْلَانِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى سُؤَالِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ وَمُطَرِّفُ<sup>(٢)</sup>: «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِالتَّشْدِيدِ، وَمَعْنَاهُمَا كَمَعْنَى  
«هَلَا» وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَمَعْنَاهُمَا التَّخْصِصُ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ» قِيلَ: لِسَانُهُ<sup>(٣)</sup>، وَقِيلَ: بَطْنُهُ<sup>(٤)</sup>، وَاللَّحْيُ:  
عَظْمُ الْأَسْنَانِ الَّذِي تَنْبُتُ عَلَيْهِ اللَّحْيَةُ. وَمَعْنَى: «يَجْبِدُ لِسَانَهُ» أَيُّ: يَمُدُّهُ<sup>(٥)</sup>.  
يُقَالُ: جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ.

### (مَا جَاءَ فِي مَنَاجَاةِ اثْنَيْنِ دُونَ وَاحِدٍ)

- «النَّجْوُ» [١٣]: اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ، وَالنَّجْوَى: السِّرَارُ. وَقَدْ  
نَجَوْتُ فُلَانًا، أَيُّ: نَاجَيْتُهُ، وَنَجَوْتُهُ: إِذَا اسْتَنْكَهْتُهُ وَنَجَوْتُ الشَّيْءَ: إِذَا

(١) ديوانه (٣٥٩/٢) (دار المعارف).

(٢) الرواية في التعلين على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٣٨٩/٢)، ولم ينسبها إليهما.

(٣) مشارق الأنوار للمقاوي عياض (٣٥٦/١).

(٤) في الأصل: «بطانه».

(٥) النص في التعلين على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٣٨٩/٢).



خَلَصْتُهُ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ: إِذَا سَلَخْتُهُ، وَنَجَوْتُ الْعَقَبَ<sup>(١)</sup>: إِذَا خَلَصْتُهُ وَنَقَيْتَهُ لِتَقْتَلَهُ وَتَرَا، وَالنَّجَى: الْمُنَاجَى، وَهُوَ مَصْدَرٌ، كَالصَّهِيلِ وَالتَّهْيِيقِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَصَوْمٌ.

- وَمَنْ رَوَى: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةً» [١٤] رَفَعَ الثَّلَاثَةَ، وَجَعَلَ «كَانَ» تَامَّةً، وَمَنْ رَوَى: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً» نَصَبَ الثَّلَاثَةَ، وَجَعَلَ «كَانَ» نَاقِصَةً، وَكَذَا كَانَ يَرْوِيهِ ابْنُ وَضَّاحٍ.

### ( مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ )

- قَوْلُهُ: «تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ» [٢٠] أَيْ: تَمَسَّكُوا. يُقَالُ: عَصِمَ بِهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَتَمَسَّكَ وَاسْتَمَسَكَ وَامْتَنَعَ مِنْ غَيْرِهِ، وَالْعِصْمَةُ: الْمَنْعَةُ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلدَّرَقَةِ عِصْمَةٌ. وَ«الْحَبْلُ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ عَلَى وُجُوهِ<sup>(٢)</sup>، مِنْهَا: الْعَهْدُ، وَهُوَ الْأَمَانُ، قَالَ<sup>(٣)</sup>:

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حَبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذَتْ مِنَ الْآخِرَى إِلَيْكَ حَبَالَهَا  
وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُواصَلَةُ<sup>(٤)</sup>. وَ«حَبْلُ اللَّهِ» قِيلَ: الْقُرْآنُ<sup>(٥)</sup>،

(١) فِي الصَّحَاحِ (عَقَبَ): «الْعَقَبُ: الْعَصَبُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ».

(٢) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣١٥/٧)، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١١٨/٥).

(٣) هُوَ الْأَعَشَى، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٢٤).

(٤) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣١٥/٧).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٣٩٠/٢).

وَهُوَ الْأَوَّلَى، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>: الْاِغْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ: اتِّبَاعُ الْقُرْآنِ وَتَرْكُ الْفُرْقَةِ.

- وَمَعْنَى «قِيلَ وَقَالَ»: أَحَادِيثُ النَّاسِ<sup>(٢)</sup> الَّتِي يَخْوَضُونَ فِيهَا مِمَّا فِيهِ الْوِزْرُ عَلَى قَائِلِهِ، أَوْ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ. وَمَنْ رَوَى: «قِيلَ وَقَالَ» - بَفَتْحِ اللَّامَيْنِ جَعَلَهُمَا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ حَكَاهُمَا. وَعَبَّرَ بـ<sup>(٣)</sup> «قِيلَ» عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُذَكَّرْ قَائِلُهُ، وَعَبَّرَ بـ«قَالَ» عَنْ [كُلِّ] قَوْلٍ ذُكِرَ قَائِلُهُ، عَلَى مَعْنَى قِيلَ كَذَا، وَقَالَ فَلَانٌ كَذَا. وَمَنْ خَفَضَهُمَا وَأَعْرَبَهُمَا: جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَوْلِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: /

١/١١٣

كَرَيْمُ الْفِعْلِ فِي عَوْدٍ وَبَدَأَ نَزِيهَ السَّمْعِ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ  
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٤)</sup>:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلَوَى بِهِمْ غَيْرُ تَقْوَا لِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ  
فَإِنَّهُ يُرَوَى: «مِنْ قِيلَ» عَلَى حِكَايَةِ الْفِعْلِ، وَ«مِنْ قِيلَ» عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ.

(مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ)

- «اسْتَحْلُوا الْعُقُوبَةَ» [٢٣]. أَي: اسْتَوْجِبُوا أَنْ تَحِلَّ بِهِمُ الْعُقُوبَةُ، وَاسْتَحْفُوا أَنْ تَحِلَّ بِهِمْ، وَكَذَا رَوَاهُ الْقُنَازِعِيُّ<sup>(٥)</sup> بِالْقَافِ.

(١) غريب الحديث (١١٧/٥)، وعنه في «الغريبين» للهَرَوِيُّ، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣١٥/٧).

(٢) الاستذكار لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٣٦٢/٢٧).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٩٠/٢). وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ.

(٤) أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي «الْحُجَّةِ».

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«الْقُنَازِعِيِّ» وَ«الْقُنَازِعِيِّ» نِسْبَةً لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُونَ فِي الْأَنْسَابِ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: نِسْبَتُهُ إِلَى صُنْعَتِهِ، =

## ( مَا جَاءَ فِي التَّقْوَى حَقِيقَةً )

- «التَّقْوَى»: فَعَلَى، مِنْ وَقَى يَقِي وَقَاةً، وَأَصْلُهُ وَقَوَى، أُبْدِلَتْ الْوَاوُ تَاءً، كَمَا فَعَلُوا فِي كَثِيرٍ.

والتَّقْوَى: الَّذِي تَرَجَّمَ بِهِ. مَالِكٌ: هِيَ جَمْعُ تَقَاةٍ، وَهِيَ حِجَابٌ يَجْعَلُهُ الْعَبْدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الذَّنْبِ مِنَ الْعِزْمِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسَى وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا﴾<sup>(٢)</sup> أَي: لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْصِيَةِ وَقَاةً فِي الْاخْتِرَازِ مِنْ عَدُوٍّ كَانَ حُدْرَ مِنْهُ.

- وَ«بَخٍ بَخٍ»: كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الشَّيْءِ، وَالتَّعَجُّبِ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>، وَفِيهَا لُغَتَانِ: بَخٍ بَخٍ، بِتَسْكِينِ الْخَاءِ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَبَخٍ بَخٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ الْأُولَى وَتَنْوِينِهَا، وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ لِلْوَقْفِ، فَإِذَا وَصَلَتِ الثَّانِيَةُ بِكَلَامٍ كَسَرَتْهَا وَنَوَّنَتْهَا، فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ يَا هَذَا، وَتَنْوِينُهَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَامَةٌ لِتَنْكِيرِهَا، وَتَسْكِينُهَا

= وقال الدَّاوِدِيُّ في «طبقات المفسرين»: نسبة إلى ضَيْعَةٍ من بلادِ الْمَغْرِبِ!؟ ولا يخفى ما بين «ضَيْعَةٍ» و«صَنْعَةٍ» من التشابه في الرَّسْمِ، فقيهٌ مالِكِيٌّ، «كَانَ عَالِمًا عَامِلًا، وَفَقِيهًا حَافِظًا، وَرِعًا، مُتَّقِنًا، دَيُّنًا، مُتَهَجِّدًا بِالْقُرْآنِ، عَالِمًا بِتَفْسِيرِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَحَلَّالٍ وَحَرَامِهِ، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ...» أخبارُهُ في: جذوة المقتبس (٢٧٨)، وَبُغْيَةُ الملتبس (٣٧١)، وَالدِّيْبَاجُ الْمُذْهَبِ (٤٨٥/١)، وَغَايَةُ النُّهَايَةِ (٣٨٠/١)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ (٢٨٧/١)، وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى الْمُوطَّأِ مَشْهُورٌ فِي خَزَائِنِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ مِنْهُ نَسْخٌ.

(١) سورة طه.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (٣٩٢/٢)، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٧٩/١).

عَلَامَةٌ لِّتَعْرِيفِهَا، وَيُقَالُ: بَهْ بَهْ<sup>(١)</sup> فِي مَعْنَاهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا فِي أَكْرَمِ سِنَخٍ      بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ جَذَلٍ  
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ      سِنَخٌ ذَا أَكْرَمٍ أَضِلُّ

(مَا جَاءَ فِي تَرْكَةِ النَّبِيِّ ﷺ)

- رَوَى يَحْيَى: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دَنَانِيرٌ» وَرَوَى غَيْرُهُ: «دِينَارًا» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا قَصَدَ الْإِخْبَارَ بِالْأَقْلِّ مُبَالَغَةً؛ لِيَدْخُلَ فِيهَا مَا فَوْقَهُ، وَالوَاحِدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَعَمُّ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ لَأَنَّهُ يُقْتَضِي الْجِنْسَ وَالْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ.

---

(١) اللِّسَانُ (بِهِ) عَنْ يَعْقُوبَ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُمَا. وَرُجِعَ: الْأَبْدَالُ لِيَعْقُوبَ بْنِ السَّكِّيتِ (١٢٨)، وَلَمْ يورد الشاهد.

## [ كِتَابُ جَهَنَّمَ ]<sup>(١)</sup>

( مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ )

- هَكَذَا رَوَى جَمِيعُ الرُّوَاةِ: «لِهِيَ أَسْوَدُ» [٢]، وَإِنَّمَا الرَّجُلُ<sup>(٢)</sup>: «لِهِيَ أَشَدُّ سَوَادًا»، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ عُمَرَ: «وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ» عَلَى مَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ، وَالْقِيَاسُ: أَشَدُّ إِضَاعَةً، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي الشُّعْرِ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ: (٣)

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْقَضْفَاصِ  
أَبْيَضَ مِنْ أُخْتِ بَنِي بَيَاضِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٤)</sup>:

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءُ وَاهِيْنَا الْكَلَا سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا  
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كَلَمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنَزَلًا

- وَ«جَهَنَّمَ» اسْمٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: بَثْرُ جِهَنَّمَ: إِذَا كَانَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَاةٌ يَخْتِي (٩٩٤)، وَرَوَاةٌ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٧٣/٢)، وَرَوَاةٌ سُؤَيْدِ (٥٢٨)، وَالْأَسْتَذْكَارُ (٣٩٠/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٤٣٣/١٦)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٣٩٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٣١٨/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٩٣)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٥٥/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٤١٦/٤).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢٦٧/٢).

(٣) هُوَرُوثُ بْنُ الْعَجَّاجِ، وَالشَّاهِدُ فِي مِلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ (١٧٦) وَقَبْلَهُ:

\* لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي \*

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (١٨).

بَعِيدَةَ الْقَعْرِ، وَقَالُوا: جَهَنَّمُ فِي اسْمِ رَجُلٍ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُ بَعِيدُ الْغُورِ، لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ، وَلَا يُسْتَخْرَجُ مَا فِي قَلْبِهِ لِدَهَائِهِ، قَالَ الْأَعَشَى<sup>(١)</sup>:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَا لَهُ جَهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمِّمِ

وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ «جَهَنَّمَ» مُسْتَقَّةٌ مِنَ التَّجْهِمِ، وَهُوَ عُبُوسُ الْوَجْهِ وَالتَّقْطِيبُ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ التُّونُ الَّتِي فِيهَا لَزِيَادَةُ فَائِدَةٍ، وَأَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا فَعْنَلًا، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٩٥).

(٢) يُرَاجَع: الْمَعَرَّبُ لِلْجَوَالِيْقِي (١٥٥)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ لِلْمُجَبِّي (١/٤١٣).

## [ كِتَابُ الصَّدَقَةِ ]<sup>(١)</sup>

### ( التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ )

- «الْفَلَوُ»: هُوَ الْمُهْرُ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهُ يُفْلَى عَنْ أُمِّهِ، أَيْ: يُغْزَلُ، وَحِكْمِي «فَلَوُ» وَأَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

- وَ«بَيْرَحَاءُ»: مَوْضِعٌ<sup>(٣)</sup> بِقُرْبِ الْمَسْجِدِ، يُعْرَفُ بِقَصْرِ بَنِي حُدَيْلَةَ<sup>(٤)</sup>، وَيُقَالُ: بَيْرَحَاءُ، وَبَيْرَحَاءُ، وَبَيْرَحَاءُ، وَبَيْرَحَاءُ، وَرَوَايَةُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٩٥)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٧٤/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٣٧)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٢٨)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٧٧/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٣٩٣/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٤٣٥/١٦)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٣٩٥/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٣١٩/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٨٨/٣)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٥٦/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤٢١/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٨١).

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٥٨/٢) وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.  
(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١١٥/١)، وَيَرَاجِعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٢٢/١)، وَالْمِغْنَامُ الْمَطَابَةِ (٣٦)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (٩٦٥).

(٤) كَذَا هُنَا، وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَضَبَطَهَا نَاشِرُهُ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَالصَّوَابُ فَتَحُهَا لَوْ صَحَّ أَنَّهَا «جَدِيدِلَةٌ» لَكِنَّ الصَّوَابَ أَنَّهَا «حُدَيْلَةٌ» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ. كَذَا قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَ«بَنُو حُدَيْلَةَ» حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ «بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ، وَذَالِ مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ، وَهُمْ بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بْنِ الْحَزْرَجِ، وَهُمْ رَهْطُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ. وَ«حُدَيْلَةٌ» أُمُّهُمْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضَبٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ» هَكَذَا قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي مُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا (٣١٠) بِتَحْقِيقِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الْأَسَازِ حَمْدِ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى -.

وَالْمَغَارِبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ فِي الرَّفْعِ، وَفَتْحِهَا فِي النَّصْبِ، وَكَسْرِهَا فِي الْجَرِّ مَعَ  
الإِضَافَةِ أَبَدًا إِلَى حَا. قَالَ أَبُو الْوَلَيْدِ الْبَاجِي<sup>(١)</sup>: وَأَنْكَرَ أَبُو ذَرٍّ الضَّمَّ وَالْإِعْرَابَ  
فِي الرَّاءِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ يَفْتَحُ الرَّاءِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ قَالَ: وَعَلَيْهِ أَذْرَكْتُ أَهْلَ  
الْعِلْمِ بِالْمَشْرِقِ، وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ / الصُّورِيُّ<sup>(٢)</sup>: إِنَّمَا هِيَ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالرَّاءِ  
فِي كُلِّ حَالٍ: بَيْرَحًا. قَالَ: وَاتَّفَقَ هُوَ وَأَبُو ذَرٍّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْحُقَّاطِ عَلَى أَنَّ مَنْ  
رَفَعَ الرَّاءَ حَالَ الرَّفْعِ فَقَدْ غَلَطَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: وَاللَّفْظَتَانِ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ، وَلَيْسَتْ بِبَيْتٍ  
مُضَافَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

ب/١١٣

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَعَلَى رِوَايَةِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ<sup>(٤)</sup> ضَبَطْنَا هَذَا الْحَرْفَ  
مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي «مُسْلِمٍ»، وَبِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَالْقَصْرِ فِي  
«الْمَوْطَأِ» مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ<sup>(٥)</sup>، وَغَيْرِهِمَا، وَبِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا

(١) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِي (٣٢٠ / ٧)، وَنَقَلَ نَصُّهُ هَذَا السِّمُودِي فِي وَفَاءِ الْوَفَاءِ (٩٦٥)،  
وَفِيهِ: «وَأَنْكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَصَمُ . . . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ تَحْرِيفٌ عَنْ «أَبُو ذَرٍّ الضَّمَّ» وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي  
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ؟».

(٢) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ (٢٢٥ / ١).

(٣) بَعْدَهَا فِي «الْمُتَنَقَّى»: «وَعَلَى ذَلِكَ كُنَّا نَقْرُؤُهُ عَلَى شُيُوخِ بَلَدِنَا، وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَذْرَكْتُ  
أَهْلَ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ بِالْمَشْرِقِ. وَهَذَا الْمَوْضِعُ يُعْرَفُ بِقَصْرِ بَنِي حَزْمَلَةَ [جَدِيلَةَ] وَهُوَ مَوْضِعٌ  
بِفَنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ».

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١١٥ / ١)، (١١٦).

(٥) ابْنُ عَتَّابٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَابْنُ حَمْدٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الثَّغَلْبِيِّ الْقُرْطُبِيِّ قَاضِي  
الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٥٠٨ هـ) مِنْ شُيُوخِهِ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَحَاتِمُ الطَّرَائِصِيِّ،  
وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيُّ. وَمِنْ تَلَامِيذِهِ: الْقَاضِي عِيَاضُ، وَابْنُ عَطِيَّةِ الْمَفْسَّرِ . . . وَغَيْرُهُمَا. =



مَعًا وَالْقَصْرِ، قَيْدَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ:  
«بَرِيحًا» هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شُيُوخِنَا عَنِ الْعُذْرِيِّ وَالسَّمَرَقَنْدِيِّ وَغَيْرِهِمَا.  
وَذَكَرْنَا فِيهَا تَقْدَّمَ أَنْفَا «بَيْخٌ» وَأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ تَعْظِيمِ الْأَمْرِ، وَالتَّعَجُّبِ  
مِنْهُ، وَذَكَرْنَا مَا فِيهَا مِنَ اللَّغَاتِ، وَمِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَيْهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ<sup>(١)</sup>:

\* بَيْخٌ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ \*

- وَيُرْوَى: «رَابِيحٌ، وَرَابِيحٌ» فَمَنْ رَوَى «رَابِيحٌ» فَمَعْنَاهُ: يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ  
الرَّبِيحِ<sup>(٢)</sup>، فَيُجَازَى بِأَضْعَافِهِ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: مَرْبُوحٌ فِيهِ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ  
أَجْرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُجَرَّي النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا: عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:<sup>(٣)</sup>  
وَأَنَّ لِقَاَهَا فِي الْمَنَامِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدِ بِالْبَدَلِ عِنْدِي لِرَابِيحٍ

- وَكَذَلِكَ ذَكَرْنَا فِيهَا تَقْدَّمَ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ» وَأَنَّ رَفَعَ النِّسَاءِ كَمَا يُرْفَعُ  
الْمُنَادَى الْمُفْرَدُ، وَأَنْتَ مُحَيَّرٌ فِي «الْمُؤْمِنَاتِ» إِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ النَّاءَ، وَإِنْ  
شِئْتَ كَسَرْتَهَا، كَمَا يُقَالُ: يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ وَالطَّوِيلُ، فَتَرْفَعُ الصِّفَةَ تَارَةً عَلَى لَفْظِ

= وصفه ابن عطية بأنه: «من أفراد الرجال جلالته، وعلمه، ومعرفة، وصلابة في الحق،  
ونفوذا في منافع المسلمين» أخباره في: الصلة (٢/ ٥٧٠)، وفهرست ابن عطية (٨٤)،  
والغنية للقاضي عياض (١١٦)، وبغية الملتبس (١٠٣)، وأزهار الرياض (٣/ ٩٥).

(١) تقدم ذلك ص (٥٢٩)، والبيت في ديوان الكميت (١٢٨/١).

(٢) اللص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقشي (٢/ ٣٩٥). ويراجع: تفسير غريب  
الموطأ لابن حبيب (٢/ ١٧٨)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد الباجي (٧/ ٣٢٠).

(٣) لم أقف عليه بعد، وأنشد ابن حبيب (٢/ ١٧٨).

مِنْ اتَّقَى اللَّهَ فَذَاكَ الَّذِي سَيَقَى إِلَى الْمَتَجَرِّ الرَّابِحِ

«زَيْدٍ»، وَتُنْصَبُ تَارَةً عَلَى مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا الْوَجْهَ فِي رِوَايَةٍ مَنْ فَتَحَ هَمْزَةَ النِّسَاءِ وَأَضَافَهُنَّ إِلَى الْمُؤَمِّنَاتِ، وَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةِ الْأُولَى، فَغَنَيْنَا عَنْ إِعَادَةِ ذَلِكَ.

- وَتَقْدَمُ أَنَّ «الْكُرَاعَ» مِنَ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ الدَّوَابِّ، وَسَائِرِ الْمَوَاشِي: مَا دُونَ الْكَعْبِ.

- وَقَوْلُهُ: «شَاةٌ وَكَفْنُهَا» [٥]. كَانُوا يَسْلُخُونَ الشَّاةَ، وَيُلْبِسُونَهَا عَجِيئًا<sup>(١)</sup>، ثُمَّ يُعَلِّقُونَهَا فِي الْبُيُوتِ؛ لِئَلَّا يَسِيلَ مِنْ وَدَكِهَا شَيْءٌ، وَكَانُوا رَبَّمَا عَلَّقُوا الشَّاةَ الْمَسْلُوحَةَ فِي الثَّنُورِ، دُونَ أَنْ يُلْبِسُوهَا عَجِيئًا، وَوَضَعُوا تَحْتَهَا ثَرِيدَةً فَيَقْطُرُ فِيهَا شَحْمُهَا.

### ( مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ )

- رَوَى بَعْضُهُمْ: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ» [٧]. بِالْجَزْمِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي»<sup>(٢)</sup>، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْطَ هَلْهَذَا أَحْسَنُ لِمَجِيئِ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ بَعْدَهُ.

- وَرَوَى يَحْيَى وَجَمَاعَةٌ: «لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ...» فَيَخْطُبُ [١٠]. وَرَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَابْنُ نَافِعٍ: «لَأَنْ يَأْخُذَ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَا ثَبَتَ فِي كِتَابِي مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى، وَمَنْ رَوَاهُ: «يَأْخُذُ» فَمَجَازُهُ أَنَّهُ أَرَادَ: لَأَنْ يَأْخُذَ، فَلَمَّا حَذَفَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٩٥).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

النَّاصِبَ رَقَعَ الْفِعْلَ<sup>(١)</sup>، وَرَبَّمَا فَعَلَتْ الْعَرَبُ مِثْلَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ<sup>(٢)</sup>: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ». وَإِنَّمَا الْوَجْهُ: لِأَن تَسْمَعَ، وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْمٍ<sup>(٣)</sup>: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَ بِعَبْدِي﴾، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةِ<sup>(٤)</sup>:

أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَخْضَرَ الْوَعْيَ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

وَرَبَّمَا حَذَفُوا «أَنْ» وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَلَا يُوجَدُ إِلَّا فِي الشُّعْرِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ، وَلِهَذَا أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيَّتَ طَرْفَةَ «أَخْضَرَ الْوَعْيَ» بِالتَّصْبِ.

- وَقَوْلُهُ: «يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ» [١١]. يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مِنْ» هَهُنَا زَائِدَةً<sup>(٥)</sup>، كَمَا يُقَالُ: مَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ، وَمَا جَاءَنِي مِنْ وَاحِدٍ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٦)</sup>: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ مُقَدَّرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَذْكُرُونَ مَا بِهِمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ وَنَحْوِهِ.

- وَ«عَدْلُ الشَّيْءِ» - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - : مَا يُعَادِلُهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ<sup>(٧)</sup>، / فَإِذَا قُلْتَ: عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ، فَمَعْنَاهُ عِنْدِي قِيَمَتُهُ. وَإِذَا قُلْتَ: عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ - بِكَسْرِ

(١) المصدر نفسه.

(٢) تقدّم ذكره.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٤.

(٤) تقدّم ذكره مراراً.

(٥) التعليل على الموطأ لأبي الوليد الوقشي (٢/٣٩٦).

(٦) سورة النساء، الآية: ١٥٧.

(٧) النص في التعليل على الموطأ لأبي الوليد الوقشي (٢/٣٩٧). وكذلك الفقرات التالية.

الْعَيْنِ - فَمَعْنَاهُ: عِنْدِي ثَوْبٌ مِثْلُهُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿أَوْعِزُّكَ بِذَلِكَ صِيَامًا﴾ وَقَالَ الشَّاعِرُ - فِي الْمَكْسُورِ -:

وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثُ نَفْسِي وَعِزُّكَ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَرِيدُ  
وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ، وَهُوَ قَوْلُ الْبَصَرِيِّينَ، وَنَحْوُهُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

- وَ«الْإِلْحَافُ»: الْإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿لَا يَسْتَلُوبُ  
النَّاسُ الْإِلْحَافًا﴾.

- وَ«الْلِقْحَةُ» - بِكَسْرِ اللَّامِ -: النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ، وَقَدْ يُقَالُ بِفَتْحِهَا، وَجَمْعُهَا: لِقَاحٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ وَشَهْرَيْنِ وَثَلَاثَةٍ، ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ، وَالْلِقْحَةُ اسْمٌ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ لَا صِفَةٌ، فَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ لِقْحَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هَذِهِ لِقْحَةٌ، فَإِنْ أَرَادُوا الصِّفَةَ، قَالُوا: نَاقَةٌ لِقُوحٌ وَلَا قَحٌ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُنَّ ذَلِكَ وَهُنَّ حَوَامِلٌ لَمْ يَضَعْنَ بَعْدُ.

- وَ«بَقِيعُ الْغَرْقَدِ»: مَقَابِرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup>، وَالْغَرْقَدُ: شَجَرٌ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعًا؛ لِأَنَّ الْبَقِيعَ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى، وَتَقَدَّمَ.  
وَقَدْ تَوَهَّمَ قَوْمٌ أَنَّ قَوْلَهُ: «مَا نَقَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ» [١٢] مِنَ الْكَلَامِ الْمَقْلُوبِ<sup>(٤)</sup>، وَالْمُرَادُ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ عَرَضَ لِقَائِلِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَوَهَّمُ أَنَّ «نَقَصَ» لَا تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَغْلُطُ فِيهَا الْعَامَّةُ،

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٣.

(٣) تقدّم ذكره مراراً. يراجع (١/١٠١، ٢٥٥، ٢٦٠).

(٤) النصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٩٧).

يَقُولُونَ: نَقَصَ الشَّيْءُ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعُدُّوا إِلَى مَفْعُولٍ قَالُوا: أَنْقَضْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ وَأَقَمْتُهُ، فَإِلَى هَذَا الْمَذْهَبِ ذَهَبَ مَنْ حَمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُقَالُ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ أَنَا، كَمَا يُقَالُ: زَادَ وَزِدْتُهُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿يَصِفُهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا تُنْقِصُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ»: لَا تُنْقِصُ صَدَقَةً مَالًا، وَدَخَلَتْ «مِنْ» لِلتَّبَعِيصِ، كَمَا تَقُولُ: شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ.

### ( مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ )

- الاختِلَافُ فِي «آلِ مُحَمَّدٍ» [١٣] الَّذِينَ تَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ فِي «الْكَبِيرِ». وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٢)</sup>: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَنِي هَاشِمٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ فَأَنْظَرَهُ هُنَاكَ. - وَقَوْلُهُ: «أَسْتَحْمَلُ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» [١٥]. أَيْ: أَسْأَلُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي. وَ«الْبَادِنُ»: السَّمِينُ الْعَظِيمُ الْبَدَنُ<sup>(٤)</sup>، قَالَ كُثَيْبٌ<sup>(٥)</sup>:

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا مِنْ الْقَوْمِ أَبْزَى بَادِنٍ مُتَبَاطِنٍ  
وَمَنْ رَوَاهُ: بَادِيًا - بِالْيَاءِ - بَدَلًا مِنَ الثَّوْنِ فَقَدْ صَحَّفَ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ.

(١) سورة المزمل.

(٢) رأي ابن القاسم في المنقح لأبي الوليد الباجي (٣٢٥ / ٧).

(٣) لم يرد في كتابه «تفسير غريب الموطأ».

(٤) اللص في التعليل على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٣٩٩ / ٢). ولم ينشد البيت.

(٥) ديوانه (٣٨٠)، وروايته هناك.

رَأَيْتُنِي كَأَنْصَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا مِنْ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِزٍ مُتَبَاطِنٍ

- و«الرَّفْعُ» - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - : بَاطِنُ الْفَخْدِ<sup>(١)</sup> ، وَأَصْلُهُ وَمَجْمَعُهُ مِنْ  
أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَمِنْهُ إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الرُّفْعَيْنِ :  
الْإِبْطَانِ . وَقِيلَ : أُصُولُ الْمُغَابِنِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَنْطَوِي مِنَ الْجَسَدِ فَكُلُّهُ أَرْفَاغٌ .

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٩٩) . وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ  
(٢٦٩/١) .

## [ كِتَابُ الْعِلْمِ ]<sup>(١)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ )

- الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً<sup>(٢)</sup>، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ. وَالضَّلَالُ وَالْكُفْرُ وَالْجَهْلُ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَوْتًا، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ أَيُّ: ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ، وَجَاهِلًا فَعَلَّمْنَاهُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]<sup>(٥)</sup>: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الذِّكْيَ حَيًّا، وَالْبَلِيدَ مَيِّتًا. وَالْمِشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: أَرْضٌ مَيِّتٌ، بِلَاهَاءٍ، إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>: ﴿لِنُخْصِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا﴾. وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانِ الَّذِي مَاتَ بِالْهَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٧)</sup>: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾، وَإِذَا شَدَّدَتْ الْيَاءَ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ. وَ«الْوَابِلُ»: أَعْظَمُ الْمَطَرِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (١٠٠٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٨١/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ (٥٣٨)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٤٣٤/٢٧)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ (٤٠١/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣٢٦/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٩٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٦١/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٤٢٩/٤).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٦٧/٢).

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ١٢٢.

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ: ٢٤.

(٥) سُورَةُ الشُّورَى، آيَةُ: ٥٢.

(٦) سُورَةُ الْفُرْقَانِ، آيَةُ: ٤٩.

(٧) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ١٤٥.

(٨) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٤٠١/٢).





## [ كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ]<sup>(١)</sup>

### ( مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ )

- «الْحِمَى»: الْمَرْعَى يَحْمِيهِ السُّلْطَانُ<sup>(٢)</sup> وَالرَّجُلُ الْعَزِيزُ، فَلَا يَسْرَحُ فِيهِ إِلَّا مَالُهُ وَمَالُ مَنْ يَخُصُّهُ، / وَفِيهِ لُغَتَانِ: الْمَدُّ [وَالْقَصْرُ]، وَالْقَصْرُ أَشْهُرُ، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>:

ب/١١٤

أَبَحَتْ حِمَى تِهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ

وَقَالَ آخَرُ - فِي الْمَدِّ -<sup>(٤)</sup>:

سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ أَبَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

- وَ«أَضْمَمَ جَنَاحَاكَ» اسْتِعَارَةٌ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾، وَقَالَ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾. وَأَصْلُهُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (١٠٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (١٣٠/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٣١)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٤٣٥/٢٧)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٤٠٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣٢٧/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٩٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٦١/٣)، وَشَرْحُ الرُّقَائِي (٤٣٠/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٨٤).

(٢) التَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٤٠٣/٢)، وَأَنْشُدَ الْبَيْتَ.

(٣) دِيوَانُهُ (٨٩).

(٤) الْبَيْتُ لِمَعْبُدِ بْنِ أَخْضَرَ، وَهُوَ مَعْبُدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمَازِنِيِّ التَّيْمِيّ، أَخُو عَبَادِ بْنِ أَخْضَرَ، وَأَخْضَرُ زَوْجُ أُمِّهِمَا، وَكَانَ الْخَوَارِجُ قَدْ قَتَلُوا أَخَاهُ عَبَادًا هَذَا، فَأَخَذَ بِثَارِ أَخِيهِ، وَفَتَكَ بِالْخَوَارِجِ، فِي قِصَّةٍ مُفْصَلَةٍ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (١١٨٣، ١١٨٤)، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا فِي هَامِشِ كِتَابِ «اِقْتِبَاسُ الْأَنْوَارِ...» (مَخْتَصَرُ عَبْدِ الْحَقِّ) فِي رِسْمِ (الْأَخْضَرِيِّ). فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ.

(٥) سُورَةُ الْقَصَصِ، الْآيَةُ: ٣٢.

(٦) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٢٤.

استِعَارَةُ أَطْرَافِ الْحَيَوَانِ لِغَيْرِ الْحَيَوَانِ، أَوْ لِغَيْرِ جِنْسٍ ذَلِكَ الْحَيَوَانِ .  
- وَ«الصَّرِيمَةُ» تَصْغِيرُ صَرْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ لَا تُجَاوِزُ الْأَرْبَعِينَ<sup>(١)</sup>،  
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ مُصْرِمٌ.

- وَقَوْلُهُ: «وَأَيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ» أَيُّ: جَنَّبَنِي<sup>(٢)</sup> إِدْخَالَهَا، فَلَمَّا حَذَفَ  
الْفِعْلَ أَتَى بِالضَّمِيرِ الْمُتَنَفِّصِ كَمَا قَالَ: «إَيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْزَبَ» .  
وَ«النَّعَمُ»: الْإِبِلُ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُهَا نَعَمًا عَلَى انْفِرَادِهِ، فَإِذَا خَالَطَتْهَا إِبِلٌ سُمِّيَ  
الْجَمِيعُ نَعَمًا.

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ: «يَرْجَعَانِ» بِاللُّثُونِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ  
فِي الْعَرَبِيَّةِ<sup>(٣)</sup>، إِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ:  
فَإِنَّهُمَا يَرْجَعَانِ إِنْ تَهْلَكَ مَا شِئْتُهُمَا، وَنَحْوَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ<sup>(٤)</sup>:

\* إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ \*

تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ<sup>(٥)</sup>: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ<sup>(٦)</sup> يَقُولُ:  
الْمَعْنَى إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ فَأَنْتَ تُصْرَعُ وَهَكَذَا يَكُونُ تَقْدِيرُ حَدِيثِ عُمَرَ عَلَى  
نَدَاهِهِ: إِنْ تَهْلَكَ مَا شِئْتُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَرْجَعَانِ. وَالَّذِي رَوَاهُ النَّاسُ: «يَرْجَعَا»

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٤٠٣).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَلَمْ يوردَ الْحَدِيثَ.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَأَنشدَ الْبَيْتَيْنِ.

(٤) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ أَوْ عَمْرُو بْنُ خُنَّارٍ الْبَجَلِيُّ أَيْضًا، يُرَاجَعُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/٣٩٦).

(٥) رَأَى سَيِّبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ (١/٤٣٦).

(٦) رَأَى الْمُبَرِّدُ فِي الْمَقْتَضَبِ (٢/٧٢).

بِحَذْفِ النَّونِ؛ لَأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَاتَّفَقَتِ الرَّوَايَةُ عَلَى قَوْلِهِ: «إِلَى الْمَدِينَةِ»: إِلَى زَرْعِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْوَجْهُ: يَزْجَعَانِ فِي الْمَدِينَةِ، أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَالَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ جَائِزٌ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ بَدَلًا مِنَ الْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ، وَ[يُقَدَّرَ] <sup>(١)</sup> فِي الْكَلَامِ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَى زَرْعٍ وَنَحْلٍ بِهَا، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٢)</sup>: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾.

- وَ«الْكَلَأُ» مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الْمَرْعَى وَالْعُشْبُ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْكَلَأُ: الْيَابِسُ، وَمَفْهُومُ الْحَدِيثِ: «لَا يَمْنَعُ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ» يَدُلُّ عَلَيْهِ.

- وَيَجُوزُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ» بِوَصْلِ الْأَلِفِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ <sup>(٣)</sup>، وَيَجُوزُ قَطْعُ الْأَلِفِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ، وَهُوَ قَسَمٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَيَضْمَرُ».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ٧٥.

(٣) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٤٠٥).



## [ كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ]<sup>(١)</sup>

### ( مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ )

- قَوْلُهُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي» ذَكَرَ فِيهِ الْخَطَّابِيُّ<sup>(٢)</sup> تَأْوِيلَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُحْشَرُ مِنَ الْخَلْقِ، ثُمَّ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ،  
أَيُّ: عَلَى أَثَرِهِ قَالَ: وَيَذَلُّ عَلَيْهِ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِبِي».  
قَالَ: وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَدَمِهِ: عَهْدَهُ وَزَمَانَهُ. يُقَالُ: ذَلِكَ عَلَى  
رَجُلٍ فُلَانٍ، وَعَلَى قَدَمِ فُلَانٍ، وَعَلَى حِينِ فُلَانٍ، أَيُّ: فِي عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ. وَحُكِيَ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، ذَاتَ يَوْمٍ: إِنِّي رَأَيْتُ مُوسَى  
ﷺ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ، حَتَّى صَعِدَ إِلَى قَصْرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَجْلِ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ  
فِي الْبَحْرِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ  
مُوسَى، وَأُظِلُّ هَذَا قَدْ هَلَكَ - يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ - فَجَاءَ نَعْيُهُ بَعْدَ أَرْبَعِ.  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَلَى رَجُلٍ مُوسَى، أَيُّ: فِي زَمَانِهِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (١٠٠٤)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٩١/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ  
(٥٢٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٦)، وَرَوَايَةُ الْقَعْنَبِيِّ (٤٢٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ  
لَابْنِ حَبِيبٍ (١٧٩/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٤٤١/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٥٠٧/١٦)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى  
الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٤٠٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣٢٨/٧)، وَالْقَبَسُ  
لَابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٢٠٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٦٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٤٣٢/٤)، وَكَشَفُ  
الْمُعْطَى (٣٨٦).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٤٠٩/٢)، وَلَمْ يَعْزُهَا إِلَى الْخَطَّابِيِّ.  
وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٤٢٥/٢).

وَالْمَعْنَى أَنَّ شَرِيْعَتَهُ لَا تُنْسَخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ عَلَى وَجْهَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَرَادَ : يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ قَدَمِي ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ،  
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

وَالثَّانِي : أَنَّ يَكُونُ سَمَى أَثَرَ قَدَمٍ قَدَمًا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي تَسْمِيَةِ  
الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَى قَدَمِ  
فُلَانٍ ، أَيْ : لَا تَتَّبِعْهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ <sup>(١)</sup> :

إِنَّ قُرَيْشًا وَهِيَ مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ  
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

أَيْ : لَا يَتَّبِعُونَ النَّاسَ ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُمْ حَقِيقَةً . /

١/١١٥

الْقَوْلُ الثَّانِي <sup>(٢)</sup> : أَنَّ الْقِيَامَةَ تَكُونُ فِي زَمَنِ نُبُوَّتِهِ ﷺ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ  
الْعَرَبُ أَيْضًا بِمَعْنَى السَّبْقِ وَالْقَدَمِ ، كَمَا اسْتَعْمَلَتْهُ بِمَعْنَى الْأَثَرِ ، فَقَالُوا : لِفُلَانٍ  
قَدَمٌ ، فَكَانَتْهُمْ سَمُوا السَّبْقَ قَدَمًا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِالْقَدَمِ ، كَمَا سَمُوا الْقُوَّةَ طَرَقًا ؛ لِأَنَّهُ  
يَكُونُ بِالطَّرْقِ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا لِفُلَانٍ قَدَمٌ سَابِقَةً ، وَلَمْ  
يَذْكُرُوا الصِّفَةَ حِينَ فَهِمَ الْمَعْنَى ، كَمَا قَالَ تَعَالَى <sup>(٣)</sup> : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

(١) لم يشدهما الوقشي ولا الخطابي ، وفي اللسان (قدم)

قَدْ كَانَ عَهْدِي بِبَنِي قَيْسٍ وَهُمْ  
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ  
وَلَا يَحْلُونَ بِإِلَّ فِي الْحَرَمِ

(٢) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ .

وَزَيْنًا ﴿١٠٥﴾ أَي: وَزَيْنًا رَاجِحًا أَوْ نَافِعًا. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(١)</sup>: وَمَعْنَى «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي» [أَي قُدَّامِي]<sup>(٢)</sup> وَأَمَامِي فَكَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ، وَيَنْصُتُونَ حَوْلَهُ، وَيَكُونُونَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٣)</sup>: حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ: إِذَا ضَمَّتْهُمْ عَلَى النَّوَاحِي. قَالَ ع<sup>(٤)</sup>: وَقَدْ عَلَى قَدَمِي: عَلَى سَابِقَتِي. وَحَكَى الْقَوْلَ الثَّانِي الْخَطَّابِيُّ، وَقَالَ: وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. قَالَ: وَالْقَدَمُ السَّابِقَةُ بِإِخْلَاصِ الصَّدَقِ وَالطَّاعَةِ، قَالَ حَسَّانُ<sup>(٦)</sup>:  
لَنَا الْقَدَمُ الْعُلْيَا إِلَيْكَ وَخَلَفْنَا لَأَوْلَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٧)</sup>:

لَكُمْ قَدَمٌ لَا يُنْكَرُ النَّاسُ أَنَّهَا مَعَ الْحَسْبِ الْعَادِيِّ طَمَّتْ عَلَى الْبَحْرِ  
- وَأَمَّا «الْعَاقِبُ» فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ<sup>(٨)</sup>: «وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٩)</sup>: سَأَلْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الْعَاقِبِ فَقَالَ: آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٩)</sup>: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ.

(١) الاستذكار (٢٧/٤٤٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قَدَمِي» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الاستذكار».

(٣) الثَّقَلُ عَنْ أَبِي عُمَرَ فِي «الاستذكار» وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٣/٩٢).

(٤) الاستذكار لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/٤٤٣).

(٥) سُورَةُ يُونُسَ، آيَةُ: ٢.

(٦) دِيوَانُهُ (١/٢٦٧)، وَفِيهِ: «لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى» وَالبَيْتُ فِي «الاستذكار» كَرَوَايَةِ الْمُؤَلِّفِ وَعَنْهُ نَقْلُهُ.

(٧) دِيوَانُهُ (٢/٩٧٢)، وَفِيهِ: «طَمَّتْ عَلَى الْفَخْرِ» وَالبَيْتُ فِي «الاستذكار» كَرَوَايَةِ الْمُؤَلِّفِ وَعَنْهُ نَقْلُهُ أَيْضًا.

(٨) الاستذكار لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/٤٤٤).

(٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٠٢)، وَفِيهِ: «قَالَ يَزِيدُ: فَسَأَلْتُ سُفْيَانَ».

كَمُلَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَحْصِيلُ الْكِتَابِ ظَهَرَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ  
 شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٠٥٦ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ سَنَةٍ .  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ . بَلَغَ مُقَابَلَةً عَلَى الْأُمِّ الْمَنْسُوخِ عَلَيْهَا بِحَسَبِ  
 الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ فِي نَهَارِ الْجُمُعَةِ ثَانِي وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ  
 رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ ١٠٥٧ وَقَدْ تَذَكَّرْتُ الْمُسَبِّحَ لِصَلَاةِ  
 الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَةِ ، وَنَسَأْتُ اللَّهَ الْإِعَانَةَ عَلَى فَهْمِ  
 مَعَانِيهِ وَالْعَمَلِ بِسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ، وَعَلَى أَنْوَاعِ  
 طَاعَاتِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ  
 بِمَخْرُوسِ حُكَامِهِ الْمَحْوِيَةِ حَرَسَهَا  
 اللَّهُ بِالشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ .  
 صَلَاحُ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى لُطْفُ اللَّهِ <sup>(١)</sup>

---

(١) يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سُلَيْمَانَ الْعُمَيْمِي - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَهَيْتُ الْعَمَلَ فِيهِ  
 تَحْقِيقًا وَمُقَابَلَةً وَتَعْلِيلًا ضُحَى يَوْمِ الثَّلَاثَةِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ (١٤٢١ هـ) فِي مَنْزِلِي  
 بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَشَرَفَهَا . ثُمَّ أَنَهَيْتُ مُقَابَلَتَهُ بِأَصْلِهِ الْمَطْبُوعِ فِي مَجَالِسِ  
 آخِرِهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ١٧ ربيع الأول من العام نفسه في منزلي بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ،  
 وَقَدْ قَابَلَ مَعِيَ أَغْلَبَ هَذَا الْجُزْءِ الْأَخِ الْأَسْتَاذَ نَبِيلَ بْنِ مُحْسِنِ الْكَوْدَرِيِّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا .



## الفهارس العامّة

- ١- فهرس الآيات القرآنية ..... ٥٧٦-٥٥٣
- ٢- فهرس الأحاديث ..... ٥٨٢-٥٧٧
- ٣- فهرس الشعر ..... ٦٠١-٥٨٣
- ٤- فهرس الرّجز ..... ٦٠٧-٦٠٢
- ٥- فهرس الأمثال ..... ٦٠٨
- ٦- فهرس أقوال العرب وأمثلة النّحويين ..... ٦١١-٦٠٩
- ٧- فهرس اللّغة ..... ٦٤٣-٦١٣
- ٨- فهرس الكتُب المذكورة في المتن ..... ٦٤٥-٦٤٤
- ٩- فهرس الأعلام ..... ٦٦٣-٦٤٦
- ١٠- فهرس الطّوائف والجَماعات ..... ٦٦٧-٦٦٤
- ١١- فهرس المواضع والبُلدان ..... ٦٧٤-٦٦٨
- ١٢- فهرس المصّادر والمراجع ..... ٦٩٧-٦٧٥
- ١٣- فهرس الموضوعات ..... ٦٩٨



## ١ - فهرس الآيات القرآنية

### (سورة الفاتحة)

| رقمها | ج/ص        | الآية                                       |
|-------|------------|---|
| ٦     | ١٠٨/١      | ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ① ﴾ - |
| ٧     | ١١٢، ١٠٧/٢ | ﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ -               |

### (سورة البقرة)

|      |                 |  |
|------|-----------------|--|
| ٢، ١ | ٣٢٧، ٤٧٢/١      | ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتُبُ ﴾ -                                       |
| ١٧   | ٣٩٢/٢، ٢٠٢/١    | ﴿ كَمْثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا ﴾ -                                |
| ٢٠   | ٤٦٧/٢، ١٢٠/١    | ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَنْطَفِئُ أَبْصَرَهُمْ ﴾ -                          |
| ٥٢   | ٣٢٦/٢           | ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ -                        |
| ٦١   | ٧٠/٢، ١٧٦/١     | ﴿ وَفَاتَاهُمَا ﴾ -  |
| ٨٥   | ١٣، ١٢/١        | ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ -                  |
| ٨٧   | ٥٣/١            | ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ -                                     |
| ٩٠   | ٢٣١/٢           | ﴿ بِنَفْسٍ أَنْشَرُوا بِرُءُوسِهِمْ ﴾ -                                  |
| ٩٨   | ٤٠٤، ١٦٢/١      | ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ﴾ -                        |
|      | ٤٠٨/٢           |  |
| ١٠٣  | ٤٢٧/٢           | ﴿ لَمْ تُؤْبَهُ ﴾ -  |
| ١٠٤  | ١١٩/١           | ﴿ لَا تَقُولُوا رِجْسًا ﴾ -  |
| ١٠٧  | ٤٥٤، ١١/٢       | ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَنٌ ﴾ - |
| ١١٦  | ١٨٧/١           | ﴿ كُلُّ لَوْ قَدْ نُونٌ ② ﴾ -  |
| ١٢٣  | ٢٨٦، ١٠١، ١٠٠/١ | ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ -          |
| ١٣٧  | ٤٠٨/٢           | ﴿ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا ﴾ -          |

|                 |     |  |
|-----------------|-----|--|
| ١٠٩/٢           | ١٢٦ | ﴿ فَأَمْتِعُو قَلِيلًا ﴾ -   |
| ٤٠٧/١           | ١٤٥ | ﴿ وَلَمَنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ -                               |
| ٢٦٣/١           | ١٥٦ | ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لَإِيَّاهُ رَاجِعُونَ ﴾ (١٥٦)                             |
| ١٩٠/١           | ١٥٧ | ﴿ أَوَلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ -                               |
| ٢٧/٢            | ١٧٤ | ﴿ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ﴾ -                              |
| ٤٦٠/٢، ١٩٨/١    | ١٧٧ | ﴿ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ -                                   |
| ٣٧٢/٢           | ١٧٨ | ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لِمَنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ -  |
| ٢٩١/٢           | ١٨٠ | ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ -  |
| ٢٥٤/٢، ١٤٧، ٨/١ | ١٨٧ | ﴿ حَقٌّ يَبَيِّنُ لَكَ الْخَيْطَ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ -        |
| ٣٨٥/١           | ١٩٤ | ﴿ وَالْمُرْسَلُ قِصَاصٌ ﴾ -  |
| ٤٠١، ٣٧٩/١      | ١٩٦ | ﴿ وَأَتَيْنَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ -                                   |
| ١٩٤، ٧١/٢، ٤١٦  |     |  |
| ٣٤١، ٣٤٠، ٢١٥   |     |  |
| ٣٤٥، ١٩٧/١      | ١٩٧ | ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ -   |
| ٤٤٨/١           | ٢٠٣ | ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ -                               |
| ١١٧/١           | ٢١٠ | ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْفُجَاءِ ﴾ - |
| ٢٤٠/٢           | ٢١٤ | ﴿ وَذُرُّوْا حَقَّ يَقُولِ الرَّسُولِ ﴾ -  |
| ١٤١/١           | ٢٣٢ | ﴿ فَلَا تَعْصُوهُمْ ﴾ -  |
| ١٠٦/٢           | ٢٢٣ | ﴿ يَسْأَلُكُمْ حَرِّ لَكُمْ ﴾ -  |
| ٤٤٢، ١٢٧/٢      | ٢٢٦ | ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ -  |
| ١٣٧/٢           | ٢٢٨ | ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ -  |
| ٢٥٩، ١٨٥، ٨٦/١  | ٢٣٣ | ﴿ وَالْوِلْدَانُ بِرِضْعٍ أَوْلَدُوهِنَّ ﴾ -                                       |
| ١٩٣/٢، ٢٦٥      |     |  |
| ٤٤٤، ٢٤٥        |     |  |

|     |              |  |
|-----|--------------|--|
| ٢٣٥ | ٣٤٩/١        | - ﴿فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾      |
| ٢٣٦ | ٣٢٢/١        | - ﴿أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾                    |
| ٢٣٨ | ١٨٧/١        | - ﴿وَقُولُوا لِلَّهِ قَلْنَيْنِ﴾ (١٢٣٨)                  |
| ٢٤٩ | ٥١١/٢، ١٣٤/١ | - ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ |
| ٢٥٦ | ٢٣٣/١        | - ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾          |
| ٢٥٩ | ١٧٧/١        | - ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الظَّالِمِ كَيْفَ تُلْشِرُهَا ثُمَّ﴾ |
| ٢٦٠ | ١٧٨/١        | - ﴿يَلْطَمِينَ قُلُوبِي﴾                                 |
| ٢٧٣ | ٥٣٨/٢        | - ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾                  |
| ٢٨٠ | ٣١٤/٢        | - ﴿وَلِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾                          |
| ٢٨١ | ٢٨٢، ٢٠٨/١   | - ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾  |
| ٢٨٢ | ٣٣٧/٢        | - ﴿وَلَا يُضَارَكُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾                |

(سورة آل عمران)

|     |       |   |
|-----|-------|---|
| ٣٧  | ٤٩٤/٢ | - ﴿فَلْيَقْضِ الْإِسْلَامُ مِنْ رَبِّهِ﴾                            |
| ٤٢  | ١٧٤/٢ | - ﴿وَلَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾                                    |
| ٤٣  | ٤١٧/١ | - ﴿أَفَتُنْفِي لِلرَّيْبِ وَأَسْجُدُ وَارْتَدَّ﴾                    |
| ٤٦  | ٣٣٩/١ | - ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾                    |
| ٦٦  | ١٢/١  | - ﴿هَتَأْتُمْ هَكَذَا﴾  |
| ٧٣  | ٩٩/١  | - ﴿قُلْ إِنْ أَلْهَيْتُ هَذَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتِيَ﴾                |
| ٧٥  | ١٣٤/١ | - ﴿مَا دُمْتُ عَلَيْكُمْ قَائِمًا﴾                                  |
| ٩٢  | ٣٤٩/١ | - ﴿لَنْ نَأْخُذَ بِكُفْرَانِكُمْ حَتَّى تَتَّبِعُوا مَا نَهَيْتُمْ﴾ |
| ٩٦  | ٤١٤/١ | - ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾                           |
| ١٥٩ | ١٥٥/٢ | - ﴿لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ﴾                                    |
| ١٦١ | ٢٣/٢  | - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ﴾                              |
| ١٧٣ | ٤٦٢/٢ | - ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ .﴾                               |

|     |                  |   |
|-----|------------------|---|
| ١٨٥ | ١٨ / ٢           | - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾  |
|     |                  | (سورة النساء)   |
| ٢   | ٣٨٧، ٢٨٥ / ١     | - ﴿وَمَا أَثَرُ الْيَتَامَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾                                 |
| ٣   | ٤٦، ٢٨٤ / ٢      | - ﴿ذَٰلِكَ أَذَىٰ لَا تَعُولُوا﴾ (٢)  |
| ٣   | ١٣٠ / ٢          | - ﴿فَأَنْذَرْتُهُم مَّا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتَىٰ وَكُنْتُمْ﴾     |
| ٤   | ٢٦٧ / ٢          | - ﴿وَمَا أَثَرُ النِّسَاءِ صِدْقَيْنِ خِلَّةٌ﴾                              |
| ١٠  | ٤٦٤، ٢٣٨ / ٢     | - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ﴾                      |
| ١٢  | ٣٥٥، ٣٥٤ / ٢     | - ﴿يُورِثُ كَلَالَةً﴾   |
| ٢٤  | ٣٩١، ٢٤١ / ٢     | - ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾  |
| ٢٤  | ١٠٩ / ٢          | - ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾                                    |
| ٢٥  | ٢٤١ / ٢          | - ﴿فَإِذَا أُحْصِينَ﴾   |
| ٢٥  | ١٠٦ / ٢          | - ﴿الْعَنَتِ﴾   |
| ٣٥  | ١٤٧ / ٢          | - ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾                                     |
| ٦٩  | ١٧٢ / ٢، ٢٧٢ / ١ | - ﴿وَحَسَنَ أَوْلَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ (٦٩)                                      |
| ٧٩  | ٣٠٠، ٢٥٧ / ١     | - ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٧٩)  |
| ٨٦  | ٢١٦، ١٩٦ / ١     | - ﴿عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ حَسِبًا﴾ (٨٦)  |
| ٩٠  | ٦١ / ١           | - ﴿أَوْ جَاءَ وَكُمُ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾                                  |
| ٩٢  | ٧ / ٢، ٤١٧ / ١   | - ﴿وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾  |
| ١٠٠ | ٢٨٧ / ٢          | - ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ﴾               |
| ١٠١ | ٢٧٢، ١١٦ / ١     | - ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾             |
| ١٠١ | ١٠٠ / ٢          | - ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا الْكَرَّ عِدَاؤُنَا﴾ (١٠١)                   |
| ١٠٣ | ٢١ / ٢           | - ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (١٠٣) |
| ١١٩ | ٤٩٠ / ٢          | - ﴿وَلَا مُرْتَهَنٌ فَلْيَبَيِّنْكُمْ إِنْ أَدَاكَ الْأَنْعَامُ﴾            |
| ١٢٩ | ٢٦ / ١           | - ﴿فَلَا تَمْسِلُوا عَلَى الْمَسْكِينِ﴾                                     |

|             |     |   |
|-------------|-----|---|
| ٥٣٧/٢       | ١٥٧ | - ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾   |
| ١٩٤/٢       | ١٥٩ | - ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ |
| ٢٨٨/٢       | ١٦٦ | - ﴿ لَيْكِنَ اللَّهُ يَشْهَدُ ﴾   |
| ٢٣٦/٢       | ١٧١ | - ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾   |
| ٢٦٩/٢، ٩٩/١ | ١٧٦ | - ﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾                                 |
| ٣٥٧، ٣٥٥    |     |   |

(سورة المائدة)

|              |     |  |
|--------------|-----|--|
| ٨٥/٢         | ٣   | - ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ ﴾                             |
| ٢٦٦، ١٨٢/١   | ٣   | - ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾                        |
| ٦٠/٢         | ٤   | - ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾                        |
| ٤٧/١         | ٦   | - ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾                              |
| ٥٢٣/٢        | ٢٩  | - ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْشُرُوا بِإِلَهِكُمْ وَبِإِيمَانِكُمْ ﴾ |
| ١٣٣/١        | ٣٣  | - ﴿ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾                          |
| ٥١٥/٢        | ٣٨  | - ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾                                  |
| ٣٠٠/٢        | ٤٢  | - ﴿ أَكْثَلُونَ لِلشَّحْوَةِ ﴾                                     |
| ٥٢٠/٢، ٣٠٨/١ | ٤٤  | - ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾            |
| ٢٨٥/٢        | ٥٢  | - ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾                    |
| ٤٦٨، ٨١/٢    | ٦٤  | - ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ ﴾                        |
| ١١٧/٢        | ٧٥  | - ﴿ يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾                                       |
| ٣٠٤، ٢٠٦/١   | ٨٩  | - ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ط ﴾       |
| ٨٤/٢         | ٩٠  | - ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾                             |
| ٥٣٨/٢، ٢٤١/١ | ٩٥  | - ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ ﴾                     |
| ٣٩٤/١        | ٩٦  | - ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾    |
| ٣٣٤، ٣٣٣/٢   | ١٠٣ | - ﴿ وَلَا سَائِبِرَ ﴾  |

(سورة الأنعام)

|                  |     |   |
|------------------|-----|---|
| ١٢٧/١            | ٩   | ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَاءً يَلْشَوْنَ ﴾ (٩)                   |
| ٣٥٩/١            | ١٢  | ﴿ لِيَجْمَعَ كُفْرُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ |
| ٩٨/١             | ٥٦  | ﴿ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا ﴾   |
| ٣٦/١             | ٥٧  | ﴿ يَقُصُّ الْحَقُّ ﴾  |
| ٢٥/٢، ١١٣/١      | ٨٠  | ﴿ أَتُحِبُّونَ فِي اللَّهِ ﴾  |
| ٢٢٥/٢            | ٨٢  | ﴿ وَلَنْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾                         |
| ٤٢٨، ٣٥٤، ٣٥٣/١  | ٩١  | ﴿ ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (٩١)                  |
| ٢٤٠/١            | ٩٦  | ﴿ وَجَعَلَ آيَاتٍ سَكَنًا ﴾   |
| ٥٤١/٢            | ١٢٢ | ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا حَيَاتِنَهُ ﴾                             |
| ٤٦٥/١            | ١٢٥ | ﴿ يَجْعَلُ صَدْرُ صَبِيٍّ حَرْجًا ﴾                                 |
| ٢٥٨، ٥٤١/٢، ٤٩/١ | ١٤٥ | ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ ﴾                                    |
| ٣١/٢             | ١٦٢ | ﴿ وَنَحْيًا ﴾   |

(سورة الأعراف)

|       |    |  |
|-------|----|--|
| ٤٧/١  | ٤  | ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾                    |
| ٢٢٥/٢ | ٩  | ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَظْلِمُونَ ﴾ (٩)              |
| ٧٩/٢  | ١٢ | ﴿ مَا مَعَكَ إِلَّا نَسْجِدٌ ﴾                             |
| ١٧٨/١ | ٢٦ | ﴿ وَبِلَاسِ النَّفْقَى ﴾                                   |
| ٣٢١/١ | ٢٩ | ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٢٩)                       |
| ١٨٢/١ | ٣٢ | ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ |
| ٤٩٠/٢ | ٦٩ | ﴿ أَوْ عَجِبْتَ أَنْ جَاءَ كُمْ ﴾                          |
| ٥٤٥/٢ | ٧٥ | ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾          |
| ٣٢١/١ | ٨٨ | ﴿ أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِثْلَتَا ﴾                        |
| ٤٩٠/٢ | ٩٥ | ﴿ حَقِّ عَمَلٍ ﴾   |



|            |     |  |
|------------|-----|--|
| ٢٢/٢       | ١١٦ | ﴿ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ -                                       |
| ٣٤٧/١      | ١٣٨ | ﴿ فَأَتُوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَانٍ لَهُمْ ﴾ - |
| ١٥٧/١      | ١٣٨ | ﴿ أَجْعَل لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ -               |
| ١٧٦/١      | ١٥٠ | ﴿ ابْنِ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي ﴾ -              |
| ٢٦٢/١      | ١٥٤ | ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَضْبُ ﴾ -                    |
| ١٧٢، ١٣٢/٢ | ١٥٥ | ﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ -                              |
| ٤٠/١       | ١٥٧ | ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ -                     |
| ٢٣٥/       | ١٦٥ | ﴿ يَعْذَابُ يَسِيسِ ﴾ -  |
| ٢٩٠/٢      | ١٨٩ | ﴿ حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَنَمَرَتْ ﴾ -                     |
| ٢٩٠/٢      | ١٩٠ | ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١٩٠)                |

(سورة الأنفال)

|       |    |  |
|-------|----|--|
| ١٣/٢  | ١  | ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ -                |
| ٤٥/٢  | ٩  | ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأِكَةُ مُرُوهُمْ ﴾ (٩)         |
| ١٤٣/٢ | ١٥ | ﴿ قُلُوبُهُمُ الْأَذْكَارِ ﴾ (١٥)                    |
| ٥٢٣/٢ | ١٦ | ﴿ فَقَدْ بَاءَ بِقَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ -             |
| ٢٥٩/١ | ١٧ | ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ -                   |
| ٥٤١/٢ | ٢٤ | ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ -              |
| ٥٠١/٢ | ٢٦ | ﴿ فَقَاوَنَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ بِضُرِهِ ﴾ -           |
| ٢٢٢/١ | ٣٢ | ﴿ فَأَمْطِرَ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ - |
| ١١٥/١ | ٣٥ | ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ ﴾ -       |
| ٤٤٨/٢ | ٤٢ | ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ -                   |
| ١٧٦/١ | ٤٨ | ﴿ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ -                          |
| ٢٢/٢  | ٦٠ | ﴿ رِيَابِ الْخَيْلِ ﴾ -                              |
| ١٠٠/٢ | ٧٢ | ﴿ مَا لَكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ شَيْءٍ ﴾ -      |

(سورة التوبة)

|     |                  |  |
|-----|------------------|--|
| ٢   | ١١٠ / ٢          | - ﴿ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾      |
| ٦   | ٢٤١ / ٢، ٣٤١ / ١ | - ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾     |
| ٢٥  | ١١١ / ٢          | - ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ |
| ٣٠  | ١٨٠ / ١          | - ﴿ فَذَلَّلَهُمُ اللَّهُ أَفَّ الْيُفُكُوتِ ﴿٣٠﴾ ﴾      |
| ٣٤  | ٩٥ / ١           | - ﴿ وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ ﴾                  |
| ٦٠  | ٣٠٣ / ١          | - ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ ﴾                               |
| ٦٢  | ١٦٣ / ٢، ٩٥ / ١  | - ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾       |
| ٦٧  | ٤٦٥ / ١          | - ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾                        |
| ٧٩  | ٢٠٤ / ١          | - ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾             |
| ٧٩  | ٤١٠ / ٢          | - ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾        |
| ٨٣  | ٢٦٨ / ٢، ٢٧٣ / ١ | - ﴿ فَإِنْ رَجَعْتَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾   |
| ١١٢ | ٣٤٣ / ١          | - ﴿ السَّيِّئُ حُوتِ الرَّكْبُوتِ ﴾                      |
| ١٢٥ | ٩١ / ٢           | - ﴿ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾             |

(سورة يونس)

|     |              |  |
|-----|--------------|--|
| ٥٩  | ١٣٠ / ١      | - ﴿ ءَالِلَهُ أَذَاتَ لَكُمْ ﴾                                   |
| ٦١  | ٤٣١ / ١      | - ﴿ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾   |
| ٩٣  | ٢٥٧، ٢٥٦ / ٢ | - ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾                      |
| ١٠٠ | ٩١ / ٢       | - ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ |

(سورة هود)

|    |              |  |
|----|--------------|--|
| ٣  | ٤١٣، ٧٠ / ١  | - ﴿ يَتَّبِعْكُمْ مَلَائِكًا حَسَنًا ﴾         |
| ١٩ | ٣١٥ / ١      | - ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ |
| ٢٧ | ٣٤٣، ٣٤٢ / ١ | - ﴿ وَمَا زِلْنَاكَ أَنبُغًا ﴾                 |
| ٦٩ | ٥٠٧ / ٢      | - ﴿ يَعْجَلْ حَنِيئًا ﴿٦٩﴾ ﴾                   |

|       |     |   |
|-------|-----|---|
| ١٩٥/١ | ٧٣  | - ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَرَكَنُكُمْ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ |
| ٩٤/٢  | ١١٣ | - ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾                 |
| ٧٣/٢  | ١١٤ | - ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾               |
| ٢٦٨/٢ | ١٢٣ | - ﴿وَالَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾                      |

(سورة يوسف)

|            |     |  |
|------------|-----|--|
| ٢٣١/٢      | ٢٠  | - ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ﴾                    |
| ٢٣٦/١      | ٢٩  | - ﴿الرَّيْلَ فَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾             |
| ٢٠٠/١      | ٣١  | - ﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُمْ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ |
| ٧٦/١       | ٤٤  | - ﴿أَصْفَعْتُ أَخْلِيَّ﴾                           |
| ٢٢٧/٢      | ٨١  | - ﴿إِنِّي أَنَا بَنِيكَ سَرَقٌ﴾                    |
| ٣٥٤، ١٧٩/١ | ٨٢  | - ﴿وَسَلَّى الْقَرْيَةَ﴾                           |
| ٢٧٧/٢      | ٩٥  | - ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾                 |
| ١٥٢/١      | ١٠٩ | - ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾                           |

(سورة الرعد)

|              |    |  |
|--------------|----|--|
| ٣١٣/٢، ٢١٧/١ | ٢٣ | - ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ |
| ٢٣٢/٢        | ٢٥ | - ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾                                       |

(سورة إبراهيم)

|              |    |  |
|--------------|----|--|
| ٣٨٤/٢        | ١٤ | - ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾                           |
| ٢٠، ١٩، ١٤/١ | ٤٦ | - ﴿وَلَوْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ |

(سورة الحجر)

|       |    |  |
|-------|----|--|
| ٣٥٣/١ | ٣  | - ﴿ذَرَهُمْ يَافُكُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾         |
| ٧١/٢  | ٢٢ | - ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفٍ﴾              |
| ٣٠٦/٢ | ٦٨ | - ﴿إِنْ هُنَّ إِلَّا صُفًى فَلَا تَنْفَضِحْنَ﴾ |
| ١٨٨/٢ | ٩٤ | - ﴿فَأَصْدَعِ بِمَا تُؤْمَرُ﴾                  |

(سورة النحل)

|             |    |  |
|-------------|----|--|
| ٤٠٠ / ١     | ٧  | - ﴿لَا يَشِيقُ الْإِنْسِي﴾   |
| ٤٢٩ / ١     | ٣٠ | - ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾   |
| ١٣٧ / ١     | ٨٣ | - ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾   |
| ٨٧ / ١      | ٦٦ | - ﴿وَلَئِنْ لَكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكِّرَ بِمَا فِي بُطُونِهِ﴾         |
| ٢٣٣ / ١     | ٦٨ | - ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ﴾   |
| ١٠٩ / ٢     | ٨٠ | - ﴿وَمَنْعًا لِّمَا حِينَ ١٠٩﴾   |
| ٣٠٨، ٤٧ / ١ | ٩٨ | - ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ١٠٨﴾ |

(سورة الإسراء)

|              |    |  |
|--------------|----|--|
| ٥٢٢ / ٢      | ٥  | - ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾                             |
| ٣٣١ / ٢      | ٧  | - ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾            |
| ٩٨ / ١       | ١٥ | - ﴿وَمَنْ سَلَ فَلَمَّا يُضِلُّ عَلَيْهَا﴾                   |
| ١٣٣ / ١      | ١٩ | - ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾                                 |
| ٨١ / ١       | ٢٣ | - ﴿فَلَا تَقُلْ لَّمَّا أَتَىٰ﴾                              |
| ٥٤٣ / ٢      | ٢٤ | - ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ﴾                    |
| ٣٤ / ١       | ٤٤ | - ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ﴾                    |
| ٢٢٥ / ٢      | ٥٩ | - ﴿وَأَنَّا نُمَوِّدُ الْفَالِقَ مُبِيرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾ |
| ٢١٠ / ١      | ٦٤ | - ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَبْرِكَ وَرَجِلِكَ﴾               |
| ٣٣٢، ٢٣٨ / ٢ | ٦٤ | - ﴿وَأَسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَقَمَّتْ﴾                         |
| ٣٣٢ / ٢      | ٦٤ | - ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾          |
| ١٢٣ / ١      | ٧٣ | - ﴿وَلِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ﴾                           |
| ٥٠٧ / ٢      | ٧٨ | - ﴿إِنْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ١٧٨﴾       |

(سورة الكهف)

|         |   |   |
|---------|---|---|
| ١٣٨ / ٢ | ٥ | - ﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ |
|---------|---|---|



|              |     |  |
|--------------|-----|--|
| ٢٧٧/٢، ١٠٠/١ | ٥٢  | - ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ (١٠١)                        |
| ٣٠٠/٢        | ٦١  | - ﴿فَيَسْجُدْكُمْ يَعَذِّبُ وَفَدَّ حَابٍ مِّنْ أَفْتَرَى﴾ (١١١) |
| ١٠٣/٢        | ٦٦  | - ﴿يُعَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى﴾ (١١٢)     |
| ٤٦٢/٢        | ٩٦  | - ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ﴾                             |
| ٤٢٨/١        | ٧٧  | - ﴿لَا تَخَفْ دُرُوكًا وَلَا تَخْشَى﴾ (٧٧)                       |
| ٤٣٤/٢        | ٨٤  | - ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (٨٤)                     |
| ١٦٩/٢، ١٠١/١ | ٨٦  | - ﴿أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾                                |
| ١٧٦/١        | ٩٤  | - ﴿يَبْنُوهُمْ لَا تَأْخُذْ يَلْحَقِي﴾                           |
| ١٥٧/٢        | ٩٦  | - ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾  |
| ٤٠/٢         | ١١١ | - ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَى الْقَبْوَرِ﴾                      |
| ٥٢٩/٢        | ١١٥ | - ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ﴾                              |
| ١٤١/١        | ١١٥ | - ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١١٥)                    |
| ٤٣٨/٢        | ١١٩ | - ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُهَا فِيهَا﴾                             |

#### (سورة الأنبياء)

|       |    |   |
|-------|----|---|
| ١٩٩/١ | ٣  | - ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾                       |
| ٣١/١  | ٤٢ | - ﴿قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ﴾                      |
| ٣٦٤/١ | ٩٥ | - ﴿وَحَرَّمْ عَلَىٰ قَرَبَةٍ أَهْلَ كُنْهَاهَا﴾ |

#### (سورة الحج)

|           |    |   |
|-----------|----|---|
| ٢١٥/١     | ١٣ | - ﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ (١٣)   |
| ١٩٢/١     | ١٨ | - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ﴾       |
| ٢٤٠، ١١/٢ | ٢٥ | - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ﴾         |
| ٣٤٧/١     | ٢٥ | - ﴿سَوَاءَ الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾           |
| ٤٤٢/١     | ٢٧ | - ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (٢٧)                 |
| ١٧٧/١     | ٢٩ | - ﴿وَلَيَطَّوَفُوا بِالْأَسْنَةِ الْعَرِيقِ﴾ (٢٩) |

|                 |          |  |
|-----------------|----------|--|
| ٣٠              | ٣٢٢/١    | - ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾                  |
| ٣٢              | ٤١٣/١    | - ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْبَكَ اللَّهُ﴾                           |
| ٣٣              | ٤٤٣/١    | - ﴿ثُمَّ جَاءَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾﴾             |
| ٣٤              | ٦٨/٢     | - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾                      |
| ٣٦              | ٢٦٣/١    | - ﴿وَجَعَلَتْ جُنُوبَهَا﴾                                      |
| (سورة المؤمنون) |          |  |
| ٢٠              | ٣٠٠/١    | - ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾                                       |
| (سورة النور)    |          |  |
| ١               | ٣٢٢/١    | - ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾                      |
| ٢               | ٥١٥/٢    | - ﴿الْزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾                                  |
| ٢٤              | ٣٥/١     | - ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾                  |
| ٣١              | ٣٢٩/١    | - ﴿أُولَى الْأَرْبَةِ﴾   |
| ٣٣              | ٢٠٩/٢    | - ﴿وَلَا تُكْرِمُوا قَبَائِكُمْ عَلَى الْإِطْعَاءِ﴾            |
| ٤٣              | ٣٢٢/١    | - ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ﴾                   |
| ٤٣              | ٢٥٧/١    | - ﴿يَكَادُ سَنَآءُ بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾﴾      |
| ٥٠              | ٢٩٩/٢    | - ﴿أَمْ يَخْفَوْنَ أَنْ يَحْبِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ﴾ |
| (سورة الفرقان)  |          |  |
| ١٢              | ٣٦، ٣٥/١ | - ﴿يَسْعَوْا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾                  |
| ١٩              | ٢٢٤/٢    | - ﴿وَمَنْ يَظْلِمِ وَيَنْكُرْ نُدْفَةً عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾﴾ |
| ٤٩              | ٥٤١/٢    | - ﴿لِنُخِصَّ بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا﴾                            |
| ٦٦              | ٣٩٨/٢    | - ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾              |
| ٧٢              | ١٣١/١    | - ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ . . .﴾                          |
| (سورة الشعراء)  |          |  |
| ٧١              | ٣٤٧/١    | - ﴿فَنَظَّلْ لَهَا عَنكِيفِينَ ﴿٧١﴾﴾                           |

|              |     |                                    |
|--------------|-----|------------------------------------|
| ٣٨١، ٣٨٠ / ١ | ٩٠  | - ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْجَنَّةِ﴾   |
| ٣١٩ / ٢      | ١٠٠ | - ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾    |
| ٥١٨ / ٢      | ٢٢٧ | - ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ |

(سورة النمل)

|         |    |   |
|---------|----|---|
| ٢٥٤ / ٢ | ٢٢ | - ﴿فَمَكَتَ فَجَرَّ بِعَبِإٍ﴾             |
| ٣٩٨ / ٢ | ٣٩ | - ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾    |
| ٤٠٠ / ١ | ٧٢ | - ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ |

(سورة القصص)

|         |    |   |
|---------|----|---|
| ٣٢٧ / ٢ | ١٥ | - ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾            |
| ٣٠٤ / ١ | ٢٤ | - ﴿إِنِّي لِمَا أَنزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ |
| ٣٥٧ / ١ | ٣٠ | - ﴿فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾     |
| ٥١٦ / ٢ | ٣١ | - ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا نُتْزِعُ كَأَنَّهُمَا جَأَانٌ﴾     |
| ٥٤٣ / ٢ | ٣٢ | - ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جُنَاحَكَ﴾                       |

(سورة العنكبوت)

|              |    |  |
|--------------|----|--|
| ٤٦٤، ٤٦٣ / ١ | ١٠ | - ﴿فَإِذَا أَرَادَىٰ فِي اللَّهِ﴾                      |
| ١٧٧ / ١      | ١٢ | - ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾                         |
| ٢٠١ / ١      | ١٧ | - ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ |

(سورة الروم)

|         |    |   |
|---------|----|---|
| ٢٢٢ / ٢ | ٣٩ | - ﴿وَمَا أَتَيْتُمُ مِنْ رَبِّكَ لَبِئْسُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ |
| ٢٦١ / ١ | ٤  | - ﴿لِلَّهِ الْأَمْثَرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾                   |

(سورة لقمان)

|         |    |                                    |
|---------|----|------------------------------------|
| ٢٢٤ / ٢ | ١٣ | - ﴿إِنَّكَ إِلَهٌ لَطِيفٌ عَظِيمٌ﴾ |
| ٤٩٥ / ٢ | ١٩ | - ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾        |
| ١٩١ / ١ | ٢٠ | - ﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ﴾ |



|             |    |  |
|-------------|----|--|
| ١٠١/١       | ١٨ | - ﴿لَا يَحِثُّ كُلُّ مُنْجَالٍ فَخُورٍ﴾ (١٨)                   |
| ١٢/١        | ٣٢ | - ﴿كُلُّ خَشَاةٍ كَفُورٍ﴾ (٣٢)                                 |
|             |    | (سورة السجدة)  |
| ٢٧٤/٢، ٩٨/١ | ١٠ | - ﴿وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾                   |
|             |    | (سورة الأحزاب)   |
| ٢٣٦/١       | ١٠ | - ﴿وَلَبَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾                         |
| ٥٨/١        | ١٨ | - ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾          |
| ٣١/٢        | ٢٣ | - ﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾                    |
| ٥/٢         | ٣١ | - ﴿يَقْنَتَ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾                      |
| ٩١/٢، ١٩٥/١ | ٣٣ | - ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾     |
| ١١٥/١       | ٤٣ | - ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ﴾                          |
| ٤٣٤/٢       | ٥٣ | - ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾                                  |
| ١٩٢/١       | ٥٦ | - ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾  |
|             |    | (سورة سبا)   |
| ٢٥٦/٢       | ٧  | - ﴿مُزَقَّتٍ كُلِّ مَزَقٍ﴾                                     |
| ٣٤/١        | ١٠ | - ﴿يَجِبَالُ أَوَّي مَعْمُ﴾                                    |
| ٥٢٤/٢       | ٣٣ | - ﴿بَلْ مَكْرُ الْيَلِ وَالنَّهَارِ﴾                           |
|             |    | (سورة فاطر)  |
| ٣٢٥/١       | ١  | - ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾                           |
| ٧١/١        | ٨  | - ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾                |
| ٣٠٤/١       | ١٥ | - ﴿يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ |
| ١٣٧/١       | ٢٧ | - ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ﴾                   |
| ٢٩١/١       | ٢٧ | - ﴿وَعَرَابِيْبٌ سُودٌ﴾ (٢٧)                                   |

(سورة يس)

|       |     |   |
|-------|-----|---|
| ٣٨٧/١ | ٧٩  | - ﴿أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾  |
| ٣١٨/١ | ١٣  | - ﴿وَأَخْرَجَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾                     |
| ٣٢٨/٢ | ٣٢  | - ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (٣٢)              |
| ٢٥٧/١ | ٣٧  | - ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ (٣٧)                                       |
| ٨٥/١  | ٥٢  | - ﴿يَتَوَلَّوْنَا مِنْ بَعْدِنَا﴾                                       |
| ٤٦٦/١ | ٩   | - ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ |
| ٤٩١/٢ | ٦٥  | - ﴿طَلَعْنَا مِنْكُمْ رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ (٦٥)                       |
| ٥٨/١  | ١٤٣ | - ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ (١٤٣)                  |
| ٢٥٠/٢ | ١٤٥ | - ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾  |
| ٥١٦/٢ | ١٥٨ | - ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَاسًا﴾                    |

(سورة ص)

|            |    |   |
|------------|----|---|
| ١٤٧/٢      | ٢  | - ﴿فِي عِزِّهِ وَشِقَاقِي﴾ (٢)                            |
| ٢١٧/١      | ٦  | - ﴿وَأَنطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾           |
| ٣٤/١       | ١٨ | - ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ﴾ (١٨)          |
| ٣٩/١       | ٢٣ | - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خِيْلُ مُنْعَمٍ وَمَنْعَمٍ نَجْمَةٍ﴾ |
| ٣٨١/١      | ٢٥ | - ﴿وَإِنْ لَمْ عِنْدَنَا لُزْلُقٌ وَحُسْنٌ مَثَابٍ﴾ (٢٥)  |
| ٢٩١/٢      | ٣٢ | - ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾                     |
| ٣٩٩، ١٣٩/٢ | ٣٢ | - ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (٣٢)                    |
| ١٢٣/١      | ٣٣ | - ﴿فَطَطَفَ مَسْحًا بِالسُّوفِ وَالْأَغْنَاكِ﴾ (٣٣)       |
| ٧٦، ٧٥/١   | ٤٤ | - ﴿وَحَذَّ يَدِيكَ ضِعْفًا﴾                               |
| ٣٦/١       | ٨٤ | - ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ﴾                                 |

(سورة الزمر)

|       |   |   |
|-------|---|---|
| ١٨٨/١ | ٩ | - ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ |
|-------|---|---|

|                 |    |   |
|-----------------|----|---|
| ٢٥٩/٢           | ٣٠ | - ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٢٠)           |
| ٣٠٠/١           | ٣٦ | - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾                     |
| ٣٣١/١           | ٣٨ | - ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُوبِهِ﴾                       |
| ٣٣١/١           | ٣٨ | - ﴿هَلْ هُنَّ مُتَمِسِكَةٌ بِرَحْمَتِهِ﴾                  |
| ١٣٧/٢           | ٥٩ | - ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ إِلَيْنِي﴾                    |
| ١٨٣، ٨٥، ٧٧/١   | ٦٤ | - ﴿أَفَعَبَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوْنَ أَصْبُدُ﴾             |
| ٥٣٧، ٢٨٢/٢، ٣٩٢ |    |   |
| ٧٤/٢            | ٦٧ | - ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾               |
|                 |    | (سورة غافر)   |
| ٨٣/١            | ٣  | - ﴿وَقَالِ التَّوْبِ﴾                                     |
| ١٠٥/٢           | ٣  | - ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾   |
| ١٩٥/١           | ٤٦ | - ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (١٦)     |
| ٥١٢/٢           | ١٦ | - ﴿يَخْفَى عَلَى اللَّهِ﴾                                 |
|                 |    | (سورة فصلت)   |
| ٥١٢/٢           | ١٦ | - ﴿فِي أَيَّامٍ مَّجْسَاتٍ﴾                               |
| ٣٥/١            | ٢١ | - ﴿وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾     |
| ١٣٢/١           | ٢٦ | - ﴿وَالْعَوَافِيهِ﴾                                       |
| ٣١٦/١           | ٤٧ | - ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾       |
| ٢٩١/٢           | ٤٩ | - ﴿لَا يَسْمَعُ إِلَّا نَسْنُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾     |
|                 |    | (سورة الشورى)   |
| ١٧٩/١           | ١١ | - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾                              |
| ٣٨٣/١           | ١٢ | - ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ﴾                               |
| ٧٢/١            | ٢٢ | - ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾                             |
| ٥٤١/٢           | ٥٢ | - ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ |

(سورة الزخرف)

- ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً ﴾ ١٩ / ٢٤٠  
 ﴿ فَلَمَّا اسْفُوفُوا أَنْقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ٥٥ / ٣٢٩

(سورة الدخان)

- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ ﴾ ٣ / ٣٥٠  
 ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝١ ﴾ ٤ / ٣٥٠  
 ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ۝١٩ ﴾ ٤٩ / ٨١

(سورة الأحقاف)

- ﴿ هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ ﴾ ٢٤ / ٢٢٢  
 ﴿ أُولَئِكَ الْعَزِيرُ ﴾ ٣٥ / ١٤١  
 ﴿ لَوْ يَلْتَمِزُونَ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ﴾ ٣٥ / ١٤٩

(سورة محمد)

- ﴿ حَقَّ إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ زُجَّارًا لَوْلَاكَ ﴾ ٤ / ٢٨٥  
 ﴿ عَرَفَهَا لَمْ ۝١ ﴾ ٦ / ٣٨٠  
 ﴿ وَلَنْ يَرْجِعَ أَعْمَالُكُمْ ۝٢٥ ﴾ ٣٥ / ٢٨  
 ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَسَاءَ ﴾ ٨ / ٢٩١، ٢٩٠  
 ﴿ وَأَدْبَرَ هُمْ ۝٢٧ ﴾ ٢٧ / ٥٤

(سورة الحجرات)

- ﴿ لَا تَقْلُدُوا بِأَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝١ ﴾ ١ / ٢٥٥  
 ﴿ حَقَّ نِفْيَ إِلَهِ أَمْرِ اللَّهِ ۝١٦ ﴾ ٩ / ٤٤٢، ١٢٧ / ٢، ١٦ / ١  
 ﴿ بَعْضُكُمْ أَيْحُبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ ﴾ ١٢ / ٤١٢  
 ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ ١٤ / ٣٢٦

(سورة ق)

- ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝١ ﴾ ٩ / ٣٣٥، ١٥٢ / ١

|                 |    |   |
|-----------------|----|---|
| ٢٢٠، ٤٩ / ١     | ١١ | - ﴿وَاحْيَيْنَا يُدُءَ بِلَدَّةٍ مِّمَّنَّا﴾                        |
| ٢٥٨، ٦٤ / ٢     |    |   |
| ١٢٧ / ١         | ١٥ | - ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (١٥)                  |
| ٤٢١ / ٢         | ١٦ | - ﴿وَمَنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (١٦)            |
| ٦٢ / ٢          | ١٨ | - ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾  |
| ٣٥ / ١          | ٣٠ | - ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (٣٠)                                |
| ١٨٠ / ١         | ١٠ | - ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ﴾  |
|                 |    | (سورة الذاريات)   |
| ١٢٣ / ١         | ١٣ | - ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾ (١٣)                      |
| ٩٤ / ١          | ٥٩ | - ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا﴾                            |
|                 |    | (سورة الطور)  |
| ٣١٨ / ١         | ١٨ | - ﴿فَنَكِيهِينَ يَمَاءَ الْغُدُوبِ﴾                                 |
| ١٠٩ / ١         | ٢٣ | - ﴿يَلْتَزِمُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾                                    |
|                 |    | (سورة النجم)  |
| ٢٣٤ / ٢         | ٣٢ | - ﴿فَلَا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾                                     |
| ١٨٣ / ١         | ٥٣ | - ﴿وَالْمُؤَافِكَةَ أَهْوَى﴾ (٥٣)                                   |
|                 |    | (سورة الرحمن)   |
| ٢٢٣ / ١         | ٢٤ | - ﴿وَالْجَوَارِ الْمُسْتَكَنَاتِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٢٤) |
| ٤٠٣ / ١         | ٣٣ | - ﴿إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا﴾                             |
| ٣٠٦ / ١         | ٤٦ | - ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٤٦)                     |
| ٧٩ / ١          | ٦٦ | - ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَا﴾ (٦٦)                              |
| ٣١٧ / ١، ٦٢ / ١ | ٦٨ | - ﴿فِيهِمَا فُجُوهٌ وَمَعَالٍ وَّرَعَانِ﴾ (٦٨)                      |
| ٤٠٨، ٢، ٨ / ٢   |    |   |

٢٢٣، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٧،  
 ٢٩٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٧،  
 ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢،  
 ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٥٣٨، ٥٤٥  
 - مُذْنِبُ: ٢/٢٦١، ٢٦٠  
 - المِرَاضُ: ١/٣٣٠  
 - المِرْبِدُ: ١/٨٦  
 - مَرٌّ: ١/٣٧٦، ٤١٤  
 - مَرُؤُ: ٢/٢١٤  
 - المَرُوءَةُ: ١/٤١٦  
 - المُرْدَلَفَةُ: ١/١٥٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٣١،  
 ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٦  
 - مَسْجِدُ الْأَنْبَاءِ: ١/٣٥٦  
 - مَسْجِدُ الْأَنْثَايَةِ: ١/٣٩١  
 - مَسْجِدُ إِيْلِيَا: ٢/٢٩٤  
 - مَسْجِدُ الْجُحْفَةِ: ١/٣٦٣  
 - مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَتَى: ١/٤٦٨  
 - مَسْجِدُ الشَّرَرِ: ١/٤٧١  
 - مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ: ١/١٧٠  
 - مَسْجِدُ الْعَرْجِ: ١/٣٣١، ٣٦٢  
 - مَسْجِدُ عَرْفَةَ: ١/٤٣٣  
 - مَسْجِدُ الْفُرْعِ: ١/٣٦٧  
 - مَسْجِدُ الْمُعَرَّسِ: ١/١٧٠  
 - مَسْجِدُ النَّبِيِّ ﷺ: ١/٣٦٢

- الْقَفْتُ: ١/١٢٤  
 - قَتَادَةُ (وَادٍ بِالْمَدِينَةِ): ٢/١٥٣  
 - قَسْرِين: ٢/٣٥٨  
 (الكَاف)  
 - كَبْكَبُ: ١/٤٣٥  
 - كَدِيدُ: ١/٣٢٩، ٣٣٠، ٤١٩، ٣٥٩/٢  
 - كُرَاعُ الْعَمِيمِ أَوْ (الْعَمِيمِ): ١/٣٣٠  
 - الْكَعْبَةُ: ١/٣٢٠، ٤٠٧  
 - الْكُوفَةُ: ١/٤١٧، ٢/٢٢٧  
 (اللام)  
 - لَابَاتُ الْمَدِينَةِ = حِرَارُ الْمَدِينَةِ  
 - لِحْيِي جَمَلِي: ١/٣٨٩  
 (الميم)  
 - الْمَازَمَانِ: ١/٤٣٥  
 - مَارِدُونُ: ٢/٣٥٨  
 - مِجَنَّةُ: ٢/٤١٩  
 - مُحَسِّرُ: ١/٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧  
 - الْمُحَصَّبُ: ١/٤٥٠، ٤٥١  
 - الْمَدِينَةُ: ١/٥٩، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٩٧،  
 ١٠١، ١٠٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٩٦،  
 ١٩٧، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٧١، ٣٢٩،  
 ٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٩،  
 ٣٧٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠١،  
 ١٣/٢، ٥٢، ٨٠، ١١٥، ١٩٤، ١٩٨

(سورة المنافقون)

﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ - ٤ ٣٣/٢

(سورة الطلاق)

﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ - ١ ٢٨٥/٢

﴿وَالَّتِي يَبُوءْنَ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نُسَائِكُمْ﴾ - ٤ ٢٦٣/١

(سورة التحريم)

﴿قُلْنَا لِي تَنكِحِي عِلْدَانِ سَيِّحَتِ﴾ - ٥ ٣٤٣/١

(سورة الملك)

﴿تَكَادُ تَمَيُّزٌ مِنَ الْفَيْضِ﴾ - ٨ ٣٦/١

﴿إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ - ٢٠ ٢٨٥/٢

(سورة القلم)

﴿سَنَسْمُرُ عَلَى الْمَرْطُورِ﴾ - ١٦ ٢٧/٢

(سورة الحاقة)

﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ - ١٧ ٢٢٠/١

﴿عِشْرَ رَاضِيَةٍ﴾ - ٢١ ١٨٩/٢

(سورة المعارج)

﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ - ٣ ٢٠٠/١

﴿إِنَّمَا يَرَوْنَهُ بَعْدَ﴾ - ٦ ٢١٤/١

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ﴾ - ٨ ٢٥٢/١

﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ يَبْنِيهِ﴾ - ١١ ٢٨١/١

﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ طِعِينَ﴾ - ٣٦ ١٤١/١

﴿فَذَرَهُمْ خَوْضُوا وَيَلْبِسُوا﴾ - ٤٢ ٤٢٨/١

(سورة الجن)

﴿مَاءَ عَذَقٍ﴾ - ١٦ ٢٢٤/١

|                  |    |  |
|------------------|----|--|
| (سورة المزمل)    |    |  |
| ٥٣٩، ٧٨ / ٢      | ٣  | ﴿ يَصْبِرْهُ، أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ (٢)                   |
| ٣١٦ / ٢          | ١٨ | ﴿ السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ ﴾  |
| ٦٢ / ١           | ٢٠ | ﴿ عَلِمَ أَنَّ مَخْصُومَهُ ﴾                                       |
| (سورة المدثر)    |    |  |
| ٢٨٨ / ٢          | ٥  | ﴿ وَالرَّجْزَ فَافْجِرْ ﴾ (٥)                                      |
| (سورة القيامة)   |    |  |
| ٣٦٧ / ٢          | ٣١ | ﴿ فَلَا مَكْنَكَ وَلَا صَلَ (٣١) ﴾                                 |
| ٣٠٠ / ١          | ٤٠ | ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيَّرَ النَّاسُ ﴾ (٤٠) |
| (سورة الإنسان)   |    |  |
| ١٢٥ / ١          | ١٤ | ﴿ وَذَلَّلْتَ فَطْرُهَا نَذِيلًا ﴾ (١٤)                            |
| (سورة الملاسلات) |    |  |
| ٣٣٨ / ٢          | ٣٣ | ﴿ كَأَنَّمْ جُمِلْتُ صُفْرًا ﴾ (٣٣)                                |
| ٢٥٩ / ١          | ٣٥ | ﴿ يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥)                                    |
| (سورة النازعات)  |    |  |
| ١٤٢ / ٢          | ٣٣ | ﴿ سَنَأَكْكُرُّ وَلَا تَنْفِكُ ﴾ (٣٣)                              |
| (سورة التكوير)   |    |  |
| ١٣٩ / ١          | ٢٤ | ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ (٢٤)                      |
| (سورة المطففين)  |    |  |
| ٢٩ / ١           | ١  | ﴿ وَيَلِلْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (١) . . .                            |
| ١٢٧ / ٢          | ٢  | ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا . . . ﴾                                |
| ٣٤٧، ٣١٦ / ٢     | ٣  | ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾                            |
| ٢٩٧ / ٢          | ١٤ | ﴿ بَلْ كَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾                                   |
| (سورة الانشقاق)  |    |  |
| ٢٧٦ / ١          | ١٧ | ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ (١٧)                                  |



|              |    |                 |  |  |
|--------------|----|-----------------|--|--|
|              |    | (سورة الطارق)   |  | - ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشُّجْرِ وَالْكَأْبِ (٧)﴾ |
| ٣٥١/٢        | ٧  |                 |  |  |
|              |    | (سورة الغاشية)  |  | - ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥)﴾               |
| ٤٦٦/١        | ٢٥ |                 |  |  |
|              |    | (سورة الفجر)    |  | - ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٢)﴾                    |
| ٣٥٢/١        | ٣  |                 |  |  |
|              |    | (سورة البلد)    |  | - ﴿فَكَ رَقَبَةٍ (١٣)﴾                             |
| ٧/٢          | ١٣ |                 |  |  |
| ٤٠٠/٢        | ١٤ |                 |  | - ﴿أَوْ لَطَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْبَغَةٍ (١١)﴾   |
| ٣٠٨، ٣٠٥/١   | ١٦ |                 |  | - ﴿أَوْ صَبَّحْنَا بِمُزَيَّنَةٍ (١٦)﴾             |
|              |    | (سورة الشمس)    |  | - ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥)﴾                |
| ٤٦١/٢        | ٥  |                 |  |  |
|              |    | (سورة الليل)    |  | - ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٢)﴾         |
| ٤٦١/٢        | ٣  |                 |  |  |
| ٣٨٧/١        | ٧  |                 |  | - ﴿فَسَيُشْرَى لِلْيُسْرَى (٧)﴾                    |
|              |    | (سورة الضحى)    |  | - ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (١)﴾            |
| ٥٠١/٢        | ٦  |                 |  |  |
|              |    | (سورة الانشراح) |  | - ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥)﴾             |
| ١٠/٢         | ٥  |                 |  |  |
|              |    | (سورة العلق)    |  | - ﴿إِنَّكَ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى (١)﴾          |
| ٢٧١/٢        | ٨  |                 |  |  |
| ٤٤٨/٢        | ١٦ |                 |  | - ﴿نَاصِبٍ كَذِبٍ خَاطِئٍ (١٦)﴾                    |
| ٢٦٠/٢، ٢٦٠/١ | ١٦ |                 |  | - ﴿نَاصِبٍ كَذِبٍ﴾                                 |
| ٥٢٤، ٤٠٦     |    |                 |  |  |

|              |   |                |                                       |
|--------------|---|----------------|---------------------------------------|
|              |   | (سورة الزلزلة) | - ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ |
| ٢٦ / ٢       | ٧ |                |                                       |
|              |   | (سورة القدر)   | - ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ﴾      |
| ٣٥٠ / ١      | ٤ |                |                                       |
| ٣٥٠ / ١      | ٣ |                | - ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾         |
|              |   | (سورة العصر)   | - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾   |
| ٢٢٠ / ١      | ٢ |                |                                       |
|              |   | (سورة الهمة)   | - ﴿وَيَلْ لِكُلِّ هُمْزٍ لُحْمَةٌ﴾    |
| ٤٣٩ / ٢      | ١ |                |                                       |
|              |   | (سورة الكوثر)  | - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾      |
| ١٨٩ / ١      | ٢ |                |                                       |
|              |   | (سورة الصمد)   | - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾          |
| ٣٦٠، ٣٤١ / ١ | ١ |                |                                       |

## ٢ - فهرس الأحاديث

| (الألف)  |   |
|--|---|
| - آيَتُهُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ : ٢ / ٤٦٤                               | - اقْتَادُوا : ١ / ٣٢   |
| - الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ : ٢ / ١٧٧                                    | - أَقْعُدِي عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَقْرَبِكَ : ٢ / ١٣٦                 |
| - اجْتَنَحَ أَصْلُهُ : ٢ / ١٨٠   | - أَكَلْ وَلَدِكَ نَخْلَتُهُ : ٢ / ٢٦٧                                    |
| - أَجْنَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ : ١ / ١٠٥، ١٠٤                     | - أَكْلِفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ : ٢ / ١١٢                      |
| - إِخْرَبْتُ لَدُنْيَاكَ . . . : ١ / ٢٨٠                               | - أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ : ٢ / ٨٦            |
| - أَحِلَّتْ لَكُمْ مِيتَتَانِ وَدَمَانِ : ٢ / ٨٥                       | - إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا : ٢ / ٤٢٩                     |
| - أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْغَرِقِ : ١ / ١٥٣                                | - التَّمَسْتُ عِقْدِي : ٢ / ٩٩  |
| - إِذَا أَنَا كَمِ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ : ٢ / ٣٦               | - أَمَا أَنْ لِلرَّجُلِ . . . : ٢ / ٣٩٤، ٣٩٣                              |
| - إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ : ١ / ٧٠           | - أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ : ٢ / ١٤٦           |
| - إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا : ٢ / ٢٨٨                         | - أَمَا تِمْاءُ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ . . . : ٢ / ٣٠٧                        |
| - إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَشِقْ بِمَنَاخِرِهِ : ١ / ٤٣     | - أَمَا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ : ٢ / ٤٩٢                                  |
| - إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تَصَلِّي : ١ / ١٨٦               | - أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى : ١ / ٦٧                                      |
| - إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ : ١ / ١٩٠           | - أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ : ٢ / ٢٨٨               |
| - إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ عَلَى السَّرِيرِ : ١ / ٢٤٧               | - أَنَا فِي أَمْرِ أَمْرِهِ : ٢ / ٣٤٣                                     |
| - أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بَابَ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ عَذْبٌ . . . : ٢ / ١٥٦ | - إِنَّ أَدَمَ أَهْطَ بِالْهِنْدِ : ١ / ٣٨٠                               |
| - اشْتَكَيْتِ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا : ١ / ٣٦                         | - إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ . . . : ٢ / ٥٠٩        |
| - أَصْبَحَ يَوْمَ النَّاسِعِ صَائِمًا : ١ / ٣٣٥                        | - إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا : ٢ / ٢٩٥                         |
| - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ : ٢ / ٩٧                    | - إِنَّ أُمَّكُمْ صَلَّتْ فَلَا دَنْتَهَا : ٢ / ٢٧٤                       |
| - أَعْدَتُ فَنَاءًا يَأْمَعَاذُ : ١ / ٣٢١                              | - إِنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مَوْلَدُهُ : ٢ / ١٠٤ |
| - اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْذُّمِّعِ : ١ / ١٥٣                       | - إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ : ٢ / ٤٦٦        |
| - أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَثْرِ جَمَلٍ : ١ / ٣٨٩               | - إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ : ٢ / ٥١٥            |

- إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ :  
- إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَنْصَارِيَّةً . . :  
١١٥ / ٢
- إِنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ بِذَهَبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ : ١٩٧ / ٢  
- إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً : ٣٩٥ / ٢  
- إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلِيٌّ : ٤٥٣ / ١  
- إِنَّ وَسَادَكَ لَطَوِيلٌ : ١٤٧ / ١  
- إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ : ٥٢٥ / ٢  
- إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ : ٣٣٠ / ٢  
- إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ : ٤١ / ٢  
- إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الذَّافَةِ : ٤٨ / ٢  
- إِنَّهُ دَعَا لَهُمَا وَسَمَّتَ : ١٣٢ / ١  
- إِنَّهُ لَيُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِغُهُ : ١٦٦ / ٢  
- إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسَفَاءِ : ٣٩١ / ٢  
- إِنَّهُ يَلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ . . . : ٩٠ / ٢  
- إِنِّي لَأَعْرِفُ قَرْيَةَ تَنْضَحُ الْبَحْرَ : ٩٣ / ١  
- إِنِّي لَأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا عَمَانٌ يَنْصَحُ بِنَاجِيَّتِهَا الْبَحْرُ . . . : ٩٣ / ١  
- أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِإِنِّيهِ : ٩٨ / ١  
- أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِكَاحِ امْرَأَةٍ : ٤٦٦ / ٢  
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ حَتَّى أَتَى قُدَيْدًا : ٣٥٩ / ٢  
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَجَرِهِ : ٥٥ / ١  
- أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَيِّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ فَقَالَ : طَوَّلَ
- الْقُنُوتَ : ١٨٧ / ١  
- أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أَدْمِينَ فِي أَدَمَ : ٤٦٦ / ٢  
- إِنَّهُ يَتَيَمَّمُ بِمَرِيدِ الْغَنَمِ : ٨٧ / ١  
- الْأَنْصَارُ عَنِيَّتِي وَكَرَشِي : ٤٤٤ / ٢  
- انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ آخِرُيْ أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا : ١٩٩ / ٢  
- إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ . . . : ٨٩ / ٢  
- إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ : ٣٨٨ / ٢  
(الباء)  
- إِيَايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَ : ٥٤٤ / ٢  
- بَلَغْتَ مَحَلَّهَا : ٤٤٣ / ١  
(التاء)  
- تَحْقُلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ لَهَا : ١٨٤ / ٢  
- تَرَبَّيْتُ يَمِينُكَ وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَبُ : ٤٨٣ / ٢  
- تَرَدَّى عَلَيْهَا : ٥٤ / ٢  
- تَرَدَّى مِنْ حَالِي : ٥٤ / ٢  
- تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ : ٢٣٧ / ٢  
(الجميم)  
- الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا : ٣٥٢ / ٢  
(الحاء)  
- حَتَّى تُرْهِى : ٨٨ / ٢  
- حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ : ١٩٩ / ١  
- حَتَّى يُدْأَبِرْنَا : ٣٤٧ / ٢  
- حَتَّى يَقُومَ أَبُو ثَابِتَةَ بِسَدِّ ثَعْلَبٍ مُرِيدِهِ بِإِزَارِهِ : ٨٧ / ١

(الصاد)

- صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ: ٩/٢
- صُومُوهُ وَصُومُوا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ: ٣٣٥
- الصِّيَامُ جُنَّةٌ: ٣٤٤/١

(العين)

- عَفَرًا حَلَقًا مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا أَوْ «عَفَرَى حَلَقَى»: ٤٨٣/٢
- عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ: ٤٨٣/٢
- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَصْحَاةٌ وَعَيْرَةٌ: ٤٧/٢

- عَلَيْهِ مِسْحَةُ مَلِكٍ: ٢٤٢/١
- الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ: ٢٧٥/٢

(الفاء)

- فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ: ١٣/٢
- فَأَمَرَ بِرَوَاتِيهِ فَأُنِيخَتْ: ٨٩/٢
- فَأَوْفَعَ الْحَجَّاجُ بِخَالِدٍ: ٤٢٩/١
- فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ: ١٧/٢
- فَأَيَّقَظَ عُمَرَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ: ٦٦/١
- فَبِعَوْهَا وَلَوْ بِحَبْلِ: ٣٩٤/٢
- فَتَقَوَّلَ قَطُ قَطُ: ١٦٠/١
- فَرَأَى حُلَّةَ سِيرَاءَ: ٤٢٧/١
- فَرُوحْتُ إِلَيْهِ: ٤٤٦/١
- فَضَّلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ: ٤٤٨/٢
- فَفَرَّجَ لَنَا مِنْهُ فُرْجَةً: ٤٣٨/١

- (حَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا): ٦٦/٢

(الغاء)

- خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ: ٧/٢
- الْخَمْرُ مَا خَمَرَتْهُ: ٨٦/٢
- خَيْرُ نَسِيكَتِكَ: ٦٨/٢
- خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ: ١٧٥/٢
- خَيْرُكُمْ التَّمَطُّ الْأَوْسَطُ: ٥٠٦/٢

(الدال)

- دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ١٤٢/١

(الراء)

- رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ ائْتَرَزَ بِأَحَدِهِمَا: ٤٢٧/١
- الرَّحْمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ: ٣٤٠/٢
- رَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا إِنَّ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ: ٩٥/٢
- الرَّوَّاحُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّيِّئَةَ: ٤٤٦/١

(السين)

- سِئِلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِمَ قِيلَ لِلْقَارَةِ فُوَيْسِقَةٌ: ٤٦٩/٢
- سِئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ: ٩٠/٢
- السُّوقُ مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ: ٣٤/٢

(الشين)

- الشَّطْرُنْجُ مَنِسَرُ الْعَجَمِ: ٢٠٩/٢
- الشَّهْرُ كَذَا وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ: ١٩١/١
- شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً: ١٨١/١

- لا بد للناس من وُزَعَةٍ : ١ / ٤٦٧  
 - لا تَدَّأْبِرُوا : ٢ / ١٤٣  
 - لا ترفع عصاك عن أهلك : ٢ / ١٤٤  
 - لا تزول حتى يزول أخشبها : ١ / ٤٦٨  
 - لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة : ٢ / ٢٨٧  
 - لا تنقطع الهجرة ما قُوتل الكفار : ٢ / ٢٨٧ ،  
 ٢٨٨  
 - لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة : ١ / ٢٧٣  
 - لا حصر إلا حصر العدو : ١ / ٤٠١ ، ٤٠٢  
 - لا هجرة ولكن جهاد : ٢ / ٢٨٨ ، ٢٨٧  
 - لا يخطبني أحد على خطبة أخيه : ١ / ٣٤٩  
 - لست بخب والخب لا يخدعني : ٢ / ٢٤٢  
 - لست لي بمخيلة : ٢ / ١٢٢  
 - لعلها تخسبنا : ١ / ٤٥٧  
 - لا يبقى على ظهرها يومئذ نفس منقوسة  
 منكم : ٢ / ٤٢٩  
 - لا يبقين مهاجرين يمكة بعد قضاء نسكهم : ١ / ٤٤٨  
 - الذي يجزئ توبته : ٢ / ٤٤٨  
 - الذي يشرب في إناء فضة إنما يجزئ في بطنه  
 نار جهنم : ٢ / ٢٣٨  
 - لقد أعطاك الله بهما نطاقتين : ١ / ١٦٥  
 - لم نصب يوم خيبر ذهباً : ٢ / ٣٠٢  
 - لن تجزي عن أحد بعدك : ٢ / ٤٠  
 - لن تدخل الجنة أحد بعمل : ٢ / ٤٣٣

- فقل إنك مذكوم : ٢ / ٥٠٤  
 - في الحبة السوداء شفاء : ٢ / ٤٩٩  
 - في خرفة الجنة : ٢ / ٢٠  
 - في شعب من الجبال يعبد ربه : ١ / ٤٤٤  
 - فيخرج عنق من الثار : ١ / ٣٥  
 - فيفذهم البصر : ٢ / ٣٤٤  
 - فينزون من حر صريره فيموت : ٢ / ٣٧٣  
 (القاف)  
 - قارص الناس ما قارصوك : ٢ / ٣٠٩  
 - قرسوا الماء بالشنان : ١ / ١٤٨  
 - قرع أهل المسجد : ١ / ٢٨٩  
 - قرقر ماشيت : ٢ / ٤٠٨  
 - قص الله به خطاياهم : ١ / ٤٣١  
 - قللوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار : ٢ / ٤٧٧  
 (الكاف)  
 - كان لا يقبل الشاء إلا من مكافيء : ٢ / ١٦  
 - كان يصيح جنباً من غير حلم : ٢ / ٤٩٧  
 - كان يعلمنا خطبة النكاح والحاجة : ٢ / ٩٤  
 - كأن في كلامه ترسيل وترتيل : ١ / ٢٣٨  
 - كل مسكر خمر : ٢ / ٨٤  
 - كنيف ملء علماً : ١ / ٢٢٤  
 (اللام)  
 - لأصومن عاشوراء يوم التاسع : ١ / ٣٣٥  
 - لا بأس بقتل الجندو والأفعو : ١ / ٣٩٨

- مَرْحَبًا بِأَمِّ هَانِي مَرْحَبًا بِأَمِّ هَانِي : ١٧٤ / ١  
 - مُسْكِينٌ مُسْكِينٌ رَجُلٌ لَا أَهْلَ لَهُ : ٣٠٧ / ١  
 - مَنْشِي فِي خَرَاةِ الْجَنَّةِ : ٤٨٦ / ٢  
 - مُعْتَرِكُ الْمَنَآيَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ إِلَى السَّيِّئِينَ : ٢٤ / ٢  
 - مَعْرَسِينَ فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ : ٤٥٠ / ١  
 - مَفَاضٌ وَمُسْتَفَاضٌ : ٤٣١ / ١  
 - مَنْ آلُ النَّبِيِّ؟ قَالَ : عَبَّاسٌ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ : ١٩٤ / ١  
 - مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً : ٢٧٣ / ١  
 - مَنْ بَاغَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ : ١٨٤ / ١  
 ٣٢٠  
 - مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ : ٧٨ / ٢  
 - مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا : ٩٩ / ٢  
 - مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ : ١٤٩ / ١  
 - مَنْ صَامَ شَهْرَ الصَّبْرِ . . . : ٣٤٣ / ١  
 - مَنْ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ . . . : ١٣٢ / ١  
 - مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءٌ : ١١١ / ٢  
 - مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا : ١٨٥، ٣٥ / ١  
 - مَنْ لَعِبَ الرُّدَشِيرَ : ٤٩٨ / ٢  
 - مَنْ نَذَرَ جَزُورًا : ٤٤٣ / ١  
 - مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُصَحَّ فَلَا يَشْهَدُ مُصَلًّا : ١٨٤ / ١  
 - مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ : ٢٥٨ / ٢

- لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدِهِمْ بِجَاهِلِيَةٍ : ٤٠٦ / ١  
 - لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدَّثَ . . . : ٤٠٦ / ١  
 - لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا أَوْ وَادِيًا : ٤٤٤ / ١  
 - لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ . . . : ٦٦ / ٢  
 - لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى : ١٣١ / ٢  
 - اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . . . : ٤٥٨ / ١، ٤٨٣ / ٢  
 - اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا : ٤٠٧ / ٢  
 - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى : ١٩٠ / ١  
 - لَيْسَ الْبِرُّ الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ : ٤٦٠ / ٢  
 - لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ طُهُورٌ : ٧٧ / ١  
 - مَا أَبَالِي بِأَيِّ أَعْضَائِي بَدَأَتْ . . . : ٤١٧ / ١

(الميم)

- مَا أَرَبْتُكَ إِلَى خُلُوفِ فَمِهَا : ٣٤٦ / ١  
 - مَا تَعْدُونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ : ٤٦٠ / ٢  
 - مَا زِلْتُمَا تَبَوَّكُنَاهَا مِنْذُ الْيَوْمِ : ٦٣ / ١  
 - مَا شَأْنَهُ اللَّهُ بِنِصَاءٍ : ٣٦٥ / ٢  
 - مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ : ٤٩٥ / ٢  
 - مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَصْنَعُ بِجَلَالِ بُذْنِهِ : ٤٢٦ / ١  
 - مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا : ٤٤٣ / ١  
 - مَا الَّذِي جَرَّ أَصْحَابَكَ : ٣٢ / ٢  
 - مَا يَزَعُ اللَّهُ بِالْشُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ : ٤٦٧ / ١

- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : ١٨٨ / ١  
 - مَحَاشِ الْفَضَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ : ٢٢٨ / ١

(النون)

- نَبْدًا بِمَا بَدَأَ بِهِ اللَّهُ: ٤١٨/١

- نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ: ٤٦٦/٢

- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ: ١٨٩/١

- نَهَى عَنِ الْخَبْرِ: ١٠٧/٢

- نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ: ...

٤٩٨/٢

- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ تَجْصِصِ الْقُبُورِ:

٩١/١

(الهاء)

- هَلْؤَلَاءُ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ: ٣٢/٢

- هِيَ التَّخْلَةُ تُسَجُّ نَسْجًا وَتُنْقَرُ نَقْرًا: ٨٧/٢

(الواو)

- وَرَائِحُ إِلَى الْمَسْجِدِ: ٤٤٦/١

- وَرُحْتُ أَحْصُرُ: ٤٤٦/١

- وَإِذَا أَصْحَابُ الْجِدِّ مَحْبُوسُونَ: ٤٣٢/٢

- وَإِذَا دَخَلَ فَهَذَا: ٣٩٩/١

- وَقَوْمُهُ جَرَاءٌ عَلَيْهِ: ٣٢/٢

- وَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ: ٥١٠/٢

- وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَبْقَى أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ

نُجُومِ السَّمَاءِ: ١٩١/٢

- وَإِنَّ وَلَدِي لَيُعَادُونَ الْيَوْمَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ:

٣٥٢/٢

- وَمَا أَصَابَ بِعَرْصِهِ فَلَا يَأْكُلُ...: ٥٨/٢

- وَهُمْ فِي تَرْوِيجٍ مَيْمُونَةٍ: ١٢٨/١

- وَلَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ: ٣٧١/٢

- وَلَا ظَنِّينَ فِي وَلَاءٍ: ٢٣٩/٢

- وَيَلُ أُمُّهُ مُسْعَرُ حَرْبٍ: ٨٣/١

(الياء)

- يَنْبَغُ بِهَا شُعَبُ الْجِبَالِ: ٤٤٤/١

- يُخْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاةٍ بِهِمَا:

٥٨، ٥٧/١

- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ

بِالدُّنْيَا لُكْعُ: ٤٠٩/٢

- يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَكُمْ شَجَاعًا: ٢٨٩/١



### ٣ - فهرس الشعر

| شطر البيت                          | القافية      | القائل                        | ج/ص        |
|------------------------------------|--------------|-------------------------------|------------|
|                                    |              | (الهمزة)                      |            |
| - وَدَدْتُ بَأَنَّهُ . . .         | خَلَاءَ      | حُبَيْ الْمَدِينَةِ           | ٥٠٧/٢      |
| - أَذْلِكَ أَمْ أَقْبُ . . .       | عَفَاءَ      | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى   | ٦٧/٢       |
| - بِأَيِّ الْجَيْرَتَيْنِ . . .    | الآدَاءَ     | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى   | ٣٣٩/٢      |
| - أَرُونَا سُنَّةَ . . .           | السَّوَاءَ   | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى   | ٣٤٢/٢      |
| - فَأُبْرِيءُ مُوضِحَاتِ . . .     | الهَنَاءَ    | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى   | ٤٧٥/٢      |
| - وَوَلَدْنَا عَمْرَوَ . . .       | الحِبَاءَ    | الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ       | ٩٩/٢       |
| - زَعَمُوا أَنَّ . . .             | الوَلَاءَ    | الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ       | ٣٣١، ٣٢٦/٢ |
| - آذَنْتُنَا بَيْنَهَا . . .       | الثَّوَاءَ   | الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ       | ٤٦٩/٢      |
| - دَعِ عَنْكَ . . .                | السَّيْرَاءَ | —                             | ٤٥١/٢      |
| - وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ . . .      | الْإِنَاءَ   | الْحُطَيْبَةُ                 | ٤٣٤/٢      |
| - إِذَا لَمْ تَخْشَ . . .          | مَا تَشَاءَ  | جَمِيلُ بْنُ الْمُعَلَّى      | ١٨٥/١      |
| - فَلَا وَاللَّهِ . . .            | الْحَيَاءَ   | جَمِيلُ بْنُ الْمُعَلَّى      | ١٨٥/١      |
| - نُؤَلِّيَهَا الْمَلَامَةَ . . .  | لَحَاءَ      | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ         | ٣٥٤/١      |
| - دِيَارُ مِنْ بَنِي . . .         | السَّمَاءَ   | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ         | ٢٢٢/١      |
| - أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ . . .       | الْفِدَاءَ   | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ         | ١٤٣/٢      |
| - هُنَالِكَ لَا أَبَالِي . . .     | الْإِنَاءَ   | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ | ٣١١/١      |
| - وَاسْتَحَفَّتْ . . .             | الْخَشْبَاءَ | كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ           | ٤٦٩/١      |
| - إِنَّ سُلَيْمَى . . .            | يَزْرُوهَا   | إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ    | ٣٢/١       |
| - عِنْدِي لِهَذَا الزَّمَانِ . . . | أَكْفُوهَا   | إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ    | ٤٦٨/٢      |
| - جَرَرْتُ فِي غَايَتِي . . .      | مُطْفِئُهَا  | إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ    | ٤٦٨/٢      |

|            |  |             |                                |
|------------|--|-------------|--------------------------------|
| ٢٥٩، ٦٤/٢  | عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ                      | الأُخْيَاءِ | - لَيْسَ مِنْ مَنَاتٍ . . .    |
| ٢٦٥٩، ٦٤/٢ | عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ                      | الرَّجَاءِ  | - إِنَّمَا الْمَيْتُ . . .     |
| ١٦٩/١      | السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<br>الأنصاري | مائي        | - كَفَّنُونِي إِنْ مِتُّ . . . |

(الباء)

|       |                              |              |                                    |
|-------|------------------------------|--------------|------------------------------------|
| ٥٠٦/٢ | —                            | الغَضَبِ     | - لَهُ كَفْتُ إِنْسَانٍ . . .      |
| ٢٢٢/١ | مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ       | غَضَابًا     | - إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ . . .    |
| ٢٥٧/٢ | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ       | ولا اجتلابًا | - أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي . . . |
| ٤٧٦/٢ | الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ | حَلْبًا      | - وَأَخْلَبُ الثَّوَّةَ . . .      |
| ١٣٥/١ | الأَعَشَى مَيْمُونُ          | جَذْبًا      | - وَحَدِيثُهَا السَّخَرُ . . .     |
| ١٣٥/١ | الأَعَشَى مَيْمُونُ          | أَيَّارَبًا  | - فَأَصَاحُ . . .                  |
| ٣١٥/٢ | حِرَازُ بْنُ عَمْرِو         | الرَّاعِبِ   | - هِجَانٌ يَكْفَأُ . . .           |
| ٣٠٢/١ | ذُو الرُّمَّةِ               | نَكَبُ       | - وَصَوَّحَ الْبَقْلُ . . .        |
| ١٧٢/١ | تَمِيمُ بْنُ أَبِي مُقْبِلٍ  | مَقْنَبُ     | - فَعُسْفَانُ إِلَّا أَنْ . . .    |
| ٢٠٢/١ | كَعْبُ الْغَنَوِيِّ          | مُحِيبُ      | - وَدَاعُ دَعَا . . .              |
| ٤٨٤/٢ | كَعْبُ الْغَنَوِيِّ          | يَسْؤُوبُ    | - هَوَتْ أُمُّهُ . . .             |
| ٢٨٦/٢ | هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ    | قَرِيبُ      | - عَسَى الْكَرْبُ . . .            |
| ٥٠٤/٢ | —                            | يَبِيْهًا    | - أَرَى إِبْلِي . . .              |
| ٢١٦/٢ | الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ      | طَبِيْهًا    | - تَدِينُ لِمَزْرُورٍ . . .        |
| ٦٦/٢  | —                            | الإِهَابِ    | - . . . . .                        |
| ٥٠٧/٢ | أَبُوذُبَابِ السَّعْدِيِّ    | الضَّبَابِ   | - لِكِسْرَى كَانَ . . .            |
| ٦٢/٢  | —                            | بالحقائبِ    | - أَلَيْلَتْنَا بِالْجَارِ . . .   |
| ١٥/٢  | —                            | السَّبَائِبِ | - أَقُولُ وَمَا أَذْرِي . . .      |
| ٤١٨/٢ | —                            | رَعَابِيْبِ  | - مَاذَا يَفْعُ . . .              |

|       |                                    |                |   |
|-------|------------------------------------|----------------|---|
| ٤٣٩/١ | —                                  | يَسْرِبِ       | - أَلَسْتُ الَّذِي ...                  |
| ٣١٤/١ | امْرُؤُ الْقَيْسِ                  | مُرْطَبِ       | - وَأَسْخَمَ رِيَّانٍ ...               |
| ١١٧/١ | امْرُؤُ الْقَيْسِ                  | أُمُّ جُنْدَبِ | - فَإِنَّكَمَا إِنْ تَنْظُرَانِي ...    |
| ١٠٢/٢ | امْرُؤُ الْقَيْسِ                  | المُهْدَبِ     | - فَيُنَا نِعَاجٍ ...                   |
| ١٥/١  | ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ         | العَلَبِ       | - لَمْ تَتَلَقَّ بِفَضْلِ مِزْرَهَا ... |
| ٩٧/١  | أَبُو تَمَّامٍ                     | التَّثْوِبِ    | - لَوْ رَأَيْنَا التَّأَكِيدَ ...       |
| ٢٧٨/٢ | الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي        | مَنْصُوبِ      | - ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ ...                |
| ٥٣٥/٢ | الْكَمِثُ بْنُ زَيْدٍ              | وللرَّهَبِ     | - . . . . .                             |
| ٥١٤/٢ | نَهْشَلُ بْنُ حَرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ | طَيْبِ         | - إِذَا كُنْتَ ...                      |
| ١٧٢/٢ | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةٍ             | العَرَبِ       | - قَالُوا نَبِيعُكَ ...                 |
| ٢٨٧/٢ | الْثَّابِغَةُ الْجَعْدِي           | والمَهْرَبِ    | - كَطَوْدٍ يَلَاذُ                      |
| ٤٧٥/٢ | دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ           | جُرَبِ         | - مَا إِنْ رَأَيْتُ ...                 |
| ٤٧٥/٢ | دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ           | الثَّقَبِ      | - مُبَدَّلًا ...                        |

(الثَّاءُ)

|               |                         |                |                               |
|---------------|-------------------------|----------------|-------------------------------|
| ٣٨/١          | أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ   | حُفْتُ         | - وعظمتك ...                  |
| ٣٨/١          | أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ   | سُبْتُ         | - وتكلّمت ...                 |
| ٣٨/١          | أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ   | لَمْ تَمْتُ    | - وأرتك قَبْرَكَ ...          |
| ٢٧٩ ، ٢٧٨/٢   | —                       | افْتِلَاتَا    | - سَبَقْتُ مَيْيَتَهُ ...     |
| ٢٣٩/٢         | رُوَيْشِدُ الطَّائِي    | أَنَا المَوْتُ | - وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا ... |
| ٩٧/١          | —                       | عَبْرَاتِي     | - ظَلَلْتُ رِدَائِي ...       |
| ٢١٤/٢ ، ١٠٤/١ | مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ | الحَبِرَاتِ    | - فَأَذْنَيْنَ حَتَّى ...     |
| ٢٠٤/٢         | امْرُؤُ الْقَيْسِ       | الحَبِرَاتِ    | - وَعَنْسٍ كَالْوَحِ ...      |
| ٤١٨/٢         | مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ | مُعْتَجِرَاتِ  | - مَرَزَنَ يَفْحُ ...         |
| ٣٩٣/١         | مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ | السَّبْتِ      | - تواعد ...                   |

|       |                                      |              |                                   |
|-------|--------------------------------------|--------------|-----------------------------------|
| ٤٣٥/١ | كُثِيرَ عَزَّة                       | وَصَلَّتْ    | - فَقَدْ حَلَقَتْ جَهْرًا . . .   |
| ٤٣/٢  | كُثِيرَ عَزَّة                       | اسْتَقَلَّتْ | - وَكَنتِ كَذَاتِ الضَّلَعِ . . . |
| ١٢٦/٢ | كُثِيرَ عَزَّة                       | بَسُرَتْ     | - قَلِيلَ الْأَلَايَا . . .       |
| ١٥٩/٢ | سَلَمَى بْنُ رَبِيعَةَ أَوْ غَيْرِهِ | فَانْهَلَتْ  | - فَكَأَنَّ بِالْعَيْنَيْنِ . . . |

(الْحَجِيمُ)

|              |                                |               |                                      |
|--------------|--------------------------------|---------------|--------------------------------------|
| ٤٤٣/١        | —                              | الفروج        | - تطاولت الغرائق . . .               |
| ٢٤٤/١        | ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ     | هَرَجَ        | - لَيْتَ شِعْرِي . . .               |
| ٩٧/٢         | أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ | وَنَاكَحَ     | - لِلَّهِ دَرْ . . .                 |
| ٤٩/٢ ، ١٦٩/١ | —                              | وَرُمَحَا     | - يَالَيْتَ زَوْجُكَ . . .           |
| ١٣٥/٢        | سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ            | لَا بَرَّاحُ  | - مَنْ صَدَّ عَنْ زَيْزَانِهَا . . . |
| ١٣/٢         | —                              | تَنَزَّحُ     | - تَحْمَلَنَّ مِنْ وَادِي . . .      |
| ٧٢/٢         | الْحَارِثُ بْنُ نُهَيْكٍ       | الطَّوَائِحُ  | - لِيُبَكَّ يَزِيدُ . . .            |
| ١٣٦/٢        | مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ        | الرَّيَّاحُ   | - شَنَّتِ الْعَقْرُ . . .            |
| ٣٦١/١        | تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ          | رَامِحٍ       | - أَتَى دُونَهَا . . .               |
| ٥٣٥/٢        | —                              | لرابع         | - وَإِنَّ لِقَاَهَا . . .            |
| ٥٤٣/٢        | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ         | بِمُسْتَبَاحٍ | - أَبَحْتَ حِمَى نَهَامَةَ . . .     |
| ٣١٠/٢        | ابْنُ الْإِطْنَابَةِ           | تَسْتَرِيحِي  | - وَقَوْلِي كُلَّمَا . . .           |
| ١٣٥/١        | أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِيَّ    | نَاشِدُ       | - وَيَصْنِيحُ أَحْيَانًا . . .       |
| ٤٧١/٢        | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ         | الْجَوَادَا   | - فَمَا كَعَبُ بْنُ مَامَةَ . . .    |
| ٤٧٠/٢        | الْأَعَشَى مَيْمُونُ           | مَوْعِدَا     | - أَلْوَى وَقَصَّرَ . . .            |
| ٤٥٥/١        | الْأَعَشَى مَيْمُونُ           | يَجُودَا      | - إِنَّ مَنْ عَصَّتْ . . .           |
| ١٢٦/٢        | الْأَعَشَى مَيْمُونُ           | مُحَمَّدَا    | - فَالْكَيْتُ . . .                  |
| ١٢٦/٢        | الْأَعَشَى مَيْمُونُ           | وَأَنْجَدَا   | - نَبِيٍّ يَرَى . . .                |
| ١١١/١        | جُبَيْرُ بْنُ الْأَضْبَطِ      | بُعْدَا       | - تَبَاعَدَ مِنَّا فَطَحَلَّ . . .   |

|               |                                   |                  |                                   |
|---------------|-----------------------------------|------------------|-----------------------------------|
| ٢٢٢/٢         | ابن مُفَرِّغِ الحِمَيْرِي         | أَبَدًا          | وَشَرَيْتُ بُرْدًا . . .          |
| ٢٥٠/٢         | الأعشى مَيْمُونُ                  | مُقْتَادَهَا     | فَقُلْتُ لَهُ . . .               |
| ٨٣/٢          | عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ          | أَبَاجَعُهُ      | هِيَ الْحُمْرُ يَكُونُهَا . . .   |
| ٣٠٥/١         | الرَّاعِي الثَّمِيرِي             | سَبَدُ           | أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي . . .   |
| ٣١٦/٢         | أَبُو اللَّحَامِ                  | وَيَقْصِدُ       | عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي . . .  |
| ١٤٥/٢         | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ            | مُهَنَّدُ        | إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ . . .  |
| ٣٩٩/٢         | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ            | الـبَرْدُ        | سَقَى دِمْنَتَيْنِ . . .          |
| ٧/٢           | —                                 | مَاتَرِيدُ       | إِنِّي لِي إِلَيْكَ . . .         |
| ٥٣٨/٢         | —                                 | يَزِيدُ          | وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ . . .  |
| ١٣٥/١         | أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ    | رُكْدُ           | وَهُمْ عِنْدَ رَبِّي . . .        |
| ٥٥/١          | الْقُطَامِيُّ عُبَيْدُ            | لِوَرَادِ        | وَاسْتَعَجَلُونَا . . .           |
| ٨٨/٢          | الْقُطَامِيُّ عُبَيْدُ            | الصَّادِي        | فَهَنْ يَنْبِذَنَّ . . .          |
| ٢٦٧/١         | فَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ              | زِيَادِ          | أَلَمْ يَأْتِيكَ . . .            |
| ٦٥/٢          | أَبُو الْمُهَوَّشِ الْفَقْعَسِيُّ | بَزَادِ          | إِذَا مَا مَاتَ . . .             |
| ٢٣١/٢ ، ٣٩٢/١ | طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ           | مُحَلِّدِ        | أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِي . . .  |
| ٥٣٧ ، ٢٨٢     |                                   |                  |                                   |
| ٤/٢           | طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ           | بِالْيَدِ        | لَعَمْرُكَ إِنَّا الْمَوْتُ . . . |
| ١٧٧/٢         | —                                 | فَلَا حَمْدِي    | وَجَدْتُ أَمِنْ النَّاسِ . . .    |
| ١٨/٢          | الْحَارِثُ بْنُ عَيْطَاءَ         | لَمْ تَتَبَدَّدِ | وَشَمَمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ . . .  |
| ١٤٧/٢         | —                                 | الْعُودِ         | إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي . . .       |
| ١٩٧/٢         | الثَّابِغَةُ الْجَعْدِي           | المُوقِدِ        | وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ . . .      |
| ٢٢١/٢         | دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ          | المُسَرَّدِ      | فَقُلْتُ لَهُمْ طُثُوا . . .      |
| ٢٢٤/٢         | الثَّابِغَةُ الْجَعْدِي           | الْجَلَدِ        | إِلَّا الْوَارِي . . .            |
| ٣٨٠/٢         | أَبُو زُبَيْدِ الطَّائِي          | وَبُرُودِ        | كَادَتْ النَّفْسُ . . .           |

|                   |                            |                |                                  |
|-------------------|----------------------------|----------------|----------------------------------|
| ٤٣٢ / ٢           | دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ   | جَلَدٍ         | - فَإِنَّ ابْنَ أُخْتٍ . . .     |
| ٤٤٩ / ٢ ، ٣٥٨ / ١ | عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ        | الْمُتَرَدِّدِ | - أَعَاذِلَ إِنَّ الْمَالَ . . . |
|                   | (الذَّالِ)                 |                |                                  |
| ٥٨ / ٢            | —                          | نَوَافِذُ      | - مَعَارِيضُ . . .               |
| ٦٦ / ٢            | —                          | مَثْبُودٍ      | - كَأَنَّ جِلْدِي . . .          |
|                   | (الرَّاءِ)                 |                |                                  |
| ٣٩٠ / ٢           | الْمَرَّارُ                | وَحُرِّ        | - أَلِفَ النَّاسِ . . .          |
| ١٣١ / ١           | ذو الرُّمَّةِ              | الْحَوَارَا    | - وَيَهْلَكَ بَيْنَهَا . . .     |
| ١٨٩ / ١           | الْأَعَشَى مَيْمُونُ       | حُورَارَا      | - يُرَاوِحُ مِنْ صَلَوَاتِ . . . |
| ٢١٢ / ١           | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ     | الْقَمَرَا     | - وَالسَّمْسُ كَاسِفَةٌ . . .    |
| ٣٤٢ / ١           | ذُو الرُّمَّةِ             | الْقَمَرَا     | - فَقَدْ بَهَرَتْ . . .          |
| ٢٨ / ١            | أعرابي                     | فَالَّارَا     | - كَأَنَّمَا الذُّئْبُ . . .     |
| ٣٧٥ / ١           | أَعَشَى بِأَهْلَةٍ         | مُعْتَمِرَا    | - فَجَاسَتْ النَّفْسُ . . .      |
| ٦ / ١             | الْتَّابِعَةُ الْجَعْدِي   | مَظْهَرَا      | - بَلَّغْنَا السَّمَاءُ . . .    |
| ٣٧٤ / ١           | الْمُحَبَّلُ السَّعْدِي    | الْمُرْعَفَرَا | - وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ . . .   |
| ٤٦٣ / ٢           | امرؤ القَيْسِ              | جَرَجَرَا      | - عَلَى لَاحِبٍ . . .            |
| ٥٤٣ / ٢           | مَعْبُدُ بْنُ أَخْضَرَ     | أَخْضَرَا      | - سَاحِمِي حِمَاءَ . . .         |
| ٢٤٧ / ٢           | الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعٍ   | نَقَرَا        | - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ . . .  |
| ٨ / ١             | أَبُوذُوَادِ الْإِيَادِي   | أَنَارَا       | - فَلَمَّا أَضَاءَتْ . . .       |
| ١٢٤ / ٢           | الرَّاعِي التَّمِيرِي      | وَأَسْتَغَارَا | - رَعْنَهُ أَشْهُرَا . . .       |
| ٤٤٧ / ٢           | ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي | الْإِزَارَا    | - وَلَا أُرْجِي . . .            |
| ٤٣٢ / ٢           | —                          | الْحَسِيرَةُ   | - يَا جَفْنَةُ بِلَازٍ . . .     |
| ٢٦ / ١            | الْقُطَامِي عُسَيْدٍ       | السَّنَارُ     | - وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ . . .       |

|            |   |                  |   |
|------------|---|------------------|---|
| ١٦/٢       | الأعوزُ الثَّبهانيُّ                      | عائِرُ           | - تَرَى الْجَوْنَ . . .                   |
| ١٤٦/٢      | مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ                    | المُسَافِرُ      | - فَأَلَقْتُ عَصَاهَا . . .               |
| ٢١٥/١      | —   | عَشِيرُ          | - وَتِلْكَ اللَّيِّ . . .                 |
| ٢٣٥/١      | ذُو الرُّمَّةِ                            | نَزْرُ           | - لَهَا بَشَرٌ . . .                      |
| ٤٢٣/١      | —   | يُنْحَرُ         | - خَلَفْتُ بِرَبِّ . . .                  |
| ٢٦٧/١      | إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُرْمَةَ                | فَانْظُرُ        | - وَأَنْتِي حَيْثُمَا يُثْنِي . . .       |
| ٩/٢        | أَعْسَى بِأَهْلَةٍ                        | وَتَنْصِرُ       | - إِمَّا يُصِيبُكَ . . .                  |
| ٤٨٧/٢      | أَعْسَى بِأَهْلَةٍ                        | الصَّفَرُ        | - لَا يَتَارَى . . .                      |
| ١٨٨/٢      | الْأَقْبِسِرُ أَوْ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ | العُمَرُ         | - تَعَقَّتْ . . .                         |
| ٣٢١، ٢٢١/٢ | التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ            | سَفْسِيرُ        | - وَقَارَفَتْ وَهِيَ . . .                |
| ٤٤٠/٢      | —   | تَدُورُ          | - إِذَا أَبْصَرْتَنِي . . .               |
| ١٩٧/١      | عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ                   | وَحَاضِرُهُ      | - أَلَا كَيْتَ شِعْرِي . . .              |
| ٢٢٦/٢      | —   | وَأَعَاصِرُهُ    | - أَلَمْ يَعِظْ الْفُتَيَانُ . . .        |
| ٣٠٨/٢      | الْفَرَزْدَقُ                             | وَقُصُورُهَا     | - وَتُبْتُ ذَا الْأَهْدَامِ . . .         |
| ٦/١        | أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ               | عَارُهَا         | - وَعَظِرَنِي الْوَأَشُونُ . . .          |
| ٢٨٩/٢      | الْفَرَزْدَقُ                             | المَسَافِرِ      | - وَلَوْ كُنْتُ ضَيْئًا . . .             |
| ٣١١، ٢٣٦/١ | التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ            | الْحَنَاجِرِ     | - مِنَ الْوَارِدَاتِ . . .                |
| ٤٧٥/٢      | —   | العَشَائِرِ      | - وَلِيْطَطَّ حِيَاضُ . . .               |
| ١٥١/١      | الْفَرَزْدَقُ                             | الْأَبْصَارِ     | - وَإِذَا الرَّجَالُ . . .                |
| ٤٥٨/١      | —   | وَعَارِ          | - أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ . . .          |
| ٢٥٢/٢      | الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ                   | وَأَغْوَارِ      | - قَالُوا أَسَاءَ . . .                   |
| ٢٠٣، ١٤/٢  | —   | المِعْصَارِ      | - لَا تَشْرَبَنَّ لَبَنَ الْبَعِيرِ . . . |
| ٥١٣/٢      | التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ            | حَرَّةَ النَّارِ | - إِمَّا عُصِيتَ . . .                    |
| ٥٢٦/٢      | ابْنُ الْمُعْتَرِّ                        | لِلْمُطَارِ      | - مَا تَرَى نِعْمَةً . . .                |

|             |   |               |                                   |
|-------------|---|---------------|-----------------------------------|
| ٧٣ / ٢      | أَبُو قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ                   | بِأَوْتَارِي  | - وَصَاحِبِ الْوَثْرِ . . .       |
| ٣٩٣ / ٢     | عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ                        | دِئْنَارِ     | - مَا زَالَ عِصْيَانَنَا . . .    |
| ٣٩٣ / ٢     | عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ                        | النَّارِ      | - إِلَى عَلِيَّيْنِ . . .         |
| ٥٤٩ / ٢     | ذُو الرُّمَّةِ                                | الْبَحْرِ     | - لَكُمْ قَدَمٌ . . .             |
| ٢٥٥ / ١     | —   | الْمَهْجُورِ  | - حَطَّطَتْهُ يَأْنَصْرُ . . .    |
| ٢٧٩ / ٢     | خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ                          | وَسَرِيرِ     | - فَإِنْ تَفَتَّلَتْهَا . . .     |
| ٥١١ / ١     | —   | السَّرِيرِ    | - هَتَفَتْ بِكُلِّ . . .          |
| ٤٣٦ / ١     | عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ                       | الْمَحْسَرِ   | - يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ . . .  |
| ٤٦٠ / ١     | —   | الشَّطْرِ     | - وَذُو أَرْبَعٍ . . .            |
| ١٤٨ / ٢     | نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ                         | التَّنْفِيرِ  | - فَهَلْ يَأْتُمِّي اللَّهُ . . . |
| ١٤٠ / ٢     | أَنْفَقُ الْكَبِيِّ، أَوْ عُرْوَةُ الرَّحَالِ | النَّشْرِ     | - شَرِبْتُ دَمًا . . .            |
| ٨٤ / ٢      | —   | وَمِنْ خَمْرِ | - فَإِنْ نُسِقَ . . .             |
| ٤١٠ ، ٤ / ٢ | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ                        | عَلَى قَدَرِ  | - نَالَ الْخِلَافَةَ . . .        |
| ٤١٧ / ٢     | أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ                    | الْإِذْخِرِ   | - أَخُو الْأَبَاءِ . . .          |
| ٢٣٢ / ١     | الْمُتَنَحِّلُ الْيَسْكُرِيُّ                 | لِلْمُغِيرِ   | - وَاسْتَلْثَمُوا . . .           |

#### (الزَّاي)

|         |                          |           |                             |
|---------|--------------------------|-----------|-----------------------------|
| ١٨٧ / ٢ | عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ | وَنَاجِزِ | - وَإِذَا تَبَاشَرَكَ . . . |
|---------|--------------------------|-----------|-----------------------------|

#### (السَّيْنِ)

|         |                         |                |                                      |
|---------|-------------------------|----------------|--------------------------------------|
| ٧٩ / ١  | أَمْرُ الْقَيْسِ        | وَمُعَرَّسَا   | - فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ . . . |
| ٣٦٢ / ٢ | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ  | الْقَنَاعِيْنِ | - ابْنُ اللَّبُونِ . . .             |
| ٥٥ / ١  | طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ | الْفُرْسِ      | - فَأَتَارَ فَارِطُهُمْ . . .        |
| ١١٨ / ١ | الْحُطَيْئَةُ           | وَتَنَسَّاسِي  | - وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ . . .          |



(الصَادُ)

-وَنُصَّ الْحَدِيثُ . . . نَصَّهِ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ٤٤٠/١

(الضَّادُ)

-فَقَالَ لِلْمَلِكِ . . . مَحْفُوضًا الْأَعَشَى مَيْمُونُ ٢٣٨/١

-وَأَحْمَلُكَ بِالصَّابِ . . . عَمَّضِ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ ١٥٨/٢

-وَلَمْ أَذِرْ . . . مَحْضِ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ ٣٨٩/٢، ١١٤/٢

-يَا رَاكِبًا قِفْ . . . النَّاهِضِ الشَّافِعِيُّ (الْإِمَامُ) ٤٥١/١

(الظَّاءُ)

-مَجَالُ الْعُرْوَتَيْنِ . . . الشَّطَاظِ — ٥٢/٢

-صَلَّى عَلَى يَحْيَى . . . مُطَاعُ بُكَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ ١٩٠/١

-طَلَعَ الْبَذْرُ . . . الْوِدَاعِ — ٣٨/٢

-وَجَبَ الشُّكْرُ . . . دَاعٍ — ٣٨/٢

-كَيْفَ يَرْجُونَ . . . وَصَلَعُ سُؤْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ١٥/١

-أَكْفَرًا بَعْدَ . . . الرِّتَاعَا الْقُطَامِيُّ عُبَيْدٌ ٤١٣، ٨١، ٧٢/١

-لَعَلَّكَ يَوْمًا . . . أَجْدَعَا مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ٢٧٦/٢

-فَلَمَّا تَلَقَّيْنَا . . . تَتَقَنَّعَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ٤٤٥/٢

-لِكُلِّ هَمٍّ . . . مَعَا الْأَضْبَطُ بْنُ فُرَيْحٍ ٢٠٥/١

-وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ . . . وَاقِعُ النَّابِغَةُ الدُّبَيَّانِيُّ ٤٣٠/١

-نُبَايِعُ بَيْنَ نُبَايِعُ الْعَامِرِيُّ ٤٦٩/١

-أَفِي كُلِّ أَطْلَالٍ . . . نَارِعُ ذُو الرُّمَّةِ ٤٧١/١

-بِهِ السَّرْحَانُ . . . الصَّدِيعُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٩/١

-وَلَلْمِيتَةِ . . . الدَّرْعُ — ١٩٧/٢

-مَضَى زَمَنٌ . . . شَفِيعُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ٣١٩/٢

|            |                             |                |                                    |
|------------|-----------------------------|----------------|------------------------------------|
| ٥٤٩/٢      | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ       | تَابِعُ        | لَنَا الْقَدَمُ . . .              |
| ١١٨/١      | نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ       | رَاعِي         | فَتَيْنَا نَحْنُ نَنْظُرُهُ . . .  |
| ٩٦/١       | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ       | الدَّاعِي      | فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفٍ . . .       |
| ١٨٥/١      | أَبُو دُلْفٍ الْعَجَلِيُّ   | فَاصِنَعُ      | إِذَا لَمْ تَصُنْ عَرْضًا . . .    |
| ٩/١        | الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ     | الصَّدِيقُ     | إِذَا مَا اللَّيْلُ . . .          |
| ٥٧/٢       | الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِي   | نَاعٍ          | خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي . . .       |
| ٦٣/٢       | الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ     | القَنُوعِ      | كَمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ . . . |
| ٢١٤/٢      | ذُو الرُّمَّةِ              | الْمَقَانِيعِ  | مِنْ الرُّزْقِ أَوْصُغُ . . .      |
| ٤٠٩/٢      | الْحُطَيْئَةُ               | لَكَاعٍ        | أَطُوفُ مَا أُطُوفُ . . .          |
| ١٦٦/٢      | —                           | الشُّيُوفُ     | فَوَارِسَ لَمْ يُعَالُوا . . .     |
| ١٠٣/٢      | —                           | الْكُفُّ       | يَتَأَمُّ عَلَى كُفِّ . . .        |
| ١٠٣/٢      | —                           | الضَّعْفُ      | كَمَا يَزْعُ الْفَرْخُ . . .       |
| ١٩٨/١      | الْفَرَزْدَقُ هَمَامٌ       | وَقَفُوا       | تَرَى النَّاسَ . . .               |
| ٨/٢        | بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ   | وَقَافٍ        | بَلَّتْ قُتَيْبَةُ . . .           |
| ٥٥/١       | إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ  | فِي خَلْفٍ     | ذَهَبَ الَّذِينَ . . .             |
| ٥٥/١       | إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ  | وَلَا يَكْفِي  | مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ . . .         |
| ٣٩/١       | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ       | ثَقِيفٍ        | لَوْ أَنَّ اللَّوْمَ . . .         |
| ٤١٢/١      | الْحُطَيْئَةُ               | الطُّوفِ       | فِي الظَّرْفِ . . .                |
| ٣٦١/١      | —                           | لِمُسْتَعِطِفٍ | عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ . . .      |
| ٣٨/١       | —                           | وَعَدَقُ       | رُبَّ قَوْمٍ . . .                 |
| ٣٨/١       | —                           | نَطَقُ         | سَكَتَ الدَّهْرُ . . .             |
| ٢٤٣/٢      | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | عَلَقَا        | وَفَارَقْتَكِ بَرَهْنٍ . . .       |
| ٢٩٦/١      | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | مَاعِلَقَا     | إِنَّ الْحَلِيطَ . . .             |
| ٣٠٤، ٣٦٥/١ | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | الغَرْقَا      | يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ . . .    |

|            |                                |              |   |
|------------|--------------------------------|--------------|---|
| ٤٦٨، ٤٠٣/٢ | أَبُو شَجَرَةَ السَّلَمِيِّ    | الْغَلَقُ    | - ثُمَّ التَّمَّتْ . . .                |
| ٣٠١/١      | ذُو الرُّمَّةِ                 | يَبْرَقُ     | - وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ . . .          |
| ١٣٨/٢      | جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ          | سَمَلَقُ     | - أَلَمْ تَسْأَلِ . . .                 |
| ١٤٩/٢      | عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ       | شَفِيقُ      | - ذَرِينِي وَحَظِي . . .                |
| ١٧٥/١      | عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ       | وَصَدِيقُ    | - فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا . . . |
| ٣٣٩/١      | أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ | ذَائِقُهَا   | - مَنْ لَمْ يَمُتْ غِيْطَةً . . .       |
| ٤١٢/٢      | الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ      | أَمْرَقُ     | - فَإِنْ كُنْتُ . . .                   |
| ٢٦٦/٢      | —                              | حَرَقُ       | - شَيْبٌ تُقْتَنُّهُ . . .              |
| ٢٤٤/٢      | ابْنُ دَارَةَ                  | يَغْلَقُ     | - أَجَارَتْنَا . . .                    |
| ٦/٢        | أَعْشَى هَمْدَانَ              | عَنْقِ       | - لَا تَيْأَسَنَّ عَلَى شَيْءٍ . . .    |
| ٦٦/٢       | الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ        | الْمُمَزَّقُ | - جُزِيتَ عَنِ الْإِسْلَامِ . . .       |
| ١٧٠/١      | عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ      | الْعَقِيقُ   | - بَنَيْنَاهُ فَأَحْسَنًا . . .         |

#### (الكَافُ)

|           |                              |              |                                     |
|-----------|------------------------------|--------------|-------------------------------------|
| ٢٤٥، ٣٨/٢ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ | مَالِكَا     | - فَلَمَّا خَشِيتُ . . .            |
| ٢٣٢/٢     | الْحُطَيْيْنَةُ              | بِمَالِكَا   | - فَبَاعَ بَيْنَهُ . . .            |
| ١٣٦/٢     | الْأَعْشَى مَيْمُونُ         | نِسَائِكَا   | - مُورِثَةً مَالًا . . .            |
| ١٨٤/١     | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى  | الشَّرَكُ    | - أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ . . .      |
| ١٩/٢      | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى  | تَنْتَسِلُكَ | - تَعْلَمَنَّ يَمِينُ اللَّهِ . . . |
| ٣٨١/١     | —                            | الْأَرَاكُ   | - أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ . . .       |

#### (اللَّامُ)

|       |                        |            |                       |
|-------|------------------------|------------|-----------------------|
| ٣٩/١  | عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ    | الرُّلَاثُ | - رَبُّ رَكْبٍ . . .  |
| ١٣/٢  | لَيْدُ بْنُ رَيْبَعَةَ | وَعَجَلُ   | - إِنَّ تَقْوَى . . . |
| ٢٠٥/١ | لَيْدُ بْنُ رَيْبَعَةَ | عَقْلُ     | - إِعْقَلِي . . .     |

|                  |                                |                |   |
|------------------|--------------------------------|----------------|---|
| ٥٥ / ١           | لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ        | التَّهْلُ      | - مَوْرَدُنَا قَبْلَ . . .              |
| ٣٩٤ / ١          | خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ           | المُجِلُّ      | - أَلَا مِنْ لِقَلْبٍ . . .             |
| ١٩٧ / ١          | ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ           | الْأَسْلُ      | - حِينَ أَلَقْتُ . . .                  |
| ٣٢١ ، ٢٧٣ / ٢    | النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ    | الْأَلَا       | - حَتَّى لِحَقْنَا بِهِمْ . . .         |
| ٩٧ / ١           | زُهَيْرُ بْنُ مَرْجَانٍ        | يَسَالَا       | - فَخَيْرُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ . . . |
| ٤٠٠ / ٢          | ذُو الرُّمَّةِ                 | بِلَالَا       | - سَمِعْتُ النَّاسَ . . .               |
| ٣٣١ / ٢          | أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ             | وَتَوَكَّلَا   | - فَأَشْرَطَ فِيهَا . . .               |
| ٥٣١ / ٢ ، ١٨ / ١ | ذُو الرُّمَّةِ                 | تَبَلَّلَا     | - وَمَاشَتْنا خَرْقَاءَ . . .           |
| ٥٣١ ، ١٨ / ١     | ذُو الرُّمَّةِ                 | مَنْزِلَا      | - بِأَصْبَحَ مِنْ عَيْنَيْكَ . . .      |
| ١٢٥ / ٢          | حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ       | نَبَلَا        | - أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ . . .          |
| ٤٧ / ٢           | الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ        | فَحِيلَا       | - كَانَتْ نَجَائِبُ . . .               |
| ٣٧ / ١           | المُلبَّدُ بْنُ حَزْمَلَةَ     | مُبْتَلَى      | - شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي . . .           |
| ٥٢٧ / ٢          | الْأَعَشَى مَيْمُونُ           | حِبَالَهَا     | - وَإِذَا تَجَوَّرَهَا . . .            |
| ٢٨٢ / ٢          | عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ          | فَعَلَا        | - فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا حَبَاسَةً . . . |
| ٢٧٥ / ٢          | النَّابِغَةُ الدَّبْيَانِيَّةُ | وَنَائِلُ      | - قَابَ مُضِلُّوهُ . . .                |
| ١٣٨ / ١          | أَبُو طَالِبٍ                  | وَنَاضِلُ      | - كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ . . .    |
| ٢١٠ / ١          | المُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ     | الرَّجُلُ      | - أَقُولُ لَمَّا أَنَا بِي . . .        |
| ٢٠ / ٢           | الْأَعَشَى                     | الْإِبِلُ      | - أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا . . .            |
| ٢١٥ / ١          | —                              | دَحِيلُ        | - سَلَا هَلْ فَلَانِي . . .             |
| ١٣٣ / ١          | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى    | وَلَمْ يُولُوا | - سَعَى بَعْدَهُمْ . . .                |
| ٣٠٦ / ٢          | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى    | عَدُو          | - مَتَى تَشْتَجِرُ . . .                |
| ٥١٧ / ٢          | —                              | وَحُبْلُ       | - تَبَدَّلَ حَالُ . . .                 |
| ٤١٧ / ٢          | بَكْرُ بْنُ غَالِبٍ            | وَجَلِيلُ      | - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي . . .            |
| ٢٨٤ / ٢          | أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ    | يَعِينُ        | - فَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ . . .        |

|               |                                   |               |                                      |
|---------------|-----------------------------------|---------------|--------------------------------------|
| ١٥٠/٢         | عتيبة بن الحارث                   | فَلَيْلُ      | - أَحَامِي عَنْ ذِمَارٍ . . .        |
| ٥٣/٢          | تَابَطَ شَرًّا أَوْ الشَّنْفَرَى  | يُطْلُ        | - إِنَّ الشَّعْبَ . . .              |
| ١١٣/٢         | تَابَطَ شَرًّا أَوْ الشَّنْفَرَى  | تَمَلُّوا     | - صَلَيْتَ مِنِّي . . .              |
| ٦١/٢          | مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ                | مَنْزَلُ      | - فَأَيُّ أَخْوَكُ . . .             |
| ٢٦١/١         | مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ                | أَوَّلُ       | - لَعَمْرُكَ لَا أَذْرِي . . .       |
| ١٩٩/١         | أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ . . . | يَغْدِلُ      | - يَلُومُونِي فِي اشْتِرَاءٍ . . .   |
| ٨٨/١          | السَّمَوَالُ أَوْ غَيْرِهِ        | تَسِيلُ       | - تَسِيلُ عَلَى حَدٍّ . . .          |
| ١٠٠/١         | طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ           | سَبِيلُ       | - وَكَيْفَ يَصِلُ الْقَصْدُ . . .    |
| ١٣٨/١         | زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ            | مُحَجَّلُ     | - كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ . . . |
| ٢٢/٢ ، ٤٢٤/١  | هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ        | الْفَحْلُ     | - فَإِنْ نَبِجَتْ مَهْرًا . . .      |
| ١٤٤/٢         | مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ                | وَتَسَاجِلُهُ | - عَلَيْهَا حَفِيفٌ . . .            |
| ٢١٢/٢         | عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ          | قَائِلُهُ     | - فَمَنْ رَجُلٌ أَحْلُوهُ . . .      |
| ٢٧٣/٢         | زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّرِيفَةِ      | حَمَائِلُهُ   | - مَضَى وَوَرِثَاهُ . . .            |
| ٤٦٨/١         | —                                 | كَامِلُهُ     | - وَلَا يَرِغُ النَّفْسُ . . .       |
| ٢١١/٢         | أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ                | بِلَالُهَا    | - كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ . . .  |
| ٩/٢           | أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ                | الْأَوَائِلِ  | - إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ . . .       |
| ٤١٩/٢ ، ٤٠٩/١ | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ                | الرَّوَاحِلِ  | - دَعُ عَنْكَ . . .                  |
| ١٧٩/٢         | سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ          | الْمَوَاحِلِ  | - وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ . . .       |
| ٤٢٩/١         | الرَّاعِي الثُّمَيْرِيُّ          | قَابِلِ       | - إِذَا الْعَامُ . . .               |
| ٤٤٥/٢         | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ                | مَيَّالِ      | - فَلَمَّا تَنَازَعْنَا . . .        |
| ٢٠/٢          | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ                | أَمْثَالِي    | - وَلَكِنَّمَا أَسْعَى . . .         |
| ٦٦/١          | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ                | أَحْوَالِ     | - وَهَلْ يَعْمَنُ . . .              |
| ٨٠/٢          | —                                 | وَالِ         | - أَضْرِبْ بِهِ نَعَمَ . . .         |
| ٨/٢           | كُثَيْرُ عَزَّةَ                  | الْمَالِ      | - غَمْرُ الرَّدَاءِ . . .            |

|              |                                |                |   |
|--------------|--------------------------------|----------------|---|
| ٤٨١ / ٢      | عبيد الله بن قيس الرقيات       | الحِجَال       | ـ ذَكَرْتَنِي الْمَحَبَّاتُ . . .       |
| ٤٣٩، ٤٣٨ / ١ | أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ | العِقَالِ      | ـ رَبِّمَا تَكَرَّرَ التَّفُؤُسُ . . .  |
| ٥٠٠ / ٢      |                                |                |   |
| ٥٢٨ / ٢      | —                              | وَقَالَ        | ـ كَرِيمُ الْفِعْلِ . . .               |
| ٥٢٨ / ٢      | —                              | وَقَالَ        | ـ أَصْبَحَ الدَّهْرُ . . .              |
| ٢٧٨ / ١      | الحُطَيْثَةُ                   | عِبَالِي       | ـ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ . . .              |
| ٢٥٠ / ١      | الْمُتَمَلِّسُ الضَّبْعِيُّ    | سَحْلٍ         | ـ فِي الْآلِ يَحْفَظُهَا . . .          |
| ٩٧ / ١       | عَبْدُ الْمُطَلِّبِ            | عَقْلِي        | ـ فَحَثَّتْ نَاقَتِي . . .              |
| ٢٣٦ / ٢      | الْفَرَزْدَقُ                  | أَوْثَلِي      | ـ أَنَا الضَّامِنُ . . .                |
| ٩٨ / ١       | عَتَرَةُ بْنُ شَدَادٍ          | الْمَأْكَلِ    | ـ وَلَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى . . .         |
| ٣٩٦ / ٢      | عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ          | الْتَمَلِ      | ـ وَلَا عَيْبَ فِينَا . . .             |
| ١٦٤ / ٢      | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ             | الْمُتَفَضِّلِ | ـ تَقُولُ وَقَدْ نَضَّتْ . . .          |
| ٣٢٩ / ١      | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ             | الْمُرْكَلِ    | ـ مَسَحًا إِذَا مَا السَّابِحَاتُ . . . |
| ١٦ / ١       | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ             | مُرَجَّلِ      | ـ عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ         |
| ٢٧٤ / ٢      | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ             | وَمُرْسَلِ     | ـ غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ . . .     |
| ٣٩٠ / ١      | أَمْرُؤُ الْقَيْسِ             | مُعَجَّلِ      | ـ وَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ . . .       |
| ٤٥١ / ٢      | —                              | فَانْزِلِ      | ـ وَمَاشَيْتُ . . .                     |
| ٥١٣، ٣٠٦ / ٢ | الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ     | وَأَقْبِلِ     | ـ أَرَاكَ إِذَا . . .                   |
| ٢٧ / ٢       | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ         | فَاصْطَلِي     | ـ أَعْيَاشُ . . .                       |
| ٢٦٠ / ٢      | أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ     | لَمْ يُحْلَلِ  | ـ حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ . . .      |
| ٤٤ / ٢       | لُحْسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ       | وَلَا قَبْلِي  | ـ فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ . . .         |
| ١٤٣ / ٢      | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ          | الْمُقْسِلِ    | ـ يُغْشَوْنَ حَتَّى . . .               |
| ١٩٠ / ١      | كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ            | الْمُسْبِلِ    | ـ صَلَّى إِلَهُ . . .                   |
| ٣٨ / ١       | الْحَارِثِيُّ                  | بَنِي عَقِيلِ  | ـ يُرِيدُ الرُّمَحَ . . .               |

|              |                                 |               |   |
|--------------|---------------------------------|---------------|---|
| ٣٣٨/٢        | —                               | وَمَقْتُولٍ   | - وَلَيْ وَصَرَ عَنْ ...                |
| ٤٢٢/١        | العَرْجِي                       | مَلَلٍ        | - لَيَوْمِنَا ...                       |
| ٥٣٠/٢        | —                               | جَذَلٍ        | - أَنَا فِي ...                         |
| ٥٣٠/٢        | —                               | أَصْلٍ        | - مَنْ عَزَانِي ...                     |
| (المِيم)     |                                 |               |   |
| ٤٦٥/٢، ١٣٤/١ | الْأَعْشَى مَيْمُونُ            | يَتَقِمُ      | - يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ ...           |
| ١٦٢/١        | —                               | الْمُزْدَحَمُ | - إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ ...         |
| ٧٦/٢         | عَلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ         | السَّلَمُ     | - وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا ...            |
| ٨٥/١         | الْأَعْشَى مَيْمُونُ            | الْقُدُمُ     | - أَقَامَ بِهَا ...                     |
| ٣٠٠/٢        | —                               | دَارِهِمْ     | - إِذَا حَلَّتْ ...                     |
| ٣٠٠/٢        | —                               | إِضْدَارِهِمْ | - فَمَا وَفَقُوا ...                    |
| ٣٠١/٢        | —                               | أَفْدَارِهِمْ | - وَفِي رَقِع ...                       |
| ٤٦٦/٢، ١٣١/٢ | الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي     | الْأُدْمَا    | - إِنِّي أَيْمَمُ أَيْسَارِي ...        |
| ٤١٠، ٣٧٣/١   | —                               | صَمَمَا       | - بِكُلِّ يَمَانِي ...                  |
| ٢٨٨/١        | الْمُتَلَمِّسُ الضَّبُعِي       | لَصَمَمَا     | - فَطَرَقَ إِطْرَاقَ ...                |
| ٣٧٥/٢، ٢٨٤/١ | حُمَيْدُ بْنُ نُؤَيْرٍ          | أَعْجَمَا     | - وَلَمْ أَرَمَحْزُونًا ...             |
| ١٦٨/١        | حُمَيْدُ بْنُ نُؤَيْرٍ          | دَمَا         | - مُنْعَمَةٌ لَوْ يُصْبِحُ ...          |
| ٧١/١         | حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ           | دَمَا         | - لَنَا الْجَفَنَاتُ ...                |
| ٢٠٠/٢        | —                               | الطَّعَامَا   | - فَإِنَّ الْجُبْنَ ...                 |
| ٢٠٧/١        | عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ        | ثُمَامَةً     | - جَعَلَتْ لَهَا ...                    |
| ٧/٢          | —                               | الْحَمَامَةَ  | - فَأَذْهَبَ ...                        |
| ١٣٩/١        | عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ         | قَائِمُ       | - كَذَبْتُمْ وَبَيَّتُ اللَّهَ ...      |
| ٤٥٢، ٣٧٦/٢   | أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ غَيْرُهُ | سَالِمُ       | - يُرِيدُونِي فِي سَالِمٍ               |
| ٤٥١/١        | عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ     | عَارِمُ       | - نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ ... |

|       |                             |                |                                       |
|-------|-----------------------------|----------------|---------------------------------------|
| ٤٩٥/٢ | امْرُؤُ الْقَيْسِ           | حَرَامٌ        | - جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي . . .         |
| ٧٥/٢  | بِشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمْ   | الْقِسَامُ     | - وَأُبْلِجُ . . .                    |
| ٢٣٣/١ | ذُو الرُّمَّةِ              | مَفْصُومٌ      | - كَأَنَّهُ دَمْلَجٌ . . .            |
| ٣٩٩/٢ | عَلَقَمَةَ                  | مَشْمُومٌ      | - تَحْمِلُنْ أَنْرَجَةً . . .         |
| ١٧١/١ | عُمُرُو بْنُ أُذْبَنَةَ     | رِيْمٌ         | - لِسُعْدَى مُوَحِّشًا . . .          |
| ٤٦٤/١ | سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ   | هَمِيْمٌ       | - تَرَى إِثْرَهُ . . .                |
| ٤٠٩/١ | الْفَرَزْدَقُ               | يَسْتَلِمُ     | - يَكَادُ يُفْسِكُهُ . . .            |
| ٢٨٤/١ | —                           | أَعْجَمُ       | - يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ . . .    |
| ٢٣٦/٢ | الْمُعَيَّرَةُ بْنُ حَبَاءَ | أُمَمٌ         | - وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ . . .    |
| ٩٧/٢  | —                           | أَتَأَيَّمُ    | - فَإِنْ تَنَكَّحَنِي . . .           |
| ٧٩/٢  | —                           | وَأَظْلَمُ     | - فَأَنْتِ طَلَّاقٌ . . .             |
| ٤٠١/٢ | عنتره                       | الأصْلَمُ      | - صَعْلٌ يَعُودُ . . .                |
| ٤٩٧/٢ | الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ     | يَلُومُهَا     | - وَلَبَّرَ لِلرُّؤْيَا . . .         |
| ٤٠٩/١ | طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ     | عَدْمُهُ       | - هَلْ تَذْكُرُونَ . . .              |
| ٤٣٩/٢ | أَبُو تَمَّامٍ              | بِالْأَجْسَامِ | - وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ . . .    |
| ٤٨/٢  | —                           | الْأَكَامِ     | - وَلَنَكِنَّ الْجَنَاحَ . . .        |
| ١١١/٢ | عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ     | الْحَوَامِي    | - شَهْدَنَ مَعَ النَّبِيِّ . . .      |
| ٥٢٤/٢ | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ      | بِنَائِمٍ      | - لَقَدْ لُمْتِنَا . . .              |
| ٧٦/٢  | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ      | بِالْمَائِمِ   | - وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ . . .        |
| ١٤٦/١ | عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ    | بِنَائِمٍ      | - وَسَنَانُ أَفْعَدُهُ . . .          |
| ٢٦٨/١ | —                           | سَالِمٍ        | - وَإِنْ دَمَا لَوْ تَعْلَمِينَ . . . |
| ٤٥٢/١ | الْفَرَزْدَقُ               | المَوَاسِمِ    | - هُمْ سَمِعُوا . . .                 |
| ٤١٠/١ | ذُو الرُّمَّةِ              | وَسَلَامٍ      | - تَدَاعَيْنِ بِاسْمٍ . . .           |
| ٤٦٣/١ | امْرُؤُ الْقَيْسِ           | مُقَامٍ        | - وَإِذَا أَذِيَتْ بِبِلْدَةٍ . . .   |



|           |                             |                 |   |
|-----------|-----------------------------|-----------------|---|
| ٣١/٢      | جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ      | الْكُلُومِ      | - تَوَاصَتْ . . .                       |
| ٢٠٣، ٥٧/١ | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | يُظْلَمِ        | - وَمَنْ لَا يَذُدُّ . . .              |
| ١٤٦/٢     | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | الْمُتَحَيِّمِ  | - فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ . . .     |
| ٢١٠/٢     | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | فَتَضَرَمِ      | - مَتَى تَبْعَثُوهَا . . .              |
| ٤٥٠/١     | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | لَمْ يَسْتَلِمِ | - أَنَا فِي سَعْفًا . . .               |
| ٢٤٩/١     | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى | وَمِبرم         | - يَمِينًا كَنَعَمَ السَّيِّدَانِ . . . |
| ٢٨٨/١     | الْبَيْعُثُ الْمُجَاشِعِيُّ | الْمُسَيِّمِ    | - فَاطْرَقَ إِطْرَاقًا . . .            |
| ١٧١/١     | كُذِّبَ عَرَّةَ             | يَدُومِ         | - عَرَفْتُ الدَّارَ . . .               |
| ٣٦/١      | عَتْرَةُ بْنُ شَدَّادٍ      | وَتَحْمَمِ      | - فَازْوَرَّ مِنْ وَثْعٍ . . .          |
| ٣٧/١      | ذُو الرُّمَّةِ              | الْمُنْظَمِ     | - فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ . . .     |
| ٣٠٤/٢     | ذُو الرُّمَّةِ              | الْبُومِ        | - قَدْ أَسْعَفَ . . .                   |
| ٣٠٣/٢     | الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ    | يُثْمِي         | - إِنَّ يَأْبُرُوا نَحْلًا . . .        |
| ١١٢/٢     | رَجُلٌ مِنْ حَمِيرَ         | قَدَمِهِ        | - لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ . . .      |

#### (النُّونُ)

|       |                                  |                  |                                     |
|-------|----------------------------------|------------------|-------------------------------------|
| ٦/٢   | الْأَعَشَى مَيْمُونُ             | التَّعْنُ        | - وَكُنْتُ امْرَأًا . . .           |
| ٤١٤/٢ | الْأَعَشَى مَيْمُونُ             | الْوَكْنُ        | - يَطِيفُ الْعَقَاةُ . . .          |
| ١١١/١ | مَجْنُونٌ لَيْلَى                | آمِينَا          | - يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي . . .   |
| ٣٤٥/١ | عَمْرُو بْنُ كُثْنُومِ           | الْجَاهِلِيْنَا  | - أَلَا لَا يَجْهَلُنَ . . .        |
| ١١٩/١ | عَمْرُو بْنُ كُثْنُومِ           | الْيَقِينَا      | - أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ . . . |
| ٣٤٨/١ | الْكَمَيْثُ بْنُ زَيْدٍ          | مُتَجَاهِلِيْنَا | - أَجْهَلًا تَقُولُ . . .           |
| ٤٦٨/١ | عَبْدُ الشَّارِقِ الْجُهَيْنِيُّ | وَازِعِينَا      | - فَجَاؤًا عَارِضًا . . .           |
| ٢٩٧/٢ | سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ           | رَائِنُ          | - وَتَرَكْ الْهَوَى . . .           |
| ٥٣٩/٢ | كُثِيرَ عَرَّةَ                  | مِثْبَاطِنُ      | - رَمْتَنِي كَأَشْلَاءٍ . . .       |
| ٢٨١/١ | الثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ     | مُنُونُ          | - وَكُلُّ فَتَى . . .               |

|            |                                  |                 |                                     |
|------------|----------------------------------|-----------------|-------------------------------------|
| ٣٦/٢       | —                                | ظَنِينُ         | - وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتِ . . . |
| ٢٦٦/٢      | —                                | فَتَذَخِينُ     | - مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ . . .      |
| ٤٨٠/٢      | عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ          | مَعْيُونُ       | - قَدْ كَانَ قَوْمُكَ . . .         |
| ٢٩٨/٢      | أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ   | وَقِيَانِ       | - قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ . . .         |
| ٥٠٥/٢      | الثَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ        | الْحُنَّانِ     | - فَمَنْ يَكُ سَائِلًا . . .        |
| ٢٤٠، ٣٣٩/١ | أَمْرُو الْقَيْسِ                | وَتَنَهَمِلَانِ | - فَدَمْعُهُمَا سَكَبٌ . . .        |
| ٤١٤/٢      | أَمْرُو الْقَيْسِ                | وَعُقْبَانِ     | - وَحَتَّى جَرَى الْجَوْنُ . . .    |
| ٤٤١/٢      | عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ      | الْفَرَقْدَانِ  | - وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ . . .    |
| ٤٤٠/٢      | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ | يَهْتَجِرَانِ   | - بُلَيْنَا بِهِجْرَانِ . . .       |
| ٤١٤/٢      | الْقَنْدُ الرِّمَانِيُّ          | مَلَانِ         | - وَطَعْنُ كَفَمٍ . . .             |
| ٤٨٧/٢      | ذُو الْأَصْبُعِ الْعَدَوَانِيُّ  | أُسْقُونِي      | - يَا عَمْرُو لَا تَدْعُ . . .      |
| ١١٣/١      | أَبُو حَيَّةِ التَّمِيرِيِّ      | تُخَوِّفَنِي    | - أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي . . .     |
| ٦٦/١       | الثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ     | بِشْنُ          | - كَأَنَّكَ . . .                   |
| ٧٥/٢       | السَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ          | بِالْيَمِينِ    | - إِذَا مَارَايَةً . . .            |
| ٢٥/٢       | عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ      | فَلَيْبِنِي     | - تَرَاهُ كَالثَّغَامِ . . .        |
| ١٠٧/٢      | —                                | لِشْتُورِي      | - إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاءَ . . . |
| ٢٧٢/٢      | أَبُو الْحَجَنَاءِ               | الْحَزَنِ       | - وَرَبُّهُمْ فَتَسَلَّوْا . . .    |
| ٢٩٩/١      | سَلْمَى بْنُ رَيْبَعَةَ          | وَذَا جَدَنِ    | - لَوْ أَنِّي كُنْتُ . . .          |
| ٣٠٩/١      | عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ          | عِقَالَيْنِ     | - سَعَى عِقَالًا . . .              |
| ٤٤١/١      | أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ   | بَلْبَانِهَا    | - فَلَا يَكُنْهَا . . .             |

(الهاء)

|            |                            |            |                                 |
|------------|----------------------------|------------|---------------------------------|
| ٣١٧، ١٢٧/٢ | الْفُحَيْفُ الْعُقَيْلِيُّ | رِضَاهَا   | - إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ . . .   |
| ١٩٦/١      | ذُو الرُّمَّةِ             | عَيْنَاهَا | - عَلَفْتُهَا تَبْنًا . . .     |
| ٢٣٧/١      | —                          | تَرْمِيهَا | - وَالنَّفْسُ مَوْفُوقَةٌ . . . |

|              |   |                |  |
|--------------|---|----------------|--|
| ١٠٩/١        | الشمّاح بن ضِرارٍ                         | مُصْطَلَاهُمَا | .. أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا . . . |
|              | (الْوَاوُ)                                |                |  |
| ٤٥٣/١        | —   | هَوَى          | .. فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ . . .   |
|              | (الْيَاءُ)                                |                |  |
| ٢٩٣/٢        | التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي                | تَمَانِيَا     | .. عَلَى قَصَبَاتٍ . . .               |
| ٣٦/٢         | زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى               | مَالِيَا       | .. وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي . . .      |
| ١٢/١         | لُبَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ                   | لِيَا          | .. وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا . . .         |
| ٢٤٣/١        | ذُو الرُّمَّةِ                            | بَادِيَا       | .. عَلَى وَجْهِ مِي . . .              |
| ٦/٢          | المُعِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ، أَوْ غَيْرُهُ | تَغَانِيَا     | .. كَلَانَا غَنِي . . .                |
| ٤٠/٢         | —   | الرَّيِّ       | .. يَبْلُغُ مِي . . .                  |
| /            | —   | تَغْدِيهِ      | .. كَمْ مِنْ مُصْبِحٍ . . .            |
| ١٢٦/٢، ٢٦٨/١ | —   | الرَّمِيَّةُ   | .. رَمِيَّتِيهِ . . .                  |
| ٢٦٨/١        | —   | الظَّبِيَّةُ   | .. بِسَهْمَيْنِ . . .                  |
| ٣٠١/٢        | مَنْصُورُ الْفَقِيهِ                      | فِيهِ          | .. إِذَا رَشُوهُ . . .                 |
| ٣٠١/٢        | مَنْصُورُ الْفَقِيهِ                      | سَفِيهِ        | .. سَعَتْ هَرَبًا . . .                |

## ٤ - فهرس الرجز

| شطر البيت                 | القافية         | القائل                    | ج/ص   |
|---------------------------|-----------------|---------------------------|-------|
|                           |                 | (الباء)                   |       |
| - وَالْخَارِبُ . . .      | الخاربا         | —                         | ٤٠٣/٢ |
| - تَحْسَبُ . . .          | أَخْشَبَا       | —                         | ٤٦٨/١ |
| - يَارَحْمًا . . .        | مَطْلُوب        | الأعشى مَيْمُونُ          | ٥٢/١  |
| - يَعْجَلُ . . .          | المُطِيبِ       | الأعشى مَيْمُونُ          | ٥٢/١  |
| - وَهُوَ . . .            | الهَبْ          | الأغلبُ العِجْلِيُّ       | ٤٦٤/٢ |
|                           |                 | (التاء)                   |       |
| - اللَّهُمَّ . . .        | أَنْتَا         | عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ | ٤٠٨/١ |
| - يَبْنِي . . .           | يَاجْهَرَاتِهَا | —                         | ٥١١/٢ |
|                           |                 | (الجيم)                   |       |
| - وَرُبَّ بَيْدَاءٍ . . . | دَاجٍ           | العَبَّاسُ اللُّهْيِيُّ   | ٤٤٠/١ |
| - قَطَعْتُهُ . . .        | وَالْإِذْلَاجِ  | العَبَّاسُ اللُّهْيِيُّ   | ٤٤٠/١ |
| - وَطُرُقِي مِثْلَ . . .  | النَّسَاجِ      | —                         | ٤٢٢/١ |
|                           |                 | (الحاء)                   |       |
| - لَوْ كَانَ . . .        | الْفَلَاحِ      | —                         | ٢٠٥/١ |
| - أَذْرَكُهُ . . .        | الرَّمَّاحِ     | —                         | ٢٠٥/١ |
|                           |                 | (الدال)                   |       |
| - يَا أَخَوَيْي . . .     | دُودَا          | —                         | ٥٧/١  |
| - إِيَّتِي . . .          | مُورُودَا       | —                         | ٥٧/١  |

|             |                      |                |                               |
|-------------|----------------------|----------------|-------------------------------|
| ٣١٤/٢       | مَجْنُونٌ لَيْلَى    | وَأَزْدَدِ     | يَا حُبَّ لَيْلَى . . .       |
|             | (الرَّاءِ)           |                |                               |
| ٧٨/٢        | —                    | يَكْرَأُ       | لَا بَأْسَ بِالْفَارِسِ . . . |
| ٧٨/٢        | —                    | يَقْرَأُ       | إِذَا رَأَى . . .             |
| ٥٥/٢        | —                    | تُدِيرُ        | أَتَجْعَلُ النَّفْسَ . . .    |
| ٥٥/٢        | —                    | تَسِيرُ        | فِي جِلْدٍ . . .              |
| ٥١٢/٢       | العَجَاجُ            | اسْتَحِيرَا    | تَسْمَعُ لِلْجَزَعِ . . .     |
| ٥١٢/٢       | العَجَاجُ            | خَرِيرَا       | لِلْمَاءِ فِي . . .           |
| ٢٨/٢        | —                    | نِجَارُهَا     | نِجَارُ كُلِّ . . .           |
| ٢٨/٢        | —                    | نَارُهَا       | وَنَارُ كُلِّ . . .           |
| ٨/١         | حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ | تُبَاشِرُهُ    | قَدْ كَادَ . . .              |
| ٨/١         | حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ | سَاتِرُهُ      | وَسَدَفُ . . .                |
| ٢٨/٢        | —                    | بِالنَّارِ     | قَدْ سُمِّيَتْ . . .          |
| ١٨٧/٢       | —                    | الضَّمَارِ     | وَعَيْنُهُ . . .              |
| ٦١/٢        | العَجَاجُ            | الصُّفُورِ     | كَمَا هُوَ . . .              |
| ٤٩٨/٢       | —                    | الْقَصِيرِ     | مَا مَثْنِيًا . . .           |
| ٤٩٨/٢       | —                    | وَنَزْدَشِيرِ  | مَا بَيْنَ . . .              |
| ٤٩٨/٢       | —                    | وَالْخُمُورِ   | وَاللَّهُو . . .              |
| ٤٩٨/٢       | —                    | التَّقْبِيرِ   | أَلَمْ يَعْظُكَ . . .         |
|             | (السين)              |                |                               |
| ٣٧٩ ، ٣٧٨/٢ | دُكَيْنُ الرَّاجِزِ  | نَفْسُ         | فَفَقِئْتُ عَيْنَ . . .       |
| ٣٠١/١       | —                    | الْأَنْفُسِ    | وَالْحَرَزَاتِ . . .          |
| ٤٥٠/١       | —                    | بِالتَّعْرِيسِ | لَا تَهْمَى اللَّيْلَةَ . . . |

(الصَادُ)

|         |   |              |                     |
|---------|---|--------------|---------------------|
| ٤٤٠ / ١ | — | نَصْر        | - تَقْطَعُ . . .    |
| ١٣٧ / ٢ | — | الْحَائِضِ   | - لَهُ قُرْءٌ . . . |
| ٥٣١ / ٢ | — | الْفَضْفَاضِ | - جَارِيَةٌ . . .   |
| ٥٣١ / ٢ | — | بِنَايِصِ    | - أَبْيَضٌ . . .    |

(الطَّاءُ)

|        |                         |            |                         |
|--------|-------------------------|------------|-------------------------|
| ٥٦ / ١ | نَقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ | التِّفْطَا | - وَمَنْهَلٍ . . .      |
| ٥٦ / ١ | نَقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ | فَرَّاطَا  | - لَمْ أَلْقُ . . .     |
| ٥٦ / ١ | نَقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ | عَطَّاطَا  | - إِلَّا الْفَطَا . . . |

(الظَّاءُ)

|         |                           |        |                         |
|---------|---------------------------|--------|-------------------------|
| ٣٧٩ / ٢ | رُؤْيَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ | فَاطَا | - لَا يَدْفَنُونَ . . . |
|---------|---------------------------|--------|-------------------------|

(العينُ)

|         |                             |              |                                      |
|---------|-----------------------------|--------------|--------------------------------------|
| ١١٦ / ٢ | —                           | رَبِيعَةٌ    | - كُلُّ الطَّعَامِ . . .             |
| ١١٦ / ٢ | —                           | التَّقِيعَةُ | - الْخُرْصُ . . .                    |
| ٥٤٤ / ٢ | جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ | —            | - إِنَّكَ إِنْ بَصَرَ تُقْرَعُ . . . |
| ٤٤٥ / ٢ | —                           | الْيَانِعِ   | - مَيَّالَةٌ . . .                   |

(الفَاءُ)

|         |                                |            |                          |
|---------|--------------------------------|------------|--------------------------|
| ٥١٦ / ٢ | الْحَطْفِيُّ                   | أُسْرَفَا  | - يَرْفَعَنَّ . . .      |
| ٥١٦ / ٢ | الْحَطْفِيُّ                   | وَجَفَا    | - أَعْنَاقَ . . .        |
| ٥١٦ / ٢ | الْحَطْفِيُّ                   | خَيْطَفَا  | - وَعُنُقَا . . .        |
| ٣٤٧ / ١ | أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ | عُكُوفَا   | - بَاتَتْ تَبِيًّا . . . |
| ٣٩١ / ١ | الْعَجَّاجُ                    | احقُوقَفَا | - سِمَاوَةً . . .        |

(القاف)

|                |                |       |                 |
|----------------|----------------|-------|-----------------|
| ٣١٢/٢          | رؤبة بن العجاج | البرق | - أهيج ...      |
| ٣٩/٢           | رؤبة بن العجاج | للسبق | - تضميرك ...    |
| ٣٦٣/٢          | —              | خلق   | - عود على ...   |
| ٥٢٥/٢          | —              | دابق  | - ما ترى أي ... |
| ٣٣/٢           | عمرو بن أمانة  | فوقه  | - إن الجبان ... |
| ٤٢٠، ٤١٩، ١٨/٢ | عمرو بن أمانة  | ذوقه  | - لقد رأيت ...  |
| ٢٨٠، ٢٧٩/١     | العجاج         | مليقي | - إياك أذعو ... |
| ٢٨٠، ٢٧٩/١     | العجاج         | ورقي  | - فاعفِر ...    |

(الكاف)

|       |        |          |                 |
|-------|--------|----------|-----------------|
| ٤٨٤/٢ | أعرابي | ومالك    | - رب العباد ... |
| ٤٨٤/٢ | أعرابي | بدالك    | - قد كنت ...    |
| ٤٨٤/٢ | أعرابي | لا أبالك | - أمطر ...      |
| ٢٠٠/٢ | —      | الفك     | - أقمّر ...     |
| ٢٠٠/٢ | —      | سك       | - كأنه ...      |
| ٢٠٠/٢ | —      | بعلبك    | - جبنّة ...     |

(اللام)

|             |                 |         |                 |
|-------------|-----------------|---------|-----------------|
| ٤٤٧/٢       | العجاج          | الجهان  | - والحال ...    |
| ١٠٢/٢، ٧٧/١ | العجاج          | يُكسل   | - عن كسلائي ... |
| ٣٢٢/٢       | أحيحة بن الجلاح | المحول  | - إذ ظن ...     |
| ٣٥٦/٢       | خطام الرياح     | حظّل    | - ظرف عجوّر ... |
| ٤٠١/٢       | العجاج          | الممرجل | - بشية ...      |

|              |                                   |               |                               |
|--------------|-----------------------------------|---------------|-------------------------------|
| ٢٠٦/٢        | مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ            | حَامِلِ       | - مَلْفُوحَةٌ ...             |
| ١٠/٢         | —                                 | إِنْغَالَهَا  | - أَوْغَلَتْهَا ...           |
| ٤٩٤/٢        | جميل                              | جَلَلَةٍ      | - كِدْتُ أَفْضِي ...          |
| ١٧٤/٢        | —                                 | أَمْرِلَةٍ    | - قَدْ جَاءَ سَيْلٌ ...       |
| ١٧٤/٢        | —                                 | الْمِغْلَةِ   | - يَخْرُدُ حَرْدٌ ...         |
| (الْمِيمُ)   |                                   |               |                               |
| ٥٤٨/٢        | —                                 | الْأَمَمِ     | - إِنَّ فُرَيْشًا ...         |
| ٥٤٨/٢        | —                                 | قَدَمِ        | - لَا يَصْعُقُونَ ...         |
| ٤٦٧، ١٣١/٢   | —                                 | مُؤَدَّمَا    | - وَالْبَيْضُ ...             |
| ٣٦٧/٢        | أَبُو خِرَاشٍ                     | جَمًّا        | - إِنَّ تَغْفِيرَ اللَّهِ ... |
| ٣٦٧/٢        | أَبُو خِرَاشٍ                     | أَلَمَّا      | - وَأَيُّ عَبْدٍ ...          |
| ٤١/١         | رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ         | فَمَّةِ       | - يُصْبِحُ ظَمَانٌ ...        |
| ٢٢٨/٢، ٤٠٤/١ | الْحُطَيْيْتُةُ                   | فَيُعْجِمُهُ  | - يُرِيدُ أَنْ ...            |
| ٣٤٤/١        | الْعَجَّاجُ                       | النَّكَلِ     | - عَنِ اللَّغَا ...           |
| ٩٥/٢         | عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ | وَسُومِي      | - تَعْرِضِي ...               |
| ٩٥/٢         | عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ | لِلْجُومِ     | - تَعْرِضُ ...                |
| ٩٥/٢         | عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ | فَاسْتَقِيمِي | - هَذَا أَبُو ...             |
| ٣٨٧/٢        | —                                 | الظَّلِيمِ    | - أَجَنَّا يَمْشِي ...        |
| ٢٤٦/٢        | ذُكَيْنٌ                          | الْعَامِ      | - لَمْ أَرُبُوسًا ...         |
| ٢٤٦/٢        | ذُكَيْنٌ                          | خَيْتَامِي    | - أَرَهَنْتُ ...              |
| ٤٠٦/٢        | —                                 | الْكُمِّ      | - وَقَدْ رَأَى ...            |
| (الْثَوْنُ)  |                                   |               |                               |
| ٢٧٠/٢        | —                                 | بَابُطْنِ     | - مَنِّيَّتِي ...             |



|         |                                 |           |                             |
|---------|---------------------------------|-----------|-----------------------------|
| ٢٧٠ / ٢ | —                               | أَزْمُنِ  | - تَنْتَجُ . . .            |
| ١٧٢ / ١ | أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ | حَغِيثِلْ | - كُنْ . . .                |
| ١٧٢ / ١ | أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ | بَنِسَا   | - تُقَارِعُ . . .           |
| ٣٧ / ١  | أَعْرَابِيٌّ                    | قَطْنِي   | - امْتَلَأَ الْخَوْضُ . . . |
| ٣٧ / ١  | أَعْرَابِيٌّ                    | بَطْنِي   | - مَهْلًا رُوَيْدًا . . .   |
| ١٧٤ / ١ | —                               | حِسَانُ   | - لَهَا ثَنَائًا . . .      |
| ١٧٤ / ١ | —                               | ثَمَانُ   | - وَأَرْبَعُ . . .          |

(الهاء)

|        |                                 |              |                             |
|--------|---------------------------------|--------------|-----------------------------|
| ٦٤ / ١ | أَعْرَابِيَّةٌ، أَوْ أَعْرَابِي | الْجِنَّةُ   | - يَاعُمَرَ الْخَيْرَ . . . |
| ٦٤ / ١ | أَعْرَابِيَّةٌ، أَوْ أَعْرَابِي | وَأُمُّهُنَّ | - اكْسُ بَنَاتِي . . .      |

(الياء)

|         |                       |                |                              |
|---------|-----------------------|----------------|------------------------------|
| ٢١٢ / ٢ | —                     | بَنَاتِيَا     | - لَا يَأْخُذُ . . .         |
| ٢٨٢ / ٢ | سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ | بِسِيَّةٍ      | - هُنَاكَ أَوْ صِيْبِي . . . |
| ٣٥٩ / ٢ | —                     | وَرَجَالِيَّةٌ | - يَا وَثِيلَتَا . . .       |
| ٣٥٩ / ٢ | —                     | أَنْفِيَّةٌ    | - وَهُنَاكَ مَاتَ            |

## ٥ - فهرس الأمثال

- أَحْشَقًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ: ١٩٨/٢ ، ٤٧٣/٢  
 - إُدْفَعْهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِيهِ: ٢٥٠/٢  
 - اسْتَنْتَبِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى: ٥/٢  
 - أَمْرَعْتُ فَاَنْزَلْ: ٤٥٠/٢  
 - أَهْوَنُ مِنْ فَعِيسٍ عَلَى عَمَّتِيهِ: ٢٤٤/٢  
 - بِشْسِ الرِّمِيَّةِ الْأَرْتَبُ: ٢٣٧/١  
 - بَقِيهِ الْحَجَرُ: ١٢٣/٢  
 - تُرْبًا وَجَنْدَلًا: ٢٥٤/٢  
 - تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ: ٨٦/١ ، ٥٣٧/٢  
 - حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ: ١٢١/٢  
 - حَمِيَّ الْوَطْلِسِ (حديث): ١٧٧/٢  
 - الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبْلُ: ٢٧٧/١  
 - عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَا: ٢٥١/٢
- عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى: ٣٠/١  
 - الْغَلَطُ تَحْتَ اللَّغَطُ: ٢٠٣/١  
 - قَدْ أَحْزَمْتُ لَوْ أَغْزِمُ: ٢٤١/١  
 - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ: ٤١٣/٢  
 - لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ: ١٢٣/٢  
 - لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ: ٨٣/١  
 - مَالُهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ: ٢٣٩/٢  
 - لَهُ الْحَجَرُ: ١٢١/٢  
 - مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: ٤٥/٢  
 - مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ: ٢٢٣/٢ ، ٢٢٤  
 - هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ: ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨  
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ: ٤٢١/٢  
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ: ٤٢١/٢  
 - يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ: ٤٦٧/٢

## ٦ - فهرس أقوال العرب وأمثلة النحويين

|  |  |
|--|--|
| ١٤٨/٢ - أَنْتِ الطَّلَاقُ :                        | (الالف)  |
| ٢٥٩/١ - أَنْتِ وَشَأْنُكَ :                        | ١٨٩/٢ - أَتَى بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا :            |
| ٣٨٢/١ - أَنْفُ الْجَبَلِ :                         | ٨/٢ - أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِبِرِّكَ :                   |
| ٣٨٢/١ - أَنْفُ الْجَبَلِ :                         | ١٠٤/١ - أَجْنُكَ (بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ أَنْكَ) :      |
| ٥٩/٢ - أَنْقَذُ مِنْ خِزَارِقٍ :                   | ٤٦٧/١ - أَحَقًّا إِنَّكَ ذَاهِبٌ :                     |
| ٢٤٩/٢ - أَنَا أَبُو حَسَنِ :                       | ٤٢٨/٢ - أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْهُ سَمْعًا وَسَمَاعًا : |
| ٢٤٧/٢ - أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ : | ١٨٩/٢ - أَخَذَ مَا قَدَّمَ وَحَدَّثَ :                 |
| ٣٧٠/١ - أَنَا مُلَبِّ بَيْنَ يَدَيْكَ :            | ٨٣/١ - أَخْرَاهُ اللَّهُ :                             |
| ١٤٥/٢ - إِيَّاكَ وَقَبِيلَ الْعَصَا :              | ٣٩٧/١ - اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي الْهَمُّ :               |
| (الباء)  | ٣٣٣/١ - أَخْرَجَنِي اللَّهُ الْأَبْعَدَ :              |
| ٣٨٢/١ - بَطْنُ الْوَادِي :                         | ٤٤٩/١ - أَشْرِقَ نَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرَ :             |
| (الطاء)  | ١٤٤/٢ - أَصَابَ فُلَانٌ الطِّينَ وَالْمَطَرَ :         |
| ٨٣/١ - ثَكَلْتُ أُمِّي :                           | ٣٣٩/١ - اغْتَبَطَتِ النَّاقَةُ :                       |
| ٣٣٩، ٢٦٦، ١٢٩/٢ - ثَوْبُ نَسِجِ الْيَمَنِ :        | ١٢٨/٢ - أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ :                     |
| ٣٤٥/٢ - الثَّوْبُ خَزٌّ :                          | ١١/٢ - أَفْخُوصُ الْقَطَاةِ :                          |
| (الجيـم)   | ٤٥٨/١ - أَفٌّ لَكَ :                                   |
| ٣٧٤/١ - جَاءَ الْحَاجُّ وَالنَّاجُ وَالْدَّاجُ :   | ٣٢٢/١ - أَكَلْتُ مِنَ الرَّغِيفِ :                     |
| ٤٢٨/٢ - جِئْتُهُ رَكْضًا :                         | ٢٦٦/١ - أَكُولُ قَامَةً لَا تُبْقِي لَنَا حَامَةً :    |
| ١١٣/٢ - جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ :                | ٣٨٣/٢ - امْرَأَةٌ قَتِيلٌ :                            |
| ١٠/١ - جَلَسْتُ حِينَ جَلَسَ زَيْدٌ :              | ١٨٨/٢ - أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ :                         |
| ٣٨٢/١ - جَنَاحُ الطَّرِيقِ :                       | ١٢١/٢ - أَمَرْتُكَ بِبَيْدِكَ :                        |
|  | ١٢٢/٢ - أَنْتِ الْخَلِيَّةُ :                          |

(السَّيْنُ)

- سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا: ٢/ ٢٣٩
- سَمِعُ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا: ١/ ٣٨٢
- سَقِيًا وَرَغِيًا: ٢/ ٤٨٣

(الشَّيْنُ)

- شَأَوْ مُغْرَبٌ: ٢/ ٢٤٨
- الشَّاءُ شَاءَ بِدِرْهِمٍ: ١/ ٢٨١
- شَاءَ إِنْجَانِيَّةً: ١/ ١٢١

(الصَّادُ)

- صَرَعْتَنِي بَعِيرِي: ٢/ ١٤
- صَلَاةُ الْأُولَى: ١/ ٢٤١، ٢/ ٢٥٦، ٤٧١، ٥٣٦
- الصَّلَاةُ يَزَحْمُكُمُ اللَّهُ: ١/ ٢٢٠
- صُلِبُ الْعَصَا: ٢/ ١٤٧
- ضَعِيفُ الْعَصَا: ٢/ ١٤٧

(الطَّاءُ)

- طَاهِرُ الْجَبِينِ: ٢/ ٤٠٦

(الظَّاءُ)

- ظَنَنْتَنِي خَارِجًا: ١/ ٣٥٢

(العينُ)

- عَائِدٌ بِاللَّهِ: ١/ ٢١٦
- عَائِدُهُ سَحَابَةٌ يَوْمَ: ١/ ٣٣٦
- عَصَا الْإِسْلَامِ: ٢/ ١٤٤

(الحاءُ)

- حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ: ٢/ ١٢١
- حَسْبُنِي ذَاهِبًا: ١/ ٣٥٢
- حَلَبْتُ لَبَنَ بَعِيرِي: ٢/ ٢٠٣

(الدَّالُ)

- دَارِي ثَلْبٌ دَارَكَ: ١/ ٣٧٠
- دَخَلْتُ الْبَيْتَ: ١/ ٣٣٢
- دِرْهِمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ: ٢/ ١٢٩، ٢٦٦، ٣٣٩

(الذَّالُ)

- ذَهَبْتُ الشَّامَ: ١/ ٢٢٨

(الراءُ)

- رَأَيْتُ بَرِيدَ الْأَسَدِ: ١/ ٢٣٥
- رَجَعَ زَيْدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ: ٢/ ٢٦٧
- رَجُلٌ تَامِرٌ: ١/ ٩٥
- رَجُلٌ دَارِعٌ: ١/ ٩٥، ٣٩١
- رَجُلٌ رَامِعٌ: ١/ ٣٩١
- رَجُلٌ رَضَى: ٢/ ١٢٩
- رَجُلٌ صَوْمٌ: ٢/ ٥٢٧
- رَجُلٌ عَدَلٌ: ٢/ ١٢٩
- رَجُلٌ عَظِيمُ الْمَنَاقِبِ: ١/ ١٠٨
- رَجُلٌ عَفْرِتُ نَفْرِتٍ، وَعَفَارِيَّةُ نَفَارِيَّةُ: ٢/ ٤٩٢
- رَجُلٌ نَاشِفٌ: ١/ ٣٩١
- (الزَّاي)
- زِرَّتُكَ طَمَعًا فِي مَعْرُوفِكَ: ١/ ٣٧١

- عَصَا السُّلْطَان : ١٤٥ / ٢
- عَفْرِيتُ نَفْرِيتُ : ٤٩٢ / ٢
- عَفَارِيَّةُ نَفَارِيَّةُ : ٤٩٢ / ٢
- عَفْرَى حَلَقَى ، أَوْ عَقْرًا حَلَقًا : ٨٣ / ١
- عَيْشَةُ رَاضِيَّةُ : ٥٣٥ / ٢
- (الْقَاءُ)
- فِدَى لَكَ تَوْبِي ، فِدَى لَكَ رِدَائِي : ٤٠٥ / ٢
- فَرَقْتُ أَنْ يَقْوَتَنِي الْغَدَاءُ : ٢٣٨ / ١
- فَضُّ خَاتَمِ الْكِتَابِ : ١٥٥ / ٢
- فَلَانٌ عَفِيفُ الْإِزَارِ : ٢٠٥ / ٢
- فَلَانٌ غَرِيرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ : ٣٦٥ / ٢
- (الْقَافُ)
- قَاتَلَهُ اللَّهُ : ٨٣ / ١
- قَدْرُ رُمِيَّةٍ بِحَجَرٍ : ٤٣٤ / ١
- قُرْصُ الشَّمْسِ : ٣٨٢ / ١
- قُصْعَةُ نَازِيَّةُ : ٣٦٤ / ٢
- قَطَعَ اللَّهُ يَدَ رَجُلٍ مَنْ قَالَهُ : ٢١٨ / ١
- قُتِمَتْ إِلَيْهِ وَأَصْبَكَ عَيْنُهُ : ٣٩ / ٢
- (الكَافُ)
- كَبِدُ السَّمَاءِ : ٣٨٢ / ١
- كَسَاهُمْ تَوْبًا تَوْبًا : ٨٠ / ٢
- كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ : ٢٥٩ / ١
- (الْلَامُ)
- لَأُمُّهُ التَّكُلُّ : ٢٣٦ / ١
- لَا أَبَ لَهْ : ٤٨٣ / ٢
- لَا أُمَ لَهْ : ٤٨٣ / ٢
- لَا تَبْدَأْهُ حَتَّى يَبْدَأَكَ : ١١٢ / ٢
- لَا تَقِمُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَقُومَ : ١١٢ / ٢
- لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ : ١٣٣ / ٢
- لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجُزُ عَنْكَ : ١٢٠ / ٢
- لَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ : ٤٨٣ / ٢
- لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرْحَ وَالْبَرْحَاءُ وَالْبُرْجَيْنِ : ١٠ / ٢
- لِهَيْتُكَ مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٍ : ١٠٥ / ١
- لَهَى أَبُوكَ : ١١٠ / ١
- لَيْتَ الْعَصَا : ١٤٤ / ٢
- لَيْلُهُ قَائِمٌ : ٥٢٤ / ٢
- (الْمِيمُ)
- مَاءٌ غَوْرٌ : ٣٨٣ / ٢
- مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا : ٣٩٢ / ٢
- مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ : ٢٢١ / ١
- مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ : ١١٢ / ٢
- مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ : ٢٣٧ / ١
- مَسْجِدُ الْجَامِعِ : ٢٤١ / ١ ، ٣٣٥ ، ٤٢٩ ، ٥٣٦ / ٢ ، ٤٧١
- مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ : ١٤٤ / ٢
- (النُّونُ)
- نَزَا السَّعْرُ ، (النَّزَاءُ) : ٣٦٤ / ٢

|  |   |
|--|---|
| (الواو)  | - نَظَرْتُ مِنْ دَارِي الْهَلَالِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ: |
| - وَأَيْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٢٤٥/٢ | ٣٢٢/١   |
| - وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ: ١٢١/٢            | - نَقِيْتُ الثَّوْبِ: ٢٠٥/٢                               |
| (الياء)  | (الهاء)   |
| - يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو: ٢٥٣/٢               | - هَذَا بَابُ سَاجَا: ٢٣٤/١                               |
| - يَا لَرَبِيعَةَ: ٤٢٥/١                       | - هَذَا خَاتَمُ حَدِيثًا: ٢٣٤/١                           |
| - يَسَّرَتِ الْغَنَمُ: ٣٨٧/١                   | - هَبَّتْ شَمَالًا، هَبَّتْ جَنُوبًا: ١٣٩/٢، ٢٢٣/١        |
| - يَوْمُهُ صَائِمٌ: ٥٢٤/٢                      | - هُوَ ابْنُ اللَّزْمِ: ١٤٨/٢                             |
|  | - هَوَتْ أُمُّهُ: ٨٣/١                                    |

## ٧ - فهرس اللغة

|  |   |
|--|---|
| - أَدَى (أَدَى) و (أَدَى): ٤٨٨/٢، ٤٦٣/١              | (الألف)   |
| - أَرَبَ (الإرب) و (الأرب): ٣٢٩، ٣٢٨/١               | - آل (الآل): ١٩٥، ١٩٤/١                               |
| - أَرَشَ (الأرش): ٣٣٩/٢                              | - آن: ٣٩٤، ٣٩٣/٢                                      |
| - أَرَنَ (الأرن): ٤٩٨/٢                              | - أَبَدَ (الأوابد): ٥٦/١                              |
| - أَزَرَ (الإزرة) و (الإزار): ٤٤٧/٢                  | - أَبَرَّ (الأبار) و (الثابير) و (الآبر) و (المؤتبر): |
| - أَسَوَّ (الأسوة) و لغاتها: ٢٢٨/٢، ١٤٩/١            | ١٧٥، ١٧٤/٢  |
| - أَطَرَ (الإطار): ٤٥٨/٢                             | - أَبَى: ٢١٨/٢  |
| - أَفَفَ (أَفَّ) و لغاتها: ٨٠/١                      | - أَين: ٥٢/١  |
| - أَقَطَ (الأقط): ٣٢٤، ٣٢٣/١                         | - أَتَنَ (الأتان) و (الأتانة): ١٨٢/١                  |
| - أَكَلَ (مأكلة) و (مأكلة) و معاني الأكل و (الأكلنة) | - أَثَرَ (أثره) و (الإيثار): ٤٦٥، ١١٧/٢               |
| و (الأكلنة): ٤١٢، ٤١١، ١٢/٢، ٢٩٨، ٢٩٧/١              | - أَثَلَ (الثائل) و (الاثلة): ٢٠/٢                    |
| - أَكَمَ (الآكام): ٢٢١، ٢٢٠/١                        | - أَثِمَ (الإثم): ١٤٨/١                               |
| - أَلَمَ (يَلِم) و (الَلَم): ٢٥٧/٢                   | - أَجَرَ (الإجارة): ٣١٣/٢                             |
| - أَلَوَ (آلَى) و (الإيلاء) و (الآلية) و (الآلوة)    | - أَجَلَ (أجل): ١٠٤/١                                 |
| و (الإلوة): ١٨٠، ١٢٦/٢                               | - أَخَصَى (الإحصاء): ٦٢/١                             |
| - أَلَلَ (الآلاء): ٤٦٩/١                             | - أَدَبَ (المأدبة): ١١٦/٢                             |
| - أَمَرَ و (أَمَر): ٣٤٣/٢                            | - أَدَمَ (الأدم) و (أَدَم) و (الإدام): ١٣١/٢،         |
| - أَمَمَ (المأمومة): ٣٧٠، ٣٦١، ١٨٦/١                 | ٤٦٦، ٤٥٥، ٤٥٣، ١٩٩                                    |
| - أَمَّنَ معاني (آمين): ١١١، ١١٠، ١٠٩/١              | أَدَى: (أَدَاث) و (مَوَد) و (الأداء): ١١١/٢،          |
| - أَسَسَ (الخمر الأنسية): ١١٠، ١٠٩/٢                 | ٣٣٩   |
| - أَنْفَ (أنفا): ١٩٠/١                               | - أَدِنَ (الاستندان) و (أَدْنَتَه): ٥٠٣، ٣٨٤/٢        |

|   |   |
|---|---|
| ٤٩٣، ٣٦٥، ١٣٣/٢ : (المُبَارَئَةُ)                             | ٢١٦/٢ : (الْأُنْكَ)   |
| ٥٣٣، ١٠/٢ : (بَرْحَ) وَ(بَرْحَا) وَ(بَرْحَا)                  | أَنْى (الاسْتِئْثَاءُ) وَ(الْأَنْيَّةُ) وَ(الْإِنَاءُ) : ١٨٧/١    |
| بَرَدَ (البُرْدِيَّةُ) وَ(البُرْدُ) وَ(بَرَدَ) وَ(أَبْرَدَ) : | ٤٦٤، ٤٣٥، ٤٣٤، ١٩١/٢  |
| ٤٨٥، ٤٤٣/٢، ٣١٣، ٣٣/١   | أَهَبَ (الإِهَابُ) : ٦٥/٢   |
| بَرَدَعَ (البَرْدَعَةُ) : ٢٨/٢                                | أَوَّلَ : (تَنْبِيَةُ أَوَّلٍ) : ٤٥٤/١                            |
| بَرَدَنَ (الْبَرَادِينُ) وَ(الْبَرْدَنَةُ) : ٣١٨/١            | أَوْبَ (أَبَ)، وَ(الْأَيُّونُ) : ٤٦٦/١                            |
| ٢٢، ٢١/٢  | أَوَى (وَأَوَى) : ٥٠٠، ٢٢٥/٢                                      |
| بَرَّ (معاني البرِّ) وَ(المَبْرُورُ) : ٣٨٨، ٣٤٩/١             | أَيِّمَ (الْأَيِّمُ) وَ(تَأَيَّمُ) : ٩٨، ٩٧، ٩٦/٢                 |
| بَرَسَمَ (المُبَرِّسِمِينَ) : ٢٨/٢                            | (البَاءُ)   |
| بَرَقَ (بَرَقًا) : ٤٩٥/٢                                      | بَأَسَ (البَائِسُ) وَ(أَبُؤَسُ) وَ(البَائِسُ) : ٢٣٥/١             |
| بَارَكَ (معنى تَبَارَكَ) : ١٩٥/١                              | ٢٩٠، ٢٥١، ٦٣/٢  |
| بَرَمَجَ (بَرَمَاجُ) : ٢٢٠، ٢١٩/٢                             | بَنَتَ (البَنَةُ) وَ(بَنَتْ وَأَيْتَتْ) (بَيْتٌ وَبَيْتٌ) : ١١٩/٢ |
| بَرَمَ (البُرْمُ) : ٤٦٤/١                                     | ٣٢٦، ٢٢٧، ٢١٨، ١٤٤، ١٤٣، ١٤١، ١٤٠                                 |
| بَرَنَ (الْبَرْنِيَّةُ) : ٣١٣/١                               | بَنَزَ (الْبَنَزُ) : ٥١٧/٢  |
| بَرَزَ (الْبَرُ) : ٢١٩/٢                                      | بَنَعَ (الْبَنَعُ) : ٨٩/٢   |
| بَرَعَ (بُرُوعُ القَجَرِ) : ١٤٣/١                             | بَحَثَ (الْبَحْثُ) : ٤٢٤، ٢٩٥/١                                   |
| بَزَلَ (بَزَالٌ) وَ(الْبَزْلُ) : ٣٦٢/٢، ٢٩٠/١                 | بَحَحَ (بَحْحُ) : ٥٣٥، ٥٣٠، ٥٢٩/٢                                 |
| بَزَى وَ(أَبْزَى) : ١٣٨/١                                     | بَدَأَ (بَدَأُ) وَ(يُبْدِئُونَ) : ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٠٢/١                 |
| بَسَرَ (الْبُسْرُ) : ٨٨/٢                                     | ٣٨٦/٢   |
| بَسَسَ (يَسْسُونَ) : ٤١٣/٢                                    | بَدَعَ (البِدْعَةُ) : ٣٨٣، ١٤٢/١                                  |
| بَشَرَ (تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ) : ٩/١                           | بَرَكَ (الْبَرَكَهَةُ) مَعَانِيهَا : ١٩٥/١                        |
| بَصَرَ (بَصَرِيَّةُ) : ٢٢٠/٢                                  | بَدَنَ (الْبَدَنَةُ) وَ(الْبَدْنُ) : ١٣٠، ١٢٩/١                   |
| بَصَصَ (الْبَصِصُ) وَ(الْبَصِصُ) : ١٦٧/١                      | ٢٩٢/٢، ٤٢٣  |
| بَصَقَ (بُصَاقٌ) وَ(بُصَاقٌ) وَ(بُرَاقٌ) : ٢٢٩/١              | بَرَأَ وَ(بَرَأُ) وَ(الْبَرِيَّةُ) وَ(بَرِئْتُ) وَ(بَرَأْتُ)      |



|  |  |
|--|--|
| - بَوَّأَ (البَوَّاءُ) و(البَوَّاءُ): ٣٩٧/٢، ٣٥٦/١                       | - بَضَضَ و(بَضَضَ): ١٦٧/١                                |
| ٥٢٣  | - بَضَعَ (الباضعة): ٣٦٩، ٥٤/٢                            |
| - بَوَّرَ (بَارٍ): ٣١٤/٢   | - بَطَّخَ (بَطْنِخْ) و(طَبَّخْ): ١٧٥/٢                   |
| - بَوَّرَ (البَارِي): ٦١/٢   | - بَطَّرَ (البَطَّرُ): ٤٤٧/٢                             |
| - بَوَّكَ (البَوَّكُ): ٦٣/١  | - بَطَّلَ (بَطْلَ) و(يُطْلَ): ٣٦٦/٢                      |
| - بَوَّنَ و(أَبَانَ) و(البَانُ) و(البَانِ): ٢١٨/٢                        | - بَطَّنَ (المَبْطُونُ): ١٥٣/١                           |
| ٤٦٤، ٤٥٣   | - بَعَثَ (البَعَثُ التَّحْرِيكُ): ٨٥/١                   |
| - بَيَّضَ (البَيَّضَاءُ): ١٨٢/٢  | - بَعَرَ (البَعِيرُ) وَجَمَعُهُ و(بَعْرَةٌ) و(بَعْرَةٌ): |
| - بَيَّعَ (البَيْعُ) بِمَعْنَى الشَّرَاءِ وَ(البَيْعَةُ): ٢١٧/٢          | ٣١٨، ٢٠٣، ١٥٤، ١٤/٢                                      |
| ٥٠١، ٣٢٠، ٢٣٠، ٢٢١، ٢١٨  | - بَعَلَ (البَعْلُ): ٣١٢، ٣١١، ٣١٠/١                     |
| (النَّاءُ)   | - بَغَى و(ابْتَغَى): ٢٠٩، ٩٩/٢                           |
| - تَادَّ (التَّوَدُّةُ): ٤٩٥/٢   | - بَقَعَ (البَقِيعُ) وَ(اشْتَقَاقُهُ): ٣٢/٢، ٢٥٥/١       |
| - تَبَّعَ (تَبِعَ) وَ(تَبِعَ) وَ(تَبَاعَهُ): ٢٩٤، ٢٩٣/١                  | ٥٣٨، ٢٢٨   |
| ٢٢٨، ٢٢٥/٢   | - بَقَلَ (البَقْلُ): ٣١٨/١                               |
| - تَرَبَّ (تَرَبَّثَ يَمِينُكَ) وَ(تَرَبَّ وَأَتَرَبَ وَالْأَتَرَبِيُّ): | - بَكَرَ (البَكْرُ): ٢٢٩، ١٤١/٢، ٣٧٨/١                   |
| ٢١٣/٢، ٨٢، ٨١/١  | - بَلَّجَ (نَبْلَاجُ الفَجْرِ): ١٨١/٢، ١٠/١              |
| - تَجَرَّ (يَتَجَرَّ) وَ(يَتَجَرَّ): ٣١٥/٢                               | - بَنَّدَقَ (البَنْدَقَةُ): ٥٩/٢                         |
| - تَرَجَّ (الْأَتْرُجُ) وَ(الْأَتْرُجُ) وَ(الْأَتْرُجُ): ١٩٠/١           | - بَنَوَ (ابْنُ آوَى) (ابْنُ عَزْسٍ) (ابْنُ فِتْرَةٍ):   |
| ٣٩٩، ٣٩٨   | ٣٦٤/٢  |
| - تَفَثَ (التَّفَثُ): ٤٤٤، ٣٥٨/١   | - بَنَى (البَنِيَّةُ): ١٢١، ١٢٠/٢                        |
| - تَفَفَّ (التَّفَفُّ): ٨٠/١   | - بَهَّتَ (البُهْتَانُ): ٥٢٥/٢                           |
| - تَفَلَّ (التَّفَلُّ): ٤٨٤/٢  | - بَهَرَمَ (بُهْرَمَانُ) وَ(أَرْجُوانُ): ٣٩٦، ٣٩٥/١      |
| - تَفَّهَ (تَفَّهَ): ٣١٧، ١٥/٢   | - بَهَمَ (البَهْمَةُ): ٢٩٧، ٢٢٠، ٥٨، ٥٧/١                |
| - تَلَّلَ: ٤٦٦/٢   | ١٠٤/٢، ٤٥٩   |

- تَمَر (التَّمَر): ١٨١/٢، ٣١٤/١  
 - تَوْر (التَّوْر): ٣٥٧/٢  
 - تَيْس (التَّيْس): ٢٩٢/١  
 (الشَّاء)  
 - تَبَج (التَّبَج): ٣٥/٢  
 - تَرِي: ٥٢/١  
 - تَعَب (تَعَب)، و (تَعَب) و (أَتَعَب): ٣١/٢  
 - تَغَر (التَّغَر): ٤٦٢، ٤٦١/١  
 - تَفَر و (اسْتَفَر): ٤١٦، ٤١٥/١  
 - تَكَل: ٢٣٦/١  
 - تَلَج (التَّلَج): ٤٢٤/٢  
 - تَلَل (التَّلَل): ٤٧٤/٢  
 - تَمَر (التَّمَر) و (التَّمَر): ٣٩٣/٢، ٣١٤، ١٢٤/١  
 - تَمَم (التَّمَم) و (الرَّم) و (التَّمَام): ٣٧٥، ٣٧٤/٢  
 - ثَنِي (الاسْتِثْنَاء) و (السَّبْعُ الْمُثْنَانِي): ١٠٥/١  
 ٧٧، ٧٦/٢ ٢٩٣، ٢٩٠  
 - ثَوْب (يَتَوْب) و (التَّوْب): ٩٧، ٩٦/١  
 - ثَوْر (ثَوْر): ٤٩١/٢، ٢٠٤١  
 ثَوِي (الثَّوَاء) (ثَوِي) و (أَثَوِي): ٤٦٩/٢  
 (الجِيم)  
 - جَاف (الجَافَة): ٣٧٠/٢  
 - جَبَد و (جَدَب): ٥٢٦، ٣٧٦/٢، ٤١/١  
 - جَبَر (جَبَر): ٣٧٥، ٢٨٤/١  
 - جَبَن (الجَبَن) و (الجَبْن): ٢٠٠، ١٩٩، ٣٢/٢  
 - جَحَش: ٥٠٤/٢، ١٥٦/١  
 - جَحَف (يُجَحَف): ٣٦٣، ٣٤٣/٢  
 - جَدَد (الجُدَّة) و (جَاد) و (جَدُّ التَّمَر):  
 ٣٠٤، ٢٦٨/٢، ٣١٤، ٢٨٨، ١٧٢/١  
 - جَدَع (الجَدَعَاء): ٤٥/٢، ٢٧٤/١  
 - جَدِي (جَدِي): ٢٩٤/١  
 - جَدَع (جَدَعَة) و (جَدَاع) و (جَدَعَان):  
 ٣٦٣، ٣٦٢/٢، ٢٩٣، ٢٩٠/١  
 - جَدَم (الجَدَمَاء): ٤٥/٢  
 - جَرَأ (جَرِيء) و (جِرَاء) و (الجِرَاءَة): ٣٢/٢  
 - جَرَب (التَّجَارِب) و (الجِرَاب): ١٥/٢،  
 ٢١٩  
 - جَرَجَر (يَجْرَجِر) و (الجَرَجَرَة) و (هَلَمَّ جَرَأ):  
 ٤٦٣، ٤٦٢/٢، ٢٥٤، ٢٥٣/١  
 - جَرَح (الجَرَح) و جَمَعُهُ: ٣٣٨، ٣٣٧/٢  
 - جَرَذ (الجَرَذُون): ٥٠٦/٢  
 - جَرَر (الجَرَار) و (الجَرِيرَة): ٣٣٢، ٩٠/٢  
 - جَرَس (الجَرَس) و (الجَارُوس): ٢٣٣/١  
 ٤٧٧، ٤٧٦/٢  
 - جَرَع (الجَرَع): ٥١٢/٢  
 - جَرَن (الجَرِين) و (أَسْمَاؤُهُ): ٣٩٨، ٨٧/١  
 ٤٠٢  
 - جَرَو (الجَرَو): ٤٤٣، ٧٠/٢  
 - جَزَأ و (أَجَزَأ): ١٠١، ١٠٠/١

|   |   |
|---|---|
| - جَزَرَ (الْجَزْرُ) : ٤٤٣/١ ، ١٧٦/٢ ، ٣١٩ ، ٢٠٧ ، ١٩٠  | - جَمَعَ (جُمُعَة) و (جُمُعَة) و (الجُمُعَة) و (الجمعاء) و (جُمُع) و (سَهْمُ جَمْع) جَمْع : ١٢٩ ، ٢٥١/١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ١٨١/٢ ، ٤٤٤ |
| - جَزَعَ (الْجَزْعُ) و (الْجَزْعُ) : ٨٤ ، ٢٨/٢  | - جَمَلَ (يُجْمِلُونَ) : ٤٨/٢   |
| - جَزَفَ (الْجِزَافُ) : ١٨٤/٢   | - جَمَمَ (الْأَجَمُ) : ٤٧/٢   |
| - جَزَى (يَجْزِي) و (أَجْزَا) و (الْجِزْيَةُ) : ٣١٩/١ ، ٤٠٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠/٢  | - جَنَبَ (الْجُنْبُ) و (الْجَنِيبُ) و (الْجَنَابَةُ) : ١٨٢ ، ١٨١/٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٧١/١   |
| - جَسَسَ (التَّجَسُّسُ) و (التَّحَسُّسُ) : ٤٤٠/٢  | - جَنَحَ (الْجُنَاحُ) : ٤١٨/١   |
| - جَعَدَ (الْجَعْدُ) : ٤٥٤/٢  | - جَنَزَ (جِنَازَة) (جَنَازَة) : ٢٥٣ ، ٢٤٧/١  |
| - جَعَرَ (الْجَعْرُ) : ٣١٣/١  | - جَنَنَ (الْجُنَّة) و (الْجِنُّ) و (الْجِنَانُ) و (الْمِجَنُّ) : ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٣٩٧/٢ ، ٣٤٤ ، ٢٦٦ ، ١٦٨/١   |
| - جَعَسَ (جَعْسُوسٌ) و (جَعْسُوسٌ) : ٥٠٤/٢  | - جَنَى وَحْنَى وَبَجَانِي : ٣٨٨ ، ٣٨٧/٢  |
| - جَعَلَ (الْجَعْلُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (الْجُعْلُ) و (الْجَعَالَةُ) : ٢٤٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩/١                         | - جَهَزَ (جَهَازٌ) و (جِهَازٌ) و (أُجْهَازَاتٌ) : ٥١١ ، ١٣/٢ ، ٢٦٣/١  |
| - جَعَفَ (جَعْفَرٌ) و (جَعْفَرَةٌ) : ٤٦٠ ، ٤٥٩/١  | - جَهَلَ (الْجَهْلُ) : ٣٤٥/١  |
| - جَفَفَ (الْجُفْفُ) : ١٨١/٢  | - جَهَّمَ (جَهْمٌ) و (جِهَنَّمَ) : ٥٣٢ ، ٥٣١/٢  |
| - جَلَسَ (الْجَلِيسِيُّ) : ٢٨٣/١  | - جَوَبَ (الْجَبِيبُ) : ٤٨٥/٢   |
| - جَلَّلَ (أَجَلَّلَ) و (الْجَلِيلُ) و (الْجَلَّةُ) و (جَلَّلٌ) و (جِلَالٌ) و (الْمُتَجَالَّةُ) : ٤٢٦ ، ٤١٧ ، ١٠٤/١ | - جَوَّحَ (الْجَوَّاحَةُ) : ١٨٠/٢   |
| ٥١٢ ، ٤٩٤ ، ٤٧٤   | - جَوَّرَ (الْجَوَّارُ) : ١٧٦/١   |
| - جَلَّى و (جَلَّى) (تَجَلَّأَنِي) و (جَلَوْتُ) و (الْجَلَاءُ) : ٤٢٤ ، ١٥٧/٢ ، ٢١٧/١                                | - جَوَّرَ (جَوَّارٌ) : ٤٦٩ ، ٣٣٧/٢ ، ٢٨٨/١  |
| - جَلَمَ (الْجَلَمَانُ) : ٤٤٤/١   | - جَاسَ و (حَاسٌ) : ٥٢٢/٢   |
| - جَمَرَ و (جَمَرٌ) و (الْأَسْنِيخَمَارُ) و (الْجِمَارُ) : ٤٥٢ ، ٢٥٥ ، ٤٦ ، ٤٥/١                                    | - جَوَّفَ (الْجَوَّافَةُ) : ٣٦١/٢   |
| - جَمَسَ (الْجَوَّامِيسُ) : ٢٩٥/١   | - جَوَّلَ (الْجَوْلَةُ) : ١٧/٢  |

|   |   |
|---|---|
| ٢٧٦/٢   | جَابَ (اُنْجَابَتْ) : ٢٢١/١                                       |
| - حَرْبَ (الْحَرْبِ) و(الْحَرْبِ) وَالْخِرَابَةُ وَالْجِرَابَةُ : | - جَيْشَ (الجَيْشِ) (الْفَرْقُ بَيْنَ السَّرِيَّةِ وَالْجَيْشِ) : |
| ٤٠٢، ٢٩٨/٢  | ٣١٠، ١٢/٢   |
| - حَرَتْ (الْحَرْتُ) : ٢٨٠/١                                      | (الْخَاءُ)  |
| - حَرَجَ (الْحَرَجُ) : ٣٦٤/٢، ٤٦٥، ٤١٩/١                          | - حَبَبَ (الْحَبُّ) : ٤٦٤/٢                                       |
| ٤٧٠   | - حَبَرَ (الْحَبْرُ) و(الْحَبْرُ) : ١٦٤/٢                         |
| - حَرَزَ (الْحَزَّةُ) وَجَمَعُهَا : ٢٧٧/٢، ١٤٠/١                  | - حَبَقَ (حَبِيقٌ) و(حَبِيقٌ) : ٣١٣/١                             |
| ٤١٦، ٣٥٨  | - حَبَلَ (الْحَبْلَةُ) و(الْحَبْلُ) و(الْحَبْلُ) : ٢٠٤/٢،         |
| - حَرَزَ (أَحْرَزَ) : ٣٣٣/٢                                       | ٥٢٧، ٣٣٥، ٢٠٥   |
| - حَرَسَ (الْحَرِيسَةُ) : ٣٩٨/٢، ٢٩٨، ٢٦٤/٢                       | - حَبَا (يَحْبُو) (حَبْوًا) : ٩٦/١                                |
| ٤٠٤، ٤٠٣  | - حَتَفَ (الْحَتَفُ) : ٣٣/٢                                       |
| - حَرَقَ (الْحَرْقُ) و(الْحَرْقُ) و(الْحَرْقَةُ) : ٢٦٤/١          | - حَتَمَ (الْحَتَمُ) : ٨٧/٢                                       |
| ٥١٣، ٢٦٦/٢  | - حَبَجَ (الْحَجُّ) و(حَبَجُ الْعَيْنِ) : ٣٥٥/١                   |
| - حَرَمَ و(حَرَامٌ) و(حُرْمٌ) و(حِرْمٌ) : ٤٩/١                    | ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٧٤   |
| ٣٩٥، ١٤٠  | - حَبَرَ حَبْرَ الْإِنْسَانُ و(حَبْرَةٌ) و(حَبْرُ الْكَعْبَةِ)    |
| - حَرَى (تَحَرَّوْا) : ٢٠٢/٢، ٤٥٥، ٣٥٣/١                          | و(الْحَبْرَةُ) : ٤٤٧/٢، ٤٠٧، ٣٧٥، ٢٥٨، ٦/١                        |
| - حَزَبَ (الْحِزْبُ) : ٢٣١/١                                      | - حَنْجَرَ (الْحَنْجَرُ) و(الْحَنْجُورُ) : ٢٣٦/١                  |
| - حَزَرَ (الْحَزْرَاتُ) : ٣٠١/١                                   | - حَدَأَ (الْحَدَأَةُ) : ٣٩٨، ٣٩٧/١                               |
| - حَسَبَ (حُسْبَانٌ) : ٢٤٠/١                                      | - حَدَثَ و(حَدِيثٌ) حَدَثَ (قَدَّمَ وَحَدَّثَ) و(حَدِيثٌ)         |
| - حَسَرَ (اشْتَقَاقٌ مُحَسَّرٌ) : ٤٣٦/١                           | و(الْحَدَثُ) : ١١٧/٢، ٤١٨، ١٨٩، ١١٣/١                             |
| - حَسَنَ (أَحْسَنُ مِنْ كَذَا مَعَانِيهَا) : ١٤٨/١                | - حَدَدَ (الْإِحْدَادُ) : ١٥٤/٢                                   |
| - حَشَشَ (الْحُشُّ) و(حَشٌّ) و(اِحْتَشَّ) و(حَشَّاءٌ) :           | - حَدَفَ (حَدَفَهُ) و(حَدَفَهُ) : ٣٧٣/٢، ٤٥٤/١                    |
| ٤٦٢، ٢٥٤/٢، ٤٧٢، ٢٢٨/١  | - حَدَوَ (الْحَدْوُ) و(الْمُحَادَاةُ) و(حِدْوُهُ)                 |
|   | و(حَدْوُهُ) (حِدَاوُهُ) : ٤١٩، ١٣٢، ١٠٢/١                         |

|   |  |
|---|--|
| حَلَبَ (الْحَلَبُ) وَ(الْخَلَبُ) (الْحَلَابُ)               | حَشَفَ (الْحَشَفُ) وَ(الْحَشَفَةُ) : ١٩٨/٢،        |
| وَ(الْإِحْلَابَةُ) : ٤٧٦، ٤٦٢، ٤٦١/٢                        | ٤٧٣، ٣٦٥   |
| حَلَفَ (الحلف) : ٧٥/٢                                       | حَشَوَ (الحاشية) : ٢٠٤/٢                           |
| حَلَقَ (حَلَقِي) وَ(حَلَقًا) وَ(الْحَالِقَةُ) : ٤٥٧/١،      | حَصَبَ (الْحَصَبَاءُ) : ٢١٧/٢، ١١٢/١               |
| ٤٣٨/٢، ٤٥٨  | حَصَدَ (حَصَادٌ) وَ(حِصَادٌ) : ٣١٥/١               |
| حَلَّلَ (مُحِلٌّ) وَ(مَحِلٌّ) وَ(حِلٌّ) وَ(حِلَالٌ)         | حَصَرَ وَ(أَحْصَرَ) وَ(حُصِرَ) : ٤٠١، ٧٠/١         |
| وَ(الْحَلَلُ) وَ(الْحُلَّةُ) وَ(اسْتَحَلُّوا) وَ(حَلَّ مِنْ | حَصَصَ (يُحَاصُّ) : ٣٣٦، ٢٢٨/٢                     |
| إِحْرَامِهِ) وَ(تَحَلَّ الْقَسَمِ) : ٢٦٦، ٤٩/١،             | حَصَنَ (الْإِحْصَانُ) وَ(أَحْصَنَ) وَ(الْحِصْنُ) : |
| ٤١٣، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٧٥، ٣٦٣، ٣٥٩، ٣٤١                           | ٤٨٢، ٣٩١/٢، ٢٤١، ١٠٨/٢                             |
| ٢١٥، ١٦٩، ١٤٩، ١٤٧/٢، ٤٤٣، ٤٢٦                              | حَضَرَ (حَاضِرَةٌ) : ٥٠٧/٢                         |
| ٥٢٨، ٤٥١، ٤٥٠، ٣٤٠، ٢٢٣                                     | حَظَرَ (الْحَظِيرَةُ) : ٣٠٣/٢                      |
| حَلَمَ (الْحَلَمَةُ) وَ(الْحُلْمُ) : ٤٩٧، ٣٩٩/١             | حَفَشَ (الْحِفْشُ) : ١٥٥، ١٥٤/٢                    |
| حَلَوَ (الْحُلُوانُ) : ٢١٢، ٢١١/٢                           | حَفِظَ وَ(حَافِظٌ) : ١٦/١                          |
| حَلَى (الْحَلْيُ) : ٢٩٩/٢                                   | حَفَفَ (الْمِخْفَةُ) : ٤٦٦/١                       |
| حَمَتَ (الْحِمِيْتُ) : ١٧٦/٢                                | حَقَلَ (الْحَاقِلُ) : ٢٣٢/٢، ٣٠١، ٣٠٠/١            |
| حَمَدَ (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) : ١١١/١             | ٢٣٣  |
| حَمَلَ (حَمِيلٌ) وَ(الْمَحْمُولَةُ) وَ(حَمَلٌ وَأَحْمَلٌ)   | حَفَنَ (الْحَفْنَةُ) وَ(الْحَنِيَّةُ) : ٧٥، ٧١/١   |
| وَ(الْحَمْلُ) وَ(الْحَمَالَةُ) وَ(الْحُمُولَةُ)             | ٤١/٢، ٤٦٤  |
| وَ(الْحُمُولَةُ) : ٢٠٣، ١٨٣، ٧٢/٢، ٢٩٤/١                    | حَقَا وَ(أَحَقَّى) : ٤٨٩/٢                         |
| ٥٣٩، ٣٣٦، ٢٠٤   | حَقَفَ (حَاقِفٌ) : ٣٩١/١                           |
| حَمَمَ (حَامَّةُ الرَّجُلِ) : ٢٦٧، ٢٦٦/١                    | حَقَّقَ حَقٌّ وَ(حِقَّةٌ) : ٣٦٢/٢، ٢٩٠/١           |
| حَنَتَ (الْحَنْثُ) : ١٤٨، ٧٧/٢                              | حَقَّوْ (الْحِقْوُ) : ٢٤٨، ١٦٥/١                   |
| حَنَدَ (مَخْنُودٌ) : ٥٠٧/٢                                  | حَقَّلَ (الْمُحَاقَلَةُ) : ١٨٤/٢                   |
| حَنَطَ (حَنُوطٌ) وَ(حَنَاطٌ) : ٢٥٥/١                        | حَكَرَ (الْمُحَكَّرَةُ) : ٢٠٣/٢                    |

- حَنْنَ (حَنَانِيكَ): ٣٧١، ٣٧٠ / ١  
 - حَوَّجَ (الْحَاجَّةُ): ١٨٨ / ١  
 - حَوَّرَ (الحوار) و(الحوار) و(الحوَر) و(المِحْوَر):  
 ٥١٩، ٥١٨، ٣٦٢ / ٢ ٢٩٠، ١٨٩ / ١  
 - حَوَّضَ (الْحَوْضُ): ٥٠ / ١  
 - حَوَّطَ (الْحَاطِطُ): ٣٠٢، ٣٠١ / ٢، ٣١٦ / ١  
 - حَوَّلَ (الْحَوَّلُ) و(التَّحْوِيلُ) و(حَائِلٌ):  
 ٢٦٥، ٢٢٣ / ٢، ٢٩٠ / ١  
 - حَيَّضَ (الاسْتِحْاضَةُ): ٩٢ / ١  
 - حَيَّفَ (الْحَيْفُ): ٢٩٩ / ٢  
 - حَيَّا و(التَّحْيَاتُ) وَمَعَانِيهَا: ٤٧٣ / ٢، ١١٤ / ١  
 (الضَّاءُ)  
 - خَبَأَ و(اخْتَبَأَ) (أَخْبِئَةً) و(الْمُخْبِئَةُ): ٢٣١ / ١،  
 ٤٨١ / ٢ ٢٣٩  
 - خَبَّبَ (يُخَبِّبُوا) و(الْخَبَبُ): ٢٤٢ / ٢  
 - خَبَثَ (الْخُبْثُ) و(الْخَبْثُ): ٤١١ / ٢، ٤٠ / ١  
 - خَبَّرَ (الْخَبَرُ) و(الْمُخَابَرَةُ): ١٠٦ / ٢  
 - خَبَّطَ (الْخَبْطُ): ٢١٧، ١٨٥ / ٢، ٣٧٨ / ١  
 - خَبَّلَ (الْخَبْلُ): ٥١٧ / ٢  
 - خَتَنَ (الْخِتَانُ) و(الْخِتَانَانُ): ٧٦ / ١  
 - خَتَرَ (الْخَتَرُ): ٣٠، ١٢ / ٢  
 - خَتَمَ (الْخَاتَمُ) و(خَاتَمٌ) و(خَيْتَانٌ): ٤٧٦ / ٢  
 - خَدَجَ (خَدِجٌ) أَخْدَجَ و(خَدَجٌ): ١٠٦ / ١،  
 ١٠٧  
 - خَدَشَ: ١٥٦ / ١  
 - خَرِبَ (تُخْرِيبٌ) مُشَدَّدَةٌ وَمُحَقَّقَةٌ: ١١ / ٢  
 - خَرَجَ: ٣٩٦ / ٢  
 - خَرِبَزَ (الْخِرْبِزُ): ١٧٥ / ٢، ١٩٠ / ٢  
 - خَرَرَ (الْخَرِيرُ): ٥١٢، ٤٧٩ / ٢  
 - خَرَزَ (الْخَرِيزَةُ) و(الْخَرَزَةُ): ٧٠، ٦٩ / ١،  
 ٢٨ / ٢  
 - خَرَصَ (الْخَارِصَةُ) و(خَرِصُ النَّخْلِ) و(الْخَرِصُ)  
 و(الْخُرْصَةُ) و(الْخُرْسَةُ): ١١٦ / ٢، ٣١٣ / ١  
 ٣٦٩، ١٨٠، ١٧٩  
 - خَرَفَ (مَخْرَفٌ): ٢٠، ١٩ / ٢  
 - خَرَقَ (تُخْرِقُ) و(تُخْرِقُ) مُشَدَّدَةٌ وَمُحَقَّقَةٌ  
 و(الْخَرَقَاءُ): ٤٥، ١٢، ١١ / ٢  
 - خَرَمَ و(خَرَمٌ): ٤٠٩ / ١  
 - خَزَقَ (الْخَزَقَةُ): ٥٩ / ٢  
 - خَسَفَ (الْخُسُوفُ): ٢١٢، ٢١١ / ١  
 - خَسَقَ: (الْخُسُوقُ): ٥٩ / ٢  
 - خَشَبَ (أَخْشَبٌ) و(خَشْبَاءُ): ٤٦٩ / ١  
 - خَصَرَ (خَاصِرَةٌ) و(خَاصِرَةٌ): ٧١، ٧٠ / ١  
 - خَصِمَ (الْخَصْمُ): ٢٣٩ / ٢  
 - خَصَا (الْإِخْصَاءُ) وَتَخَطَّيْتُ: ٤٩٠ / ٢  
 - خَطَبَ (الْخُطْبَةُ) و(الْخُطْبَةُ) و(الْخُطْبُ):  
 ٣١٨، ٩٤، ٩٣ / ٢  
 - خَطَرَ (الْمُخَاطَرَةُ): ١٨٤ / ٢

|  |   |
|--|---|
| - خَطَوَ (الْخُطْوَةُ) وَ (الْخُطْوَةُ): ٦٢/١                    | - خَنَثَ (الْمُخَنَثُ): ٢٩١/٢                                       |
| - خَفَفَ (الْخَفَفُ): ٦٣/١                                       | - خَنَنَ (الْخُنَانُ): ٥٠٤/٢  |
| - خَفَقَ (الْمِخْفَقَةُ): ١٠٥/٢                                  | - خَيْرَ (الْخَيْرُ) وَالْمَقْصُودُ بِهِ: ١٩١/٢                     |
| - خَفَا (خَفِيتُ الشَّيْءَ وَأَخْفَيْتُهُ): ٢٧١/١                | - خَيْلَ (الْخَيْلَاءُ) وَ (الْمَخِيلَةُ): ٥٠٨، ٤٤٧/٢               |
| - خَلَبَ (الْخَلَابَةُ): ٢٣٤/٢                                   | (الدَّال)   |
| - خَلَسَ وَ (اخْتَلَسَ): ٤٠٤/٢                                   | - دَبَبَ (الدَّوَابُّ) وَ (الدَّبَابُ) وَ (الدَّبَابَةُ):           |
| - خَلَجَ (تَخَلَّجَ) وَ (تَحَلَّجَ) وَ (الْخَلِيجُ): ٣٩٦/١       | ١١٦، ٨٦/٢، ٣٩٧/١  |
| ٢٦٣/٢، ٣٩٧   | - دَبَرَ (الْمُدَابَّرَةُ) وَ (الدَّبَارُ) وَ (الْمُدَبِّرُ): ٤٥/٢، |
| - خَلَطَ (الْخَلِيطُ) وَ (الْمَخَالِطُ): ٢٩٦/١                   | ٤٤٠، ٣٤٧، ١٤٣   |
| - خَلَعَ (الْخُلْعُ) الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُلْعِ وَالْفِدْيَةِ    | - دَبَسَ (دُبْسِي): ١٢٢/١   |
| وَالصُّلْحِ: ١٣٣، ١٣٢/٢  | - دَثَرَ (الدَّثَارُ): ٢٤٨/١  |
| - خَلَفَ (خَلِيفَةُ) وَ (تَخَلَّفَ) وَ (الْخُلُوفُ، وَمُخْلِفُ): | - دَجَجَ (الدَّاجُ): ٣٧٥/١  |
| ١/٢٩٨، ٢٩٨، ٣١٦، ٣٩٠، ٣٤٦، ٣٦٢/٢                                 | - دَجَرَ (الدُّجْرُ): ٣١٥/١   |
| ٣٩٠، ٣٦٣   | - دَجَلَ (الدَّجَالُ): ٤٥٨، ٤٥٧/٢، ٢٤٣، ٢١٨/١                       |
| - خَيْطَ (الْمِخْيَاطُ) وَ (الْخِيَاطُ): ٢٦، ٢٥/٢                | - دَحَرَ (الدَّحُورُ): ٤٦٦/١  |
| - خَلَقَ (خَلَقَ) (الْخُلُوقُ) وَ (أَخْلَقَ) وَ (الْخَلَاقُ)     | - دَخَلَ (الدَّخْلَةُ) وَ (دَاخِلَةُ الْإِزَارِ): ٢٢٦/٢،            |
| وَالْخَلِيقُ): ٤٥١، ٤٤٣، ٣١٧، ١٥٣، ١٤٧/٢                         | ٢٨٢، ٤٨١  |
| - خَمَرَ (الْخَمْرُ) وَ (التَّخْمِيرُ) وَ (خَمَّرُوا)            | - دَرَأَ (يَدْرَأُ): ١٨٠/١  |
| وَالْخَمْرَةُ) وَ (الْخِمَارُ): ٨٣/٢، ١٦٤/١                      | - دَرَجَ (الدَّرَجَةُ): ٩٠/١  |
| ٤٦٨، ٨٦، ٨٥، ٨٤  | - دَرَزَ (الدَّرِزُ): ٤٧٢/٢   |
| - خَمَسَ (الْخَمِيسُ) وَ (الْخَمْسُونَ): ١٢٥/١                   | - دَرَعَ (الدَّرْعُ): ١٦٤/١   |
| ٣٩/٢، ١٢٦  | - دَرَكَ وَ (أَذْرَكَ) وَ (الْإِذْرَاكُ): ١٦/١                      |
| - خَمَصَ (الْخَمِصَةُ): ١٢٠/١                                    | - دَرَنَ (الدَّرَنُ): ٢٠٣/١   |
| - خَمَمَ (الْخَمُّ) (مَعَانِيهَا): ٣٠٣/٢                         | - دَفَعَ (الدَّفْعَةُ): ٣٣٩/١                                       |

|  |   |
|--|---|
| ذَوَدَ (الدَّوْدُ): ١/٥٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،                     | - دَفَقَ (الدَّفَاقَةُ) و(الدَّفِيقُ): ٢/٤٨               |
| ٢٧٩، ٣٤١   | - دَفَقَ (دَافِقُ): ١/٤٣٠                                 |
| - ذَوَّقَ: ٢/١٨  | - دَلَسَ (الدُّلَسَةُ): ٢/٢٢٦                             |
| (الرَّاءُ)   | - دَلَّكَ (الدُّلُوكُ): ١/٢٧                              |
| - رَأَى (مَعَانِي الرُّوْيَةِ) و(الرُّوْيَاءُ): ١/٢١٣،       | - دَمَعَ و(أَدَمَعَ): ٢/١٢٢، ١٢٣                          |
| ٢١٤، ٢/٤٩٧   | - دَمَى (الدَّمِيَّةُ) و(الدَّامِيَّةُ): ١/٢٣٥، ٢/٣٦٩     |
| - رَأَسَ (الرَّأْسُ): ٢/٤٩١                                  | - دَنَا (يَدْنُو): ٢/٣٥١                                  |
| - رَبَّ (الرَّبُّ): ١/٢٤٤، ٢٩٨                               | - دَهَمَ (الدَّهْمَةُ): ١/٥٧                              |
| - رَبَّحَ و(رَابِحٌ) (رَائِحٌ): ٢/٢٢٠، ٣١١، ٥٣٥              | - دَيْنَ (الدَّيْنُ) و(اسْتَدَانَ): ١/١٨٠، ٢/٢٩٥،         |
| - رَبَّدَ (المِرْبِدُ) وَأَسْمَاؤُهُ: ١/٨٦، ٨٧               | ٢٩٦   |
| - رَبَّدَ (الرَّبْدَةُ): ٢/٢٠٣                               | (الدَّالُ)  |
| - رَبَّصَ (الرَّبْصُ): ٢/٦١، ٢٠٣                             | - دَبَحَ (الدَّبْحَةُ): ٢/٤٨٤                             |
| - رَبَّطَ (الرَّبَاطُ): ١/١٩١، ٢/٣٨٧، ٢٢                     | - دَخَرَ (الإِدْخَرُ): ٢/٤١٧                              |
| - رَبَعَ (رَبْعٌ) و(رَبْعَةٌ) و(رَبَاعٌ) و(رَبَاعِيَّةٌ):    | - ذَرَأَ (الدَّرِيَّةُ): ٢/٤٩٣                            |
| ١/٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٣، ٤٦٠، ٢/٢٢٩،                            | - ذَرَعَ (الدَّرِيْعُ) و(الدَّرِيْعَةُ) و(الدَّرْعُ):     |
| ٣٦٣  | ١/٣٣٨، ٢/١٨٦، ١٩٧   |
| - رَبَّى (أَرْبَى) و(الرَّبَاءُ) (الرَّبْيُ) و(الرَّبْوَةُ): | - ذَرَى (ذَرَوْتُ) و(ذَرَيْتُ) (الدَّرْوَةُ) و(الدَّرَةُ) |
| ١/٢٩٨، ٢/٢٢٢   | و(الدَّرِيَّةُ): ١/١٩٣، ١٩٤، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٥،               |
| - رَبَّجَ (الرَّبَاجُ): ٢/٨١                                 | ١١٦/٢   |
| - رَبَّعَ: ١/١٨٢   | - ذَقَنَ (الدَّقْنُ): ١/٣٦٣                               |
| - رَتَّلَ (الرَّتْطِيلُ): ١/١٦٠                              | - ذَلَّلَ (تَذْلِيلُ السَّحْلِ): ١/١٢٤، ١٢٥               |
| - رَجَأَ (أَرْجَأْتُ):                                       | - ذَمَمَ (ذَمِيمَةٌ): ٢/٥١٢                               |
| - رَجَبَ (الرَّجَبِيَّةُ): ٢/٤٧، ١٧٩                         | - ذَنَبَ (الدُّنُوبُ): ١/٩٣، ٩٤                           |
| - رَجَسَ (رَجَسَ) و(رَكَسَ): ١/٤٩، ٢/٩١                      | - ذَهَبَ (الدَّهَبُ) و(الدَّهْبَةُ): ٢/١٩٧، ٢٠٢           |



|   |   |
|---|---|
| - رَجَع (الرَّجْعُ): ٤٢٧/٢                                    | - رَجَعَ وَ (أَرْجَعَ) وَ (الاستِرْجَاعُ) (رِجْعَةٌ)        |
| - رَعِمَ (الرُّعَامُ) وَ (الرُّغَامُ) وَ (الرَّغَامُ): ٤٧٤/٢  | (رِجْعَةٌ): ١٤٠، ١٢٨/٢، ٢٧٣، ٢٦٣/١                          |
| - رَغَى (الرَّغَى) وَ (الرَّغَى): ٣١٣/١                       | - رَجَل (رِجَالٌ) وَ (رَجَالَةٌ) وَ (رَجِلٌ) وَ (الرَّجُلُ) |
| - رَغَبَ (الرَّغَبُ) وَ (الرَّغْبَاءُ): ٢٧٢/١                 | والمُمرَّجَلُ: ٤٠١/٢، ٣٩٤، ٢١٠/١                            |
| ٢٣٥/٢   | - رَجَوَ (أَرْجُوَانُ) (بَهْرَمَانُ): ٣٩٦، ٣٩٥/١            |
| - رَعَمَ (الرَّغِيمُ): ١١٧/١                                  | - رَحَبَ (مَرْحَبًا): ٣١٠/٢، ٧٤/١                           |
| - رَفَتَ (الرَّفَتْ) (رَفَتْ وَأَرْفَتْ): ٣٤٤/١               | - رَحَضَ (الْمِرْحَاضُ) (أَسْمَاؤُهُ): ١٨٨/١                |
| ٣٤٥   | ٢٢٧/١   |
| - رَفَعَ (الرَّفْعُ): ٥٤٠/٢                                   | - رَحَلَ (الرَّاحِلَةُ) وَ (الرَّحْلَةُ) وَ (الرَّحْلَةُ)   |
| - رَفَقَ (الرَّفِيقُ) وَ (الْمِرْفَقُ) وَ (الرَّفَاقُ): ٢٧١/١ | وَ (الرَّحْلُ): ٢٢٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٨٩/٢                        |
| ٣٩٢، ٣١٢/٢  | - رَحِمَ (الرَّحِمُ): ٣٤٠/٢                                 |
| - رَقَبَ (الرَّقَبُ) (الرَّقَابُ) وَ (مَعْنَى الرَّقَبَةِ):   | - رَحَصَ وَ (أَرْحَصَ) (٣٩٧، ١٨١، ٧٠/١                      |
| ٢٧١، ٢٧٠، ٨٠، ٧/٢   | ٤٥٥، ٤٠٤  |
| - رَفَعَ (الرَّفَاعُ): ٤٥١/٢                                  | - رَدَى (تَرَدَّتْ): ٥٤/٢                                   |
| - رَفَقَ (الرَّفِيقُ): ٣٣٦، ٣٢٥، ١٧٢، ١٧١/٢                   | - رَدَفَ (الرَّدْفُ) وَ (الرَّدِيفُ) وَ (الرَّادِفُ):       |
| - رَقَمَ (الرَّقَمُ) وَ (نَقِمَ): ٣٨٢/٢                       | ٤٠٠/١   |
| - رَفَى (الرَّفْوَةُ): ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧١/٢                        | - رَدَعَ (الرَّدْعُ): ٤٦٢/١                                 |
| - رَكَبَ (الرَّكَبُ) وَ (الرَّكَابُ) وَ (الرَّكُوبُ):         | - رَزَزَ (الرَّزْزُ) وَ (لُغَانُهُ): ٣١٥/١                  |
| ٥٢٠/٢، ٥٠/١   | - رَسَلَ (الرَّسْلُ): ٢٣٨/١                                 |
| - رَكَنَ وَ (رَكِنَ): ٩٤/٢                                    | - رَشَوَ (الرَّشْوَةُ) وَ (لُغَانُهَا): ٣٠٠، ٢١٢/٢          |
| - رَكَا (أَرْكُوا) وَ (أَرْجُوا): ٤٤٢، ٤٤١/٢                  | - رَضَعَ (الرَّضَاعَةُ) وَ (الرَّضَاعَةُ): ١٦٢، ١٦١/٢       |
| - رَمَحَ: ٣٧٥/٢   | - رَطَبَ (الرَّطَبُ) وَ (الرَّطْبُ) وَ (الرَّطْبُ):         |
| - رَمَصَ وَ (رَمِصَ) (تَرَمِصَانِ): ١٥٩، ١٥٨/٢                | - ٨٨/٢، ١٨٧، ١٨٣/٢، ٣١٤/١                                   |
| - رَمَضَ (رَمَضَانُ) وَ (أَشْتَقَافُهُ): ٣٢٥/١                |   |

|  |   |
|--|---|
| -رَمَلٌ (الرَّمْلُ) وَ (الرَّمْلُ): ٤٧٣/٢، ٤٠٨/١   | -زَبَنَ (الرَّبْنُ): ١٨٤، ١٨٣/٢                                       |
| -رَمَمَ (الرَّمَمُ) وَ (الرَّمَمَةُ): ٣٧٤، ٢٥٠/٢   | -زَرَرَ (الرَّمْرُورُ): ٢١٦/٢   |
| -رَمَى (الرَّمَاءُ) (الرَّمْيُ) وَ (الرَّمَاءُ): ١٩٢/٢، ٤٣٥  | -زَرَعَ (الرَّمْرَعَةُ) وَ (الرَّمْرَعَةُ): ٣٠٧/٢                     |
| -رَهَبَ (الرَّهْبُونُ) (رَهْبَةً) وَ (استَرْهَبَهُ): ٢٢/٢  | -زَعَمَ (الرَّعْمُ): ١٧٥/١  |
| -رَهَطَ (الرَّاهِطَاءُ): ٤٦٠/١   | -زَعَتَ (الرَّمْرَافَةُ): ٨٧، ٨٦/٢                                    |
| -رَهَقَ وَ (أَرْهَقَ) وَ (مَرَاهَقُ): ٣٤٨/٢، ٤١٦/١، ٣٤٩  | -زَكَاَ (الرَّكَاءَةُ) وَ (الرَّكَايَاتُ): ٢٧٥/١، ١١٤/١               |
| -رَهَنَ وَ (أَرْهَنَ) وَ (الرَّهَانُ): ٢٤٥، ٣٩، ٣٨/٢   | -زَكَفَ وَ (ازْدَلَفَ): ٣٨١، ٣٨٠/١                                    |
| -رَوَّحَ (الرَّوَّاحُ) وَ (اشْتِاقُ الرُّوحَاءِ) وَ (الرَّوَّاحُ) وَ (الرَّاهِطَاتُ): ٣٩١، ٢٩٧، ١٩٩، ١٤٩/١ | -زَمَعَ (زَمَعَةً) وَ (زَمَعَةً): ٢٥٣/٢                               |
| -٣٩٨/٢، ٤٤٦  | -زَنَّا (الرَّزَاءُ): ٣٥٩، ٢١١/٢، ٢٦٠/١                               |
| -رَاقٍ وَ (أَرْقَى) وَ (أَهْرَاقُ): ٤١٥، ٩٣، ٩٢/١  | -زَهَوَ (الرَّهْوُ) وَ (زَهَوُ) وَ (زَهَى) وَ (أَزْهَى)               |
| -رَوَى (الرَّوَايَةُ) وَ (بَابُ الرِّيَانِ): ٨٩، ٣٩/٢، ١٨٦، ٩٠   | وَ (الرَّهْوُ): ١٨١، ١٧٧، ١٧٦، ٨٨/٢                                   |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -زَوَى (الانزواءُ): ٥١٨/٢   |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -زَيْغَ: ٤٤٨، ٣٨١، ١٩/١   |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -زَيْفَ (الرَّائِفُ): ١٩٧، ١٩٦/٢                                      |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -زَيْقَ (الرَّيْقَةُ) وَ (تَزَيْقَتِ الْمَرْأَةِ): ٢١٤/٢              |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -زَيْلَ (زَيْلُ) وَ (زَيْلُ): ٣٦٧/٢                                   |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | (السَّيْنُ)   |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -سَادَ (السَّادُ): ١٨٦/٢  |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -سَبَبَ (سَبَبٌ) وَ (سُحْرَةٌ) وَ (هُمَزَةٌ) وَ (أَمْتَالُهَا): ٤٣٩/٢ |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -سَبَتَ (السَّيْبَةُ): ٣٧٤، ٣٧٣/١                                     |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -سَبَحَ (سُبْحَةُ الضُّحَى): ١٧٦، ١٥٩، ١٥٨/١                          |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -سَبَحَ (السَّبْحَةُ) (سَبَحْتُ) وَ (أَسْبَحْتُ): ٨٧/١                |
| -رَبَّ (الرَّيْبُ) وَ (الرَّيْبُ): ٤٤/٢  | -سَبَرَ (السَّابِرِيَّةُ): ٢٢٠/٢                                      |

|   |   |
|---|---|
| ٣٥، ١٢/٢، ٣٠/١  | سَبَطَ (السَّبْطُ) وَ (السَّبْطَرُ): ٤٥٤/٢                  |
| سَعَى (المُسَاعَاةُ) وَ (السَّيْ): ١٣٣، ٦٢/١              | سَبَعَ (سَبْعُ) وَ (أَسْبُوعُ): ٤١١، ٣٨٢، ٣٤٠/١             |
| ٢٥٣/٢   | سَبَّغَ (الإِسْبَاغُ): ١٩١، ١٩٠/١                           |
| سَعَدَ (سَعْدِيكَ): ٣٧١، ٣٧٠/١                            | سَبَقَ (السَّبْقُ) وَ (السَّبَاقُ) وَ (المُسَابَقَةُ): ٣٩/٢ |
| سَفَر (سَفَرُ) وَ (سَفَرُ الصَّبْحِ) وَ (الاستفنازية):    | سَبَلَ (السَّبِيلُ): ٣/٢                                    |
| ١٩٠، ١٧٦/٢، ٤٤٧، ١١٠/١                                    | سَتَرَ (السُّتُورُ): ٣٨٩، ١٠٠/٢                             |
| سَفَهَ (الْأَسْفَهُ): ٢٩٥/٢                               | سَجَعَ (السَّجْعُ): ٣٦٦/٢                                   |
| سَقَبَ (سَقَبُ): ٢٩٠/١                                    | سَجَنَ (السَّجْنُ) وَ (السَّجْنُ): ١٢٨/٢                    |
| سَقَطَ (السَّقْطُ): ٥٠١/٢                                 | سَحَتَ (السُّحْتُ): ٣٠٠/٢                                   |
| سَقَى وَ (أَسَقَى) وَ (الْأَسْقِيَةُ) وَ (السَّقِي)       | سَحَقَ (السُّحُقُ): ٥٩، ٥٨/١                                |
| وَ (سِقَاءُ) وَ (السَّقَاةُ): ١/١، ٣١١، ٣١٢، ٢١٩،         | سَحَلَ (سُحُولِيَّةُ): ٢٥٠، ٢٤٩/١                           |
| ٤٨/٢، ١٩١، ٢٧٦، ٤٠٠                                       | سَحَمَ (السَّحَامُ) وَ (الْأَسْحَمُ): ٣٤/٢                  |
| سَكَتَ وَ (أَسَكَتَ): ٢٦٢/١                               | سَدَرَ (السَّدْرُ): ١٥٩/٢، ٢٤٨/١                            |
| سَكَرَ (السُّكْرَةُ) وَ (الْأُسْكُرَةُ): ٨٩، ٨٣/٢         | سَدَسَ (سَدِيسُ) وَ (سَدَسُ): ٢٩٤، ٢٩٠/١                    |
| سَكَنَ (المِسْكِينُ وَالْفَقِيرُ) وَالْفَرَقُ بَيْنَهُمَا | ٣٦٣/٢   |
| وَ (مَسْكِينُ) وَ (سَكَنُ) وَ (السَّكِينَةُ): ٣٠٣/١       | سَدَلَ (السَّدْلُ): ٤٩١/٢                                   |
| ٢٧٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤/٢، ٢٧٣                         | سَخَلَ (السَّخْلَةُ): ٤٥٩، ٣٠٠، ٢٩٧/١                       |
| ٥١٠   | سَرَخَ (السَّرَخُ): ٤٦٩/١                                   |
| سَلَبَ (السَّلْبُ): ١٧/٢                                  | سَرَقَ (السَّرَقَةُ): ١٩٧/١                                 |
| سَلَتَ (السَّلْتُ): ١٨٢/٢                                 | سَرَدَقَ (سُرَادِقُ): ٤٤٦/١                                 |
| سَلَعَ (السَّلْعَةُ) وَ (السَّلْعَةُ): ١٦٨، ١٦٧/٢         | سَرَرَ (التَّسْرُورُ) وَ (التَّسْرِي) وَ (سُرَّ تَحْتَهَا): |
| ٢١٨   | ١٠١/٢، ٤٧١، ٤٧٠/١   |
| سَلَفَ (السَّلَفُ): ٢٠١/٢                                 | سَرَوَ (السَّرَوُ): ٣٠٤، ٣٠٣/٢                              |
| سَلَّلَ (سَلِيلُ): ٢٩٠/١                                  | سَرَى (السَّرَى) وَ (أَسْرَى) وَ (السَّرِيَّةُ):            |

|  |  |
|--|--|
| - سَلَمَ (السَّلَامُ) وَ(السَّلَامُ وَمَعَانِيهِ) وَ(اسْتَلَمَ)<br>وَ(اسْتَلَامَ) وَ(الْإِسْلَامُ): ٢٠١/٢، ١٥٤، ١١٥/١، ٤٩٩، ٤١٠، ٤٠٩ | - سَيَّرَ (السَّيُورُ)، وَ(السَّيُورَةُ) وَ(السَّيَرَاءُ):<br>٤٥٠/٢، ٣٦٢/١ |
| - سَمَتَ وَ(سَمَتَ) وَ(السَّمَتُ): ١٣٢/١، ٤٩٥/٢  | - سَيَّحَ (السَّيْحُ): ٢٦٤/٢   |
| - سَمَرِ (السَّمَرَاءُ) وَ(السَّمَرُ) وَ(السَّمُرُ)<br>وَ(السَّمْسَارُ): ٢٢٠، ١٨٢، ٢٤/٢، ٢٢١/١                                       | - شَانَ (شَانُكَ وَكَذَا) وَ(شَانُكَ بِكَذَا) وَ(شَانُكَ<br>كَذَا): ٢٧٦/٢  |
| - سَمَوِ (السَّمَاءُ): ٢٢١/١   | - شَبَكَ (الاشْتِيَاكُ): ١٩/١  |
| - سَنَمَ (السَّنَامُ): ١١٦/٢، ٤٢٥/١  | - شَبَهَ (الشَّبَهُ وَالشَّبَهُ): ٢١٦، ٨٣/١                                |
| - سَنَنَ (الاسْتِنَانُ) وَ(السُّنْ): ٣٧١، ٤٦، ٤٥، ٥/٢  | - شَتَرَ (شَتَرُ الْعَيْنِ): ٣٦٨/٢   |
| - سَوَّحَ (السَّاحُ وَالسَّاحَةُ): ٢١٩، ٣٩/٢   | - شَجَرَ (الشَّجَرَةُ): ٣٦٥، ٣٦٤/١   |
| - سَنَى (السَّوَانِي): ٢٦٤/٢، ٢٩٦/١  | - شَجَعَ (الشُّجَاعُ): ٢٨٩، ٢٨٨/١  |
| - سَهَّلَ: ٣١٠/٢   | - شَجَبَ (المِشْجَبُ): ١٦٤/١   |
| - سَهَمَ (الشُّهُمَانُ) وَ(السَّهَامُ) وَ(أَسْهَمَ): ١٤/٢  | - شَحَّ (الشُّحُّ): ٣٤٣/٢  |
| - سَهَا: (٢٩/١).   | - شَحَنَ (الشَّحْنَاءُ): ٤٤١/٢   |
| - سَوَّدَ (الْأَسْوَدُ) وَ(السَّوَادُ: الْخُضْرَةُ): ١٤/٢، ٥١٧، ٣  | - شَخَّصَ (شَخِصَ) وَ(الشُّخُوصُ): ٣١٤/٢                                   |
| - سَوَّحَ (السَّوَّحُ) وَ(تَسَاوَقَ): ٢٥٣، ٥٢/١  | - شَدَدَ (سَدُّ) وَ(شَدُّ): ٣٠٣/٢، ٣٩٠/١                                   |
| - سَوَّكَ (المِسْوَاكُ وَالسَّوَاكُ): ٩٤/١   | - شَدَكَ (الشَّادُكُونَةُ): ٣١٨/٢  |
| - سَوَّمَ (سَائِمَةُ) وَ(السَّوَامُ) وَ(السَّامُ): ٢٩١/١، ٤٩٩، ٢٢٠/٢، ٢٩٢  | - شَرِبَ (الشَّرْبَةُ) وَ(المَشْرَبَةُ): ٣٦٥/١                             |
| - سَوَّى (السَّوِيَّةُ): ٣٤١، ٢٩٢/١  | - ٥١٠، ٣٠٤/٢   |
| - سَيَّبَ (السَّايِبَةُ): ٣٨١، ٣٣٣/٢   | - شَرَدَ (الشَّارِدُ): ٢٣٤/٢   |
| - سَبَّحَ (سَبَّحَ): ٣١٢/١   | - شَرَطَ (الْأَشْرَاطُ): ٣٣١/٢   |
|  | - شَرَعَ (شَرَعَ): ٣٣٣/٢   |

- شَرَفَ (تَشَرَّفَ) وَ(اسْتَشَرَفَ) وَ(الشَّرَفُ): ٢١٤، ١٤٧/٢، ٤٠٠/١
- شَرَقَ (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ) تَسْمِيَّتُهَا، وَ(شَيْرِقُ) ٤٥، ٤٤٤، ٦/٢، ٤٦٦/١
- شَرَقَ (شَمَتَ وَشَمَتَ) وَ(سَمَتَ): ٥٠٤، ٥٠٣/٢
- شَرَجَ (شِيرَجَ): ٢٠٠/٢، ١٥٩/٢، ٤٤٩، ٤٢٢/١
- شَرَكَ (الشَّرَاكُ): ٣٢٦، ٣١٤، ٣٠/٢
- شَسَعَ (الشَّاسِعُ): ٣٥٣/١
- شَطَرَ (شَطَرٌ) وَ(شَطِيرٌ) وَ(الشَّطْرَجُ): ٤٤٧/١
- شَطَنَ (الشَّيْطَانُ) وَ(شَطُونٌ): ١٨١/١
- شَوَّصَ (الشَّوَصَّةُ): ٢٦٣، ٩٤/١
- شَوَّطَ (الْأَشْوَاتُ): ٤٠٨/١
- شَيَّبَ (شَيْبٌ): ٤٦٥/٢
- شَيَّعَ (مَشَيْخَةٌ) وَ(مَشَاخَةٌ): ٤٢٧، ٤٢٦/٢
- شَيَّنَ (الشَّيْنُ): ٣٦٥/٢
- شَبَعَ (الشَّبَعُ): ٣٥٨/٢، ٤٤٤/١
- شَعَتَ (الشَّعْتُ): ٣٨٢، ٣٥٦/١
- شَعَرَ (الشَّعَارُ) وَ(إِشْعَارُ الْهَذِي) وَ(شَعَائِرُ الْحَجِّ): ٤٢٥، ٤١٣، ٣٨٥، ٣٨٤، ٢٤٨/١
- شَعَفَ (شَعْفٌ) وَ(شُعْبٌ) وَ(شِعَافٌ): ٥١٠/٢
- شَعَرَ (الشَّعَارُ): ١٠٥، ١٠٤/٢
- شَفَرَ (الْأَشْفَارُ): ٤٩١/٢
- شَفَعَ (الشَّقْعَةُ): ٣١٩/٢
- شَفَفَ (شَفَّ الشَّيْءُ): ١٩٠/٢
- شَفَّقَ (الشَّقَقُ): ٢٩/١
- شَقَّصَ (الشَّقْصُ): ٣٢٦، ٣٢٠/٢
- شَقَّقَ (الشَّقُّ) وَ(الشَّقَاقُ) وَ(الشَّقَاقُ): ٢١٤، ١٤٧/٢، ٤٠٠/١
- شَكَلَ (أَشْكَلَ): ١٥٩/٢، ٢٤٨/١
- شَمَتَ وَ(شَمَتَ) وَ(سَمَتَ): ٥٠٤، ٥٠٣/٢
- شَمَلَ (أَشْتِمَالُ الصَّمَاءِ) وَ(الشَّمْلَةُ): ١٦٣/١
- شَمَعَ (الشَّمْعُ): ٢٩٢/٢
- شَنَّ (الشَّنُّ): ١٤٨/١
- شَهَّدَ (٤١٠، ١١٤/١)
- شَوَّصَ (الشَّوَصَّةُ): ٢٦٣، ٩٤/١
- شَوَّطَ (الْأَشْوَاتُ): ٤٠٨/١
- شَيَّبَ (شَيْبٌ): ٤٦٥/٢
- شَيَّعَ (مَشَيْخَةٌ) وَ(مَشَاخَةٌ): ٤٢٧، ٤٢٦/٢
- شَيَّنَ (الشَّيْنُ): ٣٦٥/٢
- (الصَّادُ)
- صَبَعَ (الصَّبْعُ) وَ(الصَّبَاحَةُ): ٢١/١
- صَبَرَ (الصَّبْرُ) وَ(الصَّبْرَةُ) وَ(الصَّبْرُ): ٢٠٠، ١٨٨، ١٨٤/٢
- صَبَّغَ (الصَّبْنُ): ٢٦٦/٢
- صَحَبَ (الصَّاحِبُ) معانيها: ٢٣٢/١
- صَحَّ (أَصَحَّ) وَ(الْمُصَحَّ): ٤٨٨/٢
- صَدَعَ (الصَّدِيعُ): ٩/١
- صَدَّقَ (الصَّدَاقُ) لَغَاتِهِ وَ(الْمُصَدِّقُ) وَ(الصَّدَقَةُ): ٣/٢، ٩٩، ٩٨/٢، ٢٧٦، ٢٧٥/١
- صَرَدَ (الصَّرْدُ) وَ(الصَّرْدُ): ٤١٦، ٦٢/٢
- صَرَّرَ (صَرٌّ) وَ(صَرِيٌّ) وَ(الصَّرُورَةُ): ٢١٤، ١٤٧/٢، ٤٠٠/١

|  |   |
|--|---|
| ٢٣٣، ٢٣٢/٢، ٤٧٢/١  | - صَمَمَ (الصَّمَاءُ) وَ(الصَّمَامُ): ١٦٣/١،                  |
| صَرَعَ (الصَّرْعَةُ) وَ(الصَّرْعَةُ): ٤٣٨/٢              | ١٦٤، ٢٧٥/٢، ٤٥٠/٢، ٤٥٩  |
| صَرَفَ (الصَّرْفُ): ١٩٤، ١٩٣/٢                           | - صَنَعَ (صَنَعَاءُ) وَاشْتَقَّاهَا: ٣٧٧/٢                    |
| صَرَمَ (الصَّرِيمَةُ): ٥٤٤/٢                             | - صَنَفَ (صَنَفٌ) وَ(صِنْفٌ): ٢١٥/٢                           |
| صَطْفَلَ (الاصْطَفَالَيْنِ): ١٧٦/٢                       | - صَوَّرَ (التَّصَاوِيرُ): ٥٠٦، ٥٠٥/٢                         |
| صَعَلَكَ (الصُّعْلُوكُ): ١٤٣/٢                           | - صَوَّعَ (الصَّاعُ) جَمْعُهُ: ٢٠٢/٢                          |
| صَغَى (أَصَغَى): ٥٠/١                                    | - صَالَ: ٢٦٥/٢  |
| صَفَحَ (الصَّفْحَةُ) وَ(المُصَافِحَةُ) وَ(التَّصَافُحُ): | - صَامَ (الصِّيَامُ) مَعَانِيهِ: ٣٤٣، ٣٢٥، ٣٢٤/١              |
| ٤٤١، ٣٩٤/٢، ١٩١/١  | - صَاخَ (أَصَاخُ): ١٣٦، ١٣٥/١                                 |
| صَفَدَ وَ(صَفَدٌ): ٣٤٦/١                                 | - صَيَّفَ (يَوْمٌ صَائِفٌ): ٣٩٥/١                             |
| صَفَّرَ (الصَّفَرُ) وَ(الصَّفَرُ): ٤٨٧، ٢١٦/٢            | (الضَّادُ)  |
| صَفَفَ (الصُّفَّةُ) وَ(الصَّفِيفُ): ٢٠٩/١،               | - ضَاَنَّ (الضَّانُّ) وَلُغَاتُهَا: ٢٩٤/١                     |
| ٣٤١، ٣٩٠   | - ضَبَبَ (الضَّبُّ): ٥٠٦/٢                                    |
| صَفَّقَ (التَّصْفِيقُ): ١٩١/١                            | - ضَمَعَ (الضَّمْعُ) وَ(الضَّبْعَانُ) وَ(الاضْطِبَاعُ):       |
| صَفَا (الصَّفَا): ٤١٦/١                                  | ٤٦١، ١٦٣/١  |
| صَلَعَ (صَالِغٌ) وَ(سَالِغٌ): ٢٩٤/١                      | - ضَجَعَ وَلُغَاتُهَا وَ(اضْطَجَعَ) وَ(الطَّجَعَ)             |
| صَقَّرَ (الصَّقَرُ): ٦١/٢                                | و(المَضْجَعُ): ٣٢/٢، ٢٦٢، ٨٨، ٨٧، ٤٧/١                        |
| صَكَكَ (الصُّكُوكُ): ١٩٩/١                               | - ضَحِكَ: ٣٠/٢  |
| صَلَبَ (الصُّلْبُ): ٣٥١/٢                                | - ضَحَى (ضَحِيَّةٌ) وَ(أَضْحَاةٌ) وَ(أَضْحِيَّةٌ)             |
| صَلَحَ وَ(صَلَحٌ): ٣٢٢/٢                                 | و(الضُّحَى) وَ(الضَّحَاءُ): ١٦٧، ٢٥، ٢٤/١                     |
| صَلَّلَ (الصَّلُّ): ٥١٧/٢                                | ٣٤٢، ٤٩، ٤٧/٢، ١٧٤  |
| صَالَصَلَ (الصَّالِصَةُ): ٢٣٣/١                          | - ضَرَبَ (المُضَارَبَةُ): ٣٠٩/٢، ٣١٨/١                        |
| صَلَّمَ (الاضْطِلَامُ): ٣٦٧/٢                            | - ضَرَجَ (الضَّرِيجُ): ٢٦١/١                                  |
| صَلَّى (مَعْنَى الصَّلَاةِ): ١٩٢، ١١٥، ١١٤/١             | - ضَرَرَ (ضَرِيَّةٌ) وَ(أَضَرَ) وَ(الضَّرَرُ) وَ(الضَّرَارُ): |

|  |   |
|--|---|
| ٢٦٢، ٢٦١، ٨٠، ٧٩ / ٢                   | - طَبَل (الطَبْل): ٤٩٨ / ٢  |
| ٣٧١ / ٢                                | - طَرَسَ (مَطْرَسٌ): ١٢ / ٢   |
| ٤٨٢ / ٢                                | - طَرَفَ (تَطَرَّفَ): ٣٥١، ٥٥ / ٢   |
| ٤٦٩ / ٢                                | - طَرَّقَ (طَرُوقٌ) وَ (طَرُوقَةٌ): ٢٩١ / ١   |
| ٢٦٤، ٦١ / ٢                            | - طَعَمَ (أَطْعِمَاتٌ) وَ (الطَّعَامُ) وَ (الطَّعْمَةُ) وَ لُغَاتُهَا: ٥١١ / ٢، ٣٩٠ / ١ |
| ٧٥ / ١                                 | - طَعَنَ (الْمَطْعُونُ): ٢٦٣، ١٥٢ / ١   |
| ٤٤٥ / ١                                | - طَفَأَ: ٤٦ / ٨، ٣٦ / ١، ٢   |
| ٤٣٢ / ١                                | - طَفَفَ (التَّطَفُّفُ): ٢٩ / ١   |
| ٤٣ / ٢                                 | - طَفَأَ (طَافِيَةٌ) وَ (ذُو الطَّفِيفَتَيْنِ): ٥١٧، ٤٥٦ / ٢                            |
| ٤٤                                     | - طَفَّقَ: ١٢٢ / ١  |
| ٤٣٢ / ١                                | - طَلَعَ (طَلَعٌ) وَ (أَطْلَعَ): ٣٣٨ / ١  |
| ٢٧٧، ٢٧٤، ١٥٩ / ٢، ٢٤، ٢٤٨، ٩٨، ٩٧ / ١ | - طَلَّقَ (الطَّلَاقُ) وَ (الطَّلَاقُ) وَمَعَانِيهِ: ١٤٨، ٦ / ٢، ٤٠٥ / ١                |
| ٢٨٧، ٢٨٦ / ١                           | - طَنَفَسَ (الطَّنْفَسَةُ): ٥٠٥ / ٢، ٢٤، ٢٣ / ١   |
| ٧٧، ٣٧ / ٢                             | - طَهَّرَ (الطَّهْوَرُ): ٤٩٠، ٤٨ / ١  |
| ١٨٨ / ١                                | - طَوَّفَ (الطَّافِئُ) وَ (الطَّوْفُ) وَ (الْأَطْوَافُ): ٤١٢، ٤١١، ٤٠٨، ١٧١ / ١         |
| ١٨٨ / ٢                                | - طَلَا (الطَّلَاءُ): ٩١ / ٢  |
| ٣٤٩، ٣٤٥، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩٠           | - طَوَّقَ (الطَّوْقُ) وَ (الطَّاقَةُ): ٤٢١ / ٢  |
| ٥٠٤ / ٢                                | - طَوَّلَ (الطَّوْلُ) وَ (الطَّوْلُ): ١٠٥، ٤ / ٢  |
| ١٣٩ / ١                                | - طَوَّى (وَتَّى) وَ (طَيَّ الْأَرْضَ): ٥٢١، ٤٤٩ / ٢                                    |
| ٤٦١ / ٢                                | - طَيَّبَ (طَيِّبُهَا) وَ (طَيَّبَهَا) وَ (الاسْتِطَابَةُ): ٤١١ / ٢، ٥٣، ٥٢ / ١         |
| (الطَّاءُ)                             |   |
| ٣٥٦ / ١                                |   |
| ١٤٠ / ١                                |   |

|   |  |
|---|--|
| - طَبِيرَ (طَائِرٌ) وَ (طَبِيرٌ) وَ (تَطَايَرٌ): ٤٣٢/١                | - عَنَمَ (عَنَلٌ) وَ (عَنَمٌ): ٣٧١، ٣٦٤/٢، ٢٣/١          |
| ١٥٤، ٥٧/٢   | - عَجَبَ (عَجَبٌ) وَ (عَجَمٌ): ٢٧٢/١                     |
| (الظَّاءُ)  | - عَجَزَ (يُعْجِزُ) وَ (يُعْجِزُ): ٣٣٦، ٧٠/٢             |
| - ظَرَبَ (الظَّرَبُ): ٤٧٠/٢   | - عَجَمَ وَ (أَعْجَمَ) (العَجَمَاءُ) وَ (مُسْتَعْجِمٌ):  |
| - ظَفَرَ (الظَّفِيرَةُ): ٣٠٤/٢  | ٥٢٠، ٣٧٥/٢، ٢٨٤/١  |
| - ظَلَمَ (معاني الظُّلْمِ): ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣/٢                           | - عَجَوَ (العَجْوَةُ): ٢٠١، ١٩٨، ١٨٨/٢                   |
| - ظَلَفَ (الظَّلْفُ): ٤٦١/٢   | ٢١٨  |
| - ظَلَّ (يُظِلُّ) وَ (أَظْلَهَا): ٢٩٧، ٩٨، ٩٧/١                       | - عَدَدَ (يُعَادُونُ): ٣٥٢/٢                             |
| - ظَمَأَ (الظَّمَأُ): ٤٣٨/٢   | - عَدَلَّ (عَدَلٌ) وَ (عَدَلٌ): ٥٣٧/٢، ٢٣٨/١             |
| - ظَنَّ (الظَّنِينُ): ٢٣٩/٢   | ٥٣٨  |
| - ظَهَرَ (ظَاهِرٌ) وَ (الظُّهُرُ) وَ (الظُّهُورُ) وَ (الظُّهَارُ)     | - عَدَدَ (المَعْدِنُ) وَ (اشْتِقَاقُهُ): ٢٨٢/١           |
| وَ (ظَهَرَ أَنِّي): ٣١٩، ٢٠١، ٢٠٠، ٢٢، ٦٥، ٥/١                        | - عَدَى وَ (اسْتَعْدَى): ٤٠٢/٢                           |
| ٤٤٣، ٤٧٦، ١٨٥، ١٢٨، ٨/٢،  | - عَدَرَ (الاعْدَارُ) وَ (العَدِيرُ): ١٩١، ١١٦/٢         |
| (العَيْنُ)  | ١٩٢  |
| - عَبَرَ (عَبْرَتِي): ١٥٩/٢، ٢٤٨/١                                    | - عَذَقَ (عِذْقٌ) (عَذَقٌ): ١٨٨/٢، ٣١٣/١                 |
| - عَبَطَ (العَبِيطُ): ٣٣٩/١   | - عَرَبَ (إِبِلٌ عَرَابٌ) وَ (العُرَبَانُ) وَ لُغَاتُهُ: |
| - عَبَبَ (العَبَّةُ): ١٤٩/١   | ١٦٧/٢، ٢٩٥/١   |
| - عَتَدَ (عَتُودٌ) وَ (عِدَانٌ) وَ (اعْتَدَهُ): ٤٥٩/١                 | - عَرَجَ (يَعْرُجُ): ٢٠٠/١                               |
| - عَتَقَ وَ (عَتَقَ) (العَتَقُ) (البَيْتُ العَيْنِيُّ)، وَ (العِتَقُ) | - عَرَزَ (المُعْتَرُ): ٦٣/٢                              |
| وَ (العَتَاقَةُ): ٤١٤، ٤١٣، ٤١٣، ٣٢٠/١                                | - عَرَسَ (المُعْرَسُ) وَ (التَّعْرِيسُ): ٧٩، ٣١/١        |
| ٣٢٥، ٢٤١، ١٩٧، ١٣٢/٢  | ٥٢١/٢، ٤٥٠   |
| - عَثَلَ (العَثَلُ) وَ (عَثَمَ): ٣٧١/٢                                | - عَرَشَ (عَرِيشٌ) وَ (عُرْشٌ): ٣٥٣، ٣٥٢/١               |
| - عَثَرَ (عَثَرِي) (عَاثَرٌ) وَ (العَثِيرُ): ٣١٠/١                    | - عَرَصَ (عَرَصَةٌ): ٣٢٣، ٣٢٢/٢                          |
| ٣١٢   |  |



|   |   |
|---|---|
| - عَرَضَ (الْعُرْضُ) وَ(الْعَرَضُ) وَ(اعْتَرَضَ)            | - عَصَمَ (الْعِصْمَةُ) وَ(الْإِعْصَامُ): ٥٢٧/٢            |
| وَ(عَرِضٌ) وَ(عَرِضَانٌ) وَ(الْمِعْرَاضُ) وَ(الْمَعَارِضُ)  | - عَصَا (الْعَصَا) مَعَانِيهَا: ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤/٢           |
| وَ(التَّعْرِضُ) وَ(اعْتَرَضَ) وَ(أَعْرَضَ) وَ(الإِعْرَاضُ): | - عَضَبَ (مَعْضُوبٌ): ٣٤٠/٢                               |
| ١٤٦/١، ١٤٧، ٢٨٧، ١٨٨، ٣٨٨، ٤٥٩،                             | - عَضِلَ (مُعْضِلَةٌ): ١٤١، ١٤٠/٢                         |
| ٢٩٥، ٥٨/٢، ٩٦، ١٠١، ١٧٠، ٢٩٥،                               | - عَطَبَ (أَعْطَبُو): ١٥/٢                                |
| ٢٩٦، ٤٤٠، ٣٩٤/٢، ٣٩٥  | - عَطَنَ (عَطَنُ الْإِبِلِ) (الْمَتَطَنُ): ١٩٨/١، ١٩٩     |
| - عَرَفَ (عَرَفَةٌ) وَ(عَرَفَاتٌ) وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا   | - عَطَى (أَعْطِيَاتٌ): ٥١١/٢                              |
| وَ(اشْتَقَاقُهَا) وَ(الْعَرِيفُ): ٣٨٠، ٣٧٩/١،               | - عَقَرَ (عِفْرِيَّتٌ): ٤٩٢/٢                             |
| ٢٥٠/٢   | - عَقَصَ (عِقَاصٌ): ٢٧٦، ٢٧٥/٢                            |
| - عَرَقَ (الْعَرَقُ): ٣٣٣، ٣٣٢/١                            | - عَقَفَ (مَعْنَى الْعَقَافِ): ٥٢١/٢                      |
| - عَرَكَ (الْمُعْتَرَكُ): ٣٣/٢                              | - عَقَا (يَعْقُو) وَ(الإِغْقَاءُ) وَ(الْعَوَافِي):        |
| - عَرَى (الْعَرِيَّةُ) وَ(الْعَارِيَاتُ): ١٧٧/٢،            | ٤٩٠، ٤٨٩، ٤١٤، ٣٧٢/٢                                      |
| ٤٤٤، ١٧٩، ١٧٨   | - عَقَبَ (الْأَعْقَابُ) (التَّعَاقُبُ) وَ(الْمُعَاقَبَةُ) |
| - عَزَمَ (الْعَزِيمَةُ): ٢٤١، ٢٤٠، ١٤١/١                    | وَ(الْعَاقِبُ): ٥٤٩/٢، ٢٠٠، ٤٦/١                          |
| - عَزَا (عَزَةٌ) وَ(عَزْوَةٌ): ١٤٢/١                        | - عَقَدَ (الْعَقْدُ) وَ(عَقْدُ الْيَمِينِ): ٢٠٦، ٨٤/١     |
| - عَسَفَ (الْعَسِيفُ): ٣٩٠/٢                                | ٧٦/٢  |
| - عَشَرَ (العَشِيرَةُ) وَ(العَشِيرُ) وَ(عُشْرُ)             | - عَقَرَ (الْعَقُورُ) (عَقْرًا) وَ(العَقِيرَةُ): ٣٩٨/١،   |
| وَ(عَاشُورَاءُ): ٣١٢، ٢٩٢، ٢١٥، ٢١٤/١                       | ٤١٧/٢، ٤٥٨، ٤٥٧   |
| ٣١٣، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٩٩/٢                               | - عَقَصَ (الْعَقْصُ): ٤٤٥/١                               |
| - عَصَبَ (العَصَبُ) وَ(عَاصِبٌ): ٣٤٢، ١٥٩/٢                 | - عَقَقَ (العَقِيقَةُ): ٦٨، ٦٧/١                          |
| - عَصَرَ (العَصْرُ) وَ(العَصْرَانُ) وَ(الْإِعْصَارُ):       | - عَقَلَ (الْعِقَالُ) وَ(الْعَقْلُ): ٣١٠، ٣٠٩/١           |
| ٢٧٠/٢، ٢٢/١   | ٣٦٥، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٢، ٢٧٧/٢                                 |
| - عَصَفَرَ (العُصْفَرُ) وَ(العُصْفُورُ): ٢٠٣/٢،             |   |
| ٢١٧   |   |

- عَيْنَ (الْعَيْنُ) وَالْعَيْنَةُ: ٢٨٠، ٢٢٣/١  
١٩٨/٢  
(الْفَيْنُ)
- عَبَّرَ (الْعَبِيرَاءُ): ٨٩/٢  
- عَبَسَ (الْعَبْسُ): ٢٠، ١٩، ١٤/١  
- عَبَسَ (الْعَبْسُ): ٢٠، ١٩، ١٤/١  
- عَبَنَ (الْعَبْنُ): ١٨٢/٢  
- غَدَقَ (الْغُدَيْقَةُ): ٢٢٤، ٢٢٣/١  
- غَدَا (غُدُوَّةٌ) وَالْغَادِيَاتُ: ٥٠١/٢، ١٨٩/١  
- غَذَى (الْغِذَاءُ) (غِذَى) (وَيَغْذِي): ٢٩٩/١  
٤١٣/٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٠  
- غَرَبَ (غَرْبٌ) (وَغَرْبٌ) (الْغُرُوبُ) (وَالْمَغْرِبُ)  
(وَالْغَرْبُ) (وَالْغَرْبُ) (وَالْغَارِبُ) (وَالْمُغْرِبَةُ):  
٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ١٢١/٢، ٤٥٤، ٣١٢، ٢٣/١  
- غَرَرَ (الْغَرَّةُ): ٣٦٦، ٣٦٥/٢، ٥٧/١  
- غَرَزَ (الْغَرِيْزَةُ) (وَالْغَرَزُ): ٥١٨، ٤٣٧، ٣٣/٢  
- غَرَضَ (الْإِغْرِيْضُ): ١٨١/٢  
- غَرَفَ (غَرْفَةٌ) (وَعَرَفَاتُ): ٧١/١  
- غَرَقَ (الْغَرَقُ): ١٥٣/١  
- غَرَقَدَ (الْغَرَقْدُ): ١٠١/١  
- غَرَمَ (الْغَارِمُ): ٣٠٢/١  
- غَسَقَ (الْغَسَقُ): ٢٧/١  
- غَسَلَ (وَأَغْسَلَ) (وَالْغَسْلُ) (وَالْمُغْسَلُ)  
(الْغُسُولُ) (وَالْغَاسُولُ): ٣٥٨، ١٢٩، ٧١/١
- عَكَفَ (الْإِعْتِكَافُ): ٣٤٧/١  
- عَكَنَ (الْعُكْنُ): ٢٩٣/٢  
- عَلَفَ: ٥١٤/٢  
- عَلَقَ (تَعَلَّقَ): ٣٠١/٢، ٢٧٣/١  
- عَلَلَّ (الْعَلَلْتُ): ٣٣٣/٢  
- عَمِدَ (يَعْمَدُ) (الْعَمُوْدُ) (وَالْعَمْدُ): ٤٤٦/١  
٣٦١، ٣٤٤، ٢١٨، ٣٤٣، ٢٠٢/٢  
- عَمَرَ (الْعُمُرَةُ) (وَالْعُمُرَى) (وَعِمَارَةٌ): ٣٧٥/١  
٢٧١، ٢٧٠، ٢٥٨/٢  
- عَمَلَ (عَمَلٌ) (وَهَلْ هُوَ غَلَطٌ؟): ٣٠٥/٢  
- عَمَمَ (عُمَمَةٌ) (وَالْتَحُلُّ الْعُمُ): ٣٧٥، ٣٧٤/٢  
- عَنَبَرَ (الْعَنْبَرُ): ٤٧٠/٢  
- عَنَتَ (الْعَنَتُ): ١٠٦/٢  
- عَنَفَ (الْعُنْفُ): ٥٢٠/٢  
- عَنَقَ (عَنَاقٌ): ٤٦٠، ٤٥٩/١  
- عَنَنَ (عَنْ) (وَعَنَيْنَ) (وَالْعَنُوَّةُ): ١٠١، ٤٠/٢  
- عَهَدَ (عَهْدَةٌ): ٢٢٧، ١٧١/٢  
- عَهَرَ (الْعَاهِرُ): ٢٥٣/٢  
- عَوَدَ (عَوْدٌ) (وَالْعِيْدُ): ٢٩١، ٢٠٧/١  
٣٦٣/٢، ٣٢١  
- عَوَرَ (الْعَوَارُ) (عَاوَرُ): ١٥/٢، ٢٩٢/١  
٢٦٦، ٤٤٤، ٢٩، ١٦  
- عَوَّلَ (الْعَالَةُ) (وَالْعَالُ) (وَأَعَالَ): ٢٨٤/٢  
- عَيَّبَ (الْعَيْبَةُ): ٤٤٤/٢

|  |  |
|--|--|
| ٥١٥،٥١٤/٢،٤٥٣،٢١٨  | غَشَى (الغَشْيُ): ١٤٣/٢،٢١٧/١                              |
| فَجَج (الْفِجَاجُ): ٤٤٣،٤٤٢/١                                | غَطَطَ (الْغَطَاطُ): ٥٦/١                                  |
| فَجَّرَ (الْفَجْرُ): ٢٢،٨/١                                  | غَفَرَ: ٣٩٦/٢  |
| فَجَوْ (فَجْوَةٌ): ٤٣٨،٤٣٧/١                                 | غَلَسَ (الْغَلَسُ): ٢٠،١٩،١٤/١                             |
| فَحَصَ: ٤٢٤،١١/٢   | غَلَقَ (الْغَلَقُ) وَ(غَلَقُ الرَّهْنِ): ٢٤٣/٢             |
| فَحَلَّ (فَحْلٌ) وَ(فَحَالٌ) وَ(الْفَحِيلُ): ٤٧/٢            | ٤٠٣،٤٦٨،٢٤٤  |
| ٣٢٢،٣٢١  | غَلَّ (يَغْلُلُ) (الْغِلُّ) (الْغُلُولُ) وَ(الْغِلَّةُ)    |
| فَدَذَ (الْفَدَاذُونُ): ٥٠٩،٥٠٨/٢                            | وَ(الْمُغْلَّةُ): ٤٤١،١٧٤،٢٤،٢٣،١٢/٢                       |
| فَدَمَ (مُقَدَّمُ): ٣٩٦/١                                    | غَلَوَ (الْغُلُوءُ): ١٧/١                                  |
| فَدَى (وَفَادَى) وَ(أَفَدَى): ١٦/٢                           | غَمَرَ (الْغَمْرُ): ١٠٣/١                                  |
| فَدَذَ (الْقَدَّةُ) وَ(الْقَادَّةُ) وَ(الْأَفْدَاذُ): ٢٦٠/١  | غَمَسَ (الْغُمُوسُ): ٧٦/٢                                  |
| ٩/٢  | غَمَمَ (غَمٌّ عَلَيْكُمْ) (مَغْمُومٌ): ٥٠٧/٢، ٣٢٦/١        |
| فَرَطَ (الْفَارِطُ): ٥٥،٥٤/١                                 | غَيَّبَ (تَغَيَّبًا) وَ(اسْتَغْنَى): ٢٩٢،٦/٢               |
| فَرَضَ (وَقَرَضَ): ٣٢٢،٣٢١/١                                 | غَوَّطَ (الْغَاوِطُ): ٢٢٨،٦٤/١                             |
| فَرَجَ (الْفُرُوجُ) وَ(الْفَرْجُ) وَ(فَرْجَةٌ) وَ(فَرْجَةٌ): | غَيَّبَ (غَيْبٌ) وَ(غَيْبٌ) وَ(الْغَابَةُ) وَ(الْغَيْبَةُ) |
| ٥٠٠/٢، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٧، ٢٢٨، ٧٦/١                              | وَ(الْأَغْيَابُ): ٣٢١، ١٩٤، ١٥١، ١٤٩/٢                     |
| فَرَّ (فَرَارًا): ٤٢٩، ٤٢٨/٢                                 | ٥٢٥، ٣٨٦   |
| فَرَسَ (الْفَرَسُ): ٢٠٤/٢                                    | غَيَّلَ (الْغَيْلَةُ) وَ(الْغِلُّ) وَ(غَالَةً): ٣١٠/١      |
| فَرَسَخَ (الْفَرَسَخُ): ١٧/١                                 | ٣٧٦، ١٦٦، ١٦٥/٢  |
| فَرَّقَ (الْفَرَقُ): ٢٣٨/١                                   | غَيَّمَ (غَامٌ) وَ(أَغَامَ): ١٤٩/١                         |
| فَرَعَ (الْفُرْعُ) وَ(الْفُرَاعُ): ٣٦٨، ٢٨٣/١                | (الْفَاغُ)   |
| فَرَسَكَ (الْفُرْسُكُ): ٣٠٤/٢، ٣١٨/١                         | فَاتَ وَ(افْتَاتَ): ١٢٤/٢                                  |
| فَرَفَصَ (الْفَرَاغُصَةُ): ٣٤١/٢                             | فَارَّ (الْفَارَةُ): ٥١١/٢، ٣٩٨/١                          |
| فَرَّقَ (الْفَرَقُ) وَ(الْفَرَقُ) وَ(فَرَّقَ) وَ(انْفَرَقَ)  | فَتَنَ (فَتْنٌ وَافْتِنَ) وَ(الْفِتْنَةُ): ١٢٤، ١٢٣/١      |

|  |   |
|--|---|
| ١٧٩  | و(الافراق): ٥٣/٢، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢/١، ٤٩١، ١٨٠، ٥٤  |
| - فَلَحَّجَ وَ(أَفْلَحَ) وَمَعَانِي (الْفَلَاحِ): ٢٠٤/١، ٢٠٥   | - فَرَقَبَ (فَرَقِي) وَ(تَرْقِي): ٢١٥، ٢١٤/٢  |
| - فَلَسَ وَ(أَفْلَسَ) وَ(فُلَسَ): ٢٢٧، ١٧٠/٢   | - فَرَيَ (فَرَى) وَأَفْرَى وَ(الْفَرِيَّة): ٥٤، ٥٣/٢  |
| - فَلَقَ (فَلَقَ الصُّبْحِ) وَ(الْفَلَقُ): ٢٣٩، ٩/١  | ٣٧٦، ٢٤١  |
| - فَلَجَ (الْفَالِجُ): ٤٢٤/١   | - فَزَعَ (الْفَزَعُ): ٣٣/١  |
| - فَلَنَ (فُلَانٌ) وَ(فَلَانَةٌ) وَ(الْفُلَانُ) وَ(الْفَلَانَةُ): ١٨٩/٢                                    | - فَسَطَ (الْفِسْطَاطُ): ١٤٩/١  |
| - فَلَوَ (الْفِلَوُ): ٥٣٣/٢  | - فَسَقَ (الْفَوَاسِقُ) وَ(الْفَوَاسِقَةُ): ٣٩٩/١، ٤٦٨/٢                                    |
| - فَهَدَ (الْفَهْدُ): ٣٩٩/١  | - فَصَدَ وَ(فَصَدَ): ٢٣٤/١  |
| - فَاءَ (الْفَيْءُ): ٤٤٢، ١٢٨، ١٢٧/٢، ١٦/١   | - فَزَوَ (الْفَزْوُ) وَ(الْفَزْوَةُ): ٤٠١/٢   |
| - فَجَّحَ (الْفَجَّحُ) وَ(أَرْضٌ فَجَّحَاءُ): ٤٨٥/٢، ٣٣/١  | - فَصَفَصَ (الْفَصَافِصُ): ٢١٦/٢  |
| - فَاضَ وَ(أَفَاضَ) وَ(الْإِفَاضَةُ) وَ(فَاضَ): ٤١٤/١، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨/٢، ٤٣١                           | - فَصَلَ (الْمُفَصِّلُ) وَ(الْفَصِيلُ): ٢٩٠، ١٠٣/١  |
| - فَوَقَ (الْفَوَقُ): ٢٣٧/١  | - فَصَمَ وَ(وَقَصَمَ): ٢٣٣/١  |
| - فَوَّهَ (فَاهُ): ٤١/١  | - فَضَخَ (الْفِضْيُخُ): ٩٠، ٨٣/٢  |
| (الْقَافُ)   | - فَضَضَ (تُفَضِّضُ) وَ(تُفَضِّضُ): ١٥٦، ١٥٥/٢، ١٥٧   |
| - قَبَّرَ (مَقْبَرَةٌ) وَ(مَقْبَرَةٌ): ٣٣٠/٢، ٥٤، ٥٣/١   | - فَضَّلَ (فُضِّلَ): ١٦٤، ١٦٣/٢، ٨٣/١   |
| - قَبَطَ (الْقَبَاطِيُّ): ٢١٩/٢، ٤٢٦، ٤٢٥/١  | - فَطَرَ (الْفِطْرَةُ): ٤٥٨/٢، ٣٢٥، ٢٧٤/١   |
| - قَبَلَ (قُبْلَةٌ) وَ(تَقْبِيلٌ) وَ(الْقَابِلَةُ) وَ(الْمُقَابَلَةُ) وَ(الْقَبُولُ): ٤٩٤، ٤٥/٢، ١٤١، ٧٠/١ | - فَقَرَ (الْفَقِيرُ وَالْمِسْكِينُ) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: ٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣/١ |
| - قَتَبَ (أَقْتَابُ): ٤٢٤/٢  | ٣٨٣/٢، ٣  |
| - قَتَدَ (الْقَتْدُ): ٣٢/١   | - فَكَّهُ (فَاكَهْتُ): ٣١٨، ٣١٧/١   |
| - قَتَرَ (ابْنُ قَتَرَةٍ): ٥١٧/٢   | - فَكَلَّتْ (اِفْتَلَّتْ نَفْسُهَا) وَ(اِفْتَلَّتْ): ١٧٨/٢                                  |

|  |   |
|--|---|
| ٥١٥، ٤٧/٢، ٤٣١، ٣٦٦، ٣٥٦، ٢٤٥/١  | قَتَلَ وَ(أَقْتَلَ) وَ(قَاتَلَ): ٣٤٦، ١٨٠/١                                 |
| قَرَحَ (الْأَفْرَاحُ): ٤٣٧/١   | ٤٢٤، ٤٢٣/٢، ٤٥٣   |
| قَسَسَ (الْقَسِي) وَ(الْقَسَاسَةُ): ١٠٣/١                              | قَسَّتْ (الْقُنَاءُ) ٤٤٣، ١٧٦، ٧٠/٢   |
| ٢١٣، ١٤٦/٢   | قَدَحَ (الْقِدْحُ): ٢٣٨/١   |
| قَسَمَ (الْمَقَاسِمُ) وَ(الْقِسْمُ) وَالْقِسَامَةُ: ١٥/٢، ٣٨٣، ٢١٩، ٧٥ | قَدَدَ (الْقَدِيدُ) وَاشْتِقَاقُهُ: ٤٥/٢، ٤١٩/١                             |
| قَصَدَ (الْقَصْدُ): ٤٩٥/٢  | قَدَّرَ وَ(قَدَّرَ) وَ(الْقَدَرُ) وَ(اِقْدُرُوا لَهُ): ٢٧٤/١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٢٦ |
| قَصَصَ (الْقِصَّةُ) وَ(الْمِقْصَافُ) وَ(يُقَاصُّهُ):                   | قَدَسَ (الْمُقَدَّسُ): ٢٩٤/٢  |
| ٤٩٠، ٣٤٩/٢، ٤٣١، ٢١٧، ٩٠/١   | قَدِمَ وَ(قَدَّمَ) وَ(الْقَدَمُ) وَ(قَدُّومٌ) وَ(قُدُّمٌ)                   |
| قَصَعَ (الْقَاصِعَاءُ): ٤٦٠/١  | وَ(يُقَدِّمُ): ٣٢١، ١٥٢، ٥٨/٢، ٢٥٥/١  |
| قَصَفَ (الْإِنْصَافُ): ٤٧١/١   | ٥٤٧   |
| قَضَبَ (الْقَضْبُ): ٢١٦، ١٨٥/٢، ٣١٨/١                                  | قَذَى (الْقَذَاءُ): ٤٦٤/٢   |
| قَضَى (الْقَضَاءُ): ٣٨٥/١  | قَرَأَ (الْقُرْءُ) وَ(أَفَرَّئُهُ): ١٣٦، ١٣٥، ٣٥/٢                          |
| قَطَرَ (يَقْطُرُ وَنَهَاءُ): ٣١٩/١                                     | قَرَحَ (الْقَرَّاحُ): ٤٧٢/٢   |
| قَطَطَ (قَطُ): ١٦٠، ١٥٩/١  | قَرَدَ (قَرَادٌ) وَ(يُقَرَّدُ): ٣٩٩/١                                       |
| قَطَفَ (الْقَطِيفَةُ): ٣٩٥/١   | قَرَرَ (قَرَرْتُ): ٤٨٦/٢  |
| قَطَنَ (الْقُطَيْبَةُ): ٣١٦/١  | قَرَصَ وَ(قَرَصَ): ٩١/١   |
| قَعَدَ (قَوَاعِدُ الْبُنْيَانِ) وَ(الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ):      | قَرَضَ (الْمُقَارِضُ) وَ(الْمُقَارِضُ): ٢٠٢/٢، ٢١٤، ٢٠٩                     |
| ٤٠٦، ٤٠٥/١   | قَرَعَ (الْأَفْرَعُ) وَ(الْقَرَعُ) وَ(الْقَرَعُ): ٢٨٩/١                     |
| قَفَرَ (الْمُفْهِرُ): ٤٧٣/٢  | ٨٦، ٥/٢   |
| قَفَعَ (الْقَفْعَةُ): ٤٧٣/٢  | قَرَفَ (الْمُفْرِفُ): ٢٢/٢  |
| قَفَفَ: ١٢٤/١  | قَرَنَ (الْقُرُونُ) وَ(قَرْنُ الشَّيْطَانِ) وَ(مَعْنَى                      |
| قَقَلَ (الْقُقُولُ): ٤٦٦، ٤٥٢، ٣٠/١                                    | الْقَرْنُ) وَ(الْأَقْرَنُ) وَ(الْقَرْنَانُ) وَ(قَرْنُ الشَّمْسِ):           |
| ٣١٠/٢  |   |

|  |   |
|--|---|
| ١٩٨، ١٨٨ / ٢   | فَقَا (الْقَافِيَةُ): ٢٠٦ / ١                                       |
| كَتَبَ (الْكُتَابَةُ) وَ (الْمُكَاتِبَةُ): ٥٣٦، ٣٣٥ / ٢        | قَلَّتْ وَ (أَقَلَّتْ): ٤٥٣ / ١                                     |
| كَتَلَ (الْمِكَتَلُ): ٤٠٣، ٣٩ / ٢                              | قَلَّدَ (تَقْلِيدُ) وَ (مَقَالِيدُ) وَ (الْأَقَالِيدُ): ٣٨٣ / ١     |
| كَتَمَ (الْكَتْمُ): ٢١٧ / ٢                                    | قَلَسَ (الْقَلَسُ) وَ (الْقَلَسُوءُ): ٥١، ٥٠ / ١                    |
| كَتَنَ (الْكُتَانُ): ٢١٣ / ٢                                   | ١٨٦، ١٨٥ / ٢  |
| كَثَرَ (الْكَثَرُ): ٤٠٤ / ٢                                    | قَلَّلَ (مَعَانِي الْقِلَّةِ): ١٣٥، ١٣٤ / ١                         |
| كَدَّدَ (الْكِدِيدُ): ٣٢٩ / ١                                  | قَمَرَ (الْقِمَارُ): ٢٠٨ / ٢  |
| كَدَّى (الْكُدَى): ٢٢٠ / ١                                     | قَنَتَ (الْقُنُوتُ): ١٨٧، ١٦٢ / ١                                   |
| كَذَّبَ (مَعَانِي الْكَذِبِ): ١٤٩، ١٣٧ / ١                     | قَنَعَ (الْقَانِعُ) وَ (الْقُنُوعُ) وَ (الْمُقْنِعُ): ١٦٤ / ١       |
| ٢٠٦، ٢٠٥   | ٦٣ / ٢  |
| كَزَبَسَ (الْكِرَازِينُ): ٢٢٧ / ١                              | قَنَعَسَ (الْقَنَاعِيسُ): ٣٦٢ / ٢                                   |
| كَزَزَنَ (الْكِرَازِينُ): ٢٦١ / ١                              | قَوْلَ (الْقَائِلَةُ) وَالْقَوْلُ بِمَعْنَى الظَّنِّ (الْإِقَالَةُ) |
| كَزَسَفَ (الْكُرْسُفُ): ٢١٧ / ٢، ١٨٥، ٩٠ / ١                   | وَ (قُلْتُهُ) وَ (أَقْلَتُهُ) وَ (قِيلَ وَقَالَ): ٣٢٨، ٢٤ / ١       |
| كَزَعَ (الْكُرَاعُ): ٥٣٦، ٤٧٢ / ٢، ٣٣٠ / ١                     | ٥٢٨، ١٦٩، ١٦٨ / ٢، ٣٤٨  |
| كَزَمَ (الْكِرِيْمَةُ): ٣٦ / ٢                                 | قَامَ (مَعَانِي الْقِيَامِ) وَ (قِيَامٌ وَ قِيُومٌ) وَ (الْعَيْنُ   |
| كَرِهَ (كَرَاهَةٌ) وَ (كَرَاهِيَةٌ) وَ (الْمَكَارِهُ): ١٩١ / ١ | الْقَائِمَةُ): ٣٦٨ / ٢، ٢٤٤، ٢٤٣، ١٣٤ / ١                           |
| ٥٠٦، ١٠ / ٢  | ٤٦٧، ٤٦٥  |
| كَرَى (كَارَى) (الْكِرَاءُ) وَ (الْكِرْيُ): ٤٥٩ / ١            | قَافَ (الْقَافِيَةُ): ٢٥٦ / ٢                                       |
| ٣١٢، ٣٠٥، ١٨٩ / ٢  | قَوَّةَ (الْقُوَّةِ): ٢١٤ / ٢                                       |
| كَسَفَ (الْكُسُوفُ): ٢١٢، ٢١١ / ١                              | قَاءَ (الْقِيَاءُ): ٥١ / ١  |
| كَسَلَ وَ (أَكْسَلَ): ٢٠٢، ٢٠١ / ٢، ٧٧ / ١                     | (الْكَافُ)  |
| كَسَوَ (كَسُوَةٌ) وَ (كُسُوَةٌ) وَ (الْحَاسِيَاتُ): ٨٠ / ٢     | كَأَبَ (كَأَبَةُ الْمُنْظَرِ): ٥١٨ / ٢                              |
| ٤٤٤، ٣١٥   | كَبَّرَ (يَكْبُرُ) وَ (يَكْبَرُ): ٣٤٢، ١٣٨ / ٢                      |
| كَعَبَ (الْكِعَابُ): ٤٩٨ / ٢                                   | كَبَسَ (الْكَيْسُ) وَ (الْكِبَاسَةُ): ٣١٣ / ١                       |

|   |   |
|---|---|
| - كَعَّ وَنَكَعَ: ٢١٣، ٢١٢/١                        | - لَبَسَ (اللبس) و(اللبس) و(اللباس) و(لبس):       |
| - كَفَّأَ وَ(اكتَفَأَ) وَ(يُكَافِي) وَ(المُكَافِي): | ١٢٠/٢، ٣٦٢، ٣٥٩، ١٧٨، ١١٧/١                       |
| ٤٦٧، ٤٣١، ٣١٥، ١٧، ١٦/٢                             | - لَبَطَ (اللبوط) و(اللبط): ٤٨١/٢                 |
| - كَفَّرَ (الكفارة): ٧٣/٢                           | - لَبَنَ (اللبنة) و(ابن اللبون): ٢٢٩، ٢٢٨/١       |
| - كَفَّفَ (الكففة) و(الكفة): ١٩٧/٢                  | ٣٦٢/٢، ٢٩٠  |
| - كَفَّلَ (تكفل) وَ(كفيل) وَ(كَافِل): ٣/٢           | - لَحَدَّ وَ(ألحد): ٢١٦، ٢٦٠/١                    |
| - كَفَنَ (الكفن): ٥٣٦/٢                             | - لَحَفَ (الإلحاف): ٥٣٨/٢                         |
| - كَلَّأَ (الكالي): ١٩٣، ١٨٧/٢، ٣١/١                | - لَحَمَ (المُتَلَحِّمَة): ٣٦٩/٢                  |
| ٥٤٥   | - لَحَنَ (اللحن) وَ(معانينه): ٢٣٧، ٢٣٦/٢          |
| - كَلَّلَ (الكلالة): ٣٥٤، ٣٥٣/٢                     | - لَحَا (تَلَا حَى) وَ(اللحى): ٣٥٤/١              |
| - كَلَّمَ (الكلم): ٣١/٢                             | ٥٢٦، ٣٦٩/٢  |
| - كَمَمَ (الأكمام): ٣١٦/١                           | - لَطَخَ: ٣٧٦/٢                                   |
| - كَتَفَ (الكثيف) أَسْمَاؤُهُ: ٢٢٧، ١٨٨/١           | - لَعَنَ (اللعن) و(اللعان): ٣٥٩، ١٣٧/٢            |
| ٢٦٢   | - لَعَطَ (اللغط) و(اللغط): ٢٠٣/١                  |
| - كَوَّبَ (الكوبة): ٤٩٨/٢                           | - لَعَا (اللغو) (لغى) و(ألغى) و(اللغى) و(لغو)     |
| - كَوَّرَ (الكور): ٥١٩، ٥١٨/٢                       | الكلام: ١/١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ٧٤، ٧٣/٢              |
| - كَوَّمَ: ٣٩٢/٢                                    | - لَقَطَ (اللفظ): ٦٢، ١٥/٢                        |
| - كَوَّنَ (الكون): ٥١٩، ٥١٨/٢                       | - لَفَعَ (مُتَلَفِّعَات): ١٥، ١٤/١                |
| - كَيَّرَ (الكير) وَ(الكور): ٤١١/٢                  | - لَفَفَ (مُتَلَفِّفَات): ١٤/١                    |
| (اللام)   | - لَفَمَ (اللفام) و(اللفام): ٣٦٣/١                |
| - لَأَوَّ (اللاء) و(اللاء): ٤١٠/٢                   | - لَفَحَ (اللفحة) (لَفُوح) (لَافِح) و(المُلافِي): |
| - لَبَّبَ (اللببة) و(التلبيب) و(لبيك): ٢٣١/١        | ٥٣٨، ٥١٢، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٦٢، ٥١/٢                |
| ٤٢٤، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩، ٢٣٢                             | - لَقَطَ (اللظطة) و(اللفطة) و(اللفيط): ٢٧٣، ٨٨/٢  |
| - لَبَّدَ (التلبيد): ٤٤٥، ٣٦٥/١                     | - لقم: ٢٨٢/٢                                      |

|  |   |
|--|---|
| - لَقِيَ (استلقى) و(استلقى) و(الْقُوَّة):              | - مَدَدَ (الْمُدَّ): ٨٠ / ٢                                 |
| ٤٨٥، ٣٩٢ / ٢، ٢٠٢، ٢٠١ / ١                             | - مَدَرَ (الْمَدَرُ): ٣٦٢ / ١                               |
| - لَكَعَ (لَكَاعَ) وَ(لُكَعَ): ٤٠٩ / ٢                 | - مَدَى (الْمَدَى) وَ(الْمَدَى): ٣٧ / ٢                     |
| - لَمَسَ وَ(الْتَمَسَ) وَ(الْمَلَامَسَةُ): ٤٤٩، ٩٩ / ٢ | - مَدَى (الْمَدَى): ٦٩، ٦٨، ٦٧ / ١                          |
| - لَمَمَ (هَلَمَّ) وَ(الْلَمَّةُ): ٤٥٥، ٥٨ / ١         | - مَرَضَ وَ(أَمْرَضَ) وَ(الْمُمْرَضُ): ٤٨٨ / ٢              |
| - لَهَثَ (لَهَثَ الْكَلْبُ): ٤٧٠ / ٢                   | - مَرَطَ (الْمُرُوطُ): ١٦، ١٥ / ١                           |
| - لَهَى (أَلَهَى): ٧٠ / ١                              | - مَرَعَ (الْمَكَانُ الْمُمْرِغُ): ٤٥٠ / ٢                  |
| - لَوَبَ (الْلُوبَا) وَ(الْلَابَةُ) وَ(الْلُوبُ):      | - مَرَقَ (الْمُرُوقُ): ٢٣٧ / ١                              |
| ٤١٦ / ٢، ٣١٥ / ١                                       | - مَرَوَ (الْمَرَوَةُ) وَ(الْمَرَوِيَّةُ): ٢١٤ / ٢، ٤١٦ / ١ |
| - لَوَثَ (الْلُوثُ): ٣٨٥ / ٢                           | - مَارَى وَ(تَمَارَى): ٤٢٠ / ١                              |
| - لَوَّطَ: ٤٧٥ / ٢                                     | - مَرَى (الْتَمَارِي) وَ(الْمِرْيَةُ) وَ(تَمَارَى):         |
| - لَوَّعَ وَ(الْتَاعُ): ٤٢٤ / ٢                        | ٤٢٠، ٢٣٧ / ١  |
| - لَيْطَ: ٢٥٥ / ٢                                      | - مَزَرَ (الْمِزْرُ): ٨٣ / ٢                                |
| (الْمِيمُ)   | - مَسَحَ (الْمَسِيحُ): ٤٥٧، ٤٥٦ / ٢، ٢٤٢ / ١                |
| - مَأَى (الْمِثُونُ): ١٤٣ / ١                          | - مَشَطَ (الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ): ٤٤٦، ٤٤٥ / ٢           |
| - مَتَعَ (الْمُتَعَةُ) وَ(الْمَتَاعُ): ١٠٩، ١٠٨ / ٢    | - مَشَقَّ (الْمَشَقُّ): ٢٥٠ / ١                             |
| ٣١١، ١٤٢   | - مَشَى (الْمَاشِيَةُ): ٢٨٠ / ١                             |
| - مَثَلَ (مَثَلٌ) وَ(مِثْلٌ) وَ(مِثْلٌ) وَ(تَمَثَّلَ): | - مَصَرَ (مِصْرَانُ الْفَارِ): ٣١٣ / ١                      |
| ٥٠٦، ٥٠٥، ١٩٨، ١٢ / ٢، ٢٨٩ / ١                         | - مَصَصَ (مَصَّ) وَ(امْتَصَّ): ١٦٤ / ٢                      |
| - مَجَدَّ (مَجْدَنِي): ١٠٨ / ١                         | - مَضْمَضَ (الْمَضْمَضَةُ): ٤٥ / ١                          |
| - مَحَلَّ (أَمَحَلَّ) وَ(مَمَحَلَّ): ٧١ / ٢            | - مَطَّرَ وَ(أَنْطَرَ): ٢٢٢ / ١                             |
| - مَحَا (الْمَحْوُ): ٣٤٣ / ٢                           | - مَطَّطَ (الْتَمَطِّي) وَ(الْمَطَا): ٩١، ٩٠ / ٢            |
| - مَخَضَ (الْمَخَاضُ) وَ(مَخَاضٌ) وَ(ابْنَةُ           | - مَطَّلَ (الْمَطْلُ): ٢٢٣ / ٢                              |
| مَخَاضٍ): ٣٦٢ / ٢، ٢٩٨، ٢٩٠ / ١                        | - مَعَزَ (الْمِعَزُ) وَ(الْمَاعِزُ) وَلِغَاتُهَا: ٢٩٤ / ١   |



|   |  |
|---|--|
| - مَعِي (مَعِي): ٤٦١/٢  | - نَبَذَ (النَّبَذُ) وَ (المُنْبَذُ) وَ (المُنَابَذَةُ): ٨٣/٢، |
| - مَعَرَّ (المَعَرَّةُ): ٣٦٢، ٢٥٠/١                                   | ٤٧٦، ٤٤٩، ٢٥٠، ٨٨، ٨٥  |
| - مَكَّتْ (مَكَّتْ) وَ (مَكَّتْ) وَ (مَكِّنْتُ): ٧٨/١،                | - نَبَجَ (النَّبَجَانِيَّةُ): ١٢١/١                            |
| ٢٥٤/٢، ٢٣٧  | - نَبَسَ (النَّبَاسُ): ٢٧١/١                                   |
| - مَلَأَ (تَمَلَأَ): ٣٧٧/٢  | - نَبَطَ (النَّبَطُ): ٣٢٠/١                                    |
| - مَلَطَ (المِلْطَاءُ): ٣٦٩/٢   | - نَبَقَ (النَّبَقُ): ١٥٩/٢، ٢٤٨/١                             |
| - مَلَّلَ (المَلَّلُ) وَ (تَعْلِيلُ تَسْمِيَةِ مَلَّلُ):              | - نَبَجَ وَ (أُنْبِجَ): ٤٢٤/١                                  |
| ١٤٦، ٢٦/١   | - نَشَرَ (الاسْتِثْنَاءُ) وَ (النَّشْرَةُ): ٣٩٥، ٤٣/١          |
| - مَنَى (المَنَى) وَ (تَمَنَّى) وَ (مَنَيْتُ الشَّيْءَ) وَ (تَعْلِيلُ | - نَجَجَ (النَّاجِ): ٣٧٥/١                                     |
| تَسْمِيَةِ المَنَى): ٤١٩، ٣٧٩، ٦٩، ٦٧/١،                              | - نَجَسَ: ٤٩/١   |
| ٤٢٢   | - نَجَشَ (المُنَاجَشَةُ): ٢٣٠/٢                                |
| - مَهَقَ (الْمُهَقُّ): ٤٥٣/٢  | - نَجَعَ (يُنَجِّعُ) وَ (يُنَجِّعُ): ٣٧٨/١                     |
| - مَهَلَّ (المِهْلَةُ) وَلِغَاتُهَا: ٢٥٢، ٢٥١/١                       | - نَجَلَّ (النَّجْلَاءُ): ٢٩٢/٢                                |
| - مَهَنَ (المِهْنَةُ): ١٤٠، ١٣٩/١                                     | - نَجَوَ (النَّجْوُ): ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢١/٢                          |
| - مَوَتَ (مَيِّتٌ) وَ (مَيِّتٌ) وَ (يَمُوتُ) وَ (يَمَاتُ)             | - نَحَلَ (النَّحْلُ) وَ (النَّحْلَةُ): ٢٦٧، ٢٦٦/٢،             |
| وَ (المَوَاتُ) وَ (المَوَاتَانُ) وَ (المَوْتَةُ): ٢٢٠/١،              | ٢٩٨  |
| ٥٤١، ٤٩٢، ٢٥٨، ٦٤/٢، ٢٥٦، ٢٥٥   | - نَحَمَ (النَّحَامَةُ) وَ (النَّحَاعَةُ): ٢٢٩/١               |
| - مَوَّلَ (المَالُ) وَ (المَالِيَاتُ): ٣٠٢، ٢٩/٢،                     | - نَذَرَ (النَّذْرُ): ٦٩/٢                                     |
| ٤٤٥   | - نَزَدَ (النَّزْدُ): ٤٩٨، ٢٠٩/٢                               |
| - مَيَّطَ (مَاطَ) وَ (أَمَاطَ): ٤٢، ٤١/٢                              | - نَزَرَ (نَزَرْتُ): ٢٣٥/١                                     |
| - مَيَّلَ (المَيَّلُ) وَ (المَيَّلُ) وَ (المَيَّلُ): ٢٧، ١٧/١         | - نَزَعَ (يُنَزِّعُ) وَ (النَّزَاعَةُ) (أُنَازَعُ) (مَعَانِي   |
| (النُّونُ)  | النَّزَاعُ): ٣٩١، ١٠/٢، ٤٧١، ١٠٩/١                             |
| - نَأَى (النَّأْيُ): ٤٩٨/٢  | - نَزَفَ وَ (نَزَى): ٣٦٤، ٣٦٣/٢                                |
| - نَبَأَ (النَّبِيُّ): ١١٦/١  | - نَزَى (النَّزَاءُ) وَ (النَّازِعَةُ): ٣٧٣/٢، ٤٣٠/١           |

|  |  |
|--|--|
| نَطَقَ (الْمِنْطَقَةُ): ١/١٦٤، ١٦٥، ٣٦٢                  | نَسَقَ (النَّسَقُ): ٢/٧٧   |
| نَضَضَ (النَّاضِ): ١/٢٨٨                                 | نَسَكَ (نُسْكَ) و(نُسْكَ) و(النَّسِيكَةُ): ١/٤١٣،                    |
| نَعَسَ (النَّعَاسُ): ١/١٤٥                               | ٤٢٨، ٦٨/٢  |
| نَعَمَ (نَعِمَ) و(نَعِمَ) و(نَاءُ نِعْمَتٍ) و(النَّعَمِ) | نَسِيَ (النَّسِيَانُ): ١/٢٩، ٤٦٥                                     |
| و(النَّعَامَةُ): ١/٦٣، ١٤٣، ١٨٤، ٣١٩،                    | نَشَأَ و(أَنْشَأَ): ١/٢٢٣، ٣٨٦، ٣٨٧                                  |
| ٣٥٦، ٣٥٦، ٢/٢٠٤، ٥٤٤                                     | نَشَبَ: ١/٢٣٦، ٢/٤٣٨   |
| نَعَيْتُ (النَّيْتُ): ١/٢٥٦                              | نَشَدَوُ (أَشَدُ) و(نَشَدْتُكَ) و(أَشَدْتُكَ) و(نَاشَدَ)             |
| نَفَتَ (النَّفْتُ): ٢/٤٨٤                                | و(النَّاشِدُ): ١/١٣٦، ٢/٣٤، ١١٧، ١٣٦                                 |
| نَفَحَ: ١/٤٧٠  | نَشَرَ (النَّشُورُ): ١/١٧٦، ١٧٧                                      |
| نَفَدَ: ١/٤٠٢، ٤٠٣                                       | نَشَسَ (النَّشْ) و(النَّشِيئُ): ٢/١١٤، ٢١٨                           |
| نَفَدَ (يُنْفَدُ): ٢/٣٤٤                                 | نَشَطَ (الْمُنْشَطُ): ٢/١٠   |
| نَفَرَ (يُنْفَرُ): ١/٤٥٤                                 | نَشَقَ (الاشْتِنَاقُ): ١/٤٣  |
| نَفَسَ (النَّفَاسُ) و(النَّفْسُ): ١/٨٨، ٨٩،              | نَصَبَ (النَّصَبُ): ١/٢٧٤  |
| ٩٠، ٤٥٩، ٢/٥٥، ٥٤  | نَصَحَ (النَّاصِحُ): ٢/٥١٣، ٥١٤                                      |
| نَفَقَ (الْمُنَافِقُ) و(النَّافِقَاءُ): ١/٦٠، ٢١٨،       | نَصَصَ (النَّصُّ): ١/٤٣٩، ٤٤١  |
| نَقَلَ (النَّقْلُ): ٢/١٣، ١٤، ١٧،                        | نَصَعَ: ٢/٤١١  |
| نَقَبَ (الْأَنْقَابُ) و(النَّقَابُ): ١/٣٦٣،              | نَصَلَ (النَّصْلُ): ١/٢٣٧  |
| ٤٢١/٢  | نَصَى (النَّاصِيَةُ): ٢/١١٦  |
| نَقَدَ: ١/١٨٩، ٢٢٢                                       | نَضَحَ (النَّضْحُ): ١/٧٩، ٩١، ٩٣، ٢٩٦،                               |
| نَقَرَ (النَّقِيرُ): ٢/٨٧                                | ٣١٢، ٢/٢٠٦، ٢٦٤  |
| نَقَصَ: و(أَنْقَصْتَهُ): ٢/٧٨، ٥٣٨، ٥٣٩،                 | نَضَحَ: ١/٧٩   |
| نَقَعَ (النَّقِيعَةُ) و(النَّقِيعَةُ): ٢/١١٦، ٢٦١،       | نَظَرَ (النَّظَرَةُ) و(أَنْظَرْتُكَ) و(النَّظَرَةُ) و(أَنْتَظَرْتُ): |
| نَقَلَ (الْمُنْقَلَةُ): ١/١٤٢، ١٤٣، ٢/٣٦٥،               | ١/١١٧، ١١٨، ٢/١١٩، ٢٠١، ١٨٨،   |
| ٣٧٠  |  |

|  |   |
|--|---|
| ٤٤٠، ٤٣٩، ٢٨٧، ٢٨٦، ١١٣، ٤٨ / ٢، ٩٦                      | - نَقِمَ (يَنْقِمُ): ٣٨٢ / ٢                                |
| هَجَنَ (الْهَجِينُ): ٢٢ / ٢                              | - نَقَى (النَّقْيُ): ٥٢١، ٤٤ / ٢                            |
| هَدَأَ: ٣٢ / ١   | - نَكَبَ (الْمَنَاقِبُ) وَ (نَكَّبُوا): ٣٠٢، ١٣٢ / ١        |
| هَدَبَ (الْهُدْبَةُ): ١٠٢ / ٢                            | - نَكَحَ (الْمَنَاحِجُ): ١٥ / ٢                             |
| هَدَمَ (صَاحِبُ الْهَدَمِ) (هَدَمَ) وَ (هَدَمَ): ١٥٤ / ١ | - نَكَرَ (مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ): ٢١٨ / ١                     |
| ٢٦٤  | - نَكَلَ (يُنْكَلُ) وَ (يُنْكَلُ) وَ (النَّكَالُ): ٢٤٠ / ٢  |
| - هَدَى (الْهَدْيُ) وَ (الْهَدْيُ) هَدَى وَ أَهْدَى.     | ٣٨٥ / ٢، ٢٧٠  |
| ٤٢٣، ٤٠٢، ٣٧٩، ٣٧٨ / ١                                   | - نَمَرَقَ (النَّمَارِقُ) وَ (النَّمْرَقَةُ): ٥٠٥ / ٢       |
| هَرَجَ (الْهَرَجُ): ٢٤٤ / ١                              | - نَمَطَ (النَّمَطُ) وَ (الْأَنْمَاطُ): ٥٠٦ / ٢، ٤٢٦ / ١    |
| هَرَسَ (الْمِهْرَاسُ): ٩٠ / ٢                            | - نَمَلَ (الْأَنْمَلَةُ): ٣٧٠ / ٢                           |
| - هَرَقَ (يَهْرَاقُ) وَ (أَرَاقُ وَ أَهْرَاقُ): ٤٥٥ / ١  | - نَمَى وَ (نَمَى) وَ (النَّمَاءُ): ٣١٤ / ٢، ١٨٧ / ١        |
| ٢٥٤ / ٢  | - نَهَرَ (نَهْرٌ) وَ (نَهْرٌ): ٦ / ٢                        |
| - هَرَمَ (الْهَرَمَةُ): ٢٩٢ / ١                          | - نَهَزَ (نَاهَزٌ): ١٨٢ / ١                                 |
| هَرَوَ (الْهَرَوِيَّةُ): ٢١٤ / ٢                         | - نَهَسَ (النَّهْسُ): ٤١٦ / ٢                               |
| هَزَلَ وَ (أَهْزَلَ): ٤٧٣ / ٢                            | - نَهَكَ وَ (انْتَهَكَ) وَ (النَّاهِكُ): ٤٧٥، ٤٣٧ / ٢       |
| هَشَمَ (الْهَاشِمَةُ): ٣٧٠ / ٢                           | - نَهَمَ (النَّهْمَةُ): ٥٢١ / ٢                             |
| هَلَّلَ (الْإِهْلَالُ): ٤١٨، ٣٦٥ / ١                     | - نَوَّءَ (الْأَنْوَاءُ) وَ (النَّوَاءُ): ٨ / ٢، ٢٢٢ / ١    |
| هَلَمَ (هَلَمٌ): ٢٥٤ / ١                                 | - نَوَّبَ (النَّابُ) وَ (الْإِنَابَةُ): ٦٣، ٦٢ / ٢، ٢٤٤ / ١ |
| هَمَزَ (هَمَزَاتٌ) وَ (هَمَزَةٌ): ٤٩٢ / ٢                | - نَوَّرَ (النَّائِرَةُ) وَ (النَّارُ): ٣٨١، ٢٧، ٢٦ / ٢     |
| هَمَمَ (الْهَوَامُّ): ٤٦٤ / ١                            | - نَالَ (النَّيْلُ): ٢٨٣ / ١                                |
| هَنَأَ (الْهِنَاءُ): ٤٧٥، ٤٧٤ / ٢                        | - نَوَى (النَّوَاءُ) وَ (النَّوَى): ١٥٣، ١١٤ / ٢            |
| هَاءَ (هَآ أَنَا ذَا): ٣٧٣ / ٢                           | ٢١٧   |
| هَوَى وَ (أَهْوَى): ١٨٣ / ١                              | (الْهَاءُ)  |
| هَيَّتَ (هَيَّتَ تَهْنِئَةً): ٢٩١ / ٢                    | - هَجَرَ (التَّهْجِيرُ) وَ (الْهَاجِرَةُ): ٩٥، ٢٦ / ١       |

- وَرَقَ (الرَّقَّة) وَالْوَرَقُ: ٢٧٩، ٢٩٢ / ١  
 ٢٢٤، ٣٣٧، ٣٠٥ / ٢  
 - وَرَى (التَّوَرَاةُ): ١٣٦ / ١  
 - وَزَعَ وَ(يَزَعُ) وَالْأَوْزَاعُ وَالسَّوَانِعُ:  
 ٤٦٧، ١٤١ / ١  
 - وَسَدَّ (السَّادَةُ): ١٤٦ / ١  
 - وَسَطَ (الْوَسْطُ) وَالْوُسْطَى: ١٦٠ / ١  
 ٣٤٢، ١٣٨ / ٢، ٣٥١، ٣٥٠  
 - وَسَقَ (الْوَسَقُ): ٢٧٦ / ١  
 - وَسَمَ (الْوَسْمُ): ٣١٩ / ١  
 - وَشَحَ (التَّوْشِيحُ): ١٦٣ / ١  
 - وَشَكَ (يُوشِكُ): ٥١٠، ٤٧٤ / ٢  
 - وَضَوَّصَ (الْوَضُوصَةُ): ٣٦٣ / ١  
 - وَصَّى وَ(أَوْصَى): ٢٨٦ / ١  
 - وَضُوءَ (الْوَضُوءُ): ٦١، ٤٤ / ١  
 - وَضَحَ (الْمُوضِحَةُ): ٣٧٠، ٣٦١ / ٢  
 ٣٤٩ / ٢  
 - وَضَرَ (الْوَضْرُ): ٤٧٢ / ٢  
 - وَضَعَ (الْوَضِيعَةُ): ٢٢٧ / ٢  
 - وَعَكَ (الْوَعَكُ): ٤٨٠، ٤١٧، ٤١٦ / ٢  
 - وَعَى وَ(أَوْعَى): ٣٦١ / ٢، ٢٣٤ / ١  
 - وَعَدَ وَ(تَوَاعَدَ): ٣٩٣ / ١  
 - وَفَرَ (الْوَفْرَةُ): ٤٥٥، ٣١٤ / ٢  
 - وَقَتَ (مَوْقُوتُ): ٢١ / ٢

- هَيْفَ (الْهَيْفَاءُ): ٢٩٢ / ٢  
 - هَيْمَ (الْهَامَةُ): ٤٧٦ / ٢  
 (الْوَاوُ)  
 - وَأَيَّ (الْوَأْيُ): ٢٢٩، ٤١ / ٢  
 - وَبَأَ (الْوَبَاءُ): ٩٠ / ٢، ١٥٨، ١٥٧ / ١  
 - وَبَرَ (الْوَبْرَةُ) وَالْوَبْرُ: ٤٧٧، ٢٨ / ٢  
 - وَتَرَ (الْوَتْرُ) وَالْوَتْرُ وَالْمُوتَاتِرَةُ:  
 ٤٧٧ / ٢، ٣٥٢، ٣٣٨، ٢٨، ٢٧ / ١  
 - وَتَنَ (الْوَتْنُ) وَاللُّتْنُ وَ(وَاتِنَةُ): ٢٠١ / ١  
 ٣٠٦ / ٢  
 - وَجَبَ (الْوُجُوبُ) وَالْمُوَاجِبَةُ: ٢٦٣ / ١  
 ٢٢٢ / ٢  
 - وَجَدَ (الْوَجْدُ): ٣٢٧ / ١  
 - وَجَعَ (الْجَعَةُ): ٨٣ / ٢  
 - وَجَهَ (الْوَجْهُ) وَ(وَجَاةُ) وَ(نَجَاةُ): ٢٠٩ / ١  
 ٤٢٨، ٢١٠  
 - وَخَى (الْوَخْيُ) معانيها: ٢٣٢ / ١  
 - وَخَى (التَّوْخِي): ١١٧ / ١  
 - وَدَدَ (وَدَّانُ): ٣٩٥ / ١  
 - وَدَعَ (التَّوْدِيعُ): ٤١٣، ٤١٢ / ١  
 - وَدَى (يَدِي) وَ(الْوَدْيُ): ٦٩، ٦٧، ٦٦ / ١  
 ٤٠٤ / ٢، ٤٦٢  
 - وَرَسَ وَ(أُورَسَ) (مُورِسُ) وَ(الْوَرَسُ):  
 ٧١ / ٢، ٣٦٠ / ١

|   |  |
|---|--|
| - وَهَمَ مَعَانِي (الْوَهْم): ١٢٨/١                           | - وَقَدَّ (تَوَقَّدُ): ٩٨/٢                      |
| - وَيَحَ (الْوَيْحُ): ٤٨٣/٢                                   | - وَقَى (الْأَوْقَىة) وَ(التَّقْوَى): ٢٧٩/١      |
| - وَيَلَّ (وَيْلٌ وَوَيْحٌ): ٤٢٤، ٤٢٣/١                       | ٥٢٩/٢  |
| (الِبَاءُ)  | - وَكَأ (الْوِكَاءُ): ٤٦٧، ٢٧٥/٢                 |
| - يَمَّ (الْيَمِّمُ): ٢٨٥، ٢٨٤/١                              | - وَكَدَّ: ٨٠/٢                                  |
| - يَسَرَ (أَيْسَرَ) وَ(يَسِيرُ) وَ(الْمَيْسِرُ) (مَيْسِرَةٌ): | - وَكَرَّ (الْوَكِيرَةُ): ١١٦/٢                  |
| ٢٠٨، ٢٠٧، ٣٦/٢، ٣٨٧، ٣٣٨/١                                    | - وَلَجَ (يَلْجُ): ١٩٣/٢                         |
| - يَفَعَ (الْيَفَاعُ) وَ(الْيَفْعَةُ): ٢٨٣/٢                  | - وَلَدَ (الْوَلْدَةُ) وَ(الْوَلْدُ): ٣٦٤، ١٠٣/٢ |
| - يَمَّ (الْيَمِّمُ): ٨٥/١                                    | - وَلَمَ (أَوْلَمَ) (الْوَلِيمَةُ): ١١٥/٢        |
| - يَمَنَ (يَمَانِي) وَ(يَمْنِي) وَ(الْيَمِينُ): ٣٧٣/١         | - وَلِيَّ (الْوَلَاءُ): ٣٤٢، ٣٣١، ٣٢٥/٢          |
| ٧٤/٢، ٤٣٢، ٤١٠  | - وَمَا وَ(أَوْمَى) وَ(أَوْبَى): ١٩٨/١           |

## ٨ - فهرس الكتب المذكورة في المتن

- إحياء علوم الدين للغزالي : ٤٤٧ / ١
- أخبار مكة للمفاتيحي : ٤١٨ / ٢
- الأفعال : ٨٢ / ١ = ويراجع : صاحب الأفعال في فهرس الأعلام
- الألفاظ لعنقوب بن السكتيت : ٧٧ / ١
- البارغ لأبي علي القالي : ٣٩٦ / ١
- تفسير سخون : ٢٢٤ / ١
- التلقيح للمازري (تقويم اللسان وتلقيح الجنان) لابن مكي الصقلي : ٧٦ / ١
- التمهيد لابن عبد البر : ١٦١ / ١ ، ٢٥٣
- تنبيهات الوقشي ؟ كذا : ٢٥٣ / ٢
- جمهرة اللغة لابن دريد : ١ / ٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢ / ١٦
- الدلائل في غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي : ١ / ٣٦٤ ، ٢ / ١٩٦ .
- شرح الموطأ للداودي : ٦٠ / ٢
- الصحيحين : ١٥٧ / ١ ، ٢٦٢ / ٢
- صحيح مسلم : ١٨٤ / ٢ ، ٢٦٤
- العينية : ٤٤٦ / ٢ .
- العلل والشواهد لعلبي بن المديني : ٣٦٩ / ١
- العين (نسخة العينة) : ٣٠ / ١ ، ٣٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٩١ ، ٢٣٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤٦٢ ، ١٠٧ / ٢ ، ١٢٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣ (نسخة ابن النجاشي) ، ٣٧٤ = ويراجع (صاحب العين) في فهرس الأعلام
- غريب الحديث لأبي عبيد : ٢ / ٢٤٨ ، ٢٥١
- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام : ٦٧ / ١

- الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ: ٨٠/١، ٢٦٢/٢، ويُراجع: (صاحبُ الغريبين) في فهرس الأعلام  
- الفَصِيحُ لثَعْلَبٍ: ١٢٢/٢، ٤٣٧  
- الكامل للمبرِّد: ٦٩/١  
- الكبير (كتابُ المؤلفِ المُختارِ الجامعُ بَيْنَ الْمُنتَقَى وَالِاسْتِذْكَارِ): ٢١٥/١، ٢٧٤، ٣٢١،  
٣٢٥، ٤١٢، ٤١٣، ٧٧/٢، ١٣٢، ١٤٢، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ٢٣٩، ٢٥٠، ٢٦٤،  
٣٨٥، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٢٣، ٥٣٩  
- كتابُ أَبِي زَيْدٍ؟: ٣٥٦/١  
- لَحْنُ الْعَامَّةِ لِأَبِي حَنِيفَةَ الدِّيَنَوَرِيِّ: ٢٥٣/١  
- الْمُرَيَّةُ: ٤٤٦/٢  
- مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَّاجِ: ٩٩/١  
- الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٧٦/١  
- الْمُنتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي: ٣٥٢/٢  
- «الْمُنَظَّم» لِكِرَاعٍ: ١٨٢/٢  
- الْمُوَطَّأُ: ٢٨/١، ١٠٣، ١٢١، ١٢٥، ١٦٠، ١٩٧، ٢١٦، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٨٩، ٣١٤،  
٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٩٦، ٤١٥، ٤١٦، ٤٦٢، ٤٦٦، ١٢/٢، ٧١، ١٠٣، ١١٧،  
١١٥، ١٨٢، ١٩٠، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٤٢ (روايتي المُقَيَّدَةِ من كتابي)، ٢٤٩،  
٢٥٦، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٩٥، ٤٧٢، ٤٩٢، ٥٣٤  
- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاسِ: ١٥٧/٢  
- نَوَادِرُ ثَعْلَبٍ (مَجَالِسُ...): ٤٧٠/١  
- يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِأَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِيِّ: ٣٣٥/١

## ٩ - فهرس الأعلام

|   |  |
|---|--|
| - الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ (سعيد بن مسعدة): ١٩/١،        | (الألف)  |
| ٣٢، ٥٠، ٣٥٩، ٣٦١، ٤٠٩، ٤٦١، ٩٨/٢،                     | - أَدَمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/٣٨٠، ٢/٣٩٠، ٤٩٢      |
| ١٣٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٥٧،                    | - أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ: ١/٥١، ٢/٣٨٩، ٣٣٣             |
| ٤٥٣، ٤٠٠  | - إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/٣٨٠، ٤٠٥،      |
| - ابْنُ أَذْيَنَةَ (الشَّاعِرُ): ١/١٧١                | ٤٠٨، ١٥٢/٢   |
| - الأَزْهَرِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ): ١/١٢٧، ٨٠، | - إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ = الْحَرْبِيُّ             |
| ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٤٤،                         | - إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ = الرَّجَاجِ |
| ٤٦٣، ٤٦/٢   | - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ = نَفْطُويَه              |
| - إسماعيلُ القَاضِي: ٢/١٨، ٩٧                         | - إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ = ابْنُ هَرَمَةَ          |
| - إسحاقُ بن راهوية: ١/٤١٧                             | - الأَبْهَرِيُّ (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ): ١/٦٩         |
| - الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ: ١/٤٠٦                      | - الأَثَرُمُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ): ١/٧٤، ١٦٩      |
| - أَسْنَفُ جُهَيْنَةَ: ٢/٢٩٥                          | - ابْنُ الأَجْدَعِ الهَمْدَانِيُّ: ٢/٥٧                |
| - الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: ٢/١٩٢                       | - أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ١/٧٤، ٤١٧، ٢/٦٨،             |
| - أَشْهَبُ: ٢/٥١٣                                     | ٤٨٩، ٣٧٢، ١١٤  |
| - أَصْبَغُ: ١/٤٣٤                                     | - أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: ١/٣٠٦                        |
| - أَبُو الأَصْبَغِ بْنُ سَهْلٍ: ٢/٢٦٢                 | - أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ: ٢/٤٢٢                    |
| - الأَصْمَعِيُّ (عبد المَلِكِ بن قُرَيْبٍ): ١/٤٤،     | - ابْنُ أَحْمَرَ (عَمْرُو بْنُ .): ٢/٤٤٧               |
| ٦٥، ٨٢، ١٠٧، ١٣٩، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠١،                      | - الأَحْمَرُ (اللُّغَوِي): ٢/٥٠٩                       |
| ٢١٣، ٢٢١، ٢٥١، ٢٧١، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٦،                    | - الأَخْفَشُ (أَحْمَدُ بْنُ عمران): ١/٩٠، ١٥٤،         |
| ٣١١، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١١،                    | ١٦٢، ١٦٣، ٣٩١، ٢/٤٨١، ٤٨٢، ٥٠٩،                        |
| ٤٢٣، ٤٧٠، ٢/١٩، ٣٨، ٤٢، ٥٩، ٦٧، ٩٠،                   | - الأَخْفَشُ الأكبر (عَبْدُ الحَمِيدِ): ١/١١، ١٢،      |
| ١٢٣، ١٦١، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٠، ١٨٧، ١٨٩،                    | ١٣   |



|   |   |
|---|---|
| ٢٤٨/٢، ٦٧/١: (مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ) -                 | ٢٩٦، ٢٦٨، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٣٧، ٢٠٣                                  |
| أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: ١٣٥/١، ١٧١، ١٧٢،        | ٣٢١، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٨، ٤٢٢، ٤٨٠،                                 |
| ٢٩٨، ٩٧، ٥٢/٢   | ٥٤٧، ٥١٤، ٥٠٨، ٥٠٧  |
| ابنُ الأَنْبَارِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ): ١١٥/١، | ابنُ الأَصْبَغِيِّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ): ١٠٩/٢، |
| ١٨٧، ١٨٩، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٥٤، ٣٠٦،                           | ١٤٩، ١٥٢، ٣٠٦، ٣٨٦، ٥٣٥                                       |
| ٣٤٣، ٤٢٢، ١٧/٢، ٤٤، ١٠٦، ١٢١،                           | ابنُ الأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ: ٢٠٤/١،                         |
| ٤٧٧، ٤٧٢، ٣٤١   | ابنُ الإِطْنَابِيَّةِ: ٣١٠/٢،                                 |
| أنسُ بْنُ مَالِكٍ: ١٧٨، ٥٥/١، ١١٥/٢،                    | ابنُ الأَعْرَبِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ): ٨٩، ٦٨/١،        |
| الأنصاريُّ: ٣٨٢/٢                                       | ٢٤٧، ٢٥٣، ٣٣٤، ٤١٠، ٤٥٦، ٥٩/٢،                                |
| أوسُ بْنُ حَجَرٍ: ٩/٢، ٢١١،                             | ٨٨، ١٠٧، ١٥١، ١٧٦، ٢٧٧، ٢٩٧،                                  |
| أوسُ بْنُ الصَّامِتِ: ١٢٩/٢، ١٣٠،                       | ٣٤٩، ٣٩٢، ٣٩٢، ٥٠٤  |
| أَبُو أَوْفَى: ١٩٠/١،                                   | أَعَشَى بَاهِلَةَ: ٣٧٥/١، ٩/٢، ٤٨٧،                           |
| أَبُو أُوَيْسٍ: ١٠٩/٢،                                  | الأَعَشَى (مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى): ٧٣/١، ٤٣٠/٢،              |
| أَبُو أَيُّوبَ: ٣٥٦/١،                                  | ٤٣٠/٢، ٤٧٤،   |
| أَيُّوبُ: ٤٦٥/١،  | الأَعَشَى (مَيْمُونُ): ١٣٤، ١٣٥، ٥٢/١،                        |
| ابنُ الأَيْهَمِ التَّغْلِبِيُّ: ٤٢٢/٢،                  | ١٨٩، ٢٣٨، ٤٥٥، ٦/٢، ٢٠، ٥٨، ١٢٦،                              |
| (البَاءُ)   | ١٣٦، ٢٥٠، ٤١٤، ٤٦٥، ٤٦٩، ٥٣٢،                                 |
| الباجيُّ = أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ                 | أَعَشَى هَمْدَانَ: ٥/٢،                                       |
| بَادِنَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ، أَوْ (بَادِيَّةُ): ٢٩٢/٢،   | الأَعْمَشُ: ١١٩/١،  |
| البُخَارِيُّ (الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ):     | أَمْرُو الْقَيْسِ (الشَّاعِرُ): ١٦/١، ٦٦، ٧٩،                 |
| ١٥٣/١، ١٦٥، ٢٣١، ٣٢٨، ٣٣٧،                              | ١١٧، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٩٠، ٤٠٩،                                 |
| ٤٧٧، ١٥٣، ١٥٢، ١٠٩، ١٦/٢،                               | ٤٦٣، ٢٠/٢، ١٠٢، ١٦٤، ٢٤٠، ٢٧٤،                                |
| بُرْدُ (اسمُ غُلامٍ): ٢٢٢/٢،                            | ٤٠١، ٤١٤، ٤٤٥، ٤٦٣، ٤٩٥،                                      |
| بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: ٩/١، ٨/٢،                    |   |

- الشَّالِبِيُّ: ١٨٦/٢  
 - ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ):  
 ١٤٣، ١٣٢، ١٢٢، ١٢١، ١١٠، ٧٢/١  
 ٢٣٨، ٢٤٣، ٣٧١، ٤٧٠، ٩٣/٢، ١١٥،  
 ١٢١، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٨، ٥٠٤، ٥٣٨،  
 ٥٤٥  
 (الجبين)  
 - جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: ١٤٢/١  
 - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ١٦٣/١، ٢٥٠، ٤٧/٢  
 ١٨٤  
 - جَبْرِئِيلُ (عليه السلام): ٧/١، ٥٣، ١٦٢،  
 ٣٨٠، ٤٩٢/٢  
 - ابْنُ جُبَيْرٍ: ١٠٦/١  
 - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: ١٧٦/١  
 - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ: ٢٤٢/١  
 - جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ (الشَّاعِرُ): ٢١٢/١، ٤/٢،  
 ٢٧، ٣١، ٧٦، ١٧٢، ٢٥٧، ٣٦٢، ٤٧١،  
 ٥١٦، ٥٢٤، ٥٤٣  
 - أَبُو جَعْفَرٍ الدَّائِدِيُّ = الدَّائِدِيُّ  
 - أَبُو جَعْفَرٍ (القَارِيءُ): ٢٥٧/١  
 - ابْنُ جُنَيْ (أَبُو الْفَتْحِ عُمَانُ): ٤٧/١، ٣٩٥  
 - الْجَوْنِيُّ (أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ):  
 ٣٢٧/١  
 - جِهَنَامُ (اسمُ رَجُلٍ): ٥٣١/٢

- بَشْرُ بْنُ سَعِيدٍ: ٣١٠/١  
 - الْبَكْرِيُّ = أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ  
 - أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ: ٢٧٨/٢  
 - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (الْخَلِيفَةُ): ١٩٥/١، ٢٦٧،  
 ٣٢١، ٤١/٢  
 - أَبُو بَكْرٍ: ١٣٢/١  
 - ابْنُ بُكَيْرٍ: ٣٠١/١، ١٩/٢، ٣٠٧، ٤١٣،  
 ٤٧٧، ٥١٣، ٥٣٦  
 - بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ: ٢٨٣/١  
 - بِلَالُ بْنُ رِبَاحٍ: ١٠٢/١  
 - الْبُوْنِيُّ (مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ): ٢٤/١  
 - بُتَيْعُ: ٢٥٦/١  
 - التَّمِيمِيُّ (صَاحِبُ الْجَامِعِ): ٢٦٢/٢، ٢٦٣  
 - أَبُو تَمَامٍ (الشَّاعِرُ) حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ: ٢٣٩/٢  
 (الثناء)  
 - تَمِيمُ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ (الشَّاعِرُ): ٣٦١/١  
 - تَوْبَةُ: ١٧٠/١، ٣٥٥  
 - التَّوْرِيُّ: ٢٨٠/٢  
 - ابْنُ الثَّيَّانِي (تَمَامُ بْنُ غَالِبٍ): ٦٨/١، ٢٠٠/٢،  
 ٣٣٣  
 (الثناء)  
 - ثَابِتُ (السَّرْفُطِيُّ): ٣٩٨/١، ١٩٦/٢،  
 ٢٦٨، ٤٨٤  
 - ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: ١٣٣/٢

١٥/١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣١٢،  
 ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٣٣، ٢٢/٢، ٥٢، ١٦٥،  
 ١٧٥، ١٨٣، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٦٢، ٣٧٥،  
 ٣٢٥، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٨٢، ٥١٤،  
 ٥٣٩  
 - الْحَجَّاجُ: ١/٣٩٤، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٣٩،  
 ٥٠٠/٢  
 - أَبُو الْحَجَّاءِ (الشَّاعِرُ): ٢/٢٧١  
 - حُذَيْفَةُ بْنُ يَدْرِ = الْخَطَفَى  
 - حُذَيْفَةُ: ٢/٤٥٧  
 - أُمُّ حَرَامٍ: ٢/٣٥  
 - الْحَرَبِيُّ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ): ١/٧٠،  
 ٤٣١، ١٦/٢، ٣٤، ٣٧٣  
 - حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (الشَّاعِرُ): ١/٧١، ٩٦،  
 ٢٢١، ٢٩٦، ٣٥٤، ١٤٣/٢، ٥٤٩  
 - الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ١/١٧٧، ٤١٤، ٤٦٧  
 - الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ: ١/٣٧٦  
 - حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ الْخَزَّازُ: ١/٢٣،  
 ١٢٥، ١٤٣، ٢٢٤، ٣٣٦، ٢٥٢/٢  
 - أَبُو الْحَسَنِ (الْقَاضِي): ١/٤٥، ٣٩٩  
 - الْحُطَيْئَةُ (الشَّاعِرُ): ١/١١٨، ٢٧٨، ٤١٢،  
 ٢/٢٣١، ٤٠٩، ٤٣٤  
 - حَقِصَةُ: ١/٣٣٩، ١٤٢/٢، ١٦١، ٢٧١،  
 ٢٧٣

- جَزَيْمَةُ الْأَبْرَشُ: ٢/٢٥١، ٢٥٢  
 - ابْنُ جُرَيْجٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ): ١/٢٨٤  
 - جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ: ٢/١٥٠  
 - جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ١/١٩٤  
 - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: ١/٤٤٩، ٢/٥٣٤  
 - أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ = النَّحَّاسُ  
 - جَمِيلُ (بْنُ مَعْمَرٍ الشَّاعِرُ): ٢/١٣٧، ٤٩٤  
 - أَبُو جَهْمٍ بْنُ الْحَارِثِ: ١/٣٨٩، ٢/١٤٦  
 - الْجِيَانِيُّ (أَبُو عَلِيٍّ): ٢/٢٦٢، ٢٧٤، ٥٠١  
 - الْجَوْهَرِيُّ (أَبُو الْقَاسِمِ، صَاحِبُ «مُسْنَدِ  
 الْمُوطَّأ»): ١/٢٧٤، ٤٠٨، ٤٥٦  
 - حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيُّ = الطَّرَابُلُسِيُّ  
 (الْعَاءُ)  
 - أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):  
 ١/١٥٨، ١٧٠، ١٥٨، ٣٣٧، ١٤/٢، ١٩،  
 ٣٥، ٢٩٦، ٣٤١، ٤٠٢، ٤٨٠، ٥٠٧  
 - الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ: ٢/٢٦١  
 - الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ: ٢/٣٠٢  
 - الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: ٢/٩٩، ٣٢٥، ٣٣١،  
 ٤٦٩  
 - الْحَارِثُ بْنُ نُهَيْكٍ: ٢/٧١  
 - ابْنُ حَبْنَاءَ = الْمُغِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ  
 - ابْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ  
 - ابْنُ حَبِيبٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ السَّلْمِيُّ) أَبُو مَرْوَانَ:

- ١٠/٢ - ابن أبي الحقيق: ١٠/٢  
 - الحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَبْسِيُّ: ٢١١/٢  
 - حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ٥٣٥/٢، ٦٥/١  
 - ابنُ حَمْدَنِ: ٥٣٤/٢  
 - حَمْرَةُ (القَارِيءُ): ١١٩/١  
 - حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ: ٢٢٥/١  
 - حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ: ٣٦٧/٢  
 - حَوَاءُ: ٢٩٠/٢  
 - حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ (الشَّاعِرُ): ٦٨، ٦٧/١  
 ٣٧٥/٢، ٢٨٤  
 - أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: ٨٥/٢  
 - أَبُو حَنِيفَةَ (الْفَقِيهُ الْإِمَامُ): ٥١/١، ٢١٤، ٢٨٩/٢  
 - أَبُو حَنِيفَةَ اللُّغَوِيُّ (الدَّيْنُورِيُّ): ٢٥٣/١، ٣٦٠، ٣١٨، ٣١٥، ٣١٣  
 - حَوَاءُ: ٣٨٠/١  
 (الغَاءُ)  
 - خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ: ٣٩٤/١  
 - خَالِدُ: ٤٢٩/١  
 - خَارِجَةُ (زَوْجَةُ أَبِي بَكْرٍ): ٢٦٩/٢  
 - خَافَانُ: ٢٥٦/١  
 - أَبُو خَرَّاشٍ الْهُذَلِيُّ: ٣٨٩، ٣٦٧/٢  
 - الْحُشْنِيُّ: ٢٦١/٢  
 - الْحَطَّابِيُّ (حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) أَبُو سُلَيْمَانَ: ١٠/٢، ٣٧١، ٣٦٩، ٣٢٨، ١٦١، ١٤٧، ٨٩/١  
 ٥٤٩، ٥٤٧، ٤٩٥، ٢٧٩، ١٨٢، ١٥١/٢  
 - الْخَطَفِيُّ (جَدُّ جَرِيرٍ) حَذِيقَةُ بْنُ بَدْرِ: ٥١٧، ٥١٦/٢  
 - الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ: ١١/١، ٤٤، ٥٠، ٥٦، ٦٥، ٧٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٥٦، ١٩٧، ١٩٣، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٧٠، ٢٨٦، ٣٢٠، ٣٦٥، ٣٧٣، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٥٠، ٤٥٩، ١٩/٢، ١١٠، ١٢٣، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٣، ١٧١، ١٧٨، ١٩٥، ٢١٦، ٤١٣، ٤٥١، ٥٠٤، ٥١٦، ٥٤٩، ويراجع (صاحب العين)  
 - الْخَنَسَاءُ (الشَّاعِرَةُ): ٤٧٥/٢  
 - خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ: ٩٦/٢  
 - خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ: ١٢٩/٢  
 (الدَّالُّ)  
 - أَبُو دَاوُدَ الْإِسْطَاقِيُّ (الشَّاعِرُ): ٨/١  
 - الدَّارُفُطْنِيُّ: ١٥٧/٢  
 - ابنُ دَارَةَ: ٢٤٣/٢  
 - دَاوُدُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ١٩٤/١  
 - دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ: ١١٩/١  
 - دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ: ١٣٠، ١٢٨/٢  
 - الدَّوْدِيُّ (شَارِحُ الْمُوطَأِ) أَبُو جَعْفَرٍ: ٥٩/١، ٨٢، ١١٠، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٥، ٢٨٩

|   |  |
|---|--|
| (الرَّاءِ)  | ٣٧٤، ٢/٦٠، ١٨٢، ٢٥٥  |
| - رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ: ٢/٣٩، ٤٠٦، ٤٨٧   | - أَبُو دَاوُدَ (صاحبُ السُّنَنِ): ١/٧٤، ٣١١، ٤٣٠/٢  |
| - الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ (عَبِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ):                             | - اللَّجَّالُ: ١/٢١٧، ٢٤٢، ٢٤٣   |
| ١/٣٠٥، ٣٠٧، ٤٢٩، ٤٧/٢، ١٢٤، ٤٩٧   | - أَبُو دُجَانَةَ: ١/٤٢٥   |
| - الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعٍ الْغَزَارِيُّ: ٢/٢٤٧   | - دَخِيَّةُ الْكَلْبِيِّ: ٢/٤٩٢  |
| - رَبِيعَةُ: ٢/٣٢٧  | - أَبُو الدَّرْدَاءِ: ١/١٩١، ٢/٢٩٤، ٣٠٩  |
| - أَبُو رِفَاعَةَ بْنُ قَيْسٍ: ٢/٧٣   | - ابْنُ دُرُسْتُوَيْهَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ): ١/١١٠، ٢/٩٣                           |
| - رَمْلَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ: ١/٣٩٤   | - دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: ٢/٢٢١، ٤٧٥   |
| (الزَّايِ)  | - ابْنُ دُرَيْدٍ: ١/١٨٠، ١٩٣، ٣٣٤، ٣٥٧، ١٦/٢، ٣٠، ٤٧، ١٠٥، ١٣٨، ١٨٦، ٣٠٦، ٤٢٦، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٣٣ |
| - الزَّبَّاءُ: ٢/٢٥١، ٢٥٢   | - ذُكَيْنُ الرَّاجِزِ: ٢/٢٤٥   |
| - ابْنُ الزُّبَيْرِ: ١/٢١، ١٩٧  | - أَبُو ذُلْفِ الْعِجْلِيِّ: ١/١٨٥   |
| - الزُّبَيْدِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ): ١/١٩٣، ٣٩٨، ٣٨٧، ٤٩٣، ٥١١                    | - ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: ١/٣٣٥  |
| - الزُّبَيْرُ: ٢/٤٣٠  | - أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ: ٢/٤١٨   |
| - ابْنُ الزُّبَيْرِ: ١/٣٨٣، ٣٩٤، ٤٣٦، ٤٦٨   | - أَبُو ذَرٍّ (الصَّحَابِيُّ): ١/١٩١، ٢٠٣  |
| - الزَّجَّاجُ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ): ١/٦٩، ٧١، ٩٩، ٣٨٤، ٤٠١، ٩٤/٢، ١٣٠، ١٦٩، ٥١٤ | - أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ = الْهَرَوِيُّ  |
| - أُمُّ زَرْعٍ: ١/٣٩٩، ٢/١٤٢  | (الدَّالُّ)  |
| - زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ: ١/١٣٨   | - ذُو الْبَجَادِينِ: ٢/٩٥  |
| - ابْنُ أَبِي زَمَنِينَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ): ٢/١٦٦، ٤٦٨                       | - ذُو الرَّمَّةِ (الشَّاعِرُ): ١/١٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٤١، ٤١٠، ٢/٢١٤، ٥٤٩، ٥٣١، ٣٠٤ |
| - زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: ٢/٧٨  | - ابْنُ الرُّوَاسِيِّ: ١/٢٧٦   |
| - زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى (الشَّاعِرُ): ١/٥٧، ١٣٣، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٩٦، ٤٥٠، ٤٥١       |  |

- ابن سراج (عبد الملك بن سراج): ١/٣٤٥،  
٣٩٨، ٢/٩٦
- ابن سريج الشافعي (أحمد بن عمر): ١/٣٢٦
- سعد بن حولة: ٢/٢٨٨، ٢٨٩
- سعد بن مالك: ٢/١٣٣
- سعد بن أبي وقاص: ٢/٨٩، ١٨٣، ٢٧٨
- سعيد بن أوس الأنصاري = أبو زيد الأنصاري
- سعيد بن جبير: ١/٢٢، ٢٧٠
- سعيد بن المسيب: ٢/٢٠٦، ٢٠٩، ٣٧٢، ٥٤٧
- أبو سعيد الخدري: ٢/٤٦٨، ٥٠٣
- السكري (أبو سعيد): ١/٤٧٠
- ابن السكن: ٢/١٠٩
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
- سلمان الفارسي: ٢/٢٩٥
- سلمة بن الأكوع: ٢/٥٤
- أبو سلمة الخزاعي: ٢/١٥٧
- السلمي: ٢/٢٩٧، ٤٨٤
- أبو سوار الغنوي: ٢/٥٢٢
- سليمان - عليه السلام -: ١/٤١٩، ٢/٣٥٩
- سليمان بن خلف = أبو الوليد الباجي
- سليمان بن عبد الملك: ٢/٤٨٤
- السمرقندي: ١/٢٤٩، ١٧٠/٢، ٥٣٥
- ابن السني (عبد الله بن محمد): ١/٢٩، ٤٩
- ١٢١، ١٢٥، ١٧٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٤
- ٢/١٩، ٣٦، ٦٧، ١٤٦، ٢١٠، ٢٤٣،  
٣٠٤، ٣٠٦، ٣٣٩، ٣٤٢، ٤٧٥
- الزهرقي: ١/٣٠٣، ٣٠٥
- زياد بن أبي سفيان: ٢/٢٣٧
- زيد بن أسلم: ١/٤٨
- زيد بن ثابت: ٢/١٣٦، ٤١٦
- زيد بن الخطاب: ٢/٢٧٣
- أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس): ١/١٠٧،  
٣٥٧، ٣٧٣، ٣٨٨، ٤٦١، ١٩/٢، ٢٥،  
١٢٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٠، ٢٣١، ٢٧٨،  
٢٩٧، ٣٤٩، ٥٢٢
- أبو زيد المروزي: ٢/١٥٣
- ابن أبي زيد: ١/١٢٩
- زينب بنت الطيرة: ٢/٢٧٢
- زيد بن الصلت: ١/٧٨، ٣٦٥
- (السين)
- سابق البربري: ٢/٢٩٧
- سالم: ٢/١٦٣
- سالم (في بيت شعر): ٢/٣٧٦، ٤٥٢
- سبأ (اسم رجل): ١/٣٥٩
- ابن السخاء: ١/٣٤
- سحيم (اسم رجل): ٢/٣٤
- سحنون: ١/١٥٥، ١٦٤، ٢٢٤
- سراقه بن جعشم: ٢/١٩١، ١٩٢

|  |   |
|--|---|
| أَبُو سَجَرَةَ السَّلْمِيِّ : ٤٦٨/٢ -                        | ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣                                 |
| شُرَيْحُ : ١٠٤/٢ -   | ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٣٧/٢                                |
| أَبْنُ شُعْبَانَ (مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ) : ٤٣٥/١ -       | ٤٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٢                                  |
| شُعَيْبُ : ١٥٣/٢ -   | ١٦٩ ، ١٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٦٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣                                 |
| شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ (أَبُو إِيْل) : ٣٥٨/٢ -                | ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٣   |
| الشَّمَاخُ (الشَّاعِرُ) : ٩/١ ، ١٠٨ ، ٢٨٨ -                  | سَيِّبُوهُ (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، أَبُو بَشِيرٍ) : ١١/١ -      |
| ٧٤ ، ٦٥ ، ٦٣/٢   | ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٠                             |
| شَمِيرُ : ٢٩٦/٢ ، ٣٧٢ ، ٢٩٨/١ -                              | ٦٥ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩                                  |
| أَبْنُ شَمِيلٍ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ -                    | ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢                                 |
| الشَّنْفَرِيُّ : ١١٣/٢ -                                     | ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦١                                 |
| أَبْنُ شَهَابٍ : ٧٣/١ ، ٢٠٧/٢ ، ٤٥٠ -                        | ٤٦٧ ، ١١/٢ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ١٤٩                                  |
| (الصَّادُ)   | ١٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٣٢                                 |
| صَاحِبُ الْأَفْعَالِ (أَبْنُ الْقَوَاطِيَةِ) : ٨٢/١ -        | ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٧٣ ، ٤١٥ ، ٤٧٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥                           |
| ٨٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ، ١٢٢/٢ -                         | السَّيْرَافِيُّ (الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو سَعِيدٍ) - |
| ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ -                          | ١٢/١ ، ١٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٦١ ، ١٩٦/٢ -                             |
| ٣٨٧  | ٢٦٩ ، ٣٧٣   |
| صَاحِبُ الْعَيْنِ (الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ) : ٣٠/١ -        | أَبْنُ سَيْرِينَ : ٢٠٩/٢ -  |
| ٣٣ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٥٨ -                       | سَالِمٌ : ١٦٢/٢ ، ١٦٣ -   |
| ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٥١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ -                          | أَبْنُ سَلَامٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١٣٧/١ ، ١٤٩ -                   |
| ٢٨٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤٠٧ ، ٣٩/٢ -                         | أَبْنُ شَاذَانَ = أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ -                    |
| ٨٩ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٥٨ -                           | (الشَّيْنُ)   |
| ٢١٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، ٤٧٠ -                          | الشَّافِعِيُّ (الإِمَامُ) مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ : ١٠٨/١ -      |
| ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٥١٢  | ٣٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ، ١٢٩/٢ -                             |
| صَاحِبُ الْغَرَبَيْنِ (أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ) : ٨٩/١ - | ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩                                 |

- ٣٠٧، ١٥١/٢، ١٤٧  
 - صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ: ١٣٨/٢  
 - صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ: ٤٤٠/١  
 - صَبِيعُ بْنُ عَسَلٍ: ٣١/٢  
 - صَفَاءُ بْنُ أَزَّالٍ: ٣٧٧/٢  
 - صفوان: ١١٣، ١١٢/٢  
 - صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْي بْنِ أَخْطَبٍ: ٤٧٣/٢  
 - صِلَةُ بْنُ أَشْنَمٍ: ١٤٥/٢  
 - الصَّنَابِجِيُّ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ): ٦١/١، ١٠٤  
 - الصُّورِيُّ: ٥٣٤/٢، ٢٢٥/١  
 (الضَّادُّ)  
 - الضَّحَّاكُ: ٣٠٤، ٣٠٣/١  
 (الطَّاءُ)  
 - طَالِبُ الْحَقِّ الْخَارِجِيُّ: ٣٥٩/٢  
 - أَبُو طَالِبٍ: ١٣٨/١  
 - أَبُو الطَّاهِرِ الْمِصْرِيُّ: ٨١/٢  
 - الطَّبَّاعُ (مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى): ١٥٨/٢  
 - الطَّحَاوِيُّ (أَبُو جَعْفَرٍ): ٣٣١/٢، ٣٠٦/١  
 - الطَّرَابُلسِيُّ (حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ): ٢٨٩/١، ٣٦٨/٢  
 - طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (الشَّاعِرُ): ١٠٩، ١٠٠/١  
 ٥٣٧، ٢٨٣، ٢٣٢١/٢  
 - طَلْحَةُ: ١٩٣/٢
- الطَّلَمَنْكِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَرَ):  
 ٣٠٦/٢  
 - الطُّوسِيُّ: ٤٥/٢  
 (العين)  
 - عَائِشَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ٧٢/١، ٧٥، ١٦١،  
 ٢٤١، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٣٩، ٣٨٦، ٣٩٦،  
 ٤٠٧، ٤٨/٢، ٦٦، ١٣٦، ٢٧٤، ٣٥٨،  
 ٤٠٢، ٣٩٩  
 - عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ٣٢٨/١  
 - عَاصِمُ الْأَخْوَلُ: ٥١٨/٢  
 - عَاصِمُ (صَاحِبُ الْفَرَاءِ): ٢٥٤/٢  
 - عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ: ٤١٩/٢  
 - الْعَامِرِيُّ: ١٦٨/١  
 - ابْنُ عَامِرٍ (الْقَارِيءُ): ٤١٢/١  
 - عُبَادَةُ: ٣٥/٢، ١٤٩، ١٣٩/١  
 - الْعَبَّاسُ اللَّهْبِيُّ: ٤٣٩/١  
 - عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ١٩٤/١  
 - الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ (الشَّاعِرُ): ٣٠٦/٢،  
 ٥١٣، ٤٧٩  
 - ابْنُ عَبَّاسٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ): ١٠٥/١،  
 ١٠٦، ١٢٨، ١٤٦، ١٦٧، ٢٤٢، ٢٤٣،  
 ٢٢٤، ٣٠٤، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٨٠،  
 ٤٠١، ٤٠٣، ٤٤٤، ١٤٩/٢، ١٦٥، ٣٥٩،  
 ٥١٦، ٤٤٥، ٤٢٦، ٣٧٢



- ٢٩٣
- ابن عبد البر = أبو عمر بن عبد البر
- عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٢٤/٢، ٣٨٦/١
- عبد الرحمن بن حسان: ٤٤٠/٢
- عبد الرحمن بن عوف: ٣٦٣، ١١٥/٢
- أبو عبد الرحمن: ٢٦٥/٢
- عبد الشارق الجهني: ٤٦٧/١
- عبد الصمد بن علي: ٤٧١/١
- عبد الصمد بن المعتدل: ٤٢٢/٢
- عبد الغني الأزدي (الحافظ): ٢٢٥/١
- عبد الله بن أحمد بن أبي جحش: ١٧١/١
- عبد الله بن حنين: ٤٧/٢
- عبد الله بن راحة: ٣٠٠/٢، ٣١١/١
- عبد الله بن عباس: ١٦٩/١
- عبد الله بن مسعود: ٢٢/٢
- عبد الله بن المنذر بن الزبير: ١٥٥/١
- عبد الله بن واقد: ٤٧/٢
- عبد الله بن همام السلولي = ابن همام
- عبد المطلب بن هاشم: ٩٧/١
- عبد الملك بن حبيب = ابن حبيب
- عبد الملك بن عبد الله أبو المعالي = الجويني
- عبد الملك بن مروان: ٥٤٧/٢، ٣٠٨/١
- عبد الملك بن هشام النخعي (صاحب السيرة): ٢٥٣/٢
- عبد الوهاب بن نصر البغدادي: ٢٩٢/١
- عبد بن الطيب (الشاعر): ٣٣٨/٢
- عبد بن الأبرص (الشاعر): ٢٠٧، ١٥/١
- ٨٣/٢
- أبو عبيد البكري: ٣٦٨، ١٦٩، ٢١/١
- ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٨١، ٤٣٣، ٣٧/٢، ٥٣
- ٤٧٩، ٤٢٥، ١٨٠، ١٥٢
- أبو عبيد (القاسم بن سلام): ٥٥٤/١، ٥٥
- ٨٩، ٩١، ١٣١، ١٣٢، ١٥٢، ١٨٤، ١٨٦
- ٢٤٢، ٢٥١، ٢٨٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٨
- ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩١، ٤٠٣، ٤٢٦، ٤٤٠
- ٤٥٩، ٤٦٢، ٤١٠/٢، ٤١، ٦٧، ٦٨، ٨٩
- ١٠٢، ١٥١، ١٥٤، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠
- ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١
- ٢٦٠، ٢٩٦، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٧٤، ٤٠٢
- ٤٠٧، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٨٢
- ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٥٠٩، ٥٣٢٨، ٥٤٩
- أبو عبيدة بن الجراح: ٣١١/٢
- الهروي (أبو عبيد الهروي): صاحب الغريتين
- عبيد الله بن قيس الرقيات: ٤٨١/٢
- عبيد الله بن يحيى: ١٤٨/١، ٢٦٤، ٣٢٨
- ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٢٧/٢، ٢٥٦، ٢٩٩، ٣٨٤
- أبو عبيدة (معمري المثنى): ١٠٧/١، ٢٢٢
- ٢٥١، ٣٨١، ٩٧/٢، ١٨٧، ٢٣١، ٢٦٧

- ٥١٢، ٤٦٢، ٤٦٢، ٤٢٢، ٣٨٠، ٢٩٨  
 - العتّابيّ: ٢٩٧/٢  
 - ابن عتّاب (عبد الرحمن بن محمد): ٢٣٣/٢،  
 - ٣٠٦، ٥٠١، ٥٣٤  
 - عتبة بن الحارث: ١٥٠/٢  
 - العجاج (الراجز): ٧٧/١، ٢٧٩، ٤٤٩،  
 - ٦١/٢، ١٠٢، ٤٠٢، ٤٤٧  
 - عثمان بن أبي العاصي: ٣٤٤/١  
 - عثمان بن عفّان (الخليفة): ١٧٢، ٥٩/١،  
 - ٤٦٧، ١٣٨/٢، ١٥٣، ٢٦١، ٣٤١، ٥٤٤  
 - عدي بن حاتم الطائي: ١٤٧/١، ٥٨/٢  
 - عدي بن زيد: ٣٩/١، ٣٥٨، ٤٤٩/٢  
 - العذري: ٢٥٨/١، ٣٥٥/٢  
 - ابن العربي (أبو بكر): ٣٣٥/١  
 - العرجي (الشاعر عبدالله بن عمر): ٣٣١/١،  
 - ٣٦٢  
 - ابن عرفة = نفطويه  
 - عروة بن الرّبيّ: ١٦٩، ١٧٠، ٢١١، ٧/١  
 - ٤٠٨، ٤٠٧  
 - عروة بن الورد: ٤٣٦/١  
 - عطاء: ٨٧/٢  
 - عقيل بن بلال: ٣٩٣/٢  
 - عقيل بن أبي طالب: ١٩٤/١  
 - عكرمة: ٢٩٠/٢
- ٣٩٨/٢ - غلقة: ٢  
 - علباء بن أرقم: ٣٥/٢  
 - علي بن حمزة الأصبهاني: ٤٣٧/٢  
 - علي بن زياد: ٢٦٤/١  
 - علي بن الحسن الهنائي = كراع  
 - علي بن أبي طالب: ١٧٥/١، ١٩٢، ١٩٤،  
 - ١٩٧، ٢٠٩، ٢٧٥، ٢٥٨، ٣٥٨، ٣٩٣  
 - ٣٩٤، ٣٦٣، ٤١٧، ٤٢١، ٤٥٣  
 - علي بن عبد العزيز (البغوي): ٦٨/١، ١٦٨  
 - أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد): ١١٠/١،  
 - ١٥٧، ٤٦١، ١٤٨/٢، ٣٢٧، ٣٥٦  
 - أبو علي القالي (إسماعيل بن علي): ٢٤/١،  
 - ٢٥، ١٩٦، ٢٢١، ٣٧٢، ٣٧٦، ١٠٨/٢  
 - ١٤٢، ١٥٧، ٣٤١، ٣٩٩  
 - أبو علي القيسي الحرّاز (الحسن بن عبدالله  
 - عمر بن الخطاب (الخليفة): ١٩/١، ٣٤،  
 - ٦٢، ٦٤، ٦٦، ١٣٠، ١٤٢، ١٥٢  
 - ١٩٥، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٩٨  
 - ٣٤٠، ٣٨٣، ٤٤٣، ٤٥٦، ٤٥٩، ٦٥/٢  
 - ٨٦، ١٣٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٣٧، ٢٤٢  
 - ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٩  
 - ٣١١، ٣٤٣، ٣٧٣، ٤٢٦، ٤٤٤، ٥٠٣  
 - ٥٢١، ٥٣١، ٥٤٤



- ٥٣٩، ٤٨٨، ٤٤٦، ٤١٣، ٣٠٣، ٢٨٣/٢ - أَبُو عَسَّان: ٤١٤/١
- قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ: ٤٦٢/١ - عَلَامٌ تُعَلَّبُ = المطرُز محمد بن عبد الواحد
- قَسَادَةُ: ١٠٥/١، ١٣١، ٣٠٣، ٤٤٩ - أبو عمر
- ٤٧٧، ٣٧٢/٢ - عُمْدَانُ بْنُ سَامٍ: ٣٧٨/٢
- ابْنُ قُتَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ): (الغناء)
- ١٢١/١، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٥، ٢٠٥، ٢٧٨ - الْفَارِسِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
- ٣٠٥، ٣٢٧، ٤٥٩، ١٦/٢، ٢٣، ٤١ - فَاطِمَةُ: ١٣٢/١
- ٤٥، ٤٦، ٥٢، ١٥٢، ١٠٤، ١٥٥، ١٦٥ - الْفَاكِيهِيُّ: ١٣٢/١
- ١٩٩، ٢٠١، ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٤١ - فِرَافِصَةُ (أَبُو نَائِلَةَ): ٣٤١/٢
- ٤٦٤ - الْفَرَّاءُ (يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ، أَبُو زَكْرِيَا): ٤٩/١
- أَبُو فَوْزَةَ: ٣٠٢/١ - ٦١، ١١٨، ١٧٤، ٢٧٧، ٤٠١، ٤٢٤
- قَصِيرُ اللَّخْمِيِّ: ٢٥١/٢ - ٢٦/٢، ١١٩، ١٢٩، ١٣٠، ٢٢٦، ٢٥٥
- الْقَطَامِيُّ (الشَّاعِرُ): ٥٥/١، ٧٠، ٢٨١ - ٥٤٥، ٣٠٨
- ٤١٣، ٢٦/٢، ٨٨ - الْفَرَزْدَقُ (هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ): ١٩٨/١، ٤٥١
- الْقَعْنَبِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ): ٢٨٩، ٢٣٦، ١٥٠/٢
- ١٦٨/١، ١٦٩، ٢٥٨، ٤٠٦، ٤٣٤/٢ - فَطْحُلُ (اسْمُ رَجُلٍ فِي بَيْتِ شِعْرِ): ١١١/١
- ٤٧٧، ٤٩٥، ٥٢٥، ٥٣٦ - (القاف)
- قُعَيْسٌ: ٢٤٤/٢ - الْقَابِيسِيُّ (عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ):
- أَبُو قَلَابَةَ: ٢٢/١، ٢٧٠/٢ - ١٥٢/٢، ٣٦٦/١
- الْقَنَازِعِيُّ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ): ٥٢٨/٢ - الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ = أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ
- ابْنُ الْقَوَاطِيَةِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ): ٦٤/١ - قَاسِمُ السَّرْقَسْطِيِّ: ١/١، ٣٦٤، ١٤٦/٢
- قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: ٣١٩/٢ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ٥٨/٢
- قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ: ٣٨٨/٢ - ابْنُ الْقَاسِمِ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
- ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْعَاتِ: ١٤/١، ٢٤٤، ٣١٠، ٣٠٩، ١٦٩، ٧٤/١ - الْقَاسِمُ)

(الكاف)

- كَثِيرٌ عَرَّةً: ١/٢٦، ١٧١، ٤١٤، ٤٣٥،  
٨/٢، ٤٣، ١٢٦

- كَثِيرٌ بَنُ الصَّلَبِ: ١/٢٦، ٣٥٦، ٣٧٦،  
٣٩٠، ٤١٤، ويُراجع (كَثِيرٌ عَرَّةً)  
- كُرَاعٌ (عَلِيٌّ بَنُ الْحَسَنِ الْهَنَائِيُّ): ٢/١١٤،  
١٨٢

- الْكِسَائِيُّ (عَلِيٌّ بَنُ حَمْرَةَ): ١/٤٠، ٢٢١،  
٣١٠، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ١١/٢،  
٤٢، ١٢٣، ٢٥٢، ٣٤٨، ٤٥٤

- كَعْبُ الْغَنَوِيِّ (الشَّاعِرُ): ١/٢٠٢، ٣٨٣،  
- كَعْبُ بَنُ مَالِكٍ: ١/١٩٠، ٤٦٩،  
- كَعْبُ: ١/١٣٧

- ابْنُ الْكَلْبِيِّ (هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ): ٢/٢٥١،  
- أُمُّ كُلْثُومٍ: ٢/١٦٣،  
- الْكَمَيْثُ بْنُ زَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٢/٢٥٢، ٥٣٥،  
- ابْنُ كَيْسَانَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ):  
١/٨١، ٢/٢٥٢

(اللام)

- لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ (الشَّاعِرُ): ١/١١، ٥٥،  
٢٠٥، ١٣/٢

- اللَّحْيَانِيُّ (عَلِيٌّ بْنُ حَازِمٍ): ١/٢٥، ٨٩،  
٤٥٦

- اللَّهْيِيُّ = الْعَبَّاسُ اللَّهْيِيُّ

- اللَّيْثُ (صَاحِبُ الْخَلِيلِ): ١/٣٠١، ٣٠٩

- ابْنُ أَبِي لَيْلَى: ٢/٥١٧

(الميم)

- الْمَأْمُونُ: ٢/٤٣٩

- ابْنُ الْمَاجَشُونِ: ٢/٢٤٩، ٣٠٣، ٥٣٩

- الْمَازِنِيُّ: ٢/١٨

- مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمام): ١/٥، ٤٠، ٥٩،  
٦٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢،  
١٠٩، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢٦٥،  
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٤،  
٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٩٠، ٤٠٠،  
٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٢، ٣١/٢، ٧٨، ٧٨٨،  
١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١٢٩، ١٣٣،  
١٤١، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٥، ١٨٢، ٢٠١،  
٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٣٠١،  
٣٥١، ٣٧٢، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٣،  
٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٧٧،  
٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٨، ٥٢٣،

٥٢٩، ٥٣٩

- مَالِكُ (فِي بَيْتِ شِعْرِ): ٢/٢٤٥

- الْمُبَرِّدُ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، أَبُو الْعَبَّاسِ): ١/٣٩

٦٩، ٢١٦، ٢٤٠، ٣١٠، ٣٥٧، ٣٦١، ٤١٢،

١٥٠/٢، ٣٨٠، ٥٤٤

- الْمُتَنَحِّلُ الْهُذَلِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/٢١٠

- ٢٨٨، ٢٥٠ / ١ : الْمُتَلَمَّسُ -  
 - مُتَمِّمُ بْنُ نُوزَيْرَةَ (الشَّاعِرُ) : ٢٨٦ / ٢  
 - مُجَاهِدٌ : ١٠٦، ٧٥ / ١، ٢١٥، ٢٤٤، ٣٧٢ / ٢، ٣٠٥، ٣٠٣  
 - ابْنُ مُحَرَّرِ الْمَكِّي : ٣٢٩ / ١  
 - مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِي : ٣٧٦ / ١  
 - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ اللُّغَوِيِّ : ١٥٢ / ٢  
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ = الشَّافِعِيُّ  
 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ = الرَّبِيعِيُّ  
 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ = ابْنُ دُرَيْدٍ  
 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : ٤٧٧ / ٢  
 - مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى = الْأَعَشَى  
 - مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ = ابْنُ وَضَّاحٍ  
 - مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ = الْمُبَرِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ  
 - أَبُو مُحَمَّدٍ : ١٣٩ / ١  
 - الْمُحَبَّلُ السَّعْدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ٣٧٤ / ١  
 - ابْنُ الْمَدِينِيِّ (عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ) : ٣٦٩ / ١  
 - ابْنُ الْمُرَابِطِ : ٣١٠ / ١، ٢٦٣، ٣٧٤  
 - الْمَرَّارُ الْأَسَدِيُّ : ٢١٦ / ٢  
 - الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقِذِ التَّمِيمِيِّ : ٣٩٠ / ٢  
 - مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ : ٢٦١، ٣٧١  
 - مَرْوَانُ : ١٦٩ / ١  
 - الْمَرْزَبِيُّ : ٢٠٧ / ٢  
 - ابْنُ مُرَيْنٍ (يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ) : ١٢٤، ٧٤ / ١، ١٤٤
- ٤٧٤، ٢٩٧، ٥٩٥ / ٢  
 - ابْنُ مَسْعُودٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١ / ٢٤٤، ٤١٧  
 - مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ (الإِمَامُ صَاحِبُ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ) : ١ / ١٦٥، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٥٨، ٣٢٨، ٣٥١، ٧٨ / ٢، ١٠٧، ١٨٤، ٤٦٣، ٥٣٤، ٥٣٤  
 - ابْنُ الْمُسَيَّبِ = سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ  
 - الْمَسِيحُ = عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ  
 - الْمَسِيحُ الدَّجَالُ : ٢ / ٥٦  
 - مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ : ١ / ١٥٤  
 - مَطَرُ بْنُ يَزَارٍ : ١ / ٣٩١  
 - الْمُطَرِّزُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو عَمَرَ غَلَامٌ ثَعْلَبِي) : ١ / ٦٨، ٣١٣، ٣٣٥، ٣٥٧، ٤٦٤، ٤٩٤ / ٢  
 - مُطَرِّفُ : ١ / ١٦٨، ٣٣٣، ٢٤٩ / ٢، ٣٠٣، ٤١٣، ٤٧٧  
 - مُعَاذُ : ١ / ٢٢٤، ٤١٧  
 - أَبُو الْمَعَالِي (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) = الْجُوَيْنِيُّ  
 - مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (الْخَلِيفَةُ) : ١ / ٣٠٩، ١٤٧ / ٢، ١٩١، ٢٣٧، ٣٥٨  
 - ابْنُ الْمُعْتَزِّ (الْخَلِيفَةُ الشَّاعِرُ) : ٢ / ٥٢٦  
 - مَعْمَرُ : ١ / ٤٦٢  
 - مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ (الشَّاعِرُ) : ١ / ٢٦١، ٦١ / ٢، ١٤٤

|   |   |
|---|---|
| (الثون)   | ٢٢٢/١ - مُعَوِّدُ الْحُكَمَاءِ :                                |
| - مَيْمُونَةُ : ١٢٨/١   | - الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ (الشَّاعِرُ) : ٢٣٥/٢              |
| - نَائِلَةُ (زَوْجَةُ عُثْمَانَ) : ٣٤١/٢                            | - الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : ١٧٤/١ ، ١٣١/٢ ، ٤٦٦ ، ١٩٩        |
| - النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ٥/١ ، ٢٧٣/٢              | - الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ٣٢٢/٢                  |
| - ٣٩٣ ، ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥٢١   | - ابْنُ مُقَرِّغٍ الْحِمَيْرِيُّ (الشَّاعِرُ) : ٢٢١/٢           |
| - النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١/١ ، ٦٦/١ ، ٢٣٦      | - الْمُفَضَّلُ : ١٣٨/٢  |
| - ٢٨٠ ، ٣١١ ، ١٣١/٢ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤                               | - ابْنُ مُقْبِلٍ (تَمِيمُ بْنُ أَبِي) : ١٧٢/١                   |
| - ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٤٦٦ ، ٥١٣                                       | - ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ : ١٠٢/١                                 |
| - ابْنُ نَافِعٍ : ١/١ ، ٨١/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥/٢ ، ٢٩٧                    | - مَكُونَةُ (اسْمُ رَجُلٍ) : ٤٢٧/٢                              |
| - ٣٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٤٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٦                                       | - الْمُمَرِّقُ الْعَبْدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ٤١١/٢                |
| - نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبِ السَّلَمِيِّ : ٣٣٠/١                      | - الْمُنَحَّلُ الشَّيْخِيُّ : ٢٣٢/١                             |
| - النَّجَاشِيُّ (أَصْحَمَةُ) : ١/١ ، ٢٥٦                            | - الْمُنْدَرُ بْنُ الرُّبَيْرِ : ١٥٤/١                          |
| - أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ (الرَّاجِزُ) : ١/١ ، ٤٠٤             | - مُنْصُورُ الْفَقِيهَةِ : ٣٠٠/٢                                |
| - ٢٢٨/٢   | - الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ التَّمِيمِيِّ : ٣٣/٢ ، ٢٤٩/٢ |
| - النَّحَّاسُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو جَعْفَرٍ) : ١/١ ، ١٩ | - الْمَوَازُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) : ١٦٩/١ ، ٢٩٤        |
| - ٣٠٦ ، ٤٠٢ ، ١٥٧/٢   | - ٤٣٣ ، ٤٥٢   |
| - النَّحَّيْ (إِبْرَاهِيمُ النَّحَّيِّ) : ١/١ ، ٨٨ ، ٢٤٢            | - مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : ١٣٩/١ ، ٤٥٧/٢ ، ٥٤٧          |
| - أَبُو نَصْرٍ : ١/١ ، ٣١٣/٢ ، ٤١٧                                  | - مُوسَى الْجُهَنِيُّ : ٧٥/١                                    |
| - النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : ١/١ ، ١٣٢ ، ٣١١ ، ٣٥٨                    | - أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : ٧٧/٢ ، ٨٩ ، ٣٠٠                 |
| - ٤٤٤ ، ١٠٤/٢ ، ٢٩٦ ، ٥١٧   | - ٤٢٢ ، ٥٠٣   |
| - أَبُو النَّضْرِ : ٢/٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩                                 | - مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ : ٢٨٧/١                              |
| - الثَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ : ١/١ ، ٣٩                          |   |
| - نِفْطَوَيْهَ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ) : ١/١ ، ١٧٣ ، ٢٤٣       |   |
| - ١٢/٢ ، ٢١٠ ، ٥١٦  |   |

- التَّمِيرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيرِ الثَّقَفِيِّ): ١٠٣/١، ٣٩٣، ٢١٣/٢، ٤١٨
- نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ١/٣٤٢
- (الَهَاءُ)
- أُمُّ هَانِيءٍ -: ١٧٦، ١٧٤/١
- الهمداني: ٣٧٧/٢
- هُدْبَةُ بْنُ الْحَشَرَمِ: ٢/٢٨٥
- الهُدَلِيُّ: ١/٤٦٤، ٢/٢٦٠، ٤١٧
- هِرْقَلٌ: ١/٢٥٦
- ابنُ هَرَمَةَ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ): ١/٣١، ٥٥، ٤٦٨/٢
- الهَرَوِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عُبَيْدٍ): ١/٣٤٩، ٢/٢٦، ٤٠، ١٠٩، ١٥١، ١٦٢، ٢٩٧، ٥٢٠، ٥٣٤
- أَبُو هُرَيْرَةَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ): ١/٤٣، ١٣٩، ١٨٤، ٢/٢٩، ٣٠، ٧٧، ٣٠٢، ٧٨
- هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ٢/٨٠
- ابنُ هِشَامٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ)
- ابنُ هَمَّامٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ): ٢/٣٨، ٢٤٥
- هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ يَشِيرٍ: ١/٤٢٤، ٢/٢٢
- هَيْثُ: ٢/٢٩١
- أَبُو الْهَيْثَمِ: ١/٧٢، ١٧٣، ١٦٤/٢
- أَبُو وَائِلٍ = شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ
- ابنُ وَضَّاحٍ (مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ): ١/٧، ١٦٩، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٧١، ٢/١٠٠، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٨٤، ٣١١، ٣٣٧، ٣٤٨، ٤٢٥، ٥٢٧
- (الْوَاوُ)
- الْوَقَّيْنِيُّ (هشامُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ): ٢/٢٥٣
- الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ١/٢٨٧
- أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ): ١/١٧، ٢٤، ٥١، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٣، ١٨٠، ٢٢٤، ٢٩٣، ٣١١، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٥١، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٠٨، ٤٢٦، ٤٥/٢، ٩٠، ١٢١، ١٥٢، ١٥٦، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٤٧، ٣٧٦، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٧١، ٥٣٤
- وَهْبُ بْنُ عَمِيرٍ: ٢/١١٠
- ابنُ وَهْبٍ (عبدالله بن...): ١/٥٤، ٧٢، ١٥٤، ١٦٩، ٢٥٨، ٣١٠، ٣٧٣، ٤٣٣، ١١٤/٢، ١٥٦، ١٦٤، ١٩١، ٢١٥، ٢٩٥
- ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٤١٣، ٤٨١، ٥٢٢
- يَحْيَى بْنُ آدَمَ: ١/٣١٠
- يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا: ٢/٤٥٧



773

## ١٠- فهرس الطوائف والجماعات

|   |  |
|---|--|
| - أَهْلُ الْبَادِيَةِ : ٥٣٩ / ٢                   | (الألف)  |
| - أَهْلُ الْبَصْرَةِ = الْبَصْرِيُّونَ            | - آلُ دَاوُدَ : ١٩٤ / ١                        |
| - أَهْلُ الْبَوَادِي : ٥٠٨ / ٢                    | - آلُ أَبِي أَوْفَى : ١٩٠ / ١                  |
| - أَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ : ٢٩٤ / ٢             | - آلُ الرَّبِيعِ : ١٧١ / ١                     |
| - أَهْلُ التَّفْسِيرِ = الْمُفَسِّرُونَ           | - آلُ أَبِي طَالِبٍ : ١٧١ / ١                  |
| - أَهْلُ تَهَامَةٍ : ٢٨٤ / ١                      | - آلُ عُمَرَ : ١٧١ / ١                         |
| - أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ = الْجَاهِلِيَّةُ        | - آلُ مُحَمَّدٍ : ٥٣٩ / ٢ ، ١٩٤ / ١            |
| - أَهْلُ الْجَفَاءِ : ٥٠٨ / ٢                     | - أَسْلَمُ (قَبِيلَةٌ) : ٣٦٢ ، ٣٣١ / ١         |
| - أَهْلُ الْجَنَّةِ : ٢٧٢ / ١                     | - أَشْجَعُ : (قَبِيلَةٌ) : ٣٩٤ / ٢             |
| - أَهْلُ الْحِجَازِ = الْحِجَازِيُّونَ            | - أَصْحَابُ الْأَشْتِقَاقِ : ٤٥٤ / ١           |
| - أَهْلُ الْحَدِيثِ = الْمُحَدِّثُونَ             | - أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ = الصَّحَابَةُ     |
| - أَهْلُ الْخَيْلِ : ٥٠٨ / ٢                      | - أَصْحَابُ سَيُوه : ١١٩ / ٢ ، ٢٤٨ / ٢         |
| - أَهْلُ الدِّيَّانِ : ٣٧٦ / ٢                    | - أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ : ٣٠٦ / ١            |
| - أَهْلُ الذِّمَّةِ : ٤٠٤ / ١                     | - أَصْحَابُ الْمَعَانِي : ٢٠٧ / ١              |
| - أَهْلُ الرَّأْيِ : ٢٤٣ / ٢                      | - أَصْحَابُنَا = الْمَالِكِيَّةُ               |
| - أَهْلُ السُّنَّةِ : ٢١٣ / ١                     | - أَصْحَابُ النَّهْرِ : ٢٧٩ / ١                |
| - أَهْلُ الشَّامِ : ٥٠٩ / ٢ ، ٣٩٤ ، ٣٦٣ ، ١٥٢ / ١ | - الْأَصُولِيُّونَ : ٢٣٦ / ٢                   |
| - أَهْلُ الظَّاهِرِ : ١٢٩ / ٢                     | - الْأَنْدَلُسِيُّونَ : ٥٣٤ ، ٥٣٣ / ٢          |
| - أَهْلُ الظَّلَالِ وَالْكَفْرِ : ٢٤٤ / ١         | - الْأَنْصَارُ : ٤٨٩ ، ٢٨٧ / ٢ ، ٤٦٥ ، ٤٣٠ / ١ |
| - أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ = التَّحْوِيلِيُّونَ      | - ٥٣٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٤٤                  |
| - أَهْلُ الْعِرَاقِ : ٣٢٢ / ١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤         | - أَهْلُ الْإِبِلِ : ٥٠٨ / ٢                   |
| - ٤٨٩ ، ٤٨٤ ، ٣٠٩ ، ١٣٦ / ٢                       | - أَهْلُ الْإِتْقَانِ وَالْأَدَبِ : ٣٦٨ / ١    |

- أَهْلُ الْعِلْمِ: ٣٣/١، ٨٢، ٣٤٠، ٣٧٢،  
٥٣٤، ٤٦٠/٢، ٤٢٩، ١٧٥/٢
- أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ: ٣٧٢/١
- أَهْلُ الْكُوفَةِ = الْكُوفِيُّونَ
- أَهْلُ اللَّغَةِ = اللَّغَوِيُّونَ
- أَهْلُ مِصْرَ: ٢٧٤/٢
- أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ١٧١/١، ٢٦٤/٢، ٤٠١،  
٣٥٨، ٢٢٩/٢، ٤٠٧
- أَهْلُ الْمَسْجِدِ: ٢٨٩/١
- أَهْلُ الْمَشْرِقِ: ٣٤٠/١
- أَهْلُ مَنَى: ٤٤٨/١
- أَهْلُ مَكَّةَ: ٤٤٨/١، ٢٨٧/٢، ٤٤٨، ٤٠٧
- أَهْلُ النَّارِ: ٢٧٢/١
- أَهْلُ نَجْدٍ: ١٢٤/١، ٣٦٦
- أَهْلُ النَّهْرِ: ٢٨٩/١
- أَهْلُ الْوَبَرِ: ٥٠٨/٢
- أَهْلُ الْيَمَنِ: ٣٨٣/١
- (الْبَاءُ)
- بُنَوَادِمَ: ٢٨٤/١، ٤٩٢
- بُنُو إِسْرَائِيلَ: ٥١٦/٢
- بُنُو أَقْيَيشَ: ٦٦/١
- بُنُو أُمَيَّةَ: ٧٣/١
- بُنُو بِيَاضَةَ: ٣٥٨/٢
- بُنُو تَمِيمٍ: ٥٨/١، ٢١٢، ٣٢٤، ٣٦٥/٢، ٥٠٦
- بُنُو بَذَرٍ: ٤٧٩/٢
- بُنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ: ١٧٠/١، ٣٥٥
- بُنُو حَذِيْلَةَ (بالحاء المهملة): ٢٣٣/٢
- بُنُو خُفَافٍ: ١/١، ٤٣٠
- بُنُو هُمَيْرٍ: ٢/٢، ٤٧٩
- بُنُو صَبَّةَ: ٢/٢، ٣٨٠
- بُنُو صَمْرَةَ: ٢/٢، ٤٣٠، ٤٧٩
- بُنُو ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ: ١/١، ٢٨٧
- بُنُو عَامِرِ بْنِ صَعْبَةَ: ١/١، ٣٢٧، ٤٣٥، ٤٣٠/٢
- بُنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: ١/١، ١٦٩
- بُنُو عُذْرَةَ: ١/١، ٣٧٦
- بُنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ (مِنَ الْأَنْصَارِ): ١/١، ٢١١، ١٩٧
- بُنُو قَرْظَةَ: ٢/٢، ٢٦٠
- بُنُو كِلَابٍ: ١/١، ٢٩٣
- بُنُو مَرْوَانَ: ٢/٢، ٨٠
- بُنُو الْمُصْطَلِقِ: ١/١، ١٧٢
- بُنُو مَعَاوِيَةَ: ١/١، ١١٢
- بُنُو النَّجَارِ: ١/١، ٩٧
- بُنُو هَاشِمٍ: ١/١، ١٩٤، ٣٥٧/٢، ٥٣٩
- الْبَصَرِيُّونَ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): ١/١، ١٧٠، ١٣٦،  
١٤٣، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٣٢٨،  
٣٣٥، ٤٠٦، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٩،  
١٢٩/٢، ١٣٣، ١٣٨، ٢٢٠، ٢٤١، ٣٢٨،  
٤٥٤، ٥٣٨

|  |   |
|--|---|
| (الشَّيْنُ)                                    | (التَّاءُ)  |
| - الشَّافِعِيَّةُ: ٥٥ / ٢                      | - التُّرْكُ: ٢٥٦ / ١                                      |
| (الطَّاءُ)                                     | (التَّاءُ)  |
| - طَيْيٌ: ٣٧٦ / ٢                              | - ثَقِيفٌ: ٣٩ / ١، (في بيت شعر): ١٧١ / ١                  |
| (الغَيْنُ)                                     | (الجِيمُ)   |
| - عَبْدُ الْأَشَلِّ (في بَيْتِ شِعْرِ): ٢١ / ١ | - الْجَاهِلِيَّةُ (أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ): ١٧١ / ١، ٣٣٤، |
| - الْعِرَاقِيُّونَ = أَهْلُ الْعِرَاقِ         | ٤٠٦، ٤١٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٣٩ / ٢، ٤٧، ٦٩،                       |
| - الْعُرَيْثِيُّونَ: ٢٥٥ / ٢                   | ١١٣، ١٢١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٣١٩، ٣٨٧، ٤٧٧                         |
| - الْعُرُوْصِيُّونَ: ٤٠٩ / ١                   | - جُهَيْنَةُ (قَبِيلَةٌ): ٥١٣، ٢٩٥ / ٢                    |
| (الغَيْنُ)                                     | (الغَاءُ)   |
| - الْغُرُّ: ٩٣ / ١                             | - الْحِجَازِيُّونَ: ٥٨، ٥٤ / ١، ٣٢٢، ٢٥٤،                 |
| (الغَاءُ)                                      | ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٩٤، ١٣٦ / ٢، ١٣٧، ١٩٠،                         |
| - فَارِسُ (قَوْمٌ): ٤٢٣ / ٢، ٢٥٦ / ١           | ٤١٧، ٣٠٩  |
| - الْفُقَهَاءُ: ١٩٤، ٧١ / ١، ٢٢١، ٢٢٤، ٣٠٣،    | - الْحُرُوقَةُ (قَبِيلَةٌ): ٥١٣ / ٢                       |
| ٣٠٦، ٣٤٠، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥٩، ١٥٣ / ٢،              | (الغَاءُ)   |
| ١٦٢، ١٧٠، ٢١٣، ٢٤٣، ٢٥٤، ٧٢٨٤                  | - خُرَاعَةٌ: ١٧٢ / ١، ٤١٩، ٣٥٩ / ٢                        |
| ٢٨٥، ٣٨١، ٤٢٣، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٧٣                   | - خَفَاجَةٌ: ١٧٠ / ١، ٣٥٥                                 |
| (الْقَافُ)                                     | (الدَّالُ)  |
| - قَبْطُ مِصْرَ: ٤٢٦ / ١                       | - دَوْسُ (قَبِيلَةٌ): ٢٩ / ٢                              |
| - الْقُرَاءُ: ٢١٠ / ١، ٣٣١، ٤٦٤، ٢٥٤ / ٢،      | (الرَّاءُ)  |
| ٣١٢، ٣٢٠، ٣٤٠                                  | - رَيْبَعَةٌ: ٤٢٥ / ١، ٢١٦ / ٢                            |
| - قَرْنٌ: ٣٦٦ / ١                              | - الرُّومُ: ٢٥٦ / ١، ٤٢٣ / ٢                              |
| - قُرَيْشٌ: ١٥٦ / ١، ٢٢١، ٣٨٥، ٤٣٥،            | (الصَّادُ)  |
| ٤٢٦، ٣٥٧ / ٢                                   | - الصَّحَابَةُ: ٢٠٩ / ١، ٣٠٩، ٣٦٦                         |

(الكَافُ)

كَلْبُ: ٣٠٩/١

كِنَانَةُ: ٤٥١، ٣٦٧، ٣٣٠/١

الْكُوفِيُّونَ (أَهْلُ الْكُوفَةِ): ١٣٦، ٤٤، ١٣/١

١٤٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٥٤، ٢٥٧، ٥٥٩

٢٦٣، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٣٥، ٤٠٦، ٤١٢

(الْقُرَاءُ): ٤٢٠، ٤٢٩، ١٢٩/٢، ٢٢٠

٣٢٨، ٢٥٦، ٢٤١

(الَلَامُ)

الَلَّغَوِيُّونَ (أَهْلُ اللَّغَةِ): ١٨٣، ١٢١/١

٢١٩، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٤

٢٩٠، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٥٢

٣٦٤، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١٠

٤٢٤، ٤٣٥، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠

٤٦٣، ٢٤/٢، ٢٩، ٤٤، ١٣٦، ١٥٢

١٦٦، ١٧٣، ١٩١، ١٩٥، ٢١٥، ٢٤١

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٤، ٣٥٤، ٣٨١

٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٢٣

٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥٠٥

(الْمِيمُ)

الْمَالِكِيَّةُ (الْأَصْحَابُ) (أَصْحَابُ مَالِكٍ):

٢٩٢، ٣٠٥/١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٤٥٩

٥٥/٢، ١١٤، ١١٥، ٢٧٦/٢

الْمُتَكَلِّمُونَ: ٣٣٧/١

الْمَجُوسُ: ٣٩٦/٢

الْمُحَدِّثُونَ (أَهْلُ الْحَدِيثِ): ٣٦٨، ٢٠١/١

٤٥٧، ٢٤/٢، ١٥٢، ١٩٩، ٣٧٤، ٤٣٢

مُرَادُ: ٤٢٠/٢

مُرَيْتَةُ: ١٧١/١، ٣٩٠

الْمِصْرِيُّونَ: ١٠٩/١

الْمَعَارِيَةُ: ٥٣٤/٢

الْمُقَسِّرُونَ (أَهْلُ التَّسْكِيرِ): ١٤٢/١، ٢٥٩

٣٠٣، ٣٥٩، ٤٤٤، ١٩١/٢، ٣٢٧، ٤١٥

٥١٢

الْمَلَايِكَةُ: ٢٠٠/١، ٢٣٣، ٤٩٢/٢

الْمُلْحِدُونَ: ٤٢٩/٢

(النُّونُ)

النَّحْوِيُّونَ (أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ): ٤٥/١، ٥٣، ٧٨٠

١٠٣، ٢٥٤، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٧٣، ٤١٧، ٤٢١

٢٥/٢، ١٩٥، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٨٥

٢٨٨، ٣٢٠، ٣٢٧، ٤٢٩، ٤٥٩، ٥٤٤

النَّصَارَى: ٤٢٣/٢

(الهاءُ)

هَمْدَانُ: ١٣٨/١

الْيَهُودُ: ٣٣٥/١، ٣٨٤، ٢٩٩/٢، ٤٢٣

٤٧٢، ٥٢٥

## ١١ - فهرس المواضع والبلدان

| (الألف)                      |   |
|------------------------------|---|
| - الأبطح: ٣٩٢/٢، ٤٥٢، ٤٥١/١  | - بئر الوائقي: ٢٦/١                         |
| - الأبواء: ٣٩٥، ٣٥٦، ٣٥٥/١   | - البخرين: ١٩٨/٢                            |
| - إتريب: ٢١٣/٢               | - البصرة: ٢١/١، ٨٦، ١٠٧، ١٤٣، ٢٣٨، ٤٢٠، ٣٢٢ |
| - الأثنية: ٣٩١/١             | - البطحاء: (بالمدينة): ١٧٠/١، ٤٥٢/١         |
| - أقرب = المدينة             | - البطحاء (بمكة): ٤٥٢/١                     |
| - أجد: ٤١٤، ١٥٣/٢، ٤٢٥/١     | - البقيع: ٢٦٠، ٢٥٥، ١٠١/١                   |
| - الأخشبان: ٤٦٨/١            | - بلاد أسلم: ٣٣١/١                          |
| - الأراك: ٣٨١/١              | - بلاد بني عذرة: ٣٧٦/١                      |
| - أزال: ٣٧٨/٢                | - البلاط: ١٠٤/١                             |
| - الأسواف: ٤١٦/٢             | - بلدح: ٤١٨/٢                               |
| - الأفراق: ١٨١، ١٨٠/٢        | - البيت العتيق: ٣٢٠/١                       |
| - ألملم = يلملم              | - بيت المقدس: ٣٦٨، ١٣٧/١                    |
| - أمج: ٣٢٩/١                 | - البنداء: ٣٧٢، ٣٦٥، ٨٤/١                   |
| - إليلياء: ٢٩٤/٢، ٣٦٨، ١٣٧/١ | - بيرحاء: ٥٣٣/٢                             |
| (الباء)                      | (التاء)                                     |
| - بئر جمل: ٣٨٩/١             | - تبوك: ٤٢٥/٢، ١٦٧، ٦٢/١                    |
| - بئر السدرة: ٢٦/١           | - تلمسان: ٢٨٢/٢، ٢٣٤/١                      |
| - بئر عثمان: ٢٦/١            | - التنعيم: ٤٥٧، ٣٨٦/١                       |
| - بئر عروة: ١٦٩/١            | - تهامة: ٨٣/١، ٣٦٧، ٤٣٠/٢، ٥٤٣ (في بيت شعر) |
| - بئر المخلوع: ٢٦/١          | - تيماء: ٣٠٧/٢                              |
| - بئر المهدي: ٢٦/١           |   |

|   |  |
|---|--|
| (الْحَرَّةُ الْقَبْلِيَّةُ) (الْحَرَّةُ الْجَوْفِيَّةُ) | (النَّاءُ)   |
| - حَرَّةُ بَنِي بِيَاضَةَ: ٣٥٨/٢                        | - ثَبِيرُ: ٤٤٩/١   |
| - حَرَّةُ النَّارِ: ٥١٣/٢                               | - الثَّيْبَةُ الْبَيْضَاءُ: ٤١٨/٢  |
| - حَضْنُ: ٤٣٥/١   | - ثَبِيَّةُ الْوِدَاعِ: ٣٧/٢   |
| - الْحَطِيمُ: ٤٠٧/١                                     | (الْجِيمُ)   |
| - حَقَرُ أَبِي مُوسَى: ٤٢٣، ٤٢٢/٢                       | - الْجَابِيَّةُ: ٤٢٥/٢   |
| - الْحَفِيَاءُ: ٣٧/٢                                    | - الْجَارُ: ١٩٨، ٦٢/٢  |
| - حَمَى الرَّبْدَةِ = الرَّبْدَةُ                       | - الْجَارُ (بَلْدَةُ أُخْرَى): ١٩٩/٢   |
| - حُنَيْنُ: ١٧٧، ١١١، ١١٠/٢، ٣٦٩/١                      | - الْجَبَانَةُ: ٤٥٢/١  |
| - حَوَائِطُ بَنِي عَامِرٍ: ٤٣٥/١                        | - الْجُحْفَةُ: ٤٢١، ٣٤٣/٢، ٣٦٦، ٣٦٣/١  |
| - الْحَرَارُ: ٤٧٩/٢                                     | - جُدَّةُ: ٤٢٢، ١٧٢/١  |
| (الغَاءُ)   | - جُرْفُ: ٧٩/١   |
| - الْحَصَمَاتُ: ٣٥٨/٣                                   | - جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: ٤٢٣، ٤٢٢/٢  |
| - الْحَلِيقَةُ: ١٧١/١                                   | - جُغْرَانَةُ: ٢٤/٢، ٣٨٦، ٣٦٩، ٣٦٨/١   |
| - حُمُ: ٤٧٩، ٤٢١/٢، ٣٦٣/١                               | - جَمْعُ (الْمُرْدَلَفَةُ): ٣٨١، ٣٨٠، ١٥٥/١                                    |
| - حَوَزُ الْغَرَمَا: ٢١٣/٢                              | (الغَاءُ)  |
| - خَبِيرُ: ٥١٣، ٣٠٧، ٣٠٢، ١٠٦/٢                         | - حِبَالُ عَرَفَةَ (بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ): ٤٣٥، ٤٣٣                        |
| - خَيْفُ: ٤٥١/١   | - الْحَبْسَةُ: ٣٧٧، ٢٨٧، ١٩٨/٢، ٢٥٦/١  |
| (الدَّالُ)  | - الْحِجَارُ: ٣١٣، ٢٦٢، ٢٥٤، ٢٢٣/١   |
| - دَارُ عُثْمَانَ: ٥٩/١                                 | - ٣٠٩، ١٩٠، ١٨٢/٢، ٣٩٤، ٣٩١، ٣٢٢   |
| - دَارُ نَحْلَةَ: ٢٢٣/٢                                 | - ٥٠٦، ٤٧٩، ٤٢٥، ٤١٧   |
| - دِجْلَةُ: ٤٥٨/٢                                       | - حِجْرُ الْكَعْبَةِ: ٤٠٧/١  |
| (الذَّالُ)  | - الْحُدَيْبِيَّةُ: ٤٠٢، ٤٠١، ٣٨٦، ٣٦٩، ٢٢١/١                                  |
| - ذَاتُ الْجَيْشِ: ١٦٨، ٨٤/١                            | - حِرَارُ الْمَدِينَةِ (الْحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ) (الْحَرَّةُ الْغَرْبِيَّةُ) |

|   |  |
|---|--|
| - ذَاتُ الرِّقَاعِ: ٢٠٩/١                       | - سُقْيَا الْجَزَلِ: ٣٧٦/١               |
| - ذَاتُ كَيْنِفٍ: ٤٣٠/٢                         | - السُّقْيَا: ٣٩٩، ٣٧٦، ٣٧٥/١            |
| - ذَاتُ لَطَى: ٥١٣/٢                            | - سَلْعُ: ٥٣، ٥٢/٢                       |
| - ذَاتُ التُّصْبِ: ١٧١/١                        | - السَّمَاءُ: ٤٢٣، ٢٥١/٢                 |
| - ذُو الْأَرَاكِ: ٣٨١/١                         | (الشَّيْنُ)                              |
| - ذُو الْحُلَيْفَةِ: ٣٧٢، ٣٦٦، ٣٥٥، ١٧٠، ٨٤/١   | - شَابَةُ أَوْ (شَامَةٌ): ٤١٨/٢          |
| - ذِي طَوْي: ٤١٨، ٤١٢، ٣٥٧/١                    | - الشَّامُ: ٣٢٠، ٢٢٨، ٢٢٣، ١٥٢/١         |
| (الزَّاءُ)                                      | - ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٨١، ٣٩٤، ٨٧/٢، ١٥٢، ١٨٣     |
| - رَابِعٌ: ٣٣٠/١                                | - ٥٠٩، ٤٢٥، ٤٢٢، ٣٥٨، ٢٩٤، ١٨٣           |
| - الرَّبْدَةُ: ٢٠٣/٢، ٣٩٢/١                     | - شَطَا: ٢١٣/٢                           |
| - رَبِيعُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: ٣٦٣/٢ | - الشَّعْبُ: ٣٥٧/٢، ٤٠٧/١ (شعب بني هاشم) |
| - رُكْبَةٌ: ٤٣٠/٢                               | - الشُّمْرُوحُ: ٣٩٤/٢                    |
| - الرَّمَادَةُ: ٤٢٥، ٤٠٨/٢                      | (الصَّادُ)                               |
| - الرَّوْحَاءُ: ٣٩٠/١                           | - الصَّعِيدُ: ٢١٤، ٢١٣/٢                 |
| - الرَّوَيْتَةُ: ٣٣٠/١                          | - الصَّفَا: ٤١٦/١                        |
| - رَيْمٌ: ١٧١/١                                 | - الصَّفَرَاءُ: ٣٦٧/١                    |
| (الزَّايُ)                                      | - صِفْقِينَ أَوْ (صِفْقُونَ): ٣٥٨/٢      |
| - الرَّوْرَاءُ (فِي بَيْتِ شِعْرِ): ١٧٨/٢       | - صَنْعَاءُ: ٣٧٧/٢                       |
| (السَّيْنُ)                                     | - الصَّيْنُ: ١٩٨/٢                       |
| - سَحُولٌ: ٢٥٠، ٢٤٩/١                           | (الطَّاءُ)                               |
| - السَّرَرُ: ٤٧٠/١                              | - الطَّائِفُ: ٣٦٩، ٣٥٧، ٣٣١، ١٧١/١       |
| - السَّرَاةُ: ٥٢/٢                              | - ٤٣٠/٢                                  |
| - سُرْعُ: ٤٢٥/٢، ٥٣/١                           | - طَابَةُ (الْمَدِينَةُ): ٤١٢/٢          |
| - سَرِفٌ: ٣٨٦/١                                 |  |



|   |  |
|---|--|
| - غَدِيرُ حُمٍّ: ٤٧٩/٢، وَيُزَاجِعُ (نَحْم) | - طَفِيلُ: ٤١٨/٢                                   |
| - الْعَمِيمُ = كِرَاعُ الْعَمِيمِ           | - الطُّورُ: ٣٥٧، ١٣٩/١                             |
| - الْعَوْرُ: ٨٣/١                           | - طَوَى (وَادِي): ٤٤٩/٢ وَيُزَاجِعُ: (ذِي طَوَى)   |
| - الْعَوِيرُ: ٢٥١/٢                         | - طَيِّبَةُ (الْمَدِينَةُ): ٤١٢/٢                  |
| (الْفَاءُ)                                  | (الظَّاءُ)   |
| - فَحَّ: ٤١٨، ٤١٧/٢                         | - طَفَّارُ: ٨٤/١                                   |
| - فَذَكُ: ٣٩٤، ٢٦١/٢                        | (الْعَيْنُ)  |
| - الْفُرْعُ: ٣٥٨/٢، ٣٦٨، ٣٦٧، ٢٨٣/١         | - الْعَالِيَةُ (الْعَوَالِي بِالْمَدِينَةِ): ٢٠٨/١ |
| - الْفَرَمَا: ١٠٣/١                         | - عَدَنُ أَبِينَ: ٤٢٢/٢                            |
| (الْقَافُ)                                  | - الْمِرَاقُ: ٣٢٢، ٣١١، ٣٠٩/٢، ٣٢٠، ٢٢٣/١          |
| - قُبَاءُ: ٦٩/٢، ١٩٦، ٢١، ٢٠/١              | - الْعَرَجُ: ٣٩١، ٣٦٢، ٣٣١، ٣٣٠/١                  |
| - الْقَبِيلَةُ: ٢٨٢/١                       | ٤٢٢، ٣١١، ٣٠٩/٢، ٣٩٥                               |
| - الْقُدْسُ: ٢٩٤/٢                          | - عَرَفَاتُ: ٤١٤، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩/١                  |
| - قَدُومُ: ١٥٢، ١٥١/٢                       | ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧                       |
| - قُدَيْدُ: ٣٧٤، ٣٥٩/٢، ٤١٨، ٣٢٩/١          | ٤١٨/٢، ٤٦٦، ٤٥٠                                    |
| - قَرْنُ: ٣٦٦/١                             | - عُرْنَةُ: ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٣/١                        |
| - قَرْنُ الثَّعَالِبِ: ٣٦٦/١                | - الْعُرَيْضُ: ٢٦٣/٢                               |
| - قَرْنُ الْمَنَازِلِ: ٣٦٦/١                | - عُسْقَانُ: ٣٢٩، ١٧٢/١                            |
| - قُرْحُ (فِي الْمَزْدَلْقَةِ): ١٣٧/١       | - الْعَقَبَةُ (بِمَنْى): ٤٦٨/١                     |
| - الْقَسُّ: ٢١٣/٢، ١٠٣/١                    | - الْعَقِيقُ: ٢٦٢، ١٧١، ١٦٩، ١٦٨/١                 |
| - قَصْرُ الْعَقِيقِ: ١٦٩/١                  | - عُمَانُ: ٩٣/١                                    |
| - قُصُورُ آلِ الرَّبِيرِ: ١٧١/١             | - الْعَمِيمُ = كِرَاعُ الْعَمِيمِ                  |
| - قُصُورُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ١٧١/١          | (الغَيْنُ)   |
| - قُصُورُ آلِ عُمَرَ: ١٧١/١                 | - الْعَابَةُ: ٢٦٩/٢، ١٩٤/١                         |

٢٢٣، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٧،  
٢٩٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٧،  
٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢،  
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٥٣٨، ٥٤٥  
- مُذْنِبُ: ٢/٢٦٠، ٢٦١  
- الْمِرَاضُ: ١/٣٣٠  
- الْمِرْبُذُ: ١/٨٦  
- مَرٌّ: ١/٣٧٦، ٤١٤  
- مَرَوْ: ٢/٢١٤  
- الْمَرْوَةُ: ١/٤١٦  
- الْمُرْدَلَقَةُ: ١/١٥٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٣١،  
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٦  
- مَسْجِدُ الْأَنْبَاءِ: ١/٣٥٦  
- مَسْجِدُ الْأَنْبَاءِ: ١/٣٩١  
- مَسْجِدُ إِبْلِيسَ: ٢/٢٩٤  
- مَسْجِدُ الْجُحْفَةِ: ١/٣٦٣  
- مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى: ١/٤٦٨  
- مَسْجِدُ الشَّرَرِ: ١/٤٧١  
- مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ: ١/١٧٠  
- مَسْجِدُ الْعَرَجِ: ١/٣٣١، ٣٦٢  
- مَسْجِدُ عَرْفَةَ: ١/٤٣٣  
- مَسْجِدُ الْفُرْعِ: ١/٣٦٧  
- مَسْجِدُ الْمُعَرَّسِ: ١/١٧٠  
- مَسْجِدُ النَّبِيِّ ﷺ: ١/٣٦٢

- الْقَفْتُ: ١/١٢٤  
- قَتَادَةُ (وَادٍ بِالْمَدِينَةِ): ٢/١٥٣  
- قَسْرِينَ: ٢/٣٥٨  
(الكَافُ)  
- كَبْكَبُ: ١/٤٣٥  
- كَدِيدُ: ١/٣٢٩، ٣٣٠، ٤١٩، ٣٥٩/٢  
- كُرَاعُ الْعَيْنِ أَوْ (الْعَيْنِ): ١/٣٣٠  
- الْكَعْبَةُ: ١/٣٢٠، ٤٠٧  
- الْكُوْفَةُ: ١/٤١٧، ٢/٢٢٧  
(اللامُ)  
- لَا بَاتُ الْمَدِينَةِ = حِرَارُ الْمَدِينَةِ  
- لِحْيُ جَمَلٍ: ١/٣٨٩  
(الميمُ)  
- الْمَازْمَانِ: ١/٤٣٥  
- مَارِدُونُ: ٢/٣٥٨  
- مِجَنَّةُ: ٢/٤١٩  
- مُحَسِّرُ: ١/٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧  
- الْمُحَصَّبُ: ١/٤٥٠، ٤٥١  
- الْمَدِينَةُ: ١/٥٩، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٩٧،  
١٠١، ١٠٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٩٦،  
١٩٧، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٧١، ٣٢٩،  
٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٩،  
٣٧٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠١،  
١٣/٢، ٥٢، ٨٠، ١١٥، ١٩٤، ١٩٨

|  |                                       |
|--|---------------------------------------|
| - نَعْمَانُ الْأَرَاكِ: ١/٣٨١، ٤٣٥                       | - مِصْرُ: ١/١٠٣، ٢٥٦، ٢٩٥، ٣١٢، ٣٢٠   |
| - نَعْمَانُ السَّحَابِ: ١/٤٣٦                            | ٤٢٥، ٨٧/٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٩         |
| - نَعْمَانُ (مَوْضِعٌ آخَرُ): ١/٣٨٦، ٤٥٧                 | - مَكَّةُ: ١/٢١، ٢٦، ٤٦، ٨٤، ١٢٩، ١٧٢ |
| - نَعِيمٌ: ١/٣٧٦   | ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦          |
| - نَقِيعُ الْخَصَمَاتِ: ٢/٣٥٨                            | ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٢          |
| - النَّوَاءُ (فِي بَيْتِ شُعَيْرٍ): ٢/٨                  | ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤١٤، ٤١٩          |
| (الْهَاءُ)   | ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٧          |
| - هَوَاتُ: ٢/٢١٤   | ٤٦٨، ٤٧٠، ٣٧/٢، ٣٨، ٢٨٧، ٢٨٨          |
| - الْهِنْدُ: ١/٣٨٠                                       | ٢٨٩، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩          |
| (الْوَاوُ)   | ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥          |
| - وَادِي تَبُوكَ: ٢/٤٢٥                                  | - مَلَلُ: ١/٢٦                        |
| - وَادِي الْقَرْجِ: ١/٣٣٠                                | - مَنَاءُ: ١/٤١٩، ٤١٨                 |
| - وَادِي عَرْفَةَ (عُرْتَةُ) (نَمِرَةُ): ١/٣٨١، ٤٣٣، ٤٣٤ | - مَنَبِجُ: ١/١٢١، ١٢٢                |
|  | - الْمُتَبَجِّسُ: ١/٣٣٠               |
| - وَادِي مُحَسَّرٍ: ١/٤٣٤، ٤٣٥                           | - مَنَى: ١/٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٤١٩، ٤٢٢    |
| - وَادِي الْيَمَامَةِ: ٢/٣٦٣                             | ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٤٩          |
| - وَجْجُ (الطَّائِفُ): ١/١٧١                             | ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٢، ٤٦٨                    |
| - وَدَّانُ: ١/٣٩٥  | - مَهْيَعَةُ: ١/٣٦٣، ٢/٤٢١            |
| - الْوَطِيسُ: ٢/١٧٧                                      | - مَهْرُورُ (مَهْرُورُ): ٢/٢٦٠        |
| (الْيَاءُ)   | (النُّونُ)                            |
| - يَبْرِينَ: ٢/٤٢٣                                       | - النَّازِيَةُ (اسْمُ عَيْنٍ): ١/٤٣٠  |
| - يَثْرِبُ (الْمَدِينَةُ): ١/٤٣٩، ٢/٤١٢                  | - نَاعِمٌ: ١/٣٧٦، ٤٥٧                 |
| - يَدُومُ: ١/١٧١   | - نَجْدُ: ١/٢٨٣، ٣٩٣، ٢/٥٠٦           |
| - يَزْمَرُمُ: يَلْمَلُمُ                                 | - نَخْلَةُ: ١/٤١٤                     |

- اليمَنُ: ١/٨٤، ٢٥٠، ٢٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦،  
٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٣، ٤٢٦، ٤٣٥، ١٥٩/٢،  
١٩٧، ١٩٩، ٢٦٦، ٣٣٩، ٣٧٧، ٤٢٢،  
٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٠، ٥٠٦

- اليرموك: ٢/٤٢٥  
- يَلَمَم: ١/٣٦٦، ٣٦٧  
- اليمامة: ٢/٢٦٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٣

## ١٢ - فهرس المصادر والمراجع

### (الهَمْزَةُ)

- الإِثْبَاعُ، تَأَلِيفُ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عَزَّ الدِّينِ الشُّوْخِي (ط) دمشق، سنة ١٩٦١م.
- الإِحَاطَةُ فِي أَخْبَارِ غُرْنَاطَةَ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطِيبِ، لِسَانِ الدِّينِ (ت ٧٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ عَنَانَ - مكتبة الخانجي - القاهرة.
- أَخْبَارُ الْفُضَاةِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَبَّانَ (وكيع) (ت ٣٠٦هـ)، نسخة مصورة في عالم الكتب ببيروت.
- أَخْبَارُ مَكَّةَ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَحَدِيثِهِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِيهِ (ت ؟)، تَحْقِيقُ: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أَخْبَارُ مَكَّةَ وما جاءَ فيها من الآثارِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ (ت ؟)، تَحْقِيقُ: رشدي الصَّالِحِ ملحق (ط) الأندلس - بيروت ١٤٠٣هـ.
- أَدَبُ الْكَاتِبِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.
- أَدَبُ النِّسَاءِ (الغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ)، تَأَلِيفُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ (ت ٢٣٨هـ)، تَحْقِيقُ: عبد المجيد تركي، (ط) دار الغرب الإسلامي ١٤١٢هـ.
- الْأَزْمِنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ، تَأَلِيفُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ (ت ٤٢١هـ)، (ط) الشيخ علي ابن عبد الله آل ثاني (١٣٨٩هـ).
- أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الرَّمُوحِيِّ، جَارِ اللَّهِ، أَبِي الْقَاسِمِ (ت ٥٣٨هـ) تَحْقِيقُ: عبد الرحيم محمود، (ط) القاهرة (١٩٥٣م) وزارة المعارف المصرية.
- الْأَسْتَبْصَارُ فِي أَنْسَابِ الْأَنْصَارِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْقِي الدِّينِ، ابْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيقُ: عادل نُويْهَض (ط) دار الفكر (١٣٩٢هـ).
- الْأَسْتِذْكَارُ (شَرْحُ الْمُؤَلَّغِ)، تَأَلِيفُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ التَّمَرِيِّ (ت ٤٦٣هـ)، ج ١، ٢.

- تحقيق: علي التّجدي ناصف، (ط) المّجلّس الأعلى للشّئون الإسلاميّة (١٩٧٠م).
- الاستذكار (شرح الموطأ)، تأليف يوسف بن عبد الله بن عبد البر التّميمي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد رواس قلعجي، (ط) دار قتيبة، بيروت - دمشق، ودار الوعي حلب - القاهرة (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- الاستيفاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تأليف: أحمد بن خالد النّاصري السّلاوي (ت ١٣١٥هـ)، (ط) الدّار البيضاء (١٩٥٤م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن عبد البر التّميمي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمّد علي البجاي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف علي بن محمّد بن الأثير الجُزري (ت ٦٣٠هـ) (ط) مطبعة الشّعب.
- الاشتقاق، تأليف: محمّد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدّي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون (ط) مكتبة الخانجي، مصر (١٣٧٨هـ).
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الحافظ أبي الفضل (ت ٨٥٢هـ) - تحقيق محمّد علي البجاي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- إصلاح غلط أبي عبيد، تأليف عبد الله بن مُسلم بن قُتيبة الدّينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: د/ عبد الله الجبوري (ط) دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ).
- إصلاح المنطق، تأليف يعقوب بن السّكّيت، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاکر، وعبد السلام هارون، القاهرة - دار المعارف (١٩٥٦م).
- الأَصْمَعِيّات، جمع عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاکر، وعبد السلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٧م).
- الأصول في النّحو، تأليف أبي بكر محمّد بن السّري بن السّراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي (ط) مؤسّسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- الأضداد، تأليف الحسن بن محمّد الصّغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد، عبد القادر عطا، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (١٤٠٩هـ).

- الأضداد، تأليف سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: محمد عودة أبوجري، (ط) مكتبة الثقافة الدينية (١٤١٤هـ).
- الأضداد، تأليف عبدالله بن محمد التوزي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، طبع في مجلة المورد عدد ٣ المجلد الثامن (١٩٧٩م) وطبع في بيروت سنة (١٩٨٣م).
- الأضداد في اللغة، تأليف محمد بن عبد الواحد، أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) تحقيق: عزّة حسن، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٣م).
- الأضداد في اللغة، تأليف محمد بن القاسم، أبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٠هـ).
- الأضداد، تأليف محمد بن المستنير (قُطْرُب) (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: حنا حداد، (ط) دار العلوم الرياض (١٤٠٥هـ).
- إعراب القراءات، تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط) مكتبة الخانجي - مصر (١٤١٣هـ).
- الإغلام بمن حل مراكش من الأغلام، تأليف العباس بن إبراهيم المراكشي، (ط) الرباط (١٩٧٤م).
- الأغاني، تأليف علي بن الحسين، أبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، (ط) دار الكتب المصرية من سنة (١٣٥٤ - ١٣٩٤هـ).
- الإفصاح في شرح أبيات مشككة الإعراب، تأليف الحسن بن أسد الفارقي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفعاني (ط) جامعة بنغازي، سنة (١٩٧٤م).
- الأفعال، تأليف سعيد بن عثمان السرقسطي (ت ٤٠٠هـ) تحقيق: حسين محمد شرف، (ط) مجمع اللغة العربية، القاهرة (١٣٩٥هـ).
- الأفعال، تأليف علي بن جعفر بن القطاع (ت ٥١٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند (١٣٦٠هـ).
- أفتيئاس الأنوار... في أنساب الصحابة ورواة الآثار (مختصره)، تأليف عبد الحق بن عبد الرحمن الإشيلي (ت ٥٨١هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية.
- الاقتضاب شرح أدب الكاتب، تأليف عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبي محمد

- (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيق: مصطفى السقا . . ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨١م).
- إكمال الإعلام بمثلث الكلام، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تَحْقِيق: سعد حمدان الغامدي، (ط) مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٠٤هـ).
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمؤلف من الأسماء والكُنَى والألقاب، تأليف علي بن هبة الله بن ماکولا، أبي نصر الأمير (ت ٤٧٥هـ) تَحْقِيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند - حيدرآباد (١٩٦٢م).
- الألقاب، تأليف عبد الله بن مُحَمَّد بن يوسف الأزدي القرطبي المعروف بـ«ابن الفرسي» (ت ٤٠٣هـ) تَحْقِيق مُحَمَّد زينهم، (ط) دار الجبل، بيروت (١٤١٢هـ).
- الأمالي في النحو (الأمالي الشجرية)، تأليف هبة الله بن الشَّجَرِي (ت ٥٤٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٤٩هـ).
- الأمالي (الثوادر)، تأليف أبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، تَحْقِيق عَبْد الْعَزِيز المِيعِي الرَّاجُكُوتِي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٢٦م).
- الأمثال، تأليف أبي عُبَيْد القاسم بن سَلَام الهَرَوِي (ت ٢٢٤هـ) تَحْقِيق: عبد المجيد قطامش (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٠هـ).
- إنباء الرواة على أنباه الثَّحَاة، تأليف علي بن يوسف القفطي، جمال الدين (ت ٦٤٦هـ) (ط) دار الكتب المصرية - القاهرة (١٩٦٩م).
- أنساب الأشراف (جُمْل من . . .)، تأليف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تَحْقِيق: د/ سهيل ذكار، ورياض زركلي (ط) دار الفكر - بيروت (١٤١٧هـ).
- الأنساب، تأليف عبد الكريم بن مُحَمَّد السَّمْعَانِي، أبي سَعْد (ت ٥٦٢هـ)، تَحْقِيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي (أجزاء منه)، (ط) مُحَمَّد أمين دمج - بيروت (كاملًا).
- الإنصاف في مسائل الخلاف في النحو، تأليف عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي سعيد بن الأَنْبَارِي (ت ٥٧٧هـ)، (ط) المكتبة التجارية - القاهرة (١٣٨٠هـ).
- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، تأليف يحيى بن شَرَف النَّوَوِي (ت ٦٧٦هـ)، (ط) دار البشائر الإسلامية، والمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ).



- الإيتناس في علم النسب، تأليف الحسين بن علي المعروف بـ «الوزير المغربي» (ت ٤١٨ هـ) تحقيق الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي بالرياض (١٤٠٠ هـ).

#### (الباء)

- البئر، تأليف محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١ هـ)، تحقيق: د/ رمضان عبدالقواب، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٠ م).

- البحر المحيط، تأليف محمد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي، أثير الدين (ت ٧٤٥ هـ).

- البداية والنهاية، تأليف عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) (ط) السعادة بمصر (١٣٥٨ هـ).

- بزنامج الرعيني، علي بن محمد (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم شيوخ (ط) دمشق (١٩٦٢ م).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي

(ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤ هـ).

- بهجة المجالس وأنس المجالس، تأليف يوسف بن عبدالله بن عبد البر التماري (ت ٤٦٣ هـ)،

تحقيق: محمد مرسي الخولي (ط) دار الكاتب العربي للنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة).

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تأليف محمد المراكشي (ت ٦٩٥ هـ)، تحقيق: ج.

س كولان، وإ. ليفي برونفيسال، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٤٠٠ هـ)، وتحقيق: إيمروسي

هويسى ميرانده، ومشاركة محمد بن تاووت، ومحمد إبراهيم الكتاني، منشورات كلية الآداب

والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس - الرباط (١٩٥٨ م).

#### (حرف التاء)

- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، (ط)

المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦ هـ).

- تاريخ الإسلام، تأليف محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: عبدالسلام

تدمري أجزاء منه حتى حوادث وفيات سنة (٦٧٠ هـ)، (ط) من (١٤٠٧ - ١٤١٩ هـ).

- تاريخ بغداد، تأليف أحمد بن علي الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) (ط) دار الكاتب

العربي، بيروت - لبنان (مصور).

- تاريخ جرجان، تأليف حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧ هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية،

- و(ط) عالم الكتب بيروت (١٤٠١هـ) الطبعة الثانية .
- تاريخُ خَلِيفَةِ بْنِ خَيْطَاطٍ (ت ٢٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الدكتور أكرم ضياء العُمَرِيّ، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم، بيروت (١٤٠١هـ)، (الطبعة الثانية).
- تاريخُ الطَّبْرِيّ (تاريخ الملوك والأمم) تَأَلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيّ (ت ٣١٠هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٩م) (الطبعة الرابعة).
- تاريخ علماء الأندلس، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيّ (ت ٤٠٣هـ)، (ط) الدَّارُ الْمَصْرِئَةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ (١٩٦٦م).
- تاريخُ قُضَاةِ الْأَنْدَلُسِ (المَرْقَبَةُ الْعُلَيَّا . . .)، تَأَلِيفُ: عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبِي الْحَسَنِ الثَّبَاهِيّ (ت بعد ٧٩٢هـ)، نشره بروفنسال - القاهرة (١٩٤٨م).
- التَّارِيخُ الْكَبِيرُ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيّ (ت ٢٥٦هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَلَّمِي (ط) دار المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن (١٣٦٠هـ).
- تَبْصِيرُ الْمُتَنَبِّه بِتَحْرِيرِ الْمُتَنَبِّه، تَأَلِيفُ الْحَافِظِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيّ (ت ٨٥٢هـ) تَحْقِيقُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَاوِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِي النِّجَارِ، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦هـ).
- التَّبَيِّنُ عَنْ مَذَاهِبِ النُّحَوِّيِّينَ، تَأَلِيفُ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُكْبَرِيّ (ت ٦١٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيْنَ، (ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ).
- التَّبَيِّنُ فِي أَنْسَابِ الْقُرَشِيِّينَ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، مَوْفِقُ الدِّينِ بْنِ قِدَامَةَ الْمُقَدَّسِي (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ نَايِفُ الدُّلَيْمِي (ط) بغداد (١٤٠٢هـ).
- التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيّ (ت ٩٠٢هـ)، نشره أسعد طرابزونلي الحسني (١٣٩٩هـ).
- التَّخْمِيرُ (شَرْحُ الْمُفَصَّلِ)، تَأَلِيفُ صَدْرِ الْأَفَاضِلِ قَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَوَارَزْمِيّ (ت ٦١٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيْنَ (ط) دار الغرب الإسلامي (١٩٩٠هـ).
- تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيّ، شَمْسِ الدِّينِ (ت ٧٤٨هـ)، (ط) دار المعارف العثمانية - الهند (١٣٧٥ - ١٣٧٧هـ).

- تراث المغاربة في الحديث النبوي وعُلموه ، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله التَّلِيدِيّ ، (ط) دار البشائر الإسلامية (١٤١٦هـ) .
- تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ لمعرفة أعيان مذهب مالك ، تأليف القاضي عياض بن موسى اليَحْصِيّ (ت ٥٤٤هـ) ، (ط) وزارة الأوقاف بالمغرب ، و(ط) مكتبة دار الفكر ببيروت (١٩٦٧م) .
- التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأ ، تأليف هِشَام بن أحمد الوَقْشِيّ (ت ٤٨٩هـ) تحقيق : د/ عبد الرحمن بن سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيْن (ط) مكتبة المُبَيَّنَّات - الرياض ١٤٢١هـ .
- تفسير غريب القرآن ، تأليف عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّيْنَوْرِيّ (ت ٢٧٦هـ) ، تَحْقِيقُ : سيد أحمد صقر ، (ط) البابي الحلبي بمصر سنة (١٩٥٨م) .
- التَّحْقِيقُ فِي اللُّغَةِ ، تأليف اليمَان بن أبي اليمَانِ البَنْدَنِيْجِيّ (ت ٢٨٤هـ) ، تَحْقِيقُ : خليل إبراهيم العَطِيَّة (ط) مكتبة العاني ، بغداد (١٩٧٦م) .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، تأليف مُحَمَّد بن أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيّ الْقُرْطُبِيّ (ت ٦٧١هـ) (ط) دار الكتب بمصر (١٣٥٨هـ) .
- تَكْمِلَةُ الصَّلَةِ ، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله الْقُضَاعِيّ الْبَلَنْسِيّ الْأَنْدَلُسِيّ (ت ٦٥٩هـ) ، (ط) القاهرة (١٩٥٦م) .
- التَّمْهِيد (مرتب على أبواب الْمُوطَّأ) ، تأليف يُوسُف بن عبد الله بن عبد البر التَّمْرِيّ (ت ٤٦٣هـ) ، تَحْقِيقُ : أسامة بن إبراهيم وحاتم أبوزيد ، (ط) الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .
- تنبيه البصائر على أسماء الكبائر ، تأليف عُمَرُ بن الحسن بن دحية (ت ٦٣٣هـ) ، (مخطوط) ، نسخة ليدن بهولندا .
- تَنْوِيْزُ الْحَوَالِك ، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر الشُّيُوْطِيّ (ت ٩١١هـ) .
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظ (كنز الحفاظ . . .) ، تأليف يعقوب بن السُّكَيْتِ ، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ) ، والتَّهْذِيبُ لِلخَطِيبِ الثَّبْرِيّ يَحْيَى بن عليّ (ت ٥٠٢هـ) ، تَحْقِيقُ : لويس شيخو (ط) المكتبة الكاثوليكية ، بيروت - ١٨٩٥م .
- تَوْضِيْحُ الْمُشْتَبِه ، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله الْقَيْسِيّ ، المعروف بـ«ابن ناصر الدِّين» (ت ٨٤٢هـ) ، تَحْقِيقُ : مُحَمَّد نعيم عرقسوسي ، (ط) مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤هـ .

- تَهْدِيْبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ، تَأْلِيْفُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ (ط).
- تَهْدِيْبُ التَّهْدِيْبِ، تَأْلِيْفُ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيَّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨ م) المصورة عن طبعة الهند.
- تَهْدِيْبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، تَأْلِيْفُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزِّيَّ (ت ٧٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: بَشَّارَ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ).
- تَهْدِيْبُ اللُّغَةِ، تَأْلِيْفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيَّ (ت ٣٧٠هـ) تَحْقِيقُ: (مجموعة من المُحَقِّقِينَ) (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (ط) (١٩٦٤ - ١٩٦٧ م).
- التَّيْسِيْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأْلِيْفُ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّانِيَّ (ت ٤٤٤هـ)، تَحْقِيقُ: أَوْتَرِبِرْتَزَلْ، (ط) استانبول سنة (١٣٥٠هـ)، (جمعية المستشرقين الألمان).

#### (الثَّاءُ)

- الثَّقَاتُ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدَ بْنِ حَبَّانِ الْبُسْتِيَّ (ت ٣٥٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند (١٣٩٩هـ).

#### (الجيْمُ)

- الْجِبَالُ وَالْأَمَكْنَةُ وَالْمِيَاهُ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدُودِ بْنِ عَمْرِو الرَّمَحْشَرِيَّ (ت ٥٣٨هـ) تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمَ السَّامِرَائِيَّ - بَغْدَادُ سَنَةِ (١٩٦٨ م).
- جَدْوَةُ الْمُفْتَبَسِ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيَّ (ت ٤٨٨هـ)، تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمَ الْإِيبَارِيَّ (ط) دار الكاتب المصرية ودار الكاتب اللبناني (١٤٠٣هـ).
- الْجَرْحُ وَالنَّعْدِيلُ، تَأْلِيْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيَّ (ت ٣٢٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَحْيَى الْمُعَلِّمِيَّ - دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَرِآبَادِ الدَّكْنِ - الْهِنْدُ، (١٣٧٢هـ).
- الْجَلِيسُ الْأَيْنُسُ فِي تَحْرِيمِ الْخُنْدَرِيسِ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْفِيْرُزْآبَادِيَّ (ت ٨١٧هـ) (مخطوط).
- جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ، تَأْلِيْفُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيَّ (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدَ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدَ الْمَجِيدِ قَطَامَشَ (ط) المؤسسة العربية الحديثة بمصر (١٩٦٤ م).

- جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ) تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٢هـ).
- جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ (ت ٣٢١هـ) تَحْقِيقُ: د/ رمزي البعلبكي، (ط) دار العلم - بيروت (١٩٨٧م).
- جَمَهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا، تَأَلَّفَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) (الجزء الأول)، تَحْقِيقُ: محمودُ مُحَمَّدُ شَاكِرٍ (ط) دار العروبة، القاهرة (١٣٨١هـ).
- جَمَهْرَةُ النَّسَبِ، هشامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ (ت ٢٠٤هـ) رواية السكري عن ابن حبيب، تَحْقِيقُ: ناجي حسن، (ط) عالم الكتب (١٤٠٧هـ).
- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُتَشَبِّهَيْنِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ أَمِينُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُجِيبِيُّ (ت ١١١هـ)، (ط) التَّوْقِي بِدَمَشَقِ سَنَةِ (١٣٤٨هـ).
- الْجَنَى الدَّائِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ الْمُرَادِيُّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/ فخر الدين قباوة، وحمد نديم فاضل، (ط) المكتبة العربية بحلب (١٣٩٣هـ).

#### (الغاء)

- الْمُحَجَّةُ فِي الْفَرَائِغِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ (ت ٣٧٧هـ)، (ط) دار المأمون - دمشق (١٤٠٤هـ) فما بعدها.
- حَسَنُ الْمُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) عيسى البابي الحلبي - القاهرة (١٣٨٧هـ).
- حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعَادَةُ - القاهرة، (١٣٥٧هـ).
- خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (قسم شعراء المغرب)، تَأَلَّفَ الْعِمَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِي . . وآخرين، (ط) الدار التونسية للنشر (١٩٧٣م) (النشرة الثانية).

#### (الغاء)

- خَزَائِنُ الْأَدَبِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ١٠٩٣هـ)، (ط) بولاق (١٢٩٩هـ).

- الحَصَائِصُ، تَأَلِيفُ عِثْمَانَ بْنِ جَنِي أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي النَّجَّارِ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥٢م) فما بعدها.
- خَلْقُ الْإِنْسَانِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيِّ (ت ٢١٦هـ)، نُشِرَ فِي (الْكَنْزِ اللَّغَوِيِّ) تَحْقِيقُ هَفْنَرِ (ط) المكتبة الكاثوليكية - بيروت (١٩٠٣م).

### (حَرْفُ الدَّالِ)

- الدَّرُّ النَّقِيّ فِي شَرْحِ أَلْفَاظِ الْخَرْقِيِّ، تَأَلِيفُ يُوسُفَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩هـ)، تَحْقِيقُ: (إعداد . . .) رِضْوَانِ مَخْتَارِ بْنِ غَرِيبَةَ (ط) دار المُجْتَمَعِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، جَدَّة (١٤١١هـ).
- الدَّرُّ الْكَامِنَةُ، تَأَلِيفُ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ سَيِّدُ جَادِ الْحَقِّ، (ط) المدني بمصر، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ).
- الدَّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكُونِ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْحَلَبِيِّ، المعروف بـ«السَّمين» (ت ٧٥٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ أحمد الخراط، (ط) دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ - ١٤١٥هـ).
- الدِّيَنَاتُ الْمَذْهَبُ فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ، تَأَلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِي بْنِ فَرْحُونَ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٧٩٩هـ)، تَحْقِيقُ: الْأَحْمَدِيُّ أَبِي الثَّوَرِ (ط) دار الثَّوَرِ، الْقَاهِرَةُ (١٩٧٢م).
- دِيَوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).
- دِيَوَانُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ يُونُسَ نَجْمٍ، (ط) دار صادر (١٩٧٩م).
- دِيَوَانُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ مِقْبَلِ الْعَجَلَانِيِّ، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنٍ - دِمَشْقُ (١٣٨١هـ).
- دِيَوَانُ جَرِيرٍ، تَحْقِيقُ: نَعْمَانُ أَمِينُ طه، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧١م).
- دِيَوَانُ الْخُطْبَةِ (رواية ابن السكيت وشرحه)، تَحْقِيقُ: نَعْمَانُ أَمِينُ طه (ط) مكتبة الخانجي (١٤٠٧هـ).
- دِيَوَانُ الْحَارِثِ بْنِ حُلَازَةَ الْيَشْكُرِيِّ، جَمْعٌ وَتَحْقِيقُ: هَاشِمُ الطَّعَانِ، (ط) بغداد (١٩٦٩م).
- دِيَوَانُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ وَلِيدُ عَرَفَاتٍ، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٧٤م).
- دِيَوَانُ حُمَيْدِ بْنِ نُورٍ، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ الرَّاجِكُوتِيِّ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥١م).
- دِيَوَانُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ، جَمْعٌ وَتَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ خَيْرُ الْبَقَاعِيِّ، (ط) دار قتيبة (١٤٠١هـ).
- دِيَوَانُ ذِي الرُّمَّةِ، تَحْقِيقُ: د/ عبد القدوس أبي صالح، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق

(١٩٧٢ - ١٩٧٣ م).

- دِيَوَانُ الرَّاعِي الثَّمِيرِيِّ، تَحْقِيقُ: د/ راينهوت وايبرت، (ط) بيروت سنة (١٤٠١ هـ).
- دِيَوَانُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى، شرح ثعلب (ت ٢٩٢ هـ)، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٤٤ م).
- دِيَوَانُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكِرِيِّ، تَحْقِيقُ: طاهر العاشور، (ط) البصرة، (١٩٧٢ م).
- دِيَوَانُ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ، شرح أبي الحجاج الأعلام الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ)، تَحْقِيقُ: لطفي الصَّغَال، ودریة الخطیب، (ط) دمشق (١٣٩٥ هـ).
- دِيَوَانُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، تَحْقِيقُ: وليد قصاب، (ط) دار العلوم-الرياض (١٤٠٢ هـ).
- دِيَوَانُ عَيْنُودِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، تَحْقِيقُ: الدكتور حسين نصار (ط) القاهرة (١٩٥٧ م).
- دِيَوَانُ الْعَجَّاجِ، تَحْقِيقُ: عبد الحفيظ السُّطَلِي، (ط) مكتبة أطلس سنة (١٣٩١ هـ).
- دِيَوَانُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْثَةَ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ مُحْيِي الدِّينِ عبد الحميد، (ط) السَّعَادَةِ بِمِصْرَ (١٩٦٠ م).
- دِيَوَانُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، تَحْقِيقُ: هاشم الطَّعَان، (ط) بغداد سنة (١٩٧٠ م)، وتحقيق: مطاع الطَّرَابِيشِي (ط) دمشق سنة (١٩٧٤ م).
- دِيَوَانُ عَنَتْرَةَ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ مَوْلَوِي، المكتب الإسلامي، دمشق (١٩٦٤ م).
- دِيَوَانُ الْقُطَامِيِّ، تَحْقِيقُ: إبراهيم السَّامِرَائِي وأحمد مطلوب، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٩٦٠ م).
- دِيَوَانُ كُثَيْرِ عَزَّةَ، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عبَّاس، (ط) دار الثقافة، بيروت سنة (١٩٧١ م).
- دِيَوَانُ لَبِيدٍ (شرح ديوان . . .)، تَحْقِيقُ: إحسان عبَّاس، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٢ هـ).
- دِيَوَانُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ، تَحْقِيقُ: خليل وجليل العطية، (ط) بغداد سنة (١٩٦٧ م).
- دِيَوَانُ مَالِكِ بْنِ الرَّيَّبِ، تَحْقِيقُ: نوري القَيْسِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات (١٣٨٩ هـ).
- دِيَوَانُ الْمُتَمَلِّسِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ كَامِلُ الصَّيْرِفِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٩٧٠ م).
- دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الْجَعْلِدِيِّ، تَحْقِيقُ: عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق (١٣٨٤ هـ).
- دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيِّ، صنعة ابن السَّكَيْتِ (ت ٢٤٤ هـ)، تَحْقِيقُ: شكري فيصل، بيروت سنة (١٩٦٨ م)، وتحقيق: مُحَمَّدٌ أَبِي الْفَضْلِ إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٧ م).

### (الدَّالُّ)

- الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، تَأَلَّفَ عَلِيٌّ بْنُ بَسَّامِ الشُّتْرِينِي (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: د/إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت-لبنان سنة (١٣٩٩هـ).
- ذَيْلُ التَّقْيِيدِ فِي رِوَاةِ الشُّننِ وَالْمَسَانِيدِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ تَقِي الدِّينِ الْفَاسِي (ت ٨٣٢هـ) تَحْقِيقُ: كمال يوسف الحوت، (ط) دار الكتب العلمية-بيروت سنة (١٤١٠هـ).
- الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ (أجزاء منه)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَاكَشِي (ت ٧٠٣هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ بْنُ شَرِيفَةَ، إحسان عباس.

### (الوَاءُ)

- رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَنْجُوبِ الْأَصْبَهَانِي (ت ٤٢٨هـ) تَحْقِيقُ: عبدالله اللُّيْثِي، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).
- الرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَّانِي (ت ١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).
- الرُّؤُوسُ الْمِعْطَارُ فِي خَبَرِ الْأَفْطَارِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْحِمِيرِي (ت ؟)، تَحْقِيقُ: د/إحسان عباس، (ط) مكتبة لبنان سنة (١٩٧٥م).

### (الزَّاي)

- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ تَأَلَّفَ عَبْد الرَّحْمَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَازِي (ت ٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ).
- الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِي (ت ٣٧٠هـ)، حَقَّقَهُ مُحَمَّدٌ جَبْرِ الْأَلْفِي، (ط) وزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٣٩٩هـ).
- الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ... تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِي (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ: د/حاتم صالح الضَّامَن، (ط) بغداد (١٣٩٩هـ) دار الرِّشِيد.
- الزُّيْنَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الرَّازِي، أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٢هـ)، تَحْقِيقُ: حُسَيْنُ فَضْلُ اللَّهِ الْهَمْدَانِي-القاهرة (١٩٥٧ - ١٩٥٨م).



### (السِّين)

- السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ)، تَحْقِيقُ: د/ شوقي ضيف، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٢م).
- سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٣هـ) تَحْقِيقُ: د/ خليل هندواي، (ط) دار القلم - دمشق سنة (١٤٠٥هـ).
- سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ مجموعة من المحققين، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥هـ).

### (الشَّيْن)

- شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الْحَيِّ بْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ)، و (ط) دار ابن كثير (١٤٠٦ - ١٤١٤هـ).
- شَرْحُ آيَاتِ الْكِتَابِ، تَأَلَّفَ أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ محمد علي سلطاني (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩م).
- شَرْحُ آيَاتِ الْمُغْنِي، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٠٩٣هـ) تَحْقِيقُ: عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، (ط) دار المأمون بدمشق سنة (١٩٧٣م).
- شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ، تَأَلَّفَ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ).
- شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكْرِيِّ (ت ٢٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار أحمد فراج، (ط) دار العُروبة بمصر (١٣٨٤هـ).
- شَرْحُ الرُّرْقَانِي (تقديم في شروح الموطأ). فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ.
- شَرْحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: ياسين مُحَمَّد السَّوَّاسِ، (ط) الدار المتحدة - دمشق (١٤١٢هـ).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبعِ الطُّوَالِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٣م).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ التَّسْعِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ، أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: أحمد خطاب، (ط) بغداد (١٩٧٣م).

- شَرْحُ الْمُفَصَّلِ، تَأَلِيفُ يَعِيشُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعِيشَ (ت ٦٤٣هـ)، (ط) المنيرية بمصر.
- شَرْحُ الْمُفَضَّلَاتِ، تَأَلِيفُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٠٤هـ)، تَحْقِيقُ: لِيَالٍ، (ط) بيروت (١٩٢٠م).
- شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابْنِ دَرِيدٍ (ابن خالويه وجهوده...)، تَأَلِيفُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ جَاسِمُ مُحَمَّدٍ، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).
- شِعْرُ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ، نشره الدكتور نوري القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي (٣١/٣).
- شِعْرُ الْأَخْطَلِ (صنعة السكري)، تَحْقِيقُ: فخر الدين قباوة، (ط) دار الأسمعي، حلب (١٩٧١م).
- شِعْرُ الْبَغِيْثِ الْمُجَاشِعِيِّ، جمع وتحقيق: ناصر رشيد مُحَمَّد حسين - مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد (١٤).
- شِعْرُ رُبَيْعِ تَمِيمٍ، جمع: الدكتور عبد الحميد محمود، (ط) النادي الأدبي بالقصيم (١٤٠٢هـ).
- شِعْرُ الْخَوَارِجِ، تَحْقِيقُ: د/إحسان عباس - بيروت (١٩٧٤م).
- شِعْرُ طَمِيٍّ وَأَخْبَارِهَا، جمع وتحقيق: د/وفاء فهمي السندوبي، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٣هـ).
- شِعْرُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، تَحْقِيقُ: عادل البياتي، مجلة كلية الآداب، بغداد - عدد (١٤) سنة (١٩٧١م).
- شِعْرُ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، جمع الدكتور/ داود سلوم - النجف (١٩٦٩م).
- الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قَتِيْبَةِ الدِّيْنَوَرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٦م).
- شِفَاءُ الْغَلِيلِ فِيمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الدَّخِيلِ، تَأَلِيفُ شَهَابِ الدِّينِ الْخَفَاجِيِّ (ت ١٠٦٩هـ)، (ط) المنيرية بالأزهر (١٩٥٢م).

#### (الصاد)

- الصُّبْحُ الْمُنِيرُ فِي شِعْرِ أَبِي بَصِيرٍ (ديوان الأعشى) وغيره.. (ط) بلندن (١٩٢٧م).
- الصَّحَاحُ (تاج اللغة وصحاح العربية)، تأليف: إسماعيل بن حماد، أبي نصر الجوهري

(ت٣٩٨هـ)، وتحقيق: أحمد عبدالغفور عطار (ط) دار الكتاب العربي بمصر (١٣٧٦هـ).  
- الصَّلَةُ، تأليف خلف بن عبدالملك بن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة (١٩٦٦م).

#### (حَرْفُ الطَّاءِ)

- طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى، تأليف تاج الدين السُّبْكِيِّ (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وعبدالفتاح الحلو، (ط) عيسى الحلبي بمصر سنة (١٩٦٤م).  
- طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ، تأليف عبدالله بن المُعْتَزِّ (ت٢٩٦هـ)، تحقيق: عبدالستار فراج (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦م).  
- طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، تأليف مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيِّ (ت٢٣١هـ)، تحقيق: محمود مُحَمَّد شاکر، (ط) المدني القاهرة (١٣٩٤هـ).  
- طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشَّيْزَانِيِّ (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس - بيروت سنة (١٩٧٠م).  
- الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، تأليف مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (ت٢٣٠هـ) (ط) بيروت (١٩٥٧م).  
- طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ، تأليف مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّوْدِيِّ، شمس الدين (ت٩٤٥هـ) تحقيق: علي مُحَمَّد عمر، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).  
- طَبَقَاتُ الثَّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ، تأليف أبي بكر مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ (ت٣٧٩هـ) تحقيق: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٣م).

#### (العين)

- العبر في خبر من غير، تأليف مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ الْحَافِظِ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (ط) الكويت (١٣٨٦هـ).  
- العصا، تأليف الأمير أَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: حسن عباس، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (فرع الإسكندرية) سنة (١٩٧٧م).  
- العَمْدَةُ فِي مُحَاسِنِ الشُّعْرِ وَأَدَابِهِ، تأليف: الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّد قرقزان (ط) دار المعرفة بيروت سنة (١٤٠٨هـ).

- البَعْدُ الثَّمِينُ في تاريخ البلد الأمين، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَاسِي، تَقِيَّ الدِّين (ت ٨٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: فُؤَادُ السَّيِّد (ط) السنة المِعمدِيَّة سنة (١٣٨١هـ).
- عُنْوَانُ الدَّرَايَةِ...، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبْدِ اللَّهِ الْغُبَرِي (ت ٧١٤هـ)، تَحْقِيقُ: عَادِلُ نُؤَيْهَض، (ط) منشورات لجنة التَّأَلِيفِ والترجم والنشر، بيروت (١٩٦٩م).
- الْعَيْنُ، المنسوب إلى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي (ت ١٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: مهدي المخزومي، وإبراهيم السَّامِرَانِي، (ط) بغداد (١٤٠٠-١٤٠٦هـ).

### (خَرْفُ الْغَيْنِ)

- غَايَةُ النُّهَايَةِ (طبقات القُرَّاء)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَمْسِ الدِّينِ الْجَزَرِي (ت ٨٣٣هـ)، (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٣٥٢هـ).
- غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ، تَأَلَّفَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ بَاطِيش (ت ٦٥٥هـ) (مخطوط) بخط مؤلِّفه.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ: د/ سليمان بن إبراهيم العائد، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي سُلَيْمَانَ حَمْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيِّ (ت ٣٨٨هـ) تَحْقِيقُ: عبدالكريم العزبائي (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالمعطي أمين قلعجي، (ط) دار الكتب العلميَّة، بيروت (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عبدالله الجبوري، (ط) وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٧هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَنْدَلُسِيِّ مَجْهُولٍ مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ (مخطوط)، النسخة المحفوظة في الأسكوريال بأسبانيا.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ الْهَرَوِيِّ (ت ٢٢٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٩٦هـ) (مصورة عنها). و(ط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الْغَرِيبَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ (ت ٤٠١هـ)، تَحْقِيقُ: محمود الطناحي ج(١)، القاهرة (١٩٧٠م)، وطبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية (١-٣).

- الغُنيَّةُ (مُعْجَمُ شُيُوخٍ) لِلْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَحْصِيَّيِّ (ت ٥٤٤هـ) تَحْقِيقُ: مَاهِرُ جَزَّارٍ، (ط) دار الغرب الإسلامي.

### (حَرْفُ الْغَاءِ)

- الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ جَارِ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ الزُّمَّخَشَرِيُّ (ت ٥٣٨هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْبَجَاوِي، وَمُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) الْحَلَبِيُّ بِمِصْرَ (١٩٧١م).  
- الْفَآخِرُ (فِي الْأَمْثَالِ)، تَأَلَّفَ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ (ت ٢٩١هـ)، تَحْقِيقُ: الطَّحَاوِيُّ (ط) مِصْرَ سَنَةِ (١٩٦٠م).

- فَتَحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) مُحَمَّدُ فَوَّازُ عَبْدِ الْبَاقِي، السُّلَفِيَّةُ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٩٠هـ) (مُصَوَّر).  
- الْفَتْوَحُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَغْثَمِ الْكُوفِيِّ (ت نَحْوَ ٣١٤هـ)، (ط) دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ (١٣٨٨هـ).

- الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْسِيُّ (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدُ اللَّهِ النَّاصِرِ (ط) دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتِّرَاثِ، دِمَشْقُ سَنَةِ (١٤٠٤هـ).  
- فَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيُّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ عَابِدِينَ، (ط) بَيْرُوتُ (١٩٧١م).  
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَّاجِ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: مَاجِدُ الذَّهَبِيِّ، (ط) الشَّرْكَةُ الْمُتَّحِدَةُ سَنَةِ (١٤٠٤هـ).

- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ، لِأَبِي حَاتِمٍ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ (ت ٢٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمِ الْعَطِيَّةِ، (ط) دَارُ صَادِرِ بَيْرُوتِ (١٤١٦هـ).  
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ (مَا جَاءَ عَلَى...)، تَأَلَّفَ مَوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيْقِيُّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: مَاجِدُ الذَّهَبِيِّ، (ط) دَارُ الْفِكْرِ - دِمَشْقُ (١٤٠٢هـ).

- فِهْرُسُ الْفَهَّارِسِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ (١٤٠٢هـ).

- فِهْرُسْتُ مَا رَوَاهُ عَنْ شُيُوخِهِ (فِهْرُسْتُ ابْنِ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ) تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ

(ت ٥٧٥هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٢م).

### (القاف)

- القَبَسُ في شَرْحِ موطأ مالك بن أنس، للإمام ابن العربي (مفصل في مقدمة تفسير غريب الموطأ).
- قَصْدُ السَّبِيلِ فيما في اللُّغةِ العربيَّةِ من الدَّخِيلِ، تأليفُ مُحَمَّد بن فضل الله المُجَبِّي (ت ١١١١هـ)، تَحْقِيقُ: عثمان محمود الصَّبيني، (ط) مكتبة التوبة، الرياض (١٤١٥هـ).
- قَلَائِدُ الْعِفَّانِ وَمَحَاسِنُ الْأَعْيَانِ، تأليفُ الفتح بن خاقان (ت ٥٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: حسين يوسف خربوش، (ط) مكتبة المنار، عمان (١٤٠٩هـ).

### (حَرْفُ الْكَافِ)

- الكاملُ في ضَعْفَاءِ الرُّجَالِ، تأليفُ أحمد بن عبدالله بن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).
- الكَامِلُ في اللُّغةِ والأدبِ، تأليفُ مُحَمَّد بن يزيد المُبَرِّد (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّد الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).
- الكِتَابُ لِلسِّيُوه (ط) بولاق (١٣١٦هـ).
- كَشْفُ الظُّنُونِ، تأليفُ حاجي خليفة (كاتبٍ حُلبي) استانبول (١٣٦٠هـ).
- كَشْفُ الثَّقَابِ عن الْأَسْمَاءِ والألقابِ، تأليفُ عبدالرَّحْمَن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عبدالعزيز بن راجي الصَّاعدي، (ط) دار السلام، الرياض (١٩٩٣م).
- الكَشْفُ عن وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّنْعِ وعللها، تأليفُ مَكِّي بن أبي طالب الْقَيَّرَاوَنِيّ (ت ٤٣٨هـ) تَحْقِيقُ: محيي الدين رَمْضَانَ، (ط) مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشق (١٣٩٤هـ).

### (اللام)

- اللَّالِي في شرح الأمالي، تأليفُ عبدالله بن عُبَيْدالله أبي عُبَيْدِ الْبَكْرِيّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (ط) لجنة التَّأْلِيفِ والترجمة والنشر - القاهرة (١٣٥٤هـ).
- لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمْعُ مُحَمَّد بن مُنْظُورِ الْإِفْرِيقِيّ (ت ٧١١هـ)، (ط) دار صادر - بيروت سنة (١٩٦٨م).

- لِسَانُ الْمِيزَانِ، تَأْلِيفُ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند (١٣٣٠هـ).

#### (المصم)

- الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، تَأْلِيفُ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرِ الْأَمْدِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّاتِرِ فَرَّاجٍ، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٨١هـ).

- مُؤْتَلَفُ الْقَبَائِلِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخِ حَمْدِ الْجَاسِرِ، (ط) النادي الأدبي في الرياض (١٤٠٠هـ).

- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، ج (١)، تَأْلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيدِيِّ (ت ٢٢٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَثِيمِينَ، (ط) بيروت سنة (١٤٠٧هـ).

- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، تَأْلِيفُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَطِيَّةُ رِزْقٍ، (ط) النشرات الإسلامية - جميعة المستشرقين الألمان - بيروت (١٤١٣هـ).

- الْمُثَلَّثُ، تَأْلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيوسِيِّ، تَحْقِيقُ: صِلَاحِ مَهْدِيِّ عَلِيِّ الْفَرُطُوسِيِّ (ت ٥٢١هـ)، (ط) بغداد، دار الرشيد (١٩٨١م).

- الْمُثْنَى، تَأْلِيفُ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْحَلَبِيِّ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنِ، (ط) دمشق (١٩٦٠م).

- مَجَازُ الْقُرْآنِ، تَأْلِيفُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثْنَى التَّيْمِيِّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادِ سَرْكِينِ، (ط) السَّعَادَةِ - الْقَاهِرَةِ (١٣٧٤هـ).

- الْمَجَالِسُ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبِ (ت ٢٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٠هـ).

- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، تَأْلِيفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣٣٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٩٦٢م).

- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْمِيدَانِيِّ (ت ٥١٨هـ)، (ط) السَّعَادَةِ بمصر (١٣٧٩هـ).

- الْمُجْمَلُ فِي اللَّغَةِ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ الرَّازِيِّ (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: زَهِيرُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَانِ، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).

- المَجْمُوعُ الْمُغْنِيْتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٥٨١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَزْبَاوِيِّ، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٦هـ).
- الْمُحَبَّرُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، (ط) حيدر آباد (١٩٤٢م).
- الْمُخْتَسَبُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَلِيِّ النَّجْدِيِّ . . . وَغَيْرِهِ، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة (١٩٦٩م).
- الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ عَطِيَّةِ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٥٤١هـ)، (ط) قطر (١٣٩٨ - ١٤١٢هـ).
- الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) معهد المخطوطات العربية - القاهرة (١٠-١) (١٩٥٨ - ١٩٩٨م).
- مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّيْدِيِّ (ت ٣٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: نُورِ حَامِدِ الشاذلي، (ط) عالم الكتب - بيروت (١٤١٧هـ).
- الْمُخَصَّصُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) المكتب التجاري - بيروت، مصور عن (ط) بولاق (١٣١٨هـ).
- مَرَاةُ الْجَنَانِ وَعَبْرَةُ الْيَقْظَانِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْيَافِعِيِّ (ت ٧٦٨هـ)، (ط) بيروت - لبنان (١٣٩٠هـ).
- الْمُرْصَعُ فِي الْأَبَاءِ وَالْأَمَهَاتِ . . . ، تَأَلَّفَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/إِبْرَاهِيمَ السَّامِرَانِيِّ، (ط) بغداد (١٩٧١م).
- الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ)، تَحْقِيقُ: جَادِ الْمَوْلَى وَآخَرِينَ، (ط) الحلبي بمصر.
- الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْخَسَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، (ط) حيدر آباد - الهند سنة (١٩٦٢م).
- الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ . . . ، تَأَلَّفَ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٦١٦هـ)، تَحْقِيقُ: يَاسِينَ مُحَمَّدَ السَّوَّاسِ، (ط) مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٣هـ).



- المِصْبَاحُ الْمُنِيرُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَيُّومِيُّ (ت ٧٧٠هـ)، (ط) البابي الحلبي بمصر .
- المعارف، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيُّ (ت ٢٧٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ ثروت عكاشة، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م) .
- مَعَانِي الْقُرْآن، تَأَلَّفَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ (ت ٢١٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ هدى قراة، (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١١هـ) .
- مَعَانِي الْقُرْآن، تَأَلَّفَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ (ت ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ النَّجَّار . . . وغيره، (ط)، القاهرة (١٩٥٥-١٩٧٢م) .
- مَعَانِي الْقُرْآن وإعرابه، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَاجُ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْجَلِيلِ عَبْدِهِ شَلْبِي، (ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ) .
- مُعْجَمُ الْأَدَبَاءِ، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ الْحَمَوِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار المأمون بمصر سنة (١٩٣٦م)، و(ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٩٩٣م)، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عباس .
- مُعْجَمُ الْبُلْدَان، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ الْحَمَوِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلميَّة - بيروت سنة (١٤١٠هـ) .
- الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُضَاعِي (ابن الأبار) (ت ٦٥٨هـ)، (ط) في مدريد (١٨٨٥م) .
- مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى السقا، (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٦٤هـ) .
- الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيْقِيُّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِر، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٩م) .
- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: د/ بشار عوَّاد معروف وآخرين، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ) .
- الْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ فِي مَعَالِمِ طَابَةِ (المواضع)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفِيرُوزَابَادِيُّ (ت ٨١٧هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ حَمْدُ الْجَاسِر، (ط) (١٣٨٩هـ) .
- الْمُفْضَلِيَّات، جَمْعُ الْمُفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ (ت ١٧٨هـ تقريبًا) تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِر،

- وعبد السلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٤م).
- مَقَائِيسُ اللُّغَةِ، تأليف أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٦٩هـ).
- الْمُفْتَصِّلُ مِنْ جَمَهَرَةِ النَّسَبِ، تأليف ياقوت بن عبد الله الحَمَوِيُّ الرَّومِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د/ ناجي حسن، (ط) الدار العربية، بيروت (١٩٨٧م).
- الْمُفْتَصِّلُ، تأليف مُحَمَّد بن يزيد المبرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: د/ محمد عبد الخالق عَضَيْمَة، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة (١٤٨٥هـ).
- الْمُقْتَصَرُ وَالْمَمْدُودُ، تأليف أحمد بن مُحَمَّد بن الوليد (ابن دلاذ) (ت ٣٣٢هـ)، (ط) السعادة بمصر سنة (١٣٢٦هـ).
- الْمُنتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، تأليف عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٣٩٥هـ).
- مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، تأليف: مُحَمَّد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالعزيز بن ناصر المانع (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١٢هـ).
- الْمُنتَقَى فِي شَرْحِ الْمُوطَأِ، تأليف أبي الوليد الباجي، مذكور في مقدمة (تفسير غريب الموطأ لابن حبيب).
- مَنَحُ الْمَنَاحِ (شُعْرَاءُ الصَّخَابَةِ مِمَّنْ مَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ) تأليف مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سَيِّدِ النَّاسِ (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: عفت وصال حمزة، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٧هـ).
- الْمُوطَأُ (رواية سويد)، تحقيق: عبد المجيد تركي، (ط) دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٤م).
- الْمُوطَأُ (رواية أبي مُصْعَبٍ) تحقيق: د/ بشار عواد معروف، ومحمود مُحَمَّد خليل، (ط) مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٢هـ).
- الْمُوطَأُ (رواية مُحَمَّد بن الحسن)، (ط) دار القلم - بيروت.
- الْمُوطَأُ (رواية يحيى) تصحيح وترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٧٠هـ).
- مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ، تأليف الحافظ مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين الدَّهْلَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد علي البجاوي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٨٢هـ).

### (النون)

- النَّبَاتُ، تَأَلَّفَ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْنُورِيُّ (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: برنهار دلقي، (ط) النشرات الإسلامية (١٣٩٤هـ).
- نَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّدِيرِيِّ، (ط) مكتبة الرشد - الرياض سنة (١٤٠٩هـ).
- نَفْحُ الطَّيِّبِ مِنْ غُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِي (ت ١٠٤١هـ)، تَحْقِيقُ: د/إحسان عباس (ط) دار صادر - بيروت (١٣٨٨هـ).
- النَّفَائِضُ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: بِيغْن، (ط) لندن (١٩٠٥م).
- النَّكْتُ عَلَى كِتَابِ سَيُوبِهِ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ السُّنْتَمَرِيُّ الْأَعْلَمُ (ت ٤٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: زهير عبدالمحسن سلطان (ط) معهد المخطوطات العربية بالكويت (١٤٠٧هـ).
- نَكْتُ الْهِمَيَّانِ فِي نَكْتِ الْعَمِيَانِ، تَأَلَّفَ صَالِحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، طبع أحمد زكي بك - الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
- النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، تَأَلَّفَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: محمود، الطَّنَاحِي، (ط) الحلبي بمصر (١٩٦٣ - ١٩٦٥م).
- النَّوَادِر، تَأَلَّفَ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (ت ٢١٤هـ تقريبًا)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْقَادِرِ أَحْمَدُ، (ط) دار الشروق، بيروت (١٤٠١هـ).

### (الواو)

- وَهْجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، تَأَلَّفَ عَمْرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ دَحِيَّةٍ (ت ٦٣٣هـ) (مخطوط).
- وَفَاءُ الْوَفَاءِ بِأَخْبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّمُودِيِّ (ت ٩١١هـ)، (ط) إحياء التراث العربي - بيروت (١٣٩٣هـ) (مصور) عن تَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ مَحْيِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.
- وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُلَكَانَ (ت ٦٨١هـ)، تَحْقِيقُ: د/إحسان عباس، (ط) دار صادر - بيروت (١٣٩٧هـ).
- الْوَفَاءُ بِالْوَفَايَاتِ، خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، (ط) النشرات الإسلامية - جمعية المُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِ (أجزاء منه).

## ١٣ - فهرس الموضوعات

### مقدمة المحقق

المقدمة .. ٥

### الفصل الأول : مؤلف الكتاب

- ١ - اسمه ونسبه ..... ٩
- ٢ - مولده وطلبه العلم ..... ١٤
- ٣ - شيوخه ..... ١٥
- ٤ - أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه ..... ٢٢
- ٥ - توليه القضاء ..... ٢٤
- ٦ - وفاته ..... ٢٤
- ٧ - تلاميذه ..... ٢٥
- ٨ - مؤلفاته ..... ٢٦
- ٩ - شعره ..... ٣٣

### الفصل الثاني : التصريف بالكتاب

- ١ - توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ..... ٣٥
- ٢ - منهج المؤلف في الكتاب ..... ٣٦
- ٣ - مصادره ..... ٣٨
- ٤ - نسخته الخطية ..... ٣٩
- ٥ - عملي في تحقيق الكتاب ..... ٤٠

## الجزء الأول

|         |   |
|---------|---|
| ٣       | مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ .....                            |
| (٤١-٥)  | كِتَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ .....                          |
| ٥       | بَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ .....                            |
| ٢٣      | وَقْتُ الْجُمُعَةِ .....                                  |
| ٢٧      | مَا جَاءَ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ .....                     |
| ٢٧      | جَامِعُ الْوَقْتِ .....                                   |
| ٣٠      | النُّومُ عَنِ الصَّلَاةِ .....                            |
| ٣٣      | النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ بِالِهَاجِرَةِ .....            |
| ٣٩      | النَّهْيُ عَنِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ بِرِيحِ الثُّومِ ..... |
| (٩٤-٤٣) | كِتَابُ الطَّهَارَةِ .....                                |
| ٤٣      | الْعَمَلُ فِي الْوُضُوءِ .....                            |
| ٤٧      | وَضُوءُ النَّائِمِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ .....     |
| ٤٨      | الطُّهُورُ لِلْوُضُوءِ .....                              |
| ٥٠      | مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ .....                    |
| ٥١      | تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .....           |
| ٥٢      | جَامِعُ الْوُضُوءِ .....                                  |
| ٦٢      | مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْحُقُوفِ .....            |
| ٦٤      | مَا جَاءَ فِي الرُّعَافِ .....                            |
| ٦٥      | الْعَمَلُ فِي مَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ .....                 |
| ٦٦      | الْوُضُوءُ مِنَ الْمَذْيِ .....                           |
| ٧٠      | الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ .....    |
| ٧٠      | الْوُضُوءُ مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ .....      |
| ٧١      | الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ .....                   |

|          |   |
|----------|---|
| ٧٦       | وَأَجِبُ الْغُسْلُ إِذَا تَقَيَّ الْخِثَانَانِ                        |
| ٧٨       | إِعَادَةُ الْجُنُبِ الصَّلَاةَ  |
| ٨٠       | غُسْلُ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ    |
| ٨٣       | جَامِعُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ   |
| ٨٤       | التَّيْمُمُ   |
| ٨٦       | الْعَمَلُ فِي التَّيْمُمِ   |
| ٨٧       | تَيْمُمُ الْجُنُبِ  |
| ٨٧       | مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ                |
| ٩٠       | طَهْرُ الْحَائِضِ   |
| ٩١       | جَامِعُ الْحَيْضَةِ   |
| ٩٢       | الْمُسْتَحَاضَةُ  |
| ٩٣       | مَا جَاءَ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ                                       |
| ٩٣       | مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا                                      |
| ٩٤       | مَا جَاءَ فِي السَّوَالِكِ  |
| (١٢٦-٩٥) | كِتَابُ الصَّلَاةِ  |
| ٩٥       | مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ                                  |
| ١٠١      | قَدْرُ السَّحُورِ فِي النِّدَاءِ                                      |
| ١٠٢      | اِفْتِتَاحُ الصَّلَاةِ  |
| ١٠٣      | الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ                             |
| ١٠٣      | الْعَمَلُ فِي الْقِرَاءَةِ  |
| ١٠٤      | الْقِرَاءَةُ فِي الصُّبْحِ  |
| ١٠٥      | مَا جَاءَ فِي أَمِّ الْقُرْآنِ  |
| ١٠٦      | الْقِرَاءَةُ خَلْفَ الْإِمَامِ فَيَمَّا يُجْهَرُ فِيهِ بِالْقِرَاءَةِ |
| ١٠٩      | تَرْكُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَيَمَّا جَهَرَ فِيهِ           |

|           |   |
|-----------|---|
| ١٠٩       | مَا جَاءَ فِي التَّائِمِينَ خَلْفَ الْإِمَامِ .....                                 |
| ١١٢       | الْعَمَلُ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ .....                                       |
| ١١٤       | الشَّهْدُ فِي الصَّلَاةِ .....  |
| ١١٦       | مَا يَفْعَلُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ .....                           |
| ١١٦       | مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رُكْعَتَيْنِ سَاهِيًا .....                          |
| ١١٧       | إِتِمَامُ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ .....                    |
| ١١٧       | مَنْ قَامَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ أَوْ فِي الرُّكْعَتَيْنِ .....                       |
| ١٢٠       | النَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ فِيمَا يَشْغَلُكَ عَنْهَا .....                            |
| (١٢٨-١٢٧) | <b>كِتَابُ السَّهْوِ</b> .....  |
| ١٢٧       | الْعَمَلُ فِي السَّهْوِ .....   |
| (١٤٠-١٢٩) | <b>كِتَابُ الْجُمُعَةِ</b> .....  |
| ١٢٩       | الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ .....  |
| ١٣٠       | مَا جَاءَ فِي الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .....           |
| ١٣٤       | مَا جَاءَ فِي السَّغِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .....                                   |
| ١٣٩       | الْهَيْئَةُ وَتَحْطِي الرَّقَابِ وَاسْتِقْبَالُ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ..... |
| ١٤٠       | الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ .....  |
| (١٤٣-١٤١) | <b>كِتَابُ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ</b> .....                                       |
| ١٤١       | التَّرْغِيبُ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ .....                                     |
| ١٤١       | مَا جَاءَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ .....   |
| (١٥٠-١٤٥) | <b>كِتَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ</b> .....  |
| ١٤٥       | مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .....   |
| ١٤٦       | صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُتْرِ .....  |
| ١٤٩       | الْأَمْرُ بِالْوُتْرِ .....   |

|           |   |
|-----------|---|
| (١٦٥-١٥١) | كِتَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ .....                                    |
| ١٥١       | فَضْلُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدِّ .....                      |
| ١٥٢       | مَا جَاءَ فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ .....                           |
| ١٥٤       | إِعَادَةُ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ .....                            |
| ١٥٦       | صَلَاةُ الْإِمَامِ وَهُوَ جَالِسٌ .....                               |
| ١٥٧       | فَضْلُ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ .....              |
| ١٥٩       | مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ فِي النَّافِلَةِ .....               |
| ١٦٠       | الصَّلَاةُ الْوُسْطَى .....   |
| ١٦٢       | الرُّخْصَةُ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ .....             |
| ١٦٤       | الرُّخْصَةُ فِي صَلَاةِ الْمَرَأَةِ فِي الدَّرْعِ وَالْخِمَارِ .....  |
| (٢٠٦-١٦٧) | كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ .....                         |
| ١٦٧       | الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ .....       |
| ١٦٨       | قَصْرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ .....                                 |
| ١٧٠       | مَا يَجِبُ فِيهِ قَصْرُ الصَّلَاةِ .....                              |
| ١٧٣       | صَلَاةُ الْمُسَافِرِ إِذَا أَجْمَعَ مَكْنًا .....                     |
| ١٧٣       | صَلَاةُ النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ بِالنَّهَارِ .....                 |
| ١٧٤       | صَلَاةُ الضُّحَى .....  |
| ١٧٧       | جَامِعُ سُبْحَةِ الضُّحَى .....                                       |
| ١٨٠       | التَّشْدِيدُ فِي أَنْ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي .....  |
| ١٨١       | الرُّخْصَةُ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي .....            |
| ١٨٣       | مَسْحُ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ .....                              |
| ١٨٤       | وَضْعُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ ..... |
| ١٨٧       | الْقُنُوتُ فِي الصُّبْحِ .....  |
| ١٨٨       | النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْإِنْسَانُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ .....      |



|           |       |   |
|-----------|-------|---|
| ١٨٩       | ..... | انتظار الصلاة والمشي إليها                  |
| ١٩١       | ..... | الالتفات والتصفيق عند الحاجة في الصلاة      |
| ١٩٢       | ..... | ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ                |
| ١٩٦       | ..... | العمل في جامع الصلاة                        |
| ١٩٨       | ..... | باب من ذكر صلاة في صلاة                     |
| ١٩٩       | ..... | جامع الصلاة ...                             |
| ٢٠٤       | ..... | جامع الترغيب في الصلاة                      |
| (٢٠٨-٢٠٧) | ..... | كتاب العيدين                                |
| ٢٠٧       | ..... | العمل في غسل العيدين                        |
| ٢٠٧       | ..... | الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين         |
| (٢١٠-٢٠٩) | ..... | كتاب صلاة الخوف                             |
| ٢٠٩       | ..... | صلاة الخوف                                  |
| (٢١٨-٢١٠) | ..... | كتاب صلاة الكسوف                            |
| ٢١٠       | ..... | العمل في صلاة الكسوف                        |
| ٢١٦       | ..... | ما جاء في صلاة الكسوف                       |
| (٢٢٥-٢١٩) | ..... | كتاب الاستسقاء                              |
| ٢١٩       | ..... | ما جاء في الاستسقاء                         |
| (٢٢٩-٢٢٧) | ..... | كتاب القبلة                                 |
| ٢٢٧       | ..... | النهي عن استقبال القبلة والإنسان يريد حاجته |
| ٢٢٨       | ..... | الرخصة في استقبال القبلة لبول أو غائط       |
| ٢٢٩       | ..... | النهي عن البصاق في القبلة                   |
| ٢٢٩       | ..... | ما جاء في القبلة                            |
| (٢٤٥-٢٣١) | ..... | كتاب القرآن                                 |
| ٢٣١       | ..... | الأمر بالوضوء عن مس الذكر                   |

|           |       |   |
|-----------|-------|---|
| ٢٣١       | ..... | مَا جَاءَ فِي تَحْرِيبِ الْقُرْآنِ                            |
| ٢٣١       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ                                      |
| ٢٣٨       | ..... | مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ                              |
| ٢٣٨       | ..... | مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾            |
| ٢٣٨       | ..... | مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى             |
| ٢٣٩       | ..... | مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ                                      |
| ٢٤٤       | ..... | النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ |
| (٢٧٤-٢٤٧) | ..... | كِتَابُ الْجَنَائِزِ  |
| ٢٤٧       | ..... | غَسْلُ الْمَيِّتِ   |
| ٢٤٩       | ..... | مَا جَاءَ فِي كَفْنِ الْمَيِّتِ                               |
| ٢٥٣       | ..... | الْمَشْيُ أَمَامَ الْجِنَازَةِ                                |
| ٢٥٥       | ..... | النَّهْيُ أَنْ تُتْبَعَ الْجِنَازَةُ بِالنَّارِ               |
| ٢٥٦       | ..... | التَّكْبِيرُ عَلَى الْجِنَازَةِ                               |
| ٢٥٨       | ..... | الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ فِي الْمَسْجِدِ                 |
| ٢٥٨       | ..... | جَامِعُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ                         |
| ٢٦٠       | ..... | مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الْمَيِّتِ                               |
| ٢٦٢       | ..... | الْوُقُوفُ لِلْجَنَائِزِ                                      |
| ٢٦٢       | ..... | النَّهْيُ عَلَى الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ                   |
| ٢٦٥       | ..... | الْحِسْبَةُ فِي الْمُصِيبَةِ                                  |
| ٢٦٧       | ..... | جَامِعُ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ                          |
| ٢٧٠       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْاِخْتِفَاءِ وَهُوَ النَّبَاشُ                |
| ٢٧١       | ..... | جَامِعُ الْجَنَائِزِ  |
| (٣٢٤-٢٧٥) | ..... | كِتَابُ الزَّكَاةِ  |
| ٢٧٥       | ..... | مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ                                   |

|     |   |
|-----|---|
| ٢٨١ | الرَّكَاهُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ..              |
| ٢٨٢ | الرَّكَاهُ فِي الْمَعَادِنِ ..                                      |
| ٢٨٣ | زَكَاةُ الرِّكَازِ ..   |
| ٢٨٤ | مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْحَلِيِّ وَالتَّبَرِّ وَالْعَنْبَرِ .. |
| ٢٨٥ | زَكَاةُ الْمِيرَاثِ ..  |
| ٢٨٦ | الرَّكَاهُ فِي الدِّينِ ..  |
| ٢٨٧ | زَكَاةُ الْعُرُوضِ ..   |
| ٢٨٨ | مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْكَنْزِ ..                                  |
| ٢٩٠ | صَدَقَةُ الْمَاشِيَةِ ..  |
| ٢٩٣ | مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْبَقْرِ ..                                 |
| ٢٩٦ | صَدَقَةُ الْخُلَطَاءِ ..  |
| ٢٩٧ | مَا جَاءَ فِيْمَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ السَّخْلِ فِي الصَّدَقَةِ ..  |
| ٣٠  | التَّهْيُ عَنْ التَّضْيِيقِ عَلَى النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ ..       |
| ٣٠٢ | أَخَذُ الصَّدَقَةِ وَمَنْ يَجُوزُ لَهُ أَخْذُهَا ..                 |
| ٣٠٩ | مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الصَّدَقَاتِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا ..          |
| ٣١٠ | زَكَاةُ مَا يُخْرَصُ مِنْ ثَمَارِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ..      |
| ٣١٥ | زَكَاةُ الْحُبُوبِ وَالرَّيْتُونِ ..                                |
| ٣١٦ | مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْحُبُوبِ وَالثَّمَارِ ..               |
| ٣١٧ | مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَالْقَضْبِ وَالْبُقُولِ .. |
| ٣١٨ | مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرَّقِيقِ وَالْحَيْلِ وَالْعَسَلِ ..        |
| ٣١٨ | جَزِيَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ ..                         |
| ٣٢٠ | عُسُورُ أَهْلِ الدِّمَةِ ..   |
| ٣٢٠ | اشْتِرَاءُ الصَّدَقَةِ وَالْعَوْدُ فِيهَا ..                        |
| ٣٢١ | مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ ..                           |

مِلْكِيَّةُ زَكَاةِ الْفِطْرِ ..... ٣٢٣

كِتَابُ الصَّيَامِ ..... (٣٣٦-٣٢٤)

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الْهَيْلَالِ لِلصَّيَامِ وَالْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ ..... ٣٢٤

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ..... ٣٢٧

مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ..... ٣٢٨

مَا جَاءَ فِي الصَّيَامِ فِي السَّفَرِ ..... ٣٢٩

مَا يَفْعَلُ مَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَهُ فِي رَمَضَانَ ..... ٣٣١

كَفَّارَةُ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ..... ٣٣٢

صَوْمُ عَاشُورَاءَ ..... ٣٣٤

مَا يَفْعَلُ الْمَرِيضُ فِي صِيَامِهِ ..... ٣٣٦

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ وَالْكَفَّارَاتِ ..... ٣٣٦

قَضَاءُ التَّطَوُّعِ ..... ٣٣٩

فِدْيَةُ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ عِلَّةٍ ..... ٣٤٢

جَامِعُ الصَّيَامِ ..... ٣٤٣

كِتَابُ الْاِعْتِكَافِ ..... (٣٥٤-٣٤٧)

قَضَاءُ الْاِعْتِكَافِ ..... ٣٤٨

النِّكَاحُ فِي الْاِعْتِكَافِ ..... ٣٤٩

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..... ٣٤٩

كِتَابُ الْحَجِّ ..... (٤٧٢-٣٥٥)

غُسْلُ الْمُحْرِمِ ..... ٣٥٥

مَا يُتَهَيَّأُ عَنْهُ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ ..... ٣٥٩

لُبْسُ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ فِي الْإِحْرَامِ ..... ٣٦٢

لُبْسُ الْمُحْرِمِ الْمِنْطَقَةَ ..... ٣٦٢

تَخْوِيزُ الْمُحْرِمِ وَجْهَهُ ..... ٣٦٢

|     |   |
|-----|---|
| ٣٦٤ | مَا جَاءَ فِي الطَّيْبِ فِي الْحَجِّ                  |
| ٣٦٥ | مَوَاقِيتُ الْإِهْلَالِ                               |
| ٣٦٩ | الْعَمَلُ فِي الْإِهْلَالِ                            |
| ٣٧٤ | إِفْرَادُ الْحَجِّ                                    |
| ٣٧٥ | الِقِرَانُ فِي الْحَجِّ                               |
| ٣٧٩ | قَطْعُ التَّلْبِيَةِ                                  |
| ٣٨٢ | إِهْلَالُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ |
| ٣٨٣ | مَا يُوجِبُ الْإِحْرَامَ مِنْ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ     |
| ٣٨٥ | الْعُمْرَةُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ                     |
| ٣٨٦ | قَطْعُ التَّلْبِيَةِ فِي الْعُمْرَةِ                  |
| ٣٨٧ | مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ                            |
| ٣٨٧ | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ                     |
| ٣٨٩ | نِكَاحُ الْمُخْرِمِ                                   |
| ٣٨٩ | حِجَامَةُ الْمُخْرِمِ                                 |
| ٣٩٠ | مَا يَجُوزُ لِلْمُخْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ      |
| ٣٩٥ | مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُخْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ  |
| ٣٩٧ | مَا يُقْتَلُ الْمُخْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ             |
| ٣٩٩ | مَا يَجُوزُ لِلْمُخْرِمِ أَنْ يَفْعَلَهُ              |
| ٤٠٠ | الْحَجُّ عَنْ مَنْ يُحْجُّ عَنْهُ                     |
| ٤٠٠ | مَا جَاءَ فِي مَنْ أُخْصِرَ بَعْدَهُ                  |
| ٤٠٣ | مَا جَاءَ فِي مَنْ أُخْصِرَ بَعْدَ عَدُوِّهِ          |
| ٤٠٥ | مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ                     |
| ٤٠٨ | الرَّيْلُ فِي الطَّوَافِ                              |
| ٤٠٩ | الاسْتِيلَامُ فِي الطَّوَافِ                          |

|     |   |
|-----|---|
| ٤١١ | رَكْعَتَا الطَّوَافِ  |
| ٤١٢ | الصَّلَاةُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ فِي الطَّوَافِ                            |
| ٤١٢ | وَدَاعُ النَّبْتِ   |
| ٤١٥ | جَامِعُ الطَّوَافِ  |
| ٤١٦ | الْبَذْءُ بِالصَّفَا فِي السَّعْيِ  |
| ٤١٨ | جَامِعُ السَّعْيِ   |
| ٤٢٠ | صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ   |
| ٤٢٢ | مَا جَاءَ فِي صِيَامِ أَيَّامٍ مَنَى  |
| ٤٢٣ | مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ  |
| ٤٢٥ | الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ   |
| ٤٢٧ | الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطَبَ أَوْ ضَلَّ                                   |
| ٤٢٨ | هَدْيُ الْمُحْرِمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ   |
| ٤٣٠ | هَدْيُ مَنْ فَاتَهُ الْحَجُّ  |
| ٤٣١ | هَدْيُ مَنْ أَصَابَ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْقِصَ                                 |
| ٤٣١ | مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ  |
| ٤٣٢ | جَامِعُ الْهَدْيِ   |
| ٤٣٣ | الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالْمُرْدَلَفَةَ   |
| ٤٣٧ | السَّيْرُ فِي الدَّفْعَةِ   |
| ٤٤٢ | مَا جَاءَ فِي النَّحْرِ فِي الْحَجِّ  |
| ٤٤٣ | الْعَمَلُ فِي النَّحْرِ   |
| ٤٤٤ | الْحِلَاقُ  |
| ٤٤٤ | التَّقْصِيرُ  |
| ٤٤٥ | التَّائِيْدُ  |
| ٤٤٦ | الصَّلَاةُ فِي النَّبْتِ، وَقَصْرُ الصَّلَاةِ، وَتَعْجِيلُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ |

|     |   |
|-----|---|
| ٤٤٧ | صَلَاةُ مَنَى ..  |
| ٤٤٨ | تَكْبِيرُ أَيَّامِ الشَّرِيقِ ..                            |
| ٤٥٠ | صَلَاةُ الْمُعْرَسِ وَالْمُحْصَبِ ..                        |
| ٤٥٢ | رَمْيُ الْجِمَارِ ..  |
| ٤٥٥ | الرُّخْصَةُ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ ..                        |
| ٤٥٦ | الإِفَاضَةُ ..  |
| ٤٥٧ | دُخُولُ الْحَائِضِ مَكَّةَ ..                               |
| ٤٥٧ | إِفَاضَةُ الْحَائِضِ ..                                     |
| ٤٥٩ | فِذْيَةُ مَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ .. |
| ٤٦٢ | فِذْيَةُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَّ ..               |
| ٤٦٥ | مَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا ..           |
| ٤٦٥ | جَامِعُ الْحَجِّ ..   |
| ٤٧٢ | حَجُّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ ..                  |

## الجزء الثاني

|        |   |
|--------|---|
| (٤٢-٣) | كِتَابُ الْجِهَادِ ..   |
| ٣      | التَّرَغِيبُ فِي الْجِهَادِ ..  |
| ١٠     | النَّهْيُ عَنِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ فِي الْغَزْوِ ..      |
| ١٢     | مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ ..                              |
| ١٣     | الْعَمَلُ فِيمَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..             |
| ١٣     | جَامِعُ الثَّقَلِ فِي الْغَزْوِ ..                                    |
| ١٥     | مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْخُمْسُ ..                                    |
| ١٥     | مَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَكْلُهُ قَبْلَ الْخُمْسِ ..              |
| ١٥     | مَا يُرَدُّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقِسْمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ .. |
| ١٧     | مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي الثَّقَلِ ..                              |

|         |   |
|---------|---|
| ٢١      | ..... مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ النَّفْلِ مِنَ الْخُمْسِ                          |
| ٢١      | ..... الْقَسْمُ لِلْحَيْلِ فِي الْغَزْوِ  |
| ٢٣      | ..... مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ  |
| ٣٠      | ..... الشُّهْدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  |
| ٣٢      | ..... مَا تَكُونُ فِيهِ الشَّهَادَةُ  |
| ٣٣      | ..... الْعَمَلُ فِي غَسْلِ الشُّهْدَاءِ   |
| ٣٤      | ..... مَا يُكْرَهُ مِنَ الرَّجْعَةِ فِي الشَّيْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ           |
| ٣٥      | ..... التَّرْغِيبُ فِي الْجِهَادِ   |
| ٣٧      | ..... مَا جَاءَ فِي الْحَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهَا                        |
| ٤٠      | ..... إِخْرَازُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَرْضَهُ                   |
| ٤١      | ..... الدَّفْنُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ                               |
| (٤٩-٤٣) | ..... كِتَابُ الصَّحَايَا   |
| ٤٣      | ..... مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَايَا                                       |
| ٤٧      | ..... مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الصَّحَايَا  |
| ٤٧      | ..... إِدْخَالُ لُحُومِ الْأَصْحَابِ  |
| ٤٩      | ..... الشَّرَكَةُ فِي الصَّحَايَا وَعَنْ كَمْ تُذَبِّحُ الْبَقَرَةَ وَالْبُدْنَ |
| ٤٩      | ..... الصَّحِيَّةُ عَمَّا فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ                                |
| (٥٥-٥١) | ..... كِتَابُ الذَّبَائِحِ  |
| ٥١      | ..... مَا يُجُوزُ مِنَ الذَّكَاءِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ                        |
| ٥٤      | ..... مَا يُكْرَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الذَّكَاءِ                             |
| ٥٥      | ..... ذَكَاةُ مَا فِي بَطْنِ الذَّبِيحَةِ                                       |
| (٦٦-٥٧) | ..... كِتَابُ الصَّيْدِ   |
| ٥٧      | ..... تَرَكُّ أَكْلِ مَا قَتَلَ الْمُعْرَاضُ وَالْحَجَرُ                        |
| ٥٩      | ..... مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمُعَلَّمَاتِ                                      |



|          |  |
|----------|--|
| ٦٢       | ..... مَا جَاءَ فِي صَبْدِ الْبَحْرِ                           |
| ٦٢       | ..... تَحْرِيمُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ         |
| ٦٣       | ..... مَا يُكْرَهُ مِنْ أَكْلِ الدَّوَابِّ                     |
| ٦٤       | ..... مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ                        |
| (٦٨-٦٧)  | كِتَابُ الْعَقِيقَةِ   |
| ٦٧       | ..... مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ                               |
| ٦٨       | ..... الْعَمَلُ فِي الْعَقِيقَةِ                               |
| (٨١-٦٩)  | كِتَابُ التُّدْوِيرِ   |
| ٦٩       | ..... مَا يَجِبُ مِنَ التُّدْوِيرِ فِي الْمَشْيِ               |
| ٧٠       | ..... مَا جَاءَ فِي مَنْ نَذَرَ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ   |
| ٧٣       | ..... مَا لَا يَجُوزُ مِنَ التُّدْوِيرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ |
| ٧٣       | ..... اللُّغُوفُ فِي الْيَمِينِ                                |
| ٧٦       | ..... مَا لَا يَجِبُ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ      |
| ٧٧       | ..... مَا تَجِبُ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ          |
| ٨٠       | ..... الْعَمَلُ فِي كَفَّارَةِ الْإِيمَانِ                     |
| ٨١       | ..... جَامِعُ الْإِيمَانِ                                      |
| (٩٢-٨٣)  | كِتَابُ الْأَشْرِيَةِ  |
| ٨٣       | ..... الْحَدُّ فِي الْخَمْرِ                                   |
| ٨٦       | ..... مَا يُنْهَى أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ                          |
| ٨٨       | ..... مَا يُكْرَهُ أَنْ يُنْبَذَ جَمِيعًا                      |
| ٨٩       | ..... تَحْرِيمُ الْخَمْرِ                                      |
| ٨٩       | ..... جَامِعُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ                              |
| (١١٧-٩٣) | كِتَابُ النَّكَاحِ   |
| ٩٣       | ..... مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النَّسَاءِ                        |

|           |       |   |
|-----------|-------|---|
| ٩٦        | ..... | اِسْتِئْذَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيِّمِ فِي أَنْفُسِهِمَا                |
| ٩٨        | ..... | مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ                                 |
| ١٠٠       | ..... | إِرْخَاءُ السُّتُورِ  |
| ١٠١       | ..... | الْمَقَامُ عِنْدَ الْإَيِّمِ وَالْبِكْرِ                              |
| ١٠١       | ..... | مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ                         |
| ١٠١       | ..... | نِكَاحُ الْمُحَلَّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ                                 |
| ١٠٣       | ..... | مَا لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُ مِنَ النِّسَاءِ                             |
| ١٠٤       | ..... | مَا لَا يَجُوزُ مِنْ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمُّ امْرَأَتِهِ              |
| ١٠٤       | ..... | جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ                               |
| ١٠٥       | ..... | نِكَاحُ الْأَمَةِ عَلَى الْحُرَّةِ                                    |
| ١٠٦       | ..... | مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأُخْتَيْنِ بِمَلِكِ الْيَمِينِ |
| ١٠٧       | ..... | النَّهْيُ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّهُ كَأَنَّهُ لِأَبْنَاهُ        |
| ١٠٨       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْإِحْصَانِ  |
| ١٠٨       | ..... | نِكَاحُ الْمُتَعَةِ   |
| ١١٠       | ..... | نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ              |
| ١١٤       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْوَلِيَّةِ  |
| ١١٦       | ..... | جَامِعُ النِّكَاحِ  |
| (١٥٩-١١٩) | ..... | كِتَابُ الطَّلَاقِ  |
| ١١٩       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ  |
| ١٢٠       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ                             |
| ١٢٢       | ..... | مَا يَجِبُ فِيهِ تَطْلِيقُ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّمْلِيكِ                |
| ١٢١       | ..... | مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ                                     |
| ١٢٦       | ..... | الْإِنْلَاءُ  |
| ١٢٨       | ..... | ظَهَارُ الْحُرِّ  |

|           |       |  |
|-----------|-------|--|
| ١٣١       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ   |
| ١٣٢       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ  |
| ١٣٥       | ..... | طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ  |
| ١٣٧       | ..... | مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ   |
| ١٤٠       | ..... | طَلَاقُ الْبَكْرِ  |
| ١٤١       | ..... | طَلَاقُ الْمَرْيُوضِ   |
| ١٤٢       | ..... | مَا جَاءَ مُنْعَةَ الطَّلَاقِ  |
| ١٤٢       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْأَفْرَاءِ فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ                    |
| ١٤٣       | ..... | عِدَّةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ              |
| ١٤٣       | ..... | مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّاقَةِ                               |
| ١٤٧       | ..... | جَامِعُ عِدَّةِ الطَّلَاقِ   |
| ١٤٧       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ  |
| ١٤٨       | ..... | يَمِينُ الرَّجُلِ بِطَّلَاقِ مَا لَمْ يَنْكَحْ                       |
| ١٤٩       | ..... | عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا                              |
| ١٥١       | ..... | مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ |
| ١٥٣       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ   |
| (١٦٦-١٦١) | ..... | كِتَابُ الرِّضَاعَةِ   |
| ١٦٣       | ..... | مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ                          |
| ١٦٥       | ..... | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ                                   |
| (٢٣٤-١٦٧) | ..... | كِتَابُ الْبَيْعِ  |
| ١٦٧       | ..... | مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ                                |
| ١٧٠       | ..... | مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ                       |
| ١٧١       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ  |
| ١٧١       | ..... | الْعَيْبُ فِي الرَّقِيقِ   |

|     |  |
|-----|--|
| ١٧٤ | مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ الْمَالِ يُبَاعُ أَصْلُهُ                           |
| ١٧٥ | النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْدُو صَلَاحُهَا           |
| ١٧٧ | مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ  |
| ١٨٠ | الْحَاجَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالرُّرُحِ                             |
| ١٨٠ | مَا يَجُوزُ مِنْ اسْتِثْنَاءِ الثَّمَرِ                                  |
| ١٨١ | مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ                                       |
| ١٨٣ | مَا جَاءَ فِي الْمُرَابَّةِ وَالْمُحَاقَلَةِ                             |
| ١٨٦ | مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الثَّمَرِ   |
| ١٩٠ | بَيْعُ الْفَاكِهَةِ  |
| ١٩٠ | بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ عَيْنًا وَتَبْرًا                           |
| ١٩٣ | مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ  |
| ١٩٧ | الْمُرَاطَلَةُ   |
| ١٩٨ | الْعَيْنَةُ وَمَا يُشَبِّهُهَا   |
| ٢٠١ | السُّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ   |
| ٢٠٢ | بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا                    |
| ٢٠٢ | الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ  |
| ٢٠٣ | مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلْفِ فِيهِ |
| ٢٠٤ | مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ                                     |
| ٢٠٧ | بَيْعُ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ  |
| ٢٠٩ | مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ   |
| ٢١٢ | السَّلْفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ                         |
| ٢١٥ | السُّلْفَةُ فِي الْعُرُوضِ   |
| ٢١٦ | بَيْعُ الثُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشَبَّهَهَا مِمَّا يُوزَنُ         |
| ٢١٧ | النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ                                 |

|           |       |   |
|-----------|-------|---|
| ٢١٨       | ..... | بَيْعُ الْغَرَرِ  |
| ٢١٩       | ..... | الْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ                         |
| ٢١٩       | ..... | بَيْعُ الْمُرَابَحَةِ                                   |
| ٢٢٠       | ..... | الْبَيْعُ عَلَى الْبَرْتَانَجِ                          |
| ٢٢١       | ..... | بَيْعُ الْخِيَارِ                                       |
| ٢٢٢       | ..... | مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدِّينِ                     |
| ٢٢٣       | ..... | جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ                            |
| ٢٢٧       | ..... | مَا جَاءَ فِي الشُّرْكِ وَالتَّوَلِّيَةِ                |
| ٢٢٧       | ..... | مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ                      |
| ٢٢٩       | ..... | مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ                              |
| ٢٢٩       | ..... | مَا لَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ                          |
| ٣٣٠       | ..... | مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ |
| ٣٣٤       | ..... | جَامِعُ الْبُيُوعِ                                      |
| (٢٧٩-٢٣٥) | ..... | كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ                                   |
| ٢٣٥       | ..... | التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ                  |
| ٢٣٩       | ..... | فِي الشَّهَادَاتِ                                       |
| ٢٣٩       | ..... | الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمُحْدُودِ                   |
| ٢٤٠       | ..... | الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ                 |
| ٢٤٢       | ..... | مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيِّانِ                   |
| ٢٤٢       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْحِنْثِ عَلَى مُنْبِرِ النَّبِيِّ ﷺ     |
| (٢٧٨-٢٤٣) | ..... | كِتَابُ الرُّهُونِ                                      |
| ٢٤٣       | ..... | مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلْقِ الرَّهْنِ                   |
| ٢٤٦       | ..... | الْقَضَاءُ فِيْمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ          |
| ٢٤٩       | ..... | الْقَضَاءُ فِيْمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا     |

|           |  |
|-----------|--|
| ٢٥٠       | القضاء في المنبؤ                         |
| ٢٥٣       | القضاء في إلحاق الولد بإبيه              |
| ٢٥٦       | القضاء في ميراث الولد المستلحق           |
| ٢٥٧       | القضاء في أمهات الأولاد                  |
| ٢٥٨       | القضاء في عمارة الموات                   |
| ٢٦٠       | القضاء في المياه                         |
| ٢٦١       | القضاء في المرفق                         |
| ٢٦٣       | القضاء في قسم الأموال                    |
| ٢٦٤       | القضاء في الضواري والحرثية               |
| ٢٦٥       | القضاء فيمن أصاب شيئاً من البهائم        |
| ٢٦٥       | القضاء فيما يعطى العمال                  |
| ٢٦٥       | القضاء في الحماله والحوال                |
| ٢٦٦       | القضاء فيمن ابتاع ثوباً وفيه عيب         |
| ٢٦٦       | ما لا يجوز من النحل                      |
| ٢٧٠       | ما لا يجوز من العطية                     |
| ٢٧٠       | الاعتصار في الصدقة                       |
| ٢٧٠       | القضاء في العمري                         |
| ٢٧٣       | القضاء في اللقطة                         |
| ٢٧٧       | القضاء في الضوال                         |
| ٢٧٨       | صدقة الحي على الميت                      |
| (٢٩٨-٢٨١) | كتاب الوصايا                             |
| ٢٨١       | الأمر بالوصية                            |
| ٢٨٣       | جواز وصية الصغير والضعيف والمصاب والسفيه |
| ٢٨٣       | القضاء في الوصية في الثلث لا يتعدى       |

|  |           |
|--|-----------|
| أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ ..... | ٢٩٠       |
| الْوَصِيَّةُ لِلْوَارِثِ وَالْحِيَازَةِ .....  | ٢٩١       |
| الْعَيْبُ فِي السَّلْعَةِ وَضَمَانِهَا .....   | ٢٩٤       |
| جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتُهُ .....   | ٢٩٨       |
| مَا جَاءَ فِيْمَا أَفْسَدَ الْعَبْدُ أَوْ جَرَحُوا .....                             | ٢٩٨       |
| مَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ .....   | ٢٩٨       |
| كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ ..   | (٣٠٦-٢٩٩) |
| الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ ..  | ٣٠٥       |
| كِتَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ ..   | (٣٠٨-٣٠٧) |
| كِتَابُ الْقِرَاضِ ..  | (٣١٨-٣٠٩) |
| مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ ..  | ٣٠٩       |
| مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ ..                                     | ٣١٢       |
| الْكِرَاءُ فِي الْقِرَاضِ ..   | ٣١٣       |
| الِلْتِنْدِي فِي الْقِرَاضِ ..   | ٣١٣       |
| مَا يَجُوزُ مِنَ التَّفَقُّعِ فِي الْقِرَاضِ ..                                      | ٣١٤       |
| مَا لَا يَجُوزُ مِنَ التَّفَقُّعِ فِي الْقِرَاضِ ..                                  | ٣١٥       |
| الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ ..   | ٣١٦       |
| جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ ..  | ٣١٧       |
| كِتَابُ الشُّفْعَةِ ..   | (٣٢٣-٣١٩) |
| مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ ..  | ٣١٩       |
| مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ ..  | ٣٢١       |
| كِتَابُ الْعَتَاقَةِ ..  | (٣٣٤-٣٢٥) |
| مَنْ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَا يَمْلِكُ مَا لَا غَيْرَهُمْ ..                            | ٣٢٦       |
| مَالُ الْعَبْدِ إِذَا أُعْتِقَ ..  | ٣٢٨       |

|           |       |   |
|-----------|-------|---|
| ٣٢٨       | ..... | عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَجَامِعُ الْقَضَاءِ فِي الْعَتَاقَةِ          |
| ٣٢٩       | ..... | مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ                        |
| ٣٣٠       | ..... | فَضْلُ عِتْقِ الرِّقَابِ، وَعِتْقِ الزَّانِيَةِ وَابْنِ زُنَا                 |
| ٣٣١       | ..... | مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ  |
| ٣٣٢       | ..... | جَزَاءُ الْعَبْدِ الْوَلَاءِ إِذَا أَعْتَقَ                                   |
| ٣٣٣       | ..... | مِيرَاثُ الْوَلَاءِ   |
| ٣٣٣       | ..... | مِيرَاثُ السَّائِبَةِ وَوَلَاءُ مَنْ أَعْتَقَ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ |
| (٣٤٥-٣٣٥) | ..... | كِتَابُ الْمُكَاتِبِ  |
| ٣٣٥       | ..... | الْقَضَاءُ فِي الْمُكَاتِبِ   |
| ٣٣٥       | ..... | الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ   |
| ٣٣٧       | ..... | الْقَطَاعَةُ فِي الْمُكَاتِبِ   |
| ٣٣٧       | ..... | جِرَاحُ الْمُكَاتِبِ  |
| ٣٤٠       | ..... | سَعْيُ الْمُكَاتِبِ   |
| ٣٤٠       | ..... | عِتْقُ الْمُكَاتِبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ                |
| ٣٤١       | ..... | مِيرَاثُ الْمُكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ  |
| ٣٤٢       | ..... | الشَّرْطُ فِي الْمُكَاتِبِ  |
| ٣٤٣       | ..... | وَلَاءُ الْمُكَاتِبِ إِذَا أُعْتِقَ   |
| ٣٤٣       | ..... | مَا لَا يَجُوزُ مِنَ عِتْقِ الْمُكَاتِبِ                                      |
| ٣٤٧       | ..... | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي عِتْقِ الْمُكَاتِبِ وَأُمُّ وَلَدِهِ                    |
| ٣٤٤       | ..... | الْوَصِيَّةُ فِي الْمُكَاتِبِ   |
| (٣٤٩-٣٤٧) | ..... | كِتَابُ الْمُذَبِّرِ  |
| ٣٤٧       | ..... | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْمُذَبِّرِ  |
| ٣٤٨       | ..... | بَيْعُ الْمُذَبِّرِ   |
| ٣٤٩       | ..... | جِرَاحُ الْمُذَبِّرِ  |



## كِتَابُ الْفَرَائِضِ ..... (٣٥٩-٣٥١)

|     |  |
|-----|--|
| ٣٥١ | مِيرَاثُ الصُّلْبِ .....                               |
| ٣٥١ | مِيرَاثُ الإِخْوَةِ لِلأَبِ وَالْأُمِّ .....           |
| ٣٥١ | مِيرَاثُ الإِخْوَةِ لِلأَبِ .....                      |
| ٣٥٢ | مِيرَاثُ الْجَدِّ .....                                |
| ٣٥٣ | مِيرَاثُ الْكَلَالَةِ .....                            |
| ٣٥٧ | مَا جَاءَ فِي الْعَمَّةِ .....                         |
| ٣٥٧ | مِيرَاثُ أَهْلِ الْمِلَّةِ .....                       |
| ٣٥٨ | مَنْ جُهِلَ أَمْرُهُ يُقْتَلُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ..... |
| ٣٥٩ | مِيرَاثُ وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ وَوَلَدِ الزُّنَا ..... |

## كِتَابُ الْعُقُولِ ..... (٣٨٢-٣٦١)

|     |   |
|-----|---|
| ٣٦١ | ذِكْرُ الْعُقُولِ .....   |
| ٣٦١ | الْعَمَلُ فِي الدِّيَةِ .....   |
| ٣٦٢ | مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَبْدِ إِذَا قُبِلَتْ ، وَدِيَةِ الْمَجْنُونِ ..... |
| ٣٦٣ | مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ .....                           |
| ٣٦٤ | مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْجِرَاحِ فِي الْخَطَا .....                          |
| ٣٦٥ | مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْمَرْأَةِ .....                                      |
| ٣٦٥ | عَقْلُ الْجَنِينِ .....   |
| ٣٦٧ | مَا فِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ .....   |
| ٣٦٨ | مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا .....                 |
| ٣٦٩ | مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ .....                                       |
| ٣٧٠ | مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ .....                                     |
| ٣٧١ | جَامِعُ عَقْلِ الْأَسْنَانِ .....   |
| ٣٧١ | الْعَمَلُ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ .....                                     |

|           |       |  |
|-----------|-------|--|
| ٣٧١       | ..... | مَا جَاءَ فِي دِيَةِ جِرَاحِ الْعَبْدِ                     |
| ٣٧١       | ..... | مَا جَاءَ فِي دِيَةِ أَهْلِ الدِّمَةِ                      |
| ٣٧٢       | ..... | مَا يُوجِبُ الْعُقْلَ عَلَى الرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ مَالِهِ |
| ٣٧٣       | ..... | مَا جَاءَ فِي مِيزَاتِ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ      |
| ٣٧٥       | ..... | جَامِعُ الْعُقْلِ  |
| ٣٧٦       | ..... | مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْغَيْلَةِ وَالسَّحْرِ               |
| ٣٧٨       | ..... | مَا يَجِبُ فِيهِ الْعَمْدُ                                 |
| ٣٨١       | ..... | مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجَنَائِثِهِ            |
| (٣٨٦-٣٨٣) | ..... | كِتَابُ الْقَسَامَةِ                                       |
| ٣٨٣       | ..... | تَبْدِيَةُ أَهْلِ الدِّمِ فِي الْقَسَامَةِ                 |
| ٣٨٦       | ..... | الْمِيزَاتُ فِي الْقَسَامَةِ                               |
| (٤٠٤-٣٨٧) | ..... | كِتَابُ الْحُدُودِ   |
| ٣٨٧       | ..... | مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ                                    |
| ٣٩٣       | ..... | مَا جَاءَ فِي مَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّنَا     |
| ٣٩٤       | ..... | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ الزُّنَا                       |
| ٣٩٤       | ..... | مَا جَاءَ فِي الْقَذْفِ وَالتَّفْيِ وَالتَّعْرِضِ          |
| ٣٩٧       | ..... | مَا لَا حَدَّ فِيهِ  |
| ٣٩٧       | ..... | مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ                                 |
| ٤٠٢       | ..... | جَامِعُ الْقَطْعِ  |
| ٤٠٤       | ..... | مَا لَا قَطْعَ فِيهِ                                       |
| (٤٣١-٤٠٥) | ..... | كِتَابُ الْجَامِعِ   |
| ٤٠٥       | ..... | الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا                       |
| ٤٠٩       | ..... | مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالخُرُوجِ مِنْهَا     |
| ٤١٤       | ..... | مَا جَاءَ فِي تَخْرِيمِ الْمَدِينَةِ                       |

|           |  |
|-----------|--|
| ٤١٦       | مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ .....                           |
| ٤٢٢       | مَا جَاءَ فِي الْيَهُودِ .....                                     |
| ٤٢٥       | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْمَدِينَةِ .....                    |
| ٤٢٥       | مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ .....                                    |
| (٤٣٥-٤٣١) | كِتَابُ الْقَدَرِ .....  |
| ٤٣١       | التَّهْيِي عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ .....                        |
| ٤٣١       | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ .....                       |
| (٤٤٢-٤٣٧) | كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ .....                                     |
| ٤٣٧       | مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ .....                               |
| ٤٣٨       | مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ .....                                     |
| ٤٣٨       | مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ .....                                      |
| ٤٣٩       | مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ .....                                 |
| (٤٥٢-٤٤٣) | كِتَابُ اللَّبَاسِ .....   |
| ٤٤٣       | مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا .....            |
| ٤٤٤       | مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ .....            |
| ٤٤٧       | مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ .....                   |
| ٤٤٨       | مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ .....                                 |
| ٤٤٩       | مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ .....                              |
| (٤٧٧-٤٥٣) | كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ .....                                  |
| ٤٥٤       | صِفَةُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالذَّجَالِ ..... |
| ٤٥٨       | مَا جَاءَ فِي الشُّنَّةِ فِي الْفِطْرِ .....                       |
| ٤٥٩       | التَّهْيِي عَنْ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ .....                       |
| ٤٦٠       | مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ .....                                  |
| ٤٦١       | مَا جَاءَ فِي مَعَى الْكَافِرِ .....                               |

|           |   |
|-----------|---|
| ٤٦٢       | التَّهْيِ عَنِ الشَّرَابِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْخِ فِي الشَّرَابِ |
| ٤٦٤       | مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ                             |
| ٤٦٥       | السُّتَّةُ فِي الشَّرْبِ وَمُتَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ                  |
| ٤٦٦       | جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ                             |
| ٤٧٦       | مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْحَاثِمِ   |
| ٤٧٦       | مَا جَاءَ فِي نَزْعِ الْمَعَالِيقِ وَالْجَرَسِ مِنَ الْعُنُقِ             |
| (٤٨٨-٤٧٩) | كِتَابُ الْعَيْنِ   |
| ٤٧٩       | الْوَضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ   |
| ٤٨٢       | الرُّفْيَةُ مِنَ الْعَيْنِ  |
| ٤٨٢       | مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ   |
| ٤٨٤       | التَّعَوُّدُ وَالرُّفْيَةُ فِي الْمَرَضِ                                  |
| ٤٨٤       | تَعَالُجُ الْمَرِيضِ  |
| ٤٨٥       | الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى  |
| (٤٩٥-٤٨٩) | كِتَابُ الشَّعْرِ   |
| ٤٨٩       | السُّتَّةُ فِي الشَّعْرِ  |
| ٤٩١       | إِصْلَاحُ الشَّعْرِ   |
| ٤٩٢       | مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّعَوُّدِ                                       |
| ٤٩٤       | مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ                  |
| (٤٩٨-٤٩٧) | كِتَابُ الرُّؤْيَا  |
| ٤٩٨       | مَا جَاءَ فِي النَّزْدِ   |
| (٥٠١-٤٩٩) | كِتَابُ السَّلَامِ  |
| ٤٩٩       | مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى                   |
| ٥٠٠       | جَامِعُ السَّلَامِ  |

## كِتَابُ الْاِسْتِزْدَانِ ..... (٥٢٢-٥٠٣)

|     |       |   |
|-----|-------|---|
| ٥٠٣ | ..... | بَابُ الْاِسْتِزْدَانِ                                    |
| ٥٠٣ | ..... | التَّشْمِيْتُ فِي الْعُطَاسِ                              |
| ٥٠٥ | ..... | مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ                                   |
| ٥٠٦ | ..... | مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ                             |
| ٥٠٨ | ..... | مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ                           |
| ٥٠٨ | ..... | مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ                            |
| ٥١١ | ..... | مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ            |
| ٥١٢ | ..... | مَا يُنْقَى مِنَ الشُّؤْمِ                                |
| ٥١٢ | ..... | مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ                            |
| ٥١٣ | ..... | مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ          |
| ٥١٤ | ..... | مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ                                 |
| ٥١٦ | ..... | مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ |
| ٥١٨ | ..... | مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ           |
| ٥٢٠ | ..... | مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ                   |
| ٥٢٠ | ..... | مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّفَرِ            |
| ٥٢١ | ..... | الْأَمْرُ بِالرَّفْقِ فِي الْمَمْلُوكِ                    |
| ٥٢٢ | ..... | مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْئَتِهِ                   |

## كِتَابُ الْكَلَامِ ..... (٥٣٠-٥٢٣)

|     |       |   |
|-----|-------|---|
| ٥٢٣ | ..... | مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ                      |
| ٥٢٤ | ..... | مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّحْقِظِ فِي الْكَلَامِ |
| ٥٢٥ | ..... | مَا جَاءَ فِي الْغَيْبَةِ                         |
| ٥٢٥ | ..... | مَا جَاءَ فِيمَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ          |
| ٥٢٦ | ..... | مَا جَاءَ فِي مُتَاجَاةِ اثْنَيْنِ دُونَ وَاحِدٍ  |

|           |       |  |
|-----------|-------|--|
| ٥٢٧       | ..... | مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ .                     |
| ٥٢٨       | ..... | مَا جَاءَ فِي غَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ |
| ٥٢٩       | ..... | مَا جَاءَ فِي التَّقَى حَقِيقَةً                       |
| ٥٣٠       | ..... | مَا جَاءَ فِي بَرَكَةِ النَّبِيِّ ﷺ                    |
| (٥٣٢-٥٣١) | ..... | كِتَابُ جَهَنَّمَ                                      |
| ٥٣١       | ..... | مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ                         |
| (٥٤١-٥٣٣) | ..... | كِتَابُ الصَّدَقَةِ                                    |
| ٥٣٣       | ..... | التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ                           |
| ٥٣٦       | ..... | مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ..       |
| ٥٣٩       | ..... | مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ                          |
| (٥٤٢-٥٤١) | ..... | كِتَابُ الْعِلْمِ                                      |
| ٥٤١       | ..... | مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ                         |
| (٥٤٥-٥٤٣) | ..... | كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ                          |
| ٥٤٣       | ..... | مَا يُتَّقَى مِنَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ                |
| (٥٥١-٥٤٧) | ..... | كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ                         |
| ٥٤٧       | ..... | مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ                   |













